المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تم الطالب بتصحيح
كل ما طلبته منه اللجنة
أثناء المناقشة
٢٢/٨/١٤٠٩هـ

محمود أحمد ميرة

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٦٤٢

مرويات
الصحابيين الجليلين جابر بن سمرة وأبي بكرة
رضي الله عنهما

في مسند الإمام أحمد

(ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

٠٠٢٢٨٧

إعداد

عبد السميع عبد الباري الصالع

إشراف فضيلة الدكتور

أحمد أحمد غلوش

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

الجزء الثاني

الباب الثالث

مرويات
الصَّحابي الجَليل
أُبي بن كعب رضي الله عنه

١ — كتاب الوضوء

باب ما جاء في الوضوء وعدم الاسراف فيه (١)

١) ١٥١ / ١٣٦/٥ ز-١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٢) ، ثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنزى ، ثنا أبو داود ، ثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عتى ، عن أبى ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : ((للوضوء شيطان يقال له الوَلْهان (٣) فاتقوه ، أو قال : فاحذروه)) .

رجال الاسناد

١ — أبو موسى : محمد بن المثنى بن عبيد بن دينار العنزى (٤) البصرى المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته ، ولد سنة ١٦٧ هـ ، من رواة الحديث الحفاظ ، ممن جمع وصنّف وكتب الكثير ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أسباط بن محمد القرشي ، واسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وخالد بن الحارث الهجيمي ، وابن عيينة ، وابن ادريس ، وابن مهدى ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ومعاذ بن معاذ ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، ووكيع ، وأبو معاوية الضرير وغيرهم .

---

(١) البخارى فى صحيحه ١/٤٦ ، وذكر الترجمة مطولة اختصرتها وهو الباب رقم (١) فى الوضوء .

(٢) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند ابيه وليس من المسند ، كذا فى أطراف ابن حجر ١/ل ٦ ، والمخطوطة ٨٩ (٣/ ٢٠) وجملة " حدثنى أبى " مقحمة هنا . وصحة اللفظ " ثنا عبد الله ثنا محمد بن المثنى " .

(٣) وَلِهَ : بفتح الواو وكسر اللام وفتح الهاء ، يَوْلَهُ بفتح اليا وسكون وفتح اللام ، (وَلَهاً) من باب تعب . وفي لغة قليلة (وَلَهَ) من باب وعد . وقيل ايضا (وَلْهانُ) بفتح الواو وسكون اللام وفتح الهاء وضم النون ، مثل غَضِبَ فهو غَضْبانُ وبه سمي شيطان الوضوء (الوَلْهانَ) بفتح الواو وسكون اللام والهاء وفتح النون : وهو الذي يولع الناس بكثرة استعمال الماء . المصباح المنير/٦٧٢ « بتصرف »

(٤) بفتح العين والنون وفى اخرها زاى : هذه النسبة الى عنزة بن أسد بن ربيعة
===

اخرج له الجماعة وروى عنه بقي بن مخلد ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وغيرهم (١) .

قال ابن معين : "ثقة" (٢) ، وقال أبو حاتم : ((صالح الحديث صدوق)) (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان صاحب كتاب لا يحدث الا من كتابه) (٤) ، وقال الخطيب : (ثقة ثبت احتجّ به سائر الأئمة) (٥) ، وقال الذهبي : (ثقة ورع) (٦) ، وقال الحافظ : (ثقة ثبت من العاشرة) (٧) مات سنة ٢٥٢ هـ .

٢ ـ أبو داود : سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة حافظ تقدم في مسند جابر ص ١١٨ .

٣ ـ خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي : أبو الحجّاج الخراساني السرخسي (٨) ، أحد رواة الحديث من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " . روى عن اسماعيل بن أبي خالد وأيوب السختياني ، وجعفر بن محمد الصادق ، والأعمش ، وشريك بن أبي نمر ، وعمرو بن دينار ، وأبيه مصعب بن خارجة ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد وآخرين .

== ابن نزار بن معد بن عدنان ، حي من ربيعة ينسب اليه كثير من العلماء ابن الاثير في اللباب ٢/٣٦١ .

(١) المزي في تهذيب الكمال ٣/١٢٦٤ ، ابن كثير في البداية والنهاية ١١/١١ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٤ ، ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ ، ابن العماد في شذرات الذهب ٢/١٢٦ .

(٢ ، ٣) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٩٥ (٤٠٩) .

(٤) ٩/١١١ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٨٣ .

(٦) الكاشف ٣/٩٣ .

(٧) تقريب التهذيب ٢/٢٠٤ .

(٨) هذه النسبة الى مدينة سرخس من بلاد خراسان واشتهر كثير من العلماء بهذه النسبة . اللباب ٢/١١٢ .

روى عنه

اخرج له الترمذى وابن ماجة ، / ابن ابن أخيه سهل بن خارجة بن الريان ابن مصعب ، ووكيع ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعبيد الله بن موسى ، وابن مهدى ، وابن المبارك ، وأبو داود الطيالسى واخرون .(١)

قال ابن سعد : (اتقى الناس حديثه فتركوه) (٢) ، وقال ابن معين : (ليس بشئ .... ليس بثقة) (٣) ، وقال البخارى : (تركه وكيع وكان يدلس عن غياث بن ابراهيم) (٤) ، وقال النسائى : (متروك الحديث) (٥) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : (مضطرب الحديث ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجى ، لم يكن محله محل الكذب) (٧) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : (كان يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره ، ويروى ماسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع فى حديثه الموضوعات عن الاثبات لا يحل الاحتجاج بخبره) . (٨) وقال ابن عدى : (وله حديث كثير أضاف فيها مسند ومقاطيع ، وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان ، وهو ممن يكتب حديثه ، وعندى أنه اذا خالف فى الاسناد أو فى المتن فانه يغلط ولايتعمد ، واذا روى حديثا منكرا

---

(١) خليفة بن خياط فى الطبقات /٣٢٣ ، التاريخ الكبير ٢٠٥/٣ (٧٠٢) ، تهك ٣٤٩/١ ، الميزان ٦٢٥/١ ، ابن الجزرى فى غاية النهاية ٢٦٨/١ (١٢١١) ، تهذيب ٧٦/٣ ، شذرات ٢٦٦/١ .

(٢) الطبقات الكبرى : ١٠٤/٢/٧ .

(٣) ابن معين فى كتابه التاريخ : ١٤٢/٢ .

(٤) الضعفاء الصغير / ٨٤ (١٠٨) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٩٧ (١٨٢) .

(٦) الضعفاء الكبير : ٢٥/٢ (٤٤٦) .

(٧) الجرح : ٣٧٦/٣ (١٧١٦) .

(٨) ٢٨٨/١ .

فيكون البلاء ممّن رواه عنه فيكون ضعيفا ، وليس هو ممّن يتعمّد الكذب)(١) وذكره الدارقطني في الضعفاء(٢) ، وقال الذهبي : (واه)(٣) ، وقال الحافظ (متروك وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال أن ابن معين كذّبه ، من الثامنة مات سنة ١٦٨هـ)(٤)

قلت : والخلاصة انه ضعيف جدا .

٤ ـ يونس بن عبيد بن دينار العبدي : أبو عبد الله البصري ويقال (أبو عبيد ، ولد سنة ٦٤ هـ ، أحد الأئمة الأعلام الورعين ، من صغار التابعين وفضلائهم " الخامسة " .

روى عن ثابت البناني ، والحسن البصري ، وعطاء بن أبي رباح ، وهشام بن عروة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابراهيم بن طهمان ، واسماعيل بن علية ، والحمادان ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، والثوري ، وشعبة ، وعبد الوهاب الثقفي ، ويزيد بن زريع ، وابنه عبد الله بن يونس بن عبيد وآخرون(٥) .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث "(٦) ، وقال ابن معين(٧) ، وأبوحاتم(٨) " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يونس من سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا ، وسنة ، وبغضا لأهل البدع) ..

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال : ٩٢٧/٣ .

(٢) الضعفاء والمتروكون : ٢٠١/ (٢٠٤) .

(٣) الكاشف : ٢٦٦/١ .

(٤) تقريب : ٢٠٠/١ .

(٥) تاريخ ابن معين ١٠٨/٢ ، تاريخ خليفة ٢٦١/ ، طبقات خليفة ٢١٨/ ، تك ٤٠٢/٨ (٣٤٨٨) ، حلية ١٥/٣ ـ ٢٧ ، صفة الصفوة ٣/ (٥٣١) ، تهك ١٥٦٨/٣ ، سير ٢٨٨/٦ ، تذكرة ١٤٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٢/١ (٢٦٩) ، غاية النهاية ٤٠٧/٢ (٣٩٥١) ، تهذيب ٤٤٢/١١ ، شذرات ٢٠٧/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٣/٢/٧ .

(٧ ، ٨) الجرح ٢٤٢/٩ (١٠٢٠) .

وقال ابن شاهين : " ثقة " (١) ، وقال الذهبي : " أحد أئمة البصرة ... من العلماء العاملين الأثبات. " (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فاضل ، ورع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ " (٣) .

٥ ـ الحسن بن أبي الحسن (يسار) البصري : أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، ولد سنة ٢١ هـ بالمدينة ونشأ بوادي القرى ، وكان سيد أهل زمانه وكبرائهم، وجمع كل فن ، من علم ، وفصاحة ، وزهد ، وورع ، وعبادة (٤) ، من رؤوس الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ولم يدركه ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد اللـه ، وابن عمر ، وعتي بن ضمرة وآخرين .

روى عنه الجماعة ، وجرير بن حازم ، وخالد الحذاء ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، والتيمي ، وسماك بن حرب ، وعوف الاعرابي ، ويونس بن عبيد ، وآخرون (٥) .

قال ابن سعد : " كان الحسن جامعا عالما ، رفيعا ، فقيها ، ثقة ، مأمونا ، عابدا ، ناسكا ، كبير العلم ، فصيحا ، جميلا ووسيما ، وكان ما أسند من حديثه ، وروى عمن سمع منه فحسن حجة ، وما أرسل من الحديث فليس بحجة " (٦) ، وقال علي بن المديني : " مرسلات الحسن اذا رواها عنه

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦٤ (١٦٢٠) .

(٢) الكاشف ٣/ ٣٠٤ .

(٣) تقريب ٢ / ٣٨٥ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٦٩ (١٥٦) .

(٥) تاريخ ابن معين ٢ / ١٠٨ ، العلل / ٥٤ (٥٠) ، الزهد لاحمد / ٢٥٨، طبقات خليفة / ٢١٠ ، تك ٢ / ٢٨٩ (٢٥٠٣) ، المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٢، الجرح ٣/ ٤٠ (١٧٧) ، المراسيل/ ٣١ (٥٤) ، الحلية ٢ / ١٣١ـ١٦١، صفة الصفوة ٣/ ٢٣٣ (٥٠٠) ، تهك ١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٩ ، سير٤ / ٥٦٢ـ٥٨٨، البداية ٩/ ٢٦٦ ، غاية النهلية ١ / ٢٣٥ (١٠٧٤) ، تهذيب ٢ / ٢٦٣ ، شذرات ١/ ١٣٦ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧ / ١ / ١١٥ .

الثقات صحاح ما أقل أن يسقط منها " (١) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح صاحب سنة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يدلس ٠٠٠٠٠٠ الى أن قال : وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانا ، وأجملهم ، وأعبدهم عبادة ، وأحسنهم عشرة ، وأنقاهم بدنا " (٣) ، وقال الذهبي : " سيد التابعين في زمانه بالبصرة ، كان ثقة في نفسه ، حجة ، رأسا في العلم والعمل ، عظيم القدر ، وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها ، فتكلموا فيه فما التفت الى كلامهم ، لأنّه لما حوقق عليها تبرّأ منها ٠٠٠٠ الى أن قال ٠٠٠٠ نعم ، كان الحسن كثير التدليس ، فاذا قال في حديث " عن فلان " ضعف لحاجة ، ولا سيما عمّن قيل انّه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه ، فعدّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع " (٤) ، وقال الذهبي أيضا في ترجمة الحسن بن أبي الحسن البغدادى " ٠٠٠٠ أمّا سميه الامام البصرى فثقة ، لكنّه يدلس عن أبي هريرة وغير واحد ، فاذا قال : " حدثنا " فهو ثقة بلا نزاع ، وأمّا مسألة القدر ، فصح عنه الرجوع عنها ، وانّها كانت زلقة لسان " (٥) ، وقال الذهبي أيضا : " هو مدلس ، فلا يحتج بقوله " عن " في من لم يدركه ، وقد يدلس عمّن لقيه ، ويسقط من بينه وبينه ، ولكنّه حافظ ، علامة من بحور العلم ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، عديم النظير ، مليح التذكير ، بليغ الموعظة ، رأس في أنواع الخير " (٦) وقال النووى : " هو الامام المشهور ، المجمع على جلالته في كل فن " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ٠٠٠ وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين " (٨) ،

---

(١) تهذيب ٢/٢٦٦ .

(٢) تاريخ الثقات ١/١١٣ (٢٧٥) .

(٣) ٤/١٢٢ .

(٤) الميزان ١/٥٢٧ .

(٥) الميزان ١/٤٨٣ .

(٦) تذكرة ١/٧٢ (٦٦) .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١/١/١٦١ (١٢٢) .

(٨) تقريب ١/١٦٥ .

وقال السخاوي : " .... وكان يرسل بل يدلس ، ومراسيله ليست بحجة ، ويحدث بالمعاني ، ومناقبه كثيرة ، ومحاسنه غزيرة ، وهو رأس في العلم والحديث ، والقرآن وتفسيره ، والوعظ ، والتذكير ، والحلم ، والعبادة ، والزهد ، والصدق ، والفصاحة ، والبلاغة ، والشجاعة ، امام مجتهد ، كثير الاطلاع ، ثقة ، حجة ، وسيما ، ولي قضاء البصرة " (١) . قلت : أمّا تدليسه ، فقد جعله الحافظ (٢) من المرتبة الثانية ، ممّن احتمل الأئمة تدليسه .

٦ – عتي (٣) بن ضمرة (٤) التميمي السعدي البصري ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه ابنه عبد الله بن عتي السعدي ، والحسن البصري وآخرون (٥) .

قال ابن سعد : " وكان عتي ثقة ، قليل الحديث" (٦) ، وقال العجلي : " ثقة " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال الحافظ : ثقة ، من الثالثة " (٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لأنّ فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جدا ، لا يرتقي .

---

(١) التحفة اللطيفة ١/ ٤٧٧ (٩٢٠) .

(٢) مراتب المدلسين / ٥٦ (٤٠) .

(٣) بضم أوله مصغرا . مغنس / ١٧١ .

(٤) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم . مغنس / ١٥٦ بتصرف .

(٥) الجرح ٧/ ٤١ (٢٢٨) ، تهك ٢/ ٩٠٤ ، الكاشف ٢/ ٢٤٦ ، تهذيب ٧/ ١٠٤ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧/ ١/ ١٠٦ .

(٧) تاريخ الثقات / ٣٢٦ (١٠٩٩) .

(٨) ٥/ ٢٨٦ .

(٩) تقريب ٢/ ٥ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن عن عتى بن أبى بن كعب مرفوعا من طريق يونس بن عبيد برواية خارجة بن مصعب ٠

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها أبو داود الطيالسى (١) بمثله ، والترمذى (٢) ، وابن ماجه (٣) ، وابن خزيمة (٤) ، والبغوى (٥) ، والحاكم (٦) ،

---

(١) المسند / ٧٤ (٥٤٧) ٠

(٢) السنن ١ / ٨٤ — الطهارة — باب ما جاء فى كراهية الاسراف فى الوضوء بالماء وقال : حديث أبى بن كعب حديث غريب وليس اسناده بالقوى ، — والصحيح — عند أهل الحديث ، لأنّا لانعلم أحدا أسنده غير خارجة ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن : قوله : ولا يصح فى هذا الباب عن النبى — صلى الله عليه وسلم — شىء ، وخارجة ليس بالقوى عند أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك ٠

(٣) السنن ١ / ١١٦ — الطهارة — باب ما جاء فى القصد فى الوضوء وكراهية التعدى فيه ٠

(٤) الصحيح ١ / ٦٣ — الوضوء — باب استحباب القصد فى صب الماء وكراهة التعدى فيه والأمر باتقاء وسوسة الشيطان ٠

(٥) شرح السنة ٢ / ٥٣ — الطهارة — باب قدر ماء الوضوء والغسل وقال : "ضعيف فى اسناده" ٠

(٦) المستدرك ١ / ١٦٢ — الطهارة — باب ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان ٠

والبيهقي (١) ، وابن الجوزي (٢) ، سبعتهم بنحوه بزيادة :

((فاتقوا وسواس الماء)) .

وله من الشواهد ما يأتي :

١ - من جهة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، من طريق موسى ابن أبي عائشة ، برواية أبي عوانة عند أبي داود (٣) ، وبرواية سفيان عند النسائي (٤) ، وابن ماجه (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، وأحمد (٧) . خمستهم عنه بلفظ : " أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، كيف الطهور ؟ فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل ذراعيه ، ثم مسح برأسه فادخل أصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر أذنيه ، وبالسباحتين باطن أذنيه ، ثم غسل

---

(١) السنن الكبرى ١/١٩٧ - الطهارة - باب النهي عن الاسراف في الماء .

(٢) العلل المتناهية ١/٣٤٥ - الطهارة - باب في كراهية الاسراف في الوضوء ، (ح ٥٦٧) .

(٣) السنن ١/٢٩ - ٣٠ ، الطهارة ، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ، قال الحافظ في فتح الباري ١/٢٣٣ : " اسناده جيد " .

(٤) السنن ١/٨٨ - الطهارة - باب الاعتداد في الوضوء .

(٥) السنن ١/١٤٦ - الطهارة - باب ما جاء في القصد في الوضوء .

(٦) الصحيح ١/٨٩ - الوضوء - باب التغليظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث .

(٧) المسند ٢/١٨٠ .

رجليه ثلاثا ثلاثا ، ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء — " ، واللفظ لأبى داود . وعند النسائى وغيره مختصرا ولم يذكروا فيه النقص (١) .

٢ — من جهة أبى عبد الرحمن الجيلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ، من طريق حيى بن عبد الله المعافرى ، برواية ابن لهيعة عند ابن ماجة وأحمد بلفظ " ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مرّ بسعد وهو يتوضأ فقال : ما هذا السرف (٢) ؟ فقال : أفى الوضوء اسراف ؟ قال : نعم ، وان كنت على نهر جار " .

٣ — من جهة أبى العلاء بن الشخير ، عن عمران بن حصين ، من طريق سليمان التيمى ، برواية يحيى بن كثير ، عند البيهقى بنحو رواية عبد الله بن أحمد .

فقه الحديث :

الماء : هذه الثروة التى لا حياة لشىء فى هذه الدنيا الا به ، قد لا يعى الانسان قيمته ولا يعرف مدى أهميته ، وخاصة فى وقتنا الحاضر ، حيث شحّت الآبار ، وقلّت الأمطار ، وتكلّفت تنقيته من البحر الكثير من الأموال والجهد والأنفس .

فى خضمّ هذه التطورات والاحتياجات ، وكتوجيه وتوعية ، وعلاج للناس فى اظهار أهميّة الماء وقيمته ، نرى حديث الباب يحذر من الاسراف فى الماء لكونه عليه مدار الطهارة فى ديننا الحنيف فينبغى الاقتصاد فيه ، والحرص عليه .

ولمّا كان الوضوء أساس طهارة المسلم وسلاحه الدائم ، كان لابد من تنبيه الغافلين وايقاظهم ، وخاصّة أولى الوسوسة ، معلّلا سبب الوسوسة ومردّها الى شيطان من جند ابليس يسمى الولهان يسيطر على تفكير الانسان فى وضوئه ، ويشكّكه باتلاف الماء بلا فائدة ، وجعل النبى — صلى الله عليه وسلم — هذا التحذير عاما لا يخصّصه من كان

---

(١) وقد أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١١/ ٧٥ (١١٠٩١) من طريق ابن عباس بنحوه .

(٢) قال الحافظ فى فتح البارى ١/ ٢٣٤ : " وروى فى معناه حديث مرفوع أخرجه أحمد وابن ماجه باسناد ليّن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص " أ هـ .

من البلدان المطلة على الأنهر كمصر وغيرها ٠

فاذا كان هذا التحذير في الوضوء وهو حق واجب لأداء المفروضات وغيرها ، فما بالنا اليوم ننسى أو نتناسى هذا التحذير ونكثر من الاسراف والتبذير لهذا المرفق الهام ولا نبالي ، بل نتباهى ونفتخر بهذا الاسراف ، وأنّه من باب الطهارة والنظافة ، وهو أبعد ما يكون عنهما ، فان الاقتصار على ما جاءت به النصوص أولى وأفضل ٠

والله أعلم ٠(١)

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
١٦٤٢
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY

---

(١) انظر : اغاثة اللهفان ١/١٤٢ ، الفتح الربّاني ٢/٢ - ٣ ٠

هيكل الباب

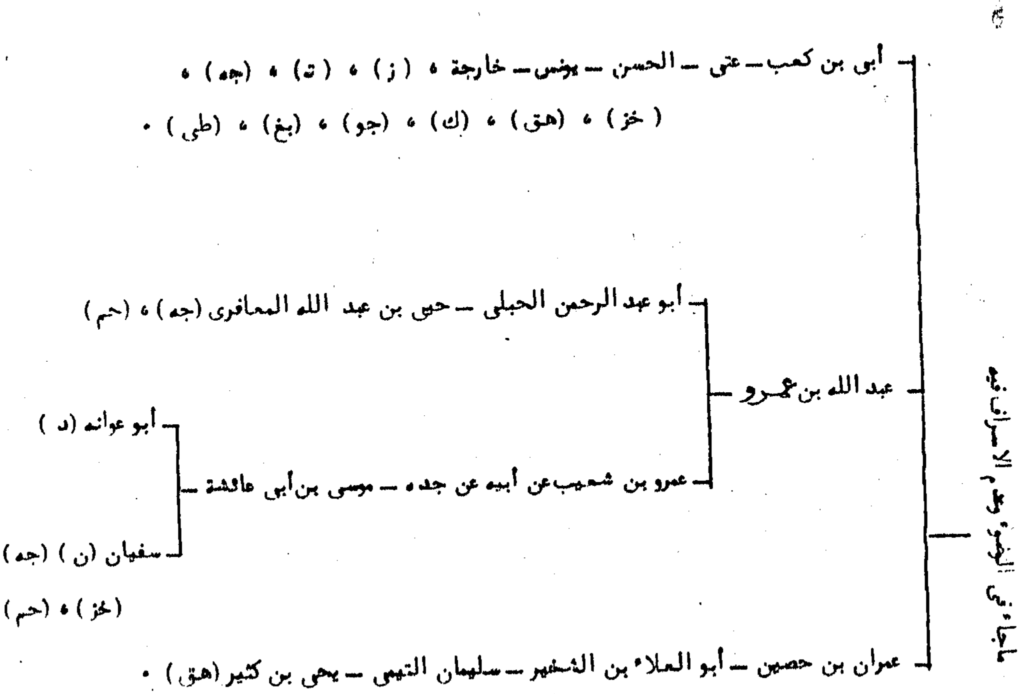
ما جاء في النهي عن الاسراف فيه
أبى بن كعب ــ عتى ــ الحسن ــ يونس ــ خارجة ، (ز) ، (ت) ، (جه) ، (خز) ، (هق) ، (ك) ، (جو) ، (بغ) ، (طى) .
عبد الله بن عمرو
أبو عبد الرحمن الحبلى ــ حيى بن عبد الله المعافرى (جه) ، (حم)
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ــ موسى بن أبى عائشة
أبو عوانه (د)
سفيان (ن) (جه) (خز) ، (حم)
عمران بن حصين ــ أبو العلاء بن الشخير ــ سليمان التيمى ــ يحى بن كثير (هق) .

(ز) ــ لزوائد عبد الله	(خز) ــ لابن خزيمة	(طى) لأبى داود الطيالسى
(ت) ــ للترمذى	(ك) ــ للحاكم	(هق)ــ للبيهقى
(ن) ــ للنسائى	(د) ــ لابى داود	(حم) ــ لأحمد
(جه) ــ لابن ماجه	(بغ) ــ للبغوى	(جو) ــ لابن الجوزى

٢ — كتاب الغسل

١ — باب غسل ما يصيب من فرج المرأة (١)

٢ — ١/١١٣/٥ ١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن سعيد ، أنا هشام ابن عروة ، أخبرنا أبي ، أخبرني أبو أيوب أن أبيًّا حدثه قال: ((سألت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قلت : الرجل يجامع أهله فلا ينزل ، قال : ((يغسل ما مسّ المرأة منه ويتوضأ)).

رجال الاسناد

١ — **يحيى بن سعيد** : هو القطان ، ثقة متقن حافظ امام قدوة ، تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص ٩٦ (٣٦).

٢ — هشام بن عروة بن الزبير : أبو المنذر ، ولد سنة ٦١ هـ وكان من أئمة رواة الحديث وأعلامهم ، ورعا فاضلا ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة".
رأى أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عمر ،
وروى عن أبيه عروة وعمّه عبد الله وأخيه عبد الله بن عروة وابن عمّه عباد بن عبد الله وعمرو بن شعيب ، والزهري وغيرهم .
اخرج له الجماعة / روى عنه اسرائيل بن يونس ، وابن علية ، وأنس بن عياض ، وجعفر بن سليمان ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن الحارث ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وعباد بن عباد المهلبي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وابن جريج ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ،

---

(١) صحيح البخاري ١/٨٠ .

وأبو معاوية الضرير ، ومحمد بن فضيل ، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويونس بن يزيد الأيلي ، والنضر بن شميل وغيرهم.(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت كثير الحديث حجة "(٢) وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " ثقة امام في الحديث"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان حافظا متقنا ورعا فاضلا ".(٥) وقال الذهبي : " أحد الأعلام ، حجة ، امام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبدا "(٦) وقال الحافظ : " ثقة فقيه ربما دلّس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ هـ وله سبع وثمانون سنة"(٧)

٣ ــ عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي : أبو عبد الله المدني ولد في سنة ٢٣هـ ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، ومن علماء المدينة وأفاضل كبار التابعين وعبّاد قريش ، واحد الفقهاء السبعة ، كان رجلا صالحا كثير الحديث .

روى عن أبيه الزبير بن العوام ، وأخيه عبد الله بن الزبير ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، والنعمان بن بشير ، وجابر بن عبد الله ، والحسن والحسين ابني علي ابن أبي طالب ، وحكيم بن حزام ، وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعلي بن أبي طالب وغيرهم .

اخرج له الجماعة/ روى عنه أبناءه محمد ويحيى وعبد الله ، وعثمان ، وهشام أبناء عروة ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٦١٨/٢ ، تك ١٩٣/٤ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٧ ، وفيات ٨٠/٦ ــ ٨٦ ، تهك ١٤٤٢/٣ ، سير ٣٤/٦ ــ ٤٦ ، تهذيب ٤٨/١١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦٧/٢/٧ .

(٣) الثقات / ٤٥٩ (١٧٤٠) .

(٤) الجرح ٦٣/٩ (٢٤٩) .

(٥) ٥٠٢/٥ .

(٦) الميزان ٣٠١/٤ .

(٧) التقريب ٣١٩/٢ .

وحبيب مولى عروة ، وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعطاء بن أبي رباح ، وحفيده عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير وغيرهم (١) .

قال ابن سعد : " ثقة ، ثبت ، كثير الحديث ، فقيه ، عالي ، مأمون ثبت " (٢) وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، مشهور ، من الثانية ، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح " (٥) . ١٥

٤ ـ أبو أيوب : خالد بن زيد ، صحابي جليل .

٥ ـ أبي بن كعب : أيضا صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣ ـ ٢ / ١١٣/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر معناه . ١٠

رجال الاسناد

١ ـ أبو معاوية : الضرير : محمد بن خازم الكوفي ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٢٠ . ١٥

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٩ ، تك ٧ / ٣١ ، الفسوي ١ / ٣٦٤ ، ٥٥٠ ، الحلية ٢ / ١٧٦ ، صفة الصفوة ٢ / ٨٥ (١٦١) ، وفيات ٣ / ٢٥٥ (٤١٦) ، تهك ١ / ٩٢٨ ، سير ٤ / ٤٢١ ـ ٤٣٧ ، البداية ٩ / ١٠١ ، غاية النهاية ت ٢١١٤ ، تهذيب ٧ / ١٨٠ ، شذرات ١ / ١٠٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ١٣٢ (٣) الثقات / ٢٣١ (١١٢١) .

(٤) ٥ / ١٩٤ . (٥) تقريب ٢ / ١٩ .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم (١) .

٤ ـ ٣/١١٤/٥ ـ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة ، قال حدثنى أبى عن الملى ، عن الملى يعنى بقوله : الملى عن الملى أبا أيوب ، عن أبى بن كعب ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الذى يأتى أهله ثم لا ينزل ، ((يغسل ذكره ويتوضأ)). قال عبد الله قال أبى الملى عن الملى "ثقة عن ثقة" .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي ـ المدنى البصرى المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص ١٥(٥)

٢ ـ شعبة : بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص ١٦(٥)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥ ـ ٤/١١٤/٥ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى ، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال بلغنى عن أبى أيوب بن زيد ، حديث ، وهو بأرض الروم ، قال فلقيت أبا أيوب فحدثنى عن أبى بن كعب ، أن رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " اذا جامع الرجل امرأته ثم اكسل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ " .

رجال الاسناد

١ ـ عبيد الله بن عمر القواريرى : أبو سعيد البصرى ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة فى الأحكام ـ باب الأمراء فى قريش (٢٧) ص٤٢٠(٢٥٤).

٢ ـ حماد بن زيد بن درهم الأزدى : أبو اسماعيل البصرى ، ثقة ثبت ، فقيه ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة فى كتاب الأحكام ـ باب الأمراء فى قريش ص٤٠٧.

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث رقم "١" .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد فى مسنده من جهة هشام بن عروة عن أبيه عن أبى أيوب عن أبى بن كعب من عدة طرق :

أ ـ من طريق يحيى بن سعيد عنه ، وهو الحديث (١) . وقد أخرجه من هذا الطريق برواية مسدد ، البخارى (١) ، والبيهقى (٢) بمثله

ب ـ من طريق معاوية عنه ، وهو الحديث (٢) . وقد أخرجه من هذا الطريق برواية أبى كريب محمد بن العلاء ، مسلم (٣) ، وبرواية العطاردى ، أبو عوانه (٤) . كلاهما عن أبى معاوية بمثله .

جـ ـ من طريق شعبة ، برواية محمد بن جعفر ، وهو الحديث (٣) ، وقد أخرجه من هذا الطريق ومن الرواية نفسها ، مسلم (٥) بمثله .

---

(١) الصحيح ١/ ٨١ ، الغسل باب غسل ما يصيب من فرج المرأة .

(٢) السنن الكبرى ١/ ١٦٤ ، الطهارة باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٣) الصحيح ١/ ٢٧٠ ـ الحيض باب انما الماء من الماء .

(٤) المسند ٢/ ٢٨٧ ـ الطهارة باب ذكر اباحة ترك الغسل .

(٥) الصحيح ١/ ٢٧٠ .

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق حماد بن زيد برواية عبيد الله بن عمر القواريرى ، وهو الحديث (٤) .

كما أن هناك عدة طرق أخرى من هذه الجهة لم يروها الامام احمد ولا ابنه :

أ ـ من طريق ابن جريج ، والثورى ، مفرقين ، كلاهما عن هشام ، عن أبيه عند عبد الرزاق (١) بمثله .

ب ـ من طريق حجاج برواية أحمد بن محمد أبى حميد المصيصى ، عند أبى عوانه (٢) بمثله .

جـ ـ من طريق حماد بن سلمة برواية عمرو ، عند ابن أبى شيبة (٣) وبرواية الحجاج عند الطحاوى (٤) بنحوه .

د ـ من طريق عبدة بن سليمان ، برواية نعيم عند الطحاوى (٥) بمثله .

هـ ـ من طريق غير واحد من ثقات أهل العلم ، عنه عند الشافعى (٦) بمثله .

كما أخرجه من جهة خارجة بن زيد عن أبيه عن أبى بن كعب من طريق ابراهيم ابن محمد بن يحيى بن ثابت ، برواية ابراهيم بن محمد ، الشافعى (٦) بنحوه .

٦) ١٠/١١٥/٥ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى يحيى بن ادم ، قال حدثنا زهير وابن ادريس ، عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد ابن حبيب ، عن معمر بن أبى حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ،

---

(١) المصنف ١/٢٥٠ طهارة باب ما يوجب الغسل .

(٢) المسند ١/٢٨٦ .

(٣) المصنف ١/٩٠ طهارة باب من كان يقول الماء من الماء .

(٤) شرح معانى الاثار ١/٥٤ طهارة باب الذى يجامع ولا ينزل .

(٥) شرح معانى الآثار ١/٥٤ .

(٦) ترتيب مسند الامام الشافعى ١/٣٧ طهارة باب فى أحكام الغسل .

عن أبيه ، قال زهير فى حديثه رفاعة بن رافع ، وكان عقبيا بدريا ، قال : ((كنت عند عمر فقيل له : ان زيد بن ثابت يفتى الناس فى المسجد ، قال زهير فى حديثه : الناس برأيه فى الذى يجامع ولا ينزل ، فقال : اعجل به فأتى به فقال : يا عدو نفسه ، أو قد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – برأيك ؟ ، قال : ما فعلت ولكن حدثنى عمومتى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : أى عمومتك ؟ قال : أبى بن كعب ، قال زهير : وأبو أيوب ، ورفاعة بن رافع ، فالتفت الى : ما يقول هذا الفتى ؟ ، وقال زهير : ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت : كنا نفعله فى عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال : فسألتم عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال : كنا نفعله على عهده ، فلم نغتسل ، قال : فجمع الناس ، واتفق الناس على أن الماء لا يكون الا من الماء ، الا رجلين ، على بن أبى طالب ، ومعاذ بن جبل ، قالا : اذا جاوز الختان ، الختان ، فقد وجب الغسل ، قال : فقال على : يا أمير المؤمنين ، ان أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فارسل الى حفصة ، فقالت : لا علم لى ، فأرسل الى عائشة ، فقالت : اذا جاوز الختان ، الختان ، وجب الغسل ، قال : فتحطم عمر ، يعنى تغيظ ، ثم قال : لا يبلغنى ان احدا فعله ولا يغسل الا أنهكته عقوبة)) .

رجال الاسناد

١ – يحيى بن آدم : ابن سليمان الكوفى ، أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص٧٦ (٣٠) .

٢ – زهير : ابن معاوية بن خديج ابو معاوية الجعفى ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبى اسحاق بأخرة ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص٥٤ (١٩)

٣ ـ ابن ادريس : هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى (١) ، أبو محمد الكوفى ، ولد سنة ١١٥هـ وقيل : سنة ١٢٠هـ ، احد الحفاظ المكثرين لرواية الحديث ، ومن ائمة الدين ورعا وعبادة وفضلا ، كان ينصر السنّة ويذب على ورع شديد واتقان وضبط ، ومن القرّاء المجوّدين ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه ادريس بن يزيد الأودى ، وعمّه داود بن يزيد الأودى ، وداود بن أبى هند ، والثورى ، والأعمش ، وشعبة ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ابن يسار ، وهشام بن عروة وغيرهم .

/خرج له الجماعة/ وروى عنه ابراهيم بن مهدى ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وخلاد ابن أسلم ، وزهير بن حرب ، وابن المبارك ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن آدم ، وابن معين وغيرهم (٢) .

قال ابن سعد : " ثقة مأمون كثير الحديث ، حجة ، صاحب سنّة وجماعة " (٣) وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلى : " ثقة ثبت ، صاحب سنّة ، زاهد ، صالح " (٥) ، وقال أبو حاتم : " حديث ابن ادريس حجة يحتج بها ، وهو امام من أئمة المسلمين ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال :

---

(١) بفتح الألف وسكون الواو فى آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى أود بن صعب ابن سعد العشيرة ، من مذحج . اللباب ١/٩٢ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٩٥ ، تك ٥/٤٧ ، تاريخ بغداد ٩/٤١٥ ، صفة الصفوة ٣/١٦٧ (٤٥٢) ، تهك ٢/٦٦٥ ، سير ٩/٤٢ ـ ٤٨ ، تهذيب ٥/١٤٤ ، شذرات ١/٣٣٠ .

(٣) الطبقات ٦/٢٧١

(٤) الجرح ٥/٩ .

(٥) الثقات / ٢٤٩ (٧٧٧) .

(٦) الجرح ٥/٩ (٤٤) .

" كان صلبا فى السنّة " (١) ، وقال الذهبى : " أحد الأعلام " (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة " (٣) .

٤ ـ محمد بن اسحاق : هو ابن يسار المطلبى ، أبو بكر ، امام المغازى ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيّع والقدر ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص٢١٤(١٠٨) .

٥ ـ يزيد بن أبى حبيب (٤) : أبو رجاء المصرى ، ولد بعد سنة ٥٠هـ ، كان أحد علماء الحديث المكثرين العاملين ، حكيما تقيا ، ومفتى الديار المصرية ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن عطاء بن أبى رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، والزهرى ، فيما كتب اليه ، ومعمر بن أبى حبيبة ، ونافع مولى ابن عمر ، ويزيد بن محمد القرشى وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه رشدين بن سعد ، وسليمان التيمى ، وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وغيرهم (٥) .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " (٦) ، وقال العجلى : " ثقة " (٧) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٨) ، وقال الذهبى : " كان حبشيا ، ثقة من العلماء والحكماء ، والأتقياء " (٩) ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين " (١٠) .

---

(١) ٥٩/٧ (٢) الكاشف ٤٠١/١ .

(٣) تقريب ٤٠١/١ .

(٤) واسم أبى حبيب سويد الأزدى ، تهك ١٥٣١/٣ .

(٥) تاريخ ابن معين ٦٦٨/٢ ، تك ٣٣٦/٨ ، الجرح ٢٦٧/٩ ، تهك ١٥٣١/٣ ، سير ٣١/٦ ، تهذيب ٣١٨/١١ ، شذرات ١٧٥/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٠٢/٢/٧ . (٧) الثقات / ٤٧٨ (١٨٣٧) .

(٨) ٥٤٦/٥ . (٩) الكاشف ٢٧٥/٣ .

(١٠) تقريب ٣٦٣/٢ .

٦ ـ معمر (١) بن أبي حبيبة : ويقال معمر بن حبيبة (٢) العدوى ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من التابعين ، " الخامسة " .

روى عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عدى ، وعبيد بن رفاعة بن رافع وغيرهم . أخرج له الترمذي وروى عنه عبد الله بن الأشج ، والليث بن سعد ، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم (٣) .

قال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة " (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : ثقة من الخامسة " (٨) ، مات بعد المائة .

٧ ـ عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي (٩) : ويقال فيه : عبيد الله ، مختلف في صحبته ، ولد في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأرسل عنه ، وقيل أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (١٠) .

---

(١) بفتح الميمين وسكون المهملة ، مغنس/٢٣٦ .

(٢) بمثناتين تحتانيتين مصغرا ، تقريب ٢/٢٦٦ .

(٣) تك ٧/٣٧٧ ، تهك ٣/١٣٥٥ ، تهذيب ١٠/٢٤٣ .

(٤) الجرح ٨/٢٥٤ (١١٥٩) . (٥) الثقات / ٤٣٥ (١٦١٠) .

(٦) ٧/٤٨٤ . (٧) الكاشف ٣/١٦٤ .

(٨) تقريب ٢/٢٦٦ .

(٩) بضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف : هذه النسبة الى بني زريق ، بطن من الأنصار من الخزرج ، وجماعة كبيرة ينسبون هذه النسبة ، اللباب ٢/٦٥ .

(١٠) واستدل على ادراكه العصر النبوي بأمرين : **أحدهما** : ما روى عن عبيد بن رفاعة أنّه قال : " دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقدر تفور .... " الحديث

الأمر الثاني : ماقاله الحافظ في الاصابة ٣/٧٩ : " ويدل على ادراكه العصر النبوي ما أخرجه الطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٥٨ ـ طهارة باب الذي يجامع ولا ينزل) عنه أنه كان يجالس زيد بن ثابت في خلافة عمر فذكر

===

ووى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرسلا ، وعن رافع بن خديج ، وأبيه رفاعة ابن رافع ، وأسماء بنت عميس وغيرهم .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والنسائى فى اليوم والليلة ، والباقون سوى مسلم / روى عنه أولاده ، وعبد الله بن أيمن ، وعروة بن عامر ، ومعمر بن أبى حبيبة وغيرهم .(١) ٤

=== الماء من الماء " أ هـ .

قلت : وقد رد الحافظ فى الاصابة ٣/٧٨ على الأمر الأول بقوله : " هو خطأ نشأ عن سقط ، وانما رواه عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : " دخلت "، وأخرجه أبو مسعود الرازى بسنده الى سعيد بن أبى هلال وزاد فيه ، عن أبيه ، وأشار الى ذلك ابن أبى حاتم " . أ هـ .

وأما الأمر الثانى : ففيه نظر من عدة وجوه :

١ ـ الرواية لا تشير بالجزم على أنه سمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وانّما الأمر احتمال يحتاج لدليل آخر .

٢ ـ أنّ احتمال السقط وارد هنا أيضا فى هذه الرواية ، ويؤيد ذلك أن الطحاوى نفسه فى رواية أخرى ١/٥٨ ـ ٥٩ من نفس الطريق أوردها عن عبيد عن أبيه بمثلها .

٣ ـ أنّ عبيدا معروف أنّه أرسل عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيحتمل أنّه أرسلها هنا (المراسيل / ١٣٥) .

٤ ـ أنّ الحافظ فى الاصابة ٣/٧٨ (٦٢٤٣) قد ترجم لعبيد بن رفاعة فى القسم الثانى من حرف العين وهو مختص فى معرفة من لم يره ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يرد أنّه سمع منه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لصغره " أهـ .

فيترجح أنّه تابعى كبير والله أعلم . ويؤيده ما ذكره علماء الرجال .

(١) تاريخ ابن معين ٢/٣٨٦ ، تك ٥/٤٤٧ ، ابن سعد ٥/٢٠٤ ، أسد الغابة ٣/٣٤٩ ، تهك ٢/٨٩٣ ، التجريد ١/٣٦٦ (٣٨٩٥) ، تهذيب ٧/٦٥ .

قال العجلى : " تابعى ثقة " (١)، وقال أبو حاتم : " ليست له صحبة " (٢)، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين " (٣)، وقال الحافظ : " ويقال فيه عبيد الله ، ولد فى عهد النبى — صلى الله عليه وسلم — ووثقه العجلى " (٤).

٨ — رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصارى : أبو معاذ المدنى صحابى جليل، من أهل بدر ، شهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد كلها .

روى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — وأبى بكر ، وعبادة بن الصامت وغيرهم .

اخرج له الجماعة عدا مسلم ، وروى عنه ابناه عبيد ومعاذ ، وابن أخيه يحيى ابن خلاد بن رافع ، وابنه علي ، وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثى وغيرهم (٥).

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٦)، وقال الذهبى : " بدرى وأبوه نقيب" (٧) وقال الحافظ : " من أهل بدر ، مات فى أوّل خلافة معاوية " (٨) سنة ٤١هـ أو سنة ٤٢ هـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس ، وقد عنعن ولم يرد التصريح بالتحديث فى الروايات الأخرى ، الا أنّه يرتفع بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

---

(١) الثقات ٣٢٠/ (١٠٧٦) .

(٢) الجرح ٤٠٦/٥ (١٨٨١) .

(٣) ١٣٣/٥

(٤) تقريب ٥٤٣/١ .

(٥) تك ٣١٩/٣ ، الفسوى ٣١٧/١ ، الجرح ٤٩٣/٣ ، أسد الغابة ١٧٨/٢ ، تهك ٤١٥/١ ، التجريد ١٨٤/١ ، تهذيب ٢٨١/٣ ، الاصابة ٥٠٣/١ (٢٦٦٤) .

(٦) ٢٤٠/٤ .

(٧) الكاشف ٣١١/١ .

(٨) تقريب ٢٥١/١ .

٧) $\frac{١١}{١١٥/٥}$ ز-٦ — حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن اسحاق ، عن زيد (١) بن أبي حبيب ، عن معمر بن حبيبة (٢) ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه فذكره نحوه ومعناه .

رجال الاسناد

١ — **أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة** ابراهيم بن عثمان الواسطي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدمت ترجمته في مسند جابر ابن سمرة ص٦٢ (٢٣).

٢ — عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد ، وقيل ابن شراحيل السامي (٣) القرشي ، كنيته ابو محمد ولقبه أبو همام ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من أهل الاتقان في الحديث والضبط ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن داود بن أبي هند ، وسعيد بن اياس الجريري ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد بن اسحاق ، ويونس بن عبيد وغيرهم .

اخرج له الجماعة وروى عنه اسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وبندار ، ومحمد ابن المثنى وغيرهم (٤) .

---

(١) يزيد بن أبي حبيب ، ولعله خطأ من الناسخ .

(٢) معمر بن أبي حبيبه او حبيبة ، سهو او خطأ من الناسخ .

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الالف وفي آخرها الميم : هذه النسبة الى سامة بن لؤي بن غالب ، والمشهور بها جماعة . اللباب ٢/ ٩٥ .

(٤) تك ٦/ ٧٣ ، الفسوي ١/ ١٨٠ ، تهك ٢/ ٧٦٠ ، سير ٩/ ٢٤٢ ، تهذيب ٦/ ٩٦ ، شذرات ١/ ٣٢٤ ، .

قال ابن سعد : " ليس بالقوى فى الحديث "(١) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٢) وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " كان قدريا متقنا فى الحديث ، غير داعية اليه "(٥) ، وقال الذهبى مرة : " صدوق ، صاحب حديث ومعرفة "(٦) ، وقال أخرى : " ثقة ، لكنه قدرى "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩هـ "(٨) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث (٥) .

الحكم على الحديث : كسابقه (٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد فى مسنده من جهة يزيد بن أبى حبيب ، عن معمر بن أبى حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، من طريق محمد بن اسحاق ، برواية زهير وابن ادريس مقرونين ، وهو الحديث (٥) .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الهيثمى(٩) ، وبرواية عبد الله بن ادريس

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ ، وقال الحافظ فى هدى السارى /٤١٦ معقبا على قول ابن سعد : " هذا جرح مردود غير مبين ، ولعله بسبب القدر ، وقد احتج به الأئمة كلهم " أ هـ .

(٢) التاريخ ٢/٣٣٩ .

(٣) الثقات /٢٨٤ (٩١٥) .

(٤) الجرح ٦/٢٨ (١٤٧) .

(٥) ٧/١٣٠ .

(٦) الميزان ٢/٥٣١ .

(٧) الكاشف ٢/١٤٦ .

(٨) تقريب ١/٤٦٥ .

(٩) غاية المقصد ٢/٦٨٠ ـ ٦٨٣ (٤٥٣) .

منفردا ، البزار مختصرا (١) ، وبرواية عبد الله ، وعبد الاعلى بن عبد الأعلى مقرونين ، الطحاوى (٢) ، وبرواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ابن أبى شيبة (٣) ، وعند ابن حجر (٤) كلهم عن محمد بن اسحاق بمثله . ومن طريق ابن لهيعة برواية أبى عبد الرحمن المقرىء الطحاوى (٥) بمثله .

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وهو الحديث (ز-٦) . وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، والرواية نفسها عند ابن ابى شيبة (٦) . والهيثمى (٧) بمثله .

وله من الشواهد مايلى :

١ ـ من جهة أبى بردة عن أبى موسى ، من طريق حميد بن هلال ، برواية هشام بن حسان ، عند مسلم (٨) ، وابن خزيمة (٩) ، والامام مالك (١٠) ، والبيهقى (١١) ، كلهم بسندهم عن هشام عن حميد بنحوه .

٢ ـ من جهة معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدى بن الخيار من طريق الليث برواية يحيى بن عبد الله بن بكير عند الطحاوى (١٢) بسنده عن الليث بنحوه .

---

(١) كشف الأستار بزوائد البزار ١/ ١٩٤ طهارة باب الماء من الماء .

(٢) شرح معانى الآثار ١/ ٥٨ الطهارة ـ باب الذى يجامع ولا ينزل .

(٣) المصنف ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ، الطهارات ـ باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

(٤) المطالب العالية ١/ ٥٤ ، ٥٥ ، الطهارة ـ باب ايجاب الغسل بالتقاء الختانين ونسخ قوله : (الماء من الماء) .

(٥) شرح معانى الآثار ١/ ٥٨ .

(٦) المصنف ١/ ٨٧ ـ ٨٨ .

(٧) غاية المقصد ١/ ٦٨٤ (٤٥٤) .

(٨) الصحيح ١/ ٢٧١ الحيض باب نسخ (الماء من الماء) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٩) الصحيح ١/ ١١٤ الغسل ـ باب ذكر ايجاب الغسل بمماسة الختانين أو التقائهما وان لم يكن أمنى .

(١٠) الموطأ / ٤١ (١٠٢) .

(١١) السنن الكبرى ١/ ١٦٤ الطهارة ـ الغسل باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(١٢) شرح معانى الآثار ١/ ٥٩ .

٨) ١٤ ١١٥/٥ ٧ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا يونس ، عن الزهري قال : قال سهل الأنصاري ـ وكان قد أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن خمس عشرة في زمانه : حدثني أبي بن كعب (أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة ، كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رخّص بها في أول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعدها) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس العبدي : أبو محمد ، وقيل أبو عدي : أحد رواة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودي ، وابن جريج ، وعروة بن ثابت ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وأبو عوانة اليشكري ، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج ابن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وعبيد الله القواريري ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وغيرهم (١) .

قال ابن سعد : " ثقة " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، ثبت في الحديث " (٤) ، وقال أبو حاتم : " وهو صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " أحد الثقات " (٧) ، وقال

---

(١) تك ٦/ ٢٤٠ ، تاريخ بغداد ١١/ ٢٨٠ (٦٠٥٢) ، الجمع ١/ ٣٤٨ ، تهك ٢/ ٩١٧ ، تهذيب ٧/ ١٤٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٥٠ .

(٣) الجرح ٦/ ١٥٩ .

(٤) الثقات / ٣٢٩ (١١١٠) .

(٥) الجرح ٦/ ١٥٩ (٨٧٧) .

(٦) ٨/ ٤٥١ .

(٧) الميزان ٣/ ٤٩ .

الحافظ : " ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه (١) ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ هـ " . (٢)

٢ ــ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الايلي (٣) : ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد أبو يزيد القرشي : أحد الأئمة المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أخيه أبي علي بن يزيد الايلي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، وروى عنه أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، وجرير بن حازم ، ورشدين ابن سعد ، وابن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعمرو بن الحارث المصري ، ووكيع ، ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم . (٤)

قال ابن سعد : " كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر " . (٥) وقال ابن معين : " ثقة " (٦) ، وقال العجلي : " ثقة " (٧) ١٧

---

(١) قال الحافظ في هدى الساري / ٤٢٤ : " أحد الاثبات ، وثقه أحمد وابن معين ، والعجلي ، وابن سعد وآخرون ، وقال أبو حاتم : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، قلت : قد نقل عن البخاري ، عن علي بن المديني ، أن يحيى بن سعيد احتج به ، ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال ، لاسيما من كان من أقرانه ، وقد احتج به الجماعة " . أ هـ

(٢) تقريب ٢ / ١٣ .

(٣) بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام : هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن . اللباب ١ / ٩٨ .

(٤) تك ٨ / ٤٠٦ ، مشاهير / ١٨٣ ، تهك ٣ / ١٥٧٢ ، تهذيب ١١ / ٤٥٠ ، شذرات ١ / ٢٣٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٢٠٦ .

(٦) الجرح ٩ / ٢٤٩ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٨٨ (١٨٨٦) .

وذكره ابن حبان في الثقات (١) ،وقال الذهبي :" ثقة حجة" (٢) وقال في أخرى :" قد احتج به أرباب الصحيح أصلا وتبعا ، قال ابن سعد : ربما جاء بالشيء المنكر : قلت : ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرا بل غريب ". (٣) وقال الحافظ :" ثقة ، ثقة ،الآ أنّ في روايته عن الزهري وهما قليل وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح وقيل سنة ١٦٠هـ ". (٤)

٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى : (٥) أبو بكر المدني ، سكن الشام ، ولد سنة ٥٢ هـ وقيل بعدها ، أحد أكابر الحفاظ الفقهاء ، أول من دون الحديث ، من رؤوس الطبقة الرابعة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين ".

روى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله مرسلا ، وسعيد بن المسيب ، وسهيل بن سعد الساعدى ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبيه مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهرى ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبو بكر بن محمد بن عون بن جزم وغيرهم .

اخرج له الجماعة وروى عنه أخوه عبد الله بن مسلم الزهرى ، وابن أخيه محمد بن عبد الله الزهرى ، وابراهيم بن سعد الزهرى ، والحجاج بن أرطأة ، وقيل لم يسمع منه ، وزيد ابن أسلم ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وهشام بن عروة ، وهشيم بن بشير ، ويزيد بن أبي حبيب المصرى ، ويونس بن يزيد الايلي وغيرهم . (٦)

٤- سهل بن سعد بن مالك بن خالد الساعدى ، أبو العباس الانصارى ، من مشاهر الصحابة ، يقال كان اسمه حزنا ،فغيره النبى - صلى الله عليه وسلم -،شهد قضاء النبى - صلى الله عليه وسلم - في المتلاعنين .

روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وعن أبى بن كعب ، وعاصم بن عدى الأنصارى ، وعمرو بن عنبسه ، ومروان بن الحكم وغيرهم .

اخرج له الجماعة وروى عنه ابنه العباس، وخارجة بن زيد ،ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وأبوحازم سلمة بن دينار المدني ، ونافع بن جبير بن مطعم وغيرهم . وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٩١ هـ. (٧)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وماورد في سنده موهما الانقطاع بين الزهرى وسهل فمردود . (٨)

---

(١) ٧/٦٤٨ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٤٨٤ (٩٩٢٤) .

(٣) سير اعلام النبلاء ٦/٢٩٧-٣٠٠ .

(٤) تقريب ٢/٣٨٦ .

(٥) بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى القبيلة . اللباب ٢/٨٢ باختصار .

(٦) تك ١/٢٢٠ ،الفسوي ١/٦٢٠ ، ٤٢٤ ،حلية ٣/٣٦٠ ،صفة الصفوة ٢/١٣٦ ،وفيات ٤/١٧٧ ، ١٧٩ ،تهك ٣/١٢٦٩ ،سيره/٣٢٦-٣٥٠ ،تهذيب ٩/٤٤٥ ،شذرات ١/١٦٢ ،تاريخ ابن معين ٢/٥٣٨ .

(٧) أسد الغابة ٢/٣٦٦ ، تهك ١/٥٥٥ ، الاصابة ٢/٨٧ (٣٥٣٣) .

(٨) انظر تخريج حديث الباب ص٤١ .

٩) $\frac{١٥}{١١٥/٥}$ ٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا على بن اسحاق ، أنا عبد الله ــ يعنى ابن المبارك ــ أخبرنى يونس ، عن الزهرى ، عن سهل بن سعد الأنصارى ، وقد أدرك النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو ابن خمس عشرة سنة ، قال حدثنى أبى بن كعب : (أن الفتيا التى كانوا يفتون بها فى قولهم : الماء من الماء رخصة كان ارخص بها فى أول الاسلام ، ثم أمرنا بالاغتسال بعد " .

رجال الاسناد

١ ــ على بن اسحاق السلمى : أبو الحسن المروزى الداركانى (١) ، أحد رواة الحديث ، من أصحاب عبد الله بن المبارك المعروفين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن صخر بن راشد ، وعبد الله بن المبارك ، والفضل بن موسى الشيبانى وغيرهم .

اخرج له الترمذى ت وروى عنه ابراهيم بن موسى الرازى ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر ابن أبى شيبة ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى وغيرهم (٢) .

قال ابن سعد : " ثقة " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة صدوق " (٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢١٣ هـ " (٦)

---

(١) بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء والكاف وبعد الألف نون : هذه النسبة الى داركان ، وهى من قرى مرو ، ينسب اليها جماعة من أهل العلم . اللباب ١/٤٨٣ .

(٢) تك ١٠٠/٦ ، الجرح ١٧٤/٦ (٩٥٥) ، تاريخ بغداد ٣٤٨/١١ (٦١٩٢) . تهك ٩٥٥/٢ ، الكاشف ٢٧٨/٢ ، تهذيب ٢٨٢/٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ١٠٧/٢/٧ . (٤) تهذيب ٢٨٣/٧ .

(٥) ٤٦١/٨ . (٦) تقريب ٣٢/٢ .

٢ ـ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى (١) : أبو عبد الرحمن المروزى ، كان مولده سنة ١١٨هـ ، وكان أحد الأئمة فقها وورعا ، وعلما ، وفضلا ، وشجاعة ، ونجدة ، ممن رحل ، وجمع وصنف ، وحدث ، وحفظ ، وذاكر ، لزم الورع الخفى ، والصلابة فى الدين ، والعبادة الدائمة ، مع حسن العشرة ، واستعمال الأدب . (٢) ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وابراهيم بن طهمان ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن أرطأة ، ورشدين بن سعد المصرى ، وسعيد بن اياس الجريرى ، والسفياتين ، والأعمش ، وسليمان التيمى ، والمسعودى ، وعبد الملك بن جريج ، وهشام بن عروة ، ومعمر ، ويونس بن يزيد الأعلى وغيرهم .

اخرج له الجماعة ا وروى عنه الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك ، والسفيانان ، وأبود اود الطيالسى ، وابنا أبى شيبة ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق ، وعلى بن اسحاق المروزى ، ولوين ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى بن آدم ، والقطان ، وابن معين ، وغيرهم (٣) .

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، امام ، حجة ، كثير الحديث" (٤) ، وقال العجلي :

---

(١) بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفى آخرها لام : هذه النسبة الى حنظلة ، بطن من غطفان . اللباب ١/٣٩٦ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار / ١٩٤ (١٥٦٤) .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٣٢٨ ، تك ٥/٢١٢ ، حلية ٨/١٦٢ ، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، صفة الصفوة ٤/١٣٤ ـ ١٤٧ (٦٩٥) ، وفيات ٣/٣٢ (٣٢٢) ، تهك ٢/٧٣٠ ، سير ٨/٣٧٨ ـ ٤٢١ ، تهذيب ٥/٣٨٢ ، شذرات ١/٢٩٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٤ ـ ١٠٥ .

" ثقة ، ثبت فى الحديث ، رجل صالح ، وكان يقول الشعر ، وكان جامعا للعلم " (١) ، وقال أبو حاتم : " ثقة امام " (٢) . وذكره ابن حبان فى الثقات" (٣) وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ومجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ وله ثلاث وستون " (٤) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٠) ١٦ / ١١٦/٥ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن سهل ، عن أبى نحوه . قال ابن المبارك فأخبرنى معمر بهذا الاسناد نحوه .

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن الوليد العتكي : أبو الوليد الجوهرى ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم (٥) ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص١٥٦(٦٩) .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) الثقات / ٢٧٥ (٨٧٦) . (٢) الجرح ١٨١/٥ (٨٣٨) .

(٣) ٧/٧ وقال : " وكان ابن المبارك ـ رحمه الله ـ فيه خصال مجتمعة لم تجتمع فى أحد من أهل العلم فى زمانه فى الدنيا كلها ، كان فقيها ورعا ، عالما بالاختلاف ، حافظا ، يعرف السنن ، رحّالا فى جمع العلم ، شجاعا ينازل الأقران ، ويكابت الأبطال ، أديبا يقول الشعر فيجيده ، سخيّا بما ملك فى الدنيا "اهـ.

(٤) تقريب ١/ ٤٤٥ . (٥) تعجيل المنفعة / ١١٧ .

(١١) ١٧ / ١١٦/٥ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، قال : قال ابن شهاب ، قال سهل بن سعد ، وكان قد بلغ خمس عشرة سنة حين توفي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وسمع منه ، أخبرني أبي بن كعب ، وذكره نحوه .

رجال الاسناد

١ ــ **محمد بن بكر بن عثمان البرساني** (١) : **أبو عثمان البصري ، ويقال أبو عبد الله** ، أحد رواة الحديث المشهورين ، كان صاحب أدب ظريفا ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج ، ويونس بن يزيد الايلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلى بن المديني ، ويحيى بن معين وغيرهم (٢) .

قال ابن سعد : " ثقة " (٣) وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال أبو حاتم : " شيخ محله الصدق " (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال الذهبى : " صدوق مشهور " (٧) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يخطىء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ " (٨) .

---

(١) بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة اخرها النون : هذه النسبة الى برسان ، وهي قبيلة من **الأزد** . " اللباب ١/١٣٨ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٥٠٦ ، تك ١/٤٨ ، تاريخ بغداد ٢/٩٢ (٤٨٥) ، تهك ٣/١١٧٨ ، سير ٩/٤٢١ ، تهذيب ٩/٧٧ ، شذرات ٢/٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٩ .

(٤ ، ٥) الجرح ٧/٢١٢ (١١٧٥) .

(٦) ٧/٤٤٢ .

(٧) الميزان ٣/٤٩٢ (٧٢٧٧) .

(٨) تقريب ٢/١٤٧ .

٢ ــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) القرشي الأموى : أبو الوليد ، ويقال أبو خالد المكي ، الامام العلامة ، الحافظ ، شيخ الحرم المكي ، صاحب التصانيف ، وأول من دوّن العلم بمكة ، وكان من بحور العلم ومن فقهاء أهل مكة وقرّائهم ، ممن حفظ وذاكر ، وجمع ، وصنّف . (٢) من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ، " الخامسة " .

روى عن أبيه عبد العزيز بن جريج ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، والزهرى ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة وغيرهم .

أخرج له الجماعة / وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد ابنا عبد الملك ، وأبو ضمرة أنس ابن عياض ، وخالد بن الحارث ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود ، وكان أعلم الناس بحديثه ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، ومحمد ابن بكر البرساني ، وغندر ، والنضر بن شميل ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم (٣) .

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث جدا " (٤) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء في الزهرى " (٥) ، وقال العجلي : " ثقة " (٦) ، وقال أبوحاتم : " هو صالح الحديث " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من

---

(١) بضم الجيم الأولى وفتح الراء وسكون الياء : مغنس/ ٥٩ بتصرف .

(٢) المشاهير / ١٤٥ (١١٤٥) بتصرف .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٣٧١ ، تك ٥/٤٢٢ ، الفسوى ٢/٢٥ ، الكامل ٥/٥٩٤ ، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ ، صفة الصفوة ٢/٢١٦ (٢١١) ، وفيات ٣/١٦٣ (٣٧٥) ، تهك ٢/٨٥٥ ، سير ٦/٣٢٥ ، تهذيب ٦/٤٠٢ .

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٣٦٢ . (٥) الجرح ٥/٣٥٧ .

(٦) الثقات ٧/٩٣ (١٠٣٣) . (٧) الجرح ٥/٣٥٨ (١٦٨٧) .

فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلس"(١) ، وقال الذهبي : " أحد الاعلام الثقات ، يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته"(٢) ، وقال الحافظ : "ثقة ، فقيه ، فاضل ، كان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، وقد جاوز السبعين ، وقيل جاوز المائة ولم يثبت "(٣) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الملك بن جريج ولانقطاع السماع بينه وبين الزهري .

١٢) ١٨/ ١١٦/٥ ١١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو اليمان ، انا شعيب ، عن الزهري ، قال سهل بن سعد الانصاري ، وكان قد رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وسمع منه ، وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة ، ثم توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، حدثني أبي بن كعب : (ان الفتيا التي كانوا يفتون بها رخصة ، كان النبي - صلى الله عليه وسلم - رخّص فيها في أول الاسلام ، ثم أمرنا بالاغتسال بعد) .

رجال الاسناد

١ - أبو اليمان(٤) : الحكم(٥) بن نافع البهراني(٦) الحمصي : أحد الائمة

---

(١) ٧/ ٩٣ (٢) الميزان ٢/ ٦٥٩ .

(٣) تقريب ١/ ٥٢٠ .

(٤) بفتح الياء وتخفيف الميم . مغنس / ٢٧٧ بتصرف

(٥) بفتح الحاء والكاف . مغنس / ٧٩ بتصرف .

(٦) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي اخرها النون : الى بهراء ، وهى قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام . اللباب ١/ ١٩١ .

لرواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن أتباع التابعين " العاشرة .

روى عن ارطأة بن المنذر ، واسماعيل بن عياش ، وشعيب بن أبى حمزة ، وصفوان بن عمرو وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، وعلى بن المدينى ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، ويحيى بن معين وغيرهم .(١)

قال العجلى : " لا بأس به "(٢) ، وقال أبو حاتم : " نبيل صدوق ، ثقة "(٣) ، وقال الذهبى : " أحد الثقات الأئمة "(٤) ، وقال : " وهو ثبت فى شعيب ، عالم به ، وأكثر فى الصحيحين الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالاجازة من شعيب "(٥) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، يقال ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ "(٦) .

٢ - شعيب : هو ابن أبى حمزة ، واسم أبى حمزة : دينار القرشى الأموى أبوبشير الحمصى ، ولد سنة ٥٠ هـ تقريبا ، أحد الأئمة المحدثين ، صاحب كتب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن زيد بن أسلم ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه بشر بن شعيب ، وبقيه بن الوليد ، وأبو اليمان الحكم ابن نافع البهرانى وغيرهم .(٧)

---

(١) ابن سعد ١٧٤/٢/٧ ، ابن معين فى تاريخه ١٢٧/٢ ، تك ٣٤٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٤ ، تهك ٣١٥/١ ، سير ٣١٩/١٠ - ٣٢٥ ، تهذيب ٤٤١/٢ .

(٢) الثقات ١٢٧/ (٣١٧) .

(٣) الجرح ١٢٩/٣ (٥٨٦) .

(٤) الميزان ٥٨١/١ .

(٥) الميزان ٥٨٢/١ .

(٦) تقريب ١٩٣/١ .

(٧) ابن سعد ١٧١/٢/٧ ، تك ٢٢٢/٤ ، تهك ٥٨٥/٢ ، سير ١٨٧/٧ - ١٩٢ ، تهذيب ٣٥١/٤ ، شذرات ٢٥٧/١ .

قال ابن معين : " ثقة "(١) ،وقال العجلى : " ثقة ثبت"(٢) ،وقال أبو حاتم: " ثقة"(٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) ،وقال الحافظ : " ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها"(٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : صحيح كحديث رقم (٧) .

١٣) ١٩ / ١١٦/٥ ١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يحيى بن غيلان ،ثنا رشدين ، حدثنى عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب ، حدثنى بعض من أرضى ، عن سهل بن سعد . أن أبيّا حدّثه : (أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعلها رخصة للموءمنين ، لقلة ثيابهم ، ثم انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عنها بعد ، يعنى قوله الماء من الماء)

رجال الاسناد

١ - يحيى بن غيلان(٦) بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعى : ابو الفضل البغدادى ، من رواة الحديث، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين العاشرة".

روى عن حاتم بن اسماعيل ، ورشدين بن سعد المصرى ، ومالك بن أنس ، وأبى عوانه اليشكرى ، وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ومحمد بن منصور

---

(١) الجرح ٤/٣٤٥ . (٢) الثقات / ٢٢١ (٦٦٩) .

(٣) الجرح ٤/٣٤٥ (١٥٠٨) .

(٤) ٦/٤٣٨ . (٥) تقريب ١/٣٥٢ .

(٦) بفتح الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام. المشتبه/ ٤٩٠ ، تبصير المنتبه /١٠٥٢ بتصرف .

الطوسي وغيرهم.(١)

اخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

قال ابن سعد : " وكان ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الخطيب : " وكان ثقة "(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ: " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠هـ على الصحيح "(٦) .

٢ - رشدين(٧) بن سعد بن مفلح بن هلال المهري(٨) : أبو الحجاج المصري ، ولد سنة ١١٠هـ تقريبا ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" روى عن جرير بن حازم ، وعمرو بن الحارث ، ويونس بن يزيد وغيرهم .

اخرج له الترمذي وابن ماجة/ وروى عنه ابنه عبد القادر بن رشدين ، وابراهيم بن مخلد الطالقاني ، وبقية بن الوليد ، وسويد بن سعيد ، وابن المبارك ، وقتيبة ابن سعيد وغيرهم.(٩)

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا "(١٠) ، وقال ابن معين : "لا يكتب حديثه"(١١) وذكره البخاري في الضعفاء الصغير(١٢) ، وقال الجوزجاني : " رشدين بن سعد مشاكل له عنده معاضل ومناكير كثيرة ، سمعت ابن أبي مريم يثني عليه في دينه ،

---

(١) تك ٨/٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١٤/١٥٨(٧٤٧١) ، الجمع ٢/٥٧٢ ، تهك ٣/١٥١٤ ، تهذيب ١١/٢٦٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٢ . (٣) ٩/٢٦١ .

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١٥٨ . (٥) الكاشف ٣/٢٦٥ .

(٦) تقريب ٢/٣٥٥ .

(٧) بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وبياء ونون : / مغنس / ١١١ بتصرف .

(٨) بفتح الميم وسكون الهاء وفي اخرها الراء : هذه النسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . اللباب ٣/٢٧٥ .

(٩) تك ٣/٣٣٧ ، الفسوي ٢/١٨٦ ، تهك ١/٤١٤ ، تهذيب ٣/٢٧٧ .

(١٠) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٠٤ . (١١) الجرح ٣/٥١٣ .

(١٢) ص ٩٥/ ١٢٢ .

فأمّا حديثه ، ففيه ما فيه "(١) ، وقال النسائى : " متروك الحديث "(٢) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء(٣) ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث"(٤) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين ، وقال : " كان ممن يجيب فى كل ما يسأل ، ويقرأ كل ما يدفع اليه ، سواء كان حديثه ، أو من غير حديثه ، ويغلب المناكير فى أخباره على مستقيم حديثه "(٥) ، وقال ابن عدى : " ورشدين بن سعد له أحاديث كثيرة غير ما ذكرت ، وعامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه "(٦) ، وقال الدارقطنى : " ضعيف "(٧) ، وقال الذهبى : " كان صالحا عابد سيء الحفظ غير معتمد "(٨) ، وقال الحافظ : " ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، **وقال ابن يونس كان صالحا فى دينه .** فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط فى الحديث ، من السابعة ، مات سنة ١٨٨هـ وله ثمان وسبعون "(٩) .

٣ ــ عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى : أبو أمية المصرى ، مدنى الأصل ، ولد بعد سنة ٩٠ هـ فى خلافة الوليد ، مفتى الديار المصرية وعالمها ، من الحفاظ ، القرّاء ، الفقهاء ، كان من أهل الضبط والاتقان والورع فى السر والاعلان(١٠) ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

---

(١) أحوال الرجال / ١٥٦ (٢٧٥) .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٢٩٢ (٢٠٣) .

(٣) الضعفاء الكبير ٦٦/٢ (٥٠٩) .

(٤) الجرح ٥١٣/٣ (٢٣٢٠) .

(٥) ٣٠٣/١ .

(٦) الكامل ١٠١٦/٣ .

(٧) الضعفاء / ٢٠٩ (٢٢٠) .

(٨) الميزان ٤٩/٢ (٢٧٨٠) .

(٩) تقريب ٢٥١/١ .

(١٠) المشاهير / ١٨٧ (١٤٩٨) بتصرف .

روى عن أبيه الحارث بن يعقوب ، وزيد بن أسلم ، والزهري ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي حبيب ، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه رشدين بن سعد ، وعبد الله بن وهب وهو راويته ، والليث ابن سعد وغيرهم (١) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة " (٤) ، وقال أبو حاتم : " كان أحفظ الناس في زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " حجة له غرائب " (٦) ، وقال الحافظ : " أبو أيوب فقيه ، حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة " (٧) سنة ١٤٨ هـ .

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه رشدين ، وهو ضعيف ، وأما الابهام ، فقد عرف كما سيأتي بيانه في التخريج ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد بسنده في مسنده من جهة الزهري عن سهل ، عن أبي بن كعب من عدّة طرق .

الطريق الأول :

١ ــ من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، برواية عثمان بن عمر ، وهو الحديث (٧) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٤١ ، تك ٦/٣٢٠ ، الجمع ١/٣٦٤ (١٣٨٦) ، تهك ٢/١٠٢٨ ، سير ٦/٣٤٩ ــ ٣٥٣ ، تهذيب ٨/١٤ ، شذرات ١/٢٢٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٠٣ .
(٣) الجرح ٦/٢٢٥ .

(٤) الثقات /٣٦٢ (١٢٥٣) .
(٥) الجرح ٦/٢٢٥ (١٢٥٢) .

(٦) الكاشف ٢/٣٢٦ (٤٢٠١) .
(٧) تقريب ٢/٦٧ .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ومن جهة الرواية نفسها ابن ماجه (١) ، وابن خزيمة (٢) ، والبيهقي (٣) ، كل بسنده عن عثمان بن عمر ، عن يزيد ، عن الزهري بنحوه .

كما يرويه الامام أحمد بسنده من هذا الطريق ، لكن برواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث (٨) .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الترمذي (٤) ، وابن خزيمة (٥) ، والبيهقي (٦) ، وابن حبان (٧) ، والطحاوي (٨) ، كل بسنده عن عبد الله عن يونس عن الزهري بنحوه .

الطريق الثاني : ٢ — من طريق يونس ، ومعمر مقرونين برواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث (٩) .

وقد أخرجه ، لكن من طريق معمر منفردا برواية عبد الله بن المبارك ، كلاهما بسندهما عن عبد الله ، عن معمر ، عن الزهري ، الترمذي (٩) ، وابن خزيمة (١٠) ، وبرواية محمد بن جعفر عند ابن خزيمة أيضا (١١) ، عبد الرزاق عنده في مصنفه (١٢) ، وبرواية عبد الأعلى عند ابن أبي شيبة (١٣) كلاهما بسندهما عن معمر عن الزهري بنحوه .

---

(١) السنن ١ / ٢٠٠ طهارة — باب ما جاء في وجوب الغسل .

(٢) الصحيح ١ / ١١٢ — الغسل — باب ذكر في الرخصة في ترك الغسل في الجماع .

(٣) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ .

(٤) السنن ١ / ١٨٣ ، طهارة — باب ما جاء في أن الماء من الماء .

(٥) الصحيح ١ / ١١٣ ، الغسل — باب ذكر اسقاط الغسل في الجماع بغير امناء .

(٦) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ ، الطهارة — باب وجوب الغسل عند التقاء الختانين . وقال : هذا الحديث لم يسمعه الزهري من سهل ، انما سمعه عن بعض أصحابه عن سهل .

(٧) الموارد / ٨٠ (٢٢٨ ، الطهارة — باب ما يوجب الغسل .

(٨) شرح معاني الآثار ١ / ٥٧ ، الطهارة — باب الذي يجامع ولا ينزل .

(٩) السنن ١ / ١٨٤ . (١٠ ، ١١) الصحيح ١ / ١١٣ .

(١٢) المصنف ١ / ٢٤٨ (٥٩١) ، الطهارة — باب ما يوجب الغسل .

(١٣) المصنف ١ / ٨٩ ، الطهارة - باب من قال : " اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

الطريق الثالث : ٣ ــ من طريق ابن جريج برواية محمد بن بكر البرسانى ، وهو الحديث (١٠) منفردا بروايته .

الطريق الرابع : ٤ ــ من طريق شعيب بن أبى حمزة ، برواية أبى اليمان الحكم بن نافع ، وهو الحديث "١١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ، ابن خزيمة (١) ، بسنده عنه بنحوه .

كما يرويه الامام أحمد بسنده فى مسنده من طريق عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن بعض من يرضى عن سهل ، برواية رشدين بن سعد المهرى ، وهو الحديث "١٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ، لكن برواية ابن وهب عند أبى داود (٢) ، والبيهقى (٣) ، وبرواية عم أحمد بن عبد الرحمن ، عند الطحاوى (٤) ، كل بسنده عن عمرو بن الحارث ، عن الزهرى بنحوه .

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، من جهة الزهرى ، عن سهل ، عن أبى ، لكن من طريق عقيل برواية الليث عند الدارمى (٥) ، والطحاوى (٦) ، كلاهما بسندهما عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى بنحوه .

كما يرويه غير الامام أحمد ، ومن غير زوائد عبد الله جهتين أخريين :

١ ــ من جهة سهل بن سعد ، عن أبى بن كعب ، لكن من طريق أبى حازم

---

(١) الصحيح ١/١١٣ .

(٢) السنن ١/٤٩ ، الطهارة ــ باب فى الاكسال .

(٣) السنن الكبرى ١/١٦٥ ، وقال : "وقد رويناه باسناد آخر موصولا صحيحا عن سهل بن سعد " .

(٤) شرح معانى الآثار ١/٥٧ .

(٥) السنن ١/١٩٤ ، الطهارة ــ باب فى مس الختان الختان .

(٦) شرح معانى الآثار ١/٥٧ .

سلمة بن دينار ، برواية أبي غسان محمد بن مطرف ، عند أبي داود (١) ، والدارمي (٢) ، والبيهقي (٣) ، والطبراني (٤) ، وابن حبان (٥) ، كل بسنده عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بنحوهما .

٢ - من جهة عميرة بن يثرب ، عن أبي بن كعب ، من طريق أبي حرب بن أبي الأسود ، برواية سيف بن وهب ، عند ابن أبي شيبة (٦) ، بسنده عن سيف بن وهب عن أبي حرب بنحوه .

فقه الحديث :

أحاديث الباب من (١ - ٤) فيها دلالة واضحة على عدم الغسل عند عدم الانزال أو الاكسال ، وبما في معناهما .

والأحاديث من (٧ - ١٢) فيها دلالة واضحة على الغسل سواء أنزل ، أو لم ينزل ، وان الحكم الأول كان في بدء الاسلام ثم نسخ لقلة الثياب .

---

(١) السنن ١/٤٩ . (٢) السنن ١/١٩٤ .

(٣) السنن الكبرى ١/١٦٦ ، قلت : وهو الحديث الذي نوّه عنه البيهقي في الهامش "٢" من هذه الصفحة .

(٤) المعجم الكبير ١/٢٠٠ (٥٣٨) .

(٥) الموارد ٨٠ - ٨١ (٢٢٩) ، الطهارة - باب ما يوجب الغسل .

(٦) المصنف ١/٨٨ ، الطهارة - باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

قلت : هذا الحديث اختلف العلماء في اسناده من حيث الاتصال والانقطاع ومدار اختلافهم هو سماع الزهري من سهل بن سعد ، أو عدم سماعه .

فقد اقتضت رواية أبي داود وغيره ، انقطاعه حيث روى من طريقه بسنده عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : حدثني بعض من أرضى أن سهلا أخبره " .

الا أن ابن خزيمة في صحيحه ١/١١٤ ، أظهر المبهم وسماه أبو حازم سلمة ابن دينار المدني (قال عنه الحافظ في التقريب ١/٣١٦ " ثقة عابد ") .

===

والأحاديث (٥ ، ٦) يصرحان بهذا ، ويمكن اثبات النسخ من طريقين أخرين هما :

الطريق الأول : ١ — بما جاء فى الروايات من الأحاديث بنسخه من جهة أبى رافع عن أبى هريرة ، من طريق الحسن ، برواية قتادة عند البخارى (١) ، ومسلم (٢) وبرواية قتادة ، ومطر مقرونين عند مسلم (٣) ، وأبى داود (٤) ، والنسائى (٥) ، وابن ماجه (٦) ، ٤

=== وفى رواية ابن ماجه وغيره ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، قال قال سهل ، وجزم موسى بن هارون ، والدارقطنى ، والبيهقى ، بأن الزهرى لم يسمعه من سهل .

وقد رد ابن خزيمة دعوى الانقطاع ، فأخرج من طريقه بسنده ، قال " نا محمد بن جعفر ، نا معمر ، عن الزهرى ، قال أخبرنى سهل بن سعد " فهذا يدفع قول ابن حزم وغيره بأنه لم يسمعه منه .

الا أنّ ابن خزيمة ذكر أنّ هذه اللفظة — أخبرنى — قد تكون وهما من محمد بن جعفر ، أو ممن دونه ، الا أنّ هذا الوهم مردود ، لأنّ التصريح بالاتصال ورد فى كتاب ابن شاهين ، من رواية معلى بن منصور ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى : " حدثنى سهل " كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر فى التلخيص الخبير ١ / ١٣٥ . وبهذا يترجح ثبوت سماع الزهرى ، من سهل ابن سعد .

وتحمل الروايات الواردة فى سماعه مباشرة عن سهل، وغير الواردة عنه مباشرة ، بأنّه قد سمعها مرة عن سعد بدون واسطة ، ومرة بواسطة .

ولمزيد من التفاصيل ، انظر : صحيح ابن خزيمة ١ / ١١٣ — ١١٤ ، وسنن الترمذى ١ / ١٨٤ — ١٨٥ فى الحاشية تعليق الشيخ أحمد شاكر .

(١) الصحيح ١ / ٨٠ ، الغسل — باب اذا التقى الختانان .

(٢ ، ٣) الصحيح ١ / ٢٧١ ، الحيض — باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٤) السنن ١ / ٤٩ باب فى الاكسال .

(٥) السنن ١ / ١١٠ ، الطهارة — باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان .

(٦) السنن ١ / ٢٠٠ ، طهارة — باب ما جاء فى وجوب الغسل اذا التقى الختانان .

وابن أبى شيبة (١) ، والدارمى (٢) ، والبيهقى (٣) ، والدارقطنى (٤) ، وأبى عوانة (٥) ، كل بسنده عن قتادة ، وعن قتادة ، ومطر ، عن الحسن ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : (اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل) . واللفظ للبخارى .

٢ — من جهة أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى ، من طريق حميد بن هلال ، برواية هشام بن حسان ، عند مسلم ، وابن خزيمة (٦) ، والامام مالك (٧) ، والبيهقى (٨) ، وأبى عوانة (٩) ، وفيه قصة اختلاف الصحابة ، وسؤال أبى موسى لأم المؤمنين عائشة ثم قالت : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (اذا جلس بين شعبها الأربع ومسّ الختان الختان فقد وجب الغسل) . واللفظ لمسلم .

وعند عبد الرزاق (١٠) ، وابن أبى شيبة (١١) ، والامام مالك ، كل بسنده من طريق على بن زيد بن جدعان مرفوعا الى النبى — صلى الله عليه وسلم — بنحوه .

٣ — من جهة عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، من طريق الحجاج بن ارطأة ، برواية أبى معاوية ، عند ابن ماجه (١٢) ، وابن أبى شيبة (١٣) ،

---

(١) المصنف ١/ ٨٦ ، الطهارات — باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .
(٢) السنن ١/ ١٩٤ ، الطهارة — باب فى مسّ الختان الختان .
(٣) السنن الكبرى ١/ ١٩٣ ، الطهارة — باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .
(٤) السنن ١/ ١١٢ . (٥) المسند ١/ ٢٢٨ .
(٦) الصحيح ١/ ١١٤ . (٧) الموطأ / ٤١ (١٠٠) (١٠٢) .
(٨) السنن الكبرى ١/ ١٦٣ — ١٦٤ . (٩) المسند ١/ ٢٨٨ — ٢٨٩ .
(١٠) المصنف ١/ ٢٤٥ . (١١) المصنف ١/ ٨٥ .
(١٢) السنن ١/ ٢٠٠ . (١٣) المصنف ١/ ٨٩ .

كلاهما بسنده عن أبى معاوية ، عن الحجاج ، عنه مرفوعا الى النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : (اذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل) . واللفظ لابن ماجه .

الطريق الثانى :

أحاديث الباب من طريق : سهل بن سعد ، عن أبى دليل على النسخ ، كما قال ابو حاتم الرازى فى حكمه على حديث الماء من الماء : " هو منسوخ نسخه حديث سهل بن سعد عن أبى بن كعب "(١) .

الطريق الثالث :

رجوع من قال بعدم الغسل ، وذلك لثبوت الغسل عنده بعد ذلك ، كأبى بن كعب ، فقد قال زيد بن ثابت : " ان أبى نزع عن ذلك قبل أن يموت "(٢) .

---

(١) علل الحديث ١/٤٩ (ح ١١٤) ، كتاب الطهارة .

(٢) رواه الامام مالك فى الموطأ / ٤٢ (١٠٣) ، والامام الشافعى فى مسنده ١/٣٧ (٩٩) ، وعبد الرزاق فى مصنفه ١/٢٥٠ (٩٦٠) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ١/٨٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١/١٦٦ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١/٥٧ ، كلهم : أن محمود بن لبيد سأل زيد بن ثابت " الحديث " .
ولمزيد من المناقشة وتفصيلها ، انظر : الزيلعى فى نصب الراية ١/٨٠ – ٨٥ ، الترمذى فى السنن ١/٨٧ – ١٨٩ ، الشوكانى فى نيل الاوطار ١/٢٥٩ – ٢٦٢ ، فتح البارى ١/٣٩٥ .

٣ — كتاب الصلاة

باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به (١)

١٤ — ١٨٨/١٤١/٥ ز حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا عبد الوهاب الثقفى — غ — وحدثنا عبد الله ، قال وحدثنى وهب ، أنا خالد الواسطى ، قال الثقفى فى حديثه ، ثنا أبو مسعود الجريرى ، قال وهب ، أنا خالد ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة بن بقية (٢) قال قال أبى بن كعب : (الصلاة فى الثوب الواحد سنّة كنّا نفعله مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولا يعاب علينا ، فقال ابن مسعود انّما كان ذاك اذ كان فى الثياب قلة فاما اذ وسع الله فالصلاة فى الثوبين أزكى) .

---

(١) صحيح البخارى ١/١٠٠ صلاة باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به .

(٢) هكذا فى النسخة المطبوعة من المسند ١٤١/٥ ، وهو خطأ لأن الراوى هو أبو نضرة المنذر بن مالك وليس ابن بقية ، ففى المخطوطة (٨٩) ٢٤/٣ " عن أبى نضرة عن أبى " بدون ذكر " ابن بقية " بعد أبى نضرة ، وهو الصحيح ، ويؤيد هذا أيضا الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٩/٢ حيث أخرجه عن أبى نضرة قال : قال أبى بن كعب ، ولم يذكر ابن بقية ، وقال : " رواه عبد الله من زياداته ، والطبرانى فى الكبير بنحوه من رواية زر عنهما موقوفا ، وأبو نضرة لم يسمع من أبى ولا ابن مسعود " .

وكذا أخرجه أيضا الحافظ الهيثمى فى غاية المقصد ٨٤٦/٢ (ح ٥٩٩) عن أبى نضرة فقط ، أما الحافظ فى المسند المعتلى المعروف بالاطراف ١/ل٦ فقد بوّب للمنذر بن مالك أبو نضرة العبدى ، وذكر الحديث تحته ولم يذكر أبا نضرة بن بقية لا من قريب أو بعيد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية ، فان أصحاب كتب تراجم الرجال ذكروا أنّ أبا مسعود الجريرى كان ممن روى عن أبى نضرة المنذر بن مالك العبدى ، كما ذكروا فى ترجمة أبى نضرة المنذر بن مالك أنّ ممن روى عنه أبو مسعود الجريرى ، فتعين أن يكون المراد بأبى نضرة

===

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبى بكر المقدمي : تقدمت ترجمته وهو ثقة ، ص ٣٠٣ (١٦٦) جابر بن سمرة .

٢ ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى : أبو محمد البصرى ، صاحب كتاب ، ولد سنة ١٠٨هـ أو ١١٠هـ ، من أهل الاتقان فى الأخبار والضبط للآثار (١) ، من الطبقة الوسطى ، من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن داود بن أبى هند ، وسعيد بن أياس الجريرى ، وعبد الله بن عون ، وعبد الملك بن جريج ، وعبيد الله بن عمر ، ويونس بن عبيد وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وسويد بن سعيد ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، وعلي بن المديني ، ومحمد ابن عبد الله الرزى ، ووهب بن بقية وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة وفيه ضعف " (٣) وقال ابن معين : " ثقة " وهو أحب الى من عبد الأعلى الشامى " (٤) ، وفى رواية أخرى : " قد اختلط بآخره " (٥) وقال العجلى : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء وقال : " تغيّر فى آخر عمره " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال الذهبى : " أفرده ابن أبى حاتم عن عبد الوهاب الثقفى وهو هو ، فأمّا الثقفى فثقة مشهور ولكن قد

=== هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، وان ما جاء فى النسخة المطبوعة خطأ مردّه الكاتب أو الناسخ . والله أعلم .

(١) المشاهير / ١٦٠ (١٢٦٩) .

(٢) تك ٦/ ٩٧ ، تاريخ بغداد ١١/ ١٨ ، تهك ٢/ ٨٧٠ ، سير ٩/ ٢٣٧ ، تهذيب ٦/ ٤٤٩ ، شذرات ١/ ٣٤٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٤٤ .

(٤) الجرح ٦/ ٧١ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٧٨ .

(٦) تاريخ الثقات / ٣١٤ (١٠٤٧) .

(٧) ٣/ ٧٥ (١٠٤٠) .

(٨) ٧/ ١٣٢ .

قال عقبة بن مكرم وغيره : كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع ، قلت : لكنه ما ضرّ تغيره حديثه فانّه ما حدث في زمن التغير "(١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤هـ عن نحو من ثمانين سنة "(٢) .

٣ ـ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي : أبو محمد المعروف بوهبان ، ولد سنة ١٥٥هـ(٣) أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، حكاية ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وسليم بن أخضر ، وعبد الوهاب الثقفي ، وهشيم بن بشير ، ويزيد بن زريع ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

اخرج له مسلم وأبو داود ، والنسائي / وروى عنه ابراهيم بن أيوب الواسطي ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي واخرون(٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، ووثقه الخطيب(٦) ، والذهبي(٧) ، والحافظ ، وقال : " من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ ، وله خمس أو ست وتسعون سنة "(٨) .

---

(١) الميزان ٦٨٠/٢ . (٢) تقريب ٥٢٨/١ .

(٣) وينبغي التنويه هنا الى أن الفرق بين الولادة والوفاة ٨٤ سنة من الناحية الحسابية كما ذكر معظم العلماء ، وهذا يخالف ما ذكره الحافظ من أنّه مات وعمره خمس أو ست وتسعون سنة .

(٤) تك ١٧٠/٨ ، الجرح ٢٨/٩ ، تاريخ بغداد ٤٨٧/١٣ ، تهك ١٤٧٧/٣ ، تهذيب ١٥٩/١١ .

(٥) ٢٢٩/٩ . (٦) ٤٨٧/١٣ .

(٧) الكاشف ٢٤٣/٣ . (٨) تقريب ٣٣٧/٢ .

٤ ـ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى : ابو الهيثم المزنى الطحان ولد سنة ١١٠هـ ، وكان احد الائمة الاثبات ممن حفظ وجمع وصنّف ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين ، " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن حماد ، وداود بن ابى هند ، وسعيد بن اياس الجريرى ، وعبد الله بن عون ، وسليمان التيمى ، ويونس بن عبيد واخرين . اخرج له الجماعة وروى عنه ابنه محمد بن خالد ، وخلف بن هشام البزار ، وابن مهدى ، وعفان بن مسلم ، وأبو كامل الجحدرى ، ووكيع ، ووهب بن بقية الواسطى ، ويحى القطان واخرون (١) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة" (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صحيح الحديث" (٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، وقال الذهبى" ثقة عابد " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ وكان مولده سنةعشر ومائة " (٦) .

٥ ـ أبو مسعود الجريرى (٧) : سعيد بن اياس البصرى ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة صغار التابعين ، " الخامسة " .

---

(١) تك ٣ /١٦٠ ، الفسوى ١ /١٧١ ، ٣٤١ ، ٢ /٥٣٦ ، ٥٤٩ ،تاريخ بغداد ٨/٢٩٤ ، تهك ١ /٣٥٧ ، سير ٨ /٢٧٧ ، تهذيب ٣ /١٠٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /٦١ (٣) الجرح ٢ /٣٤١ .

(٤) ٦ /٢٦٧ . (٥) الكاشف ١ /٢٧٠ .

(٦) تقريب ١ /٢١٥ .

(٧) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناة من تحتها بعدها راء أخرى : هذه النسبة الى جرير بن عباد أخى الحارث بن عباد بن ضبيعة . اللباب ١ /٢٧٦ باختصار .

روى عن الحسن البصري وأبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ، وحكيم بن معاوية وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه اسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، والثوري ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ويزيد بن زريع ، ويزيد ابن هارون وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة الآ أنه اختلط في آخر عمره "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة واختلط باخره روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي ، وكلما روى عنه مثل هوءلاء فهو مختلط ، انما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، واسماعيل بن علية ، وعبد الأعلى من أصحّهم سماعا ، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين ، وسفيان الثوري ، وشعبة صحيح "(٤) ، وقال النسائي : " من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال أبو حاتم : " تغير حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديما فهو صالح ، وهو حسن الحديث "(٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، وقد راه

---

(١) تك ٣/٤٥٦ ، حلية ٦/٢٠٠ ، تهك ١/٤٧٨ ، تهذيب ٤/٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٤ .

(٣) التاريخ ٢/١٩٥ .

(٤) تاريخ الثقات /١٨١ (٥٣١) .

(٥) الضعفاء والمتروكون /١٢٧ (٢٨٦) .

(٦) ٢/٩٩ (٥٦١) .

(٧) الجرح ٤/٢ .

يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا، فلذلك أدخلناه فى الثقات"(١)، وقال ابن عدى: "وسعيد الجريرى هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبى عروبة، لأن سعيد بن أبى عروبة أيضا اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة"(٢)، وقال الذهبى: "حسن الحديث"(٣)، وذكره أيضا فى مغنى الضعفاء، وقال: "ثقة مشهور، تغير قليلا"(٤)، وقال الحافظ: "ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤هـ"(٥)

٦ - أبو نضرة(٦): المنذر بن مالك بن قطعة(٧) العبدى، مشهور بكنيته، أدرك طلحة بن عبيد الله، كان من فصحاء الناس، ومن المكثرين المحدثين، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة".

روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبى سعيد الخدرى، وجمع من الصحابة والتابعين.

اخرج له البخارى تعليقا، ومسلم، والأربعة / وروى عنه ابنه عبد الملك بن أبى نضرة العبدى، وداود بن أبى هند، وسعيد بن أبى اياس الجريرى، وسعيد ابن أبى عروبة، وسليمان التيمي، وعاصم الاحول، وقتادة بن دعامة واخرون(٨).

---

(١) ٣٥١/٦.

(٢) الكامل ١٢٢٩/٣.

(٣) الكاشف ٣٥٦/١.

(٤) ٢٥٦/١.

(٥) ٢٩١/١.

(٦) بنون ومعجمة ساكنة، تقريب ٢٧٥/٢، وفى مغنى /٢٠٤ أبو قطبة وهو خطأ والصحيح الأول.

(٧) بضم القاف وفتح المهملة عند ابن حجر فى التقريب ٢٧٥/٢، وفى مغنى /٢٠٤ بكسر القاف وسكون المهملة واهمال عين.

(٨) تك ٣٥٥/٧ (١٥٣٥) طبقات خليفة /٢٠٩، الجمع ٥٠٤/٢ (١٩٦٢)، تهك ١٣٧٣/٣، تهذيب ٣٠٢/١٠.

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله ، كثير الحديث ، وليس كل أحد يحتج به"(١) ، وقال ابن معين : " ثقة"(٢) ، وقال العجلى : " ثقة"(٣) **وذكره** العقيلى فى الضعفاء(٤) ، وقال أبو حاتم : " أبو نضرة أحب الىّ من عطية العوفى"(٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " وكان ممن يخطئ"(٦) ، وقال ابن عدى : " ولابى نضرة العبدى حديث صالح عن أبى سعيد الخدرى ، وعن جابر بن عبد الله وغيرهما ، واذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ولم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة ، لأنى لم أجد له اذا روى عنه ثقة حديثا منكرا فلذلك لم أذكر له شيئا"(٧) وقال الذهبى : " من ثقات التابعين ، وثّقه يحيى بن معين وجماعة ، وقال ابن سعد : وليس كل أحد يحتج به ، وأورده العقيلى فى الضعفاء ، وما ذكر شيئا يدل على لينه ، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئا أكثر من أنّه كان عريفا لقومه ولكن ما احتج به البخارى"(٨) ، وقال أيضا : " فصيح بليغ مفوه ثقة يخطىء"(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ أو تسع ومائة "(١٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ولا يضر ارسال أبى نضرة عن أبى بن كعب لأنّه جاء موصولا عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى - كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١ / ١٥١ .

(٢) التاريخ ٢ / ٥٨٦ (٣٦٥٣) .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٣٩ (١٦٣٣) .

(٤) ٤ / ١٩٩ (١٧٧٩) .

(٥) الجرح ٨ / ٢٤١ (١٠٨٨) .

(٦) ٥ / ٤٢٠ .

(٧) ٦ / ٢٣٦٥ .

(٨) الميزان ٤ / ١٨١ .

(٩) الكاشف ٣ / ١٧٥ (٥٧٢٦) .

(١٠) تقريب ٢ / ٢٧٥ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه
من جهة أبى نضرة مرسلا ، الى أبى بن كعب موقوفا عليه (١) ، من طريق أبى مسعود
الجريرى ، برواية خالد الواسطى .

وقد أخرجه موصولا من جهة ابى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى موقوفا ٥
على الصحابة – رضوان الله عليهم – من طريق داود بن أبى هند ، برواية يزيد بن
هارون عند ابن أبى شيبة (٢) ، والبيهقى (٣) ، وبرواية زفر (٤) ، عند الدارقطنى (٥) ،
ثلاثتهم عن داود ، عن أبى نضرة موقوفا على أبى سعيد الخدرى ، حيث قال :
(اختلف أبى بن كعب وابن مسعود فى الصلاة فى ثوب واحد ... " فذكر الحديث بنحوه .

وله شاهد موصول الى النبى – صلى الله عليه وسلم – من جهة
عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم – من طريق ١٦

---

(١) وقد أخرجه موقوفا ايضا على ابن مسعود ابن خزيمة فى صحيحه ١/٣٧٤ صلاة الرخصة فى الثوب الواحد (ح – ٧٦٠) ، كما اخرجه مقطوعا على الحسن بن أبى الحسن البصرى ، عبد الرزاق فى مصنفه ١/٣٥٦ (١٣٨٤) كلاهما بنحو رواية عبد الله بن الامام أحمد . وانظر أيضا العلل للدارقطنى ٢/١٠٣ (س ١٤٢) ، كنز العمال ٨/١٨ – ١٩ (ح ٢١٦٧٥) و (ح ٢١٦٧٧) .

(٢) المصنف ١/٣١٣ صلوات – باب فى الصلاة فى الثوب الواحد .

(٣) السنن الكبرى ٢/٢٣٨ ، صلاة – باب الصلاة فى الثوب الواحد ، وقال :
(ورواه أبو مسعود الجريرى ، عن ابى نضرة ، دون ذكر عمر ، وقال فقال ابن مسعود : (انما كان ذلك اذا كان فى الثياب قلة ، فأما اذا وسع الله ، فالصلاة فى ثوبين أزكى) وهذا والذى قبله ، يدلان على أن للذى أمر به عمر ، وابن مسعود فى الصلاة فى ثوبين ، استحباب لا ايجاب " أ هـ .

(٤) بضم الزاى وفتح الفاء بعدها راء . مغنس ١١٩/ بتصرف .

(٥) العلل ٢/١٠٤ (س ١٤٢) .

أبى الزناد ، برواية مالك عند البخارى (١) ، وبرواية سفيان بن عيينة عند مسلم (٢) ، وأبى داود (٣) ، والنسائى (٤) ، والدارمى (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، والحميدى (٧) ، وعبد الرزاق (٨) ، والبيهقى (٩) ، كلهم عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال النبى — صلى الله عليه وسلم — : ((لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شىء منه)) . واللفظ للبخارى .

كما أخرجه من جهة عكرمة عن أبى هريرة ، من طريق يحى بن أبى كثير ، برواية شيبان ، عند البخارى (١٠) ، وبرواية هشام بن ابى عبد الله ، عند أبى داود (١١) ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة ، قال : أشهد أنى سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : ((من صلى فى ثوب واحد فليخالف بين طرفيه)) . واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

حديث الباب صريح فى جواز الصلاة فى الثوب الواحد بشرط المخالفة بين طرفيه فى الصلاة . وهو يظهر مدى المرونة والاعتدال فى قوانين الاسلام ، وتعاطفه فى ربط المسلمين فى أداء شعائرهم بما يتفق مع امكانياتهم ، واحتياجاتهم ، بيسر وسهولة ، ومع عدم اغفال الافضلية فى التوسع ، فالعلّة تدور مع المعلول وجودا وعدما ، والله أعلم .

---

(١) الصحيح ١/١٠١ صلاة ، باب اذا صلى فى الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه .

(٢) الصحيح ١/٣٦٨ صلاة ، باب الصلاة فى الثوب الواحد ، وصفة لبسه .

(٣) السنن ١/١٤٦ صلاة ، باب جماع أبواب ما يصلى فيه .

(٤) السنن ٢/٧١ القبلة ، صلاة الرجل فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شىء .

(٥) السنن ١/٣١٨ صلاة ، الصلاة فى الثوب الواحد .

(٦) الصحيح ١/٣٧٦ صلاة ، باب الزجر عن الصلاة فى الثوب الواحد ليس على عاتق المصلى منه شىء .

(٧) المسند ٢/٤٢٧ (ح ٩٦٤) .

(٨) المصنف ١/٣٥٠ (ح ١٣٦٦) .

(٩) السنن الكبرى ٢/٢٣٨ .

(١٠) الصحيح ١/١٠١ .

(١١) السنن ١/١٤٦ .

٤- كتاب الأذان

١ — باب كم بين الأذان والاقامة (١)

١٥) ١٩٨ / ١٤٣/٥ ز-١ — حدثنا عبد الله ، حدثني زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخزاز ، ثنا مسلم بن قتيبة (٢) ، ثنا مالك بن مغول ، عن ابن الفضل (٣) ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((يابلال : اجعل بين أذانك واقامتك نفسا يفرغ الآكل من طعامه في مهل ، ويقضي المتوضيء حاجته في مهل)) .

---

(١) هو جزء من تبويب البخاري في صحيحه ١٦١/١ ، الأذان — باب كم بين الأذان والاقامة ، ومن ينتظر الاقامة .

(٢) هكذا ورد في المسند ١٤٣/٥ ، وهو خطأ ، وقد صحّحه الحافظ في الأطراف ١/ل ٧ ، حيث أورده عن سلم بن قتيبة ، وقد صرّح به في التعجيل / ٤٧٣ حيث قال : " أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته من طريق سلم بن قتيبة الباهلي " .

(٣) هكذا ورد في المسند ١٤٣/٥ ، وأورده الهيثمي في غاية المقصد ٢/ ٧٨٠ (ح ٥٣٨) من هذا الطريق نفسه عن أبي الفضل ، بدلا من "ابن الفضل" وكذا تابعه الحافظ في تعجيل المنفعة / ٤٧٣ ، عند ترجمته لأبي الجوزاء حيث قال : "أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سلم بن قتيبة الباهلي ، عن مالك بن مغول ، عن أبي الفضل هكذا " ، وقد ترجم الحافظ في التعجيل / ٥١٤ ، لأبي الفضل هذا ، فقال : " روى عن أبي الجوزاء وعنه مالك بن مغول ، ضعّفه الأزدي ، وأظنّه عبد الله بن الفضل ابن العباس ، وقال في الاكمال (/ل ١١١) قال الأزدي متروك) وأضاف الحافظ في ترجمة أبي الجوزاء في التعجيل / ٤٧٣ (قال الحسيني في
===

رجال الاسناد

١ ـ زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبى سعيد الرقاشي (١) الخزاز (٢) : أبو عبد الله المقرىء ، من رواة الحديث ، .

روى عن جده ، وسلم بن قتيبة ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، ومعاذ ابن معاذ ، والعراقيين وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو يعلى ، وآخرون . (٣)

ذكره ابن حبان فى ثقات اتباع أتباع التابعين ، وقال : يغرب ويخطىء " (٤)

٢ ـ سلم بن قتيبة بن سلم بن عمرو بن حصين الباهلي (٥) : أبو قتيبة ، سكن البصرة ، ولاه المنصور البصرة ، وكان من رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين ، " السابعة " .

=== الاكمال (/ل ١١١) ، لعله عبد الله بن الفضل ، قلت : هذا الترجى واقع ، وحديثه فى الامر بالفصل بين الآذان والاقامة ..... الى ان قال : " ... فان كان عبد الله يكنى ابا الفضل ، فذلك والافيحتمل أنها كانت ابن الفضل فتصحفت " أ هـ . كلام الحافظ .

قلت : الاحتمال الأول فيه نظر ، لان ابا الفضل متروك ، بينما عبد الله ابن الفضل ثقة ، كما سيأتى بيانه ، فشتان بينهما . أما الاحتمال الثانى فهو الراجح والأولى لأن الحافظ فى الأطراف ١/ل ٧ أورده عن ابن الفضل ، زد على ذلك أن الرواية الثانية فى المسند ٥/١٤٣ ، تشهد لابن الفضل وهو الصواب . والله أعلم .

(١) بفتح الراء والقاف المخففة وفى آخرها شين معجمة : هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس . اللباب ٢/٣٣ .

(٢) بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى وبينها وبين الزاى الثانية الف : اشتهر بهذه النسبة جماعة من اهل العراق . اللباب ١/٤٣٩ .

(٣) تعجيل المنفعة /١٣٩ (٤) ٨/٢٥٤ .

(٥) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام : هذه النسبة الى باهلة . اللباب ١/١١٦ .

روى عن ابيه وعمه عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار ، وطاوس ، وابن سيرين ، وابن عون واخرين .

روى عنه ابنه سعيد ، وشعبة ، وابو عاصم النبيل واخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس به باس "(٢) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " صدوق ، مشهور ، وهم فى سند حديث "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق ، ولاء المنصور البصرة ، من السابعة ، سنة ١٤٩ هـ ، ولم يذكره المزى "(٦) .

٣ ــ **مالك بن مغول** : ثقة ، ثبت ، تقدم فى **مسند** جابر ص ٣٠٩ (١٠٦) .

٤ ــ **ابن الفضل** : هو عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة القرشي الهاشمي المدني ، احد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين ، " الرابعة " .

روى عن أنس بن مالك ، وذكوان بن أبى صالح السمان ، وسليمان بن يسار واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أسامة بن زيد ، وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام ، وصالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ، والزهرى ، واخرون .(٧)

قال ابن معين : " ثقة ثقة "(٨) ، وقال العجلي : " ثقة "(٩) ، وقال

---

(١) تك ٤/١٥٨ (٢٣١٩) ، الجرح ٤/٢٦٦ (١١٤٧) ، تهذيب ٤/١٣٤ .

(٢) التاريخ ٢/٢٢٣ . (٣) ٢/١٦٦ (٦٨٠) .

(٤) ٦/٤٢٠ . (٥) الميزان ٢/١٨٦ .

(٦) تقريب ١/٣١٤ .

(٧) تك ٥/١٦٨ ، تهك ٢/٧٢٣ ، الكاشف ٢/١١٨ ، تهذيب ٥/٣٥٧ .

(٨) الجرح ٥/١٣٦ (٦٣٤) . (٩) تاريخ الثقات/٢٧٢ (٨٦٤) .

أبو حاتم : " ثقة " (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الرابعة " (٣) ، مات بعد المائة .

٥ ـ أبو الجوزاء (٤) : أوس بن عبد الله الربعي (٥) ، أبو عبد الله ، أحد المحدثين ، كان عابدا ، فاضلا ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أبان بن أبي عياش ، وبديل بن ميسرة ، وسليمان بن علي الربعي ، وغيرهم (٦) .

قال البخاري : " في اسناده نظر " (٧) ، وقال العجلي : " تابعي ثقة " (٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (١٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان عابدا فاضلا " (١١) ، وقال ابن عدي : " وأبو الجوزاء روى عن الصحابة ، ابن عباس ، وعائشة ، وابن مسعود وغيرهم ،

---

(١) الجرح ٥/١٣٦ .

(٢) ٥/٤٠ ، ٥/١٣٦ .

(٣) تقريب ١/٤٤٠ .

(٤) بفتح الجيم وبزاي ومد . مغنس / ٦٣ " بتصرف " .

(٥) بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ربعة الأزد ، اللباب ٢/١٦ بتصرف .

(٦) ابن سعد ٧/١/١٦١ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٥ ، تك ٢/١٦ ، الحلية ٣/٧٨ ، تهك ١/١٢٦ ، سير ٤/٣٧١ ، تهذيب ١/٣٨٣ ، شذرات ١/٩٣ .

(٧) تك ٢/١٦ .

(٨) تاريخ الثقات / ٧٤ (١٢٢) .

(٩) ١/١٢٤ (١٤٨) .

(١٠) الجرح ٢/٣٠٥ .

(١١) ٤/٤٢ .

وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصح روايته عنهم ، أنه سمع منهم . ويقول البخاري في اسناده نظر ، أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا لأنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، مستغنية عن أن أذكر منها شيئا في هذا الموضع " .(١)

وقال الذهبي مرة : "وثقوه" (٢) ، وقال في أخرى : " ثقة " (٣) ، وقال الحافظ : يرسل كثيرا ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ " .(٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف للارسال الواقع من أبي الجوزاء ، فانه لم يسمع من أبي بن كعب .(٥)

(١٦) ١٩٩ / ١٤٣/٥ ز-٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الرحيم البزاز ، أنا قرة بن حبيب ، أنا معارك بن عباد العبدي ، أنا عبد الله ابن الفضل ، عن عبد الله بن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، أن رسول الله قال : (يابلال ...) فذكر نحوه .

رجال الاسناد

١ — محمد بن عبد الرحيم : ثقة ، ستأتي ترجمته في ص٢٩٧ (ح ٩٩) ان شاء الله .

٢ — قرة بن حبيب بن يزيد بن شهرزاد القنوي (٦) : أبو علي الرماح (٧) البصري :

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤٠٢/١

(٢) الميزان ٢٧٨/١ .

(٣) الكاشف ١٤٢/١ .

(٤) تقريب ٨٦/١ .

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢ : " رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ، من رواية أبي الجوزاء ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي " وانظر المراسيل/١٧ (٢٠) .

(٦) بفتح القاف والنون وبعدها واو : هذه النسبة الى القناة وهي الرمح . اللباب ٦١/٣ باختصار .

(٧) بفتح الراء وتشديد الميم وفي آخر الحاء المهملة : هذه النسبة الى صنعة الرماح . اللباب ٣٥/٢ باختصار .

أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، ومعارك ابن عباد وغيرهم .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وفى أفعال العباد ، وأبو داود فى غير السنن / وروى عنه ابنه علي بن قرة بن حبيب ، وأبو زرعة ، وابو حاتم الرازيان ، ومحمد ابن غالب بن حرب بن تمتام وغيرهم (١) .

قال أبو حاتم : " كان صدوقا ، ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ،

وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة " (٤) ، مات سنة ٢٢٤هـ ، وقد جاوز التسعين سنة .

٣ ـ معارك (٥) بن عباد ـ ويقال : ابن عبد الله العبدى القيسي ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، ويحيى بن الفضل ، وعبد الله بن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى ، وغيرهم .

اخرج له الترمذى / وروى عنه حجاج بن نصير ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وقرة بن حبيب القنوى وغيرهم (٦) .

قال البخارى : "ولم يصحّ حديثه " (٧) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : " ولا يصح حديثه " (٨) ، وقال أبو حاتم : " أحاديثه منكرة " (٩) ، وذكره

---

(١) تك ١٨٣/٦ ، الجرح ١٣٢/٧ ، تهك ١١٢٧/٢ ، سير ٤٢٦/١٠ ، تهذيب ٣٧٠/٨ .

(٢) الجرح ١٣٢/٧ (٧٥٢) . (٣) ٢٤/٩ .

(٤) تقريب ١٢٥/٢ .

(٥) بضم أوله وآخره كاف . تقريب ٢٥٧/٢ .

(٦) تهك ١٣٤١/٣ ، الميزان ١٣٣/٤ ، تهذيب ١٩٧/١٠ .

(٧) تك ٢٨/٨ . (٨) الجرح ٣٧٢/٨ .

(٩) ٢٥٥/٤ (١٨٥٢) .

ابن حبان فى الثقات وقال : " يخطى ويهم "(١) ، وذكره ابن عدى فى الضعفاء وقال : " أنكرت عليه أحاديث غير محفوظة "(٢) ، وذكره الذهبى فى مغنى الضعفاء(٣) وقال الحافظ : " ضعيف، من السابعة " مات بعد المائة(٤) .

٤ ــ عبد الله بن الفضل : تقدمت ترجمته فى الحديث السابق .

٥ ــ عبد الله بن أبى الجوزاء : لم اقف على من ترجم له فيما اطلعت عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لان فيه علّتين : ضعف معارك ، وجهالة عبد الله بن أبى الجوزاء ، ولا يرتقى الا بمعرفة المجهول .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة عبد الله بن الفضل ، عن ابى الجوزاء ، عن ابى بن كعب من عدة طرق :

١ ــ من طريق سلم بن قتيبة ، برواية زكريا بن يحيى ، وهو الحديث "١" . وقد اخرجه الهيثمى بمثله سندا ومتنا(٥) .

٢ ــ من طريق معارك بن عباد العبدى ، برواية قرة بن حبيب وهو الحديث "٢" ، وقد أخرجه الهيثمى بمثله سندا ومتنا(٦) .

فقه الحديث :

حديث الباب يعالج مسألة رئيسية فى حياتنا اليومية ، وهى المدة بين

---

(١) تهذيب ١٠/١٩٨
(٢) الكامل ٦/٢٤٤٣ .
(٣) ٢/٦٦٥ (٦٣٠٨) .
(٤) تقريب ٢/٢٥٧ .
(٦٥) غاية المقصد ٢/٧٨٠ (ح ٥٣٨) ، ٢/٧٨٢ (ح ٥٣٩) . قال الحافظ فى فتح البارى ٢/١٠٦ : " أخرجه الترمذى ــ فى السنن ١/٣٧٣ ــ والحاكم فى المستدرك ١/٢٠٤ ــ لكن اسناده ضعيف ، وله شاهد من حديث أبى هريرة ومن حديث سلمان ، اخرجهما ابو الشيخ . ومن حديث أبى بن كعب ، أخرجه عبد الله بن احمد فى زيادات المسند ، وكلها واهية " . اهـ .

الآذان ، والاقامة ، وقد حددها بوقت تقريبي ، بقدر فراغ الآكل من أكله ، وقضاء المتوضىء لحاجته ، مراعاة لمصالح الناس ، وحاجاتهم ، وترغيبا لأداء الصلاة جماعة بنفس راضية ، وتحذيرا من الاطالة والتطويل ، لأن النفس الانسانية تعتريها نوازع ، وخلجات ، يدعوها الى النفور من طول المدة ، مما يترتب عليه عدم ذهابهم الى ذلك المسجد الذى يطيل امامه ، وهو ما جاء منهيا عنه فى الروايات الصحيحة . والله أعلم .(١)

---

(١) انظر ما جاء من الاحاديث فى عدم الاطالة والتطويل ، عند البخارى فى صحيحه ١/١٨٠ ، ١٨١ باب من شكا امامه اذا طوّل ، وباب الايجاز فى الصلاة واكمالها ، وباب من أخفّ الصلاة عند بكاء الصبى .

٢ ــ فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة (١)

١٧) ١٧٧/١٤٠/٥ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت ابا اسحاق ، انه سمع عبد الله بن أبي بصير ، يحدث عن أبي بن كعب ، أنه قال : (صلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الصبح فقال : شاهد فلان ؟ ، فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ ، فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ ، فقالوا : لا ، فقال : ان هاتين الصلاتين (٢) من اثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما لآتوهما (٣) ولو حبوا ، والصف المقدم على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه (٤) ، وصلاة الرجل مع الرجلين ازكى من صلاته مع رجل ، وما كان أكثر فهو احب الى الله تبارك وتعالى) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر : تقدم في جابر بن سمرة ص ١٥ (٥) موثقة .

٢ ــ شعبة بن الحجاج : تقدم " " " " ١٦ (٥) " " .

٣ ــ أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني ، ولد سنة ٣٠ هـ ، من رواة الحديث المكثرين ، ومن أئمة الحفاظ ، شيخ الكوفة ، وعالمها ، ومحدثها ، من الطبقة الوسطى من التابعين . " الثالثة " .

---

(١) صحيح البخاري ١٦٦/١ فضل صلاة الفجر في جماعة ، ١٦٧ فضل صلاة العشاء في جماعة . فجمعتهما تحت عنوان واحد .

(٢) اى الفجر والعشاء ــ كما سيأتي في الرواية الاخرى ــ .

(٣) أي الصلاتين ، والمراد : لاتوا الى المحل الذي يصليان فيه جماعة وهو المسجد ، فتح الباري ١٣٧/٢ .

(٤) اى : اسرعتم اليه يسابق بعضكم بعضا لعله يغلب ويفوز به . لسان العرب ٤٨/٤ بتصرف " .

روى عن انس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلى ، ومجاهد بن جبر ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابى بصير العبدى ، وابنه عبد الله بن ابى بصير العبدى ، وابن عمرو ، والشعبى ، وعطاء بن ابى رباح ، وعبد الله بن الزبير وغيرهم .

اخرج له الجماعة ويروى عنه ابناه يوسف ويونس ، وابن ابنه اسرائيل بن يونس ، وابراهيم ابن طهمان ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن ارطاة ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، والاعمش ، وسليمان التيمى ، والمسعودى ، وغيرهم .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وقال ابوحاتم : " ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " وكان مدلسا "(٥) ، وقال الذهبى : " من ائمة التابعين بالكوفة واثباتهم ، الا انه شاخ ونسى ، ولم يختلط "(٦) ، وقال الحافظ : " مكثر ، ثقة ، عابد ، من الثالثة ، اختلط باخره ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك "(٧) .

٤ ـ عبد الله بن ابى بصير العبدى : احد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثالثة " .

---

(١) ابن سعد ٦/٢١٩ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٤٨ ، تك ٦/٣٤٧ ، الجوزجاني /٧٩ (١٠٢) ، الفسوى ٢/٦٢١ ـ ٦٣٤ ، ابو نعيم الاصبهانى ٤/٣٣٨ ، صفة الصفوة ٣/١٠٤ (٤٢٠) ، وفيات الاعيان ٣/٤٥٩ (٥٠) ، تهك ٢/١٠٣٩ ، سير ٥/٣٩٢ ـ ٤٠١ ، تهذيب ٨/٦٣ ، شذرات ١/١٧٤ .

(٢) الجرح ٦/٢٤٣ (٣) الثقات ٣/٣٦٦ (١٢٧٢) .

(٤) الجرح ٦/٢٤٣ (١٣٤٧) . (٥) ٥/١٧٧ .

(٦) الميزان ٢/٢٧٠ (٦٣٩٣) . (٧) تقريب ٢/٧٣ .

روى عن ابى بن كعب ، وعن ابيه ابى بصير وغيرهما . اخرج له أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه / وروى عنه أبو اسحاق السبيعى ، ولا يعرف له راو غيره (١) .

قال العجلي : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال الذهبى مرة : " لا يعرف الا برواية أبى اسحاق عنه " (٤) ، وقال فى أخرى : " يجهل ، وقد وثق " (٥) ، وقال الحافظ : " وثقه العجلى ، من الثالثة " (٦) ، مات قبل المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٨) ١٧٨ / ١٤٠/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابى بن كعب ، قال : " صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الفجر ، فلما صلى قال : (شاهد فلان ، فسكت القوم ، قالوا : نعم ، ولم يحضر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ، وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ، ان صلاتك مع رجلين ازكى من صلاتك مع رجل ، وصلاتك مع رجل ، ازكى من صلاتك وحدك ، وما كثر فهو احب الى

---

(١) ابن سعد ١٥٠/٦ ، تاريخ ابن معين ٢٩٩/٢ ، تك ٥٥٠/٥ ، تهك ٦٦٨/٢ ، تهذيب ١٦١/٥ .

(٢) الثقات /٢٥١ (٧٨٣) .

(٣) ١٥/٥ .

(٤) الميزان ٣٩٨/٢ .

(٥) الكاشف ٧٥/٢ .

(٦) تقريب ٤٠٤/١ .

الى الله تعالى) قال ابى قال وكيع عبد الله بن ابى بصير غمى (١) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : ابن الجراح الرؤاسى ، ثقة ، حافظ ، عابد . تقدم فى مسند جابر ابن سمرة ص ٨٩ (٣٥) .

٢ ـ سفيان : ابن سعيد بن مسروق الثورى ، ابو عبد الله ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة . تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٢٢ (٨) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح

١٩) ١٨١ / ١٤١/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا ابو كامل مظفر بن مدرك ، ثنا زهير ، ثنا ابو اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابيه ، قال : قدمت المدينة فلقيت ابى بن كعب ، فقلت : ابا المنذر حدثنى اعجب حديث سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : (صلى بنا ، او لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجهه فقال : شاهد فلان) فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ ـ ابو كامل مظفر بن مدرك الخراسانى : ثقة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٥٦ (٢٢) .

٢ ـ زهير بن معاوية بن خديج : أبو خيثمة الجعفي الكوفى ، ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه عن ابى اسحاق باخره ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٥٤ (١٩) .

٣ ـ أبو اسحاق السبيعى ، وعبد الله بن أبى بصير ؛ تقدما فى الحديث الاول من هذا الباب .

---

(١) بفتح الغين وسكون النون وفى اخرها ميم : هذه النسبة الى غنم ، وهو اسم لعدة بطون من قبائل شتى ، واسماء جماعة . اللباب ٢ / ٣٩١ باختصار .

٤ ـ ابو بصير العبدى (١) : الاعمى ، الكوفى ، والد عبد الله بن ابى بصير ، يقال اسمه حفص ، مشهور بكنيته ، احد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين . " الثالثة " .

روى عن ابى بن كعب ، والأشعث بن قيس ، وعلى بن أبى طالب وغيرهم .

اخرج له أبو داود فى كتاب القدر ، والنسائى ، وابن ماجه / وروى عنه ابنه عبد الله ابن أبى بصير ، والعيزار بن حريث ، وأبو اسحاق السبيعى وغيرهم (٢) .

ذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة " (٤) .

مات قبل المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن معاوية ، وهو وان كان ثقة ، الا أنّ تلقيه عن ابى اسحاق كان عند اختلاطه ، وأن فيه ابا بصير وهو مقبول. يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

٢٠) $\frac{١٧٩}{١٤٠/٥}$ ز-٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا خالد ابن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله ابن أبى بصير ، عن أبيه ، قال أبو اسحاق وقد سمعته منه ومن أبيه قال : سمعت أبى بن كعب يقول : (صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الصبح يوما) فذكر الحديث .

---

(١) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفى آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نذار . اللباب ٣١٤/٢ باختصار .

(٢) تك ١٦/٩ (١١٥) ، الجرح ٣٤٨/٩ (١٥٦٤) ، تهك ١٥٨٠/٣ ، الكاشف ٣١٣/٣ ، تهذيب ٢٢/١٢ .

(٣) ٥٦٨/٥ ، ٥٧٥ ، وقد سمّاه بأبى نصير ، وهو خطأ من الناسخ . والله أعلم .

(٤) تقريب ٣٩٥/٢ .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبى بكر المقدمى : أبو عبد الله الثقفى ، ثقة ، تقدم فى مسند جابر ابن سمرة ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ـ خالد بن الحارث : ابن عبيد بن سليمان الهجيمى (١) ، أبو عثمان البصرى ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، كان من أوعية العلم ، كثير التحرى ، مليح الاتقان ، متين الديانة ، من عقلاء الناس ودهاتهم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن سعيد بن أبى عروبة ، وسفيان الثورى ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، وابن جريج ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه وعبيد الله القواريرى ، وعبيد الله بن معاذ العنبرى ، وعلى بن المدينى وغيرهم (٢) .

قال ابن سعد : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم : " امام ثقة " (٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ هـ ، ومولده سنة ١٢٠ هـ " (٦)

---

(١) بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها ميم :: هذه النسبة الى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد ، بطن من تميم ، فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣/٣٨٢ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/١٤٢ ، تك ٣/١٤٥ ، تهك ١/٣٥٠ ، سير ٩/١٢٦ـ١٢٨ ، الكاشف ١/٢٦٦ ، تهذيب ٣/٨٢ ، شذرات ١/٣٠٩ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٦ .

(٤) الجرح ٣/٣٢٥ .

(٥) ٦/٢٦٧ .

(٦) تقريب ١/٢١١ .

٣ ـ وبقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٢) ١٨٠ / ١٤٠/٥ زـه ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو عون الزيادى ، ثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد ، عن الأعمش ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن جعفر : أحد رواة الحديث .

روى عن أبى عون النهاوئدى ، ومحمد بن سعيد الباهلى وغيرهما .

روى عنه عبد الله بن احمد ، وقال : كان جارنا ، قال الحافظ " وتقدم أن عبد الله ما كان يكتب الا عن من يأذن له أبوه فى الكتابة ، وذكر مسلمة بن قاسم فى الذيل محمد بن عبد الله بن جعفر الزبيرى وقال : حدثنا عنه العباس بن العباس فكأنه هو ذا " (١) .

٢ ـ أبو عون الزيادى (٢) : محمد بن عون : بصرى ، نسب الى ولاء زياد بن أبيه ، **يروى** عن ابى عزة ، **روى** عنه البصريون .

٣ ـ عبد الواحد بن زياد العبدى : أبو بشر الثقفى ، أحد رواة الحديث المشاهير ، صاحب كتاب ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن حجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وعاصم الاحول ، ومجالد بن سعيد وغيرهم .

---

(١) تعجيل المنفعة / ٣٦٦ (٩٤٣) .

(٢) بكسر الزاى وفتح الياء وبعد الالف دال مهملة . اللباب ٨٤/٢ .

وروى عنه

* أخرج له الجماعة / ابراهيم بن الحجاج السامي ، وروح بن عبد المؤمن المقرىء ، وأبو داود الطيالسى ، وابن مهدى ، وعبيد الله القواريرى ، وغسان بن مسلم ، ويونس بن محمد وغيرهم (١) .

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) وقال العجلي : " ثقة ، حسن الحديث " (٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء " (٥) وقال أبو حاتم : " ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٧) ، وقال ابن عدى : " من أجلة أهل البصرة ، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره ، وهو ممن يصدق فى الروايات " (٨) ، وقال الذهبى مرة : " أحد المشاهير ، احتجا به فى الصحيحين ، وتجنبا تلك المناكير التى نقمت عليه " (٩) ، وذكره فى مغنى الضعفاء ، وقال : صدوق ، يغرب " (١٠) ، وقال الحافظ : " ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ ، وقيل بعدها " (١١) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٧٧ ، تك ٦ / ٥٩ ، تهك ٢ / ٨٦٥ ، تهذيب ٦ / ٤٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٤٤ . (٣) الجرح ٦ / ٢١ .

(٤) الثقات / ٣١٣ (١٠٤٢) . (٥) الضعفاء الكبير ٣ / ٥٥ (١٠١٥) .

(٦) الجرح ٦ / ٢١ (٧) . (٧) ٧ / ١٢٣ ، المشاهير / ١٦٠ (١٢٦٦) .

(٨) الكامل ٥ / ١٩٣٨ .

(٩) الميزان ٢ / ٦٧٢ . (١٠) ٢ / ٤١٠ .

(١١) تقريب ١ / ٥٢٦ ، وقال فى هدى السارى / ٤٢٢ : " وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائى ، وأبو داود ، والعجلي ، والدارقطنى ، حتى قال ابن عبد البر : لا خلاف بينهم أنه ثقة ، ثبت ، كذا قال وأشار يحيى بن القطان الى لينه ، فروى ابن المدينى عنه أنه قال : ما رأيته طلب حديثا قط ، وكنت أذاكره بحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا ، قلت : وهذا غير قادح ، لأنه كان صاحب كتاب ، وقد احتج به الجماعة " أ هـ .

٤ ـ الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنّه يدلس، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٨٤ (٣٣).

٥ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه محمد بن عبد الله بن جعفر، وأبو عون الزيادى ، وهما مجهولان ، وفيه ابو بصير وهو مجهول .

٢٢) $\frac{١٨٢}{١٤١/٥}$ زـ٦ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم، ثنا زهير ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبيه ، قال : قدمت المدينة فلقيت أبى بن كعب . فذكر مثل ذلك .

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم : الصحيح فى اسمه يحيى بن عبدويه ، ليّن الحديث ، أو لا بأس به كما قال ابن عدى ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٢١٠ (١٠٧).

٢ ـ زهير بن معاوية : تقدم فى هذا الباب .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه يحيى بن عبدويه ، وهو ليّن ، وابا بصير يرتفع بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٣) $\frac{١٨٣}{١٤١/٥}$ زـ٧ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان بن أبى شيبة ، ثنا جرير ابن حازم ، ثنا أبو اسحاق ، عن أبى بصير العبدى ، عن أبى بن كعب ، قال : (صلى نبى الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الغداة ثم قال شاهد فلان) . فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ ـ شيبان بن أبى شيبة : واسم أبى شيبة فروخ الحبطى ، أبو محمد ، صدوق ، يهم ، رمى بالقدر ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٤١، (١٢٦) .

٢ ـ جرير بن حازم بن زيد الأزدى (١) : أبو النضر ، العتكى البصرى ، ولد سنة ٨٨ هـ أحد الحفاظ المتقنين وأهل الورع فى الدين (٢) ، من المكثرين والمعمرين ، ارتحل فى الكهولة الى مصر ، وحمل الكثير ، وحدث بها ، صاحب كتاب ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن شعبة ، وعطاء بن أبى رباح ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن اسحاق ، وأبي اسحاق السبيعى وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه وهب بن جرير ، وشيبان بن فروخ ، ويزيد بن أبى حبيب وغيرهم (٣) .

قال ابن سعد : " ثقة ، الا أنه اختلط فى آخر عمره " (٤) ، وقال ابن معين : جرير بن حازم ، ويزيد بن حازم ، أخوان ، وهما ثقتان ، وكان يزيد أكبرهما " (٥) وقال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء (٧) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح ...... ثم قال : وتغيّر جرير بن حازم قبل موته

---

(١) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى ازد شنوءة . اللباب ١/٤٦ . بتصرف .

(٢) مشاهير /١٥٩ (١٢٥٥) .

(٣) تك ٢/٢١٣ ، تهك ١/١٨٧ ، سير ٧/٩٨ ـ ١٠٣ ، غاية النهاية ١/١٩٠ (٨٧٣) ، تهذيب ٢/٦٩ ، شذرات ١/٢٧٠ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢/٣٦ .

(٥) التاريخ ٢/٨٠ .

(٦) الثقات /٩٦ (٢٠٤) .

(٧) ١/١٩٨ (٢٤٣) .

بسنة "(١) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " كان يخطىء لأنّ أكثر ما كان يحدث من حفظه "(٢) ، وقال ابن عدى : " وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، الا روايته عن قتادة ، فانّه يروى أشياء عن قتادة لا يرويها غيره ، وجرير عندى من ثقات المسلمين ، حدث عنه الأئمة من الناس "(٣) ، وقال الذهبى : " أحد الأئمة الكبار الثقات ، ولولا ذكر ابن عدى له لما أوردته "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة ١٧٠ هـ بعدما اختلط ، لكنّ لم يحدث فى حال اختلاطه "(٥)

٣ ـ بقية رجال **الاسناد** سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شيبان ، وهو صدوق يهم ، يرتفع بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٤) $\frac{١٨٤}{١٤١/٥}$ ز-٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا الحجاج بن أرطأة ، عن أبى اسحاق الهمدانى ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبى بن كعب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (لو يعلم الناس ما فى العشاء وصلاة الغداة من الفضل فى جماعة لاتوها ولو حبوا " .

---

(١) الجرح ٢/٥٠٥ .

(٢) ٦/١٤٤ ـ ١٤٥ .

(٣) الكامل ٢/٥٥٤ .

(٤) الميزان ١/٣٩٢ (١٤٦١) .

(٥) تقريب ١/١٢٧ .

رجال الاسناد

١ ـ شيبان : سبق بيانه فى الحديث "٧" .

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، اثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٢ (٤)

٣ ـ الحجاج بن ارطأة بن ثور بن هبيرة النخعى ، أبو أرطأة الكوفى ، القاضى ، أحد الفقهاء ، صدوق ، كثير الخطأ والتدليس . تقدم فى مسند جابر ص ٢٧١ (١٤١).

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، فبالاضافة الى ضعف شيبان ، ففيه الحجاج ، وهو صدوق ، كثير الخطأ والتدليس .

٢٥) $\frac{\text{١٨٥}}{\text{١٤١/٥}}$ ز ـ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام البزار ، وابو بكر بن أبى شيبة ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أبى اسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن أبى بصير ، قال : قال أبى (صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الفجر ، فلمّا قضى الصلاة رأى من اهل المسجد قلة ، فقال : شاهد فلان ؟ قلنا : نعم ، حتى عد ثلاثة نفر ، فقال : أنه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والآخرة ومن صلاة الفجر) وذكر الحديث بطوله .

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام البزار : المقرئ البغدادى ، ثقة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٤٧ .

٢ ـ أبو بكر بن أبى شيبة : اسمه عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، ابراهيم بن عثمان الواسطى ، ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٦٢ .

٣ ـ أبو الأحوص : واسمه سلام بن سليم الحنفى ، ثقة متقن ، تقدم فى مسند

جابر بن سمرة ص ٦٣ (٢٣) .

٤ ـ أبو اسحاق : سبق بيانه فى الحديث " ١ " من هذا الباب .

٥ ـ العيزار (١) بن حريث (٢) العبدى : أحد رواة الحديث ، من الكوفة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، والنعمان بن بشير ، والحسن والحسين ابنى على بن أبى طالب ، وغيرهم .

روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابنه الوليد بن العيزار ، وأبو اسحاق السبيعى ، وابنه يونس بن ابى اسحاق (٣) وغيرهم .

قال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة " (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال الذهبى : " وثقوه " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات بعد سنة ١١٠ هـ " (٨) .

٦ ـ أبو بصير : تقدمت ترجمته فى الحديث " ٣ " من هذا الباب .

الحكم علي الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحتية وبزاى والف وراء : مغنس / ١٨٢ بتصرف .

(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وبمثلثه . مغنس / ٧٤ بتصرف .

(٣) ابن سعد ٦ / ٢١٤ ، تك ٧ / ٧٩ ، الجمع ١ / ٤٠٨ ، تهك ٢ / ١٠٧٦ ، تهذيب ٨ / ٢٠٣ .

(٤) الجرح ٧ / ٣٧ .

(٥) الثقات / ٣٧٨ (١٣٢٩) .

(٦) ٥ / ٢٨٣ .

(٧) الكاشف ٢ / ٣٦٥ .

(٨) تقريب ٢ / ٩٦ .

٢٦) ١٨٦ / ١٤١/٥ ز-١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عباب القطعي ، عن ابى اسحاق الهمداني ، عن رجل من عبد القيس ، عن ابى قال : (صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الصبح فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه ثم قال : ان أثقل الصلوات على المنافقين هاتان الصلاتان) .

رجال الاسناد

١ ـ عبيد الله بن عمر القواريري : ابو سعيد البصرى ، ثقة ، ثبت ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٤٢٠ (٢٥٤).

٢ ـ جعفر بن سليمان الضبعي (١) : ابو سليمان البصرى ، أحد رواة الحديث الاعلام ، من الطبقة الوسطى ، من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن سعيد بن اياس الجريرى ، وعبد الملك بن جريج ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له البخاري في الادب المفرد ، والباقون / وروى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، ولوين ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، ووهب بن بقية الواسطى وغيرهم (٢) .

قال ابن سعد : " كان ثقة وبه ضعف ، وكان يتشيع " (٣) وقال ابن معين :

---

(١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ضبعة بن قيس بن ثعلبة ، نزلوا البصرة ـ اللباب ٢٦٠/٢ باختصار .

(٢) تك ١٩٢/٢ (٢١٦١) ، المعرفة والتاريخ ١٦٩/١ ، ٤٩/٢ ، الجرح ٤٨١/٢ ، مشاهير /١٥٩ (١٢٦٣) ، تك ١٩٢/٢ (٢١٦١) ، حلية ٢٨٧/٦ ، تهك ١٩٦/١ ، سير ١٩٧/٨ ، تهذيب ٩٥/٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٤/٢/٧ .

" ثقة ، وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه "(١) ، وقال الجوزجانى : " روى أحاديث منكرة ، وهو ثقة متماسك ، كان لا يكتب "(٢) ، وقال العجلى : " ثقة وكان يتشيع "(٣) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٥) ، وقال ابن عدى : "ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة ، وهو حسن الحديث ، وهو معروف فى التشيع وجمع الرقاق ، وجالس زهاد البصرة ، فحفظ عنهم الكلام الرقيق فى الزهد ، يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم ، وارجو انه لا باس به ، والذى ذكر فيه من التشيع والروايات التى رواها التى يستدل بها على انّه شاعي ، وقد روى فى فضائل الشيخين أيضا ، كما ذكرت بعضها ، وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوى عنه ، وهو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه "(٦) ، وقال الذهبي : "وهو صدوق فى نفسه ، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر "(٧) ، وقال الحافظ : " صدوق زاهد ، لكنّه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨هـ "(٨)

٣ ـ عباب القطعي(٩) : الصحيح فى اسمه حباب(١٠) ، روى عن أبي اسحاق السبيعى ، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ، قال الحافظ : " لا يعرف "(١١) .

---

(١) التاريخ ٨٦/٢ .

(٢) احوال الرجال /١١٠ (١٧٣) .

(٣) الثقات /٩٧ (٢١٢) .

(٤) ١٨٨/١ (٢٣٥) .

(٥) ١٤٠/٦ .

(٦) الكامل ٥٧٢/٢ .

(٧) الميزان ٤١٠/١ .

(٨) تقريب ١٣١/١ .

(٩) بضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى قطيعة . اللباب ٤٥/٣ .

(١٠) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة من مشددة وكل ما فيهما بمفتوحة وشدة مثناة . مغنى /٧٠ ، وقد صحح الاسم من المخطوطة (٨٩) ٣/ل ٢٤ وانظر : الاطراف ١/ل ٧ .

(١١) تعجيل المنفعة /٨٢ ، الاكمال ١٤٩/٧ .

٤ ـ ابو اسحاق السبيعي : تقدمت ترجمته فى الحديث " ١ " .

٥ ـ رجل من عبد القيس : هو عبد الله بن ابى بصير ، سماه الحاكم فى مستدركه (١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لان فيه حباب القطعى ، وهو مجهول .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام احمد من جهتين ، ولعبد الله بن الامام احمد من زوائده على مسند أبيه جهتين أخريين ، فيكون مجموعهما أربع جهات:

اما الجهة الاولى : فيرويها الامام أحمد عن ابى اسحاق عن عبد الله بن ابى بصير عن ابى بن كعب ، من طريق شيخه ، برواية محمد بن جعفر ، وهو الحديث " ١ " .

وقد أخرجه ابو داود (٢) من هذا الطريق ، لكن برواية حفص بن عمر ، وابن خزيمة ، برواية يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر مقرونين (٣) ، والدارمى ، برواية سعيد بن عامر (٤) . وابن حبان برواية محمد بن كثير ، وخالد بن الحارث مفرقين (٥) ، وابو داود الطيالسى فى مسنده (٦) ، والحاكم برواية يحيى بن سعيد (٧)

---

(١) ٢٤٩/١ كتاب الصلاة باب اثقل الصلوات على المنافقين .

(٢) السنن ١٣١/١ الصلاة باب فى فضل صلاة الجماعة .

(٣) الصحيح ٣٦٧/٢ الامامة باب ذكر البيان ان ما كثر العدد فى الصلاة جماعة كانت الصلاة أفضل (١٤٧٧) .

(٤) السنن ٢٩١/١ الصلاة باب اى الصلاة على المنافقين أثقل .

(٥) الموارد / ١٢١ (٤٢٩) (٤٣٠) الصلاة باب ما جاء فى الصلاة جماعة .

(٦) المسند / ٧٥ (٥٥٤) .

(٧) المستدرك ١٤٩/١ صلاة باب أثقل الصلوات على المنافقين .

مفرقا ، وبرواية سعيد بن عامر ، وعبد الله بن رجاء ، ومحمد بن كثير ثلاثتهم مقرونين (١) ، والبيهقى برواية ابى زيد سعيد بن الربيع ، وحجاج بن المنهال مقرونين (٢) ، سبعتهم كلهم عن شعبة ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابى بن كعب بنحوه •

كما يرويه الامام أحمد من هذه الجهة ، لكن من طريق سفيان ، برواية وكيع ، وهو الحديث "٢" •

وقد أخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق فى مصنفه (٣) ، والحاكم برواية الحسين بن حفص ، وابى حذيفة ، وعبد الصمد بن حسان ، و الاشجى ، والنعمان بن عبد السلام ، ووكيع ، وعبد الرزاق مقرونين (٤) • كلهم عن سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن ابى بن كعب بنحوه •

ويرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذه الجهة ، لكن من طريق الحجاج بن ارطاة ، برواية حماد بن سلمة ، وهو الحديث "٨" •

ومن طريق حباب القطعي ، برواية جعفر بن سليمان ، وهو الحديث "١٠" •

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة لكن من طريق ابراهيم بن طهمان برواية اسحاق بن سليمان الرازى ، ومن طريق

---

(١) المستدرك ١/ ٢٤٧ ، وقال فى ص ٢٤٨ : " وهكذا رواه الطبقة الاولى من أصحاب شعبة يزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ومحمد ابن جعفر واقرانهم •

(٢) السنن الكبرى ٣/ ٦٧ الصلاة باب الاثنين فما فوقهما جماعة وقال فى ص ٦٨ • " وهكذا رواه جماعة عن شعبة ، وكذلك رواه سفيان الثورى ، وابراهيم بن طهمان ، واسرائيل بن يونس ، وجماعة عن ابى اسحاق •

(٣) ١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ (٢٠٠٤) ، الصلاة باب فضل الجماعة •

(٤) المستدرك ١/ ٢٤٨ وقال : " هكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبى اسحاق " ، وقال ايضا : وهكذا رواه زهير بن معاوية ، ورقبة بن مصقلة ، ومطرف وابراهيم ===

المسعودى ، برواية جعفر بن عون مفرقين ، كلاهما عند البيهقى (١) ، ومن طريق معمر برواية عبد الرزاق عنده فى مصنفه (٢) ، كلهم عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبى بن كعب بنحوه .

أما الجهة الثانية فيرويها الامام أحمد ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله ابن أبى بصير ، عن ابيه ، عن أبى بن كعب ، من طريق زهير بن معاوية ، برواية أبى كامل ، وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذا الطريق، لكن برواية يحيى بن عبدويه ، وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه من هذا الطريق ابن خزيمة (٣) ، لكن برواية يحى بن آدم (٣) . والدارمى برواية أبى غسان (٤) ، والبغوى برواية على بن الجعد (٥) ، والبيهقى برواية أحمد بن يونس (٦) . كلهم عن زهير ، عن أبى اسحاق بنحوه .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريقين أخريين : الأول من طريق شعبة برواية خالد بن الحارث ، وهو الحديث "٤" .

== ابن طهمان وغيرهم ، عن ابن اسحاق " ، وقال أيضا : " وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون ، وزيد بن أبي أنيسة ، وزكريا بن أبي زائدة ، ويونس بن أبي اسحاق، عن أبي اسحاق ، عن عبد الله .

(١) السنن الكبرى ٦١/٣ ، الصلاة باب ما جاء فى فضل صلاة الجماعة .

(٢) ٥٢٤/١ (٢٠٠٦) . (٣) الصحيح ٣٦٦/٢ (١٤٧٦) .

(٤) السنن ٢٩١/١ .

(٥) شرح السنة ٣٤٣/٣ (٧٩٠) ، الصلاة باب التشديد على ترك الجماعة .

(٦) السنن الكبرى ٦٨/٣ وقال : " وكذلك رواه خالد بن ميمون وجماعة عن أبى اسحاق " .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه النسائى (١) ، والحاكم (٢) ، برواية خالد بن الحارث ، والبيهقى ، برواية يحيى بن سعيد ، وخالد بن الحارث مقرونين (٣) ، والحاكم (٤) ، والبيهقى (٥) ، برواية معاذ بن معاذ ، ثلاثتهم كلهم عن شعبة عن أبى اسحاق بمثله .

أما الطريق الثانى لعبد الله من زوائده ، فهو طريق الأعمش برواية عبد الواحد بن زياد ، وهو الحديث "٥" تفرد به عبد الله .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة ، لكن من طريق يونس بن أبى اسحاق ، برواية أبى بكر الحنفى ، عند ابن ماجه (٦) ، ومن طريق خالد بن ميمون ، برواية سعيد بن أبى عروبة ، عند الدارمى (٧) ، كلاهما عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب بنحوه .

أما الجهة الثالثة فيرويها عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة أبى اسحاق ، عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب ، من طريق جرير ابن حازم برواية شيبان بن أبى شيبة ، وهو الحديث "٧" .

وقد أخرجه من هذه الجهة الحاكم (٨) ، والبيهقى (٩) لكن من طريق شعبة

---

(١) السنن ٢ / ١٠٤ ، الامامة باب الجماعة اذا كانوا اثنين .

(٢) المستدرك ١ / ٢٤٩ .

(٣) السنن الكبرى ٣ / ٦٨ الصلاة باب الاثنين فما فوقهما جماعة .

(٤) المستدرك ١ / ٢٤٩ . (٥) السنن الكبرى ٣ / ٦٨ .

(٦) السنن ١ / ٢٥٩ ، المساجد باب فضل صلاة الجماعة حديث (٧٩٠) .

(٧) السنن ١ / ٢٩١ . (٨) المستدرك ١ / ٢٤٨ .

(٩) السنن الكبرى ٣ / ٦٨ وقال : " وكذلك رواه جرير بن حازم وجماعة عن أبى اسحاق " .

برواية عبد الله بن المبارك ، والحاكم من طريق سفيان . كلاهما عن أبى اسحاق ، عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب بنحوه .

أما الجهة الرابعة فيرويها عبد الله بن الامام أحمد أيضا من زوائده من جهة أبى اسحاق عن العيزار ، عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب ، من طريق أبى الأحوص ، برواية خلف بن هشام البزار ، وأبى بكر بن أبى شيبة مقرونين ، وهو الحديث "٩" .

وقد أخرجه من هذه الجهة وهذا الطريق نفسه ، وبرواية أبو بكر بن أبى شيبة منفردا (١) ، والحاكم (٢) ، والبيهقى بمثله .

ومن غير مسند الامام أحمد ، ولا من زوائد ابنه عبد الله ، من هذه الجهة ، لكن من طريق سفيان ، برواية أبى اسحاق الفزارى ، عند الحاكم (٣) ، وأبى نعيم (٤) ، كلاهما عن سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن العيزار ، عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب بنحوه .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تتناول ثلاث مسائل :

---

(١) المصنف ١/٣٣٢ ، الصلوات باب فى التخلف فى العشاء والفجر وفضل حضورهما .

(٢) المستدرك ١/٢٤٨ ــ ٢٤٩ .   (٣) السنن الكبرى ٣/٦٨ .

(٣) المستدرك ١/٢٤٨ وقال فى ١/٢٤٩ : " فقد اختلفوا فى الحديث على أبى اسحاق من أربعة أوجه ، والرواية فيها عن أبى بصير وابنه عبد الله كلها صحيحة ، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبى اسحاق ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، ويحيى بن سعيد ، عن شعبة " ثم قال : " وقد حكم أئمة الحديث يحى بن معين ، وعلى ابن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم ، لهذا الحديث بالصحة " ثم قال فى ١/٢٥٠ : " وأما الشيخان ، فانهما لم يخرجاه لهذا الخلاف " اهـ

(٤) الحلية ٩/٣٢١ (ترجمة على بن بكار ــ ٤٥٢) .

١ ـ المسألة الأولى : فضل أداء صلاة الصبح والعشاء فى جماعة :

تعتبر هاتان الصلاتان من حيث أداءهما فى جماعة ، محكا حقيقيا لايمان المسلم ، لقوة الداعى الى تركهما ، فالعشاء وقت السكون والراحة ، بعد عناء يوم مضني ، والصبح وقت لذة النوم ، والمرء بطبعة يكره ما يعكّر عليه صفو راحته ولذّة نومه .

ومن هنا جاء فضلهما : فحرص المسلم على أدائهما ، ومقاومته لما تأمر به نفسه من السكون والدعة والنوم ، ومجاهدته فى كبح جماحها ، والرضوخ لأمر ربّه بادائهما ، رغم المعاناة التى يعانيها ، يرفعه درجة ، ويكسبه فضلا وثوابا وأجرا ، ويبعده عن التنزل الى منزلة المنافقين ، الذين تثقل عليهم هاتين الصلاتين شدة وقوة ، دون غيرهما من الصلوات ، قال تبارك وتعالى :

﴿ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ﴾ (١) .

ويكفى المسلم فضلا ورفعة أن يبتعد عن زمرة المنافقين وخصالهم . اضافة الى كسبه الفضائل الأخرى التى اختصت بها هاتان الصلاتان من المشى اليهما وغير ذلك (٢) .

٢ ـ المسألة الثانية : فضل الصف الأول :

فالحضّ عليه بالمسارعة الى خلاص الذمّة بالتبكير في الخروج ، والسبق لدخول المسجد ، والقرب من الامام ، واستماع قراءته ، والتعلم منه ، والفتح عليه ، والتبليغ عنه ، والسلامة من اختراق المارة بين يديه ، وسلامة البال من رؤية من يكون قدامه ، وسلامة موضع سجوده من أذيال المصلين (٣) .

---

(١) سورة النساء ١٤٢/٢ .

(٢) فتح البارى ١٣٧/٢ ، ٢٠٨ .

(٣) الفتح الربانى ٢٨٤/٢ .

كل هذه أمور داعية الى الاقبال على الصف الأول والحرص على المقام فيه . ولهذا جاء النص فى الحديث على الحثّ والترغيب فى الحرص عليه ، شرط أن لا يصل الى درجة المزاحمة والتكتل ، واللغط فى الكلام المؤدى الى ارتفاع الأصوات ، وبالتالى الخصومات والعراك ، فيذهب ماسعى اليه المرء هباء ، وهو ما جاء منهيّا عنه ، كما سيأتى بيانه فى باب " فيمن يلى الامام " .

٣ ـ المسألة الثالثة : فضل الصلاة في جماعة :

فالحث على أداء الصلاة جماعة ، والأمر به ، والترغيب فيه ، واظهار مدى الزيادة فى الفضل والأجر والثواب ، كلها دوافع وحوافز ليحرص المسلمون على أدائها فى وقتها جماعة .

كما انها مظهر من مظاهر تكاتف المسلمين وتضامنهم التى تظهر آثاره جلية قوية فى توادهم وتراحمهم وترابطهم ، بخلاف المصلى منفردا ، فانه يفتقد تلك الفضائل . والله أعلم .

هيكل الباب

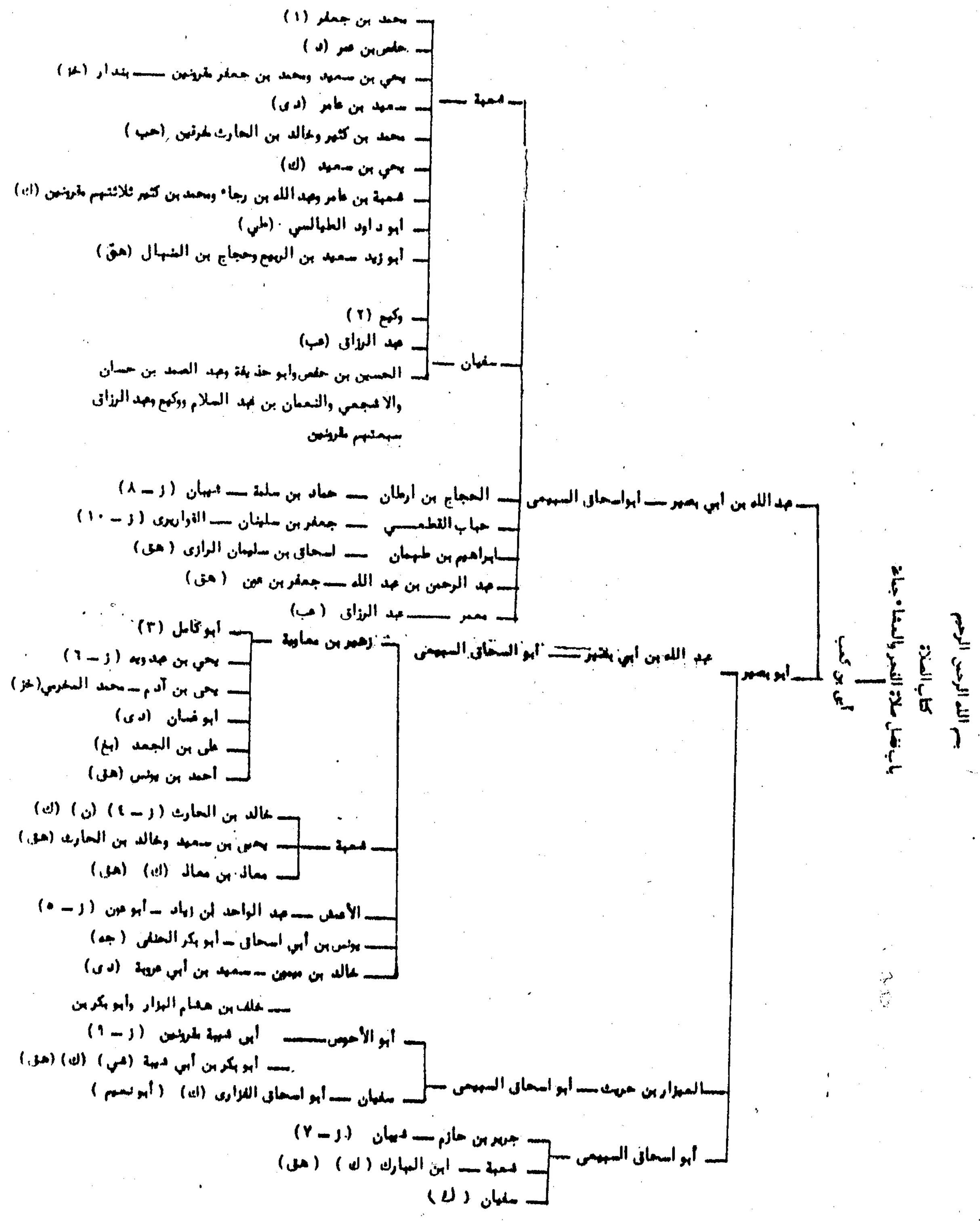

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصلاة
باب فضل صلاة الفجر والعصر جماعة
أبي بن كعب
عبد الله بن أبي بصير
أبو إسحاق السبيعي
شعبة
محمد بن جعفر (١)
حفص بن عمر (د)
يحي بن سعيد ومحمد بن جعفر مقرونين — بندار (خز)
سعيد بن عامر (دى)
محمد بن كثير وخالد بن الحارث مقرونين (حب)
يحي بن سعيد (ك)
شعبة بن عامر وعبد الله بن رجاء ومحمد بن كثير ثلاثتهم مقرونين (ك)
ابو داود الطيالسي (طي)
أبو زيد سعيد بن الربيع وحجاج بن المنهال (هق)
سفيان
وكيع (٢)
عبد الرزاق (عب)
الحسين بن حفص وابو حذيفة وعبد الصمد بن حسان والاشجعي والنعمان بن عبد السلام ووكيع وعبد الرزاق سبعتهم مقرونين
الحجاج بن ارطاة — حماد بن سلمة — شيبان (ز — ٨)
حباب القطعي — جعفر بن سليمان — القواريري (ز — ١٠)
ابراهيم بن طهمان — اسحاق بن سليمان الرازي (هق)
عبد الرحمن بن عبد الله — جعفر بن عون (هق)
معمر — عبد الرزاق (عب)
أبو بصير
عبد الله بن أبي بصير — أبو إسحاق السبيعي
زهير بن معاوية
ابو كامل (٣)
يحي بن عبدويه (ز — ٦)
يحي بن آدم — محمد المخرمي (خز)
ابو غسان (دى)
على بن الجعد (بغ)
أحمد بن يونس (هق)
شعبة
خالد بن الحارث (ز — ٤) (ن) (ك)
يحي بن سعيد وخالد بن الحارث (هق)
معاذ بن معاذ (ك) (هق)
الأعمش — عبد الواحد بن زياد — أبو عون (ز — ٥)
يونس بن أبي اسحاق — أبو بكر الحنفي (جه)
خالد بن ميمون — سعيد بن أبي عروبة (دى)
العيزار بن حريث — أبو اسحاق السبيعي
أبو الأحوص — خلف بن هشام البزار وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين (ز — ٩)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش) (ك) (هق)
سفيان — أبو اسحاق الفزاري (ك) (أبو نعيم)
أبو اسحاق السبيعي
جرير بن حازم — شيبان (ز — ٧)
شعبة — ابن المبارك (ك) (هق)
سفيان (ك)

(الرقم) لما في المسند
(ز — رقم) زوائد عبد الله
(خ) البخاري
(م) مسلم
(د) أبو داود
(ت) الترمذي

(ن) النسائي
(جه) ابن ماجه
(دى) الدارمي
(خز) ابن خزيمة
(عب) عبد الرزاق
(حب) ابن حبان

(ك) الحاكم
(ش) ابن أبي شيبة
(طي) أبو داود الطيالسي
(عو) أبو عوانه
(هق) البيهقي
(بغ البغوي

(قط) الدارقطني
(أبو نعيم) لابي نعيم الاصبهاني
(ط) للموطأ
(حم) للحميدى
(بز) لابزار
(طب) للطبراني

٣ ــ باب احتساب الآثار (١)

٢٧) ١٢٦ / ١٣٣/٥ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى ، قال : (كان ابن عم لى شاسع الدار ، فقلت : لو انك اتخذت حمارا أو شيئا ، فقال : ما يسرنى أن بيتى مطنب (٢) ببيت محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : فما سمعت منه كلمة أكره الى منها (٣) ، قال : فاذا هو يذكر الخطا الى المسجد فسأل النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : ان له بكل خطوة درجة) .

رجال الاسناد :

١ ــ سفيان : هو ابن عيينة بن أبى عمران الهلالى : أبو محمد ، ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا انه تغيّر حفظه بأخره ، وكان ربّما دلس ، لكن عن الثقات ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٢ ــ عاصم : هو ابن سليمان الأحول (٤) : ابو عبد الرحمن البصرى ، أحد الحفاظ المحدثين ، كان حسن الخلق والمداراة (٥) ، كان قاضيا بالمدائن ،

---

(١) ترجم البخارى فى صحيحه ١٦٧/١ باب احتساب الاثار ، ١٦٨/١ باب من غدا الى المسجد ومن راح .

(٢) اسم مفعول على وزن مفصل بضم الميم وفتح الطاء وتشديد النون بعدها باء موحدة ، أى مشدود بالاطناب ، وهى الحبال ، يعنى ما احب أن يكون بيتى الى جانب بيته ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأنّى احتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى الى المسجد . صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٨/٥ ، النهاية ١٤٠/٣ ، مادة " طنب " بتصرف .

(٣) لانه ظنّ انّه لا يريد جوار النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

(٤) بفتح الالف وسكون الحاء المهملة : هذا من الحول فى العين . اللباب ٣٣/١ .

(٥) اخبار القضاة ٣٠٤/٣ .

وتولى الحسبة فى الكوفة ، من الطبقة الذين جلّ روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة" •

روى عن انس بن مالك ، والحسن البصرى ، وابى العالية رفيع الرياحى ، والشعبى ، وابى عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابن سيرين ، وابى نضرة العبدى واخرين •

اخرج له الجماعة / وروى عنه اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ، وداود بن ابي هند ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وسليمان التيمى ، وابو الاحوص سلام بن سليم ، وشعبته ، وعباد بن عباد المهلبي ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وابو معاوية الضرير ، وزيد بن هارون واخرون (١) •

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث" (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء (٤) ، وقال ابوحاتم : " صالح الحديث " (٥) وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال ابن عدى : " لعاصم الأحول حديث صالح ، ولم ار فى حديثه منكرا ولا شيئا فيه اضطراب الا ما ذكرته ، وهو عندى لا باس به " (٧) ، وقال الذهبى : " الحافظ ، الثقة" (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه الا القطان ، وكان بسبب دخوله فى الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ " (٩) •

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٢٨٢ ، تك ٦/ ٤٨٥ ، الحلية ٣/ ١٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٤٣ (٦٦٩٥) ، صفة الصفوة ٣/ ٣٠١ ، تهك ٢/ ٦٣٥ ، سير ٦/ ١٣ ، تهذيب ٥/ ٤٢ ، شذرات ١/ ٢١٠ •

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٢٠ ، ٦٥ •

(٣) تاريخ الثقات / ٢٤١ (٧٣٧) •

(٤) ٣/ ٣٣٦ (١٣٥٩) •

(٥) الجرح ٦/ ٣٤٤ •

(٦) ٥/ ٢٣٧ •

(٧) الكامل ٥/ ١٨٧٧ •

(٨) الميزان ٢/ ٣٥٠ •

(٩) تقريب ١/ ٣٨٤ •

٣ ـ أبو عثمان النهدي (١): عبد الرحمن بن مل (٢) بن عمرو الكوفي : مشهور بكنيته ، ولد سنة ٣٥ قبل الهجرة ، أدرك الجاهلية ، وكان عرّيف قومه ، أسلم على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يره ، لكنه أدّى الزكاة الى عماله ، وكان من سادة العلماء العاملين ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، واسامة بن زيد ، وانس ، وجندل ، وبلال ، وجابر ابن عبد الله ، وحذيفة ، وغيرهم من الصحابة .

اخرج له الجماعة / وروى عنه داود بن أبي هند ، وسليمان التيمي ، وعاصم الأحول وآخرون (٣) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة " (٤) ، وقال العجلي : "ثقة " (٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، وكان عرّيف قومه " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ، ثبت ، عابد ، مات سنة ٩٥ هـ ، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر " (٨) .

---

(١) بفتح النون وسكون الهاء وبعدها دال مهملة : هذه النسبة الى نهد بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، ينسب اليهم كثير ، اللباب ٣٣٦/٣ .

(٢) بضم ميم وكسرها ويقال بفتحها . مغنس / ٢٤٠ ، وقال الحافظ تقريب ٤٩٩/١ " بلام ثقيلة والميم مثلثة " .

(٣) تاريخ ابن معين ٣٥٩/٢ ، خليفة ت ١٦٧٠ ، تاريخ بغداد ٢٠٢/١٠ ، صفة الصفوة ٢٠٠/٣ ، أسد الغابة ٣٢٤/٣ ، تهك ٨١٩/٢ ، سير ١٧٥/٤ ، البداية ١٥/٩ ، ١٩٠ ، تهذيب ٢٧٧/٦ ، شذرات ١١٨/١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧٩/٧ .

(٥) تاريخ الثقات / ٥٠٥ (١٩٩٩) .

(٦) الجرح ٢٨٣/٥ (١٣٥٠) .

(٧) ٧٥/٥ .

(٨) تقريب ٤٩٩/١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ٠

٢٨) ١٢٧ / ١٣٣/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا علي بن اسحاق ، ثنا عبد الله ابن المبارك ، انا عاصم الاحول ، عن ابي عثمان ، حدثني أبي ابن كعب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ٥

(أما انّ لك ما احتسبت)(١) ٠

رجال الاسناد

١ ـ علي بن اسحاق السلمي : ابو الحسن المروزي ، الدراكاني ، ثقة ، تقدم في كتاب الغسل من هذا المسند ص٣١

٢ ـ عبد الله بن المبارك : ثقة ، ثبت ، فقيه ، تقدم في كتاب الطهارة من هذا المسند ص٣٢

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" ٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ٠

٢٩) ١٢٨ / ١٣٣/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن ابي عثمان ، عن ابي بن كعب ، قال : (كان رجل ١٥
بالمدينة لا أعلم رجلا أبعد منه منزلا ، او قال دارا من المسجد منه
فقيل له : لو اشتريت حمارا فركبته في الرمضاء(٢) ، والظلمات(٣) ،
فقال : مايسرني ان داري ، او قال منزلي ، الى جنب المسجد
فنمي الحديث الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ١٤

---

(١) ومناسبته لما قبله الالتقاء في المسند مع وروده بعد الاول مباشرة في المسند ٠ وقد ورد هذا الحديث كطرف لحديث طويل في الخطا الى المساجد ٠

(٢) الرمضى والرمضاء : شدة الحر والرمض : حر الحجارة من شدة حر الشمس لسان العرب ٧/ ١٦٠ مادة " رمض " ٠

(٣) الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، احدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر

ما اردت بقولك ما يسرني ان منزلي ، او قال داري الى جنب المسجد قال : أردت ان يكتب اقبالي اذا اقبلت الى المسجد ، ورجوعي اذا رجعت الى اهلي ، قال : اعطاك الله تعالى ذلك كله ، وانطاك (١) الله ما احتسبت اجمع ، أو أنطاك الله تعالى ذلك كله مما احتسبت اجمع)) .

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن سعيد : ابن فروخ القطان ، ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٩٦ (٣٦) .

٢ ـ التيمي (٢) : هو سليمان بن طرخان (٣) : أبو المعتمر البصري ، ولد سنة ٤٦هـ ، احد الائمة المكثرين في الحديث ، ومن عباد اهل البصرة وصالحيهم ، كان ممن يذب عن السنن (٤) ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن التابعين " الرابعة " .

روى عن أنس بن مالك ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، والربيع بن انس ، ورقبة بن مصقلة ، والاعمش ، وابي اسحاق السبيعي ، وابي عثمان النهدي ، وأبي نضرة العبدي ، وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه معتمر بن سليمان ، وابراهيم بن سعد ، وأسباط بن محمد ، واسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ،

=== وضع الشيء غير موضعه تعديا ، فالاول الظلمة والجمع ظلمات والظلام : اسم الظلمة وقد أظلم المكان اظلاما . مقاييس اللغة ٣/٤٦٨ .

(١) أي عطاك ، هي لغة اهل اليمن في اعطى ، عون المعبود ٢/٢٦٢ .

(٢) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها الميم : هذه النسبة الى عدة قبائل من بني تميم . اللباب ١/٢٣٣ .

(٣) بكسر اوله الطاء المهملة وبخاء معجمة وبراء ونون وقيل بفتح طاء . مغنس /١٥٧ .

(٤) مشاهير /٩٣ (٦٨٥) .

ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون واخرون (١) .

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث" (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وزاد فى تاريخه " يدلس" (٤) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان من خيار اهل البصرة " (٥) ، وقال ابو حاتم : "ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " كان من عباد اهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقانا " (٧) ، وقال الذهبى : "الامام أحد الاثبات، قيل انه كان يدلس عن الحسن وغيره مالم يسمعه " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٣هـ وهو ابن سبع وتسعين " (٩)

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر تدليس سليمان التيمى ، لأنه ورد بصيغة التضعيف ، وقد جعل الحافظ (١٠) تدليسه مما احتمله الائمة .

(٣٠) ١٢٩ / ١٣٣/٥ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عاصم ، قال سمعت ابا عثمان يحدث عن ابى بن كعب قال : (كان رجل ياتى الصلاة قيل له لو اتخذت حمارا يقيك الرمضاء والشوك والوقع ، قال شعبة رابعة قال محلوفة : ما احب ان طنبى بطنب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فذكر ذلك للنبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : لك ما نويت او قال اجر ما نويت شعبة يقول ذلك) .

---

(١) تك ٢٠/٤ ، حلية ٢٧/٣ ، صفة الصفوة ٢٩٦/٣ (١٥٢٨) ، تهك ٥٤٠/١ ، سير ١٩٥/٦ ، تهذيب ٢٠١/٤ ، شذرات ٢١٢/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ١٨/٢/٧ .

(٣) الجرح ١٢٥/٤ .

(٤) ٢٣١/٢ .

(٥) تاريخ الثقات ٢٠٣/ (٦١٣) .

(٦) الجرح ١٢٥/٤ (٥٣٩) .

(٧) ٣٠٠/٤ .

(٨) الميزان ٢١٢/٢ .

(٩) تقريب ٣٢٦/١ .

(١٠) مراتب المدلسين ٦٦/ (٥٤) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر : هو غندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الا أنّ فيه غفلة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٥(٥)

٢ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ ، متقن ، تقدم في مسند جابر ابن سمرة ص ١٦(٥) .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح •

(٣١) $\frac{١٣٠}{٥/١٣٣}$ زـه ــ حدثنا عبد الله ، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ، ثنا المعتمر قال : قال أبى ــ رحمه الله ــ : ثنا ابو عثمان ، عن ابى بن كعب قال : (كان رجل ما أعلم من الناس من انسان من أهل المدينة ، ممن يصلى القبلة ، أبعد بيتا من المسجد منه قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقلت له : لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء ، قال : والله ما أحب أن بيتى يلزق بمسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : فأخبرت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فسأله عن ذلك فقال : يانبى الله لكيما يكتب اثرى ورجوعى الى أهلى واقبالي اليه قال : أنطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع أو كما قال) •

رجال الاسناد

١ ــ عبيد الله بن معاذ العنبرى : ثقة حافظ ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٢٧٥(١٤٧) .

٢ ــ المعتمر (١) : هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصرى ، قيل انه

---

(١) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر الميم بعدها راء •
مغني / ٢٣٥ •

كان يلقب بالطفيل ، ولد سنة ١٠٦هـ تقريبا ، أحد المحدثين الحفاظ ، ومن كبار العلماء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه سليمان التيمي ، والحجاج بن أرطأة ، وداود بن أبى هند ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، وعباد بن عباد بن علقمة المازني ، وعبد الله بن عون ، وعبد الرزاق ، وآخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وسويد بن سعيد ، وابن المبارك ، وأبوبكر بن أبى شيبة ، وابن مهدى ، وابن المديني ، وعبيد الله القواريرى ، وعبيد الله العنبرى ، وعفان بن مسلم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٦) ، وقال الذهبى : " ثقة مطلقا "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقد جاوز الثمانين "(٨) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) تك ٨/٤٩ ، الفسوى ١/١٧٨ ، تهك ٣/١٣٥١ ، سير ٨/٤٧٧ ـ ٤٧٩ ، تهذيب ١٠/٢٢٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ .

(٣) الجرح ٨/٤٠٣ .

(٤) تاريخ الثقات /٤٣٣ (١٦٠٢) .

(٥) الجرح ٨/٤٠٣ .

(٦) ٧/٥٢١ .

(٧) الميزان ٤/١٤٢ .

(٨) تقريب ٢/٢٦٣ .

٣٢) $\frac{١٣١}{١٣٣/٥}$ زا — حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عباد ابن عباد ، ثنا عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب ، قال : (كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة ، فكان لا تكاد تخطئه الصلاة مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال فتوجعت له (١) ، فقلت : يافلان ، لو انك اشتريت حمارا يقيك حر الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال : والله ما أحب أن بيتي بطنب بيت محمد — صلى الله عليه وسلم — قال : فحملت حملا (٢) حتى أتيت به نبي الله — صلى الله عليه وسلم — فأخبرته فدعاه فقال مثل ذلك ، وذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم : ((وان لك ما احتسبت)) .

رجال الاسناد

١ — محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة تقدم ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ — عباد بن عباد : هو ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي ، أبو معاوية البصري ، أحد الحفاظ في الحديث ، كان معروفا بالطب ، وكان حسن الهيئة ، نبيلا ، حجة ، من عقلاء الأشراف وعلمائهم ، من كبار أتباع التابعين " السابعة " .
روى عن عاصم الأحول ، ومجالد بن سعيد ، وهشام بن عروة واخرين .
اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو الربيع الزهراني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومسدد ، وابن معين واخرون (٣) .

---

(١) أي رثى له مما قد يعترضه . لسان العرب ٨/٣٨٠ مادة " وجع " بتصرف .

(٢) بكسر الحاء ، قال القاضي : معناه أنه عظم علي وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهمني ذلك ، وليس المراد به الحمل على الظهر ، مسلم بشرح النووي ٥/١٦٨ .

(٣) تك ٦/٤٠ ، تاريخ بغداد ١١/١٠١ ، تهك ٢/٦٥١ ، سير ٨/٢٩٤ ، تهذيب ٥/٩٥ .

قال ابن سعد : " لم يكن بالقوى فى الحديث "(١) ، وقال مرة أخرى : " وكان ثقة وربما غلط"(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق لا بأس به ، قيل له يحتج بحديثه ، قال : لا "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٥) ، وقال الذهبى مرة : " صدوق ، من مشاهير علماء البصرة "(٦) وقال فى أخرى : " ثقة "(٧) ، وقال الحافظ : " تكلم فيه أبو حاتم بعنت "(٨) وقال أيضا : " ثقة ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها بسنة "(٩) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده من جهة ابى عثمان النهدى ، عن أبى بن كعب من طريقين :

١ ـ من طريق عاصم برواية سفيان بن عيينة ، وهو الحديث "١" . وبرواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث "٢" ، وبرواية شعبة ، وهو الحديث "٤" ، كلهم عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى بن كعب . ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائد على مسند ابيه من هذا الطريق ،

(١ ، ٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ ، ٧١ .

(٣ ، ٤) الجرح ٦/٧٣ (٧٢٣) .

(٥) ٧/١٦١ .

(٦) الميزان ٢/٣٦٧ .

(٧) الكاشف ٢/٦١ .

(٨) هدى السارى / ٤٦٢ .

(٩) تقريب ١/٣٩٢ .

لكن برواية عباد بن عباد ، وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه الحميدي من هذا الطريق نفسه برواية سفيان (١) . بنحو رواية الامام أحمد ، رقم "١" .

كما أخرجه مسلم من هذا الطريق ، لكن برواية سفيان بن عيينة والجراح ابن مليح مقرونين (٢) ، ومسلم (٣) ، وابن ماجه (٤) ، وابن خزيمة (٥) ، وأبو عوانة (٦) ، برواية عباد بن عباد ، كلهم عن عاصم ، عن أبي عثمان ، بنحو روايات الامام أحمد وابنه .

٢ ــ من طريق سليمان التيمي ، برواية يحيى بن سعيد ، وهو الحديث " ٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق
لكن بروايةِ المعتمر وهو الحديث (ز-٥) وقد أخرجه من هذا الطريق
لكن برواية المعتمر ، وجرير مقرونين ، وبرواية عبثر عند مسلم وبرواية زهيــر عند ابى داود (٨) ، وبرواية يزيد بن هارون عند الدارمي (٩) ، والبيهقي (١٠) ، وبرواية يزيد بن هارون ، وبكار بن الخصيب ، وزائدة ، وعبد الله بن صالــح العجلي ، وعبثر ، وزهير مقرونين عند ابى عوانة (١١) ، كلهم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان بنحو روايات الامام أحمد وابنه .

---

(١) المسند ١٨٦/١ (٣٧٦) .

(٢،٣) الصحيح ٤٦١/١ المساجد باب فضل كثرة الخطا الى المساجد .

(٤) السنن ٢٥٧/١ المساجد باب الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا .

(٥) الصحيح ٢٣٠/١ صلاة ــ فضل المشي الى المساجد للصلاة .

(٦) المسند ٣٨٨/١ .

(٧) الصحيح ٤٦١/١ المساجد باب فضل كثرة الخطا الى المساجد .

(٨) السنن ١٣١/١ ــ ١٣٢ صلاة باب ما جاء في فضل المشي الى الصلاة .

(٩) السنن ٢٩٤/١ صلاة باب في فضل الخطا الى المساجد .

(١٠) السنن الكبرى ٦٤/٣ صلاة ــ باب فضل بعد الممشي الى المسجد وما جاء في احتساب الآثار .

(١١) المسند ٣٨٩/١ ــ ٣٩٠ صلاة ــ اعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم اليها ممشيا .

فقه الحديث :

صورة فريدة للموء من الذى صبغ بصبغة الايمان ، وتطبع بطبائع الاسلام ، وانصهر فى جوهره القويم ، وثمرة من ثمراته التى يفخر بها الاسلام فى أبنائه ، حيث الحرص على أداء المفروضات ، بغض النظر عن المشقة ، والظلمة ، التى كانت سببا للجزاء الأوفى فى الفوز باحتساب زيادة الدرجات فى الخطا ، وكثرتها الى المسجد ، وبالتالى السعادة فى الدنيا والآخرة .

وما هذه القصة فى الحديث ، الا لبيان أهمية الخطا الى المساجد ، والحثّ عليها ، والترغيب فيها ، والترهيب عن التعلل ببعد المنزل ، والمشقة التى فيه ، لأنّه كلما بعد المنزل ، كلما كسب المرء زيادة الدرجات ورفعة فى الفضل والثواب والأجر .

كما أنّ فى الحديث ، اشارة الى عدم التسرع فى الحكم على الاخرين ، بل لابد من التريّث ، حتى تفهم مقاصدهم . وهو ما نفتقده كثيرا فى وقتنا الحاضر ، فقد دبّ الكسل ، وقصرت الهمم لدى المسلمين ، فخفّ الاسراع بخطاهم الى المساجد ، واثروا الاسترخاء فى بيوتهم ، وتسرّب الشك الى نفوسهم . والعياذ بالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله . والله أعلم .

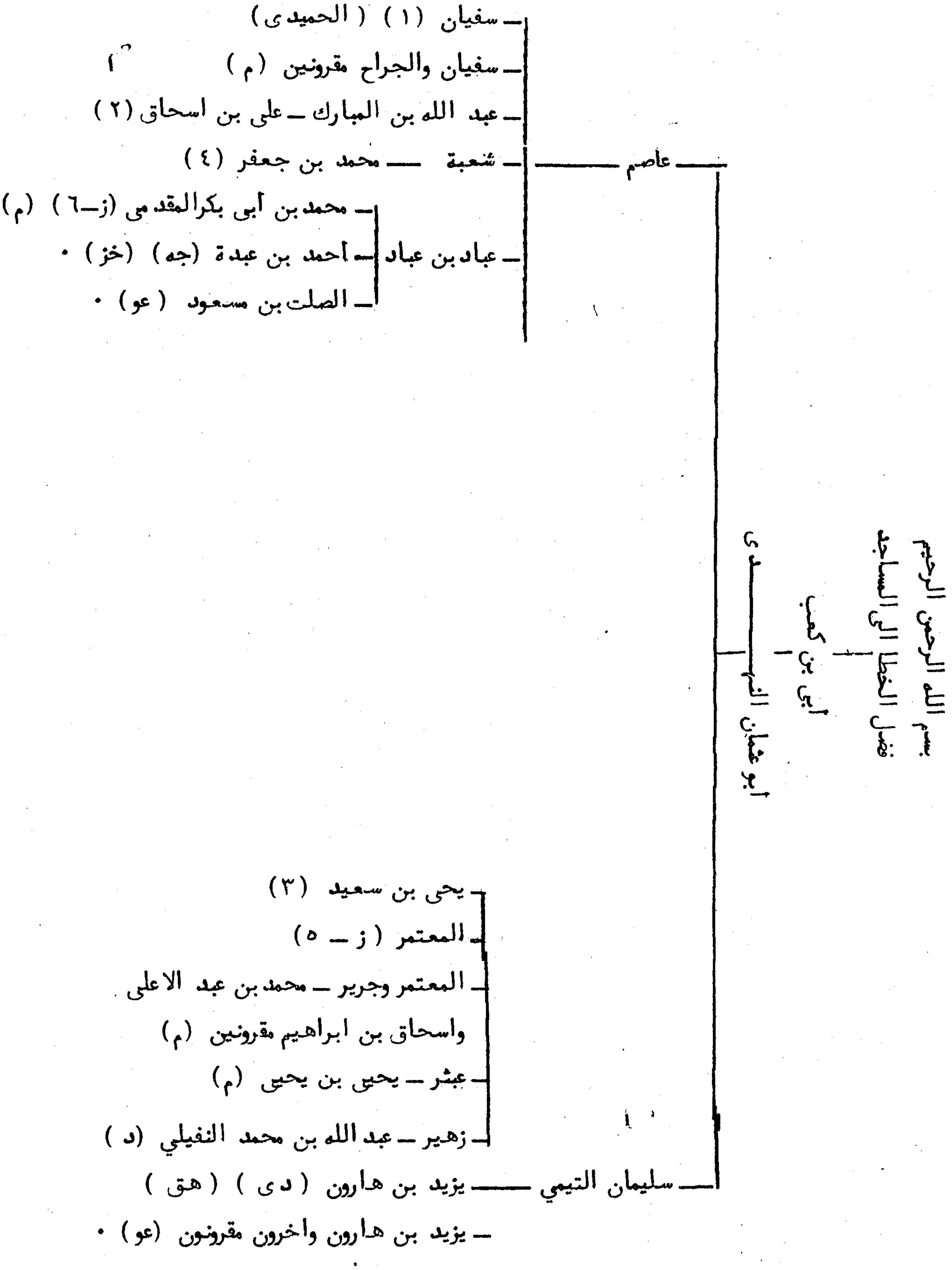
بسم الله الرحمن الرحيم
فضل الخطا الى المساجد
ابى بن كعب
ابو عثمان النهـــــدى
عاصم
سفيان (١) (الحميدى)
سفيان والجراح مقرونين (م)
عبد الله بن المبارك ـ على بن اسحاق (٢)
شعبة ـ محمد بن جعفر (٤)
عباد بن عباد
محمد بن أبى بكر المقدمى (ز ـ ٦) (م)
أحمد بن عبدة (جه) (خز) .
الصلت بن مسعود (عو) .
سليمان التيمي
يحى بن سعيد (٣)
المعتمر (ز ـ ٥)
المعتمر وجرير ـ محمد بن عبد الاعلى
واسحاق بن ابراهيم مقرونين (م)
عبثر ـ يحيى بن يحيى (م)
زهير ـ عبد الله بن محمد النفيلي (د)
يزيد بن هارون (دى) (هق)
ـ يزيد بن هارون واخرون مقرونون (عو) .

٤ ـ باب فيمن يلي الامام

٣٣) ١٧٦/١٤٠/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ووهب بن جرير ، قالا ، ثنا شعبة عن أبي حمزة (١) ، قال : سمعت اياس بن قتادة يحدث عن قيس ابن عباد قال : (أتيت المدينة للقي أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب الى من أبى ، فأقيمت الصلاة ، وخرج عمر مع أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقمت فى الصف الأول ، فجاء رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى ، فنحانى ، وقام فى مكانى ، فما عقلت صلاتى ، فلما صلى . قال : يابنى لا يسوءك الله ، فانى لم آتك الذى آتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لنا : ((كونوا فى الصف الذى يلينى)) وانى نظرت فى وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متخت (٢) اعناقها الى شىء متوجها اليه قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة (٣) ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن على من يهلكون من المسلمين ، واذا هو أبى) والحديث على لفظ أبى داود .

---

(١) هكذا ضبطه بعضهم بالحاء . وصحح الحافظ ضبطه فقال : " بالجيم " ابو جمرة . قال النووى فى تهذيب الاسماء ١/٢/٢٠٥ : " وليس فى الرواة من يقال له أبو جمرة غيره " .

(٢) متخ الشىء يمتخه ويمتخه متخا : انتزعه من موضعه ، ومتخ بالدلو : جبذها ـ والجبذ لغة فى الجذب ـ ومراده أنه شد انتباههم بمنطق حديثه وجذبهم اليه بحلاوته . لسان العرب ٣/٥٢ ، النهاية ١/٢٣٥ " بتصرف " .

(٣) بالضم يريد البيعة المعقودة للولاة . النهاية ٣/٢٧٠ ، القاموس ١/٣٢٧ .

رجال الاسناد

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي : ابو داود ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١١٨ (٤٨).

٢ ــ وهب بن جرير بن حازم الازدي : ثقة ، ستأتي ترجمته ص ١٥٧ (ح ٤٥) إن شاء الله.

٣ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ ــ أبو جمرة : نصر بن عمران بن عصام ، وقيل عاصم بن واسع الضبعي (١) : أحد علماء الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " . مشهور بكنيته .

روى عن انس ، واياس بن قتادة البكري ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبيه عمران ابن عاصم الضبعي ، واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه علقمة بن ابي جمرة الضبعي ، وايوب السختياني ، والحمادان ، وزائدة ، وشعبة ، وعباد بن عباد المهلبي ، وأبو عوانة اليشكري ، وآخرون (٢) .

قال ابن سعد (٣) ، وابن معين (٤) ، والعجلي (٥) ، وأبو حاتم (٦) ، ثقة" ، وذكره ابن حبان (٧) ، وابن شاهين (٨) ، في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة " (٩) وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه " (١٠) ، وقال الحافظ : " أبو جمرة بالجيم البصري نزيل بغداد (١١) ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٨ هـ "

---

(١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس . اللباب ٢/٢٦٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٦٠٤ ، تك ٨/١٠٤ (٢٣٥٢) ، الجمع ٢/٥٣٠ (٢٠٦٦) ، تهك ٣/١٤١٠ ، تهذيب ١٠/٤٣١ .

(٣) الطبقات ٧/٢/٦ .

(٤) الجرح ٨/٤٦٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٩٤ (١٩٢٢) .

(٦) الجرح ٨/٤٦٥ (٢١٣٠) .

(٧) ٥/٤٧٦ .

(٨) تاريخ اسماء الثقات / ٢٤١ (١٤٧٩) .

(٩) الكاشف ٣/٢٠٢ .

(١٠) تهذيب الاسماء ١/٢/٢٠٥ (٣١١) .

(١١) التقريب ٢/٣٠٠ .

٥ ـ اياس بن قتادة بن وفى التميمي : أبو الفضل البصرى ، احد القضاة المحدثين ، كان قاضي الرى ، من أتباع التابعين . **روى** عن عمر وقيس بن عباد واخرين . **روى** عنه أبو جمرة نصر بن عمران ، وأهل البصرة واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، قليل الحديث "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، مات سنة ٧١ هـ .

٦ ـ قيس بن عباد(٤) القيسي الضبعي اليشكرى : ابو عبد الله البصرى ، قدم المدينة فى خلافة عمر بن الخطاب ، احد المحدثين المقلين ، المخضرمين ، ممن أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يتشرف بصحبته ، فكان من كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبى بن كعب ، وسعد بن أبى وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وابن عمر ، وعلى بن أبى طالب ، وعمار بن ياسر واخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى الترمذى ، وروى عنه ابنه عبد الله بن قيس بن عباد ، واياس بن قتادة ، والحسن البصرى ، وأبو نضرة العبدى واخرون .(٥)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، قليل الحديث "(٦) ، وقال العجلي : ثقة ، من كبار التابعين الصالحين "(٧) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٨) ، والدارقطنى فى

---

(١) ابن سعد فى الطبقات ١٠٢/١/٧ ، طبقات خليفة / ١٩٥ ، تك ٤٤١/١ (١٤١٦) ، حلية ١١٠/٣ (٢٢٢) ، صفة الصفوة ٢٢٢/٣ (٢٩١) ، اكمال الحسينى / ل٧ ، تعجيل / ٤٤ (٧٤) .

(٢) الطبقات ٩٣/١/٧ . (٣) ٦٤/٦ .

(٤) بضم أوله وتخفيف الموحدة . مغنس / ١٦٤ .

(٥) تاريخ ابن معين ٤٩١/٢ ، الجرح ١٠١/٧ (٥٧٦) ، تهك ١١٣٧/٢ ، تهذيب ٤٠٠/٨ ، الاصابة ٢٦٠/٣ (٧٣٠٤) ، التحفة ٤٢١/٣ (٣٥٠١) .

(٦) الطبقات ٩٥/١/٧ . (٧) تاريخ الثقات / ٣٩٤ (١٣٩٨) .

(٨) ٣٠٨/٥ .

التابعين (١) ، وقال الذهبي : " شيعيا متألها " (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، مات بعد الثمانين ، ووهم من عدة في الصحابة " (٣) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٤) ١٧٥ / ١٤٠/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت ابا حمزة ، ثنا اياس بن قتادة ، عن قيس يعني ابن عباد ، قال محمد بن جعفر : اسقطته من كتابي هو عن قيس ان شاء الله .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٥ (٥) .

٢ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٣ ـ بقية رجال الاسناد ، سبق بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو مقطوع على قيس بن عباد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي جمرة عن اياس ابن قتادة عن قيس بن عباد ، عن أبي مرفوعا ، من طريق شعبة ، برواية سليمان ابن داود ، ووهب بن جرير مقرونين ، وهو الحديث " ١ " .

وقد أخرجه ابو داود الطيالسي من هذه الجهة والطريق بنحوه (٤) .

---

(١) ذكر اسماء التابعين ١/٣٠١ (٨٨٩) ، ٢/٢٠٦ (١٠١٧) .

(٢) الكاشف ٢/٤٠٥ .

(٣) تقريب ٢/١٢٩ .

(٤) المسند / ٧٥ (ح ٥٥٥) .

كما اخرجه النسائى (١) ، وابن خزيمة (٢) ، وابن حبان (٣) ، ثلاثتهم من جهة ابى مجلز لاحق بن حميد ، عن قيس بن عباد ، من طريق التيمي ، برواية محمد ابن عمر بن على بن مقدم ، عن يوسف بن يعقوب ، عنه بنحوه .

وله شاهد عند الحاكم من طريق ابى عمران الجوني عن جندب بنحوه (٤) .

فقه الحديث :

الصف الاول فى الصلاة ، وما فيه من الفضائل التى جاءت بها السنة النبوية ، والامر بابتداره ، كلها امور داعية الى الحرص على الوقوف فيه .

ولعل حديث الباب يخصص هذا العموم ويجعله اولا لاولى الاحلام والنهى ، والعلم والفضل ، ثم الذين يلونهم . وهكذا .

لكن الملاحظ فى وقتنا الحاضر ، تهافت عوام الناس على الصف الأول ، ومزاحمتهم لاولى الاحلام والنهى ، الأمر الذى ادى الى تراجع هوءلاء ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، وقوع النزاع والاختلاف على المكان فى الصف الاول ، ممّا يوءدى الى اللغط ، وارتفاع الاصوات ، والخصومات ، جهلا من هوءلاء العوام ، مما لا يمكن التفاهم معهم فيه .

وهذا هو الامر الذى نهى عنه النبى — صلى الله عليه وسلم — حيث قال : (ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، واياكم وهيشات

---

(١) السنن ٢/٨٨ ، امامة — باب من يلي الامام ثم الذى يليه .

(٢) الصحيح ٣/٣/٣٣ (ح ١٥٧٣) الامامة — باب ذكر البيان ان اولى الاحلام والنهى احق بالصف الاول .

(٣) موارد / ١١٥ ، امامة — باب فيمن يلي الامام .

(٤) المستدرك ٢/٢٢٦ تفسير ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " واقره الذهبي وايضا فى ٣/٣٠٤ كتاب معرفة الصحابة .

الاسواق "(١)، ولعل مردّ ذلك عدم فهمهم لحديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ناحية، وعدم معرفتهم بان الاستهام الذى فيه، لا يكون الا عند تساويهم في الفضل والعلم والتقى. والله اعلم.(٢)

وفي حديث الباب ايضا، النهي عن الاختلاف في الامارة وطلبها حقنا لدماء المسلمين، وعدم تفريقهم.

كما ان فيه حرص التابعين ـ رحمهم الله ـ على تلقي الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ والأخذ عنهم، ولو تحملوا في ذلك المشاق. والله أعلم.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ١/٣٣٢ والترمذى ١/٤٤٠، والدارمي ١/٢٩٠، وغيرهم. كلهم عن عبد الله بن مسعود.

(٢) حديث أبي هريرة في الاستهام عند البخارى في صحيحه ١/١٥٩، كتاب الاذان باب الاستهام في الاذان.

٥ - كتاب الجمعة

باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب (١)

---

٣٥) ٢٠٠ / ٥/١٤٣ ز - حدثنا عبد الله، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز ابن محمد، عن شريك بن (٢) عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي بن كعب : ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله ، وأبي بن كعب وجاه (٣) النبي صلى الله عليه وسلم - وأبو الدرداء ، وأبو ذر ، فغمز أبي بن كعب أحدهما فقال : متى انزلت هذه السورة ياأبي فانّي لم أسمعها الا الآن ، فأشار اليه أن أسكت ، فلمّا انصرفوا قال : سألتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبر . قال ابي : ليس لك من صلاتك اليوم الآ ما لغوت . فذهبت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له وأخبرته بالذى قال أبي فقال : صدق أبي)) .

رجال الاسناد

١ - مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدى ، أبو عبد الله الزبير المدني ، سكن بغداد ، كان علامة نسابة ، اخباريا فصيحا ، من نبلاء الرجال ، وأحد رواة الحديث، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد وأبيه عبد الله بن مصعب، وعبد العزيز بن محمد

---

(١) صحيح البخارى ٢/١٥ - ١٦ .

(٢) «عن» فى النسخة المطبوعة وهو خطأ ، بل هى " ابن " كما فى المخطوطة (٨٩) ٣/٢٦ والطرازل ١/٦

(٣) الوجاه والتّجاه : لغتان ، وهما ما استقبل شيء شيئا ، تقول : دار فلان تجاه دار فلان ، وفي حديث صلاة الخوف " وطائفة وجاه العدو " أى مقابلتهم وحذائهم، وتكسر الواو وتضم . " لسان العرب ١٣/٥٥٧ بتصرف ، والمراد هنا أن أبيا كان مواجها ومقابلا للنبى - صلى الله عليه وسلم - .

الدراوردى ، ومالك بن أنس واخرين .

أخرج له النسائى و ابن ماجه وروى عنه زهير بن حرب ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، ويحى بن معين واخرون (١) .

وثقه ابن معين مرة (٢) ، وضعفه مرة أخرى (٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، وذكره ابن عدى فى الكامل وقال : "وليس لمصعب بن ثابت كثير الحديث (٥) ، وقال الذهبى : " وكان صدوقا عاليا ، اخباريا ، كبير المحل ، وقد تكلم فيه لوقفه فى القران " (٦) وقال الحافظ : " صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ " (٧) .

٢ ــ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد الدراوردى (٨) : أبو محمد الجهني المدني ، ويعرف بالدراوردى ، ولد بالمدينة ونشأ ، سمع العلم والاحاديث بها ، وكان أحد المحدثين ، صاحب كتاب ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .

روى عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ومحمد بن اسحاق ، وهشام بن عروة واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه خلف بن هشام البزار ، وخلاد بن أسلم ، والثورى ، وشعبة ،

---

(١) ابن سعد ٣٢٥/٥ ، ٨٤/٢/٧ ، تاريخ ابن معين ٥٦٧/٢ ، تك ٣٥٤/٧ ، الجرح ٣٠٩/٨ (١٤٢٩) ، تاريخ بغداد ١١٢/١٣ ، ١١٤ (٧٠٩٦) ، تهك ١١٣٣/٢ ، سير ٣٠/١١ ، البداية ٣١٥/١٠ ، تهذيب ١٦٢/١٠ ، شذرات ٨٦/٢ .

(٢) تهذيب ١٦٣/١٠ .

(٣) الكامل ٢٣٥٩/٦ .

(٤) ١٨٥/٩ .

(٥) الكامل ٢٣٥٩/٦ .

(٦) الميزان ١٢٠/٤ .

(٧) التقريب ٢٥٢/٢ .

(٨) بفتح الدال والراء وسكون الالف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفى اخرها دال مهملة : هذه نسبة عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، كان من دارابجرد وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا داربجردى فقالوا : دراوردى ، وقيل انه من اندرابة . اللباب ٤٩٦/١ .

وقال السخاوى فى التحفة اللطيفة ٤٠/٣ (٢٦٦٢) : " ويعرف بالدراوردى ، لكونه كما قال أحمد بن صالح : كان من أصبهان ثم نزل بالمدينة ، وكان يقول للرجل اذا أراد أن يدخل : " اندردن " فلقبه المدنيون بذلك " أهـ .

وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، ومصعب بن عبد الله الزبيرى ، واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث ، يغلط "(٢) ، وقال ابن معين : " صالح ليس به بأس "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٥) وقال ابو حاتم : " محدث "(٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " وكان يخطىء "(٧) ، وذكره الذهبي فى مغني الضعفاء ، وقال : " صدوق ، غيره اقوى منه "(٨) ، وقال فى السير : " حديثه فى دواوين الاسلام الستة ، لكن البخارى روى له مقرونا بشيخ اخر ، وبكل حال فحديثه ، وحديث ابن ابى حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن "(٩) ، وقال الحافظ : " صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائي : حديثه عن عبد الله العمرى منكر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ أو سبع وثمانين ".(١٠)

٣ ــ شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي : ابو عبد الله المدني ، احد المحدثين المشهورين ، من الطبقة الصغرى من التابعين ، " الخامسة " .

روى عن انس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعامر بن سعد بن أبى وقاص ، وعطاء بن يسار واخرين .

اخرج له الجماعة سوى الترمذى ففي الشمائل / وروى عنه ابراهيم بن طهمان ، وأنس ابن عياض ، وسعيد بن سلمة بن ابي الحسام ، وسفيان الثورى ، وعبد العزيز

---

(١) تاريخ ابن معين ٣٦٧/٢ ، تك ٢٥/٦ ، تهك ٨٤٢/٢ ، سير ٣٦٦/٨ ، تهذيب ٣٥٣/٦ ، شذرات ٣١٦/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٣١٣/٥ ، (٣) الجرح ٣٩٦/٥ .

(٤) تاريخ الثقات ٣٠٦/ (١٠١٦) .

(٥) ٢٠/٣ (٩٧٧) . (٦) الجرح ٣٩٦/٥ .

(٧) ١١٦/٧ . (٨) ٣٩٩/٢ (٣٧٥٣) .

(٩) سير ٣٦٨/٨ . (١٠) تقريب ٥١٢/١ .

الدراوردى ، ومالك بن انس ، واخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : " ليس به باس "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " ربما اخطا "(٥) ، وقال ابن عدى : " وشريك بن عبد الله رجل مشهور ، من اهل المدينة ، حدث عنه مالك وغير مالك ، من الثقات ، وحديثه اذا روى عنه ثقة ، فانه لا باس بروايته الا ان يروى عنه ضعيف "(٦) ، وقال الذهبى : صدوق "(٧) وقال الحافظ : " صدوق ، يخطئ ، من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين ومائة "(٨) .

٤ ـ عطاء بن يسار الهلالي : ابو محمد المدني ، القاص ، مولى ميمونة زوج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولد سنة ١٩هـ تقريبا ، احد المحدثين المكثرين ، وكان صاحب قصص وعبادة وفضل ، من صغار الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبى بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، واسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وابى ايوب ، وابن عباس واخرين .

اخرج له الجماعة وروى عنه حبيب بن ابى ثابت ، وزيد بن أسلم ، وشريك بن عبد الله ابن أبى نمر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل واخرون .(٩)

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث "(١٠) ، وقال ابن معين : " ثقة "(١١)

---

(١) تك ٢٣٦/٤ ، الجرح ٣٦٣/٤ ، تهك ٥٨٠/٢ ، سير ١٥٩/٦ ، تهذيب ٣٣٧/٤ ، السخاوى فى التحفة اللطيفة ٢١٨/٢ .

(٢) تهذيب ٣٣٨/٤ .

(٣) التاريخ لابن معين ٢٥١/٢ .

(٤) تاريخ الثقات /٢١٧ (٦٦٣) .

(٥) ٣٦٠/٤ .

(٦) الكامل ١٣٢١/٤ .

(٧) الميزان ٢٦٩/٢ .

(٨) تقريب ٣٥١/١ .

(٩) تك ٤٦١/٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٦٤/١ ، الجرح ٣٣٨/٦ ، تهك ٩٣٨/٢ ، سير ٤٤٨/٤ ، غاية النهاية ت ٢١٢٢ ، تهذيب ٣١٧/٧ ، شذرات ١٢٥/١ .

(١٠) الطبقات الكبرى ١٢٩/٥ .

(١١) الجرح ٣٣٨/٦ .

وقال البخارى : " مرسل "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان صاحب قصص وعبادة وفضل "(٣) ، وقال الذهبى : " وكان ثقة ، جليلا ، من أوعية العلم "(٤) ، وقال الحافظ : "ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل بعد ذلك "(٥) ، وقال السخاوى : " أرسل عن أبى بن كعب وغيره "(٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شريكا ، وهو صدوق يخطىء ، بالاضافة الى ارسال عطاء بن يسار عن أبى .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة عطاء بن يسار ، عن ابى بن كعب ، من طريق شريك ، برواية عبد العزيز ابن محمد الدراوردى .

وقد تابعه من هذه الجهة ومن هذا الطريق نفسه ابن ماجه بنحوه (٧) .

وأخرجه من هذه الجهة أبو داود الطيالسي ، لكن من طريق ثابت أبو زيد (٨) .

كما أخرجه من جهة عطاء البيهقى ، لكن عن أبى ذر ، من طريق شريك ابن عبد الله بن أبى نمر ، برواية محمد بن أبى جعفر بن أبى كثير بنحو هذا السياق (٩) .

---

(١) الميزان ٣/٧٧ (٢) تاريخ الثقات /٣٣٤ .

(٣) ٥/١٩٩ . (٤) تذكرة ١/٩١ .

(٥) تقريب ٢/٢٣ . وله أربع وثمانون سنة .

(٦) السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣/١٩٣ (٢٩٨٣) .

(٧) السنن ١/٣٥٢ ـ اقامة الصلاة ـ ما جاء فى الاستماع للخطبة والانصات لها .

(٨) المسند /٧٤ (٥٥١) .

(٩) السنن الكبرى ٣/٢١٩ ـ الجمعة ـ الانصات للجمعة ، وقال بعد نهاية الحديث: " ورواه عبد الله بن جعفر ، عن شريك ، عن عطاء ، عن أبى الدرداء ، وجعل القصة بينه وبين أبى ، ورواه عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، فذكر معنى هذه القصة بين ابن مسعود وابى بن كعب ، ورواه الحكم بن ابان ، عن
===

وله شاهد آخر عند أحمد عن طريق حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء بنحوه .(١)

فقه الحديث :

حديث الباب يدل على مشروعية عدم الكلام والامام يخطب . وظاهره يدل على المنع من جميع أنواع الكلام ، من غير فرق بين ما لافائدة فيه ، وغيره ، لإطلاق الكلام فيها .

وقد اتفق العلماء على وجوب الانصات حال الخطبة واختلفوا في الكلام فيها ، هل هو حرام أم لا ؟ ، فذهب أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي في القديم ، وأحمد ، الى تحريم الكلام ، وذهب الشافعي في المشهور الى أنه مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم .(٢)

قلت : والأفضل والأولى ، عدم الكلام ، فقد درج الناس على التهاون والاسترسال في الكلام ، مما يكثر اللغط والهرج المؤدي الى الافساد والله أعلم .

=== عكرمة ، عن ابن عباس ، فجعل معنى هذه القصة بين رجل غير مسمى ، وبين عبد الله بن مسعود ، وجعل المصيب عبد الله بن مسعود بدل أبي ، وليس أصح من الحديث الذي ذكرنا اسناده . والله أعلم . فقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن مرسلا بين أبي ذر ، وبين أبي بن كعب ، في شيء سأله عنه ، وأسنده محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة " أ هـ .

وانظر أيضا المنذري في الترغيب والترهيب ١ / ٥٠٥ كتاب الجمعة ، باب الترهيب من الكلام ، والامام يخطب ، والترغيب في الانصات .

(١) المسند ٥/ ١٩٨ مسند أبي الدرداء . قال النووي في المجموع ٤ / ٣٥٤ : " حديث صحيح ، وقال البيهقي : اسناده صحيح " .

(٢) الفتح الرباني ٦ / ١٠٢ ، المجموع ٤/ ٣٥٢ ، المغني ٢ / ٢٣٧ ، بداية المجتهد ١ / ١٧٣ ، قوانين الأحكام / ٧٩ .

٦ ــ كتاب الوتر

باب ما يقرأ في الوتر

٣٦) $\frac{٥٦}{١٢٣/٥}$ ز-١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى ابو بكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن أبى عبيدة ، ثنا أبى ، عن الأعمش ، عن طلحة الايامى ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقرأ فى الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فاذا سلم ، قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو بكر بن أبى شيبة : تقدمت ترجمته ، وهو ثقة حافظ صا ٦٢ (٢٣) من مسند جابر .

٢ ــ محمد بن أبى عبيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودى : أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " . روى عن أبيه ووكيع وغيرهما . اخرج له مسلم ، وابو داود ، والنسائي ، وابن ماجه / وروى عنه ابنه ابراهيم بن محمد ابن أبي عبيدة ، وابنا أبي شيبة أبو بكر ، وعثمان . ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابو كريب وغيرهم . (١)

قال ابن معين : " ليس لي به علم " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عدى : " وهو عندى لا بأس به " (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ " (٤) .

٣ ــ أبى : أى أبو عبيدة ، واسمه عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى ، والد محمد بن أبي عبيدة ، مشهور بكنيته ، وقل أن يرد فى الرواية الا بها ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الأعمش ، وأبى اسحاق الشيبانى وغيرهما .

---

(١) الجمع ٢ / ٤٧٥ ، تهك ٣ / ١٢٤٠ ، الكاشف ٣ / ٧٥ ، تهذيب ٩ / ٣٣٤ .

(٢) الجرح ٨ / ١٧ (٧٥) . (٣) الكامل ٦ / ٢٢٣٨ .

(٤) تقريب ٢ / ١٨٩ .

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه / وروى عنه ابنه محمد بن أبي عبيدة ، وأحمد بن يحيى الأحول ، وحسين بن ثابت ، وعبد الملك بن المبارك ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وغيرهم (١) .

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، والذهبي (٤) ، والحافظ (٥) : " ثقة " .

٤ ــ **الأعمش** : سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، واحتمل الأئمة تدليسه (٦) ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٨٤ (٣٣) .

٥ ــ طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني اليامي (٧) : أبو محمد الكوفي ، أحد رواة الحديث ، كان من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم ، من الطبقة الصغرى من التابعين . " الخامسة " .

روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، ومجاهد وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه محمد بن طلحة بن مصرف ، ورقبة بن مصقلة ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وشعبة ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم (٨) .

قال ابن سعد : " ثقة ، له أحاديث صالحة " (٩) ، وقال ابن معين " ثقة " (١٠)

---

(١) الجمع ١ / ٢٣٠ ، تهك ٢ / ٨٦٣ ، تهذيب ٦ / ٤٢٥ .

(٢) الجرح ٥/ ٣٦٨ (١٧٢٥) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣١٣ (١٠٤) .

(٤) الكاشف ٢ / ٢١٥ . (٥) تقريب ١ / ٥٢٣ .

(٦) مراتب المدلسين / ٦٧ (٥٥) .

(٧) بفتح الياء وبعد الالف ميم : هذه النسبة الى يام بن اصبى بن رافع ، ينسب اليه كثير . اللباب ٣/ ٤٠٦ باختصار .

(٨) التاريخ ٢/ ٢٧٨ ، مشاهير ت ٨٤١ ، الحلية ٥/ ١٤ ، صفة الصفوة ٣/ ٩٦ (٤١٧) ، تهك ٢ / ٦٣١ ، غاية النهاية ١ / ٣٤٣ (١٤٨٨) ، تهذيب ٥/ ٢٥ .

(٩) الطبقات الكبرى ٦ / ٢١٥ . (١٠) الجرح ٤ / ٤٧٤ .

وقال العجلي: " تابعي ثقة ، وكان من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم "(١) ، وقال أبوحاتم: " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) ، وقال الذهبى : " وثقوه "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، قارىء ، فاضل ، من الخامسة ، مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها "(٥) .

٦ ــ زبيد(٦) بن الحارث بن عمرو بن كعب اليامي : أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحـد رواة الحديث ، فى عداد الشيوخ ، ليس بكثير الحديث ، وكان من العباد مع الفقه فى الدين ولزوم الورع الشديد ، من الطبقة الذين عاصروا صغـار التابعين " السادسة " .

روى عن ذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي ، وسعيد بن جبير وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه عبد الرحمن وعبد الله ابنا زبيد ، والثورى ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، ومالك بن مغول وغيرهم(٧) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، له أحاديث "(٨) ، وقال ابن معين : " ثبت "(٩) وقال العجلي : " ثقة ، ثبت فى الحديث "(١٠) ، وقال أبو حاتم : " ثقة "(١١) وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " وكان من العباد ، الخشن مع الفقه فى الدين ولزوم الورع الشديد "(١٢) ، وقال الذهبى : من ثقات التابعين فيه تشيع يسير "(١٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، عابد ، من السادسـة . مات سنة ١٢٢ هـ وقيل بعدها "(١٤) .

---

(١) تاريخ الثقات / ٢٣٥ (٧٢٦) .

(٢) الجرح ٤ / ٤٧٤ (٢٠٨٢) .

(٣) ٤ / ٢٩٣ .

(٤) الكاشف ٢ / ٤٥ .

(٥) تقريب ١ / ٣٨٠ .

(٦) بموحدتين مصغرا . مغنى / ١١٨ .

(٧) تك ٣ / ٤٥٠ ، أحوال الرجال / ٨٠ (١٠٥) ، حلية ٥ / ٢٩ ، صفـة الصفوة ٣ / ٩٨ (٤١٨) ، تهك ١ / ٤٢٣ ، سير ٥ / ٢٩٦ ، تهذيب ٣ / ٣١٠ ، شذرات ١ / ١٦٠ .

(٨) الطبقات الكبرى ٦ / ٢١٦ .

(٩) الجرح ٣ / ٦٢٣ .

(١٠) تاريخ الثقات / ١٦٣ (٤٥٣) .

(١١) الجرح ٣ / ٦٢٣ (٦٨١٨) .

(١٢) ٦ / ٣٤١ .

(١٣) الميزان ٢ / ٦٦ .

(١٤) تقريب ١ / ٢٥٧ .

٧ ــ ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي : ابو عمرو الكوفي ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من أهل الكوفة ، من عبادها ، وكان أبلغ الناس فى القصص ، من الطبقة السادسة الذى عاصروا صغار التابعين لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

روى عن حسان ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى وغيرهم . اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه عمر بن ذر ، وحبيب بن أبي ثابت ، وزبيد اليامى ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف اليامى ، والحكم بن عتيبة وغيرهم (١) .

قال ابن سعد : " كان ذر من ابلغ الناس فى القصص ، وكان مرجئا " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وذكره البخارى فى الضعفاء (٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " تابعي ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، رمي بالارجاء ، من السادسة " (٨) . مات قبل المائة .

٨ ــ سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي : أحد رواة الحديث الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبيه عبد الرحمن ، **روى** عنه الجماعة ، وجعفر بن أبي المغيرة ، وحبيب بن ابي ثابت ، (والصحيح أن بينهما ذر بن عبد الله) ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، (وقيل بينهما

---

(١) الجمع ١٣٣/١ (٥٢٢) ، تهك ٣٩٥/١ ، تاك ٢٦٧/٣ ، تهذيب ٢١٨/٣ .
(٢) الطبقات الكبرى ٢٠٥/٦ . (٣) الجرح ٤٥٣/٣ .
(٤) الضعفاء الصغير / ٨٩ (١١٣) .
(٥) الجرح ٤٥٣/٣ (٢٠٤٩) .
(٦) ٢٩٤/٦ . (٧) الميزان ٣٢/٢ .
(٨) تقريب ٢٣٨/١ .

ذر بن عبد الله)، وطلحة بن مصرف وغيرهم (١) .

ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة " (٣) ، مات بعد المائة (٤) .

٩ - عبد الرحمن بن ابزى (٥) : مولى نافع بن الحارث الخزاعي ، مختلف في صحبته ، والراجح قول الجمهور في عدّه من الصحابة ، كان قارئا لكتاب الله ، عالما بالفرائض ، ذا فقه في الدين .

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأبي بكر ، وعمر ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وابن عباس ، وعمار بن ياسر وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابناه سعيد وعبد الله ، وابو اسحاق السبيعي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم (٦) .

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٧) ، وقال الحافظ : " صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعلي (٨) ، مات قبل المائة (٩) .

---

(١) تك ٣/ ٤٩٤ ، الجرح ٤/ ٣٩ (١٧١) ، الجمع ١/ ١٦٦ ، تهك ١/ ٤٩٦ ، الكاشف ١/ ٣٦٥ (١٩٣٦) ، تهذيب ٤/ ٥٤ .

(٢) ٤/ ٢٨٨ . (٣) تقريب ١/ ٣٠٠ .

(٤) مقدمة التقريب ١/ ٦ " .... وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة ، فهم بعد المائة " .

(٥) بمفتوحة فساكنة وبفتح زاى وبقصر . مغنى/ ١٦ ، وانظر التقريب ١/ ٤٧٢ .

(٦) ابن سعد ٥/ ٣٤١ ، تك ٥/ ٢٤٥ ، الجرح ٥/ ٢٠٩ (٩٨٥) ، الفسوي ١/ ٢٩١ ، الجمع ١/ ٢٧٢ (١٠٦٤) ، تهك ٢/ ٧٧٢ ، الكاشف ٢/ ١٥٤ ، غاية النهاية ١/ ٣٦١ (١٥٤٨) ، تهذيب ٦/ ١٣٢ .

(٧) ٥/ ٩٨ .

(٨) تقريب ١/ ٤٧٢ .

(٩) استنباطا كما هى قاعدة الحافظ فى مقدمة التقريب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٧) ٥٥/١٢٣/٥ ز-٢ — حدثنا عبد الله ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن طلحة وزبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد)) .

رجال الاسناد

١ — عثمان بن أبي شيبة : تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٤٤ ، وهو ثقة حافظ ، شهير ، وله أوهام .

٢ — عمر بن عبد الرحمن بن قيس القرشي الأسدى : أبو حفص الأبار (١) الكوفى ، الحافظ ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

اخرج له البخارى في خلق أفعال العباد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه ابراهيم بن مهدى المصيصي ، وأبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ،

---

(١) بفتح الالف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى عمل الابر ، وهى جمع الابرة التى يخاط بها الثياب . اللباب ١/ ٢٣ باختصار

وسريج بن يونس ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن معين ، وغيرهم (١) .

قال ابن سعد (٢) ، وابن معين (٣) ، والعجلي (٤) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي ، من صغار الثامنة " (٧) ، مات بعد المائة .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه أبو حفص الآبار ، وهو صدوق ، يرتقى بالمتابعات .

٣٨) $\frac{٥٧}{١٢٣/٥}$ زيـ٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا أبو عمر الضرير البصرى ، ثنا جرير بن حازم ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن عبد الرحيم البزاز : تقدم ، وهو ثقة حافظ كما في ترجمته ص ٢٩٧ .

٢ ـ أبو عمر الضرير البصري : حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري ، أحد رواة الحديث ومن كبار العلماء المتقنين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة "

روى عن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي ، وجرير بن حازم ، وحماد ابن زيد ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة اليشكرى وغيرهم .

أخرج له أبو داود / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ،

---

(١) تك ٦ / ١٧٤ (٢٠٧٧) ، تهـ ٢ / ١٠١٦ ، الكاشف ٢ / ٣١٦ ، تهذيب ٧ / ٤٧٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٧٣ . (٣) التاريخ ٢ / ٤٣١ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٥٩ (٢٣٩) .

(٥) الجرح ٦ / ١٣٢ (٦٦١) . (٦) ٧ / ١٨٩ .

(٧) تقريب ٢ / ٥٩ .

ومحمد بن عبد الرحيم البزاز وغيرهم.(١)

قال ابن معين : "لا يرضى"(٢) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٣) ، وقال أبو حاتم : "كتبت عنه وهو صدوق ، صالح الحديث"(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : "كان من علماء أهل الفرائض والحساب والفقه والشعر ، وأيام الناس ، وكان قد ولد أعمى"(٥) ، وقال الذهبى "وهو صدوق ، حافظ ، من كبار المتقنين"(٦) ، وقال الحافظ : "صدوق عالم ، قيل ولد أعمى ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠هـ وقد جاوز السبعين"(٧)

٣ - جرير بن حازم : تقدمت ترجمته وهو ثقة، ص ٧٣ (٢٣) .

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه أبا عمر الضرير ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ذر بن عبد الله ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب من عدة طرق :-

١ - من طريق طلحة بن مصرف ، برواية الأعمش . وهو الحديث"١" .

وقد أخرجه النسائي من هذا الطريق نفسه.(٨)

---

(١) تهك ١/٣٠٥ ، تهذيب ٢/٤١١ .

(٢) الضعفاء الكبير ١/٢٧٢ .

(٣) الضعفاء الكبير ٢/٢٧٢ (٣٣٧) .

(٤) الجرح ٣/١٨٣ (٧٨٧) . (٥) ٨/١٩٥ .

(٦) الميزان ١/٥٦٥ (٢١٥٠) . (٧) تقريب ١/١٨٨ .

(٨) السنن ٤/٢٤٤ ، صلاة ـ القراءة فى الوتر .

٢ - من طريق طلحة وزبيد مقرونين برواية الأعمش ،وهو الحديث"٢" .

وقد أخرجه أبوداود (١) ، وابن ماجه (٢) ، والبيهقى (٣) ، والدارقطنى (٤) ، وابن حبان (٥) ، خمستهم بمثله .

٣ - من طريق زبيد برواية جرير ، وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق (٦) ، لكن برواية الثورى بمثله . ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى عند البيهقى ، والدارقطنى ، والنسائي ،وعبد الرزاق ،وابن أبى شيبة بنحوه (٧) .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تدل على استحباب القراءة فى الوتر بسورة *(سبح اسم ربك الأعلى)* فى الركعة الأولى ، وفى الثانية (* قل يا أيها الكافرون)* ، وفى الثالثة * قل هو الله أحد)* .

كما أنّ فيه مشروعية التسبيح بعد الوتر بما ورد فى الحديث ، والله أعلم (٨) .

---

(١) السنن ١/٣٢٩ ، صلاة - مايقرأ فى الوتر .

(٢) السنن ١/٣٧٠ (ح ١١٧١) اقامة الصلاة - ماجاء فيما يقرأ فى الوتر .

(٣) السنن الكبرى ٣/٣٨ ،الصلاة - باب ما يقرأ فى الوتر بعد الفاتحة .

(٤) السنن ٢/٣١ - ٣٢ ، كتاب الوتر - باب ما يقرأ فى ركعات الوتر والقنوت فيه .

(٥) موارد /١٧٥ ، صلاة - مايقرأ فى الوتر .

(٦) المصنف ٣/٣٣ ، صلاة - مايقرأ فى الوتر .

(٧) المصنف ٢/٢٩٨ ، صلوات - باب فى الوتر مايقرأ فيه .

(٨) مغنى ابن قدامة ٢/١٢١ - ١٢٢ .

٧ - كتاب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس(١)

٣٩) ١٣٨ ـــ ١٣٤/٥ ز- حدثنا عبد الله ، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ، ثنا عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال : ((انكسفت الشمس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم فقرأ بسور من الطول ، ثم ركع خمس ركعات وسجدتين ، ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول ، ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها)) .

رجال الاسناد

١ - روح بن(٢) عبد المؤمن المقرئ أبو الحسن الهذلي(٣) : أحد القراء المشهورين ، ومن رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن اسحاق المزني ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد ابن زيد ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعمر بن شقيق الجرمي ، وأبي عوانة اليشكرى ، ويزيد بن زريع وآخرين .

اخرج له البخاري وروى عنه أبو يعلي ، وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعثمان الدارمى وآخرون(٤) .

قال أبو حاتم : " صدوق "(٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات(٦) ، وقال الذهبى "ثقة"(٧)

---

(١) صحيح البخارى ٤٢/٢ .

(٢) بفتح الراء وسكون الواو واهمال الحاء . مغنى/ ١١٣ . بتصرف .

(٣) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام : هذه النسبة الى هذيل بن مدركه بن مضر . اللباب ٣٨٣/٣ باختصار .

(٤) تك ٣١٠/٣ ، الجمع ١٣٨/١ ، تهك ٤١٩/١ ، تهذيب ٢٩٦/٣ ، طبقات القراء ٢٨٥/١ (١٢٧٣) .

(٥) الجرح ٤٩٩/٣ (٢٢٥٩) .

(٦) ٢٤٤/٨ .

(٧) الكاشف ٣١٣/١ .

وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ وقيل غير ذلك "(١) .

٢ ـ عمر بن شقيق(٢) بن أسماء الجرمي(٣) : أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى ، من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن مسلم المكي ، وأبى جعفر الرازى واخرين .

اخرج له أبو داود / وروى عنه ابنه الحسن بن عمر بن شقيق ، وأزهر بن جميل ، وروح بن عبد المؤمن المقرئ واخرون(٤) .

ذكره ابن حبان فى الثقات(٥) ، وأورده ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال ، وقال : " قليل الحديث "(٦) ، وقال الذهبي : " فيه لين " ، وقال أيضا : " ما رأيت أحدا ضعّفه "(٧) ، وقال الحافظ : " مقبول "(٨) .

٣ ـ أبو جعفر الرازى(٩) : اسمه عيسى بن أبى عيسى التميمى ، واختلف فى اسم أبيـه ، بين ماهان ، وعبد الله بن ماهان ، ولد فى حدود سنة ٩٠ هـ ، عالم بالتفسيـر ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الربيع بن أنس الخراساني ، والأعمش ، وعطاء بن أبى رباح ، ويونس ابن عبيد واخرين .

---

(١) تقريب ١/ ٢٥٣ .

(٢) بفتح الشين المعجمة وكسر القاف . مغني / ١٤٤ بتصرف .

(٣) وتطلق على معنيين ، الأول بفتح الجيم وسكون الراء وفى اخرها الميم : هذه النسبة الى جرم وهى قبيلة . والثانى : بكسر الجيم وسكون الراء المهملة : وهى نسبة الى بلدة من بلاد بذخشان . اللباب ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بتصرف .

(٤) تك ٦/ ١٦٣ ، الجرح ٦/ ١١٥ (٦٢٠) ، تهك ٢/ ١٠١٣ ، تهذيب ٧/ ٤٦٣ .

(٥) ٨/ ٤٤٠ . (٦) ٥/ ١٧٠١ .

(٧) الميزان ٣/ ٢٠٥ . (٨) تقريب ٢/ ٥٧ .

(٩) بفتح الراء وسكون الالف وفى اخرها زاى : هذه النسبة الى الرى وهى مدينة كبيرة مشهورة من بلاد الديلم بين قوس والجبال والحقوا الزاى فى النسب تخفيفا ينسب اليها كثير من الأئمة والعلماء قديما وحديثا . اللباب ٢/ ٦ باختصار .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والباقون ، سوى مسلم ، وروى عنه ابنه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، وعمر بن شقيق الجرمي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وأبو عوانه اليشكري ، ووكيع ، وأبو أحمد الزبيري واخرون (١) .

قال ابن سعد : " كان ثقة " (٢) ، وتفاوتت الرواية عن ابن معين بين التوثيق والتصديق ، والتضعيف (٣) ، وقال علي بن المديني : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : " ليس بالقوى " (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبوحاتم : " ثقة ، صدوق ، صالح الحديث " (٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره ، الا فيما وافق الثقات " (٨) ، وذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء ، وقال : " ولأبي جعفر الرازي احاديث صالحة مستقيمة يرويها ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به " (٩) ، وقال ابن شاهين : " وابو جعفر الرازي ، وهو عيسى بن عبد الله التميمي ، صالح " (١٠) وقال الذهبي : " صالح الحديث " (١١) ، وقال الحافظ : صدوق ، سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة ، مات في حدود الستين ومائة " (١٢)

---

(١) تك ٤٠٣/٦ ، تاريخ بغداد ١٤٣/١١ ــ ١٤٧ ، تهك ١٥٩٣/٣ ، سير ٣٤٦/٧ ، تهذيب ٢٢٦/٨ ، ٥٧/١٢ ، ابن الكيال في الكواكب /٤٤٤ (٦٩ ، شذرات ٢٥٢/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٩/٢/٧ . (٣) أنظر مصادر الترجمة "٢" .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني /١٢٢ (١٤٨) .

(٥) تهذيب ٥٧/١٢ . (٦) ٣٨٨/٣ (١٤٢٨) .

(٧) الجرح ٢٨١/٦ (١٥٥٦) . (٨) ١٢٠/٢ .

(٩) ١٨٩٥/٥ .

(١٠) ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات / ١٧٧ (١٠٧٠) .

(١١) الميزان ٣١٩/٣ . (١٢) تقريب ٤٠٦/٢ .

٤ ـ الربيع بن أنس البكري (١) الخراساني : أحد رواة الحديث وعالم مرو فى زمانه ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصرى ، ورفيع أبى العالية الرياحي واخرين . اخرج له الأربعة / وروى عنه سفيان الثورى ، وسليمان التيمي ، والأعمش ، وابن المبارك ، وابو جعفر الرازى واخرون (٢) .

قال العجلي : " ثقة " (٣) ، وقال ابو حاتم : " صدوق " (٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال فى المشاهير : " وكل ما فى أخباره من المناكير ، انما هى من جهة أبى جعفر الرازى " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، له أوهام ، رمى بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠هـ أو قبلها " (٧) .

٥ ـ أبو العالية (٨) : رفيع (٩) بن مهران الرياحي (١٠) البصرى ، أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأسلم فى خلافة أبى بكر الصديق ، حفظ القرآن وكان أحد

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى جماعة ممن اسمهم أبو بكر ، وبكر . اللباب ١ / ١٧٠ باختصار .

(٢) ابن سعد ٧ / ٢ / ١٠٢ ، تك ٣ / ٢٧١ ، تهك ١ / ٤٠٢ ، سير ٦ / ١٦٩ ، تهذيب ٣ / ٢٣٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٥٣ (٤١٦) .

(٤) الجرح ٣ / ٤٥٤ (٢٠٥٤) .

(٥) ٦ / ٣٠٠ .

(٦) ص ١٢٦ (٩٨٧) .

(٧) تقريب ١ / ٢٤٣ .

(٨) بمهملة وكسر لام ، وبمثناة تحت . مغنس / ١٦٣ .

(٩) براء وفاء وعين مهملة مصغرا / مغنس / ١١٢ .

(١٠) بكسر الراء وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة : هذه النسبة الى اشياء منها الى رياح بن يربوع ، بطن من تميم ، مشهور ، ينسب اليه خلق كثير منهم أبو العالية الرياحي . اللباب ٢ / ٤٦ . " بتصرف " .

الأعلام ، تصدر لافادة العلم وبعد صيته ، من كبار التابعين " الثانية " . روى عن أبى بن كعب ، وأنس ، وثوبان مولى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وحذيفه بن اليمان ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجمع من الصحابة . اخرج له الجماعة / وروى عنه داود بن أبي هند ، والربيع بن أنس الخراساني ، ومحمد ابن سيرين ، واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " وكان الشافعى سىء الرأى فيه "(٥) ، وقال ابن عدى : " ولابى العالية الرياحى احاديث صالحة غير ما ذكرت وأكثر مانقم عليه من هذا الحديث حديث الضحك فى الصلاة ، وكل من رواه غيره ، فانما مدارهم ورجوعهم الى أبى العالية والحديث له وبه يعرف ، ومن أجل هذا الحديث تكلموا فى ابى العالية وسائر احاديثه مستقيمة صالحة "(٦) ، وقال الذهبى : " وهو ثقة ، فامّا قول الشافعي ــ رحمه الله ــ : حديث ابي العالية الرياحي رياح ، فانما اراد به حديثه الذى ارسله فى القهقهه فقط ، ومذهب الشافعى ان المراسيل ليست بحجة ، فاما اذا أسند أبو العالية ، فحجة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، كثير الارسال ، من الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل ثلاث وتسعين ، وقيل بعد ذلك "(٨) .

---

(١) تك ٣/٣٢٦ ، الجرح ٣/٥١٠ ، المراسيل /٥٨ (٨٤) ، الحلية ٢/٢١٧ ، صفة الصفوة ٣/٢١١ (٤٨٥) ، ابن عساكر ٥/٣٢٦ ، تهك ١/٤١٦ ، سير ٤/٢٠٧ ، النووى فى تهذيب الأسماء ١/٢٥١ (٣٧٦) ، تهذيب ٣/٢٨٤ ، غاية النهاية ١/٢٨٤ (١٢٧٢) ، شذرات ١/١٠٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١/٨٥ .

(٣) الجرح ٣/٥١٠ .

(٤) تاريخ الثقات / ٥٠٣ (١٩٨٤) .

(٥) ٤/٢٣٩ .

(٦) الكامل ٣/١٠٣٠ .

(٧) الميزان ٢/٥٤ .

(٨) تقريب ١/٢٥٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه أبا جعفر الرازي والربيع ابن أنس وعمر بن شقيق ، فالأول صدوق سيء الحفظ ، والثاني صدوق ، له أوهام ، والثالث مقبول والحديث يرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، من طريق أبي جعفر ، برواية عمر بن شقيق .

وقد أخرجه البيهقي (١) من هذه الجهة نفسها ، والطريق ، والرواية .

كما أخرجه من هذه الجهة وهذا الطريق ، لكن الرواية مقرونة بمحمد بن عبد الله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عند أبي داود (٢) .

وأخرجه الحاكم (٣) من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن جده ، كلهم عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب بنحوه .

فقه الحديث :

حديث الباب يدل على مشروعية صلاة الكسوف ، وهو محل اتفاق عند العلماء ، واختلفوا في حكمها ، فالجمهور على أنها سنة مؤكدة ، وأبو حنيفة على أنها واجبة ، وكذا يفهم ما حكي عن مذهب مالك ، حيث أجراها مجرى الجمعة . كما اتفقوا على انها ركعتان واختلفوا في عدد ركوعها : فذهب مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وجمهور أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ، والكوفيون على أنها ركوعات ، ثم اختلف هؤلاء في

---

(١) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٩ ، صلاة الخسوف ـ باب من أجاز أن يصلى في الخسوف ركعتين في كل ركعة أربع ركوعات .

(٢) السنن ١ / ٢٧٠ ، صلاة ـ باب صلاة الكسوف ، من قال : أربع ركعات . وسكت عنه .

(٣) المستدرك ١ / ٣٣٣ ، الكسوف ـ باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان .

هيئتها ، واستدلوا بحديث عائشة ، وابن عباس عند الجماعة (١) ، سوى ابن ماجه ، وبحديث عبد الله بن عمرو ، وأسماء بنت أبي بكر ، عند الشيخين (٢) ، والنسائي (٣) ، كلهم بألفاظ متقاربة : ((خسفت الشمس فى عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فصلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالناس ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قام فأطال القيام – وهو دون القيام الأول – ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ما فعل فى الأولى ...)) الحديث . واللفظ للبخارى ، عن عائشة .

وذهب غيرهم الى أنها أكثر من ركوعين ، واستدلوا بأن الزيادة وردت من طرق أخرى ، ففى حديث جابر عند مسلم (٤) ثلاث ركوعات ، وعن عائشة وابن عباس ، من وجه آخر عند مسلم (٥) ، وابن ماجه (٦) ، فى كل ركعة أربع ركوعات ، وعن أبى بن كعب ، عند أبي داود (٧) ، وعبد الله بن أحمد ، فى زوائد المسند (٨) ، والحاكم (٩) ، والبيهقى (١٠) ، ومن حديث على عند البزار (١١) ، خمستهم أن فى كل ركعة خمس ركوعات ، كما وردت عن على عند أحمد (١٢) ، وأبى هريرة عند

---

(١) صحيح البخارى ٢ / ٤٢ ، باب الصدقة فى الكسوف ، ٤٦ باب خطبة الامام فى الكسوف ، صحيح مسلم ٢ / ٦١٨ ، ٦٢٠ – باب صلاة الكسوف ، سنن أبي داود ١ / ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، سنن الترمذى ٢ / ٤٤٦ ، سنن النسائي ٣ / ١٣٠ .

(٢) صحيح البخارى ٢ / ٤٣ ، ٤٦ ، صحيح مسلم ٢ / ٦٢٧ ، ٦٢٤ .

(٣) السنن ٣ / ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ .

(٤) الصحيح ٢ / ٦٢٣ .

(٥) الصحيح ٢ / ٦١٩ – ٦٢٠ .

(٦) السنن ١ / ٤٠١ .

(٧) ١ / ٢٧٠ .

(٨) ٥ / ١٣٤ .

(٩) المستدرك ١ / ٣٣٣ .

(١٠) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٩ .

(١١) كشف الأستار ١ / ٣٢٥ (ح ٦٧٥) .

(١٢) ذكره الحافظ فى فتح البارى ٢ / ٥٣١ .

النسائي (١) ، وابن عمر عند البزار (٢) ، وأم سفيان عند الطبراني (٣) .

قلت : والأدلة ظاهرة الوضوح فى التباين ، ومرده : اختلاف الآثار الواردة فى هذا الباب ، فمن أخذ بحديث عائشة ، ومن وافقها ، قال بأن صلاة الكسوف ركعتين ، ومن أخذ بأحاديث الزيادة ، قال بأن صلاة الكسوف أكثر من ركعتين ، ومن هنا سلك العلماء للتوفيق بين الأحاديث مسلكين :

١ ــ **الترجيح :** وذلك أن الزيادات الواردة فى الأحاديث الأخرى عن الركعتين ، انّما هى غلط من بعض الرواة ، فان أكثر طرق الحديث ، يمكن رد بعضها الى بعض ، ويجمعها أن ذلك كله كان يوم موت ابراهيم ــ عليه السلام ــ واذا اتحدت القصة ، تعيّن الأخذ بالراجح ، وهو رأى الشافعى ، وأحمد ، والبخارى ، ويعكر عليه أن الزيادات رواها الحفاظ الثقات ، وهى مقبولة ، فالأخذ بها أولى من الغائها ، كما قال ذلك جمهور أهل العلم من أهل الفتيا .

٢ ــ الجمع بين هذه الأحاديث ، وذلك من وجوه :

أ) بتعدد الواقعة ، وأن الكسوف وقع مرارا ، فيكون كل من هذه الأوجه جائزا ، وهو قول اسحاق بن راهويه ، لكن لم تثبت الزيادة عنده عن أربع .

ب) يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك ، وهو من الاختلاف المباح . وقواه النووى فى شرح مسلم (٤) ، وأبدى بعضهم أن حكمة الزيادة فى الركوع والنقص ، كان بحسب سرعة الانجلاء وبطئه ، فحين وقع الانجلاء فى أول الركوع ، اقتصر على مثل النافلة ، وحين أبطأ زاد ركوعا ، وحين زاد فى الابطاء ، زاد ثالثا ، وهكذا الى غاية ما ورد فى ذلك . وأيّد هذه الحافظ وقواها (٥) .

---

(١) السنن ١٣٩/٣ .

(٢) كشف الأستار ٣٢١/١ (ح ٦٦٨) .

(٣) المعجم الكبير ١٦١/٢٥ ــ ١٦٢ (ح ٣٩١) .

(٤) ١٩٩/٦ . (٥) فتح البارى ٥٣٢/٢ .

قال ابن رشد : " قال أبو عمر ابن عبد البر : وبالجملة فانما صار كل فريق منهم الى ما روى عن سلفه ، ولذلك رأى بعض أهل العلم ، أن هذا كله على التخيير ، وممن قال بذلك الطبرى ، قال القاضي : وهو الأولى ، فان الجمع أولى من الترجيح "(١) اهـ .

كما أنّ فى الحديث اشارة الى ظاهرة كونية فريدة وهى حالة الكسوف ذاتها ، معروضة للانظار ، الناس فيها سواسية : العالم ، والجاهل ، يشاهدها البصر ، ويدركها العقل ، ويخشع لها القلب ، فتجلو صدأه وتكشف فطرته ، وتوقظه من الغفلة التى غرق فى سباتها ، ومن تراكم الحواجز والموانع ، فينزع عنه صورة الانحراف والضلالة ، التى كان يتخبط فيها فيرد على من زعم أن للكواكب تأثيره فى الأرض ، بانتفاء ذلك عن الشمس والقمر ، فكيف بدونهما ، ومن ثم تقبيح رأى من يعبدها ، قال تعالى : ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر * لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم ايّاه تعبدون ﴾(٢)

أمّا المسلمون ، فهى تعرض عليهم صورة مصغرة لما سيقع يوم القيامة ، وصورة عقاب من يذنب ، والتنبيه على سلوك طريق الخوف مع الرجاء من حالة الكسوف هذه ، والاعتبار بآيات الله ، والاكثار من الدعاء ، ثم كشف ذلك ليكون المؤمن على صلة بربه ، خائفا ، وجلا ، وهو ما يفتقده المسلم اليوم ، فقد ذهب الخوف ، ولا يهرع الى المساجد عند حدوثها الا القليل ، بل ليس ثمة اعتبار لها ، بل انهماك فى أمور الدنيا ، والحرص عليها ، وتناسى ما سيؤول اليه مآلنا بعد ذلك ، فهلّا عدنا واعتبرنا وأنبنا الى ربّنا والتزمنا بكتابه وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – فقد كثر الخسوف فى هذه الأيام ، ولا معتبر ولا متعظ ، انّهم بدنياهم مشغولين ، وعن ربهم غافلين ، ولا حول ولا قوة الا بالله والله أعلم.(٣)

---

(١) بداية المجتهد ١/٢٢٥ . (٢) سورة فصلت :/ ٣٧ .

(٣) فتح البارى ٢/٥٣٢ ، فى ظلال القران ٥/٣١٢٤ " بتصرف " .

٨ – كتاب التهجد

باب كم كان يصلي من الليل (١)

٤٠) $\frac{١٢}{١١٥/٥}$ ز – حدثنا عبد الله، حدثنى أبى (٢)، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، عبد الله بن محمد، ثنا رجل سماه (٣)، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعرى، ثنا عيسى بن حارثة (٤)، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بن كعب قال: ((جاء رجل الى النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال: يارسول الله عملت الليلة عملا قال: ما هو؟ قال: نسوة معي فى الدار، قلن لى: انك تقرأ ولا نقرأ، فصلى بنا، فصليت ثمانيا والوتر، قال: فسكت النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: فرأينا أن سكوته رضا بما كان)).

رجال الاسناد

١ – أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر ص ٦٢ (٢٣).

٢ – عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي: أبو يحيى البصرى، المعروف بالنرسي (٥)، أحد المحدثين، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة".

---

(١) هو جزء من تبويب البخارى فى صحيحه ٢/٦٤، التهجد – باب كيف صلاة النبى – صلى الله عليه وسلم – وكم كان يصلي من الليل.

(٢) لعلها زائدة أو خطأ من الناسخ، انظر أيضا الأطراف ١/ل ٢ حيث جاء فيه أن هذا الحديث من زوائد عبد الله.

(٣) هو عبد الأعلى بن حماد الباهلي، كما قاله الحافظ فى الأطراف ١/ل ٢، وانظر غاية المقصد ٣/١٣٢٩ (ح ١٠٨٩).

(٤) لعل المثلثة زائدة أو خطأ وقعت من الناسخ، كما يفيده أصحاب التراجم من أن اسمه عيسى بن جارية.

(٥) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة: هذه النسبة الى نرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى، ينسب اليه جماعة من مشاهير

===

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وجرير بن حازم ، ويعقوب ابن عبد الله القمي ، وآخرين .

اخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي / وروى عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، وموسى بن هارون الحافظ ، واخرون .(١)

قال ابن معين : " النرسيان ثقتان "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال ابن الأثير : " وكان ثقة صدوقا "(٤) ، وقال الذهبي : " المحدث الثبت "(٥) ، وقال الحافظ : " لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين "(٦) .

قلت : والراجح أنه ثقة ، لأن العلماء معظمهم وثقوه ، الا الحافظ فانه قال : لا بأس به ، ولم يذكر علة لذلك ، هذه من جهة ، ومن جهة أخرى ، فان عبد الأعلى بن حماد لم يرد ذكره في كتب الضعفاء أو المجروحين ، فلذلك كان التوثيق أولى به والله أعلم .

٣ ـ يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري : أبو الحسن القمي(٧) ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى ، من اتباع التابعين " الثامنة " .

=== العلماء والمحدثين .... الى أن قال : " وأما أبو يحيى عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي المصري ، فانما قيل له النرسي لأن جده نصرا كان النبط اذا أرادوا أن يقولوا نصر قالوا : نرس ، فبقي عليه " اللباب ٣/٣٠٥ ـ ٣٠٦ بتصرف .

(١) تك ٦/٧٤ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٨ ، المعرفة والتاريخ ١/٢١١ ، تاريخ بغداد ١١/٧٥ (٥٧٥١) ، تهك ٢/٧٥٩ ، تذكرة ٢/٤٦٧ ، سير ١١/٢٨ ، تهذيب ٦/٩٣ ، شذرات ٢/٨٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١١/٧٧ . (٣) ٨/٤٠٩ .

(٤) اللباب ٣/٣٠٦ . (٥) الكاشف ٢/١٤٦ .

(٦) تقريب ١/٤٦٤ .

(٧) بضم القاف وتشديد الميم : هذه النسبة الى قم وهى بلدة بين أصبهان وسامرة كبيرة وأكثر أهلها شيعة . اللباب ٣/٥٥ .

روى عن زيد بن سلم ، والأعمش ، وأخويه عبد الرحمن وعيسى ابنى عبد الله القمي ، وعيسى بن جارية واخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى مسلم ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد ، والحسن ابن موسى ، وابن مهدى ، وأبو سلمة الخزاعي ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبو داود الحفرى ، وأبو الربيع الزهراني واخرون .(١)

ذكره ابن حبان فى الثقات(٢) ، وقال الذهبى : " صدوق "(٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤ هـ "(٤) .

٤ ــ عيسى بن جارية الأنصارى المدني : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وسالم ابن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب واخرين .

اخرج له ابن ماجه/ وروى عنه أبو صخر حميد بن زياد المدني ، وزيد بن أبي أنيسة ، وسعيد بن محمد الأنصارى ، وعنبسة بن سعيد الرازى ، ويعقوب بن عبد الله الأشعرى وغيرهم .(٥)

قال ابن معين حين سئل عنه : " **روى** عنه يعقوب القمي ، لا يعلم احد روى عنه غيره ، وحديثه ليس بذاك "(٦) ، وقال النسائي : " يروى عنه يعقوب القمي ، منكر "(٧) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٨) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٩) ، وذكره ابن عدى فى الكامل(١٠) ، وقال الذهبى : " اسناده وسط "(١١) ،

---

(١) تك ٨/٣٩١ ، الجرح ٩/٢٠٩ (٨٧٥) ، تهك ٣/١٥٥٢ ، تهذيب ١١/٣٩٠ .

(٢) ٧/٦٤٥ . (٣) الكاشف ٣/٢٩٢ .

(٤) تقريب ٢/٣٧٦ .

(٥) تك ٦/٣٨٥ ، تهك ٢/١٠٧٧ ، تهذيب ٨/٢٠٧ .

(٦) التاريخ ٢/٤٦٢ .

(٧) الضعفاء المتروكون / ١٧٦ (٤٤٤) .

(٨) ٣/٣٨٣ . (٩) ٥/٢١٤ .

(١٠) ٥/١٨٨٨ . (١١) الميزان ٣/٣١٠ .

وقال الحافظ : " فيه لين ، من الرابعة " (١) .

٥ ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصارى السلمي : يكنّى أبا عبد الله ، صحابي جليل ، أحد المكثرين عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عنه جمع من الصحابة ، ممن شهد العقبة والمشاهد كلها الا بدرا ، وأحدا ، عمّر طويلا ، وعمي في آخر عمره ومات سنة ٧٨ هـ " (٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه يعقوب القمى ، وعيسى ابن جارية ، فالأول صدوق يهم ، والثاني فيه لين يرتقي بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عيسى بن جارية ، عن أبى بن كعب ، من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعرى ، برواية رجل لم يبيّنه أبو بكر بن أبي شيبة . وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الهيثمى (٣) بمثله سندا ومتنا .

وقال الحافظ : " رواه أبو يعلى فى مسنده عن عبد الاعلى بن حماد عن يعقوب المذكور عن عيسى ، عن جابر قال : جاء أبى بن كعب فقال : يارسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكره ، وجعله من مسند جابر ، وسمى المبهم المذكور فى رواية أبى بكر ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن أبى يعلى " (٤) . اهـ

---

(١) تقريب ٢/٩٧ .

(٢) الاصابة ١/٢١٤ ، أسد الغابة ١/٥٦ بتصرف .

(٣) غاية المقصد ٣/ ١٣٢٩ (ح ١٠٨٩) .

(٤) المسند المعتلي ١/ل ٢ .

له شاهد من طريق عائشة عند الجماعة (١) ، سوى ابن ماجه بلفظ :

((ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان يصلي احدى عشرة ركعة ... الحديث .

فقه الحديث :

حديث الباب يدل على فضل قيام الليل ، وتأكد استحبابه ، ومشروعية الاستكثار من الصلاة فيه .

كما يشير الحديث الى أن مجموع صلاة النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى قيام الليل احدى عشرة ركعة ، وهو ما يخالف الروايات الاخرى التى وردت فيها الزيادة على أكثر من هذا العدد ، وجمع بين هذا الاختلاف : أن كل ذلك محمول على أوقات متعددة ، وأحوال مختلفة بحسب نشاط المسلم ، أو بتأخير سنة العشاء وادراجها فى العدد مع صلاة قيام الليل (٢) .

ولعل السبب فى الحث عليها واظهار فضلها ، ما فيه من مجاهدة للنفس ، وتعويدها على الاستكثار من الطاعات ، ولما فيها من بعد عن الرياء ففى هدأة الليل يخلد المرء للراحة ، وينعم بالطمأنينة ولذة النوم ، وتركها له يكسبه ورعا وتقوى ، ودرجات علا .

وما احوجنا فى هذا العصر الى احياء هذه السنة التى اوشكت على الاندثار ، لانشغال الناس بالسهر واللهو ، بدعوى الترويح عن النفس ، وهو ابعد ما يكون عنها والله اعلم .

---

(١) صحيح البخارى ٦١/٢ باب طول السجود فى قيام الليل ، صحيح مسلم ٥٠٨/١ ، صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ سنن ابى داود ٣٠٧/١ ــ الصلاة باب فى صلاة الليل ، سنن الترمذى ٣٠٣/٢ (ح ٤٤٠ ، ٤٤١) ــ صلاة ــ باب ما جاء فى وصف صلاة النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ بالليل ، سنن النسائي ٣٣٤/٣ ــ قيام الليل ــ باب كيف الوتر بواحدة .

(٢) فتح البارى ٤٨٤/٢ الوتر باب ما جاء فى الوتر ، ٢١/٣ التهجد .

٩ – كتاب العمل فى الصلاة

باب ما يجوز من العمل فى الصلاة (١)

(٤١) ١٦٢ / ١٣٧/٥ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني ابى ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، بن عبد الله قال : ((بينا نحن صفوفا خلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى الظهر أو العصر ، اذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو فى الصلاة ليأخذه ، ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخر وتأخرنا ، ثم تأخر الثانية وتأخرنا ، فلمّا سلم ، قال ابى بن كعب – رضى الله عنه – : يارسول الله ، رأيناك اليوم تصنع فى صلاتك شيئا لم تكن تصنعه ، قال : انّه عرضت على الجنّة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا (٢) من عنبها لآتيكم به ، ولو أخذته (٣) ، لأكل منه من بين السماء والأرض ، ولا ينتقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعرضت على النار ، فلمّا وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رايت فيها النساء (٤) اللاتى ان

---

(١) صحيح البخارى ٢ / ٨١ .

(٢) القطف : بالكسر ، العنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذبح ، والطحن ، وقد تكرر ذكره فى الحديث ، ويجمع على قطاف وقطوف ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وانما هو بالكسر . النهاية ٤ / ٨٤ .

(٣) فى رواية البخارى فى صحيحه ٢ / ٤٦ ، الكسوف – باب صلاة الكسوف جماعة ، من طريقه عن ابن عباس " لو أصبته " ، قال الحافظ فى فتح البارى ٢ / ٥٤١ : " واستشكل مع قوله ((تناولت)) واجيب : بحمل التناول على تكلف الأخذ لا حقيقة الاخذ " اهـ باختصار .

(٤) أى من إتصف منهن بصفات ذميمة ذكرت . فتح البارى ٢ / ٥٤٢ بتصرف يسير .

أُئتمن أُفشين ، وان سألن أحفين (١) ، قال أبى ، قال زكريا بن عدى (٢) : الحفن (٣) ، وان أعطين لم يشكرن ، ورأيت

---

(١) أى الححن عليه فى المسألة ، قال الليث : احفى فلان فلانا اذا برح به فى الالحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب . لسأن العرب ١٤/١٨٧ ـ ١٨٨ يتصرف يسير .

(٢) زكريا بن عدى : ابن زريق بن اسماعيل ويقال زكريا بن عدى بن الصلت بن بسطام التيمي ، أبو يحيى الكوفى ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الأئمة الحفاظ ، كان صالحا متقشفا ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وبقية بن الوليد ، وجعفر بن سليمان ، وحاتم بن اسماعيل ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وهشيم ، ويزيد بن زريع وغيرهم .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، وابو داود فى المراسيل ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى عنه أسحاق بن راهويه ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز وغيرهم .

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٦/٢٨٤ : " وكان زكريا رجلا صالحا ، صدوقا ، كثير الحديث " ، وقال ابن معين : " لا بأس به " نقله الحافظ فى التهذيب ٣/٣٣١ ، وقال العجلى فى تاريخ الثقات ١/١٦٥ (٤٦١) " ثقة رجل صالح ، وكان أرفع من أخيه يوسف فى المذهب ، وكان متقشفا حسن الهيئة ، له نفس " ، وذكره ابن حبان فى الثقات ٨/ ٢٥٣ ، وقال الحافظ فى التقريب ١/ ٢٦١ : " زكريا بن عدى بن الصلت التيمى مولاهم أبو يحيى ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل ، يحفظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١١ هـ أو سنة ٢١٢ هـ . "

ترجمته : تك ٣/٤٢٤ ، الجرح ٣/٦٠٠ ، تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٥ ، تهك ١/٤٣٠ ، الكاشف ١/٣٢٣ ، سير ١٠/٤٤٢ ـ ٤٤٥ ، تهذيب ٣/٣٣١ ، شذرات ٢/ ٢٨ .

(٣) أى بالغن فيها ، يقال : ألحف فى المسألة يلحف إلحافا ، اذا ألح فيها ، ولزمها ، والالحاف شدة الالحاح فى المسألة . النهاية ٤/ ٢٣٧ ، لسان العرب ٩/٣١٤ بتصرف .

فيها لحي بن عمرو (١) يجر قصبه (٢) ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم (٣) ، قال معبد : أي رسول الله ، يخشى على من شبهه فانه والد (٤) ، قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من جمع العرب على الأصنام)) .

---

(١) هكذا فى النسخة المطبوعة ، وكذا فى المخطوطة (٨٩) ٢١/٣ ، وكذا أخرجه الهيثمي فى مجمع الزوائد ٨٨/٢ " لحي بن عمرو " ، وعند البخارى فى صحيحه ٨١/٢ ، ومسلم ٤/ ٢١٩١ " عمرو بن لحى " وهو الصحيح ، وفى بقية نسبه خلاف شديد ، له كنيتان : أبو خزاعة ، وأبو ثمامة ، وهو أحد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم ، وكان أوّل من غيّر دين ابراهيم الخليل ، فأدخل الأصنام الى الحجاز ، ودعا الرعاع من الناس الى عبادتها ، والتقرب بها ، وشرع لهم شرائع الجاهلية . ابن كثير فى تفسيره ٦٦٤/٢ بتصرف ، وانظر ترجمته فى الاعلام ٢٥٧/٥ ، اللباب ١/ ٤٣٩ ، البداية ٢/ ١٨٧ ، اغاثة اللهفان ٢٠٦/٢ ، السيرة لابن هشام ٨١/١ ، فتح البارى ٥٤٧/٦ _ مناقب _ باب قصة خزاعة .

(٢) القصب بالضم : ألمعي وجمعه أقصاب ، وقيل القصب : اسم للأمعاء كلها ، وقيل هو ماكان أسفل البطن من الأمعاء . النهاية ٦٧/٤ .

(٣) معبد بن اكثم بن الجون ، أو ابن أبى الجون : واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى ، صحابى جليل ، واختلفت الرواية فى هذا الحديث بينه وبين أبيه ، كما ذكر الحافظ ذلك مفصلا فى ترجمة أبيه فى الاصابة ١/ ٧٤ _ ٧٥ (٢٤٠) ، وقال : " يحتمل التعدد وهو الأولى " ، الاصابة ٤١٨/٣ (٨٠٩١) .
وابن الاثير فى أسد الغابة ٣٨٩/٤ ، فتح البارى ٥٤٩/٦ ، مناقب باب قصة خزاعة .

(٤) يطلق ويراد به ثلاث معانى : الأول _ على النسب أى الأب ، والثاني _ كناية عن كثرة الولد ، والثالث _ على ابليس والشياطين . والمراد به هنا ثلاثتهم ،

===

رجال الاسناد

١ ـ احمد بن عبد الملك بن واقد الأسدى : وقد ينسب الى جده أبو يحيى ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وكان أحد الحفاظ المتقنين ، صاحب سنة ، من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وجرير بن عبد الحميد ، وزهير بن معاوية ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وأبى عوانة اليشكرى واخرين .

اخرج له البخارى ، والنسائي ، وابن ماجه / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّانى ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون (١) .

قال أبو حاتم : " نظير النفيلي " ، وقال ابن أبي حاتم مفسرا قول أبيه : " يعني فى الصدق والاتقان " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١هـ " (٤) .

٢ ـ عبيد الله بن عمرو الرقي : تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٤٣ ، وهو ثقة فقيه ، ربما وهم .

=== فقد كان رئيسا لقومه ، ذو مكانة ووجاهة ، وسببا فى انحراف الناس عن عبادة الله . يدل عليه أن معبدا ـ رضى الله عنه ـ خشى على نفسه من ان يؤول الى ما ال اليه عمرو بن لحى ، من خلال الشبه الذى شبهه به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فطمأنه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأسكن روعه ، بقوله : ((أنت مؤمن ، وهو كافر)) والله أعلم .

انظر : لسان العرب ٤٦٧/٣ ـ ٤٦٩ مادة " ولد " .

(١) تك ٣/٢ ، الجرح ٦١/٢ ، تاريخ بغداد ٢٦٦/٤ ، تهك ٣٠/١ ، سير ٦٦٢/١٠ ، تهذيب ٥٧/١ .

(٢) الجرح ٦١/٢ (٩٨) .

(٣) ٧/٨ .

(٤) تقريب ٢٠/١ .

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب : أبو محمد المدني ، من سادات المسلمين وفقهاء أهل البيت وقرائهم ، " محدثا جليلا " (١) ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، والطفيل ابن أبى بن كعب ، وابن عمر ، وأبيه محمد بن عقيل بن أبي طالب ، وخاله محمد بن على بن أبى طالب المعروف بابن الحنفية ، والزهرى ، ومعاذ بن رفاعة بن رافع واخرين .

اخرج له البخارى فى الأدب وأفعال العباد ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه / وروى عنه الحسن بن صالح ، وحماد بن سلمة ، وعبد الملك بن جريج ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، والسفيانان ، وشريك واخرون (٢) .

قال ابن معين : " ليس بذاك " (٣) ، وقال الجوزجاني : " توقف عنه ، ما يروى غريب " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة ، جائز الحديث " (٥) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث ، ليس بالقوى ، ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، وهو أحب الى من تمام ابن نجيح " (٧) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : " كان عبد الله من سادات المسلمين ، من فقهاء أهل البيت وقرائهم ، الا أنه كان ردئ الحفظ كان يحدث على التوهم ، فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك فى اخباره ، وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها " (٨) ، وقال ابن عدى : " يكتب حديثه " (٩) ،

---

(١) ابن عنبة فى عمدة الطالب فى الرسائل الكمالية فى الأنساب / ١٤٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٢٩ ، تك ٥ / ١٨٣ ، تهك ٢ / ٧٣٧ ، سير ٦ / ٢٠٤ ، تهذيب ٦ / ١٣ ، السخاوى فى التحفة اللطيفة ٢ / ٣٩٨ (٢٢٣٦) .

(٣) الجرح ٥ / ١٥٤ . (٤) احوال الرجال / ١٣٨ (٢٣٤) .

(٥) تاريخ الثقات / ٢٧٧ (٨٨٠) . (٦) الضعفاء الكبير ٢ / ٢٩٨ (٨٧٢) .

(٧) الجرح ٥ / ١٥٤ (٧٠٦) ، وتمام بن نجيح الأسدى الدمشقي ضعيف ، تقريب ١ / ١١٣ . (٨) ٢ / ٣

(٩) الكامل ٤ / ١٤٤٦ .

وقال الذهبي : " حديثه في مرتبة الحسن "(١) ، وقال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة "(٢)

٤ ـ صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق ، فيه لين ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

٤٢) ١٦٣ / ١٣٨/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله ـ يعني ابن عمرو ـ ، ثنا عبد الله بن محمد ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله)) .

رجال الاسناد

١ ـ أحمد بن عبد الملك ، وعبيد الله بن عمرو ، وعبد الله بن محمد ، تقدموا في الحديث الأول .

٢ ـ الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري البخاري المدني : كان عليم البطن ، يكنى بأبي بطن ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبيه أبي بن كعب ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهما .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه / وروى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وسعيد بن علاقة وغيرهم (٣) .

قال ابن سعد : " كان ثقة ، صالح الحديث "(٤) ، وقال العجلي : " ثقة "(٥)

---

(١) الميزان ٢ / ٨٥ . (٢) تقريب ١ / ٤٤٨ .

(٣) تك ٤ / ٣٦٤ ، الجرح ٤ / ٤٨٩ (٢٤٥١) ، تهك ٢ / ٦٢٦ ، الكاشف ٢ / ٤٢ ، تهذيب ٥ / ١٤ . (٤) الطبقات الكبرى ٥ / ٥٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٢٣٤ (٧٢٢) .

وذكره ابن حبان فى الثقات (١) ، وقال الحافظ " ثقة ، يقال ولد فى عهد النبى – صلى الله عليه وسلم – من الثانية " (٢) ، مات قبل المائة .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده من جهتين .

الأولى : من جهة جابر بن عبد الله ، عن أبى بن كعب ، وهو الحديث " ١ " .

والثانية : من جهة الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، وهو الحديث " ٢ " .

وكلا الجهتين من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية عبيد الله بن عمرو الرقي ، وقد تفرّد به الامام أحمد (٣) .

وله شواهد من جهات عدة :

١ – من جهة أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، من طريق هشام الدستوائى ، برواية اسماعيل بن علية ، عند مسلم (٤) ، وبرواية عبد الاعلى عند ابن خزيمة (٥) ،

---

(١) ٤ / ٣٩٧ .   (٢) تقريب ١ / ٣٧٨ .

(٣) قال الحافظ فى الفتح ٢ / ٥٤٠ الكسوف – باب صلاة الكسوف جماعة (" قالوا يارسول الله " فى حديث جابر عند احمد باسناد حسن ((فلما قضى الصلاة قال له أبى بن كعب : شيئا صنعته لم تكن تصنعه)) فذكر نحو حديث ابن عباس ، الا أن فى حديث جابر أن ذلك كان فى الظهر ، أو العصر . فان كان محفوظا ، فهى قصة أخرى ، ولعلها القصة التى حكاها أنس ، وذكر أنها وقعت فى صلاة الظهر ، وقد تقدم سياقه فى باب وقت الظهر اذا زالت الشمس ، من كتاب المواقيت ، لكن فيه ((عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط حسب)) ، وأما حديث جابر ، فهو شبيه بسياق ابن عباس فى ذكر العنقود ، وذكر النساء والله أعلم) . أ هـ .

(٤) الصحيح ٢ / ٦٢٢ ، باب ما عرض على النبى – صلى الله عليه وسلم – فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٥) الصحيح ٢ / ٣١٥ ، الكسوف – باب ذكر قدر القراءة من صلاة الكسوف .

وبرواية أبي داود الطيالسي عنده فى مسنده (١)، وعند البيهقي (٢) بنحوه ضمن حديث طويل، ولم يذكر أبي بن كعب، ولم يذكر أيضا قصة عمرو بن لحي.

٢ – من جهة عروة عن عائشة، من طريق الزهرى، برواية يونس عند البخارى (٣)، ومسلم (٤)، والنسائي (٥) بنحوه.

٣ – من جهة الزهرى، عن أنس، من طريق شعيب، برواية أبي ايمان عند البخارى (٦)، ومن طريق يونس، برواية وهب عند مسلم (٧)، كلاهما عن الزهرى، عن أنس، بنحوه.

٤ – من جهة عطاء بن يسار، عن ابن عباس، من طريق زيد بن أسلم، برواية مالك عند البخارى (٨)، والنسائي (٩)، وابن خزيمة (١٠)، والبيهقي (١١)، وبرواية حفص ابن ميسرة، عند مسلم (١٢)، كلهم عن عطاء، عن ابن عباس بنحوه، ولم يذكروا قصة عمرو بن لحي.

---

(١) المسند ١/ ٢٤١ (١٧٥٤).

(٢) السنن الكبرى ٣/ ٣٢٤، صلاة الخسوف – باب كيف يصلى فى الخسوف.

(٣) الصحيح ٢/ ٨١، كتاب العمل فى الصلاة، باب اذا انفلتت الدابة فى الصلاة. وانظر أيضا ٦/ ٨٦.

(٤) الصحيح ٢/ ٦١٩، الكسوف – باب صلاة الكسوف.

(٥) السنن ٣/ ١٣١ صلاة الكسوف.

(٦) الصحيح ١/ ١٤٣، المواقيت "١١" باب وقت الظهر عند الزوال.

(٧) الصحيح ٤/ ١٨٣٢، فضائل – باب توقيره – صلى الله عليه وسلم – وترك اكثار السؤال.

(٨) الصحيح ١/ ١٩٠، الأذان – باب رفع البصر الى الامام فى الصلاة، ٢/ ٤٥ الكسوف – باب صلاة الكسوف جماعة "٩".

(٩) السنن ٣/ ١٤٦ – ١٤٨ الكسوف – باب قدر القراءة فى صلاة الكسوف.

(١٠) الصحيح ٢/ ٢١٢ الكسوف – باب ذكر قدر القراءة من صلاة الكسوف.

(١١) السنن الكبرى ٣/ ٣٢١ الخسوف – كيف يصلى فى الخسوف.

(١٢) الصحيح ٢/ ٦٢٦ الكسوف – باب ما عرض على النبي – صلى الله عليه وسلم –.

٥ ــ من جهة أبي صالح ، عن أبي هريرة ، من طريق أبي حصين ، برواية اسرائيل عند البخاري (١) . ومن طريق سهيل ، برواية جرير عند مسلم (٢) ، كلاهما عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بالجزء الأخير من رواية أحمد بلفظ ((رأيت عمرو ابن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب ، هولاء يجر قصبه في النار)) ، واللفظ لمسلم .

٦ ــ من جهة أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، من طريق ابراهين الهاجري ، برواية عمرو بن مجمع ، ومن جهة الزهري ، عن أبي هريرة ، من طريق معمر برواية عبد الرزاق عند أحمد (٣) بلفظ : ((ان أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر ، وانّي رأيته يجر امعاءه في النار)) ، واللفظ له من جهة أبي الأحوص .

٧ ــ من جهة عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ، برواية عمرو بن الحارث ، عند ابن خزيمة (٤) ، وابن حبان (٥) ، والطبراني (٦) بنحوه .

فقه الحديث :

احاديث الباب تتناول المسائل التالية :ــ

١ ــ جواز العمل الخفيف في الصلاة اذا لم يكثر ، وهو محل اتفاق بين العلماء (٧) .

---

(١) الصحيح ٢/٢٢٣ المناقب ــ باب قصة خزاعة .

(٢) الصحيح ٤/٢١٩١ ــ الجنة والنار ــ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء .

(٣) المسند ١/٤٤٦ ، ٢/٢٧٥ ، ٣٦٦ .

(٤) الصحيح ٢/٥٠ ، صلاة ــ باب الرخصة في تناول المصلي الشيء عند الضرورة .

(٥) الموارد / ١٤٠ ، صلاة ــ باب ما يجوز من العمل في الصلاة .

(٦) مجمع الزوائد ٢/٨٨ ، صلاة ــ ما يجوز من العمل .

(٧) بداية المجتهد ١/١٢٧ .

٢ ـ اداب المتعلم والعالم :

الحديث عن اداب المتعلم والعالم كثيرة ، لا يتسع لها المجال ، وانّما نقتطف منها قطفتين لكل منهما وهو ما أفادته أحاديث الباب .

فالقطفة الأولى من اداب المتعلم : مراجعته للعالم فيما لا يدركه فهمه ، والثانية : جواز الاستفهام عن علة الحكم ، لأنّ بهما يدرك الانسان فايته من السؤال ، ويثمر فهما وعلما مبنيا على أسس قوية مستندة على ادلة ثابتة . ويتمثل ذلك فى قول أبي بن كعب ـ رضى الله عنه ـ : ((يارسول الله ، رأيناك تصنع فى صلاتك شيئا لم تكن تصنعه)) .

واما قطفتي العالم فاحداهما : بيان العالم ما يحتاج اليه تلميذه ، والثانية : النصح لأُمته ، وتعليمهم ما ينفعهم ، وتحذيرهم مما يضرهم ، فالشفقة على المتعلمين ، واجراؤهم مجرى الأبناء ، أمر مرغوب فيه . قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((انّما أنا لكم مثل الوالد لولده)) (١) ، بأن يقصد انقاذهم من نار الآخرة ، وهو أهم من انقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا .

ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين ، فان الوالد سبب الوجود الحاضر ، والحياة الفانية ، والمعلم سبب الحياة الباقية .

ومن هنا جاءت التربية الاسلامية مقرونة بسعة الصدر والصبر على الطلاب ، ويظهر ذلك جليا فى سعة صدره الكريمة ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقبوله شتى أنواع المناقشة والحوار المفيد من أصحابه ـ رضوان الله عليهم (٢) .

٣ ـ الجنة والنار :

معجزة نبوية كريمة من معجزاته الدالة على نبوته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهى عرض الجنة والنار فى موقف أبعد ما يكون عن الشك والارتياب ،

---

(١) قال الحافظ العراقي : " رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، من حديث أبي هريرة " .

(٢) الغزالي فى احياء علوم الدين ١ / ٥٥ " بتصرف " .

وهو الخضوع بين يدى الرب تبارك وتعالى فى الصلاة ، تعرض عليه الجنة بصورتها الحقيقية ، وبما فيها من نعيم .

واذا كان مجرد ذكر الجنة يدعو الى الاشتياق اليها والسعى فى طلبها ، فما بالك عند روءيتها ، فان النفس تهرول اليها وتشتهى شيئا من ثمارها .

وهذا ما وقع منه – صلى الله عليه وسلم – حين عرضت عليه ، فتقدم فى صلاته الى الامام ليتناول من قطافها شيئا ، والتى لو تمت لكفت أهل الدنيا وما فيها ، ولكن حيل بينه – صلى الله عليه وسلم – وبينها لعدم الاذن له بها .

كما عرضت عليه – صلى الله عليه وسلم – النار بحرها ، وشعاعها ، وما فيها ، وهو الأمر الذى جعله – صلى الله عليه وسلم – يتأخر حين روءيتها ابتعادا وهربا من حرها وشعاعها ، وبيّن النبى – صلى الله عليه وسلم – حالتين فيها :

١ – **الحالة الأولى** : أن أكثر من فيها النساء ، وبيّن ثلاث علل ، أدت الى ورودهن النار :–

العلة الأولى : عدم قدرتهن على كتم الأسرار التى استودعت عندهن ، فالمعروف عنهن كثرة الكلام مطلقا ، ومن هنا جاءهن البلاء من افشاء أسرار غيرهن . **والثانية** : الالحاح فى الطلب ، فما من شىء وقع نظرهن عليه واشتهينه ، الا وكلفن أزواجهن بشرائه ، أو عكّرن عليه ليله ونهاره ، **أما الثالثة** : فهى عدم الشكر للنعمة اذا أعطيت لهن ، فمن المعلوم أن النعمة اذا لم تشكر زالت ولم تعد .

ولعل فى ذكر النساء بصفاتهن الذميمة هذه ، حثّ نبوى كريم على الحذر ، والترغيب والترهيب للهروب من هذا المآل ، وذلك بالصلاح والتقوى .

ب ــ **الحالة الثانية** : عرض صورة مصغرة لمآل الكافرين الغاوين الناس عن جادة الصواب بعبادة غير الله ، يتمثل ذلك فى صورة عمرو بن لحي وهو يجر قصبه ، وهى صورة تغنى عن الوصف لما فيها من العذاب الشديد أجارنا الله من ذلك وغفر لنا .

واذا كانت هذه حالة النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ حين عرضت عليه الجنة والنار ، وما صاحبه من إقدام وإحجام ، وهو من غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، الا ينبغى لنا أن نتأسى به ، ونقتدى ونهتدى ، ونسير على نهجه ، وهو الطريق الوحيد الموصل الى الجنة ، والمبعد عن النار .

كما أنّ فى الأحاديث حثّ وترغيب بذكر الله وأنواع طاعته ، لاستدفاع البلاء (١) والله أعلم .

---

(١) فتح البارى ٥٤٢/٢ بتصرف .

١٠ ـ كتاب الجنائز

باب فضل اتباع الجنائز (١)

٤٣) ١١٥ / ١٣١/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حجاج بن أرطأة ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن ابي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((من تبع جنازة حتى يصلى عليها ويفرغ منها (٢) فله قيراطان (٣) ، ومن تبعها حتى يصلى عليها فله قيراط ، والذى نفس محمد بيده لهو أثقل فى ميزانه من أحد)) .

رجال الاسناد

١ ـ **يزيد بن هارون السلمي** : ثقة متقن ، عابد ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٣٣ .

٢ ـ **حجاج بن أرطأة النخعي** : صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، تقدم فى مسند جابر ص ٢٠٧ .

٣ ـ **عدى بن ثابت الأنصارى** : الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أبيه ثابت ، والبرّاء بن عازب ، وزر بن حبيش ، وأبي برده بن أبي موسى واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه حجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وشعبة ، وأبو اسحاق السبيعى واخرون (٤) .

---

(١) صحيح البخارى ١١١/٢ .

(٢) بضم أوله وفتح الراء . فتح البارى ١٠٩/١ كتاب الايمان باب اتباع الجنائز من الايمان .

(٣) القيراط بكسر القاف : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ، فان أصله : قرّاط ، وقد تكرر فى الحديث . النهاية ٤٢/٤ ، قال النووى فى المجموع ٢٢٣/٥ : " القيراط : مقدار من الثواب يقع على القليل والكثير " ، وقال الحافظ فى فتح البارى : ١٩٤/٣ ـ ١٩٥ : " وذهب الأكثر الى أن المراد بالقيراط فى حديث الباب : جزء من أجزاء معلومة عند الله ، وقد قربها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ للفهم بتمثيله القيراط بأحد " .

(٤) طبقات خليفة / ١٦٦ ، تاريخ خليفة / ٣٥١ ، تك ٤٤/٧ (١٩٦) ، الجمع ٣٩٨/١ (١٥٢٥) ، تهك ٩٢٣/٢ ، سير ١٨٨/٥ ، تهذيب ١٦٧/٧ .

قال ابن معين : " كان يفرّط فى التشيّع "(١) ، وقال الجوزجاني : " مائل عن القصد "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت "(٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٤) ، وقال ابو حاتم : " هو صدوق ، وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم "(٥) ، وذكره ابن حبّان فى الثقات(٦) ، وقال الذهبي فى الميزان : " عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وامام مسجدهم "(٧) ، وقال فى الكاشف : " ثقة "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، رمى بالتشيّع ، من الرابعة ، مات سنة ١١٦هـ "(٩) .

٤ ـ زر(١٠) بن حبيش(١١) ابن حباشة(١٢) بن أوس : أبو مريم الأسدى الكوفى، ولد سنة ٢٤ قبل الهجرة تقريبا ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام ، ولم ير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان من كبار التابعين ، كان عالما بالقرآن ، فاضلا ، من أعرب العرب(١٣) .

روى عن ابى بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعلي ، وعبد الله ، وعمار، والعباس ، وأبي ذر الغفارى واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه حبيب بن ابي ثابت ، وزيد اليامى ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم بن بهدلة ، وعدى بن ثابت ، والشعبى ، واخرون "(١٤)

---

(١) التاريخ ٣٩٧/٢ . (٢) احوال الرجال / ٥٥ (٤٠) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٣٠ (١١١٥) .

(٤) ٣٧٢/٣ . (٥) الجرح ٧/٢ (٥) .

(٦) ٢٧٠/٥ . (٧) ٦١/٣ .

(٨) ٢٥٩/٢ . (٩) تقريب ١٦/٢ .

(١٠) بكسر الزاى وتشديد الراء . مغنس / ١١٨ بتصرف .

(١١) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية ، وبشين معجمة . مغنس / ٧١ بتصرف .

(١٢) بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الباء الموحدة واعجام شين . مغنس / ٧١ بتصرف.

(١٣) الاعلام ٧٥/٣ .

(١٤) طبقات خليفة / ١٤٠ ، تك ٤٤٧/٣ (١٤٩٥) ، الحلية ١٨١/٤ ـ ١٩١ ، صفوة الصفوة ٣١/٣ (٣٨٥) ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٥ ، تهك ٤٢٨/١ ، تذكرة ٥٤/١ ، سير ١٦٦/٤ ، تهذيب ٣٢/٣ ، الاصابة ٥٦٠/١ ، وذكره فى
===

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبّان فى الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " الامام القدوة " (٥) ، وقال النووى : " التابعي الكبير ، المخضرم ۰۰۰۰ أدرك الجاهلية ، واتفقوا على توثيقه وجلالته " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة ٨١ هـ ، ٨٢ هـ ، ٨٣ هـ ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة " (٧)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الحجّاج بن أرطاة ، وهو صدوق كثير الخطا والتدليس ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام احمد فى مسنده من جهة عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن ابى بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من طريق الحجاج بن ارطاة ، برواية يزيد بن هارون ، وهو الحديث " ١ " .

وقد اخرجه متابعة من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية عبد الرحمن المحاربي عند ابن ماجه (٨) .

قلت : وله شواهد من عدّة طرق عن ابي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند الجماعة (٩) بلفظ من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى

=== القسم الثالث ، وهو مختص بمن لم ير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، انظر مقدمة الاصابة ٨/١ ، غاية النهاية ٢٩٤/١ (١٢٩٠) ، شذرات ٩١/١ .

(١) الطبقات الكبرى ٧١/٦ . (٢) الجرح ٦٢٢/٣ .

(٣) تاريخ الثقات /١٦٥ (٤٥٨) . (٤) ٢٦٩/٤ .

(٥) تذكرة ٥٧/١ .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ١٩٦/١/١ (١٧٧) . .

(٧) تقريب ٢٥٩/١ . (٨) السنن ٤٩١/١ جنائز .

(٩) صحيح البخارى ١٨/١ كتاب الايمان باب اتباع الجنائز من الايمان ١١٠/٢ الجنائز . صحيح مسلم ٦٥٢/٢ باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها .
===

يصلى عليها ويفرغ من دفنها ، فانه يرجع من الاجر بقيراطين ، كل قيراط مثل احد ، ومن صلى عليها ، ثم رجع قبل ان تدفن ، فانه يرجع بقيراط)) واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

حديث الباب فيه الحث على اتباع الجنائز ، وهو سنّة ، وينقسم الى ثلاثة اقسام :

الأول : أن يصلى عليها ثم ينصرف ، **الثاني** : أن يتبعها الى القبر ثم يقف حتى تدفن . **الثالث** : أن يقف بعد الدفن فيستغفر له ويسال الله له التثبيت ويدعو له بالرحمة .

ولمّا كانت عادة الشارع الكريم فى الحث والترغيب ، تعظيم الحسنات ، وتخفيف ما يقابلها ، فقد سلك فى الحض على هذه السنّة :

- التشبيه بما هو معروف ومتعامل به : فجبل احد ، اعظم الجبال خلقا واكثرهم الى النفوس المؤمنة حبّا ، وقربه من المخاطبين يجعله معروفا لاكثرهم ، ولذا شبّه لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأجر والثواب به تقريبا للافهام أو كشفا لحقيقة .
- كما أنّ القيراط ، جزء من اجزاء الدينار ، وهو متداول فى التعامل .

وجملة اتباع ماجاء فى الحديث والاخذ بهذا المسلك يؤدى الى حصول الاجر وهو قيراط للمصلى ، وقيراط للمتبع وحاضر الدفن ، وهو فى كمّه هذا بمثابة وزن جبل أحد فى الأجر والثواب والفضل . واذا كان هذا كله أجر قيراط واحد فمابالك فى القيراطين .

فما أحوجنا اليوم الى هذه الفضائل وهذه الأجور من القراريط المتناثرة علينا ، التى لا يلتفت اليها أحد ولا يعرف قيمتها الا القليل من الناس ، والاغلبية منهم شغلتهم

=== سنن أبى داود ٢/١٨٠ جنائز باب فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها .

سنن الترمذى ٣/٣٤٩ جنائز باب ما جاء فى فضل الصلاة على الجنازة ، وقال : وفى الباب عن البراء ، وعبد الله بن مغفل ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى بن كعب ، وابن عمر ، وثوبان ، قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح قد روى عنه من غير وجه " . سنن النسائي ٤/٧٦ جنائز باب ثواب من صلى على جنازة ٨٦/١٢٠ ايمان باب شهود الجنائز . سنن ابن ماجه ١/٤٩١ باب ماجاء فى ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها .

الدنيا بطلبها والحرص عليها . ولو أنّ هذه الأغلبية علمت هذه الفضائل لسعت اليها ، وهم أهل الحاجة اليها ، ويكفيهم فضيلة من هذه السنّة تذكير المرء بربّه عند روئية الميت وتصوّره ما سيوءول اليه مصيره وهو أدعى للاتّعاظ والاعتبار والتفكّر والتدبّر ومن ثم الرجوع الى ربّه لعله يذّكر أو يخشى . والله أعلم .(١)

---

(١) مغني ابن قدامة ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، فتح البارى ٣/١٩٤ ، ١٩٨ بتصرف .

١١ ـ كتاب الزكاة

باب ـ قدر كم يعطي من الزكاة والصدقة (١)

٤٤) ١٩١/١٤٢/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أبي بن كعب قال : ((بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مصدقا (٢) على بلي (٣) وعذرة (٤) وجميع بني سعد (٥) بن هذيم (٦) بن قضاعة (٧) ، قال أبي (٨) ، وقال يعقوب في موضع آخر من قضاعة ، قال : ((فصدقتهم حتى مررت بآخر رجل منهم وكان منزله وبلده من أقرب منازلهم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمدينة قال : فلمّا جمع الى ماله لم أجد عليه فيها الا ابنة مخاض (٩) ،

---

(١) صحيح البخارى ٢/١٤٣ .

(٢) بكسر الدال والتشديد : هو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها . النهاية ٣/١٨ " بتصرف " .

(٣) بفتح الباء وكسر اللام : بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة من القحطانية ، تقع مساكنها بين المدينة ووادى القرى . الاكمال ١/٣٥٥ ، رضا كحالة في معجم قبائل العرب ١/١٠٤ ـ ١٠٥ " بتصرف " .

(٤) بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء ، وهى عذرة بن سعد ابن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة ، الاكمال ٦/٢٠٣ ، معجم قبائل العرب ٢/٧٦٨ " بتصرف " .

(٥) بطن من ليث بن سود بن قضاعة من القحطانية . معجم قبائل العرب ٢/٥٢٠ .

(٦) بضم الهاء وبالذال المعجمة وهو هذيم بن زيد ، قبيلة من قضاعة من القحطانية . معجم قبائل العرب ٣/١٢١٥ ، والاكمال ٧/٤٠٧ .

(٧) بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفى آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى قضاعة ، شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب ٣/٤٣ ، الاكمال ٧/١٤٦ .

(٨) أى قال عبد الله بن الامام أحمد قال أبى .

(٩) بفتح الميم بعدها خاء معجمة خفيفة وآخره ضاد معجمة ، والمخاض اسم

===

يعني فأخبرته أنّها صدقته ، قال فقال : ذاك مالا لبن فيه ولا ظهر (١) وأيم الله (٢) ماقام في مالي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رسوله قط قبلك (٣) ، وما كنت لا قرض الله - تبارك وتعالى - من مالي مالا لبن فيه ولا ظهر ، ولكنّ هذه ناقة فتية (٤) سمينة فخذها ، قال فقلت له : ما أنا بآخذ مالم أومر به ، فهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك قريب ، فان أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ماعرضت علي فافعل فان قبله منك قبله ، وان رده عليك رده (٥) ، قال : فانّي فاعل قال : فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مال فقال له : يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ منّي صدقة مالي ، وأيم الله ماقام في مالي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رسول له قط قبله ، فجمعت له مالي فزعم أنّ علي فيه ابنة مخاض ، وذلك مالا لبن فيه ولا ظهر ، وقد عرضت عليه ناقة فتية سمينة ليأخذها فأبى على ذلك ، وقال : هاهي هذه قد جئتك بها يارسول الله خذها . قال فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك الذى عليك فان تطوّعت بخير قبلنا وآجرك الله فيه قال فهاهى ذه يارسول الله قد جئتك بها فخذها ، قال : فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاله في ماله بالبركة)) . ١٨

=== للنوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : مادخل في السنة الثانية ، لأن أمّه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا " نيل الاوطار ٤ / ١٤٣ ، النهاية ٤ / ٣٠٦ " بتصرف " .

(١) يعني أن بنت المخاض التي تريد أخذها لا منفعة فيها بلبن ولا ركوب عليها لصغرها ، وذكر اسم الاشارة العائد على بنت المخاض باعتبار لفظ " ما " . الفتح الربّاني ٨ / ٢٢٦ .

(٢) من ألفاظ القسم كقولك " لعمر الله " و " عهد الله " وهمزتها وصل وقد تقطع . الفتح الربّاني ٨ / ٢٢٦ .

(٣) يريد أنّه ماطلبت منه الزكاة قبل هذا الوقت . الفتح الرباني ٨ / ٢٢٦ .

(٤) بفتح الفاء وتشديد الياء : الشابة القوية . عون المعبود ٤ / ٤٦٦ .

(٥) في رواية الحاكم في المستدرك ١ / ٣٩٩ ، والبيهقي في الكبرى ٤ / ٩٦ : " فان قبله منك قبلته وان ردّه عليك رددته " وكذا في رواية أبي داود ١ / ٣٦٥ .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد الزهرى : أبو يوسف المدني ، ثقة ، فاضل ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة .

٢ - أبى : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى : أبو اسحاق المدني ، ثقة ، حجة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة .

٣ - محمد بن اسحاق : ابن يسار أبو بكر المطلبى ، امام المغازى ، صدوق يدلس ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة .

٤ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : الانصارى ، أبو محمد ، ويقال أبو بكر المدني ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة".

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعروة بن الزبير ، والزهرى ، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وأبيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه اسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، والثورى ، وابن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، وابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن اسحاق ، وهشام بن عروة وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة ، عالما ، كثير الحديث"(٢) ، وقال ابن معين(٣) ، والعجلي(٤) ، وأبو حاتم(٥) : "ثقة "، وذكره ابن حبان فى الثقات(٦) ، وقال الذهبي : "حجة "(٧) ، وقال الحافظ: "ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ وهو ابن سبعين ".(٨)

---

(١) طبقات خليفة / ٢٦٤ ، تك ٥/ ٥٣ (١١٩) ، تهك ٢ / ٦٦٩ ، سير ٥/ ٣١٤ ، النووى في التهذيب ١/ ١/ ٢٦٢ (٢٩٠) ، تهذيب ٥/ ١٦٤ ، **التحفة** اللطيفة ٢/ ٣٠١ (١٩٨٩) .

(٢) تهذيب ٥/ ١٦٥ .

(٣) الجرح ٥/ ١٧ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٥١ (٧٨٦) .

(٥) الجرح ٥/ ١٧ (٧٧) .

(٦) ٥/ ١٦ .

(٧) الكاشف ٢/ ٧٦ .

(٨) تقريب ١/ ٤٠٥ .

٥ - يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة".

روى عن زيد بن ثابت ، وعمارة بن عمرو ، وأبي هريرة ، وسودة بنت زمعة أم المؤمنين وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود / وروى عنه ابراهيم بن محمد بن سعد بن زرارة ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وآخرون .(١)

قال العجلي : "ثقة"(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) ، وقال الذهبي : "ثقة"(٤) ، وقال الحافظ : "ثقة من الرابعة".(٥) مات بعد المائة .

٦ - عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني : أحد رواة الحديث ، من كبار الوسطى من التابعين "الثالثة".

روى عن أبي بن كعب ، وعمرو بن العاص ، وأبيه عمرو بن حزم وآخرين .

اخرج له أبو داود ، وابن ماجه / وروى عنه أبو حازم المديني ، ويحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وآخرون .(٦)

قال العجلي : "ثقة"(٧) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٨) ، وقال الذهبي : "وثق"(٩) ، وقال الحافظ : "استشهد بالحرة سنة ٦٣هـ - وقيل مع ابن الزبير - سنة ٧٣ هـ - من كبار الثالثة"(١٠) ، وقال السخاوي "ثقة".(١١)

---

(١) تك ٢٨٣/٨ (٣٠١٦) ، الجرح ١٦٢/٩ (٦٦٩) ، الجمع ٥٧٠/٢ (٢٢١٩) ، تهك ١٥٠٧/٣ ، تهذيب ٢٤١/١١ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٧٤ (١٨١٦) . (٣) ٥٢٣/٥ .

(٤) الكاشف ٢٦١/٣ . (٥) تقريب ٣٥٢/٢ .

(٦) تاريخ خليفة / ٢٤٨ ، تك ٤٩٧/٦ (٣٠٩٧) ، الجرح ٣٦٦/٦ (٢٠٢١) . تهك ١٠٠١/٢ ، تهذيب ٤٢٠/٧ .

(٧) تاريخ الثقات /٣٥٤ (١٢١٥) . (٨) ٢٤١/٥ .

(٩) الكاشف ٣٠٣/٢ . (١٠) تقريب ٥٠/٢ .

(١١) التحفة اللطيفة ٢٨٤/٣ (٣١٣٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه محمد بن اسحاق صدوق يدلس ، وقد صرّح بالتحديث هنا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٤٥) ١٩٢ / ١٤٢/٥ ز-٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن اسحاق يحدث ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عمارة بن حزم ، حدثني أبى بن كعب : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعثه مصدقا)) فذكر نحو حديث أبى (١) ، وزاد فيه قال عمارة : وقد وليت صدقاتهم فى زمن معاوية ، فأخذت من ذلك الرجل ثلاثين حقة لألف وخمسمائة بعير عليه ".

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى : أبو بكر والمعروف بندار (٢) ، ولد سنة ١٦٧ هـ ، من أوعية العلم من أهل البصرة ، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن بهز بن أسد ، وابن مهدى ، ووكيع ، وعبد الوهاب الثقفي ، ووهب ابن جرير ، ويحيى القطان وآخرين .

اخرج له الجماعة ، وابراهيم الحربي / وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازى وآخرون (٣) .

قال العجلي : " ثقة ، كثير الحديث " (٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " وكان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من

---

(١) أى : أب عبد الله بن الامام احمد .

(٢) بضم الباء الموحدة وسكون النون : مغنس / ٤٣ بتصرف . وانّما قيل له بندار ، لأنّه كان حافظا فى الحديث ، والبندار الحافظ جمع حديث بلدة ، تهك ٣ / ١١٧٧ . بتصرف .

(٣) تك ١ / ٤٩ (٩٨) ، تاريخ بغداد ٢ / ١٠١ (٤٩٧) ، تهك ٣ / ١١٧٧ ، سير ١٢ / ١٤٤ ، تهذيب ٩ / ٧ ، شذرات ٢ / ١٢٦ .

(٤) تاريخ الثقات ٤٠١ (١٤٣٥) .

(٥) الجرح ٧ / ٢١٤ (١١٨٧) .

حفظه "(١) ، وقال الذهبي "ثقة ، صدوق ، كذّبه الفلاس ، فما أصغى أحد تكذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين ..... قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم ، وهو حجة بلا ريب "(٢) ، وقال الحافظ "ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ وله بضع وثمانون ".(٣)

٢ - وهب بن جرير بن زيد الأزدى : أبو العباس البصرى ، أحد المحدثين الأثبات ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة " .

روى عن أبيه جرير بن حازم ، وشعبة ، وعباد بن عباد المهلبى ، وعبدالله ابن عون وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وابن معين ، وآخرون .(٤)

قال ابن سعد : "كان ثقة ، وكان عفّان يتكلم فيه "(٥) ، وقال ابن معين : "ثقة "(٦) ، وقال العجلي : "وكان ثقة ، وكان عفّان يتكلم فيه "(٧) ، وقال أبو حاتم : "صدوق ..... صالح الحديث "(٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "كان يخطىء "(٩) ، وذكره ابن عدى الكامل في الضعفاء(١٠) ، وقال الذهبي : "ثقة "(١١) ، وقال الحافظ: "ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ"(١٢)

---

(١) ١١١/٩ .　　　(٢) الميزان ٣/ ٤٩٠ .

(٣) تقريب ٢/ ١٤٧ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/ ٦٣٥ ، تاريخ خليفة / ١٧ - ١٨ ، طبقات خليفة ت١٩٣٦ ، تك ١٦٩/٨ ، المعرفة ١/ ١٩٦ ، تهك ٣/ ١٤٧٨ ، سير ٩/ ٤٤٢ ، الميزان ٤/ ٣٥٠ ، تهذيب ١١/ ١٦١ ، شذرات ٢/ ١٦ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٥١ .　　　(٦) الجرح ٩/ ٢٨ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٦٦ (١٧٨٣) .

(٨) الجرح ٩/ ٢٨ (١٢٤) .　　　(٩) ٩/ ٢٢٨ .

(١٠) ٧/ ٢٥٣١ .　　　(١١) الكاشف ٣/ ٢٤٤ .

(١٢) تقريب ٢/ ٣٣٨ .

٣ - أبي ، يعني : جرير بن حازم : ثقة ، تقدم في كتاب الصلاة من هذا المسند ص٧٣ .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث .

الحكم على الحديث : حسن كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أبي بن كعب ، من طريق يحيى بن عبد الله ، برواية عبد الله ابن أبي بكر ، وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه أبو داود (١) ، وابن خزيمة (٢) ، وابن حبان (٣) ، والحاكم (٤) ، والبيهقي (٥) ، كلهم من هذه الجهة والطريق والرواية بنحو رواية أحمد .

فقه الحديث :

الزكاة : حق واجب في المال (٦) ، تؤخذ من أغنياء المسلمين ، وترد على فقرائهم .

قال تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزّكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ﴾ (٧) .

---

(١) السنن ١/٣٦٥ الزكاة - زكاة السائمة .

(٢) الصحيح ٤/٢٤ (ح ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨) .

(٣) الموارد / ٢٠٤ زكاة - فيمن أدّى زكاة ماله طيبة نفسه (ح ٧٩٦) .

(٤) المستدرك ١/٣٩٩ ، زكاة - زكاة البقر وقصة أبي رغال . وقال : "على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وأقرّه الذهبي في التلخيص .

(٥) السنن الكبرى ٤/٩٦ ، الزكاة - لا يأخذ الساعي فوق ما يجب ولا ما خضا .

(٦) مغني ابن قدامة ٢/٤٢٦ .

(٧) سورة التوبة / آية ١٠٣ .

وحديث الباب يظهر مدى الحرص فى آداء واجب الزكاة ، ومدى الانصهار التام بالتعايش فى كنف الاسلام وتحت ظله ، الذى يثمر تطبيقا قوليّا وفعليّا لقوانينه وأحكامه .

فقد علم الصحابي الجليل ـ رضى الله عنه ـ الواجب فى ماله من الزكاة ، فبادر باخراج أحسن ماله وأجوده ، بنفس راضية ، وقلب مؤمن قانع وطيب خاطر ، طلبا للتطهير ورغبة فى التزكية ، وسعيا فى الأجر والمثوبة ، فكانت النتيجة دعوة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ له بالبركة فى المال وغيره ، وهى صورة مشرقة لمن خالج الايمان قلبه ، وتفاعل الاسلام مع عقله وكيانه ، بعكس المرء المسلم اليوم الذى يتهرب ، ويجد فى حلقه غصّة من اخراج الزكاة ، وان أخرجها فعلى مضض ، وبعد صراع مرير ، مستعملا فيه شتّى ألوان التحايل ، بينما يخرج فى لهوه وهزله وما تشتهيه نفسه الكثير من المال دون حساب ، متعللا ومتحججا بأنّه من باب التحدث بالنعمة واظهارها ، وتناسى أن النعمة مردها الى الله ـ تبارك وتعالى ـ ، أفاضها على بعضهم بالحسنى ، وما الزكاة الا ابتلاء لهذه النعمة ، فمن شكر وأخرج ما عليه برضى وقبول ، حصلت البركة بالنمو والزيادة ، ومن جحد ومنع ، ولم يشكر ، زالت ولم تعد والعياذ بالله ولات ساعة فندم ولا حول ولا قوة الا بالله .

هيكل الباب

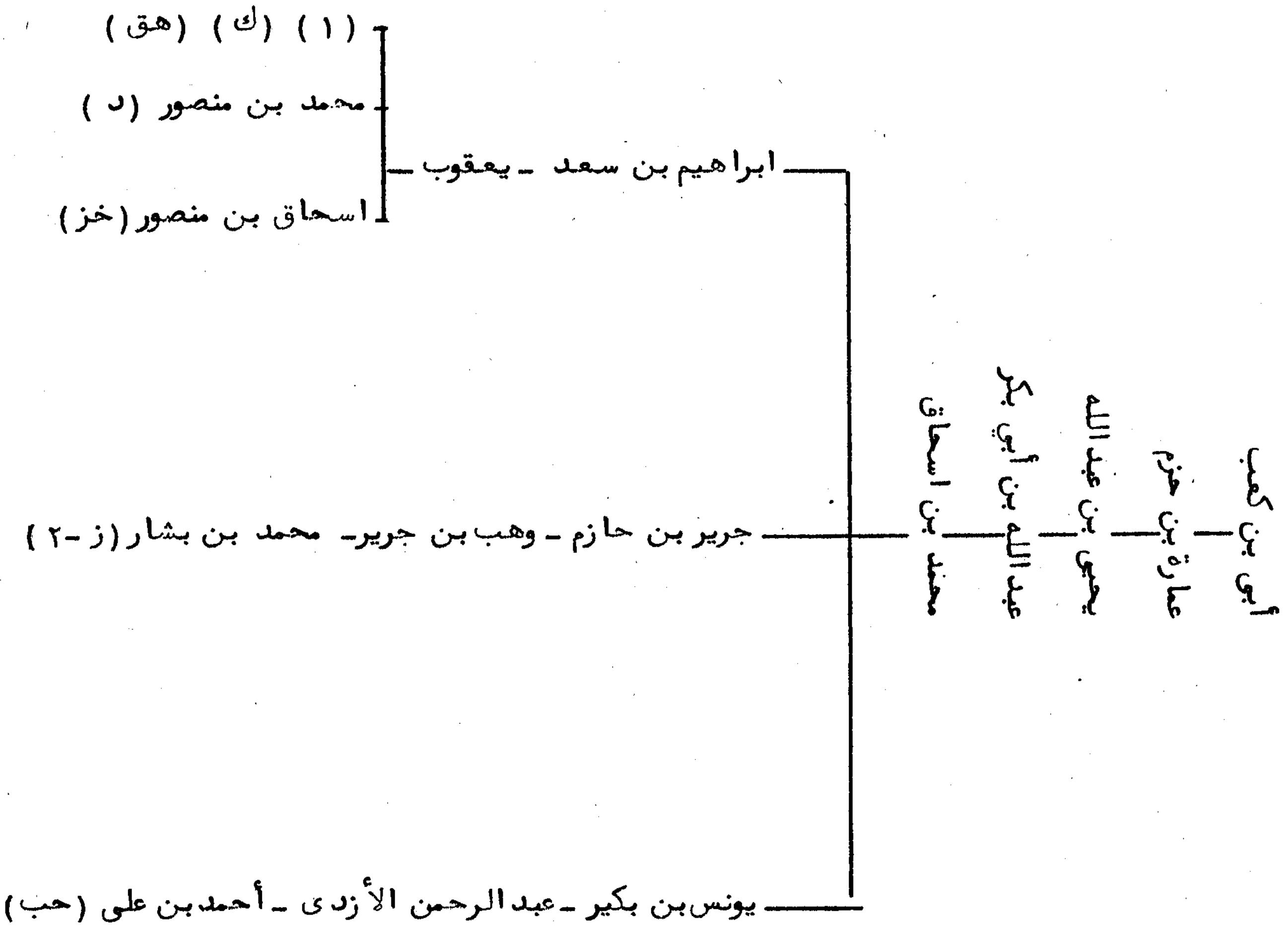
أبي بن كعب
عمارة بن حزم
يحيى بن عبد الله
عبد الله بن أبي بكر
محمد بن اسحاق
ابراهيم بن سعد ـ يعقوب
(١) (ك) (هق)
محمد بن منصور (د)
اسحاق بن منصور (خز)
جرير بن حازم ـ وهب بن جرير ـ محمد بن بشار (ز -٢)
يونس بن بكير ـ عبد الرحمن الأزدي ـ أحمد بن على (حب)

(رقم) لما في المسند

(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله

(د) ـ أبو داود

(خز) ـ ابن خزيمة

(حب) ـ ابن حبان

(ك) ـ الحاكم

(هق) ـ البيهقي

١٢ - كتاب الحج

باب التمتع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم (١)

٤٦) ١٩٦ / ١٤٣/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنبأنا يونس عن الحسن ، أن عمر - رضى الله عنه - أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى : ليس ذاك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينهنا عن ذلك فاضرب عن ذلك عمر ، وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة (٢) لأنها تصبغ بالبول ، فقال له أبي : ليس ذلك لك ، قد لبسهن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولبسناهن فى عهده .

رجال الاسناد

١ - هشيم (٣) بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي (٤) : أبو معاوية بن أبى خازم ، ولد سنة ١٠٤ هـ تقريبا ، من حفاظ الحديث وأحد الأعلام ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه بشير بن القاسم والحجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، ويونس بن عبيد وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه سعيد بن هشيم بن بشير ، وعمرو الناقد ، وابنا

---

(١) صحيح البخارى ١٧٦/٢ .

(٢) بكسر الحاء وفتح الباء ، كعنبة ، وهى مفردة ، والجمع حبر وحبرات ، وعنب وعنبات ، ويقال : برد حبرة ، على الوصف ، وبرد حبرة على الاضافة ، وهو أكثر فى استعمالهم ، ويقال : برد حبير على الوصف ، وهو ثوب يمان يكون من قطن أو كتان مخطط مزين ، والتحبير - التزيين والتحسين . تهذيب الأسماء واللغات ٦١/١/١ .

(٣) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة . مغنس / ٢٧٠ . "بتصرف" .

(٤) بضم السين وفتح اللام : قبيلة مشهورة . اللباب ١٢٨/٢ "بتصرف" .

أبي شيبة ، وابن معين ، ووكيع ، وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، ومالم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء "(٢) ، وقال العجلي : "ثقة ، وكان يدلس ، وكان يعد من حفاظ الحديث"(٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : "وكان مدلسا "(٤) ، وقال ابن عدى : "وهشيم رجل مشهور ، وقد كتب عنه الأئمة ، وهو في نفسه لا بأس به ، الا أنّه نسب الى التدليس ، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب ، واذا حدث عن ثقة فلا بأس به ، وربما يوتى ، ويوجد فى بعض أحاديثه منكر اذا دلس في حديثه عن غير ثقة ، وقد روى عنه شعبة ، والثورى ، ومالك ، وابن مهدى ، وابن أبي عدى وغيرهم من الأئمة ، وهو لا بأس به وبرواياته "(٥) ، وقال الذهبي "أحد الأعلام .... وكان مدلسا ، وهو ليّن فى الزهرى ..... وكان مذهبه جواز التدليس "بعن "(٦) ، وقال فى الكاشف : "ثقة مدلس"(٧) وقال فى المغني "هشيم حجة يدلس ، وهو ليّن فى روايته عن الزهرى "(٨) وقال النووى : "واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه "(٩) ، وقال الحافظ : "ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣هـ وقد قارب الثمانين ".(١٠)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٦٢٠ ، تك ٢٤٢/٨ ، المعرفة ١٧٤/١ ، ثقات ابن شاهين / ٢٥٢ (١٥٤٢) ، تاريخ بغداد ٨٥/١٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦١/٢/٧ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٥٩ (١٧٤٥) .

(٤) ٥٨٧/٧ . (٥) الكامل ٢٥٩٨/٧ .

(٦) الميزان ٣٠٦/٤ . (٧) ٢٢٤/٣ .

(٨) ٧١٢/٢ .

(٩) تهذيب الاسماء ١٣٩/٢/١ (٢١٣) .

(١٠) تقريب ٣٢٠/٢ .

٢ - يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدى ، ثقة ثبت ، فاضل ، ورع، تقدم .

٣ - الحسن : هو ابن أبي الحسن البصرى : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو من مراسيل الحسن .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده ، عن الحسن مرسلا ، من طريق يونس بن عبيد ، برواية هشيم ، وقد تفرّد به أحمد .

وأخرجه موصولا كشواهد بالجزء الأول من جهة قتادة ، عن أبي نضرة من طريق شعبة عند مسلم (١) باتم من الجزء الأول لرواية أبي الخاص بالتمتع .

كما أخرجه من جهة عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، من طريق عبد الملك برواية هشيم عند أبي داود (٢) ، وبرواية يحيى عند النسائي (٣) ، وبرواية يحيى وهشيم مقرونين عند ابن خزيمة (٤) بلفظ " كنّا نتمتع فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذبح البقرة عن سبعة ، والجزور عن سبعة نشترك " واللفظ لأبي داود .

وقد أخرج كل بأسانيده من عدة طرق عن عبد الله بن شقيق ، وابن عمر ، وأبي ذر ، وسعد ، وعمران بن حصين عند مسلم (٥) ، والترمذى (٦) ،

---

(١) الصحيح ٢/٨٨٥ الحج - باب فى المتعة بالحج والعمرة .

(٢) السنن ٢/أضحية باب البقرة والجزور عن كم تجزى .

(٣) السنن ٧/٢٢٢ الضحايا باب ما تجزى عنه البقرة فى الضحايا .

(٤) الصحيح ٤/٢٨٨ مناسك - باب اباحة اشتراك سبعة من المتمتعين فى البدنة الواحدة .

(٥) الصحيح ٢/٨٩٦ - ٩٠٠ الحج باب - جواز التمتع (ح ١٥٨ -١٧٣) .

(٦) السنن ٣/١٧٦ - الحج - باب ماجاء فى التمتع .

والنسائي (١) بنحوه .

أمّا الجزء الثاني من رواية الحسن عن أبى ، فقد أخرج له شواهد موصولة من جهة قتادة ، عن أنس بن مالك ، من طريق هشام ، برواية ابنه معاذ عند البخارى (٢) ، ومسلم (٣) ، والترمذى (٤) ، والنسائي (٥) ، ومن طريق همام برواية هدبة بن خالد الأزدى ، عند أبي داود (٦) ، كلهم بلفظ "كان أحب الثياب الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يلبسها الحبرة " واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول مسألتين :-

الأولى : التمتع في الحج : وهو أن يهل المسلم بعمرة مغردة من الميقات في أشهر الحج ، فاذا فرغ منها تحلل وأحرم بالحج من عامه . وهو جائز مشروع عند العلماء .

وظاهر الحديث يشير الى أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ لم يجوّزه ، ونهى عنه ، وذلك غير مراد . وقد حمل العلماء هذا النهى على مايلي :

أ ـ انهما نهيا عنه تنزيها وحملا للناس على الأفضل وهو الافراد ، لا أنهما يعتقدان بطلان التمتع ، هذا مع علمهما بقوله ـ تبارك وتعالى : * فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى * (٧)

---

(١) السنن ٣/١٤٦ ، ١٥١ مناسك ـ باب القران ـ التمتع .

(٢) الصحيح ٧/١٨٨ اللباس ، باب البرود والحبرة والشملة .

(٣) الصحيح ٣/١٦٤٨ اللباس ـ باب فضل لباس الحبرة .

(٤) السنن ٤/٢٤٩ لباس ، باب ماجاء في أحب الثياب الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " .

(٥) السنن ٨/٢٠٣ لباس ـ لبس الحبرة .

(٦) السنن ٢/٣٧٣ اللباس ـ باب في لبس الحبرة .

(٧) سورة البقرة : اية (١٩٦) .

ب - انهما كانا ينهيان عن التمتع الذى فعلته الصحابة - رضوان الله عليهم - فى حجة الوداع ، وهو فسخ الحج الى العمرة ، لأنّ ذلك كان خاصّا لهم . وهذا التأويل ضعيف ، وان كان مشهورا ، وسياق الأحاديث الصحيحة يقتضي خلافه .

ج - ان النهى مقصود به التمتع والقران معا ، فانّ السلف كانوا يطلقون على القران تمتعا .

المسألة الثانية : لبس الحبرة :

وهى جائزة بالأحاديث الصحيحة . وما ورد من النهى عنها فى حديث الباب من عمر - رضى الله عنه - انّما هو نهى تنزيه وكراهة ، لكونها كانت تصبغ بالبول ، والنفس الانسانية تعتريها بعض التقلصات لمعرفتها بهذه العلة .

كما أنّ فى الحديث فوائد أخرى - منها : اشاعة العالم ما عنده من العلم واظهاره ، ومناظرة ولاة الأمور ، وغيرهم ، فى تحقيق العلم لمن قوى على ذلك لقصد مناصحة المسلمين ، والبيان بالفعل مع القول ، وجواز الاستنباط من النص للعمل بالأفضل خشية حمل النهى على التحريم لا شاعة الجواز ، كما فى نهى عمر وعثمان ، وكل منهما مجتهد مأجور ، وعدم الزام المجتهد المجتهد بتقليده . والله أعلم .(١)

---

(١) المجموع ٧/١٣٣ ، فتح البارى ٣/٤٢٣ ، ٤٢٥ . "بتصرف" .

١٣ - كتاب فضائل ليلة القدر

باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر (١)

٤٧) $\frac{١٠٧}{١٣٠/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، قال سمعته من عبدة وعاصم ، عن زر ، قال : ((سألت أبيّا قلت : أبا المنذر ، ان أخاك ابن مسعود يقول : من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال - يرحمه الله - لقد علم أنّها فى شهر رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، قال وحلف ، قلت وكيف تعلمون ذلك ؟ قال : بالعلامة أو بالآية التى أخبرنا أن الشمس تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها)) .

رجال الاسناد

١ - سفيان : هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد ، ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الّا أنّه تغيّر حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكنّ عن الثقات ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٢ - عبدة (٢) بن أبي لبابة (٣) الأسدى الغاضرى (٤) : أبو القاسم الكوفى البزاز ، نزيل دمشق ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

---

(١) صحيح البخارى ٣/٦٠ .

(٢) ففيها عدة لغات ، الأول بفتح العين وسكون الباء عبدة ، سمى به كثيرون ، الثاني بفتح العين والباء معا ، عبدة ، ولم يذكر فيها ابن أبي لبابة ، الثالث بضم العين وسكون الباء ، عبدة ، الرابع بضم العين وفتح الباء وتشديدهما ، عبدة ، ويحتمل أن عبدة بن أبي لبابة من النوع الأول - والله أعلم . الاكمال لابن ماكولا ٦/٢٨ - ٣٠ . بتصرف .

(٣) بضم اللام وتخفيف الموحدة . مغنى ٢١٦ .

(٤) بفتح العين وكسر الضاد المعجمة : هذا النسبة الى غاضرة بن مالك ينسب اليه كثير . اللباب ٢/٣٧٢ ، مغنى ١٩٢ بتصرف .

روى عن زر بن حبيش ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، وعبد الله بن أبي بن كعب ، وابن عمر وآخرين .

اخرج له البخارى ، ومسلم ، وأبو داود فى المسائل ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه / روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، والسفيانان ، والأعمش ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج وآخرون .(١)

قال العجلي : "ثقة"(٢) ، وقال أبو حاتم : "ثقة"(٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) ، وقال الذهبي : "فاضل ، ورع ، امام"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة"(٦) ، مات بعد المائة .

٣ - عاصم : هو ابن أبي النجود (بهدله) الأسدى : أبو بكر المقرى ، صدوق له أوهام ، ستأتي ترجمته ص ٤٩٧ (١٨٤) ان شاء الله .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر وجود عاصم ، لأنّ روايته مقرونة برواية عبدة .

٤٨) ١٠٩ / ١٣٠/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال سمعت عبدة بن أبي لبابة ، يحدث عن زر بن حبيش ، قال : قال أبي : ((ليلة القدر والله انّي لأعلمها ، قال شعبة وأكثر علي : هى الليلة التى أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقيامها ، هى ليلة سبع وعشرين ، وانّما شك

---

(١) ابن سعد ٦/٢٢٩ ، تك ٦/١١٤ (١٨٧٧) ، تهك ٢/ ٨٧٣ ، تهذيب ٦/٤٦١ - ٤٦٢ .

(٢) تاريخ الثقات / ٣١٥ (١٠٤٩) .

(٣) الجرح ٦/٨٩ (٤٥٥) .

(٤) ٥/١٤٥ .

(٥) الكاشف ٢/٢٢٣ .

(٦) تقريب ١/٥٣٠ .

شعبة فى هذا الحرف هى الليلة التى أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال وحدثني صاحب لي بها عنه .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو الهذلي المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الا أنّ فيه غفلة . تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٥ (٥) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ متقن ، تقدم فى مسند جابر ص ١٦ .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٤٩) $\frac{١٠٨}{١٣٠/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر قال : ((قلت لأبى : أخبرني عن ليلة القدر ، فان ابن أم عبد كان يقول : من يقم الحول يصبها ، قال يرحم الله أبا عبد الرحمن ، قد علم أنها فى رمضان ، فانها السبع وعشرين ولكنّه عمى على الناس لكيلا يتكلوا ، فوالله الذى أنزل الكتاب على محمد أنها فى رمضان ليلة سبع وعشرين ، قال قلت : يا أبا المنذر ، وأنّى علمتها ؟ قال : بالآية التى أنبأنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعددنا وحفظنا ، فوالله انها لهى ما يستثنى (١) ، قلت لزر : ما الآية ؟ قال : ان الشمس تطلع غداة اذ كأنها طست ليس لها شعاع)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٩٦ (٣٦) .

---

(١) حال ، أى حلف حلفا جازما من غير أن يقول عقيبه ان شاء الله تعالى مثل أن يقول الحالف : لأفعلن الا أن يشاء الله ، أو ان شاء الله ، فانه لا ينعقد اليمين وانه لا يظهر جزم الحالف . عون المعبود ٤ / ٢٥٣ (ح ١٣٦٥) .

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٢٢(٨)

٣ ـ بقيّة رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم بن أبي النحور ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٥٠) ١١٠ / ١٣٠/٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن سعيد ، عن عاصم ، عن زر قال لي أبي :((انها ليلة سبع وعشرين وانها لهي هي ما يستثنى بالآية التي حدثنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحسبنا وعددنا فانها لهي هي ما يستثنى))

رجال الاسناد

١ ـ يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . تقدم في مسند جابر ص ١٣٣(٥٧) .

٢ ـ سفيان بن سعيد : هو الثوري . تقدم في جابر ص ٢٢(٨)

٣ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم ، وهو صدوق ، له أوهام ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

٥١) ١١١ / ١٣٠/٥ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم ، عن زر قال قلت لأبي بن كعب : ((أبا المنذر ، أخبرني عن ليلة القدر ، فذكر الحديث قال : فقلت : يا أبا المنذر أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ)).

رجال الاسناد

١ ـ عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، ثقة ، ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ١ (١) .

٢ - حماد بن زيد : ثقة ، ثبت ، فقيه ، تقدم فى مسند جابر ص٤٠٣ (٢٣٧) .

٣ - بقيّة رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

٥٢) $\frac{١٠٤}{١٣٠/٥}$ ٦- حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح عن الشعبي ، عن زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب قال : ((تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال أبى : أنا والذى لا اله غيره أعلم أى ليلة هى ، هى الليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقرق (١) ليس لها شعاع)) - فزعم سلمه بن كهيل أنّ زر أخبره بأنّه رصدها ثلاث سنين من أول يوم يدخل رمضان الى آخره فرآها تطلع صبيحة سبع وعشرين ترقرق ليس لها شعاع (٢))) .

رجال الاسناد

١ - مصعب (٣) بن سلام (٤) التميمي : يعد من الكوفيين ، نزيل بغداد ، كان أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) أى تدور وتجىء وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق ، وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما اذا علت وارتفعت . النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٢) وشعاع الشمس وشعها بضمهما : ضوء الشمس الذى تراه عند بروزها كأنه الحبال والقضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها ، وقيل : هو الذى تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع ، وقيل : الشعاع انتشار ضوئها . لسان العرب ٨ / ١٨١ ، القاموس ٣ / ٤٦ بتصرف يسير .

(٣) بضم الميم وسكون الصاد المهملة . مغنس / ٢٣٣ بتصرف .

(٤) بتشديد اللام . تقريب ٢ / ٢٥١ .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكوفي ، والعباس بن عبد الله القرشي ، وعبد الله بن شبرمة ، وعبد الملك بن جريج وآخرين . اخرج له الترمذى / وروى عنه ابراهيم بن دينار التمار ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد ابن عيسى الطباع وآخرون .(١)

قال ابن معين : " قد كتبت عنه ، ليس به بأس "(٢) ، وقال العجلى : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم " شيخ محله الصدق "(٤) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " روى عنه أهل الطرق انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك ، وهو لا يعلم ، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة انما هو ما سمع من الحسن بن عمارة ".(٥) ، وقال ابن عدى : " وأرجو أنّه لا بأس به ، وأمّا ما انقلبت عليه فانّه غلط منه لا تعمد به "(٦) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٧) ، وسكت عنه ، وقال الحافظ : " صدوق له أوهام ، من الثامنة "(٨) مات بعد المائة .

٢ - الأجلح(٩) بن عبد الله بن حجية(١٠) الكندى(١١) : أبو حجية الكوفى ،

---

(١) تك ٣٥٤/٧ (١٥٢٩) ، تاريخ بغداد ١٠٨/١٣ (٧٠٩٤) ، تهك ١٣٢/٣ ، الميزان ١٢٠/٤ ، تهذيب ١٦٤/١٠ .

(٢) التاريخ ٥٦٧/٢ .

(٣) تاريخ الثقات ٤٢٩/ (١٥٧٩) .

(٤) الجرح ٣٠٨/٨ (١٤٢٥) . (٥) ٢٨/٣ .

(٦) الكامل ٣٢٦١/٦ . (٧) ٦٦٠/٢ .

(٨) تقريب ٢٥١/٢ .

(٩) بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام بعدها حاء مهملة. تقريب ٩٦/١ ، تحقيق محمد عوامة.

(١٠) بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد المثناة من تحت . مغنس ٧٢/ بتصرف .

(١١) بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن . اللباب ١١٥/٣ .

ويقال اسمه يحيى ، والأجلح لقب ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، وسلمة بن كهيل ، وعامر الشعبي ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والباقون ، سوى مسلم ، وروى عنه ابنه عبد الله بن الأجلح ، وزهير بن معاوية ، والثورى ، وشعبة ، وشريك النخعي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، وهشيم ، ويحيى القطان ، وأبو بكر بن عياش وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ضعيفا جدا"(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة" مرة ، "وليس به بأس" مرة أخرى .(٣) ، وقال الجوزجاني "مفترى"(٤) ، وقال العجلي "ثقة"(٥) ، وقال أبو حاتم "لين ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به"(٦) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال "لا يدرى ما يقول، يجعل أبا سفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسامي هكذا"(٧) ، وقال ابن عدى : "وأجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، يروى عنه الكوفيون وغيرهم ، ولم أجد له شيئا منكرا مجاوزا الحد لا اسنادا ولا متنا ، وهو أرجو ألا بأس به ، الا أنّه يعد فى شيعة الكوفة ، وهو عندى مستقيم الحديث ، صدوق"(٨) ، وقال الذهبي : "لا بأس بحديثه"(٩) ، وقال الحافظ : "صدوق ، شيعي ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥ هـ".(١٠)

---

(١) طبقات خليفة / ١٦٦ ، تهك ١/ ٧١ ، الميزان ١/ ٧٨ ، تهذيب ١/ ١٨٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٤ . (٣) التاريخ ٢/ ١٩ .

(٤) أحوال الرجال / ٥٢ (٣٢) .

(٥) تاريخ الثقات / ٥٧ (٤٨) . (٦) الجرح ٢/ ٣٤٧ (١٣١٧) .

(٧) ١/ ١٧٥ . (٨) الكامل ١/ ٤١٩ .

(٩) مغنى الضعفاء ١/ ٣٢ .

(١٠) تقريب ١/ ٤٩ .

٣ ـ عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٣٩٦ (٢٣٠) .

٤ ـ زر بن حبيش : ثقة ، جليل ، مخضرم . تقدم فى كتاب الجنائز باب (٢) ص ١٤٩ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مصعب بن سلام وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٥٣) $\frac{١٠٥}{١٣٠/٥}$ ز٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زر ابن حبيش ، قال سمعت أبي بن كعب يقول : ((ليلة سبع وعشرين هي التي أخبرنا بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انّ الشمس تطلع بيضاء وترقرق)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم فى مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ ـ عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد ، تقدم فى كتاب الغسل من هذا المسند ص ٢٠ .

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم فى هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات.

٥٤) $\frac{١٠٦}{١٣٠/٥}$ ز٨ ـ حدثنا عبد الله ، وثناه عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس باسناده عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله وزاد فيه : ((وليس لها شعاع)) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن أبي شيبة : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي ، ثقة حافظ وله أوهام . تقدم فى مسند جابر ص ١٤٤ (٦٧) .

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه .

٥٥) ١١١ / ١٣٠/٥ زـ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف ابن هشام البزار ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، قالوا ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم ، عن زر قال : قلت لأبى بن كعب: ((أبا المنذر أخبرني عن ليلة القدر ، فان صاحبنا ـ يعني ابن مسعود ـ كان اذا سئل عنها قال : من يقم الحول يصبها فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، أما والله لقد علم أنها في رمضان ولكنّ أحبّ أن لا يتكلوا ، وأنها ليلة سبع وعشرين لم يستثن ، قلت : أبا المنذر أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع)) . وهذا لفظ حديث المقدمي .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ٣٠٢ (١٦٦) .
٢ ـ خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٤٧ (٦٨) .
٣ ـ عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة ، ثبت ، تقدم ص ٤٢٠ (٢٥٤) من مسند جابر .
٤ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم فى هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام يرتقى بالمتابعات .

٥٦) ١١٤ / ١٣١/٥ زـ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى العباس بن الوليد القرشى (١) ، ثنا

---

(١) هو خطأ من الناسخ أو الكاتب ، والصحيح النرسي بالنون ، كذا فى النسخة المخطوطة (٨٩) /١٦ ، وانظر الاطراف ١/ل ٣ ، وقال الحافظ فى التقريب ١/ ٤٠٠ " العباس بن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة .

حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله(١) ، أنّه قال فى ليلة القدر : ((من يقم الحول يصبها فانطلقت حتى قدمت على عثمان بن عفان وأردت لقى أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، وقال عاصم فحدثنى(٢) أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف ، فزعم أنّهما كانا يقومان حتى تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب قال(٣) فقلت لأبى وكانت فيه شراسة(٤) : اخفض لنا جناحك رحمك الله ، فانّي انّما أتمتع منك تمتعا . فقال : نريد أن لا تدع آية فى القرآن الا سألتنى عنها قال : وكان لها صاحب صدق فقلت : يا أبا المنذر أخبرنى عن ليلة القدر فانّ ابن مسعود يقول : من يقم الحول يصبها فقال : والله لقد علم عبد الله انها فى رمضان ، ولكنّه عمى على الناس لكيلا يتكلوا والله الذى أنزل الكتاب على محمد انها لفي رمضان ، وانها ليلة سبع وعشرين ، فقلت : يا أبا المنذر ، أنّي علمت ذلك ؟ قال بالآية التى أنبأنا بها محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعددنا وحفظنا ، فوالله انها لهى ما يستثنى قال فقلت : وما الآية ؟ فقال : انها تطلع حين تطلع ليس لها شعاع حتى ترتفع ، وكان عاصم ليلتئذ من السحر لا يطعم طعاما حتى اذا صلى الفجر صعد على الصومعة فنظر الى الشمس حين تطلع لا شعاع لها حتى تبيض وترتفع)) .

رجال الاسناد

١ ـ العباس بن الوليد النرسي : أبو الفضل البصرى ، أحد رواة الحديث من كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

---

(١) يعنى عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل .

(٢) يعنى زر بن حبيش .

(٣) يعنى زر أيضا .

(٤) الشراس : بالكسر ، الشدة فى المعاملة . القاموس ٢/ ٢٣١ مادة شرس .

روى عن الحمادين ، وابن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة اليشكري ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع وآخرين .

اخرج له البخاري ، ومسلم ، والنسائي / روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، ويعقوب بن شيبة وآخرون (١) .

قال أبو حاتم : " شيخ يكتب حديثه " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الدارقطني " ثقة " (٤) ، وقال الذهبي " صدوق " (٥) ، وقال الحافظ " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ " (٦) .

٢ - حماد بن شعيب الحماني (٧) : أبو شعيب التميمي الكوفي ، ولد سنة ١٠١هـ أحد رواة الحديث ، كان مقرئا ، جليلا ، ضابطا .

روى عن ابن الزبير ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومنصور ، والأعمش ، وعاصم وأبي بكر بن عياش وآخرين .

روى عنه أحمد بن يونس ، وحسيم الجعفي ، والعباس بن الوليد النرسي ، وعبد الأعلى بن حماد وآخرون (٨) .

قال ابن معين : " ليس بشيء .... ضعيف " (٩) ، وقال علي بن المديني :

---

(١) تك ٦/٧ (٢٢) ، الجمع ٣٦١/١ ، تهك ٦٦١/٢ ، تهذيب ١٣٣/٥ .

(٢) الجرح ٢١٤/٦ (١١٧٧) . (٣) ٥١٠/٨ .

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني / ٢٥٩ (٤٤٠) .

(٥) الميزان ٣٨٦/٢ . (٦) التقريب ٤٠٠/١ .

(٧) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حماد وهي قبيلة من تميم تنتسب الى حماد بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، نزلوا الكوفة . اللباب ٣٨٦/١ باختصار .

(٨) اكمال الحسيني /ل ١٩ ، الميزان ٥٩٦/١ ، غاية النهاية ٢٥٨/١ (١١٧٠) ، اللسان ٣٤٨/٢ ، تعجيل المنفعة /١٠٢ .

(٩) التاريخ ١٣٢/٢ .

" لم يزل حماد عندنا ضعيفا ليس بالقوى " (١) ، وقال البخارى " فيه نظر " (٢) ، وقال الجوزجاني " واهي الحديث " (٣) ، وقال النسائي " ضعيف كوفي " (٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء وقال " في حديثه عن أبي الزبير فى الحمام : " لا يتابعه عليه الا من هو دونه ومثله " (٥) ، وقال أبو حاتم " ليس بالقوى " (٦) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : " سكن البصرة ، يقلب الأخبار على غير وجهتها " (٧) ، وذكره ابن عدى فى الكامل وقال : " وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه " (٨) ، وقال الذهبي : " ضعيف " (٩) ، مات سنة ١٩٠ هـ .

٣ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود حماد بن شعيب وعاصم وهما ضعيفان .

٥٧) ١٢٣ / ١٣٢/٥ ز١-١ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن زر قال : ((أتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا أنا بأبى بن كعب فأتيته فقلت : يرحمك الله أبا المنذر ، اخفض لي جناحك ، وكان امرءا فيه شراسة ، فسألته عن ليلة القدر فقال ليلة سبع وعشرين ، قلت : أبا المنذر ، أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخبرنا بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعددنا وحفظنا ، وآية ذلك أن تطلع الشمس فى صبيحتها مثل الطست لا شعاع لها حتى ترتفع)) .

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان لعلي / ٧٨ (٦٧) .

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٢٥ (١٠١) . (٣) أحوال الرجال / ٧٣ (٩٠) .

(٤) الضعفاء والمتروكون / ٨٣ (١٣٧) .

(٥) الضعفاء الكبير ١/ ٣١٢ (٣٨) .

(٦) الجرح ٣/ ١٤٢ (٦٢٥) . (٧) ١/ ٢٥١ .

(٨) الكامل فى ضعفاء الرجال ٢/ ٦٦١ .

(٩) المغنى فى الضعفاء ١/ ١٨٩ .

رجال الاسناد

١ - احمد بن محمد بن أيوب البغدادى : أبو جعفر الورّاق المعروف بصاحب المغازى ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

اخرج له أبو داود، / روى عنه زهير بن خيثمة ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وآخرون .(١)

كان ابن معين يحمل عليه ، وقال أبو حاتم : "روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة"(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) ، وقال الذهبي : "صدوق"(٤) ، وقال ابن عدى "وأنكرت عليه ، وحدّث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير . . . . وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد وعلي ، وتكلم فيه يحيى ، وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك "(٥) ، وقال الحافظ "صدوق ، كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة ، قاله أحمد من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ".(٦)

٢ - أبو بكر بن عياش(٧) بن سالم الأسدى : ولد سنة ٩٦ هـ ، واختلف فى اسمه ، والصحيح أن اسمه كنيته ، ويقال شعبة ، الفقيه المحدث ، شيخ الاسلام ، قرأ القرآن وجوّده ، وكان من العباد العاملين .(٨) من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحبيب ابن أبي ثابت ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وعاصم بن بهدلة ، وهشام بن عروة ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) ابن سعد ٩١/٢/٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٣/٤ (٢٢٨٦) ، تهك ٣٤/١ ، تهذيب ٧٠/١ .

(٢) الجرح ٧٠/٢ (١٢٧) .

(٣) ١٢/٨ .

(٤) الميزان ١٣٣/١ ، الكاشف ٦٨/١ .

(٥) الكامل ١٧٨/١ .

(٦) تقريب ٢٤/١ .

(٧) بفتح العين وتشديد المثناة من تحت وبشين معجمة . مغنس /١٨١ .

(٨) سير ٤٩٥/٨ .

اخرج له مسلم الأربعة، / روى عنه ابنه ابراهيم بن أبي بكر بن عياش ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازى ، و شاذان ، والثورى ، وأبو داود الطيالسي ، وعلى بن المديني ، وابن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان أبو بكر ثقة ، صدوقا ، عارفا بالحديث والعلم ، الا أنّه كثير الغلط"(٢) ، وقال العجلي : "ثقة"(٣) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٤) وقال أبو حاتم : "صدوق ، ثقة ، صاحب قرآن وفير "(٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : "من عبادهم .... وكان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأى فيه ، وذلك أنّه لمّا كبر ساء حفظه ، فكان يهم اذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر خطأه حتى كان الغالب على صوابه ، لا يستحق مجانبة رواياته ، فأمّا عند الوهم يهم أو الخطأ يخطىء ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه" الى أن قال : "والصواب فى أمره مجانبة ما علم أنّه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم ، لأنّه داخل فى جملة أهل العدالة ، ومن صحّت عدالته ، لم يستحق القدح ولا الجرح ، الا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحّت عدالته وتبيّن خطأه"(٦) ، وقال ابن عدى : "ولأبي بكر بن عياش

---

(١) تاريخ ابن معين ٦٩٦/٢ ، طبقات خليفة / ١٧٠ ، تك ١٤/٩ ، المعرفة ١٥٠/١ ، ١٨٢ ، ١٧٢ ، حلية ٣٠٣/٧ ، تاريخ بغداد ٣٧١/١٤-٣٨٥ (٧٦٩٨) ، تهك ١٥٨٦/٣ ، سير ٣٩٥/٨ (١٣١) ، تذكرة ٢٦٥/١ ، معرفة القراء ١١٠/١ ، ١١٥ ، غاية النهاية ٣٢٥/١ ، ٣٢٧ ، تهذيب ٣٤/١٢ ، هدى السارى / ٤٥٦ ، شذرات ٣٣٤/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٦٩/٦ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٩٢ (١٩١٣) .

(٤) ١٨٨/٢ (٧١٤) .

(٥) الجرح ٣٤٩/٩ (١٥٦٥) .

(٦) ٦٦٨/٧ ، ٦٧٠ .

من الحديث غير ما ذكرته ، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر ، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ، ومن المختصين بالرواية عن جملة مشائخهم . . . . . . وهو في كل رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به ، وذاك أنّي لم أجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة ، الا أن يروى عنه ضعيف "(١) ، وقال الذهبي مرة : "أحد الأئمة الأعلام ، صدوق ثبت في القراءة ، لكنّه في الحديث يغلط ويهم ، وقد أخرج له البخاري ، وهو صالح الحديث"(٢) ، وقال مرة أخرى : "أحد الأعلام ، ثقة ، يغلط"(٣) ، وقال الحافظ : "مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه . . . . وفي اسمه عشرة أقوال ، ثقة عابد ، الا أنّه لمّا كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . وقيل قبل ذلك بسنة أو بسنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم "(٤)

٣ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود عاصم .

٥٨) $\frac{١٢٥}{١٣٢/٥}$ ز٢ ١ - حدثنا عبد الله ، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ، قال ثنا الحجاج بن أبي الفرات أخو الفرات بن أبي الفرات(٥) ،

---

(١) الكامل ١٣٤٥/٤ . (٢) الميزان ٤٩٩/٤ .

(٣) مغني الضعفاء ٧٧٤/٢ . (٤) تقريب ٣٩٩/٢ .

(٥) بضم الفاء وتخفيف الراء وبتاء مثناة من فوق . مغنس ١٩٥/ بتصرف . والفرات بن أبي الفرات القرشي بصري ، وأحد رواة الحديث ، من أتباع التابعين ، روى عن عطاء ، ومعاوية بن قرة ، وفضيل بن طلحة وآخرين ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، وأبو الربيع الزهراني ، وسعيد بن عبد الجبار وآخرون . ترجمته : في تك ١٢٩/٧ (٥٨٢) ، الميزان ٣٤٣/٣ ، اللسان ٤٣٢/٤ .

قال ابن معين في التاريخ ٤٧٢/٢ " ليس هو بشيء" وقال أبو حاتم : " صدوق لا بأس به "الجرح ٨٠/٧ (٤٥٣) ، وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين ٣٢١/٧ ، وقال : " حسن الاستقامة في الروايات" وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٤٨/٦ : " وللفرات

===

ثنا عاصم عن زر ، عن أبي بن كعب قال : ((ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لثلاث يبقين ولم يرفعه)) .

رجال الاسناد

١ - روح بن عبد المؤمن المقرى : صدوق ، تقدم في كتاب الصلاة من هذا المسند ص١٣٢.

٢ - حجاج بن أبي الفرات : البصرى ، روى عن عاصم وغيره ، وعنه روح بن عبد المؤمن المقرىء.(١) قال الحافظ : "غير مشهور ".(٢)

قلت : هو مقبول الحديث .(٣)

٣ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الحجاج بن أبي الفرات وهو مقبول ، وعاصم ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٥٩) ١١٣ / ١٣١/٥ ز-١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو يوسف بن(٤) يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبي سليمان ، قال سمعت زر بن حبيش يقول : ((لولا سفهاءكم لوضعت يدى في أذني ثم ناديت ألا أنّ ليلة القدر في رمضان في العشر

=== ابن أبي الفرات غير ما ذكرت من الأحاديث ، والضعف فيها بين على رواياته وأحاديثه " وذكره الذهبي في مغني الضعفاء ٢/٥٠٩ .

(١) الجرح ٣/١٦٥ (٧٠٤) ، اكمال الحسيني /ل ١٦ .

(٢) تعجيل المنفعة /٨٦ .

(٣) جعلته مقبولا بناء على ما ذكره الحافظ في التقريب ١/٥ في مراتب الجرح المرتبة السادسة " من ليس له من الحديث الّا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة والتعديل بلفظ مقبول ، حيث يتابع ، والا فلين الحديث " وهنا المتابعة واردة ، وكونه غير مشهور لا يقدح فيه .

(٤) و" بن" هذه زائدة ، والتصحيح من الاطراف ١/ل٣ ، والمخطوطة ١٦/٨٩ .

السبع
الأواخر في/الأواخر قبلها ثلاث وبعدها ثلاث نبأ من لم يكذبني عن نبأ من لم يكذبه (١))، قلت لأبي يوسف - يعنى أبي بن كعب - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال كذا هو عندى .

رجال الاسناد

١- أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد : قاضي المدينة ، وأحد رواة الحديث ، من طبقة أتباع التابعين ، .

روى عن سفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبي عاصم وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازى ، والحضرمى وآخرون (٢) .

قال أبو حاتم : "صدوق ، كتبت عنه بسامراء" (٣) ، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٤) . مات ببلد فارس . قلت : والراجح أنه صدوق .

٢- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، تقدم في مسند جابر .

٣- جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي (٥) : ويقال الأزدى ، الموصلي ، أصله من الكوفة ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن حماد بن أبي سليمان ، وعامر الشعبي ، ويزيد بن أبي سليمان ، ومجاهد ، وآخرين .

---

(١) ومعناه : أنّ الحديث مرفوع : عن أبي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) اكمال الحسيني /ل ٩٩ ، تعجيل /٤٥٦ .

(٣) الجرح ٩/ ٢٠٤ (٨٥٤) .

(٤) ٩/٢٨٦ .

(٥) بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام : هذا النسبة الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، ينسب اليه عالم عظيم . اللباب ٢/٣٢٥ باختصار .

اخرج له النسائي، / روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعفان ابن مسلم ، ويحيى بن يمان وآخرون . (١)

ذكره ابن حبان فى الثقات (٢) ، وقال الذهبي : " ما علمت به بأسا " (٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من السابعة " (٤) ، مات سنة ١٢٨ هـ .

٤ - يزيد بن أبي سليمان الكوفي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين عاصر صغار التابعين " السادسة " .

روى عن زر بن حبيش ، وأبي وائل شقيق بن سلمة وآخرين .

روى عنه النسائي ، وجابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ، وحبيب بن خالد الأسلمي ، والعلاء بن المسيب وآخرون . (٥)

قال الحافظ : " مقبول ، من السادسة " . (٦)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه يزيد بن أبي سليمان ، وهو مقبول يرتقي بالمتابعات .

٦٠) ١٢٤ زع ١ / ١٣٢/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن بشار بندار ، ثنا مسلم ابن قتيبة ، ثنا يونس بن أبي اسحاق ، عن أبي بردة عن زر ابن حبيش ، عن أبي قال : ((ليلة القدر سبع وعشرين)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن بشار بندار : ثقة ، تقدم فى كتاب الزكاة من هذا المسند ص١٥٧ .

٢ - سلم بن قتيبة بن سلم الباهلي : صدوق ، تقدم فى الصلاة ص٥٨ (١٥) .

٣ - يونس بن أبي اسحاق السبيعى : أبو اسرائيل ، أحد المحدثين العلماء العاملين ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

---

(١) تاريخ ابن معين ٧٦/٢ ، الجرح ٤٩٨/٢ (٢٠٤٤) ، تهك ١٨٢/١ ، تهذيب ٥١/٢ ، تك ٢١٠/٢ (٢٢٢٢) .

(٢) ١٤٢/٦ .

(٣) الميزان ٣٨٤/١ .

(٤) تقريب ١٢٣/١ .

(٥) الجرح ٢٦٩/٩ (١١٣١) ، تهك ١٥٣٤/٣ ، الكاشف ٢٧٩/٣ ، تهذيب ٣٣٣/١١ .

(٦) تقريب ٣٦٥/٢ .

روى عن أبيه أبي اسحاق السبيعي ، والحسن البصرى ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعرى وآخرين .

اخرج له البخارى فى القراءة خلف الامام ، والباقون ، / روى عنه الثورى ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابنه عيسى بن يونس ، ووكيع ، ويحيى القطان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "ثقة ان شاء الله ، وله أحاديث كثيرة"(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة"(٣) ، وقال العجلي : "ثقة .... جائز الحديث"(٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٥) ، وقال أبوحاتم : "كان صدوقا الآ أنّه لا يحتج بحديثه"(٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٧) ، وذكره ابن عدى فى الكامل(٨) ، وقال الذهبي : "بل هو صدوق مابه بأس"(٩) ، وقال الحافظ : "صدوق ، يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢ هـ على الصحيح"(١٠) .

٤ - أبو بردة(١١) بن أبي موسى الأشعرى(١٢) : قيل اسمه الحارث ، وقيل اسمه عامر ، ويقال اسمه كنيته ، أحد المكثرين فى الحديث ، كان من أوعية العلم ، فقيه ، ولى قضاء الكوفة ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .

---

(١) طبقات خليفة / ١٦٨ ، تاريخ خليفة / ٤٢٩ ، تك ٨ / ٤٠٨ ، مشاهير / ١٦٨ ، تهك ٣ / ١٥٦٥ ، سير ٧ / ٢٦ ، تهذيب ١١ / ٤٣٣ ، شذرات ١ / ٢٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٥٢ .

(٣) الجرح ٩ / ٢٤٤ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٨٦ (١٨٨٠) .

(٥) ٤ / ٤٥٧ (٢٠٨٨) .

(٦) الجرح ٩ / ٢٤٤ (١٠٢٤) .

(٧) ٧ / ٦٥٠ .

(٨) الكامل ٧ / ٢٦٣٥ .

(٩) الميزان ٤ / ٤٨٣ .

(١٠) تقريب ٢ / ٣٨٤ .

(١١) بضم الموحدة وسكون الراء واهمال الدال . مغنس / ٣٥ .

(١٢) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء : هذه النسبة الى أشعر ، وهى قبيلة مشهورة من اليمن . اللباب ١ / ٦٤ باختصار .

روى عن أبيه أبي موسى الأشعرى ، والبرّاء بن عازب ، وحذيفة بن اليمان ، وزر بن حبيش وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه بنوه هلال وسعيد وعبد الله ويوسف ، وروى عنه أيضا ، الأجلح بن عبد الله الكندى ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وثابت البناني ، وعدى بن ثابت ، ويونس بن أبى اسحاق السبيعى وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث"(٢) ، وقال العجلي : "ثقة"(٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) ، وقال الذهبي : "من نبلاء العلماء"(٥) ، وقال أيضا : "الفقيه ، أحد الأئمة الأثبات"(٦) ، وقال النووى : "واتفقوا على توثيقه"(٧) وقال الحافظ: "ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ، وقيل غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين ".(٨)

٥ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سلم بن قتيبة ، ويونس ابن أبي اسحاق ، وهما صدوقان يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة زر بن حبيش ، عن أبى ابن كعب ، من عدة طرق :

---

(١) ابن سعد ١٨٧/٦ ، تاريخ خليفة / ٣٣٠ ، طبقات خليفة / ٦٨ ، تك ٤٤٧/٦ (٢٩٤٩) ، الجرح ٣٢٥/٦ (١٨٠٩) ، وفيات الأعيان ١٠/٣ (٣١٦) ، ابن عساكر ١٦٨/٧ ، تهك ٥٧٩/٣ ، سير ٥/٥ ، تذكرة ٩٥/١ ، تهذيب ١٨/١٢ ، شذرات ١٢٦/١ .

(٢) تهذيب ١٨/١٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٩١ (١٩٠٣) .

(٤) ١٨٧/٥ .

(٥) الكاشف ٣١٢/٣ .

(٦) التذكرة ٩٥/١ .

(٧) تهذيب الاسماء واللغات ١٧٩/٢/١ .

(٨) تقريب ٣٩٤/٢ .

١ - من طريق عبدة بن أبي لبابة ، وعاصم بن بهدلة مقرونين برواية سفيان بن عيينة ، وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم (١) ، والترمذى (٢) ، والحميدى (٣) ، والبيهقي (٤) ، كلهم عنه بنحوه .

٢ - من طريق عبدة بن أبي لبابة ، برواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية محمد بن جعفر (٥) ، ومعاذ بن معاذ (٦) مفرقين كلاهما عن شعبة ، وبرواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي (٧) عند مسلم ، وبرواية سفيان عند النسائي (٨) ، وبرواية الأوزاعي عند الطحاوى (٩) ، كلهم عن عبدة عن زر بنحوه .

٣ - من طريق عاصم برواية يحيى بن سعيد ، وهو الحديث "٣" ، ويزيد بن هارون وهو الحديث "٤" ، كلاهما عن سفيان بن سعيد الثورى ، وبرواية عفان بن مسلم عن حماد بن زيد وهو الحديث "٥"، ثلاثتهم مفرقين عن عاصم عن زر .

---

(١) الصحيح ٢٢٨/٢ (٢٢٠) ، كتاب الصيام ، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها .

(٢) السنن ٤٤٥/٥ كتاب التفسير باب ومن سورة القدر ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) المسند ١٨٥/١ (ح ٣٧٥) .

(٤) السنن الكبرى ٣١٢/٤ كتاب الصيام ، باب الترغيب فى طلبها ليلة سبع وعشرين .

(٥) الصحيح ٥٢٥/١ كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب فى قيام رمضان والتراويح ، الصحيح ٢٢٨/٢ (٢٢١) الصيام .

(٦+ ٧) الصحيح ٥٢٥/١ صلاة المسافرين .

(٨) تحفة الأشراف ١٥/١ ، وقال : "س - يعنى النسائي - فى الاعتكاف فى الكبرى " .

(٩) شرح معانى الآثار ٩٢/٣ ، كتاب الطلاق ، باب الرجل يقول لا مرأته أنت طالق ليلة القدر .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف بن هشام ، وعبيد الله القواريرى ـ ثلاثتهم مقرونين عن حماد بن زيد ، وهو الحديث "٩"، وبرواية العباس بن الوليد النرسي ، عن حماد بن شعيب ، وهو الحديث "١٠" ، وبرواية أحمد بن محمد بن أيوب ، عن أبي بكر بن عياش ، وهو الحديث "١١"، وبرواية روح بن عبد المؤمن ، عن الحجاج بن أبي الفرات ، وهو الحديث "١٢" ، كلهم عن عاصم عن زر .

وقد أخرجه من هذا الطريق ، لكنّ برواية حماد بن زيد عند أبى داود (١) وبرواية سفيان عند النسائي (٢) ، والبغوى (٣) ، وبرواية أبي بكر بن عياش عند الترمذى (٤) ، وبرواية معمر عند عبد الرزاق (٥) ، وبرواية مالك بن مغول عند الطحاوى (٦) كلهم عن عاصم عن زر بنحوه .

٤ ـ من طريق عامر بن شراحيل الشعبي ، برواية مصعب بن سلام ، عن الأجلح ابن عبد الله الكندى ، وهو الحديث "٦" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده من هذا الطريق ، لكنّ برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو الحديث "٧" ، وبرواية عثمان بن أبي شيبة وهو الحديث "٨" . كلاهما مفرقين عن ابن ادريس عن الأجلح عن الشعبي بنحوه .

---

(١) السنن ٣١٨/١ كتاب الصلاة ـ تفريع أبواب شهر رمضان ـ باب فى ليلة القدر .

(٢) تحفة الأشراف ١٥/١ ، وقال : "أخرجه النسائي فى الكبرى فى الاعتكاف."

(٣) شرح السنة ٣٨٧/٦ كتاب الصيام باب من قال : هى ليلة سبع وعشرين .

(٤) السنن ١٥١/٣ كتاب الصوم باب ما جاء فى ليلة القدر ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) المصنف ٢٥٢/٤ - ٢٥٣ (ح ٧٧٠٠) .

(٦) شرح معاني الآثار ٩٢/٣ .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها النسائي فى الكبرى (١) ، وابن أبي شيبة (٢) ، وابن عدى (٣) كلهم عن الشعبي بنحوه .

كما رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكنّ من طريقين آخرين :

١) طريق يزيد بن أبي سليمان ، برواية جابر بن يزيد وهوالحديث "١٣" .
وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها أبو داود الطيالسى ، والنسائي ، والمزى ، عن يزيد عن زر بنحوه .

٢) من طريق أبي بردة برواية يونس بن أبي اسحاق . وهو الحديث " ١٤ " .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله طرق ثلاث أخر :

١) من طريق أبي خالد برواية مروان بن معاوية عند أبي شيبة (٤) بنحوه مختصرا .

٢) من طريق عبد الله بن شريك ، برواية سفيان الثورى ، عند عبد الرزاق (٥) ، وابن أبي شيبة (٦) كلهم عن زر عن أبي بنحوه .

٣) من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، برواية يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، عند النسائي فى الكبرى بنحوه . (٧)

فقه الحديث :

أحاديث الباب تناولت ليلة القدر من ثلاث نواحي :

---

(١) تحفة الأشراف ١/١٥ .

(٢) المصنف ٣/٧٦ كتاب الصيام باب ماقالوا فى ليلة القدر واختلافهم فيها .

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ١/٤١٨ ترجمة الأجلح بن عبد الله الكندى .

(٤) المصنف ٣/٧٦ . (٥) ٤/٢٥٣ .

(٦) المصنف ٣/٧٦ .

(٧) تحفة الأشراف ١/١٥ ، وقال صاحب كنز العمال ٦/٦٣٥ : أخرجه "أحمد والحميدى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن الجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوى ، وابن حبان ، والبيهقي فى شعب الايمان ، والدارقطني فى الأفراد " أ هـ .

الناحية الأولى : وقتها :

وجاء التصريح في أحاديث الباب انّها فى رمضان ليلة سبع وعشرين ، وهذا محل خلاف بين العلماء وان كان الأشهر والأرجح أنّها سبع وعشرين من رمضان . وقد سبق بيان آراء العلماء فى وقتها فى مسند جابر بن سمرة . (١)

الناحية الثانية : علاماتها :

وهى كثيرة ، جاء فى أحاديث الباب بعض منها ، وهى طلوع الشمس بيضاء ، لا شعاع لها كأنها طست ، ترقرق من صفوها ، وقد تقدمت بعض علاماتها أيضا فى مسند جابر .

الناحية الثالثة : الحكمة من اخفائها :

منطوق أحاديث الباب بيّنت العلة فى اخفاء ليلة القدر وهى/عدم الاتكال : لأنه داء خبيث منهي عنه ، استشرى في نفوس المسلمين اليوم فثبط عزائمهم ، وأخل بوظائفهم ، واستأصل فعل الطاعات من نفوسهم ، فظهر الكسل والعجز ، وحب المنكرات والعياذ بالله ، فلهذا أخفيت ليلة القدر ترغيبا للناس في الاجتهاد فى طلبها ، والجد فى العبادة فى الشهر كله ، طمعا فى ادراكها والله أعلم .

---

(١) انظر ص ٢٥٤- ٢٥٥.

هيكل الباب

- أبي زر
  - عبدة وعاصم ــ سفيان
    - (١)
    - محمد بن حاتم وابن أبي عمر (م)
    - ابن أبي عمر (ت)
    - سعدان بن نصر (هق)
    - الحميدى وابن أبي عمر (هق)
    - الحميدى (حمى)
  - عبدة
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (٢) (م)
      - معاذ بن معاذ (م)
    - الاوزاعي
      - الوليد بن مسلم (م)
      - معاذ بن معاذ (م)
    - سفيان (ن)
  - عاصم
    - سفيان الثورى
      - يحيى بن سعيد (٣)
      - يزيد بن هارون (٤)
      - يعلى بن عبيد (بغ)
    - حماد بن زيد
      - عفان (٥)
      - المقدمي وخلف والقواريرى مقرونين (ز ــ ٩)
      - سليمان بن حرب ومسدد مقرونين (د)
    - حماد بن شعيب ــ العباس بن الوليد (ز ــ ١٠)
    - ابو بكر بن عياش
      - احمد بن محمد بن ايوب (ز ــ ١١)
      - واصل بن عبد الاعلى (ت)
    - معمر ــ عبد الرزاق (عب)
    - الحجاج بن أبي الفرات ــ روح (ز ــ ١٢)
  - الشعبي ــ الاجلح
    - مصعب بن سلام (٦)
    - عبد الله بن ادريس
      - أبو بكر بن أبي شيبة (ز ــ ٧) (ش)*
      - عثمان بن ابي شيبة (ز ــ ٨) (عد)
      - محمود بن العلاء (ن)
  - يزيد بن أبي سليمان ــ جابر بن يزيد
    - ابن مهدى
      - أبو يوسف (ز ــ ١٣) (مز)
      - محمد بن بشار (ن)
    - أبو داود الطيالسي (طي)
  - أبو بردة ــ يونس بن أبي اسحاق ــ مسلم ــ بندار (ز ــ ١٤)
  - أبو خالد ــ مروان بن معاوية (ش)
  - عبد الله بن شريك ــ سفيان الثورى (عب) (ش)
  - اسماعيل بن أبي خالد ــ يعقوب بن ابراهيم (ن)

١٤ ـ كتاب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان (١)

(٦١) ١٨٩ / ١٤١/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وحسن بن موسى ، وعفان ، قالوا حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ـ غ ـ وقال عفان (٢) ، أنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبى بن كعب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غ ـ وحدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن ثابت (٣) ، عن أبى رافع ، عن أبى بن كعب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ((كان يعتكف فى العشر الأواخر من رمضان فسافر سنة فلم يعتكف ، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين يوما ".

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى ؛ ثقة ، ثبت ، حافظ . تقدم فى مسند جابر ص ١٨.

٢ ـ حسن بن موسى : هو الأشيب ، ثقة . " " " " ص ١٥٧.

٣ ـ عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، ثبت . " " " " ص ١

٤ ـ حماد بن سلمة : ابن دينار البصرى ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس فى ثابت. تقدم فى مسند جابر ص ١٢ (٤) .

٥ ـ ثابت : هو ابن أسلم البناني (٤) ، أبو محمد ، أحد المكثرين ، ومن العباد الزهاد ، من طبقة التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

---

(١) الصحيح ٣ / ٦٢ الاعتكاف باب الاعتكاف فى العشر الأواخر والاعتكاف فى المساجد كلها . وقد اختصرته ليناسب الحديث .

(٢) سقط حماد بن سلمة بين عفان وثابت .

(٣) هو خطأ فليس هناك أحد اسمه حماد بن ثابت والصحيح أنه حماد عن ثابت.

(٤) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة : هذه النسبة الى بنانة ، وهو بنانة ابن سعد بن لؤى بن غالب ، وصارت بنانة محله بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . اللباب ١ / ١٧٨ باختصار .

روى عن أنس بن مالك ، والجارود ، من أبي سبرة ، وابن عمر ، وعبد الله ابن الزبير ، وأبي العالية الرياحي ، وأبي عثمان النهدى ، وأبي رافع الصايغ وآخرين . اخرج له الجماعة، روى عنه ابنه محمد بن ثابت ، وجرير بن حازم وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وقتادة ، وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثابت ثقة في الحديث مأمونا "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح "(٤) ، وقال أبو حاتم " ثقة صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من عباد أهل البصرة "(٦) ، وقال ابن عدى : " وثابت البناني من تابعى أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم ، وقد كتب عنه الأئمة والثقات من الناس وأروى الناس عنه حماد بن سلمة ، وما هو الا ثقة صدوق ، وأحاديثه صالحة مستقيمة اذا روى عنه ثقة ، وله حديث كثير ، وهو من ثقات المسلمين ، وما وقع في حديثه من النكرة ، فليس ذاك منه ، انّما هو من الراوى عنه ، لأنّه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين ، وانّما هو في نفسه اذا روى عن من فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة "(٧) ، وقال الذهبي : " ثقة بلا مدافعة ، كبير القدر . . . . . وثابت ثابت كاسمه ، ولولا ذكر ابن عدى له ما ذكرته "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، عابد من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون ".(٩)

٦ ـ أبو رافع نفيع الصايغ المدني : نزيل البصرة ، أدرك الجاهلية ، ولم يرالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مشهور برواية الحديث ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٨ ، تك ٢ / ١٥٩ (٢٠٥٢) ، المعرفة ٢ / ٩٨ ، تهك ١ / ١٧٠ ، تهذيب ٢ / ٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ٨٩ (١٨٠)

(٥) الجرح ٢ / ٤٤٩ (١٨٠٥) .

(٦) ٤ / ٨٩ .

(٧) الكامل ٢ / ٥٢٧ .

(٨) الميزان ١ / ٣٦٢ .

(٩) تقريب ١ / ١١٥ .

روى عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، والخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وكعب الأحبار ، وأبي موسى الأشعرى ، وأبي هريرة ، وحفصة أم الموءمنين ، وآخرين . **روى** عنه الجماعة ، وابنه عبد الرحمن بن أبي رافع الصايغ، وثابت البناني ، والحسن البصرى ، وقتادة ، وحميد بن هلال وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "وكان ثقة"(٢) ، وقال العجلي : "ثقة ، من خيار التابعين"(٣) ، وقال أبو حاتم : "ليس به بأس"(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٥) ، وذكره الدارقطني فى التابعين(٦) ، وقال الذهبى : "ثقة نبيل"(٧) ، وقال النووى : "واتفق الحفاظ على توثيقه"(٨) ، وقال الحافظ: ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية"(٩) مات سنة نيف وتسعين .

٧ - هدبة(١٠) بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي : أبو خالد البصرى ، ويقال : هداب(١١) ، أحد الحفاظ الصادقين ، مسند وقته ، وأحد العلماء العاملين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أخيه أمّية بن خالد ، وجرير بن حازم ، والحمادين ، ومحمد بن بكر البرساني وآخرين

اخرج له البخارى ، ومسلم ، وأبو داود، / روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦١٠ ، أسد الغابة ٥/١٩١ ، تهك ٣/١٤٢٤ ، سير ٤/٤١٤(١٦٣) ، تذكرة ١/٦٥ ، تهذيب الأسماء ١/١/٢٣٠ ، الاصابة ٤/٧٤(٤٣٢) ، تهذيب ١٠/٤٧٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١/٨٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٥٢ (١٧٠٤) .

(٤) الجرح ٨/٤٨٩(٢٢٤٢) . (٥) ٥/٥٨٢ .

(٦) ١/٤٢٦ (١٣٠٧) . (٧) الكاشف ٣/٢٠٩ .

(٨) تهذيب الاسماء ١/٢/٢٣٠ (٣٤٣) .

(٩) تقريب ٢/٣٠٦ .

(١٠) بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة . تقريب ٢/٣٠٦ ، مغنس/٢٦٩ .

(١١) بفتح أوله وتشديد الدال المهملة . مغنس/٢٦٩ ، تقريب ٢/٣٠٦ بتصرف.

وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(١)

قال أبو معين : " ثقة" (٢) ، وقال العجلي : " ثقة" (٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق" (٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال ابن عدى : " وهدبة استغنيت أن أخرج له حديثا عن من كان من شيوخه لأنّني لا أعرف له حديثا منكرا فيما يرويه ، وهو كثير الحديث ، وقد وثقه الناس ، وروى عنه الأئمة ، وهو صدوق لا بأس به" (٦) ، وقال الذهبي : " ثقة ، عالم ، صاحب حديث ومعرفة وعلو اسناد " (٧) ، وقال فى السير : " احتج به الشيخان وما أدرى مستند قول النسائي ضعيف" (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، عابد ، تفرد النسائي بتليينه من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين" (٩) أى : سنة ٢٣٨ - ٢٣٩ هـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد فى مسنده من جهة ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق حماد بن سلمة ، بروايةعبد الرحمن ابن مهدى وحسن بن موسى ، وعفان بن مسلم . ثلاثتهم مقرونين . ويشترك عبد الله بن الامام أحمد من زوائده من هذه الجهة والطريق مقرونا بحديث أبيه لكن برواية هدبة بن خالد أربعتهم عن حماد بن سلمة عن ثابت وهو حديث الباب .

---

(١) ابن سعد ٥٣/٢/٧ ، طبقات خليفة /٢٢٩ ، تك ٢٤٧/٨ (٢٨٨٧) ، تهك ١٤٣٥/٣ ، تذكرة ٤٦٥/٢ ، سير ٩٧/١١ ، البداية ٣١٥/١٠ ، تهذيب ٢٤/١١ ، شذرات ٨٦/٢ .

(٢) تهذيب ٢٥/١١ .

(٣) تاريخ الثقات /٤٥٥ (١٧٢٠) .

(٤) الجرح ١١٤/٩ (٤٨٤) .

(٥) ٢٤٦/٩ .

(٦) الكامل ٢٥٩٩/٧ .

(٧) الميزان ٢٩٤/٤ .

(٨) ٩٨/١١ .

(٩) تقريب ٣١٥/٢ .

وقد أخرجه من هذا الطريق أبو داود ، لكنّ برواية موسى بن اسماعيل (١) والنسائى برواية عبد الرحمن بن مهدى ، وأبي داود الطيالسى مقرونين (٢) ، وابن ماجه برواية ابن مهدى (٣) ، وابن خزيمة برواية عبد الصمد بن عبد الوارث (٤) ، وأبو داود الطيالسي فى مسنده (٥) ، والبيهقى ، برواية أبي داود الطيالسي (٦) ، والحاكم برواية سهل بن بكار ، وموسى بن اسماعيل مقرونين (٧) ، وابن حبان برواية هدبه بن خالد. (٨) ، كلهم عن حماد بن سلمة بنحوه .

فقه الحديث :

الاعتكاف سنة مشروعة فعله النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكثر فى رمضان ، ويقصد به جهاد النفس فى مقاومة ملذات الحياة وترويضها وتأديبها على فعل الطاعات المؤدية الى رضاء الله ـ سبحانه وتعالى ـ.

والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حينما يسلك هذا المنهج ويظهر حرصه وتمسكه حيث يقضيه عند تعذر اعتكافه يرسم لأمته الطريق المؤدى الى النجاة فى التأسى والاقتداء به ، وهو يفتح بذلك الباب على مصراعيه فى الترغيب بالتقرب بالطاعات سواء السنن كالاعتكاف أو غيرها كالنوافل .

---

(١) السنن ١/٥٧٣ ـ الصوم ، باب الاعتكاف .

(٢) قال فى تحفة الأشراف ١/٣٩ : "النسائى فى الاعتكاف (فى الكبرى) عن يعقوب بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، وعن هارون بن عبد الله ، عن أبي داود ، كلاهما عن حماد به" أ هـ .

(٣) السنن ١/٥٦٢ - الصيام ، الاعتكاف .

(٤) الصحيح ٣/٣٤٦ ـ الصوم ، باب الاعتكاف في السنة اذا فات ذلك لسفر أو علة تصيب المرء .

(٥) المسند /٧٥ (٥٥٣) .

(٦) السنن الكبرى ٤/٣١٤ ـ الصيام ، باب الاعتكاف .

(٧) المستدرك ١/٤٣٩ ـ الصوم ، باب الاعتكاف ، وقال الذهبي فى التلخيص: (صحيح) .

(٨) موارد الظمآن /٢٢٩ ـ الصيام باب الاعتكاف .

وهو يعالج - صلى الله عليه وسلم - قصور الهمم وابتعاد الناس فى هذا العصر عن سنة نبيهم منغمسين فى ملذات الدنيا ومنحرفين فى تيار المعصية والخطيئة متعللين فى ذلك بأنها سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها وتناسوا أنّهم مقصرين فى أداء الواجب نفسه فما الذى يجبر هذا غير السنن . والله أعلم .

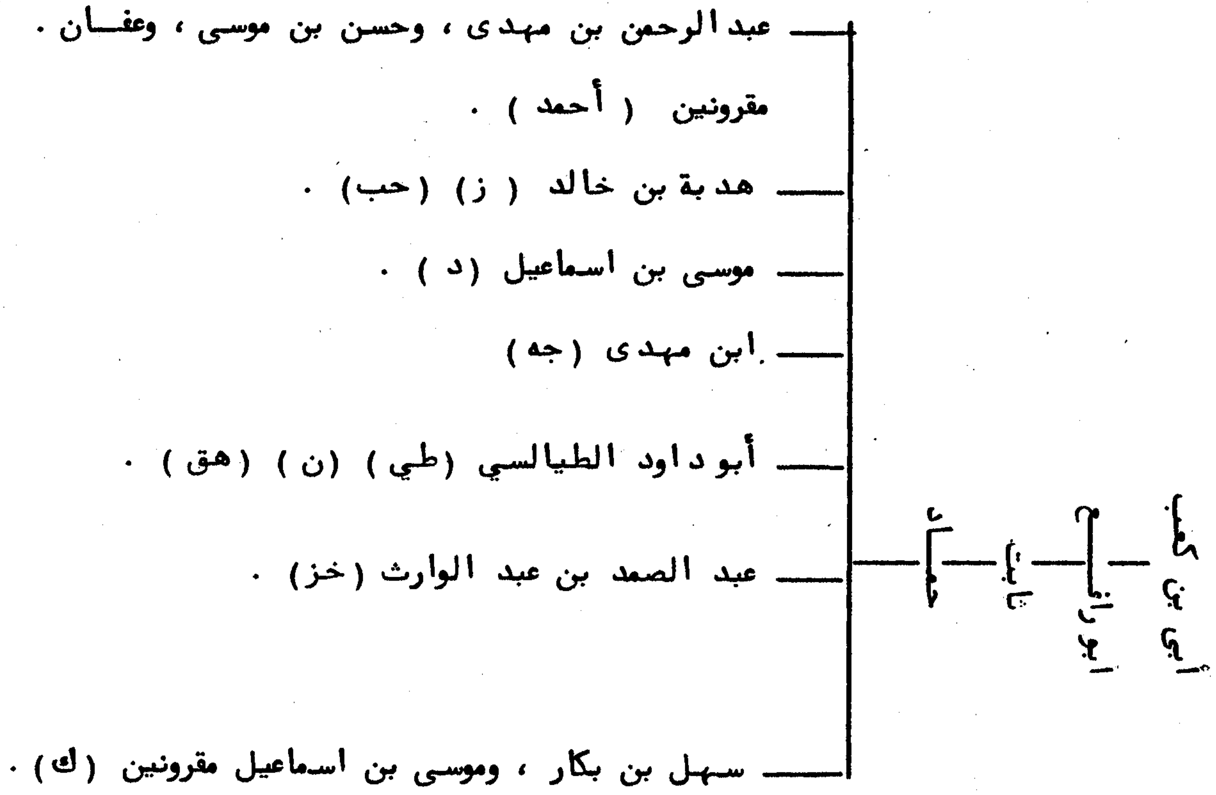
أبى بن كعب
ابو رافع
ثابت
حماد
عبد الرحمن بن مهدى ، وحسن بن موسى ، وعفان . مقرونين (أحمد) .
هدبة بن خالد (ز) (حب) .
موسى بن اسماعيل (د) .
ابن مهدى (جه)
أبو داود الطيالسي (طي) (ن) (هق) .
عبد الصمد بن عبد الوارث (خز) .
سهل بن بكار ، وموسى بن اسماعيل مقرونين (ك) .

١٥ - كتاب اللقطة

باب - هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق (١)

٦٢) ٨٠ ـــ ١٢٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان - غ - وثنا عبد الله قال وحدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن نمير ، أنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، حدثني سويد بن غفلة ، قال : ((خرجت مع زيد بن صوحان (٢) (٣) ، وسلمان بن ربيعة (٤) ، حتى اذا كنا

---

(١) الصحيح ١٦٢/٣ ، **و**اللقطة بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين فتح ٧٨/٥ .

(٢) بمضمومة وحاء مهملة . مغنس / ١٥٢ . تقريب ٣٦٧/١ .

(٣) زيد بن صوحان بن الحارث العبدى : أبو سليمان ، وقيل أبو عائشة أخو صعصعة وسيحان ابنى صوحان ، أسلم فى حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كان سيدا فى قومه ، فاضلا دينا ، من العلماء العباد ، لم يرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا ، وانما روى عن عمر وعلى وسليمان وحدّث عنه أبو وائل والعيزار بن حريث . ذكروه فى كتب الصحابة ولا صحبة له ، والمعروف أنّه مخضرم . ذكره ابن سعد فى طبقاته الكبرى ٨٤/٦ . وجعله من كبار الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، وقال فيه : "وكان ثقة ، قليل الحديث" ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٢٤٨/٤ ، وذكره الحافظ فى الاصابة فى القسم الثالث ٥٦٥/١ (٢٩٩٧) ، مات سنة ٣٦ هـ .

مصادر ترجمته : طبقات خليفة / ١٤٤ ، تك ٣٩٧/٣ (١٣٢٥) ، المعرفة ٣١٢/٣ ، الجرح ٥٦٥/٣ (٢٥٥٨) ، تاريخ بغداد ٤٣٩/٨ (٥٤٩) ، تهذيب ابن عساكر ١٠/٦ ، أسد الغابة ٢٣٣/٢ ، الاستيعاب ٥٤٠/١ ، سير ٥٢٥/٣ (١١٣) ، شذرات ٤٤/١ .

(٤) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي : أبو عبد الله السهمي ، ويعرف بـ"سلمان الخيل" ، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، مختلف فى صحبته ، وهو أول من قضى بالكوفة ثم بالمدائن ، وشهد فتوح الشام والقادسية ، روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وعمر بن الخطاب - ،

===

بالعذيب (١) التقطت (٢) سوطا ، فقالا لي : القه ، فأبيت ، فلمّا قدمت المدينة لقيت أبي بن كعب فذكرت ذلك له فقال : ((التقتَ مائة دينار على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسألته فقال : عرفها (٣) سنة فان جاء صاحبها ، والا فهي كسبيل مالك)) وهذا لفظ وكيع وقال ابن نمير في حديثه : ((فقال عرفها فعرفتها حولا ثم أتيته فقال : عرفها فعرفتها حولا ، ثم أتيته فقال : اعلم عدّتها ووعاءها ووكاءها ، فان جاء أحد يخبرك بعدتها ووعائها ووكائها (٤) فاعطها اياه والا فاستمتع بها)) .

==روى عنه سويد بن غفلة ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو عثمان النهدي ، وآخرون . ذكره ابن سعد في طبقاته وصنفه في التابعين ٦ / ٩٠ ، وقال فيه : " وكان ثقة ، قليل الحديث " ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤ / ٣٣٢ وقال : " وكان رجلا صالحا ، يحج كل سنة " ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ٢ / ١٠٢ (٤٦٧) ، وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٣٨١ " قيل له صحبة " ، وقال النووي في تهذيب الأسماء ١ / ١ / ٢٢٨ : " التابعي ، هكذا قاله الجمهور انه تابعي من كبار التابعين ، وقيل له صحبة " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٣١٤ " يقال له صحبة ، ولّاه عمر قضاء الكوفة ، وغزا أرمينية في زمن عثمان فاستشهد مابين سنة ٢٥ هـ الى سنة ٣١ هـ .

مصادر ترجمته : طبقات خليفة ١ / ١٤٢ ، تك ٤ / ١٣٦ (٢٢٣٧) ، أخبار القضاة ٢ / ١٨٥ ، الجرح ٤ / ٢٩٧ (١٢٩٠) ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٠٦ (٤٧٨٤) ، أسد الغابة ٢ / ٣٢٧ ، تهك ١ / ٥٢٠ ، الاصابة ٢ / ٥٩ (٣٣٥٤) ، تهذيب ٤ / ١٣٦ .

(١) تصغير العذب ، ويطلق على عدّة أماكن :

أ ـ ماء بين القادسية لبني تميم ، وبينه وبين القادسية أربعة أميال .

ب ـ موضع بالبصرة ، وكلا الموضعين بالعراق .

جـ ـ ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل ، والمراد به هنا ماكان في العراق ، المراصد ٢ / ٩٢٥ ، معجم البلدان ٤ / ٩٢ .

(٢) الالتقاط : أن يعثر على شيء من غير قصد وطلب . النهاية ٤ / ٢٦٤ .

(٣) عرّف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فان جاء أحد يخبرك : أي يصفها بصفة يعلم أنّه صاحبها . النهاية ٣ / ٢١٧ .

(٤) الوكاء : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . النهاية ٥ / ٢٢٢ .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة ، حافظ ، عابد . تقدم فى مسند جابر ص ٨٩ .

٢ - عبد الله بن نمير : ثقة ، صاحب حديث ، تقدم فى مسند جابر ص ٤٠١ (٢٣٥) .

٣ - سفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة ، تقدم فى مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٤ - سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي : أبو يحيى الكوفي ، ولد سنة ٤٧ هـ ، وكان أحد أئمة الحديث الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة" .

روى عن أبيه كهيل بن حصين ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد ، وعبد الله ابني عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وسويد بن غفلة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابناه يحيى ومحمد ابنا سلمة بن كهيل ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وشعبة ، والمسعودى ، وقيس بن الربيع ، ومسعر ومنصور بن المعتمر وآخرون (١) .

قال ابن سعد : "وكان سلمة كثير الحديث" (٢) ، وقال ابن معين "ثقة" (٣) وقال العجلي : "ثقة ثبت فى الحديث" (٤) ، وقال أبو حاتم : "ثقة" (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : "ثقة" (٧) ، وقال الحافظ : "ثقة ، من الرابعة" مات سنة ١٢٢ هـ .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٢٢٣ ، تك ٤/٧٤ ، الفسوى ٢/٦٤٨ ، تهك ١/٥٢٧ ، سير ٥/٢٩٨ ، تهذيب ٤/١٥٥ ، شذرات ١/١٩٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٢١ .

(٣) الجرح ٤/١٧١ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٩٧ (٥٩١) .

(٥) الجرح ٤/١٧١ (٧٤٢) .

(٦) ٤/٣١٧ .

(٧) الكاشف ١/٣٨٦ .

٥ - سويد (١) بن غفلة (٢) بن عوسجة (٣) بن عامر الجعفي : أبو أمية ، ولد عام الفيل أو بعده بسنتين ، أدرك الجاهلية كبيرا وأسلم فى حياة النبى -صلى الله عليه وسلم- فقيل له صحبة ، والصحيح أنّه ليست له صحبة ، لأنّه قدم الى المدينة يوم دفن النبي -صلى الله عليه وسلم- فلم يره ، فكان من كبار التابعين المخضرمين "الثانية" .

روى عن أبى بن كعب ، وبلال بن رباح ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وزر بن حبيش ، وسلمان بن ربيعة ، وعبد الله بن مسعود ، والخلفاء الأربعة وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه سلمة بن كهيل ، وطلحة بن مصرف ، والشعبي ، وعبدة بن أبي لبابة ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . (٤)

قال ابن معين : "ثقة" (٥) ، وقال العجلي : "تابعي ثقة" (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ليست له صحبة " (٧) ، وذكره الدارقطني فى التابعين (٨) ، وقال الذهبي : " ثقة ، امام ، زاهد قوام " (٩) ، وقال النووى :

---

(١) بضم السين وفتح الواو مصغرا . مغنس / ١٣٥ بتصرف .

(٢) بضم الغين المعجمة بعدها فاء وقيل بغين معجمة وفاء مفتوحتين . مغنس / ١٩٠ ، تهذيب الأسماء ١/١/٢٤٠ (٢٤١) .

(٣) بفتح العين وسكون الواو وفتح السين المهملة والجيم . مغنس / ١٨١ .

(٤) ابن سعد ٤٥/٦ ، تاريخ ابن معين ٢٤٤/٢ ، طبقات خليفة/١٤٧ ، تاريخ خليفة /٢٨٨ ، تك ١٤٢/٤ (٢٢٥٥) ، الفسوى ٢٢٦/١ ، الحلية ١٧٤/٤ ، ابن الجوزى فى صفة الصفوة ٢١/٣ (٣٧٨) ، أسد الغابة ٣٧٩/٢ ، تذكرة ٥١/١ ، سير / ٦٩ ، البداية ٣٧/٩ ، تهذيب الأسماء ٢٤٠/١/١ ، الاصابة ٩٩/٢ ، ١١٧ ، تهذيب ٢٧٨/٤ ، طبقات الحفاظ /١٧ (٣٥) ، شذرات ٩٠/١ .

(٥) الجرح ٢٣٤/٤ (١٠٠١) . (٦) تاريخ الثقات /٢١٢ (٦٤٣) .

(٧) ٣٢١/٤ .

(٨) ذكر أسماء التابعين ١٠٤/١ (٤٧٩) ، ١٦٩/٢ (٤٤٦) .

(٩) الكاشف ٤١٢/١ .

" واتفقوا على توثيقه "(١) ، وقال الحافظ : " نزل الكوفة ، ومات سنة ٨٠هـ ، وله مائة وثلاثون سنة ".(٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٦٣) ٨١ / ١٢٦/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت سويد بن غفلة ـ غ ـ وثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريرى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد(٣) ، عن شعبة ، حدثني سلمة ابن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة ، قال : غزوت مع زيد بن صوحان ، وسلمان بن ربيعة ، فوجدت سوطا فأخذته ، فقالا لى اطرحه ، فقلت : لا ولكنّ أعرّفه ، فان وجدت من يعرفه والا استمتعت به ، فأبيا علىّ ، وأبيت عليهما ، فلمّا رجعنا من غزاتنا ، حججت ، فأتيت المدينة فلقيت أبى بن كعب فذكرت له قولهما وقولى لهما فقال : ((وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكرت له ذلك ، فقال : عرّفها حولا ، فعرفتها حولا ، فلم أجد من يعرفها ، فأتيته فقلت : لم أجد من يعرفها ، فقال : عرفها حولا ثلاث مرات ، ولا أدرى قال له ذلك فى سنة أو في ثلاث سنين ، فقال لى في الرابعة : اعرف عددها ووكاءها فان وجدت من يعرفها والا فاستمتع بها)) وهذا لفظ حديث يحيى بن

---

(١) تهذيب الاسماء ١/١/٢٤١ (٢٤١) . (٢) تقريب ١/٣٤١ .

(٣) هذا خطأ من الناسخ ، فليس بين يحيى بن سعيد وشعبة رجل اسمه سعيد بل هو يحيى بن سعيد ، عن شعبة مباشرة ، انظر المخطوطة (٨٩) ٣/١٢ ، والاطراف ١/ل ٤ ، ولعله قرأ شعبة سعيد لأنها غير منقوطة فكررها . والله أعلم .

سعيد ، وزاد محمد بن جعفر فى حديثه قال : ((فلقيته بعد ذلك بمكة فقال : لا أدرى ثلاثة أحوال أو حولا واحدا)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو الهذلي المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الا أنّ فيه غفلة ، تقدم فى مسند جابر ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ ، متقن ، تقدم فى مسند جابر ص ١٦ .

٣ - سلمة بن كهيل : تقدمت ترجمته فى الحديث "١" من هذا الباب .

٤ - سويد بن غفلة : " " " " " "

٥ - عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة ، ثبت . تقدم فى مسند جابر ص ٤٣٠ (٢٥٤) .

٦ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، امام قدوة . تقدم فى مسند جابر ص ٩٦ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٦٤) ٨٤ / ١٢٧/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد ح - وثنا عبد الله ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج الناجي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، قال : ((حججت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة ، فذكر الحديث قال : فعرفتها عامين أو ثلاثة قال : أعرف عددها ووعاءها ووكاءها ، واستمتع بها ، فان جاء صاحبها فعرف عدتها ووكاءها فاعطها ايّاه)) .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ، ثبت . تقدم فى مسند جابر ص ١١ (٤) .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة ، عابد . تقدم فى مسند جابر ص ١٢ (٤) .

٣ - ابراهيم بن الحجاج الناجي : ثقة ، يهم قليلا ص ٢٥ (١٢) .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٦٥) ٨٢ز-٤ / ١٢٧/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ، ثنا أبو خثيمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، قال : كنّا حجّاجا فوجدت سوطا فأخذته ، فقال القوم : تأخذه ، فلعله لرجل مسلم ، قال : فقلت : أوليس لي أخذه ، فأنتفع به خير من أن يأكله الذئب ، فلقيت أبي بن كعب ، فذكرت ذلك له فقال : أحسنت . ثم قال : ((التقطت صرة ، فيها مائة دينار ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فقال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، ثم أتيته فقلت: قد عرفتها حولا فقال : عرفها سنة أخرى ثم قال : انتفع بها واحفظ وكاءها وخرقتها ، واحص عددها ، فان جاء صاحبها)) قال جرير : فلم أحفظ ما بعد هذا ، يعني تمام الحديث .

رجال الاسناد

١ - أبو خثيمة : زهير بن حرب ، ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٣٢١(١٧٦) .

٢ - جرير : هو ابن حازم الأزدي : ثقة ، لكنّ في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام . تقدم في الصلاة ص٧٣(٢٣) .

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنّه يدلس ص ٨٤ (٣٣) .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه جرير وهو ثقة له أوهام ، يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات ولا يضر تدليس الأعمش لكون الأئمة

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه ، وجملة "حدثني أبي" مقحمة في الاسناد . أنظر الأطراف ١/٤ المخطوطة ٨٩ (٣ / ١٢) .

احتملوا تدليسه .(١)

٦٦) ٨٣ / ١٢٧/٥ زه – حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن أيوب بن راشد البصرى ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن أبي بن كعب قال : ((التقطت على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مائة دينار ، فأتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : عرفها سنة فعرفتها سنة ، ثم أتيته فقلت : قد عرفتها سنة ، قال : عرفها سنة أخرى فعرفتها سنة أخرى ثم أتيته في الثالثة فقال : احص عددها ووكاءها واستمتع بها)) .

رجال الاسناد

١ – أحمد بن أيوب بن راشد البصرى : أبو الحسن ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن عبد الوارث بن سعيد ، وشبابة وآخرين .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد، روى عنه أبو زرعة ، والحسن بن علي العمرى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو يعلي وآخرون .(٢)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربّما أغرب"(٣) ، وقال الحافظ: مقبول ، من العاشرة "(٤) .

٢ – عبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان العنبرى ، ثقة ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ٢٩٧ (٢٣١) .

٣ – محمد بن جحادة(٥) الأودى : أحد الحفاظ العابدين ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه جحادة ، وأبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي ، والحسن

---

(١) أنظر مراتب المدلسين / ٦٧ (٥٥) .

(٢) الجرح ٢ / ٤٠ (٧) ، تهذيب ١ / ١٧ .

(٣) ٨ / ١٩ .

(٤) تقريب ١ / ١١ .

(٥) بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة بعد الف فدال مهملة . مغنى/ ٧ بتصرف.

البصري ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش، وسماك بن حرب ، وطلحة بن مصرف ، وعبدة بن أبي لبابة وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه ابنه اسماعيل بن محمد بن جحادة ، واسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد ، وزهير بن معاوية، والسفيانان ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وعبد الوارث بن سعيد وآخرون .(١)

قال ابن معين : "ثقة"(٢) ، وقال على بن المديني : "كان يتهم بشيء من القدر"(٣) ، وقال العجلي : "ثقة"(٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : "ثقة صدوق"(٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : "وكان عابدا ناسكا"(٧) ، وعدّه الدارقطني فى التابعين(٨) ، وذكره ابن شاهين فى الثقات وقال : "ثقة"(٩) ، وقال الذهبي : "من ثقات التابعين ، أدرك أنسا الا أنّ أبا عوانة الوضّاح قال : كان يغلو فى التشيع ، قلت : ما حفظ عن الرجل شتم أصلا ، فأين الغلو ؟"(١٠) ، وقال أيضا : "ثقة صالح"(١١) ، وقال الحافظ : "ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ".(١٢)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه أحمد بن أيوب بن راشد ، وهو مقبول يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٠٨، تك ١/٥٤(١١٣)، صفة الصفوة ٣/١١٠(٤٢٦) ،تهك ٣/١١٨٢ ، سير ٦/١٧٤ ،تهذيب ٩/٩٢ .

(٢) الجرح ٧/٢٢٢ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني /٨٠(٧١) .

(٤) تاريخ الثقات /٤٠٢(١٤٤٢) . (٥) الجرح ٧/٢٢٢(١٢٢٧) .

(٦) ٧/٤٠٤ . (٧) الضعفاء الكبير ٤/٤٣(١٥٩٢) .

(٨) ١/٣١٥(٩٣٣) ، ٢/٢٢٠(١٠٦٦) .

(٩) تاريخ أسماء الثقات /٢٠٢(١٢١٢) ، ٢١١ (١٢٧٠) .

(١٠) الميزان ٣/٤٩٨ . (١١) الكاشف ٣/٢٨ .

(١٢) تقريب ٢/١٥٠ .

٦٧) ١٩٧/ ١٤٣/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، ثنا عمارة بن غزية ، عن سلمة بن كهيل ، عن صعصعة بن صوحان قال : ((أقبل هو ونفر معه فوجدوا سوطا فأخذه صاحبه ، فلم يأمروه ، ولم ينهوه ، فقدمت المدينة فلقينا أبي بن كعب ، فسألناه فقال : ((وجدت مائة دينار فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - فسألت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : عرفها حولا فكرر عليه حتى ذكر أحوالا ثلاثة فقلت : يارسول الله ! فقال : شأنك بها)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر المقدمى : ثقة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٢٠٣(١٦٦) .

٢ - عبد العزيز بن محمد الدراوردى : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، تقدّم في الصلاة ص١٠٨ (٣٥) .

٣ - عمارة (١) بن غزية (٢) بن الحارث الأنصارى المازني (٣) ، المدني : أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الذين عاصروا صغارالتابعين "السادسة" .

روى عن أنس بن مالك ، والربيع بن سبرة الجهني ، والشعبى ، وأبيه غزية ابن الحارث وآخرين .

اخرج له البخارى فى الأدب والباقون، روى عنه/ زهير بن معاوية ، والدراوردى ، ومعتمر بن سليمان ، ويونس بن يزيد الأيلي وآخرون (٤) .

قال ابن سعد :" ثقة كثير الحديث" (٥) ، وقال ابن معين :" صالح" (٦) ،

---

(١) بضم العين المهملة وتخفيف الميم . مغنى /١٧٩ .

(٢) بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها تحتانية ثقيلة . تقريب٢ /٥١ ،مغنى/١٩١ .

(٣) بفتح الميم وسكّون الالف وكسر الزاى وفى آخرها نون : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣/١٤٥ .

(٤) طبقات خليفة/٢٦٦ ،تاريخ خليفة/٤١٩ ،تك ٦/٥٠٣ (٣١٢١) ، تهك ٢/١٠٠٢ ،سير ٦/١٣٩ ،تهذيب ٧/٤٢٢ ،شذرات ١/١٠٨ .

(٥) الميزان ٢/١٧٨ ، تهذيب ٧/٤٢٣ . (٦) الجرح ٦/٣٦٨ .

وقال العجلي : "ثقة"(١)، وذكره العقيلي فى الضعفاء(٢)، وقال أبو حاتم : " مابحديثه بأس ، كان صدوقا"(٣)، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤)، وعدّه الدارقطني فى التابعين(٥)، وذكره ابن شاهين فى الثقات وقال : " ليس به بأس"(٦)، وفي رواية أخرى : " ثقة"(٧)، وقال الذهبي : " صدوق مشهور"(٨) وقال الحافظ : " لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة ١٤٠ هـ"(٩)، وقال السخاوى : " والعقيلي وان ذكره فى الضعفاء فلم يذكر شيئا يدل على وهنه "(١٠).

٤- سلمة بن كهيل : تقدمت ترجمته ص ٢٠٠ (٦٢).

٥- صعصعة(١١) بن صوحان : ابن حجر بن الحارث العبدى ، أبو عمرو، ويقال أبو طلحة ، ويقال أبو عكرمة ، أخو زيد بن صوحان ، أحد الأعلام ، كان مسلما على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يلقه ولم يره ، صغر عن ذلك فكان من كبار التابعين المخضرمين ، وكان سيدا من سادات قومه عبد القيس ، خطيبا عاقلا ، لسنا ، فاضلا ، بليغا ، وكان قليل الحديث، وله مواقف مع معاوية .

روى عن عبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب وآخرين .

---

(١) تاريخ الثقات / ٣٥٤ (١٢١٧) .

(٢) ٣١٥/٣ (١٣٣٠) .

(٣) الجرح ٣٦٨/٦ (٢٠٣٠) .

(٤) ٢٦١/٧ .

(٥) ٢٧٠/١ (٧٩٥) ، ١٨٦/٢ (٩٢٨) .

(٦ ، ٧) تاريخ أسماء الثقات /١٥٧ (٨٨٤ ، ٨٩٠) .

(٨) الميزان ١٧٨/٣ . (٩) تقريب ٥١/٢ .

(١٠) التحفة اللطيفة ٢٨٥/٣ (٣١٣٥) .

(١١) بفتح الصاد المهملتين وسكون العين . مغنى/١٥١ .

اخرج له أبو داود ، والنسائي / روى عنه عامر الشعبي ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون.(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطيء"(٣) ، وقال الذهبي : " ثقة ، معروف ، ذكره الجوزجاني في الضعفاء ، وعده من جملة الخوارج ، ولم يصح ، وقد وثقه ابن سعد والنسائي"(٤) ، وقال الحافظ: " تابعي ، كبير ، مخضرم ، فصيح ، ثقة ، مات في خلافة معاوية ، أغفل المزي رقم ـ د ـ وروايته في باب الشعر في كتاب الأدب "(٥) ، قال الحافظ : " رواه ابن الجارود في المنتقى من هذا الوجه وقال : وهم من عمارة بن غزية ، والصواب عن سويد بن غفلة ، يعني كما في الذي قبله ، قال : وانما لسويد قصة مع زيد بن صوحان لا مع صعصعة " أ هـ ، قلت : وبهذا فالحديث متصل وليس فيه انقطاع ، لأنّ الساقط في هذا السند بين سلمة بن كهيل ، وزيد بن صعصعة ، قد علم وهو سويد بن غفلة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الدراوردي وعمارة ، وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد في مسنده من جهة سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

---

(١) طبقات خليفة / ١٤٤ ، تك ٤ / ٣١٩ (٢٩٧٩) ، أحوال الرجال / ٣٥ (٩) ، الفسوي ٢ / ٥٨١ ، الجرح ٤ / ٤٤٦ (١٩٦٠) ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٤١ (٤٨٩٠) وسمّاه صعصعة بن يزيد ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤٢٥ ، أسد الغابة ٣ / ٢١ ، تهك ٢ / ٦٠٧ ، سير ٣ / ٥٢٨ ، الاصابة ٢ / ١٩٢ (٤١٣٠) ، تهذيب ٤ / ٤٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ١٥٤ .

(٣) ٤ / ٣٨٢ .

(٤) الميزان ٢ / ٣١٥ .

(٥) تقريب ١ / ٣٦٧ .

١ - من طريق سفيان الثورى برواية وكيع وعبد الله بن نمير عنه به وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق مسلم ، لكنّ برواية الأعمش ، ووكيع ، وابن نمير . ثلاثتهم مقرونين (١) .

والترمذى برواية عبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون مقرونين (٢) ، وابن ماجه ، وبرواية وكيع (٣) ، والبيهقي برواية وكيع وابن نمير مقرونين (٤) ، وبرواية عبد الرزاق (٥) ثلاثتهم عنه ، والطحاوى برواية يزيد بن هارون (٦) ، كلهم عن سفيان عن سلمة بنحوه .

٢ - من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر (غندر) وهو الحديث "٢" .

ويشترك عبد الله بن أحمد في هذا الحديث باسناد من زوائده مقرونا مع اسناد أبيه ، لكنّ برواية يحيي بن سعيد القطان .

وقد أخرجه من هذا الطريق البخارى ، لكنّ برواية آدم ، ومحمد بن جعفر مقرونين . (٧) والبيهقي برواية سليمان بن حرب وآدم بن أبى اياس مقرونين (٨) . والبخارى برواية سليمان بن حرب (٩) ، ومسلم برواية محمد بن جعفر ، وبهز مفرقين (١٠) ، وأبو داود برواية محمد بن كثير ويحيى القطان مفرقين (١١) ، والنسائي

---

(١) الصحيح ٣/١٣٥٠ (كتاب اللقطة (ح ١٠) .

(٢) السنن ٣/٦٤٩ - أحكام ، باب ماجاء فى اللقطة وضالة الغنم (ح ١٣٧٤) . وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) السنن ٢/٨٣٧ - اللقطة ، باب ضالة الابل والبقر والغنم .

(٤) السنن الكبرى ٦/١٨٦ - اللقطة ، باب اللقطة يملكها الغني والفقير اذا لم تعترف بعد تعريف سنة .

(٥) السنن الكبرى ٦/١٩٢ باب الاختيار فى أخذ اللقطة ، ٦/١٩٧ ، باب ماجاء فيمن يعترف باللقطة .

(٦) شرح معانى الآثار ٣/١٣٧ كتاب الاجارات - باب اللقطة والضوال .

(٧) الصحيح ٣/١٦٢ - اللقطة - باب اذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه .

(٨) السنن الكبرى ٦/١٨٦ .

(٩) الصحيح ٣/١٦٥ - اللقطة - باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق .

(١٠) الصحيح ٣/١٣٥٠ (ح ٩) .

(١١) السنن ١/٣٩٥ - لقطة "١" .

برواية خالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر ، وبهز بن أسد . ثلاثتهم عنده .(١)
وأبو داود الطيالسي في مسنده(٢) . والطحاوى برواية أبي داود الطيالسي.(٣)
والبيهقي برواية أبي النضر ، وأبي داود وبهز . ثلاثتهم مفرقين عنده .(٤)
كلهم عن شعبة عن سلمة بنحوه .

٣ - من طريق حماد بن سلمة ، برواية بهز . وهو الحديث "٣" .

ويشترك عبد الله بن الامام أحمد أيضا في هذا الحديث باسناد من زوائده ، مقرونا باسناد أبيه عن حماد ، لكنّ برواية ابراهيم بن الحجاج الناجي .

وقد أخرجه من هذا الطريق مسلم ، لكنّ برواية بهز مقرونا بغيره .(٥)
والبيهقي برواية حجاج بن المنهال ، وموسى بن اسماعيل(٦) ، كلاهما بنحوه .
وأبو داود برواية موسى بن اسماعيل بمعناه .(٧)

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة ، عدة طرق أخرى :

١ - من طريق الأعمش برواية جرير . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم(٨) ، مقرونا بغيره .
والبيهقي(٩) _ كلاهما عن الأعمش بنحوه .

٢ - من طريق محمد بن جحادة برواية عبد الوارث بن سعيد . وهو الحديث "٥"

---

(١) قال في تحفة الأشراف ١/١٨ " النسائي في اللقطة (في الكبرى) عن محمد ابن قدامة ، عن جرير بن عبد الحميد به . وعن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ،عن خالد بن الحارث - وعن عمرو بن علي الفلاس ، عن محمد ابن جعفر غندر - وعن عمر بن يزيد الجرمي ،عن بهز بن أسد . ثلاثتهم عن شعبة " أ هـ .

(٢) المسند /٧٥ (ح ٥٥٢) .

(٣) شرح معاني الآثار ٣/١٣٧ .

(٤) السنن الكبرى ٦/١٩٣ ، لقطة باب تعريف اللقطة ومعرفتها والاشهاد عليها ، باب بيان مدة ٦/١٩٤ ، باب بيان مدة التعريف .

(٥) الصحيح ٣/١٣٥٠ .

(٦) السنن الكبرى ٦/١٦٩ ، باب فيمن يعترف باللقطة .

(٧) السنن ١/٣٩٥ .

(٨) الصحيح ٣/١٣٥٠ .

(٩) السنن الكبرى ٦/١٩٣ .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها الطحاوى (١) بنحوه .

٣ - من طريق عمارة بن غزية ، برواية عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، وهو الحديث "٦" تفرد به .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله طريقين أخرين :

أ - من طريق زيد بن أبي أنيسة ، برواية عبيد الله بن عمرو ، عند مسلم مقرونا (٢) ، بغيره ، والبيهقي (٣) .

ب - من طريق عبد الله بن الفضل ، برواية عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عند النسائي (٤) ، كلاهما عن سلمة بنحوه .

فقه الحديث :

اللقطة : الراجح أنّها مستحبة ، ثم تتفاوت وجوبا واستحبابا ، وكراهة حسب القصد والنية (٥) وهى : المال الضائع من صاحبه ، يجده غيره فيلتقطه (٦) . فقد جرت العادة فى عرف الناس على أخذ كل ما يجده ، والادعاء بملكيته ، والتصرف فيه ، ولمّا كان الاسلام حريصا على حقوق الغير ، وعدم الاعتداء عليها ، بتقويم النفس ، واصلاح اعوجاجها ، نرى أحاديث الباب تعالج هذه المسألة ، وتضع الحل الأمثل لها ، وهو التريث فى التصرف فيها : بالاعلان عنها بعد معرفة ما تحتويه وما فيها من عدد ، وكل ما يختص بها ، وجعلها كالوديعة لديه لمدة عام كامل على الأرجح (٧) - كما ذهب الى ذلك جمهور الفقهاء . وهذا غاية كبح جماح النفس فى حب الامتلاك ، وغاية العدل والأمانة . وهو الذى ينبغي تهذيب النفس عليه وترويضها . والله أعلم .

---

(١) شرح معاني الآثار ٣/١٣٧ . (٢) الصحيح ٣/١٣٥٠ .

(٣) السنن الكبرى ٦/١٩٦ .

(٤) قال فى تحفة الاشراف ١/١٨ مستدركا على النسائي : " وعن عمرو بن على عن عبد الله بن نمير به ، وعن محمد بن رافع ، عن حجين بن المثنى ، عن عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل عن سلمة بن كهيل نحوه .

(٥) ابن جزى المالكي في قوانين الاحكام /٣٥٧ .

(٦) المغني لابن قدامة ٦/٧٣ ، التعريفات للجرجاني /١٦٩ .

(٧) المجموع ١٤/١٤٢ ، المغنى لابن قدامة ٦/٧٣ ، وفيها تفصيل موسع .

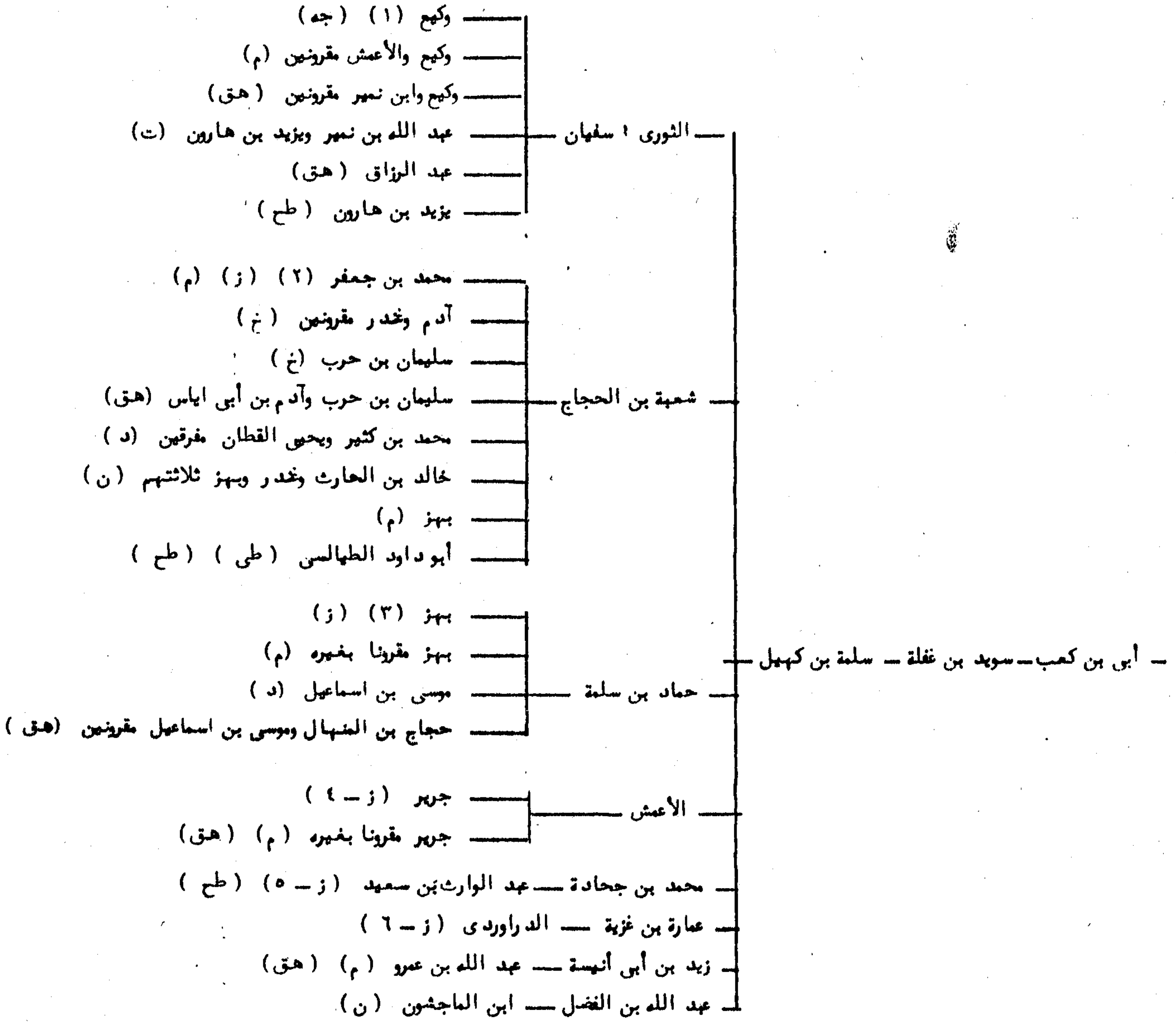
أبى بن كعب ــ سويد بن غفلة ــ سلمة بن كهيل
الثورى : سفيان
وكيع (١) (جه)
وكيع والأعمش مقرونين (م)
وكيع وابن نمير مقرونين (هق)
عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون (ت)
عبد الرزاق (هق)
يزيد بن هارون (طح)
شعبة بن الحجاج
محمد بن جعفر (٢) (ز) (م)
آدم وغندر مقرونين (خ)
سليمان بن حرب (خ)
سليمان بن حرب وآدم بن أبى اياس (هق)
محمد بن كثير ويحيى القطان مفرقين (د)
خالد بن الحارث وغندر وبهز ثلاثتهم (ن)
بهز (م)
أبو داود الطيالسى (طى) (طح)
حماد بن سلمة
بهز (٣) (ز)
بهز مقرونا بغيره (م)
موسى بن اسماعيل (د)
حجاج بن المنهال وموسى بن اسماعيل مقرونين (هق)
الأعمش
جرير (ز ــ ٤)
جرير مقرونا بغيره (م) (هق)
محمد بن جحادة ــ عبد الوارث بن سعيد (ز ــ ٥) (طح)
عمارة بن غزية ــ الدراوردى (ز ــ ٦)
زيد بن أبى أنيسة ــ عبد الله بن عمرو (م) (هق)
عبد الله بن الفضل ــ ابن الماجشون (ن)

(رقم) ــ لما فى المسند
(ز) + (ز ــ رقم) لزوائد عبد الله
(خ) للبخارى
(م) لمسلم
(د) لأبى داود

(ت): الترمذى
(ن) : النسائي
(جه) : ابن ماجه
(طى) : أبو داود الطيالسى
(هق) : للبيهقى

(طح) ــ للطحاوى

١٦ ــ كتاب أحاديث الأنبياء

١ ــ باب قصة وفاة آدم ــ عليه السلام ــ (١)

٦٨) $\frac{١٥٣}{١٣٦٤٥}$ ز ــ حدثنا عبد الله ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن عتي قال : رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا : هذا أبي بن كعب ، فقال : ((ان آدم ــ عليه السلام ــ لما حضره الموت قال لبنيه : أي بني انّي أشتهي من ثمار الجنّة ، فذهبوا يطلبون له ، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه (٢) ، وحنوطه (٣) ، ومعهم الفؤوس (٤) ، والمساحي (٥) والمكاتل (٦) فقالوا لهم : يابني آدم ما تريدون وما تطلبون ، أو ما تريدون ، وأين تذهبون قالوا : أبونا مريض فاشتهي من ثمار الجنة ، قالوا لهم : ارجعوا قد قضي قضاء أبيكم ، فجاءوا ، فلمّا رأتهم حوّاء عرفتهم فلاذت بآدم فقال : اليك اليك عنّي ، فانّي انّما أوتيت من قبلك خلّي بيني وبين ملائكة ربّي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسّلوه ، وكفّنوه ، وحنّطوه ، وحفروا له والحدوا (٧) له ، وصلوا عليه ، ثم دخلوا قبره فوضعوه في

---

(١) هذه الترجمة ليست في صحيح البخاري ، وانّما هي مقتبسة من الحديث نفسه .

(٢) لباس الميّت ، والجمع أكفان . الافصاح / ٣٢٠ .

(٣) الحنوط والحناط واحد : وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة . النهاية ١ / ٤٥٠ .

(٤) الفؤوس جمع فأس وهي الآلة التي تقطع الأشجار ، وهو مهموز وقد يخفّف ، النهاية ٣ / ٤٠٥ بتصرف .

(٥) جمع مسحاة : وهي الآلة التي يقلع بها الطين ونحوه . هدى الساري / ١٨٨ .

(٦) جمع مكتل : بالكسر وهو الزنبيل . تقدم ص هامش .

(٧) اللحد : الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت ، لأنّه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه ، يقال : لحدت وألحدت . النهاية ٤ / ٢٣٦ .

قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ، ثم حثّوا عليه التراب ، ثم قالوا : يابني آدم هذه سنتكم)) .

رجال الاسناد

١ ـ هدبة بن خالد القيسي : ثقة عابد . تقدم في الاعتكاف من هذا المسند ص١٩٤(٦١)

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره . تقدم في مسند جابر ص١٢٠ ٥

٣ ـ حميد بن أبي حميد (تيرويه) الطويل : أبو عبيدة الخزاعي البصرى ، خال حماد بن سلمة ، ولد سنة ٦٧ هـ ، أحد المحدثين الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، وثابت البناني ، والحسن البصرى ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه اسماعيل بن علية ، وأنس بن عياض الليثي ، وجرير بن حازم ، والحمادان ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وعاصم ، والقطان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان حميد ثقة كثير الحديث ، الا أنّه ربّما دلس عن أنس بن مالك "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، لا بأس به "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يدلس "(٧) ، وقال ابن عدى : " وحميد له حديث كثير مستقيم فاغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيء من حديثه ، وقد حدث عنه الأئمة ، وأما ما ذكر عنه أنّه لم يسمع من أنس الا مقدار ما ذكر ، وسمع

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٥ ، تاريخ خليفة / ٤٢٠ ، طبقات خليفة / ٢١٩ ، تك ٢ / ٣٤٨ (٣٧٠٤) ، تهك ١ / ٣٣٦ ، تذكرة ١ / ١٥٢ سير ٦ / ١٦٣ ، تهذيب الاسماء ١ / ١ / ١٧٠ ، تهذيب ٣ / ٣٨ ، شذرات ١ / ٢١١ .

(٢) الطبقات ٧ / ٢ / ١٧ .

(٣) الجرح ٣ / ٢١٩ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٣٦ (٣٤٥) .

(٥) ١ / ٢٦٦ (٣٢٨) .

(٦) الجرح ٣ / ٢١٩ (٩٦١) .

(٧) ٤ / ١٤٨ .

الباقي من ثابت عنه ، فان تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنّه عن ثابت ، لأنّه قد روى عن أنس ، وروى عن ثابت ، عن أنس ، فأكثر فأكثر مافي بابه أنّ الذى رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس ، وقد سمعه من ثابت ، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رواه ".(١) وقال الذهبي : " ثقة جليل يدلس ... ... وأجمعوا على الاحتجاج بحميد اذا قال سمعت ، وقد أورده العقيلي ، وابن عدى في الضعفاء "(٢) ، وقال الحافظ : " اختلف فى اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة ، مدلس ، وعابه زائدة لدخوله فى شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٢ هـ ويقال سنة ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ".(٣)

٤ـ الحسن : هو ابن أبي الحسن (يسار) البصرى : ثقة فقيه ، فاضل ، يرسل ويدلس ، ممن احتمل الائمة تدليسه (٤) . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص٥

٥ ـ عتى : ابن ضمرة السعدى ، ثقة . تقدم فى الجنائز ص٧(١) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لان فيه حميد الطويل وهو ثقة مدلس وقد عنعن الرواية ولم ترد الروايات الاخرى بالتصريح ، يرتقي الى الحسن بغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن ، عن عتى ، عن أبي بن كعب موقوفا عليه ، من طريق حميد ، برواية هدبه بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه العلماء موقوفا ومرفوعا . فممن أخرجه موقوفا من هذه الجهة البيهقي ، لكنّ من طريق يونس بن عبيد برواية هشيم (٥) . والدارقطني ، من طريق عثمان بن سعد ، برواية رحمة بن مصعب (٦) . كلاهما بنحو رواية عبد الله .

---

(١) ٦٨٤/٢/٢

(٢) الميزان ٦١٠/١ .

(٣) التقريب ٢٠٢/١ .

(٤) أنظر مراتب المدلسين /٥٦ (٤٠) .

(٥) السنن الكبرى ٤٠٤/٣ جنائز باب الحنوط للميت .

(٦) السنن ٧١/٢ جنائز باب مكان قبر آدم ـ صلى الله عليه وسلم ـ والتكبير عليه أربعا .

وأخرجه مرفوعا من هذه الجهة الحاكم ، لكن من طريق يونس بن عبيد ، برواية هشيم ، واسماعيل بن علية مقرونين بنحوه ، ومن طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد ، برواية عمر بن مالك المعافرى ، ضمن حديث طويل جدا ببعضه ثلاثتهم عنده (١) . وأبو داود الطيالسي (٢) ، والبيهقي (٣) ، والدارقطني (٤) ، من طريق يونس بن عبيد برواية خارجة بن مصعب ثلاثتهم بنحوه . والدارقطنى من طريق عثمان بن سعد برواية أبى عبيدة الحداد بنحوه . (٥)

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب مسألتين رئيستين :

المسألة الأولى : المرأة :

لمّا كانت المرأة شهوة من شهوات النفس الانسانية القوية ، يكشف لنا فى مجال التربية عن البواعث الفطرية الخفيّة التى يبدأ من عندها الانحراف اذا لم تضبط باليقظة الدائمة والتبصّر والاعتبار ، ومحاولة ردع النفس وما تشتهيه ، وزاجرا ايّاها بالعودة الى فطرتها السليمة والقويمة (٦) . ويتمثل ذلك فى قول آدم لحواء : ((اليك اليك عنى فانى انما أوتيت من قبلك خلى بيني وبين ملائكة ربّى ـ تبارك وتعالى ـ)) .

المسألة الثانية : فى أحكام الميت ، وما ينبغي له :

قال النووى : " واعلم أن غسل الميت وتكفينه ، والصلاة عليه ، ودفنه ، فروض كفاية بلا خلاف " . (٧)

---

(١) المستدرك ١/٣٤٤ ـ الجنائز باب قصة آدم ـ عليه السلام ـ وقال عن الطريق الأول ، وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وهو من النوع الذى لا يوجد للتابعي الا الراوى الواحد ، فان عتى بن ضمرة ليس له راو غير الحسن ، وعندى أن الشيخين عللاه بعلة أخرى ، وهو أنّه روى عن الحسن ، عن أبي دون ذكر عتى " ووافقه الذهبي فى التلخيص . وقال عن الطريق الثاني : "هذا لا يعلل حديث يونس بن عبيد ، فانّه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر والله أعلم . ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٢) المسند /٧٤ (٥٤٩) . وهو مقرون من طريق ابن فضالة برواية أبى داود الطيالسي مرفوعا .

(٣) السنن الكبرى ٣/٤٠٤ ـ جنائز باب الحنوط للميت .

(٤ + ٥) السنن ٢/٧١ الجنائز باب مكان قبر آدم ـ صلى الله عليه وسلم ـ والتكبير عليها أربعا .

(٦) ظلال القرآن ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤ بتصرف . (٧) المجموع ٥/١٠٨ .

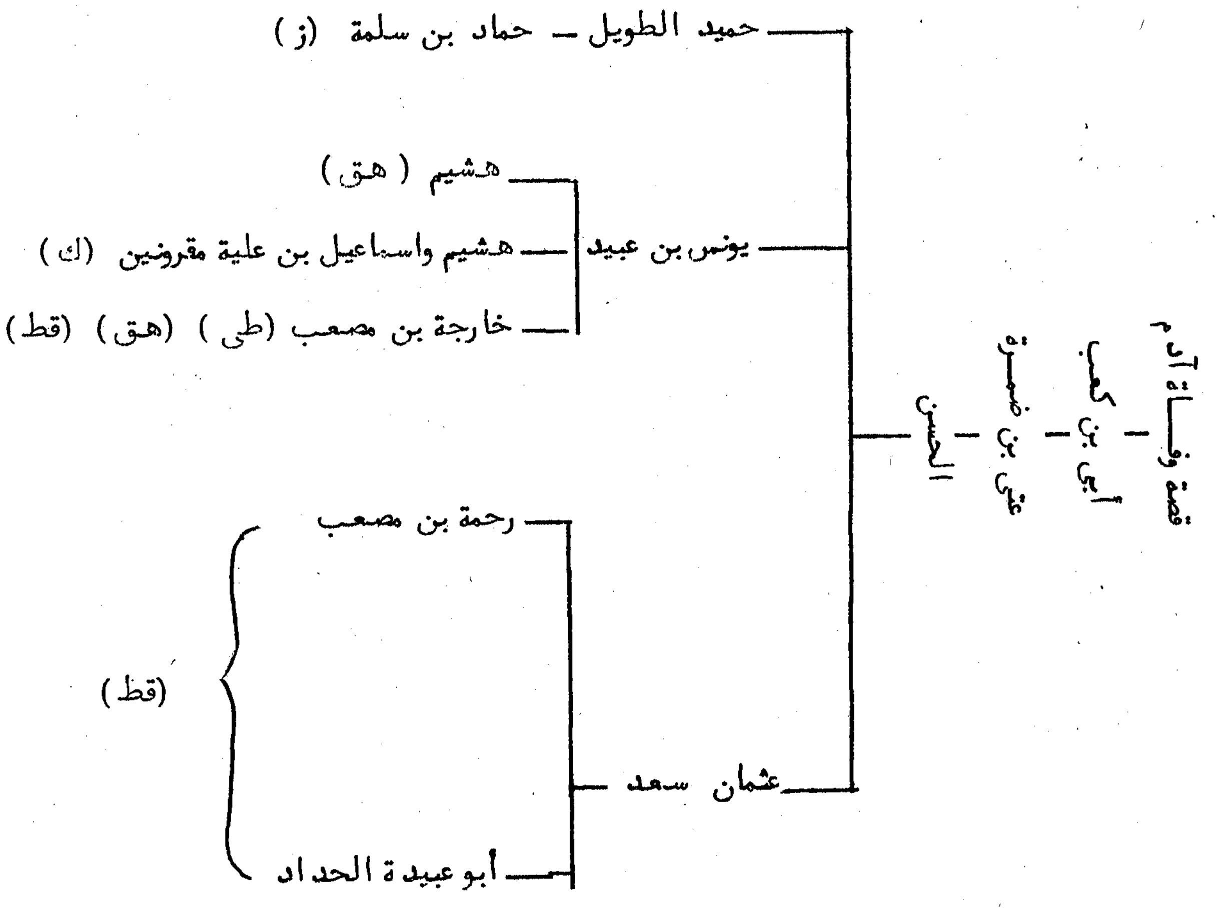
قصة وفاة آدم
أبي بن كعب
عتي بن ضمرة
الحسن
حميد الطويل ـ حماد بن سلمة (ز)
يونس بن عبيد
هشيم (هق)
هشيم واسماعيل بن علية مقرونين (ك)
خارجة بن مصعب (طى) (هق) (قط)
عثمان سعد
رحمة بن مصعب
أبو عبيدة الحداد
(قط)

٢ – باب يزفون : النسلان في المشى (١)

٦٩) ٣٩ / ١٢١/٥ ز – حدثنا عبد الله ، ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال حدثني وهب بن جرير، أنا سألته ، حدثنا أبي ، قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب : ((أنّ جبريل لمّا ركض زمزم بعقبه ، جعلت أم اسماعيل تجمع البطحاء ، فقال النبى – صلى الله عليه وسلم : رحم الله هاجر أم اسماعيل ، لو تركتها لكانت ماء معينا)) .

رجال الاسناد

١ – حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادى ، المعروف بابن الشاعر ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن حجاج بن محمد المصيصى ، والحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الرزاق ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبيد الله بن موسى ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعفان بن مسلم ، وروح بن عبادة ، وشبابة بن سوار وآخرين .

---

(١) صحيح البخارى ١٧٢/٤ ، وينبغي التنويه هنا أنّ هذه الترجمة متعلقة بالذي قبلها في صحيح البخارى ١٦٩/٤ باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله ابراهيم خليلا ﴾ النساء / ١٢٥ ، لكونه يتضمن قضية ابراهيم – عليه السلام – فأصبحت الترجمة التى بين أيدينا ملحقا لهذا الباب أو بمثابة الفصل ، فأشار البخارى الى الباب السابق بقوله : " يزفون " أخذا من قوله تعالى ﴿ فأقبلوا اليه يزفون ﴾ الصافات / ٩٤ ، وهو من زف في مشيه اذا أسرع ، مع الوضع في الاعتبار أنّ هذه الآية أيضا مرتبطة بابراهيم – عليه السلام – ثم أشار بقوله : " النسلان في المشى " – من نسل ينسل ، من باب ضرب يضرب – الى المعنى الحاصل من قوله : " يزفون " وهو الاسراع في المشى ، وما يفيده النسلان أيضا .

وأمّا مطابقة الحديث للترجمة ، فانّه يتضمن قصة هاجر وزمزم وهما طرف في قضية ابراهيم – عليه السلام – هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فان تعجل هاجر فيها معنى النسلان ، وهو الاسراع ، فتكون المطابقة وتعلق الحديث
===

روى عنه
اخرج له مسلم ، وابو داود ، / أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، وموسى بن هارون الحافظ واخرون (١) .

قال أبو حاتم : " صدوق " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال ابن أبى يعلي : " وهو ثقة فهم ، من الحفاظ " (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة ، مشهور حافظ " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٩ هـ " (٦) .

٢ ـ وهب بن جرير بن حازم الأزدى : ثقة . تقدم في الزكاة من هذا المسند ص١٥٧

٣ ـ جرير بن حازم بن زيد الأزدى : ثقة . تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص٧٣ .

٤ ـ أيوب بن أبي تميمة (٧) (كيسان) (٨) السختياني (٩) : أبو بكر البصرى العنزى ، ولد سنة ٦٦ هـ ، وكان من أوعية العلم الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن الحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو ابن دينار ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وأبي عثمان النهدى ، وأبى العالية البراء واخرين .

== بالترجمة واضحين والله أعلم . انظر فتح البارى ٣٩٩/٦ ، عمدة القارى ٢٥١/١٥ ـ ٢٥٢ " بتصرف " .

(١) تاريخ بغداد ٢٤٠/٨ (٤٣٤٤) ، طبقات الحنابلة ١٤٨/١ ، المنتظم ٢٠/٥ ، تهك ٢٣٦/١ ، سير ٣٠١/١٢ ، تذكرة ٥٤٩/٢ ، تهذيب ٢٠٩/٢ ، المنهج الأحمد ٢١٦/٢ (٨٣) ، شذرات ١٣٩/٢ .

(٢) الجرح ١٦٨/٣ . (٣) ٢٠٣/٨ .

(٤) طبقات الحنابلة ١٩٦/١ . (٥) الميزان ٤٦٦/١ .

(٦) تقريب ١٥٤/١ .

(٧) بفتح التاء وكسر الميم / مغنس / ٥٠ " بتصرف " .

(٨) بفتح الكاف وسكون واهمال السين . مغنس / ٢١٤ بتصرف .

(٩) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف نون : هذه النسبة الى عمل السختيان وبيعه ، وهو الجلود الضانية ليست بادم . اللباب ١٠٨/٢ . باختصار .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه اسماعيل بن علية ، وجرير ، والحمادان ، وحميد الطويل ، والسفيانان ، والأعمش ، وشعبة واخرون (١) .

قال ابن سعد : " وكان أيوب ثقة ، ثبتا فى الحديث ، جامعا ، عدلا ، ورعا ، كثير العلم ، حجة " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم " أيوب السختياني أحب الى فى كل شيء من خالد ، وهو ثقة ، لا يسأل عن مثله ، وهو أكبر من سليمان التيمي منزلة ايوب " (٤) ، ووثقه المديني (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " وكان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا " (٦) ، وذكره ابن شاهين فى الثقات (٧) ، وقال النووى : " واتفقوا على جلالته وامامته وحفظه وتوثيقه ، ووفور علمه وفهمه وسيادته " (٨) ، وقال الحافظ : ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ وله خمس وستون " (٩) .

٥ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، مرفوعا من طريق ايوب السختياني ، برواية جرير بن حازم .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٨ ، طبقات خليفة /٢١٨ ، تك ١/٤٠٩ (١٣٠٧) ، حلية ٣/٢ ــ ١٤ (٢٠١) ، صفة الصفوة ٣/٢٩١ (٥٢٦) ، تهك ١/١٣٣ ، سير ٦/١٥ ، تذكرة ١/١٣٠ ، تهذيب ١/٣٦٧ ، التحفة اللطيفة ١/٣٥٨ (٥٨٨) ، شذرات ١/١٨١ .

(٢) الطبقات ٧/٢/١٤ .

(٣ ، ٤) الجرح ٢/٢٥٦ .

(٥) العلل /٦٨ (٨٥) .

(٦) ٦/٥٣ .

(٧) تاريخ اسماء الثقات /٣٠ (٢٥) .

(٨) تهذيب الاسماء ١/١/١٣١ (٧٩) .

(٩) تقريب ١/٨٩ .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مرفوعا بنحوه ، النسائي (١) ، وبمثله عند ابن حبان (٢) .

وللبخارى من هذه الجهة عدة طرق :

١ ــ من طريق كثير بن كثير بروايتين :

أ ــ برواية ابن جريج ، تعليقا ولم يرفعه ، ولم يذكر أبى بن كعب (٣) .

ب ــ برواية ابراهيم بن نافع ، ضمن حديث طويل ، ولم يذكر أبيًّا (٤) .

٢ ــ من طريق أيوب السختياني ، وكثير بن كثير مقرونين برواية معمر ، ضمن حديث طويل جدا ، ذكر فيه قصة ابراهيم وهاجر أم اسماعيل فى مكة ، وقصة زمزم رفعه بنحوه ، ولم يذكر أبيا (٥) .

٣ ــ من طريق عبد الله بن سعيد بن جبير برواية أيوب ، رفعه بنحوه (٦) . فزاد في الاسناد عبد الله بن سعيد ، ولم يذكر أبيا .

وقد وجه الحافظ هذا الاختلاف عند البخارى ، وعلله بعد أن أسهب فى تخريج الرواية الأخيرة ، من طريق عبد الله بن سعيد ، ورجح أن الاختلاف مداره أمرين : أحدهما : ذكر عبد الله بن سعيد بن جبير فى الاسناد . والثانى : سماع ابن عباس هذا الحديث من النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ . وكلا الامرين لا يقدحان فى السند لثقة الجميع ولثبوت سماع أيوب السختيانى من سعيد بن جبير بلا واسطة . وأمّا سماع ابن عباس ، فان كان لم يسمعها من النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فهو من مرسل الصحابة المقبولة .

فظهر بهذا أنّه اختلاف يدور على ثقاة حفاظ ، من ناحية ، وعدم اعتماد البخارى على الرواية التى من طريق عبد الله بن سعيد فقط من ناحية أخرى (٧) .

---

(١) فى السنن الكبرى قاله فى تحفة الاشراف ١/٢٦ ، ٤/٤٣٩ .

(٢) موارد الظمآن / ٢٥٤ ــ الحج ــ باب ماجاء فى زمزم (ح ١٠٢٨) .

(٣) الصحيح ٤/١٧٢ ــ أنبياء ، باب يزفون : النسلان فى المشى . وقد وصل الحافظ في فتح البارى ٦/٤٠٠ التعليق .

(٤) الصحيح ٤/١٧٥ . (٥) الصحيح ٤/١٧٢ ــ ١٧٥ .

(٦) الصحيح ٤/١٧٢ .

(٧) فتح البارى ٦/٣٩٩ "بتصرف" وانظر عمدة القارى ١٥/٢٥٢ .

فقه الحديث :

زمزم - هذا المنبع الصافي الذى رزق الله به أهل مكة خاصة ، والمسلمين عامة ، والذى جعله الله - تبارك وتعالى - دواءً وشفاءً من كل داء ، هو مدار حديثنا فى هذا الباب باقتضاب ، من حيث استحباب التأنّي فى الخيرات وعدم الاستعجال بالتصرف ، فهاهى هاجر أم اسماعيل فى غفلة من لهفتها وخوفها وشفقتها على ابنها من أن يذهب الماء بعد تفجره من ركضة جبريل - عليه السلام - سدى فى الوادى ، فلجأت الى زمّه ، وجمعه لمنعه من الجريان والسريان ، ونسيت وهى في حالتها تلك من أن تركها فى جريانها وسريانها ، أفضل من جمعها وزمّها ، من حيث صيرورتها عينا صافيا ، ومنهلا معينا ، بدلا من حصرها وزمّها .

كما أنّ حديث الباب يفيد عودة الانسان عند الشدائد الى جبلته وفطرته متجردا من الطمع والجشع ومستسلما بالقناعة بما يقضيه ربّه ، فيقنع بما يكفي لسد حاجته وتفريج كربته وشدّته . والله أعلم .

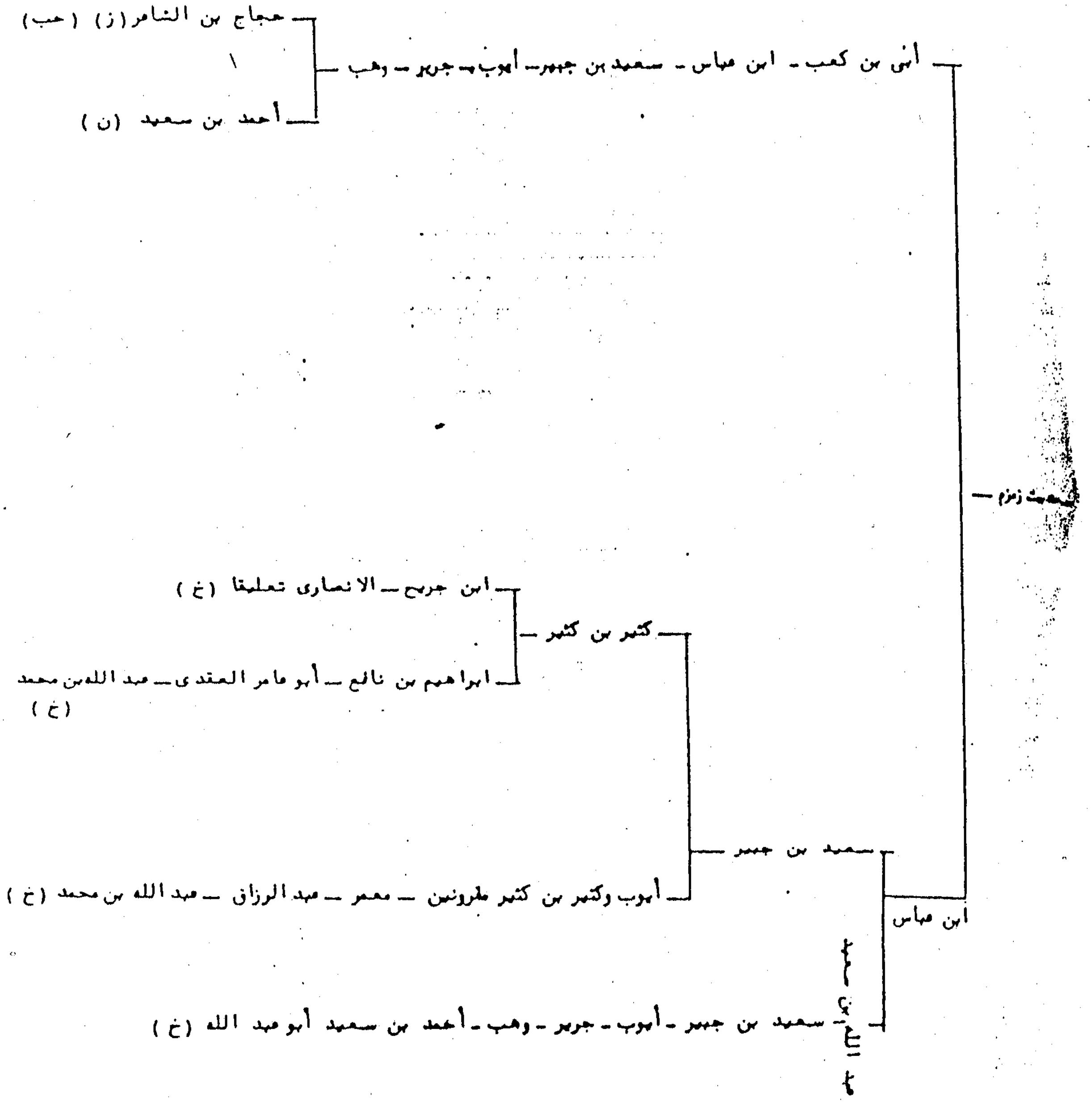
حديث زمزم
أبى بن كعب - ابن عباس - سعيد بن جبير - أيوب - جرير - وهب
حجاج بن الشاعر (ز) (حب)
أحمد بن سعيد (ن)
ابن عباس
سعيد بن جبير
كثير بن كثير
ابن جريج - الانصارى تعليقا (خ)
ابراهيم بن نافع - أبو عامر العقدى - عبد الله بن محمد (خ)
أيوب وكثير بن كثير مقرونين - معمر - عبد الرزاق - عبد الله بن محمد (خ)
عبد الله بن سعيد
سعيد بن جبير - أيوب - جرير - وهب - أحمد بن سعيد أبو عبد الله (خ)

٣ ـ باب حديث الخضر مع موسى ـ عليهما السلام ـ (١)

٧٠) ٣١ / ١١٨/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، حدثني سفيان بن عيينة ، أملاه علي ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس ـ قال أبي كتبته عن بهز وابن عيينة ـ حتى انّ نوفا (٢) يزعم (٣) أن موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليس

---

(١) صحيح البخارى ٤/ ١٩٠ .

(٢) بفتح النون وسكون الواو بعدها فاء . مغنس / ٢٥٩ ، وهو نوف بن فضالة ـ بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة . مغنس / ١٩٦ ـ البكالي ـ بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفى آخرها اللام : هذه النسبة الى بني بكال وهو بطن من حمير . اللباب ١/ ١٦٨ ـ كان أحد الحكماء العلماء من القصاص من طبقة كبار التابعين " الثانية " ، روى عن ثوبان مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكعب الأحبار ، وأبي أيوب الانصارى وآخرين ، روى عنه البخارى ومسلم ، وسعيد بن جبير ، وأبو اسحاق الهمداني وآخرون ، ذكره ابن حبان فى الثقات ٥/ ٤٨٣ ، وقال الحافظ فى التقريب ٢/ ٣٠٩ : " شامي مستور ، وانما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، من الثانية ، مات بعد التسعين " وقال في فتح البارى ٨/ ٤١٣ كتاب التفسير (٣) " تابعي صدوق " .

مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٢/ ٦١٢ ، طبقات خليفة / ٣٠٨ ، تك ٨/ ١٢٩ (٢٤٥١) ، الجرح ٨/ ٥٠٥ (٢٣١١) ، الحلية ٦/ ٤٨ (٣٢٦) ، تهك ٣/ ١٤٢٦ ، تهذيب ١٠/ ٤٩٠ .

(٣) في رواية سفيان يزعم أنّ موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل ، ووقع فى رواية ابن اسحاق عن سعيد بن جبير ، عند النسائي قال : " كنت عند ابن عباس وعنده قوم من أهل الكتاب فقال بعضهم : يا أبا عباس إن نوفا يزعم عن كعب الأحبار أنّ موسى الذى طلب العلم ، انّما هو موسى ابن ميشا أي ابن أفرائيم بن يوسف ـ عليه السلام ـ فقال ابن عباس : أسمعت ذلك منه ياسعيد ؟ قلت : نعم ، قال : كذب نوف " وليس بين الروايتين تعارض لأنّه يحمل على أنّ سعيدا أبهم نفسه في هذه الرواية ، ويكون قوله : فقال بعضهم أى بعض الحاضرين ، لا بعض أهل الكتاب ، ووقع عند مسلم من هذا الوجه "قيل لابن عباس بدل قوله : " فقال بعضهم " وعند أحمد فى رواية

===

بصاحب الخضر (١) ، قال فقال : كذب عدو الله (٢) ، حدثنا أبي بن كعب عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : ((قام موسى — عليه السلام — خطيبا في بني اسرائيل فسئل أى الناس أعلم ؟ قال : أنا ، فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه قال : بل (٣) عبد لى عند مجمع البحرين (٤) هو أعلم منك ، قال : أى ربّ فكيف لي به ؟ قال : خذ حوتا فاجعله فى

== أبي اسحاق " وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا ، وقال : أكذاك يا سعيد ؟ ، قلت : نعم أنا سمعته " ، وقال ابن اسحاق فى المبتدأ : " كان موسى بن ميشا قبل موسى بن عمران نبيا في بني اسرائيل ، ويزعم أهل الكتاب أنّه الذى صحب الخضر . قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(١) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها ، وهو لقب واختلفوا فى اسمه ، والراجح — كما ذكر الحافظ — أنّ اسمه بليا — بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت — ابن ملكان ابن فالغ ، يصل نسبه الى نوح نبى الله — عليه السلام — وسبب تلقيبه بالخضر كما قال الأكثرون لأنّه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء لما روى البخارى في صحيحه ٤/١٩٠ — كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديث الخضر مع موسى — عليه السلام — من جهة همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — من طريق معمر ، برواية ابن المبارك أنّه قال : " انّما سمّى الخضر لأنّه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء " . وقد أسهب الامام النووى فى تهذيب الأسماء ١/١/١٧٦ (١٤٧) ، والحافظ فى فتح البارى ٦/٤٣٣ (٢٧) فى سيرة الخضر مما يغنى عن التوسع .

(٢) قوله : " كذب " وقوله : " عدو الله " محمولا على ارادة المبالغة فى الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة . قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(٣) " بل " باسكان اللام والتقدير : فأوحى الله اليه لا تطلق النفى بل قل : خضر " قاله الحافظ فى فتح البارى ١/١٦٩ — كتاب العلم (١٦) باب ما ذكر فى ذهاب موسى — صلى الله عليه وسلم — فى البحر الى الخضر .

(٤) المجمع : الملتقى — وهو اسم مكان ، ولعل المراد مكان يقرب فيه التقاء البحرين . والا فهما لا يلتقيان الا على البحر المحيط به وهما شعبتان منه ، وقد اختلف العلماء فى تحديد أسمائهما الآلوسى في روح المعانى ١٥/١٢/٣١٥ ابن جرير الطبرى في تفسيره ١٥/١٧٦ ، القرطبي فى تفسيره ٥/٤٠٤٨ .

مكتل (١) ، ثم انطلق ، فحيثما فقدته فهو (٢) ، ثمّ ، فانطلق موسى ومعه فتاه (٣) يمشيان حتى انتهيا الى الصخرة (٤) ، فرقد (٥) موسى – عليه السلام – واضطرب الحوت (٦) فى المكتل فخرج فوقع فى البحر ، فامسك الله عنه جرية (٧) مثل الطاق (٨) ، وكان للحوت سربا " (٩) ، وقال سفيان : فعقد الابهام

---

(١) بكسر الميم وفتح المثناة الزنبيل والقفة ، قيل : انه يسع خمسة عشر صاعا ويجمع على مكائل . النهاية ٤/١٥٠ .

(٢) بفتح الثاء المثلثة : اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا ينصرف ، بمعنى هناك أى العبد الأعلم منك . قاله البدر العيني فى عمدة القارى ١٥/٢٩٩ أحاديث الانبياء ، ٢/١٩٤ – العلم .

(٣) اسمه يوشع بن نور ، كما رجحه الحافظ فى فتح البارى ٨/٤١٥ .

(٤) هى موضع الموعد كما سيأتي بيانه ، وذكر أنّ هذه الصخرة قريبة من نهر الزيت ، وهو نهر معين عنده كثير من شجر الزيتون ، روح المعانى ١٥/٣١٦ ، تفسير النسفي ٣/١٩ .

(٥) أى نام .

(٦) أى تحرك فى المكتل وكان الحوت مالحا – كما سيأتي فى الروايات الأخرى – وخرج من المكتل فسقط فى البحر . عمدة القارى ١٩/٤١ كتاب التفسير .

(٧) بكسر الجيم أى حالة الجريان ، مجمع بحار الأنوار ١/٣٥٢ ، حاشية الشهاب على البيضاوى ٦/١١٧ " .

(٨) أصله طائق جمعه طوائق وهو ما عطف أعلاه بالبناء وجعل مقوسا كالقنطرة ، وترك تحته خاليا . مقاييس اللغة ٣/٤٣٣ ، عمدة القارى ٢/١٨٩ ، كتاب العلم – باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم ، لسان العرب ١٠/٢٣٢ " بتصرف " .

(٩) بالتحريك المسلك في خفية . النهاية ٢/٣٥٦ . قلت : والالفاظ الثلاثة (٧ – ٩) مرتبطة مع بعضها البعض من حيث حصول التشبيه بها والاعجاز فان ايقاف حركة الماء وجريانها عند مسلك الحوت في البحر وعدم رجوعها والتئامها على طبيعتها كون نوعا من العقد الدائرى لاتصال جانبي الماء من الاعلى دون الأسفل متخذة شكل أشبه بالقنطرة التى يعبر عليها الناس أو النفق فى الجبل أو تحت الارض . فتح القدير ٣/٢٩٨ ، محمد حسين الطباطبائي فى الميزان فى تفسير القرآن ١٣/٣٤٠ " بتصرف " .

والسبابة وفرج بينهما ((فانطلقا ، حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا)) قال : ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر قال : ((ذلك ما كنّا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا يقصان آثارهما ، قال وكان لموسى أثر الحوت عجبا (١) وللحوت سربا)) فذكر الحديث (٢) .

رجال الاسناد

١ – بهز بن أسد العمي : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١١ (٤) .

٢ – سفيان بن عيينة الهلالي : ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا أنّه تغير حفظه بآخره ، وكان ربّما دلس . تقدم في مسند جابر ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٣ – عمرو بن دينار الجمحي (٣) : أبو محمد المكي الأثرم (٤) ، ولد سنة ٤٥ هـ أو ٤٦ هـ أحد الأعلام ، من أوعية العلم وأئمة الاجتهاد ، شيخ الحرم في زمانه ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن جبير ، وعامر بن سعد بن أبي وقّاص ، وسعيد بن المسيب ، وابن عباس ، والزهري ، وأبي هريرة وآخرين .

---

(١) يحتمل أن يكون هذا من كلام يوشع ، أخبر موسى أنّ الحوت اتّخذ سبيله عجبا للناس ، وموضع التعجب أنّ يحيا حوت قد مات وأكل شقّه ، ثم يثب الى البحر ويبقى أثر جريته في الماء لا يمحو أثرها جريان ماء البحر ، ويحتمل أن يكون من كلام الله – سبحانه وتعالى – لبيان طرف آخر من أمر الحوت ، فيكون ما بين الكلامين اعتراضا . قاله الشوكاني في فتح القدير ٣/٣٩٨ .

(٢) على نحو ما فصلته الأحاديث التي ستأتي .

(٣) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة : هذه النسبة الى بني جمح وهم بطن من قريش . اللباب ١/٢٩١ باختصار .

(٤) بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفي آخرها الميم : هذه اللفظة لمن كانت سنّه متفتّتة ، وعرف به بعض أحداث المنتسب . اللباب ١/٢٨ باختصار .

أخرج له الجماعة، / روى عنه الحمادان، والسفيانان، وشعبة، وعبد الملك بن جريج، ومسعر، وهشيم، وأبو عوانة اليشكرين وآخرون (١).

قال ابن سعد: " وكان عمرو ثقة ثبتا، كثير الحديث " (٢)، وقال العجلي: " ثقة، وكان سفيان بن عيينة أروى الناس عنه " (٣)، وقال أبو حاتم: " ثقة ثقة " (٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥)، وذكره الدارقطني في التابعين (٦)، وابن شاهين في الثقات (٧)، وقال الذهبي: " عالم الحجاز فحجة وماقيل عنه من التشيع فباطل " (٨)، وقال النووي: " وأجمعوا على جلالته وامامته وتوثيقه " (٩)، وقال الحافظ: " ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ " (١٠) وهو ابن ثمانين سنة.

٤ – **سعيد بن جبير بن هشام الأسدي**: أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي، أحد العلماء العباد، ولد سنة ٤٦ هـ تقريبا، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة ".

روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعائشة أم المؤمنين وآخرين.

أخرج له الجماعة، / روى عنه حبيب بن أبي ثابت، وذر بن عبد اللة، وسلمة بن كهيل،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٤٢، طبقات خليفة ١/٢٨١، تاريخ خليفة / ٣٦٨، تك ٦/٣٢٨، المعرفة ٢/١٨، ٢٠٧، تهك ٢/١٠٣٢، الكاشف ٢/٣٢٨، سير ٥/٣٠٠، غاية النهاية ١/٦٠٠، (٢٤٥١)، تهذيب ٨/ ٢٨، شذرات ١/١٧١، طبقات الحفاظ / ٤٣ (٩٦).

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٥٤. (٣) تاريخ الثقات / ٣٦٣(١٢٥٧).

(٤) الجرح ٦/٢٣١ (١٢٨٠). (٥) ٥/١٦٧.

(٦) ١/٢٦٢ (٧٦٥)، ٢/١٧٦ (٨٦٧).

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٣ (٨٤٩).

(٨) الميزان ٣/٢٦٠.

(٩) تهذيب الاسماء ١/٢/٢٧ (١٥).

(١٠) تقريب ٢/٦٩.

والأعمش ، وسماك بن حرب ، وطلحة بن مصرف ، وابناه عبد الله بن سعيد بن جبير ، وعبد الملك بن سعيد بن جبير ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني ، والزهرى ، ومجاهد بن جبر المكي ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (١) .

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان فقيها ورعا عابدا فاضلا " (٤) ، وذكره الدارقطنى في التابعين (٥) ، وابن شاهين فى الثقات (٦) ، وقال النووى : " وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم فى التفسير والحديث ، والفقه والعبادة ، والورع ، وغيرها من صفات الخير " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين " (٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٧١) $\frac{٢٣}{١١٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، قال الوليد : حدثني الأوزاعي ، وقال محمد : ثنا الأوزاعي أنّ الزهرى حدّثه عن عبيد الله بن

---

(١) الطبقات الكبرى ١٧٨/٦ ـ ١٨٧ ، تاريخ ابن معين ٢/ ١٩٦ ، طبقات خليفة / ٢٨٠ ، تاريخ خليفة / ٢٤٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، تك ٤٦١/٣ (١٥٣٣) ، المعرفة ٧١٢/١ ، أخبار القضاة ٤١١/٢ ، الحلية ٤/ ٢٧٢ ، صفة الصفوة ٣/ ٧٣ (٤١١) ، تهك ١/ ٤٨٠ ، سير ٣٢١/٤ ، تذكرة ٧١/١ ، تهذيب الأسماء ٢١٦/١/١ ، غاية النهاية ٣٠٥/١ ، تهذيب ١١/٤ ، شذرات ١٠٨/١ .

(٢) الجرح ١٠/٤ (٢٩)

(٣) تاريخ الثقات / ١٨١ (٥٣٣) . (٤) ٢٧٥/٤ .

(٥) ١٤٧/١ (٣٥٣) ، ٩٢/٢ (٣٩٤) .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٩٨ (٤٤١) .

(٧) تهذيب الأسماء ٢١٦/١/١ (٢٠٨) .

(٨) تقريب ٢٩٢/١ .

عبد الله عن ابن عباس : ((أنّه تمارى (١) هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى (٢) فى صاحب موسى ـ عليه السلام ـ الذى سأل السبيل الى لقيه (٣) ، فقال ابن عباس : هو خضر اذ مر بهما أبى بن كعب ، فناداه ابن عباس وقال : انّي تماريت أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى ـ عليه السلام ـ الذى سأل السبيل الى لقيه ، فهل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذكر شأنه ؟ قال : نعم ، سمعت

---

(١) أى تجادلت ، من التمارى ، وهو التجادل والتنازع ، وهو بمعنى ماريت ، لأنّ باب المفاعلة لمشاركة اثنين ، وباب التفاعل لاكثر منهما يقال : ماريت الرجل أماريه مراء أى جادلته ، ومادته الميم والراء والياء اخر الحروف ، والمراد بالجدل المذكور فى الحديثين هو الجدل الممدوح ، لأنّه يقصد معرفة الحق، قاله البدر العيني فى عمدة القارى ١/٦٢ ، كتاب العلم ـ باب ما ذكر فى ذهاب موسى فى البحر الى الخضر . وقال ابن الأثير فى النهاية ٤/٣٢٢ : " المراء : الجدال والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة " قال الحافظ فى فتح البارى ١/١٦٩ : " وهذا التمارى الذى وقع بين ابن عباس والحر ، غير التمارى الذى وقع بين سعيد بن جبير ونوف البكالي ، فانّ هذا في صاحب موسى ـ هل هو الخضر أو غيره ، وذلك فى موسى ـ هل موسى ابن عمران الذى أنزلت عليه التوراة ، أو موسى بن ميشا بكسر الميم وسكون التحتانية بعدها معجمة ، وسياق سعيد بن جبير للحديث عن ابن عباس أتم من سياق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لهذا بشيء كثير " أ هـ .

(٢) الحر : بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ، ابن قيس : بفتح القاف وسكون الياء ، ابن حصن : بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين ، الفزارى : بفتح الفاء وسكون الالف بعدها راء : هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهى قبيلة من قيس عيلان ينسب اليها خلق كثير . والحر بن قيس بن حصن الفزارى : صحابي جليل مشهور ، كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرجعه من تبوك ، وكان من جلساء عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ .

أسد الغابة ١/٣٩٣ ، الاصابة ١/٣٢٣ ، فتح البارى ١/١٦٩ ، عمدة القارى ١/٦٢ ، اللباب ٢/٤٢٩ ، مغنس / ٧٧ . بتصرف .

(٣) بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء آخر الحروف ، مصدر بمعنى اللقاء ، عمدة القارى ١/٦٢ .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((بينا موسى ـ عليه السلام ـ في ملأ من بني اسرائيل ، اذ قام اليه رجل فقال : هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال : لا ، فأوحى الله ـ تبارك وتعالى ـ اليه : عبدنا خضر (١) فسأل موسى السبيل الى لقيه وجعل الله ـ تبارك وتعالى ـ له الحوت آية فقيل له : اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه)) قال ابن مصعب في حديثه : ((فنزل منزلا فقال موسى ـ عليه السلام ـ لفتاه : آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، فعند ذلك فقد الحوت فارتدا على آثارهما قصصا فجعل موسى ـ عليه السلام ـ يتبع أثر الحوت في البحر فكان من شانهما ما قصّ الله ـ تبارك وتعالى ـ في كتابه)) .

رجال الاسناد

١ ـ الوليد بن مسلم القرشي : أبو العباس الدمشقي ، عالم أهل الشام ، ذا قدر وجاه ، صنّف التصانيف ، وتصدّى للامامة ، وتحمّل في طلب العلم ، واشتهر اسمه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أخيه عبد الجبار بن مسلم ، وسفيان الثوري ، وشعيب بن أبي حمزة ، وشيبان النحوي ، وعبد الرحمن بن عمرو ، والأوزاعي ، وعبد الملك بن جريج واخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وسويد بن سعيد ، وعلى ابن المديني ، ومحمد بن المثنى واخرون (٢) .

قال ابن سعد : " وكان الوليد ثقة ، كثير الحديث والعلم " (٣) ، وقال العجلى : " ثقة " (٤) ، وقال أبو حاتم " صالح الحديث (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ممن صنف وجمع ، الا أنه ربّما قلب الاسامي وغيّر الكنى " (٦) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال : " يرسل ، يروى عن الاوزاعى ، أحاديث

---

(١) انما قال عبدنا ـ وان كان السياق يقتضى أن يقول عبد الله ـ لكونه أورده على طريق الحكاية عن الله سبحانه وتعالى والاضافة للتعظيم . فتح البارى ١ / ١٦٩ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٣٤ ، طبقات خليفة / ٣١٧ ، تك ٨ / ٥٢ (٢٥٣٢) ، المعرفة ٢ / ٤٢٠ ، تهك ٣ / ١٤٧٥ ، سير ٩ / ٢١١ ، تذكرة ١ / ٣٠٢ ، غاية النهاية ٢ / ٣٦٠ (٣٨٠٧) ، تهذيب ١١ / ١٥ ، شذرات ١ / ٣٤٤ ،

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ١٧٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٦٦ .

(٥) الجرح ٩ / ١٧ (٧٠) .

(٦) ٩ / ٢٢٢ .

الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، مثل نافع ، وعطاء ، والزهرى ، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي ، عن عطاء يعني مثل : عبد الله بن عامر الأسلمي ، واسماعيل بن مسلم" (١) ، وقال الذهبي في الميزان : " اذا قال الوليد عن ابن جريج ، أو عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن الكذابين ، فاذا قال حدثنا فهو حجة " (٢) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " امام مشهور صدوق ولكنّه يدلس عن ضعفاء ولا سيما في الأوزاعي ، فاذا قال ثنا الأوزاعي فهو حجة " (٣) ، وقال النووى : " وأجمعوا على جلالته وارتفاع محله في العلم وتوثيقه " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، لكنّه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة ٩٤هـ أو ٩٥هـ " (٥)

٢ ـ محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني (٦) : أبو عبد الله ، وقيل أبو الحسن ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، والأوزاعي ، وقيس بن مالك ، ومالك بن أنس وآخرين .

اخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، وخلاد بن أسلم ، وروح ابن عبد المؤمن ، وابنا أبي شيبة وآخرون (٧) .

قال ابن معين : " ليس بشيء " (٨) ، وقال البخارى : " كان يحيى بن معين سيء الرأى فيه " (٩) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (١٠) ، وقال أبو حاتم :

---

(١) الضعفاء والمتروكون / ٤١٥ (٦٣١) .

(٢) ٤/ ٣٤٧ . (٣) ٢/ ٧٢٥ .

(٤) تهذيب الأسماء ١/ ٢/ ١٤٧ (٢٣١) . (٥) تقريب ٢/ ٣٣٦ .

(٦) بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الالف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء ـ وهى مدينة على الفرات والخابور بالقرب من الرقة وهى قرقسيا . اللباب ٣/ ٢٧ باختصار .

(٧) تك ١/ ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٦ (١٣٦٥) ، تهك ٣/ ١٢٧٣ ، الميزان ٤/ ٤٢ ، تهذيب ٩/ ٤٥٨ .

(٨) ضعفاء العقيلي ٤/ ١٣٨ . (٩) التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩ .

(١٠) الضعفاء الكبير ٤/ ١٣٨ (١٧٠٠) .

" ليس بالقوى ... ضعيف الحديث " (١)، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : " كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فان احتج به محتج، وفيما لم يخالف الاثبات ان اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا " (٢)، وذكره ابن عدى فى الكامل وقال : " وعدى أنّه ليس بروايته بأس " (٣)، وقال الذهبي : " فيه ضعف " (٤)، وقال الحافظ : " صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨ " (٥)

٣ ـ الأوزاعي : (٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو (يحمد) (٧) الشامي، ولد سنة ٨٧ هـ، كان امام أهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة، أجمع العلماء على امامته وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله، وأقاويل السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة، مصرحة بورعه وزهده، وعبادته، وقيامه بالحق، وكثرة حديثه، وغزارة فقهه، وشدة تمسكه بالسنة، وبراعته في الفصاحة، واجلال أعيان أئمة عصره، من الأقطار له واعترافهم بمرتبته (٨)، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة ".

روى عن الأعمش، وعبد الملك بن جريج، وعبدة بن أبي لبابة، ومحمد بن عباد، والزهرى، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وآخرين.

اخرج له الجماعة، روى عنه أنس بن عياض الليثي، وخارجة بن مصعب الخراساني، وسفيان الثورى، وشعبة، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير الكوفى، وعبد الرزاق، ومحمد بن مصعب القرقساني، وهقل بن زياد، وهو أثبت

---

(١) الجرح ٨/١٠٣ (٤٤١) .

(٢) ٢/٢٩٣ .

(٣) ٦/٢٢٦٩ .

(٤) الكاشف ٣/٩٧ .

(٥) تقريب ٢/٢٠٨ .

(٦) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى وفي آخرها العين : هذه النسبة الى الأوزاع وهى قرى متفرقة بالشام فجمعت وقيل لها الأوزاع . اللباب ١/٩٢ .

(٧) بضم الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الميم والمحدثون يفتحون الياء، مغنى/٢٨٤ " بتصرف " .

(٨) تهذيب الاسماء ١/١/٢٦٨ (٣٥٥) .

الناس فيه ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن القطان ، ويونس الأيلي ، وآخرون (١) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونا ، فاضلا ، خيرا ، كثير الحديث والعلم والفقه حجة " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة ، ما أقل ماروى عن الزهرى " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، من خيار الناس " (٤) ، وقال أبو حاتم : " فقيه ، متبع " (٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من فقهاء الشام وقرائهم ، وزهادهم ، ومرابطيهم " (٦) ، وذكره الدارقطني في التابعين " (٧) ، وابن شاهين في الثقات (٨) ، وقال الذهبي : " امام ثقة " (٩) ، وقال الحافظ " ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ " (١٠) .

٣ ــ الزهرى : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، تقدم في كتاب الايمان من هذا المسند ص٣٠(٨) .

٤ ــ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : أبو عبد الله المدني ، مفتي المدينة وعالمها ، وأحد الفقهاء السبعة (١١) ، كان بحرا من البحور في العلم ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٥٣ ، طبقات خليفة / ٣١٥ ، تاريخ خليفة / ٤٢٨ ، تك ٥/ ٣٢٦ (٣٤) ، المعرفة ٢/ ٣٩٠، ٤٠٨ ، حلية ٦/ ١٣٥ ، وفيات ٣/ ١٢٧ ، تهك ٢/ ٨٠٩ ، سير ٧/ ١٠٧ ، تذكرة ١/ ١٧٨ ، الكاشف ٢/ ١٧٩ ، تهذيب ٦/ ٢٣٨ ، شذرات ١/ ٢٤١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ١٨٥ . (٣) الجرح ٥/ ٢٦٦ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٩٦ (٩٧٠) . (٥) الجرح ٥/ ٢٦٧ (١٢٥٧) .

(٦) ٧/ ٦٢ .

(٧) ١/ ٢١٥ (٥٩١) ، ٢/ ١٥٢ (٧٠٥) .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ١٤٩ (٨٢١) .

(٩) الميزان ٢/ ٥٨٠ . (١٠) تقريب ١/ ٤٩٣ .

(١١) هم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبيد الله ابن عبد الله بن مسعود ، وخارجة بن زيد ، وسليمان بن يسار ، وفي السابع ثلاثة أقوال : فقيل : سالم بن عبد الله بن عمر ، وقيل : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وقيل : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال النووى في تهذيب الأسماء ١/ ١/ ١٧٢ ، والخطيب في الأسماء المبهمة/ ٦١٠ (فصل في بيان الفقهاء السبعة) .

من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ولازمه طويلا ، وابن عمر، وأبي سعيد والنعمان بن بشير ،وعمر بن الخطاب ، وعمار بن ياسر ، ووالدة عبد الله بن عتبة وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه أخوه عون ، والزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، وصالح بن كيسان واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث والعلم ، شاعرا "(٢) ، وقال العجلي : " وكان أعمى ، وكان أحد فقهاء المدينة في زمانه ، تابعى ثقة رجل صالح جامع للعلم "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من سادات التابعين ، وكان يعد من الفقهاء السبعة ، وربما قال الشعر "(٤) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٥) ، وقال النووى : " واتفقوا على جلالته ، وامامته وعظم منزلته "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، ثبت ، من الثالثة "(٧) وقال السخاوى : " وكان اماما ، حجة ، حافظا ، مجتهدا "(٨) ، مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٨ هـ ، وقيل غير ذلك .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف ولا يضر تدليس الوليد فهو مأمون ، لتصريحه بالتحديث ، وأما تسويته فينظر فيها ، فان صرح في رواية أخرى بتحديث

---

(١) طبقات خليفة : ٢٤٣ ، تاريخ خليفة/ ٣٢٠ ، تك ٥/ ٣٨٥ (١٢٣٩) ، المعرفة ١/ ٥٦٠ ، الجرح ٥/ ٣١٩ (١٥١٧) ، الحلية ٢/ ١٨٨ ، صفة الصفوة ٢/ ١٠٢ (١٦٦) ، وفيات ٣/ ١١٥ ، تهك ٢/ ٨٨٠ ، سير ٤/ ٤٧٥ ، تذكرة ١/ ٧٤ ، تهذيب ٧/ ٢٣ ، شذرات ١/ ١١٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٥ . (٣) تاريخ الثقات / ٣١٧ (١٠٥٩) .

(٤) ٥/ ٦٣ .

(٥) ذكر اسماء التابعين ١/ ٢٢١ (٦١٤) ، ٢/ ١٥٨ (٨٤٣) .

(٦) تهذيب الاسماء ١/ ١/ ٣١٢ (٣٨٠) .

(٧) تقريب ١/ ٥٣٥ . (٨) التحفة اللطيفة ٣/ ١٢٠ (٢٨١٤) .

شيخ شيخه لشيخه فينبه على ذلك ، وترتفع التسوية عنه ، وان لم يوجد ذلك ، فان كان مقرونا بغيره ، فيقال : ان العمدة في الرواية ليست عليه وحده اذا كان الراوي المقرون به: ثقة او صدوق فيرتقي ، واذا كان المقرون به ضعيفا - كما في روايتنا هذه - حيث جاء محمد بن مصعب وهو ضعيف مقرونا فلا يرتقي إلا بالشواهد او المتابعات .

(٧٢ ٣٣ / ٥/١٢٠، ١١٩ — ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي (١) ، ثنا عبد الله بن ابراهيم ، ٥
المروزي ، حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذى
املاه عليهم ، اخبرني يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار ، عن
سعيد بن جبير ، يزيد احدهما على الآخر (٢) وغيرهما (٣) قال :
سمعت يحدثه عن سعيد بن جبير قال : انا لعند عبد الله ٩

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة " حدثنا عبد الله ، حدثنى ابي " فنسب الرواية عبد الله الى ابيه الامام أحمد ، فجعلها من المسند أصلا ، وفي النسخة المخطوطة ٨٩ (٦/٣) قال : " حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم المروزى " ، فجعلها من زوائد عبد الله على مسند ابيه ، وقد ايد الحافظ في الاطراف ١/ل ٥ ما جاء في المخطوطة (٨٩) وجعلها من زوائد عبد الله حيث قال : " قال عبد الله ، حدثني عبد الله بن ابراهيم المروزى " قلت : الا آن ماجاء فيهما فيه نظر ، ويعكر على ماجاء فيهما من وجهين : الأول : ان عبد الله بن ابراهيم المروزى معدود من شيوخ الامام احمد ـ كما هو ظاهر في ترجمته ـ والثاني : ان عبد الله بن ابراهيم المروزى ليس من شيوخ عبد الله ولا هو معدود فيهم ، زد على ذلك أن عبد الله بن ابراهيم من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " ـ عند الحافظ ـ وعبد الله بن احمد من طبقة صغار اتباع أتباع التابعين " الثانية عشرة " فبينهما بون شاسع ، فلا يمكن السماع لعبد الله بن احمد من عبد الله بن ابراهيم ، وبهذا يترجح ما جاء في النسخة المطبوعة من ان هذا الحديث من اصل المسند ، وليس من زوائد عبد الله . والله أعلم .

(٢) أى احد المذكورين وهما يعلي بن مسلم ، وعمرو بن دينار فقط ، وهو احد شيخي ابن جريج فيه ، وهنا ابن جريج يروى عن يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار . عمدة القارى ١٩/٤٤ ـ تفسير باب " فلما بلغ مجمع بينهما " .

(٣) هذا من كلام ابن جريج ، أى غير يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار ، وقد
===

ابن عباس في بيته اذ قال : سلوني ، فقلت : ابا عباس (١) جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاص يقال له نوف ، يزعم انه ليس موسى بني اسرائيل ، اما عمرو بن دينار ، فقال : كذب عدو الله ، وأما يعلي بن مسلم ، فقال قال ابن عباس ، حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((ان موسى رسول الله ذكر (٢) الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب (٣) ولى ، فادركه رجل (٤) فقال : يارسول الله ، هل في الأرض أحد اعلم منك ؟ ، قال : لا ، قال : فعتب عليه ، اذ لم يرد العلم الى الله — تبارك وتعالى — فاوحى الله اليه : ان لي عبد اعلم منك . قال : اى رب وانى ؟ قال : مجمع البحرين ، قال : اى رب اجعل لي علما اعلم ذلك به " قال لي عمرو (٥) ، قال : " حيث يفارقك الحوت "

== سمعته يحدث بهذا الحديث عن سعيد بن جبير ، وقد عين ابن جريج بعض من ابهمه في قوله : " وغيرهما " وهو عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي المكي — كما سياتي في سياق الرواية . عمدة القارى ١٩/٤٤ ، فتح البارى ٨/٤١٢ .

(١) كنيته عبد الله بن عباس . فتح البارى ٨/٤١٢ .

(٢) بتشديد الكاف ، اى وعظهم . فتح ٨/٤١٣ .

(٣) يظهر لي ان هذا القدر من زيادة يعلي بن مسلم ، على عمرو بن دينار ، لأنّ ذلك لم يقع في رواية سفيان عن عمرو ، وهو اثبت الناس فيه ، قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(٤) لم اقف على تسميته ، وهو يقتضي ان السؤال عن ذلك وقع بعد أن فرغ من الخطبة وتوجه ، ورواية سفيان توهم أنّ ذلك وقع في الخطبة ، لكن يمكن حملها على هذه الرواية ، فان لفظه " قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل " فتحمل على أن فيه حذفا تقديره : قام خطيبا فخطب ففرغ فتوجه فسئل ، والذى يظهر ان السؤال وقع وموسى بعد لم يفارق ، ويؤيده ان في منازعة ابن عباس والحر بن قيس " بينما موسى في ملا بني اسرائيل جاءه رجل فقال : هل تعلم احدا اعلم منك " . فتح البارى ١/١٦٩ ، ٨/٤١٣ .

(٥) القائل : هو ابن جريج : فتح البارى ٨/٤١٣ .

وقال يعلي : " خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح ، فأخذ حوتا فجعله في مكتل ، قال لفتاه : لا أكلفك الا أن تخبرني حيث يفارقك الحوت قال : ماكلفتني كثيرا ، فذلك قوله تبارك وتعالى اذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست من سعيد بن جبير (١) ، قال : فبينا هو في ظل صخرة فى مكان ثريان (٢) اذ تضرب الحوت (٣) وموسى نائم ، قال فتاه : لا أوقظه ، حتى اذا استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله تبارك وتعالى عليه جرية البحر حتى كان أثره في حجر (٤) ، فقال لي عمرو- وكأن أثره في جحر وحلق ابهاميه واللتين تليانهما . (٥)

" لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - قال قد قطع الله - تبارك وتعالى عنك النصب - ليست هذه عن سعيد بن جبير (٦) ، فأخبره (٧) ، فرجعا

---

(١) القائل : ليست عن سعيد ، هو ابن جريج ومراده أن تسمية الفتى ليست عنده في رواية سعيد بن جبير ، ويحتمل أنّ الذى نفاه صورة السياق لا التسمية فانها وقعت فى رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير ولفظه " ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون " فتح البارى ٨/ ٤١٤ .

(٢) بفتح الثاء المثلثة وسكون الراء وتخفيف الياء آخر الحروف على وزن فعلان من الثرى ، وهو التراب الذى فيه نداوة أو بلل . فتح البارى ٨/٤١٥ ، عمدة القارى ١٩/٤٥ .

(٣) بضاد معجمة وتشديد وهو تفعل من الضرب في الأرض وهو السير ، وفي رواية سفيان " واضطرب الحوت في المكتل فخرج فسقط في البحر" وفي رواية أبي اسحاق عند مسلم " فاضطرب الحوت في الماء" ولا مغايرة بينهما لأنّه اضطرب أولا في المكتل فلما سقط في الماء اضطرب أيضا ، فاضطرابه الأول فيما في مبدأ ما حيى ، والثاني : فى سيره في البحر حيث أتخذ فيه مسلكا . فتح البارى ٨/٤١٥ باختصار .

(٤) بفتح الحاء المهملة والجيم ويروى بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ، وهو أوضح . عمدة القارى ١٩/٤٥ .

(٥) يعني السبابتين . عمدة القارى ١٩/٤٥ .

(٦) هو قول ابن جريج ، ومراده أنّ هذه اللفظة ليست في الاسناد الذى ساقه . فتح البارى ٨/٤١٦ .

(٧) بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الباء الموحدة والراء وهاء الضمير : من ===

فوجدا خضرا - عليه السلام - فقال لي عثمان بن أبي سليمان (١) على طنفسه (٢) خضراء على كبد (٣) البحر قال (٤) سعيد بن جبير : مسجى ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه ، فسلم عليه موسى ، فكشف عن وجهه وقال : هل بأرضك من سلام ؟ من أنت ؟ قال : أنا موسى ،

= = = الاخبار ، قال بعضهم - يعني الحافظ في فتح الباري ٧/٤١٦ - أي أخبر الفتى موسى بالقصة ، قلت - أي البدر العيني - ما أظنّ أن هذا المعنى صحيح ، والذي يظهر لي أن المعنى نفي الاخبار عن سعيد بهذه اللفظة لمن روى عنه ، وفي رواية لأبي ذر آخره - بهمزة ومعجمة وراء وهاء - وفي أخرى - بمد الهمزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها هاء الضمير - أي الى آخر الكلام ، وفي أخرى بفتحات وتاء تأنيث منونة منصوبة ، قاله البدر العيني في عمدة القاري ١٩/٤٥ .

(١) القائل هو ابن جريج ، وعثمان بن أبي سليمان : هو ابن جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل القرشي المكي ، أحد المحدثين وقاضي مكة ، من طبقة صغار التابعين " السادسة " . روى عن حمزة بن عبد الله بن عمر وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وآخرين . روى عنه البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي ، وابن ماجه ، واسماعيل بن أمية ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرون . وثقه ابن سعد في الطبقات ٥/٣٥٧ ، والعجلي في تاريخه /٣٢٧ (١١٠٤) ، وابن معين ، وأبو حاتم في الجرح ٦/١٥٢ (٨٣١) ، وابن حبان في الثقات ٧/١٩٢ ، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات /١٣٩ ، والحافظ في التقريب ٢/٩ ، وانظر ترجمته في : تهك ٢/٩٠٩ ، تك ٢/٣٢٣ (٢٢٣٣) ، وطبقات خليفة /٢٨٣ ، تهذيب ٧/١٢٠ .

(٢) بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة ، وبضم الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وبفتح الفاء لغات : فرش صغير . فتح الباري ٨/٤١٧ .

(٣) أي على وسطه : وهذه الرواية القائلة بأنّه في وسط البحر غريبة . عمدة القاري ١٩/٤٥ .

(٤) هو موصول بالاسناد المذكور . فتح الباري ٨/٤١٧ .

قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني ممّا علمت رشدا قال : أما يكفيك أنّ أنباء التوراة بيدك ، وأنّ الوحي يأتيك ياموسى ؟ انّ لي علما لا ينبغي أن تعلمه ، وان لك علما لا ينبغي أن أعلمه ، فجاء طائر فأخذ بمنقاره ، فقال : والله ماعلمي وعلمك في علم الله الآ كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر ، حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر(١) صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى هذا الساحل عرفوه فقالوا : عبدالله الصالح ، فقلنا(٢) لسعيد : بأجر ؟ قال : نعم ، لا يحملونه بأجر فخرقها ودق فيها وتدا(٣) ، قال موسى : أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا " قال قال مجاهد(٤) : نكرا قال : " ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا ؟ - وكانت الأولى نسيانا ، والثانية شرطا ، والثالثة عمدا - قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا ، فلقيا غلاما فقتله " قال يعلي بن مسلم ، قال سعيد بن جبير : " وجدا غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا كان ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين ، قال : أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث(٥) ، فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض(٦) فأقامه(٧) ، قال سعيد : بيده هكذا ورفع يده فاستقام(٨) قال يعلى :

---

(١) جمع معبر وهى السفن الصغار : عمدة القارى ١٩/ ٤٥ .

(٢) القائل - فيما أظن - يعلي بن مسلم . فتح البارى ٨/ ٤١٨ .

(٣) بفتح الواو وتشديد المثناة : أى جعل فيها وتدا . فتح البارى ٨/ ٤١٩ .

(٤) هو مجاهد بن جبير - بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومى المكي ، ثقة ، امام في التفسير ، وفي العلم ، ستأتي ترجمته في كتاب الفضائل . تقريب ٢/ ٢٢٩ .

(٥) بالحاء المهملة المكسورة والنون الساكنة لأنها لم تبلغ الحلم وهو تفسير لقوله " زكية " أى قتلت نفسا زكية لم تعمل الحنث بغير نفس أى يسقط والارادة هنا على سبيل المجاز . قاله الساعاتي في الفتح الربّاني ١٨/ ٢٠٣ .

(٦) أى يكاد أن يسقط واسناد الارادة الى الجدار مجاز ، اذ لا ارادة له حقيقية ، والمراد هنا المشارفة على السقوط . عمدة القارىء ١/ ١٩٥ .

(٧) بيده أى مسحه بيده ، وهذا القول هو الصحيح وهو الاشبه بأفعال الأنبياء . القرطبي في تفسيره ٥/ ٤٠٦٦ . (٨) هو من رواية ابن جريج ===

فحسبت أنّ سعيدا قال : فمسحه بيده فاستقام ، قال : لوشئت لأتخذت(١) عليه أجرا " قال سعيد : أجرا نأكله ؟ قال : وكان يقروءها " وكان وراءهم وكان ابن عباس يقروءها " وكان أمامهم ملك " يزعمون(٢) عن غير سعيد أنه قال : هذا الغلام المقتول يزعمون أنّ اسمه جيسور ، قال : يأخذ كل سفينة غصبا وأراد ، اذا مرت به أن يدعها لعيبها ، فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها بعد ، منهم من يقول : سدوها بقارورة(٣) ، ومنهم من يقول : بالقار(٤) ، وكان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ، فيحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه(٥) ، فأردنا أن يبدلهما

= = = عن عمرو بن دينار ، عن سعيد ، ولهذا قال بعده : " قال يعلى - هو ابن مسلم - حسبت أن سعيدا قال : فمسحه بيده فاستقام" فتح البارى ٨/٤١٩ .

(١) قال النسفي في تفسيره ٣/٢١ : " بتخفيف التاء وكسر الخاء وادغام الذال واظهارها مكي ، وبتشديد التاء وفتح الخاء واظهار الذال حفص ، وبتشديد التاء وفتح الخاء وادغام الذال في التاء غيرهم ، والتاء في تخذ أصل كما في تبع ، واتخذ افتعل منه ، كاتبع من تبع وليس من الأخذ في شيء أهـ .

(٢) القائل بهذا هو ابن جريج ، ومراده أن اسم الملك الذى كان يأخذ السفن لم يقع في رواية سعيد بن جبير ، وعزاه ابن خالديه في كتاب "ليس" لمجاهد . عمدة القارى ١٩/٤٦ . قلت : ويحتمل أن المراد هو قوله أن اسم الغلام المقتول وهو " جيسور" لم يقع في رواية سعيد . والله أعلم

(٣) بالقاف - وهى الزجاج ، وقال الكرماني : كيفية السد بالقارورة غير معلومة ثم وجهه وجهين : أحدهما أن تكون قارورة بقدر الموضع المخروق فتوضع فيه ، والآخر : يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به ، وقال بعضهم بعد أن ذكر الوجه الثانى : فيه بعد . قلت : لا بعد فيه لأنّه غير متعذر ، والبعد فيما قاله هو - يعني الحافظ في فتح البارى ٨/٤٢١ - أنّ القارورة فاعولة من القار . عمدة القارى ١٩/٤٦ .

(٤) بالقاف والراء - وهو الزفت ، وهو أقرب من القول الأول . عمدة القارى ١٩/٤٦ .

(٥) قوله : " فخشينا " الى قوله " من دينه " من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير . عمدة القارى ١٩/٤٦ .

ربّهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ، هما به أرحم منهما ، بالأول الذى قتله خضر ، وزعم غير سعيد (١) أنهما قالا جارية ، وأمّا داود بن أبي عاصم (٢) فقال عن غير واحد : انها جارية ، وبلغنى عن سعيد بن جبير أنّها جارية ، ووجدته (٣) في كتاب أبي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله ". ٥

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان المروزى : أبو يزيد الصنعاني ، أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أبيه ابراهيم ، وأعمامه حفص ، ومحمد ، ووهب ابناء عمر بن كيسان ، ٩

---

(١) من قول ابن جريج ، أى زعم غير سعيد أنهما - أى الأبوين - أبدلا جارية بدل المقتول . عمدة القارى ١٩ /٤٧ .

(٢) القائل : وأمّا داود بن أبي عاصم ، هو ابن جريج ، وعلى هذا فالحديث متصل الاسناد الى داود بن أبي عاصم غير معلق ، لأنّ ابن جريج راوى أصل الحديث وقد أوضحت ذلك ببرهانه فيما كتبته على تعاليق البخارى ، وقد نص البخارى على أنّ داود الذى روى عنه نوح بن حكيم ، هو داود بن أبي عاصم . قاله الحافظ في التهذيب ٣/ ١٨٩ ، وأمّا عاصم بن أبى داود : فهو ابن عروة بن مسعود الثقفي ، ويقال : داود بن عاصم ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .
روى عن سعيد بن المسيب ، وابن عمر ، وعثمان بن أبي العاص وآخرين . اخرج له أبو داود ، والنسائي ، روى عنه حجاج بن أرطأة ، وعبد الملك بن جريج ، وقتادة بن دعامة . وثقه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٥٩ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٧ ، والذهبي في الكاشف ١/ ٢٨٩ ، والحافظ في التقريب ١/ ٣٢١ .
مصادر ترجمته : طبقات خليفة / ٢٨٦ ، تك ٣/ ٢٣٠ (٧٧٦) ، المعرفة ١/ ٤٠١ ، الجرح ٣/ ٤٢١ (١٩٢١) ، تهك ١/ ٣٨٦ ، تهذيب ٣/ ١٨٩ .

(٣) القائل : هو عبد الله بن الامام أحمد - كما يدل عليه السياق .

وابراهيم بن مسلم وآخرين .

اخرج له أبو داود ، والنسائي، روى عنه أحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وعلي بن المديني وآخرون .(١)

قال أبو حاتم: " صالح الحديث"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الذهبي : " صالح الحديث(٤) ، وقال الحافظ: " صدوق ، من التاسعة.(٥)

٢ - هشام بن يوسف الصنعاني : أبو عبد الرحمن الانبارى(٦) ، قاضي صنعاء وفقيهها ، وأحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة "

روى عن سفيان الثورى ، وعبد الملك بن جريج ، ووهب بن كيسان وآخرين .

اخرج له البخارى ، والأربعة، روى عنه ابن عمه زكريا بن يحيى بن تميم بن عبد الرحمن الصنعاني ، واسحاق بن راهوية ، وعلي بن المديني ، ومحمد ابن ادريس الشافعي ، ويحيى بن معين وآخرون .(٧)

وثقه ابن معين(٨) ، والعجلي(٩) ، وأبو حاتم(١٠) ، وابن حبان(١١) ، وابن عدى(١٢) ، والدارقطني(١٣) ، والحافظ(١٤) . وزاد . من التاسعة. مات سنة ١٩٧هـ.

---

(١) تك ٥/٤١ (٧٠) ، تهك ٢/٦٦٢ ، الميزان ٢/٣٨٨ ، تهذيب ٥/١٣٧ .

(٢) الجرح ٥/٣ (١١) . (٣) ٨/٣٣٣ .

(٤) الكاشف ٢/٧٠ . (٥) تقريب ١/٤٠٠ .

(٦) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء الموحدة والراء بعد الألف ؛ هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد ، خرج منها جماعة من الفضلاء . اللباب ١/٨٦ باختصار .

(٧) ابن سعد ٥/٣٩٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٦١٩ ، طبقات خليفة/٢٨٨ ، تك ٨/١٩٤ (٢٦٧٥) ، تهك ٣/١٤٤٦ ، سير ٩/٥٨٠ ، تذكرة ١/٣٤٦ ، تهذيب ١١/٥٧ ، شذرات ١/٣٤٩ .

(٨) الجرح ٩/٧١ (٩) تاريخ الثقات/٤٥٩ (١٧٤٤) .

(١٠) الجرح ٩/٧١ (٢٧١) . (١١) ٩/٢٣٢ .

(١٢) الكامل ٧/٢٥٧٠ . (١٣) سوءالات الحاكم / ٢٨١ (٥٠٦) .

(١٤) تقريب ٢/٣٢٠ .

٣ - ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل . تقدم في هذا المسند في كتاب الغسل ص ٣٥ .

٤ - يعلي (١) بن مسلم بن هرمز (٢) المكي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين عاصرو صغار التابعين " السادسة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبير وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه ، وروى عنه شعبة ، وعبد الملك ابن جريج ، ومحمد بن المنكدر وآخرون (٣) .

وثقه ابن معين (٤) ، وذكره في الثقات ابن حبان (٥) ، وابن شاهين (٦) وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٧) .

٥ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : حسن ، لأنّ فيه عبد الله بن ابراهيم المروزى ، وهو صدوق يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات ، ولا يضر كون ابن جريج مدلسا وارساله ، فهو مأمون ، فقد وقع التصريح بالتحديث في الرواية.

٧٣) $\frac{٤٠}{١٢١/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب قال : ((كان

---

(١) بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين المهملة وفتح اللام وقصر . مغني /٢٧٧ بتصرف .

(٢) بضم أوله وثالثه وسكون الراء ثم زاى . مغني /٢٧٠ .

(٣) تك ٤١٧/٨ (٣٥٤٧) ، المعرفة ٢٤٠/٣ ، الجرح ٣٠٢/٩ (١٢٩٩) ، تهك ١٥٥٧/٣ ، الكاشف ٢٩٦/٣ ، تهذيب ٤٠٥/١١ .

(٤) تاريخ ابن معين ٦٨٣/٢ . (٥) الثقات ٦٥٣/٧ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات /٢٦٦ (١٦٣٦) .

(٧) تقريب ٣٧٨/٢ .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا دعا لأحد بدأ بنفسه فذكر ذات يوم موسى فقال : رحمة علينا وعلى موسى ، لو كان صبر لقص الله - تعالى - علينا من خبره ، ولكن قال : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذرا)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم : ابن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل . تقدم في مسند جابر ص ٧٦ (٣٠) .

٢ - حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات (١) : أبو عمارة ، شيخ القرّاء وأحد القرّاء السبعة . (٢) من الأئمة العاملين ، كان قانتا ، ورعا ، رفيع الذكر ، عالما بالحديث والفرائض ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .
روى عن حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وعدى بن ثابت ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .
اخرج له مسلم ، والأربعة، / روى عنه حجاج بن محمد ، وابن المبارك ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم ، وعيسى بن يونس ، وأبو أحمد الزبيرى ، ومحمد بن فضيل ، ومصعب بن سلام ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة وآخرون . (٣)

---

(١) بفتح الزاى وتشديد الياء وبعد الألف تاء فوقها نقطتان : هذه النسبة الى بيع الزيت وحمله من بلد الى غيره ، وعرف بذلك جماعة ٪ اللباب ٢ / ٨٣ باختصار .

(٢) أئمة القراءات السبع : ١ - عبد الله بن كثير بن عبد المطلب المكي القرشي مولاهم أبو معبد ، من التابعين مات سنة ١٢٠ هـ . وقيل ١٢٢ هـ ،
٢ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني : أبو رويم توفى سنة ١٦٩ هـ .
٣ - ابن عامر : هو عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي قاضي دمشق من كبار التابعين ، أبو عمران ، مات سنة ١١٨ هـ .
٤ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصرى ، اختلف في اسمه مات سنة ١٥٤ هـ . ٥ - عاصم بن أبي النجود ، مات سنة ١٢٧ هـ وقيل ١٢٨ هـ ،
٦ - حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة . ٧ - الكسائي أبو الحسن على بن حمزة الأسدى ، مات سنة ١٨٩ هـ . الخطيب في الاسماء المبهمة / ٦١٤ .

(٣) تك ٣ / ٥٢ (١٩٤) ، الجرح ٣ / ٢٠٩ (٩١٦) ، صفة الصفوة ٣ / ١٥٦ (٤٤٧) ، ==

قال ابن سعد : " وكان صاحب قراءة القرآن وصاحب فرائض . . . . . . وكان حمزة رجلا صالحا ، وكان عنده أحاديث ، وكان صدوقا صاحب سنة" (١) ، وقال ابن معين : " ثقة" (٢) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من علماء أهل زمانه بالقراءات ، وكان من خيار الله عبادة وفضلا وورعا ونسكا" (٤) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال : " ثقة" (٥) ، وقال الذهبي : " شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة . . . . . واليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى . . . . . . قد انعقد الاجماع بآخرة على تلقي قراءة حمزة بالقبول والانكار على من تكلم فيها" (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، زاهد ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦هـ أو ١٥٨هـ وكان مولده سنة ٨٠هـ" (٧) .

٣ ـ أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي ، مكثر ثقة عابد ، تقدم في كتاب الصلاة من هذا المسند ص٦٥ (١٧) .

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه حمزة وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٧٤) ٤١ / ١٢٢/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، وأبو قطن عمرو ابن الهيثم ، قالا ثنا حمزة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معناه .

== وفيات ٢١٦/٢ ، تهك أ/٢/٣٣٢ ، سير ٩٠/٧ ، ميزان ٦٠٥/١ ، غاية النهاية ٢٦١/١ (١١٩٠) ، تهذيب ٢٧/٣ ، شذرات ٢٤٠/١ .

(١) الطبقات الكبرى ٢٦٨/٦ . (٢) تاريخ ابن معين ١٣٤/٢ .

(٣) تاريخ الثقات /١٣٣ (٣٣٢) . (٤) ٢٢٨/٦ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٧١ (٢٧٦) .

(٦) الميزان ٦٠٥/١ . (٧) تقريب ١٩٩/١ .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيص الأعور ، ثقة ، ثبت ، لكنّه اختلط في آخر عمره تقدم في مسند جابر ص٢٠٧ (١٠٤) .

٢ - أبو قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي ، ثقة تقدم في مسند جابر ص ٢٩٦ .

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه

٧٥) $\frac{٢٩}{١١٨/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان ، عمـ
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لو شئت لا تخذت عليه أجرا)) .

رجال الاسناد

١ - عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد : ثقة حافظ ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٠ .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٧٦) $\frac{٣٠}{١١٨/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((فاذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه بيده)) قال بيده فرفعهما رفعا "

رجال الاسناد والحكم : كسابقه " ٥ " .

٧٧) ٢٨ / ١١٧/٥ ز-٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عثمان عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس : ان نوفا الشامي يزعم أو يقول : ليس موسى صاحب خضر موسى بني اسرائيل ، قال : كذب نوف عدو الله ، حدثني أبي بن كعب ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنّ موسى — صلى الله عليه وسلم — قام في بني اسرائيل خطيبا ، فقالوا له : من أعلم الناس ؟ قال : أنا ، فأوحى الله — تبارك وتعالى — اليه أنّ لي عبدا أعلم منك قال : ربّ فارنيه قال : قيل تأخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدته فهو ، ثم قال : فاخذ حوتا فجعله في مكتل وجعل هو وصاحبه يمشيان على الساحل حتى أتيا الصخرة ، رقد موسى — عليه السلام — واضطرب الحوت في المكتل فوقع في البحر ، فحبس الله عليه جرية الماء فاضطرب الماء ، فاستيقظ موسى فقال لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، ولم يصب النصب حتى جاوز الذى أمره الله تبارك وتعالى — به قال فقال : أرأيت اذ أوينا الصخرة فانّي (١) نسيت الحوت وما أنسانيه الّا الشيطان ، فارتدا على آثارهما قصصا فجعلا يقصان آثارهما ، واتخذ سبيله في البحر سربا قال امسك عنه جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى — عليه السلام — عجبا ، حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجّى (٢) عليه ثوب فسلم موسى عليه فقال : وانّى بأرضك السلام (٣) قال : أنا موسى قال :

---

(١) الفاء تفسيرية يفسّر بها ما دهاه من نسيان الحوت حين أويا الى الصخرة . عمدة القارىء ١/٦٣، ١٩٣ — علم — ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر .

(٢) بضم أوله وتشديد الجيم: المتغطي . النهاية ٢/٣٤٤، مجمع بحار ٣/٤٢ بتصرف .

(٣) كلمة " أنّى " بهمزة مفتوحة ونون مشددة تأتي بمعنى كيف ومتى وأين ، وههنا فيها وجهان :

أ — أن يكون بمعنى كيف للتعجب . والمعنى السلام بهذه الأرض عجيب . وكأنها
===

موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا . قال ياموسى : انى على علم من الله — تبارك وتعالى — لاتعلمه ، وأنت على علم من الله علمكه الله . فانطلقا يمشيان (١) على الساحل فمرت سفينة فعرفها الخضر فحمل بغير نول (٢) فلم يعجبه ، ونظر في السفينة فأخذ القدوم (٣) يريد أن يكسر منها لوحا فقال : حملنا بغير نول وتريد أن تخرقها لتغرق أهلها قال : ألم أقل أنك لن تستطيع معى صبرا قال : انى نسيت ، وجاء عصفور (٤) فنقر في البحر قال الخضر : ما ينقص (٥) علمي ولا علمك من علم الله تعالى — الا كما ينقص هذا العصفور من هذا البحر . فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما

== كانت بلاد كفر ، أو كانت تحيتهم بغير السلام .

ب — أن يكون بمعنى " أين " وهو استفهام استبعاد ووجه هذا الاستفهام أنه لما رأى الخضر موسى — عليه السلام — في أرض قفر ، استبعد علمه بكيفية السلام . فتح البارى ١/٢٢٠ ، عمدة القارى ١/١٩٢ — علم — باب ما يستحب للعالم اذا سئل .

(١) أى موسى والخضر ، ولم يذكر فتى موسى وهو يوشع لأنه تابع غير مقصود بالاصالة . فتح البارى ١/٢٢٠ .

(٢) بفتح النون : أى بغير أجر ولا جعل ، وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه ، النهاية ٥/١٢٩ ، عمدة القارى ١/١٩٠ . بتصرف .

(٣) بالتخفيف و التشديد : قدوم النجار . النهاية ٤/٢٧ . وفي رواية " خرقها ووتد فيها . " ولا تعارض بل الجمع بين الروايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا " فتح البارى ٨/٤١٩ تفسير .

(٤) بضم أوله ، طير مشهور قيل هو الصرد — بضم المهملة وفتح الراء — وقيل انه الخطاف . فتح البارى ١/٢٢٠ علم .

(٥) لفظ النقص ليس على ظاهره ، لأن علم الله لا يدخله النقص ، فقيل معناه لم يأخذ وهذا توجيه حسن ، ويكون التشبيه واقعا على الأخذ لا على المأخوذ منه ، وأحسن منه أن المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض ، لأن العلم القائم بذات الله — تعالى — صفة قديمة لاتتبعض ، والمعلوم هو الذى يتبعض . وهذا التشبيه لبيان القلة والحقارة ، وقيل معنى نقص : أخذ . فتح البارى ١/٢٢٠ علم ، عمدة القارى ١٩/٤٢ تفسير .

فرأى غلاما (١) فأخذ رأسه فانتزعه ، فقال : أقتلت نفسا زاكية (٢) بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا (٣) قال : ألم أقل لك (٤) انك لن تستطيع معى صبرا)) قال سفيان ، قال عمرو : وهذه أشد من الأولى ، قال : ﴿ فانطلقا فاذا جدار يريد أن ينقض فأقامه ﴾ وأرانا سفيان بيديه فرفع يديه هكذا رفعا ، فوضع راحتيه فرفعهما ببطن كفيه رفعا ، فقال : ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا ، قال : هذا فراق بيني وبينك ﴾ ، قال ابن عباس : " كانت الأولى نسيانا فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((يرحم الله موسى لوكان صبر حتى يقص علينا من أمره)) . "

الحكم على الحديث :

قد مرّ هذا الاسناد بأكمله في الحديث "٦" وهو صحيح كسابقه . الّا أنّه من زوائد عبد الله ، وليس من رواية الامام أحمد .

---

(١) اختلف العلماء في اسمه وأشهرها حيسور — بفتح المهملة أوله ، ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة — وجيسون — بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم السين المهملة وبالنون . فتح البارى ٨/ ٤٢٠ تفسير ، عمدة القارىء ١/ ١٩٤ علم ، ١٥/ ٢٩٩ أنبياء .

(٢) أى طاهرة ، وقيل مسلمة ، وقيل الزاكية التى لم تذنب ، والزكية التى أذنبت ثم تابت . وهى أيضا اشارة الى القراءتين أى أنّ قراءة ابن عباس بصيغة المبالغة والقراءة الأخرى باسم الفاعل . عمدة ١٩/ ٤٢ تفسير ، فتح البارى ٨/ ٤١٩ تفسير .

(٣) أى منكرا ، وقيل أشد وأعظم من الأمر ، عمدة القارى ١٩/ ٤٢ تفسير .

(٤) زاد فيه " لك " مكافحة بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقلة الثبات والصبر لما تكرر منه الاشمئزاز والاستنكار ، ولم يرعو بالتذكير أول مرة حتى زاد في الاستنكار ثاني مرة . وقيل لقصد التأكيد كما تقول لمن توبخه : " لك أقول واياك اعنى " تفسير البيضاوى ٢/ ١١ ، حاشية الشهاب على البيضاوى ٦/ ١٢٤ ، فتح القدير ٣/ ٣٠٣ ، عمدة القارىء ١/ ١٩٥ — علم — باب ما يستحب للعالم اذا سئل .

٧٨) ٣٢ ز-٩ / ١١٨/٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كنّا عنده فقال القوم (١) : ان نوفا الشامي يزعم أن الذى ذهب يطلب العلم ليس موسى بني اسرائيل — وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال : كذلك يا سعيد ؟ قلت : نعم أنا سمعته يقول ذاك ، فقال ابن عباس : كذب نوف ، حدثني أبي بن كعب أنّه سمع النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول : ((رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد ، ثم قال : انّ موسى — عليه السلام — بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم : مافي الأرض أحد أعلم منّي ، وأوحى الله — تبارك وتعالى — اليه أن في الأرض من هو أعلم منك ، وآية ذلك أن تزود حوتا مالحا (٢) ، فاذا فقدته فهو حيث تفقده ، فتزود حوتا مالحا ، فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغ المكان الذى أمروا به ، فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ، ووضع فتاه الحوت على الصخرة واضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه : اذا جاء نبى الله — صلى الله عليه وسلم — حدّثته فانساه الشيطان ، فانطلقا ، فأصابهم ما يصيب المسافر من النصب والكلال (٣) ، ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما أمر به ، فقال موسى لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . قال له قتادة : يانبى الله أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانّى نسيت الحوت أن

---

(١) راجع الحديث "١" من هذا الباب حاشية "٢" يزعم .

(٢) ويستفاد من هذه الرواية أن الحوت كان ميتا ، لأنّه لايملح وهو حى ، ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الحوت دون غيره من الحيوانات ، لأنّ غيره لا يؤكل ميتا . ولا يرد الجراد ، لأنّه قد يفقد وجوده لاسيما في مصر . فتح البارى ٨/٤١٤ تفسير .

(٣) الاعياء والنصب .

أحدّثك ، وما أنسانيه الّا الشيطان ، فاتخذ سبيله في البحر سربا ، قال : ذلك ما كنّا نبغي ، فرجعا على آثارهما قصصا ، يقصّان الأثر حتى اذا انتهيا الى الصخرة فاطاف بها ، فاذا هو مسجى بثوب له ، فسلم عليه فرفع رأسه فقال له : من أنت ؟ قال : موسى ، قال : من موسى ؟ قال : موسى بني اسرائيل ، قال : اخبرت أنّ عندك علما فأردت أن أصحبك ، قال : انّك لن تستطيع معى صبرا ، قال : ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا . قال : فكيف تصبر على مالم تحط به خبرا ، قال : قد امرت أن أفعله ، قال : ستجدني ان شاء الله صابرا . قال : فان اتّبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ، فانطلقا ، حتى اذا ركبا في السفينة خرج من كان فيها وتخلف ليخرقها ، قال فقال له موسى : تخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا ، قال : ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا ، قال : لاتؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا ، فانطلقا ، حتى اذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان غلام أنظف ــ يعني منه ــ فأخذه فقتله ، فنفر موسى عليه السلام ــ عند ذلك وقال : أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا . قال : ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا . قال : فأخذته ذمامة (١) من صاحبه واستحى فقال : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنّي عذرا . فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية (٢) لئاما استطعما أهلها وقد أصاب موسى ــ عليه السلام ــ جهد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ فأقامه ، قال له موسى ممّا نزل بهم من الجهد : لو شئت لاتخذت عليه أجرا ، قال : هذا فراق بيني وبينك ، فأخذ موسى

---

(١) من المذمة : أى الملامة . لسان العرب ١٢/ ٢٢٠ .

(٢) اختلف العلماء فى القرية ، وهذا كله بحسب الخلاف في أى ناحية من الأرض كانت قصة موسى . القرطبي في تفسيره ٥/ ٤٠٦٣ ، عمدة القارى ١/ ١٩٥ علم .

ـ عليه السلام ـ بطرف ثوبه فقال : حدثني ، فقال : أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك (١) يأخذ كل سفينة غصبا ، فاذا مر عليها فراها منخرقة تركها ، ورقعها أهلها بقطعة خشبة فانتفعوا بها ، وأمّا الغلام فانّه كان طبع (٢) يوم طبع كافرا ، وكان قد ألقى عليه محبة من أبويه ، ولو أطاعاه لأرهقهما طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما (٣) ، ووقع أبوه على أمه فعلقت فولدت منه خيرا منه زكاة وأقرب رحما ، وامّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ، وما فعلته عن أمرى ، ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا))

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر عبد بن محمد بن أبي شيبة : ثقة حافظ ، تقدم في مسند جابر ص ٦٢(٢٣)

٢ ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار (باذام) العبسي : أبو محمد الكوفي ، ولد في حدود سنة ١٢٠هـ ، من حفاظ الحديث ، مجوّدا للقرآن وكان صاحب عبادة وليل وزهد ، أول من صنّف المسند على ترتيب الصحابة من صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وخارجة بن مصعب ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانين ، والأعمش ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، وعبد الملك بن جريج واخرين .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، وأبو حاتم الرازى واخرون (٤) .

---

(١) اسمه هدد ـ بفتح الهاء المهملة ـ ابن بدد ـ بفتح الباء الموحدة وفتح الدالين المهملتين ـ وقيل بضم الهاء والباء . عمدة القارئ ١٥/ ٢٩٩ أنبياء .

(٢) بالسكون الختم ، أى ختم عليه وغشاه . النهاية ٣/ ١١٢ .

(٣) الرحم بكسر الحاء : القرابة ، وبسكونها : فرج الأنثى ، وبضم الراء ثم السكون : الرحمة . فتح البارى ٨/ ٤٢١ تفسير .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٨٤ ، تاريخ خليفة / ٤٧٤ ، طبقات خليفة / ١٧١ ، ==-

قال ابن سعد " وكان من أروى أهل زمانه عن اسرائيل بن يونس ٠٠٠ ٠٠٠ وكان ثقة صدوق ان شاء الله كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروى أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن "(١) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " صدوق وكان يتشيع ، وكان صاحب قرآن راسا فيه ، شجي القراءة "(٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق ، كوفي ، حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في اسرائيل ، وكان اسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن ، وهو ثقة "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يتشيع "(٦) ، وقال الذهبي : " ثقة في نفسه ، لكنّه شيعي منحرف "(٧) ، وقال الجزرى : " حافظ ، ثقة ، الا أنه شيعي "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : " كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثورى ، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح "(٩) .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو من زوائد عبد الله .

== تك ٤٠١/٥ (١٢٩٣) ، المعرفة ١٩٨/١ ، تهك ٨٩٠/٢ ، سير ٥٥٣/٩ ، تذكرة ٣٥٣/١ ، الميزان ١٦/٣ ، غاية النهاية ٤٩٣/١ ، تهذيب ٥٠/٧ ، شذرات ٢٩/٢ .

(١) الطبقات الكبرى ٢٧٩/٦ .

(٢) الجرح ٣٣٤/٥ .

(٣) تاريخ الثقات ٣١٩/ (١٠٧٠) .

(٤) ١٢٧/٣ (١١١٠) .

(٥) الجرح ٣٣٥/٥ (١٥٨٢) .

(٦) ١٥٢/٧ .

(٧) الميزان ١٦/٣ .

(٨) غاية النهاية ٤٩٣/١ (٢٠٥٤) .

(٩) تقريب ٥٣٩/١ .

٧٩) ٣٥ / ١٢١/٥ ز١٠ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا ابو الربيع العتكي سليمان بن داود الزهراني ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن رقبة ح ، وحدثنا عبد الله ، وحدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رقبة ح ، وحدثنا عبد الله قال : وحدثني سويد بن سعيد ح ، وحدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن احمد بن خالد الواسطي ، قالا : ثنا معتمر عن أبيه رقبة ، وقالوا جميعا عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا)) ، زاد ابو الربيع في حديثه : ((ولو أدرك أبويه طغيانا وكفرا)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو الربيع العتكي سليمان بن داود الزهراني : ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٤ (٢٥٨) .

٢ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٣ ـ سويد بن سعيد بن سهل الهروى الحدثاني : صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقى ما ليس من حديثه . تقدم في مسند جابر ص ٢٣٠ (١١٩) .

٤ ـ محمد بن أحمد بن خالد الواسطي : روى عن معتمر وغيره . وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل . مجهول (١) .

٥ ـ معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى : ثقة ، تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص ٩٤ .

٦ ـ أبيه : سليمان بن طرخان التيمى ، أبو المعتمر ، ثقة عابد تقدم فى هذا المسند فى كتاب الصلاة ص ٩٢ .

٧ ـ رقبة : (٢) هو ابن مصقلة (٣) بن عبد الله العبدى : أحد الأئمة في الحديث ،

---

(١) الاكمال للحسيني / ل ٧٤ ، تعجيل / ٣٥٨ .

(٢) بفتح الراء والقاف والباء الموحدة ، وقيل بضم الراء وتشديد الباء الموحدة التحتية . مغنى ١١٢/١ ، تقريب ٢٥٢/١ " بتصرف " .

(٣) بفتح الميم وسكون الصاد وفتح القاف واللام : هكذا هو في كتب التراجم بالصاد وعند مسلم في صحيحه ـ كتاب القدر ، باب كل مولود يولد على الفطرة (ح ٢٦٦١ ـ بالسين . قال النووى في شرح مسلم ٢١١/١٦ : " هكذا هو في جميع النسخ :

===

ويعد من رجالات العرب، كان مفوها ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه مسقلة العبدى ، وثابت البناني ، وطلحة بن مصرف ،وعبد الملك ابن عمير ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه فقد اخرج له في التفسير، / روى عنه جرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ،وسليمان التيمى ، وأبوعوانة اليشكرى ،ومحمد بن فضيل وآخرون (١) .

قال ابن معين : " ثقة" (٢) ،وقال العجلي : " وكان مفوها ،يعد من رجالات العرب" (٣) ،وقال أبو حاتم : "صالح" (٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ،وابن شاهين (٦) أيضا ، وقال الذهبي : " ثقة" (٧) ،وقال الحافظ: " ثقة مأمون ، وكان يمزح ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ" (٨)

٨ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون سويد بن سعيد صدوق ، ولا كون محمد بن أحمد بن خالد الواسطي مجهولا لكونهما أتيا مقرونين .

٨٠) ٣٦ / ١٢١/٥ ز-١١- حدثنا عبد الله ، ثنا سريج بن يونس ،وأبو الربيع الزهراني قالا ثنا سلم بن قتيبة ، ثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني ،عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب ،عن النبي

=== مسقلة بالسين ، وهو الصحيح ، يقال بالسين والصاد " أ هـ. وانظر الخزرجي في الخلاصة / ١١٩ ، مغنس / ٢٣٠ ، حاشية التهذيب ٣ /٢٨٦ (٢) ، حاشية التقريب ١ /٢٥٢ (٢) .

(١) تك ٣ /٣٤٢ (٧٥٤) ، تهك ١ /٤١٧ ، تهذيب ٣ /٢٨٦ .

(٢) الجرح ٣ /٥٢٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٦١ (٤٤٦) .

(٤) الجرح ٣ /٥٢٢ (٢٣٥٨) .

(٥) ٦ /٣١١ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٨٨ (٣٧٣) .

(٧) الكاشف ١ /٣١٢ .

(٨) تقريب ١ /٢٥٢ .

صلى الله عليه وسلم - ((الغلام الذى قتله صاحب موسى - عليه السلام - طبع يوم طبع كافرا)) .

رجال الاسناد

١ - سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى : ثقة عابد ، تقدم في مسند جابر ص٤٢١ .

٢ - أبو الربيع الزهراني : تقدم في الحديث السابق "١٠" .

٣ - سلم بن قتيبة الباهلي : أبو قتيبة : صدوق ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥٨ .

٤ - عبد الجبار بن العباس الشبامي (١) الهمداني : أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن سلمة بن كهيل ، وعدى بن ثابت الأنصارى ، وأبي اسحاق السبيعى ، وقيس بن وهب وآخرين .

أخرج له البخارى في الأدب ، وأبو داود في القدر ، والترمذى // روى عنه اسماعيل بن محمد بن جحادة ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وسليمان بن قرم ، ووكيع ، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : "وكان فيه ضعف وقد روى عنه" (٣) ، وقال ابن معين : "ليس به بأس" (٤) ، وقال العجلي : "صويلح ، لا بأس به ، وكان يتشيع" (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : "ولا يتابع على حديثه ، وكان يتشيع" (٦) ، وقال أبوحاتم : "أرجو أن لا يكون به بأس ، أخبرنا عنه وكيع وأبو نعيم ، وكان يتشيع" (٧) ، وقال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن عبد الجبار بن العباس الشبامي فقال : ثقة ، قلت لا بأس به ؟ قال : ثقة" (٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "وكان ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وكان غاليا في التشيع" (٩) ، وذكره ابن عدى

---

(١) بكسر الشين وفتح الباء وبعد الالف ميم : هذه النسبة الى شبام وهى مدينة باليمن . اللباب ١/١٨٣ باختصار .

(٢) تك ٦/١٠٨ (١٨٦٧) ، المعرفة ٣/١٢١ ، تهك ٢/٧٦٣ ، الميزان ٢/٥٣٣ ، تهذيب ٦/١٠٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٤ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٣٤٠ .

(٥) تاريخ الثقات/٢٨٥ (٩١٧ ، ٩١٨)

(٦) ٣/٨٨ (١٠٥٨) .

(٧ ، ٨) الجرح ٦/٣١ (١٦٢) .

(٩) ٢/١٥٩ .

في الكامل وقال : " وعامّة مايرويه ممّا لا يتابع عليه " (١) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ليس به بأس " (٢) ، وقال الذهبي : شيعي صدوق " (٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يتشيع ، من السابعة " (٤) .

٥ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سلم بن قتيبة وعبد الجبار الشبامي ، وهما صدوقان ، يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٨١) ٣٧ / ١٢١/٥ ز١٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو داود عمر بن سعيد ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن حمزة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي : ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني (٥) ، قد بلغت من لدنّي (٦) عذرا (٧)))

---

(١) ٥/١٩٦٣ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات / ١٦٨ (٩٩٠) .

(٣) الكاشف ٢/١٤٧ .

(٤) تقريب ١/٤٦٥ .

(٥) أي بعد هذه القصة أو بعد هذه المسألة فلا تصاحبني ، أي فأوقع الفراق بيني وبينك . وقرأ الجمهور فلا " تصاحبني " من باب المفاعلة ، وقرأ عيسى ويعقوب " فلا تصحبني " مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء مضارع أصحب ، ورواها سهل عن أبي عمرو " فلا تصحبني علمك " وقد قدره بعضهم " فلا تصحبني ايّاك " ، وبعضهم " نفسك " ، وقرأ الأعرج بفتح التاء والباء وشد النون . أبو حيان في البحر المحيط ٦/١٥١ .

(٦) قرأ الجمهور " من لدني " بادغام نون لدن في نون الوقاية التى اتصلت بياء المتكلم ، وقرأنافع وعاصم : بتخفيف النون وهى نون " لدن " اتصلت بياء المتكلم وهو القياس ، لأنّ أصل الأسماء اذا أضيفت الى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقايه نحو غلامي وفرسي ، وأشم شعبة الضم في الدال - قال صاحب سراج القارئ / ٢٧٧ (سورة الكهف) : والمراد به (أى الاشمام) ضم الشفتين ، وبكسر النون والهاء بعده - وروى عن عاصم سكون الدال ، قال مجاهد : وهو غلط ، وكأنّه يعني من جهة الرواية ، وأمّا من حيث اللغة فليست بغلط ، لأنّ من لغاتها لد بفتح اللام وسكون الدال . البحر المحيط ٦/١٥١ .

(٧) قرأ عيسى " عذرا " بضم الذال ، ورويت عن أبي عمرو وعن أبي " عذرى " بكسر الراء

= = =

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله بن نمير : الهمداني : ثقة حافظ فاضل . تقدم في مسند جابر ص٢٢٧.

٢ - أبو داود وعمر بن سعد الحفرى ثقة عابد . تقدم في مسند جابر ص١٤٦(٦٧) .

٣ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني : أبو سعيد الكوفي ، ولد سنة ٩٠هـ تقريبا ، كان من أوعية العلم ، من الفقهاء المحدثين ، صاحب تصانيف ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة" .

روى عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ، واسرائيل بن يونس ، والحجاج بن أرطأة ، وابن عيينة ، والأعمش ، وشعبة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، / روى عنه ابن أخيه محمد بن عباد بن زكريا ، وأحمد بن حنبل ، وسويد بن سعيد ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن معين ، وأبا داود الحفرى وآخرون .(١)

قال ابن سعد : (وكان ثقة ان شاء الله"(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة"(٣) ، وقال العجلي : " ثقة وكان ممّن جمع له الفقه والحديث ، وكان على قضاء المدائن ويعد من حفّاظ الكوفيين للحديث ، مفتيا ثبتا ، صاحب سنة ، ووكيع انّما صنّف كتبه على كتب ابن أبي زائدة"(٤) ، وقال أبو حاتم : " مستقيم الحديث ، صدوق ، ثقة"(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وابن حبان(٧) ، وابن شاهين(٨) في

=== مضافا الى ياء المتكلم . البحر المحيط ١٥١/٦ ، فتح القدير ٣٠٣/٣ .

(١) تاريخ ابن معين ٦٤٣/٢ ، تاريخ خليفة/٤٥٧ ، طبقات خليفة /١٧٠ ، تك ٢٧٣/٨ (٢٩٧٤) ، تاريخ بغداد ١١٤/١٤ (٧٤٥٤) ، تهك ١٤٩٦/٣ ، سير ٣٣٧/٨ ، ميزان ٣٧٤/٤ ، غاية النهاية ٣٧٠/٢ (٣٨٣٨) ، تهذيب ٢٠٨/١١ ، شذرات ٢٩٨/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٧٤/٦ . (٣) الجرح ١٤٥/٩ .

(٤) تاريخ الثقات /٤٧١ (١٨٠٤) . (٥) الجرح ١٤٥/٩ (٦٠٩) .

(٦) ٤٠١/٤ (٢٠٢٣) . (٧) ٦١٥/٧ ..

(٨) تاريخ أسماء الثقات /٢٦١ (١٥٩٧) .

الثقات، وقال الذهبي : " أحد الفقهاء الكبار المحدثين الأثبات" (١) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ ، وله ثلاث وتسعون سنة" (٢) .

٤ - حمزة : هو ابن حبيب الزيات، صدوق ، تقدم في الحديث" ٤" من هذا الباب ص ٢٤٦ .

٥ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه حمزة وهو صدوق يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٨٢) $\frac{٣٨}{١٢١/٥}$ ز١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الله العنبرى ، ثنا أميّة بن خالد ، حدثنا أبو الجارية العبدى ، عن شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((أنّه قرأ * قد بلغت من لدنّي عذرا * يثقلها)) .

رجال الاسناد

١ - أبو عبد الله العنبرى (٣) : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبرى ، أبو عبد الله ، أحد المحدثين ، من الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة" .

روى عن ابراهيم بن أبي الوزير ، وأمية بن خالد وحماد بن أسامة ، وابن مهدى ، ومؤمل بن اسماعيل وآخرين .

روى عنه أبو داود ، وبقى بن مخلد ، وأبو زرعة الرازى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون (٤) .
ذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال الذهبى : " وثق " (٦) ، وقال الحافظ :

---

(١) الميزان ٤ / ٣٧٤ . (٢) تقريب ٢ / ٣٤٧ .

(٣) اختلف المزى والحافظ في تعيين اسمه ، فقد ذكره المزى فى تهك ١ / ١٢٠ ، فيمن روى عن أمية بن خالد وسمّاه : " محمد بن مالك " بينما ذكره الحافظ فى التعجيل / ٤٩٨ في الكنى وسمّاه : " أحمد بن عبيد الله وقال تقدم " ولم يذكره في أحمد . والصحيح ماذهب اليه الذهبي في السير ١٣ / ٥٢٠ من أنّ اسمه محمد بن عبد الرحمن . بن عبد الصمد أبو عبد الله العنبرى ، حيث عدّه من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل عند ترجمته لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٤) تهك ٣ / ١٢٣١ ، تهذيب ٩ / ٢٩٩ .

(٥) ٩ / ٩٦ . (٦) الكاشف ٣ / ٦٨ .

" ثقة من الحادية عشرة "(١)

٢ - أميّة بن خالد بن الأسود بن هدبة(٢) الأزدى : أبو عبد الله البصرى ، أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وسفيان الثورى ، وشعبة المسعودى ، وأبي الجارية العبدى وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائي ،/ روى عنه علي بن المديني ، وبندار ، وأبو عبد الله محمد بن مالك العنبرى ، ومحمد بن المثنى وآخرون .(٣)

قال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٧) ، وقال الدارقطني : " ما علمت فيه الا خيرا "(٨) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٩) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ أو سنة ٢٠١ هـ ".(١٠)

٣ - أبو الجارية العبدى : أحد رواة الحديث ، معروف بكنيته ، ولا يعرف اسمه ، من أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن شعبة بن الحجاج ، اخرج له ابو داود ، والترمذى ،/ روى عنه أمية بن خالد(١١) .

قال الذهبى : " لا يعرف "(١٢) ، وقال الحافظ : " مجهول ، من العاشرة "(١٣) .

---

(١) تقريب ٢ / ١٨٤ .

(٢) بضم الهاء وسكون الدال المهملة فموحدة . مغنس / ٢٦٩ " بتصرف " .

(٣) ابن سعد ٧ / ٢ / ٥٣ ، تك ٢ / ١٠ (١٥٢٤) ، تهك ١ / ١٢٠ ، الميزان ١ / ٢٧٥ ، تهذيب / ٣٧٠ .

(٤) تاريخ الثقات / ٧٢ (١١٥) . (٥) ١ / ١٢٨ (١٥٨) .

(٦) الجرح ٢ / ٣٠٣ (١١٢٣) . (٧) ٨ / ١٢٣ .

(٨) سوءالات الحاكم / ١٨٦ (٢٨٣) .

(٩) الكاشف ١ / ١٣٥ . (١٠) تقريب ١ / ٨٣ .

(١١) تهك ٣ / ١٥٩٢ ، تهذيب ١٢ / ٥٢ ، اللسان ٧ / ٤٥٦ (٥٤٢٠) .

(١٢) الكاشف ٣ / ٣٢١ ، الميزان ٤ / ٥١٠ .

(١٣) تقريب ٢ / ٤٠٥ .

٤ - شعبة بن الحجاج : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦(٥) .

٥ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه أبا الجارية العبدى وهو مجهول .

٨٣) $\frac{٣٤}{١٢١/٥}$ ز ١٤ - حدثنا عبد الله ، قال ثنى يحيى بن يعقوب أبو الهيثم الربّاني ، ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى ، ثنا رقبة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ثنا أبي بن كعب قال : سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بينما موسى - عليه السلام - فى قومه يذكرهم بأيّام الله وأيّام الله نعمه وبلاؤه اذ قال : ما أعلم فى الأرض رجلا خيرا منّي ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى اليه انّى أعلم بالخير من هو أو عند من هو ، انّ فى الأرض رجلا هو أعلم منك ، قال : يارّب فدلّني عليه ، فقيل له : تزود حوتا مالحا ففعل ، ثم خرج فلقى الخضر فكان في أمرهما ماكان ، حتى كان آخر ذلك مرّوا بالقرية اللئام أهلها ، فطافا في المجالس ، فاستطعما فأبوا أن يضيفوهما ثم قص عليه النبأ نبأ السفينة وأنّه انّما خرقها ليتجوزها الملك فلا يريدها ، وأما الغلام ، فطبع يوم طبع كافرا ، كان أبواه عطفا عليه ، فلو أنّه أدرك لأرهقهما طغيانا وكفرا ، وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن يعقوب أبو الهيثم الربّاني (١) : روى عن معتمر بن سليمان . روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل . مجهول . لم أقف على ترجمة له فيما اطلعت عليه من كتب .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم في الحديث "١٠" .

---

(١) هكذا في المطبوعة الرباني ، وفي المخطوطة ٨٩/٢/ب "الربالي" بفتح الراء والباء وبعد الألف لام . اللباب ٢ / ١٤ - وكذا في الأطراف ١ /ل ٥ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لجهالة يحيى بن يعقوب .

٨٤) ٤٢ ز- ١٥- ١٢٢/٥ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ، ثنا يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن ابان الجعفي ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - في قوله تبارك وتعالى : ﴿ وذكرهم بأيّام الله ﴾ قال : بنعم الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن عبد الله (يحيى بن عبدويه) مولى بني هاشم : لا بأس به تقدم في مسند جابر ص٢١٠ (١٠٧) .

٢ - محمد بن ابان بن صالح بن عمير بن عبيد الجعفي : أحد رواة الحديث ، أبو عمر ، وقيل : أبو ادريس ، ولد سنة ٧٤ هـ.

روى عن زيد بن أسلم ، وأبي اسحاق السبيعي ، وحماد بن أبي سليمان وآخرين .

روى عنه محمد بن الحسن الشيباني ، وأبو الوليد الطيالسي ، والحسن بن الربيع ، ويحي بن عبد الله مولى بني هاشم وآخرون (٢) .

قال ابن معين : " ضعيف . . . ضعيف الحديث . . . ليس حديثه بشيء " (٣) ، وقال البخارى : " يتكلمون في حفظه " (٤) ، وقال في الضعفاء : " ليس بالقوى " (٥) ، وقال النسائي : " ضعيف " (٦) ، وقال أبو حاتم : " ليس هو بالقوى ، يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به " (٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله وليس من رواية الامام . ولعل لفظة " أبي " وقعت سهوا أو خطأ من الناسخ . انظر المخطوطة ٨٩ (٣ / ٨) والحافظ فى الأطراف ١ /ل ٥ .

(٢) ابن سعد ٦ / ٢٦٨ ، طبقات خليفة / ١٦٩ ، المغرفة ٣ / ٣٩ ، الميزان ٣ / ٤٥٣ ، الاكمال /ل ٧٣ - ٧٤ ، اللسان ٥ / ٣١ (١٠٩) .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٠٣ .

(٤) تك ١ / ٣٤ (٥٠) .

(٥) الضعفاء الصغير / ٢٠٣ (٣١١) .

(٦) الضعفاء والمتروكون / ٢١١ (٥٣٨) .

(٧) الجرح ٧ / ١٩٩ (١١٩) .

" كان ممّن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار " (١) ، وقال ابن عدى : " وفي بعض ما يرويه نكرة لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه " (٢) ، وقال الذهبي : " وقيل كان مرجئا " (٣) ، وقال الحافظ : " وكان من روءساء المرجئة " (٤) مات سنة ١٧٥ هـ عن احدى وثمانين سنة .

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه محمد بن ابان ، وهو ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٨٥) $\frac{٤٣}{١٢٢/٥}$ ز-١٦ — حدثنا عبد الله ، ثنا أبو عبد الله العنبرى ، ثنا ابو الوليد الطيالسي ، ثنا محمد بن ابان ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي نحوه ولم يرفعه .

رجال الاسناد

١ — أبو عبد الله العنبرى : ثقة ، تقدم في الحديث " ١٣ " من هذا الباب .

٢ — أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك الباهلي ، ولد سنة ١٣٣هـ ، أحد أئمة الحديث ومن الفقهاء العاملين ، صاحب كتاب ، كان من عقلاء الناس ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسرائيل بن يونس ، وجرير بن حازم ، وزهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وأبي عوانة اليشكرى ، وأبي معاوية الضرير وآخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه الجوزجاني ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وأحمد ابن حنبل ، وبندار ، ومعاذ العنبرى وآخرون . (٥)

---

(١) ٢٦٠/٢ .

(٢) الكامل في الضعفاء الرجال ٦/ ٢١٤٠ .

(٣) الميزان ٤٥٣/٣ .

(٤) تعجيل / ٣٥٧ .

(٥) تاريخ ابن معين ٦١٨/٢ ، طبقات خليفة / ١٨٤٥ ، تك ٩٥/٨ (٢٦٧٩) ، طبقات الحنابلة ٣٩٣/١ (٥١١) ، تهك ١٤٤١/٣ ، تذكرة ١/ ٣٨٢ ، سير ٣٤١/١٠ ، الميزان ٣٠١/٤ ، تهذيب ٤٥/١١ ، المنهج الأحمد ١٤٤/١ (١٩) ، شذرات ٦٢/٢ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة حجة ثبتا " (١) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث " (٢) ، وقال ابو حاتم : " ابو الوليد امام فقيه ، عاقل، ثقة ، وما رأيت في يده كتابا قط " (٣) ، وذكره ابن حبان (٤) ، وابن شاهين (٥) في الثقات ، وزاد ابن حبان : " وكان من عقلاء الناس " ، وقال الذهبي : " فحجة وفاقا " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٧هـ وله أربع وتسعون " (٧)

٣ ـ بقية رجال الاسناد بمثل اسناد الحديث " ١٥ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه " ١٥ " .

٨٦) ٤٤ / ١٢٢/٥ ز-١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، قال قيس ، ثنا عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((كان اذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال : رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن عبد الرحيم أبو يحي البزاز : ثقة ، حافظ ، ترجمته في ص ٢٩٧ (٩٩) .

٢ ـ أبو الوليد هشام بن عبد الملك : هو الطيالسي . تقدم في الحديث السابق " ١٦ "

٣ ـ قيس : لم أقف على من أظهره ورفع جهالته فيما اطلعت عليه .

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه قيس وهو مجهول .

٨٧) ٤٥ / ١٢٢/٥ ز-١٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا عبد الله بن ميمون القداح ، ثنا جعفر بن محمد الصادق ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٣ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٥٨ (١٧٣٨) . (٣) الجرح ٩/٦٦ .

(٤) ٧/٥٧١

(٥) تاريخ اسماء الثقات /٢٥١ (١٥٣٥) .

(٦) الميزان ٤/٣٠١ . (٧) تقريب ٢/٣١٩ .

عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : ما رآني رجل من بني فزارة في الرجل الذى اتبعه موسى — عليه السلام — فقلت : هو الخضر — عليه السلام — وقال الفزارى : هو رجل آخر ، فمرّ بنا أبى بن كعب قال : ابن عباس فدعوته فسألته : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يذكر الذى تبعه موسى — عليه السلام — قال : نعم ، سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : ((بينما موسى جالس في ملأ من بني اسرائيل ، فقال له رجل : هل أحد أعلم بالله — تبارك وتعالى — منك ؟ قال : ما أرى ، فأوحى الله اليه ، بلى عبدى الخضر ، فسأل السبيل اليه ، فجعل الله — تبارك وتعالى — له الحوت آية ، ان افتقده ، وكان من شأنه ما قص الله — تبارك وتعالى —)) .

رجال الاسناد

١ — محمد بن عباد بن الزبرقان المكي : صدوق يهم . ترجمته ص ٣٣٦ من هذا المسند .

٢ — عبد الله بن ميمون بن داود القداح (١) القرشي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن أمية ، وجعفر بن محمد (الصادق) ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وآخرين .

اخرج له الترمذى ، روى عنه ابراهيم بن الاشعث البخارى ، وعبد الوهاب بن فليح المكي ، ويعقوب بن حميد (٢) وآخرون .

قال البخارى : " ذاهب الحديث" (٣) ، وقال النسائي : " ضعيف" (٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥) ، وقال ابو حاتم : " هو منكر الحديث" (٦) ، وذكره ابن حبان

---

(١) بفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة : اشتهر بهذا جماعة . اللباب ٣/ ١٧ .

(٢) تك ٥/ ٢٠٦ ، المعرفة ٢/ ١٩٥ ، ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٦ (٥٣١٤) ، تهك ٢/ ٧٤٧ ، الميزان ٢/ ٥١٢ ، تهذيب ٦/ ٤٩ ، التحفة اللطيفة ٢/ ٤٢٨ (٢٢٨٨) .

(٣) تك ٥/ ٢٠٦ (٦٥٣) .

(٤) الضعفاء والمتروكون / ١٥٠ (٣٥٣) .

(٥) ٢/ ٣٠٢ .

(٦) الجرح ٥/ ١٧٢ (٧٩٩) .

في المجروحين وقال : " يروى عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد "(١) ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه لا يتابع عليه "(٢) ، وذكره أبو نعيم في الضعفاء(٣) ، وقال الخطيب : " مجهول "(٤) ، وقال ابن الأثير : " لايحتج به "(٥) ، وقال الذهبي : " ضعفوه "(٦) ، وقال الحافظ : " منكر الحديث ، متروك ، من الثامنة "(٧) ، مات بعد المائة .

٣ ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي : أبو عبد الله الصادق ، ولد سنة ٨٠ هـ ، أحد الأئمة الأعلام وشيخ بني هاشم ، من المكثرين الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعروة بن الزبيرة ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى البخارى ، فقد اخرج له في الأدب ، وروى عنه ابنه موسى بن جعفر الكاظم ، وحاتم بن اسماعيل ، وزهير بن محمد التميمي ، والسفيانان ، وشعبة ، وعبد الله بن ميمون ، وعبد العزيز الدراوردى ، وعبد الملك ابن جريج ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ، والقطان وأبو جعفر الرازى وآخرون .(٨)

---

(١) ٢١/٢ .

(٢) الكامل ١٥٠٤/٤ .

(٣) الضعفاء / ٩٨ (١٠٨) .

(٤) تاريخ بغداد ١٧٦/١٠ .

(٥) اللباب ١٨/٣ .

(٦) سير ٣٢٠/٩ .

(٧) تقريب ٤٥٥/١ .

(٨) تاريخ خليفة / ٤٢٤ ، طبقات خليفة / ٢٦٩ ، تك ١٩٨/٢ (٢١٨٣) ، حلية ١٩٢/٣ (٢٣٦) ، صفة الصفوة ١٦٨/٢ (١٨٦) ، وفيات ٣٢٧/١ ، تهك ١٩٩/١ ، سير ٢٥٥/٦ ، تذكرة ١٦٦/١ ، غاية النهاية ١٩٦/١ (٩٠٤) ، تهذيب ١٠٣/٢ ، التحفة اللطيفة ٤١٩/١ (٧٨٠) ، شذرات ٢٠/١ .

قال ابن سعد : " كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ويستضعف " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، لا يسأل عن مثله " (٣) ، وذكره العجلي (٤) ، وابن حبان (٥) ، وابن شاهين (٦) في الثقات ، وزاد ابن حبان قائلا : " وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ... يحتج بروايته ماكان من غير رواية أولاده عنه ، لأنّ في حديث ولده عنه مناكير ، وانّما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لمّا رأوا في حديثه من رواية أولاده ، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه ، مثل ابن جريج ، والثورى ، ومالك ، وشعبة ، وابن عيينة ، ووهب بن خالد ، ودونهم ، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه ولا من حديث أبيه ، ولا من حديث جده ، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره ، وقال ابن عدى : " جعفر من ثقات الناس كما قال ابن عدى " (٧) ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام ، بر صادق كبير الشأن " (٨) ، وقال النووى : " واتفقوا على امامته وجلالته وسيادته " (٩) ، وقال الحافظ : " صدوق فقيه ، امام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ " (١٠) .

٤ ـ ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى : متفق على جلالته واتقانه ، تقدم في المناقب من هذا المسند .

٥ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : تقدم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكـر ، لأنّ فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث متروك فهو ضعيف جدا لا يتقى

---

(١) تهذيب ٢/١٠٤ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٨٧ .

(٣) الجرح ٢/٤٨٧ (١٩٨٧) .

(٤) تاريخ الثقات / ٩٨ (٢١٦) .

(٥) ٦/١٣١ ـ ١٣٢ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٥٤ (١٥٨) .

(٧) الكامل ٢/٥٥٨ .

(٨) الميزان ١/٤١٤ .

(٩) تهذيب الأسماء ١/١/١٤٩ (١٠٦) .

(١٠) تقريب ١/١٣٢ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين عن ابن عباس عن أبي عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ، أحدهما من جهة سعيد بن جبير ، والثانية من جهة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . واليك تفصيل ذلك :

أولا : من جهة سعيد بن جبير — وله عدة طرق :

أ — من طريق عمرو بن دينار ، برواية سفيان بن عيينة عنه بطول . وهو الحديث "١" . ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الرواية بطول أتم من رواية أبيه بنحوها . وهو الحديث "٨" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها البخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والترمذى (٣) ، وابن جرير الطبرى (٤) كلهم عن سعيد بن جبير باتم منها بنحوها .

وقد رواه الامام أحمد أيضا من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، لكنّ ببعضه بلفظ " لو شئت لاتخذت عليه أجرا " وهو الحديث "٦" ، وقد أخرجه مسلم (٥) بمثله .

كما رواه الامام أحمد ايضا من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ببعضه بلفظ " فاذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه " قال بيده فرفعهما رفعا " وهو الحديث "٧" ، ومن غير مسند الامام وابنه من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، لكنّ ببعضه مرفوعا عند البخارى بلفظ :

---

(١) الصحيح ١/٤١ كتاب العلم ، باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم الى الله ، ٤/١٨٨ — أنبياء — باب حديث الخضر مع موسى — عليهما السلام — ، ٦/١١٠ — تفسير باب — ﴿ واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ ، ٦/١١٥ تفسير باب — ﴿ قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة ﴾

(٢) الصحيح ٤/١٨٤٧ كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر — عليه السلام — .

(٣) السنن ٥/٣٠٩ كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف (ح ٣١٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح " .

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن ١٥/١٨٠ .

(٥) الصحيح ٤/١٨٥٢ .

" ان موسى قال لفتاه : آتنا غداءنا قال : أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ، ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به " (١) ، وبلفظ : ﴿ لا توءاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمر عسرا ﴾ قال : كانت الأولى من موسى نسيانا " (٢) ، وعند أبي داود بلفظ " أبصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فتناول رأسه فقلعه فقال موسى : ﴿ أقتلت نفسا ﴾ ـ الآية " (٣) .

ب ـ من طريق يعلي بن مسلم ، وعمرو بن دينار مقرونين ، وهو أطول من الحديث الأول وأتم منه وهو الحديث "٣" . وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها البخارى (٤) بنحوه .

ج ـ من طريق أبي اسحاق السبيعي ، برواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عنه مرفوعا ببعض الأول . وهو الحديث "٤" ، "٥" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكنّ برواية قيس بمثله مختصرا ، وهو الحديث "١٧" ، وله أيضا من هذا الطريق والرواية ، لكنّ ببعضه ، وهو الحديث "١٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق ، لكنّ برواية حمزة ، أبو داود (٥) ، والترمذى (٦) ، وابن جرير الطبرى (٧) ، ثلاثتهم بنحوه ، وعند الحاكم (٨) بمثله .

---

(١) الصحيح ٤/١٥٠ كتاب الخلق باب صفة ابليس وجنوده .

(٢) الصحيح ٨/١٧٠ الايمان والنذور ـ اذا حنث ناسيا في الايمان .

(٣) السنن ٢/٥٢٩ ـ السنة باب في القدر .

(٤) الصحيح ٦/١١٢ ـ تفسير ﴿ فلمّا بلغا مجمع البحرين نسيا حوتهما ﴾ ، ٣/١١٧ اجارة ، اذا استأجر أجيرا على ان يقيم حائطا يريد أن ينقض ، ٣/٣٥١ ـ شروط ، الشروط مع الناس بالقول مختصرا .

(٥) السنن ٢/٣٥٧ ـ الحروف والقراءات (ح ١٧) .

(٦) السنن ٥/٤٦٣ ـ الدعوات ، باب ما جاء أنّ الداعي يبدأ بنفسه (ح ٣٣٨٥) ، وقال : " حديث حسن غريب " .

(٧) تفسير ابن جرير الطبرى ١٥/١٨٦ .

(٨) المستدرك ٢/٥٧٤ ـ التاريخ باب ذكر الاختلاف في موسى صاحب الخضر .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق

عدة روايات أخرى :

١ ــ برواية اسرائيل بن يونس عنه بطول أتم من رواية أحمد بمثله وهو الحديث " ٩ " .

وقد أخرجه من هذه الرواية مسلم (١) بطول بنحوه وأبي داود (٢) والنسائي (٣) ببعضه .

٢ ــ برواية رقبة بن مقصلة مختصرا وهو الحديث " ١٤ " ، وببعضه وهو الحديث " ١٠ " ٥

وقد أخرجه من هذه الرواية مسلم (٤) بطول أتم منه بنحوه ، ومسلم (٥) ايضا وأبو داود (٦) ببعض الأول بمثله .

٣ ــ برواية عبد الجبار بن عباس الهمداني ، عنه ببعضه ، وهو الحديث " ١١ " .

وقد أخرجه من هذه الرواية الترمذى (٧) ، والطبرى (٨) كلاهما بمثله .

٤ ــ برواية شعبة ، عنه ببعضه ، وهو الحديث " ١٣ " .

وقد أخرجه من هذه الرواية أبو داود (٩) ، والترمذى (١٠) ، والطبراني (١١) ، ١١

---

(١) الصحيح ١٨٥٢/٤ ــ الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام .

(٢) السنن ٥٢٩/٢ ــ السنة ، في القدر .

(٣) قال في تحفة الأشراف ٢٧/١ " النسائي في التفسير (في الكبرى) عن محمد ابن على بن ميمون عن الفريابي ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير عنه به . وهو بعض الأول " .

(٤) الصحيح ١٨٥٢/٤ ــ الفضائل باب من فضائل الخضر ــ عليه السلام ــ .

(٥) الصحيح ٢٠٥٠/٤ ــ القدر ــ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (ح ٣٩) .

(٦) السنن ٥٢٩/٢ ــ السنة باب في القدر .

(٧) السنن ٣١٢/٥ ــ تفسير باب ومن سورة الكهف (ح ٣١٥٠) . (٨) تفسير الطبرى ٣/١٦ .

(٩) السنن ٣٥٨/٢ كتاب الحروف والقراءات (ح ١٧) .

(١٠) السنن ١٨٨/٥ ــ القراءات باب ومن سورة الكهف (ح ٢٩٣٣) وقال : " هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ، وأمية بن خالد ثقة ، وأبو الجارية العبدى شيخ مجهول لاأدرى من هو ولا يعرف اسمه " .

(١١) المعجم الكبير ٢٠٢/١ (٥٤٣) .

ثلاثتهم بمثله .

٥ – برواية محمد بن ابان الجعفي مرفوعا ببعضه وهو الحديث " ١٥ " وموقوفا على أبي وهو الحديث " ١٦ " .

وقد أخرجه من هذه الرواية أبو داود الطيالسي ببعضه مرفوعا لكن بلفظ مختلف ((الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام طبع كافرا والقى على أبويه محبة منه))(١)

ومن غير مسند الامام أحمد ، ولا من زوائد ابنه عبد الله ، من هذه الجهة طريق رابع ، وهو من طريق الحكم بن عتيبة ، برواية الحسن بن عمارة ، عنه بطول أتم من رواية أحمد الأولى عند ابن جرير الطبرى بنحوهما (٢) .

ثانيا : من جهة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من طريق الزهري برواية الأوزاعي . وهو الحديث " ٢ " بطول .

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة وهذا الطريق، لكنّ برواية جعفر بن محمد الصادق بنحوه . وهو الحديث " ١٨ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مرة (٣) وبرواية صالح مرة أخرى (٤) البخارى ، وبرواية يونس ، مسلم (٥) ، وبرواية الأوزاعي النسائي (٦) ، والطبرى (٧) كلهم عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن أبي مرفوعا بنحوه .

فقه الحديث :

قصّة موسى والخضر – عليهما السلام – فيها دروس جمّة ، نكتفي ببعضها مخافة التطويل :

---

(١) المسند / ٧٣ (٥٣٨) . (٢) تفسير الطبرى ١٥ / ١٨١ .

(٣) الصحيح ١ / ٢٩ – علم ، باب الخروج في طلب العلم ، ٩ / ١٧١ – توحيد باب في المشيئة والارادة .

(٤) الصحيح ١ / ٢٨ – علم – باب ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر ، ٤ / ١٨٧ – أنبياء – حديث الخضر مع موسى – عليهما السلام – .

(٥) الصحيح ٤ / ١٨٥٢ – الفضائل – باب من فضائل الخضر – عليه السلام – .

(٦) قال في تحفة الأشراف ١ / ٢٤ : " النسائي فيه (التفسير في الكبرى) عن قتيبة به ، وعن محمد بن عبد الأعلى به ، وعن عمران بن يزيد ، عن اسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، عن الأوزاعي به . وفي العلم (في الكبرى) عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى عن عبيد الله بن موسى به " أهـ .

(٧) تفسير الطبرى ١٥ / ١٨٣ .

الدرس الأول : من الناحية العلمية :

أحاديث الباب تفيد ضرورة التحصيل العلمي واتخاذ الوسائل الكفيلة الى تلقيه وتحصيله ، من معرفة مصدره ، والسفر اليه ، والتزود له بالموءنة التي تغنى طالب العلم عن السوءال الا في الضرورة القصوى عند الحاجة اليه ، مع التأدب بآداب أهل العلم والتنبيه على من زكى نفسه أن يسلك مسلك التواضع وما ذهاب موسى – عليه السلام – وحرصه على الالتقاء بالخضر لطلب العلم الا تعليما بهذا .

ولمّا كان حصول العلم لا يتأتى الا بالمناقشة والمجادلة من غير تعنّت ، كان لابد من الرجوع الى أهل العلم عند التنازع مع الوضع في الاعتبار ما للشيخ أو العالم من حرمة ينبغي مراعاتها ، وترك الاعتراض عليهم وتأويل مالم يفهم ظاهره من أقوالهم وأفعالهم والوفاء بعهودهم والاعتذار عند المخالفة تحت مجهر الحقيقة الشرعية .

كما تظهر الأحاديث مدى القدرة العلمية للكائن البشرى ومحدوديتها مهما علا قدره وارتفع شأنه ، فاذا كان موسى وهو النبي المرسل والخضر – عليهما السلام – عرفا في هذه القصة قدرهما من العلم الى جنب علم الله – تبارك وتعالى – فما بالنا نحن اللذين ننقص عنهما بالكثير من الموءهلات في هذا العصر نفتخر بعلمنا الذى لا يعلو شأوه ولا يخرج عن القدرة الالهية التى حددها لبني البشر . بل قد بلغ بعضهم الى الاستعلاء بالعلوم التقنية وكأنها خارجة عن القدرة الالهية وتناسوا أن كل علم في الدنيا انّما هو مسبوق اليه لكنّ بعضه كشف الله – تبارك وتعالى – النقاب عنها وبعضه لم يكشفه حتى حين ، ومن ثمّ كان دور العلماء هو الاكتشاف . والتبسيط الى مدارك العامّة .

ولذا كان لابد من رد العلم الى الله – تبارك وتعالى – مهما بلغ الانسان شأنه في العلم كما حصل لموسى حيث عتب الله – تبارك وتعالى – عليه اذ لم يرد العلم الى الله – تعالى – بل ردّه الى نفسه .

الدرس الثاني : من ناحية العقيدة :

فانّه يجب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه أكثر الناس وقد لا يفهمونه كالقدر وغيره ، وموضع الدلالة قتل

الغلام ، وخرق السفينة ، فان صورتيهما صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الأمر له حكمة بيّنة لكنّها لاتظهر للخلق ، فاذا أعلمهم الله – تعالى – بها علموها ، ولهذا قال : ﴿ وما فعلته عن أمرى ﴾ .

ولما كانت مدارك الانسان مقتصرة على ما حباه الله من العلم ، الأمر الذى قد يؤدى الى تعرضه للضرر المحرم فيقف كالحائر مكتوف اليدين أمام قوانين الشرع ، جاءت قاعدة ارتكاب أخف الضررين تيسيرا وتسهيلا ورفعا للحرج وتفهما للمسئولية ويتمثل ذلك في خرق الخضر السفينة لدفع غصبها وذهاب جملتها فيما لا يعارض الشرع .

الدرس الثالث : من الناحية الاجتماعية :

لمّا كان الانسان يكمل أخيه الانسان من حيث تفاوت الأعمال . فكل مسخّر لما خلق له ولئلا تهضم الحقوق وتأكل بالباطل ودرءا للنزاع والشقاق كانت الاجارة حلا وسطا لهذا وذاك ينتفع به الطرفان ، فالاجارة عبارة عن العقد على المنافع بعوض مالي أو غيره (١) . الّا أن هذا الحق وهو حق الاجارة قد يسقط اذا تراضا الطرفان في ذلك كركوب موسى – عليه السلام – السفينة بغير أجرة . والله أعلم . (٢)

---

(١) الجرجاني في التعريفات /٥ .

(٢) فتح البارى ١٦٩/١ ، عمدة القارئ ٦٤/١ كتاب العلم . باب ما ذكر في ذهاب موسى – عليه السلام – في البحر الى الخضر ، فتح البارى ٤٢٢/٨ – تفسير باب فلما بلغ مجمع البحرين نسيا حوتهما ، عمدة القارئ ١٩٥/١ – علم ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم . " بتصرف " .

هيكل الباب

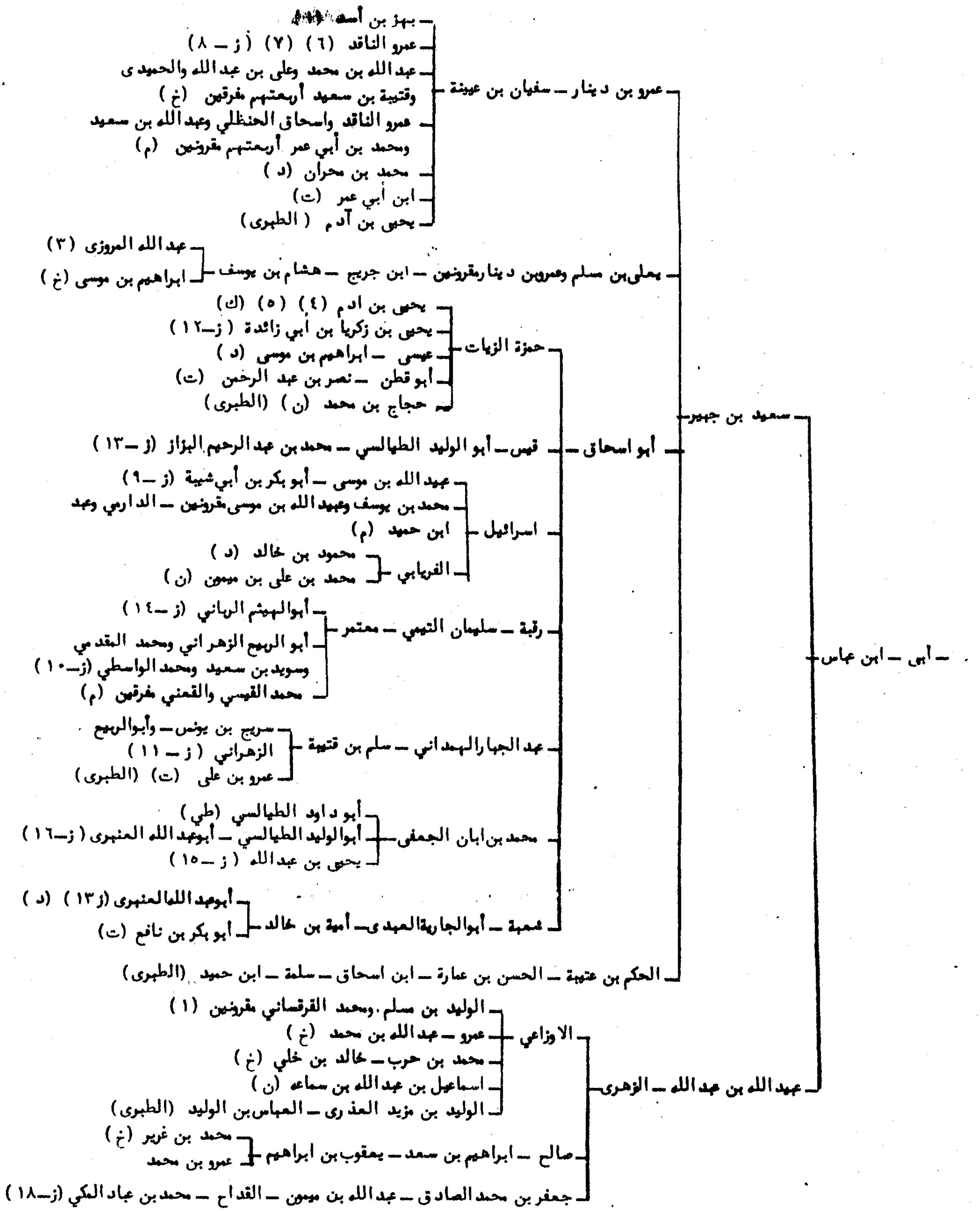
بهز بن أسد
عمرو الناقد (٦) (٧) (ز ــ ٨)
عبد الله بن محمد وعلى بن عبد الله والحميدى
وقتيبة بن سعيد أربعتهم مفرقين (خ)
عمرو الناقد واسحاق الحنظلي وعبد الله بن سعيد
ومحمد بن أبي عمر أربعتهم مقرونين (م)
محمد بن محران (د)
ابن أبي عمر (ت)
يحيى بن آدم (الطبرى)
عمرو بن دينار ــ سفيان بن عيينة
عبد الله المروزى (٣)
ابراهيم بن موسى (خ)
يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار مقرونين ــ ابن جريج ــ هشام بن يوسف
يحيى بن ادم (٤) (٥) (ك)
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ز ــ ١٢)
عيسى ــ ابراهيم بن موسى (د)
أبو قطن ــ نصر بن عبد الرحمن (ت)
حجاج بن محمد (ن) (الطبرى)
حمزة الزيات
سعيد بن جبير
قيس ــ أبو الوليد الطيالسي ــ محمد بن عبد الرحيم البزاز (ز ــ ١٣)
أبو اسحاق
عبيد الله بن موسى ــ أبو بكر بن أبي شيبة (ز ــ ٩)
محمد بن يوسف وعبيد الله بن موسى مقرونين ــ الدارمي وعبد
ابن حميد (م)
اسرائيل
محمود بن خالد (د)
محمد بن على بن ميمون (ن)
الفريابي
أبو الهيثم الرباني (ز ــ ١٤)
رقبة ــ سليمان التيمي ــ معتمر
أبو الربيع الزهراني ومحمد المقدمي
وسويد بن سعيد ومحمد الواسطي (ز ــ ١٠)
محمد القيسي والقعنبي مفرقين (م)
أبي ــ ابن عباس
سريج بن يونس ــ وأبو الربيع
الزهراني (ز ــ ١١)
عمرو بن على (ت) (الطبرى)
عبد الجبار الهمداني ــ سلم بن قتيبة
أبو داود الطيالسي (طي)
أبو الوليد الطيالسي ــ أبو عبد الله العنبرى (ز ــ ١٦)
يحيى بن عبد الله (ز ــ ١٥)
محمد بن ابان الجعفى
أبو عبد الله العنبرى (ز ١٣) (د)
ابو بكر بن نافع (ت)
شعبة ــ أبو الجارية العبدى ــ أمية بن خالد
الحكم بن عتيبة ــ الحسن بن عمارة ــ ابن اسحاق ــ سلمة ــ ابن حميد (الطبرى)
الوليد بن مسلم. ومحمد القرقساني مقرونين (١)
عمرو ــ عبد الله بن محمد (خ)
محمد بن حرب ــ خالد بن خلي (خ)
اسماعيل بن عبد الله بن سماعه (ن)
الوليد بن مزيد العذرى ــ العباس بن الوليد (الطبرى)
الاوزاعي
عبيد الله بن عبد الله ــ الزهرى
محمد بن غرير (خ)
عمرو بن محمد
صالح ــ ابراهيم بن سعد ــ يعقوب بن ابراهيم
جعفر بن محمد الصادق ــ عبد الله بن ميمون ــ القداح ــ محمد بن عباد المكي (ز ــ ١٨)

(رقم) ــ لمافي المسند
(ز) (ز ــ رقم) ــ زوائد عبد الله
(خ) ــ البخارى
(م) ــ مسلم
(د) ــ أبو داود
(ت) ــ الترمذى
(ن) ــ النسائي

(طي) ــ أبو داود الطيالسي
(الطبرى) ابن جرير

١٧ ـ كتاب المناقب

١ ـ باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم (١)

٨٨) ١٥٦ / ١٣٧/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو عامر ، قالا ثنا زهير ، يعني ابن محمد ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وترك فيها موضع لبنة (٢) لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٨(٦)

٢ ـ أبو عامر : عبد الملك بن عمرو القيسي العقدى (٣) الحافظ المشهور . كان من مشائخ الاسلام وثقات النقلة ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن محمد التميمي ، والثورى ، وشعبة ، وهمام بن يحيى واخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وعبيد الله القواريرى ، وابن المديني ، وعبد بن حميد وآخرون . (٤)

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٥ .

(٢) بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن وهى التي يبني بها الجدار ، ويقال : بكسر اللام وسكون الباء . النهاية ٤/٢٢٩ .

(٣) بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . اللباب ٢/٣٤٨ .

(٤) طبقات خليفة /٢٢٧ ، تك ٥/٤٢٥ (١٣٨٢) ، تهك ٢/٨٥٨ ، تذكرة ١/٢٤٧ ، سير ٩/٤٦٩ ، غاية النهاية ١/٤٦٩ (١٩٦٣) ، تهذيب ٦/٤٠٩ ، شذرات ٢/١٤ .

قال ابن سعد (١) وابن معين (٢) والعجلي (٣) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال ابن شاهين : " ثقة عاقل " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ (٦) " .

٣ ـ زهير بن محمد التميمي العنبرى : أبو المنذر الخرقي (٧) ، أحد رواة الحديث ، من كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن جعفر بن محمد الصادق ، وحميد الطويل ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن أبي بكر بن حزم ، وعبد الملك ابن جريج ، وعمرو بن شعيب ، وأبي اسحاق السبيعي ، وهشام بن عروة وآخرين . أخرج له الجماعة ، / روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو عامر العقدى ، وعيسى بن يونس ، وأبو حذيفة النهدى ، والوليد بن مسلم وآخرون (٩) .

اختلفت الرواية عن ابن معين فيه بين التوثيق (١٠) ، والتصديق (١١) ، والتضعيف (١٢) ، وذكره البخارى في الضعفاء (١٣) ، وقال العجلي : " جائز الحديث " (١٤) ، وقال

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٢ . (٢) الجرح ٥/٣٦٠ .

(٣) تاريخ الثقات /٣١٠ (١٠٣٤) . (٤) الجرح ٥/٣٦٠ (١٦٩٨) .

(٥) ٨/٣٨٨ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٨ (٨٩٩) .

(٧) تقريب ١/٥٢١ .

(٨) بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها قاف : هذه النسبة الى خرق وهى قرية من قرى مرو . اللباب ١/٤٣٥ ، معجم البلدان ٢/٣٦٠ ، وذكر فيها زهير " خرق "

(٩) تك ٣/٤٢٧ (١٤٢٠) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٣٩٤ ، تهك ١/٤٣٥ ، سير ٨/١٨٧ ، تهذيب ٣/٣٤٨ ، التحفة اللطيفة ٢/٨٥ (١٣٣٤) .

(١٠) تاريخ ابن معين ٢/١٧٦ . (١١) الجرح ٣/٥٩٠ .

(١٢) الضعفاء الكبير ٢/ ٩٢ (٥٤٩) .

(١٣) الضعفاء الصغير /٩٩ (١٢٧) .

(١٤) تاريخ الثقات / ١٦٦ (٤٦٤) .

النسائي : " ليس بالقوى " (١)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٢)، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، وكان من أهل خراسان ، سكن المدينة ، وقدم الشام ، فما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط" (٣)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطى ويخالف " (٤)، وقال ابن عدى : " وأرجو أنّه لا بأس به " (٥)، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦)، وقال الذهبي : " ثقة يغرب ويأتي بمنكر " (٧)، وقال الحافظ : " سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد : كأن زهير الذى يروى عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ" (٨)، قلت : والخلاصة أنّه صدوق سيء الحفظ .

٤ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠ (٤١)

٥ ـ الطفيل بن أبى بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن محمد وهو صدوق سيء الحفظ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٨٩) ١٥٧ / ١٣٧/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن الأشعث بن سعيد السمان ابن أبي الربيع أبو بكر ، أنا سعيد بن سلمة ، يعني ابن أبي الحسام ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((مثلي في النبيين كمثل رجل ابتنى دارا فأحسنها وأجملها وأكملها وترك منها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة)) .

---

(١) الضعفاء والمتروكون ١/ ١١٢ (٢٣٠) .

(٢) ٢/ ٩٢ (٥٤٩) . (٣) الجرح ٣/ ٥٩٠ (٢٦٧٥) . (٤) ٦/ ٣٣٧ .

(٥) الكامل ٣/ ١٠٧٨ . (٦) تاريخ اسماء الثقات / ٩٠ (٣٧٨) .

(٧) الكاشف ١/ ٣٢٧ . (٨) تقريب ١/ ٢٦٤ .

رجال الاسناد

١ ـ سعيد بن الأشعث بن سعيد السمان ابن أبي الربيع أبو بكر : صدوق ، ترجمته ٢٩١ (٩٧) من هذا المسند .

٢ ـ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام : صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه . ترجمته في ص ٢٩٢ من هذا المسند.

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

تخـريج :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيـــه مرفوعا من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية زهير بن محمد وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق برواية زهير بن محمد عند الترمذى بمثله (١) . مدار الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث ، ولذا احتاج الى شواهد الرفعة :

١ ـ من طريق أبي هريرة عند الشيخين (٢) كل باسناده بنحو رواية أحمد .

٢ ـ من طريق جابر بن عبد الله عند الشيخين (٣) أيضا باسناديهما بنحوها .

٣ ـ من طريق أبي سعيد الخدرى عند مسلم (٤) باسناده بنحوها .

فقـه الحديث :

العقل البشرى محدود الادراك ، محتاج الى ما يساعده في الفهم والتصور ،

---

(١) السنن ٥/٥٨٦ المناقب باب في فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦١٣) وقال : " هذا حديث حسن " .

(٢) صحيح البخارى ٥/٢٢٦ مناقب ـ باب خاتم النبيين ـ صلى الله عليه وسلم ـ . صحيح مسلم ٤/١٧٩٠ فضائل باب ذكر كونه ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاتم النبيين .

(٣) صحيح البخارى ٥/٢٢٦ ، صحيح مسلم ٤/١٧٩١ .

(٤) صحيح مسلم ٤/١٧٩١ .

ولذا جاء ضرب الأمثال تقريبا للأذهان والأفهام .

ولمّا كان انتقال النبوة من اليهود والنصارى الى العرب موضع غيرة ونقمة أدت الى وقوع مقارنات ومفاضلات بين الأنبياء قاطبة وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أمر غير مستساغ، ودرأ لهذا وذاك جاء حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - صريحا في تسييده للأنبياء قاطبة وختمه للنبوات بتشبيه بديع يضعه - صلى الله عليه وسلم - في موضعه الأكمل والأنسب له ، وللاشارة الى آن رسالة الانبياء يكمل بعضها بعض.

فالبنيان اذا آسست قواعده ورفع بنيانه وأبدع في تجميله وتنسيقه الا موضع لبنة لا يتم صلاح ذلك البنيان ولا يظهر جماله وكماله الا بتمام هذا الموضع والا كان موضع تعجب من الناس ، فكذلك النبوة والأنبياء لا تكمل ولا يظهر كمالها وتمامها الا بنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فلا عجب ، فهو قد جمع النبوة كلها في بوتقة واحدة وكمل شرائع الدين وختمت به النبوات . قال تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ﴾(١) .

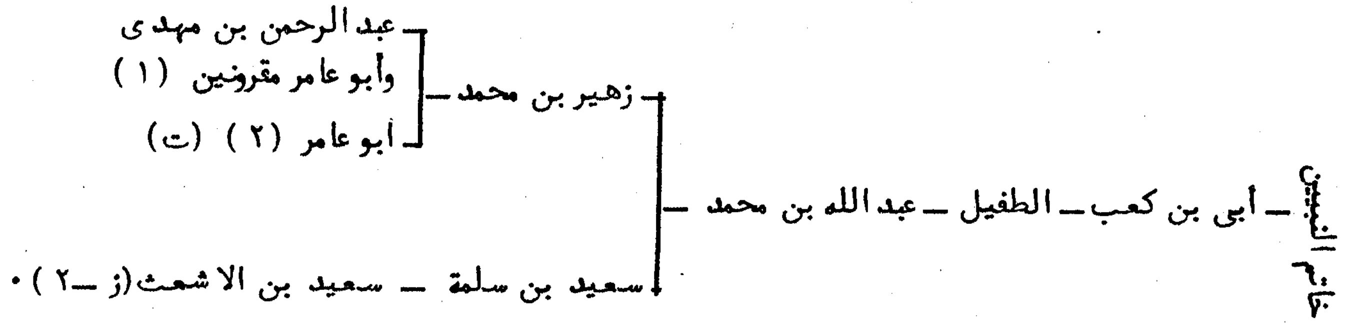
النبي
أبى بن كعب - الطفيل - عبد الله بن محمد
زهير بن محمد
عبد الرحمن بن مهدى
وأبو عامر مقرونين (١)
أبو عامر (٢) (ت)
سعيد بن سلمة - سعيد بن الاشعث (ز - ٢) .

---

(١) الاحزاب / ٤٠ ، وانظر فتح البارى ٦/٥٥٩ ، الفتح الربانى ٢١/٢٨١ .

٢ - باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم

٩٠) $\frac{١٥٨}{١٣٧/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير - يعنى ابن محمد ، عن عبد الله بن محمد ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((اذا كان يوم القيامة ، كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)) .

قال : وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار .

رجال الاسناد

١ - أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدى : ثقة . تقدم في هذا المسند ص٢٧٧

٢ - زهير بن محمد التميمي : صدوق ، سيء الحفظ ، تقدم في هذا المسند ص٢٧٨

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤٠

٤ - الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف . يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد .

٩١) $\frac{١٥٩}{١٣٧/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زكريا ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين)) فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - زكريا بن عدى بن زريق (ابن الصلت) : ثقة ، تقدم في الصلاة .

٢ - عبيد الله بن عمرو الرقي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٣ (١٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٩٢) $\frac{١٦١}{١٣٧/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن

أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام الناس وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر)) .

رجال الاسناد

١ - أبو أحمد الزبيري (١) : محمد بن عبد الله بن الزبير ، بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي ، أحد المكثرين في الحديث من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه عبد الله بن الزبير الأسد ، واسرائيل بن يونس ، وحمزة الزيات ، وزهير ابن معاوية ، والثوري ، وشريك ، وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابنه طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج ابن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبيد الله القواريري ، وعمرو الناقد ، وبندار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، وأبو موسى الزمن وآخرون . (٢)

قال ابن سعد : " وكان صدوقا كثير الحديث " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) وقال العجلي : " ثقة يتشيع " (٥) ، وقال أبو حاتم : " حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام " (٦) ، وذكره ابن حبان (٧) ، وابن شاهين (٨) في الثقات ، وقال الذهبي : " الثبت " (٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، الاّ أنّه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ " (١٠)

---

(١) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى جده الزبير الاسدي وقال ابن معين : كان يبيع القت بزبالة فسماه أهل بغداد الزبيري ، وليس هو من ولد الزبير بن العوام .
اللباب ٢ / ٦٠ - ٦١ بتصرف .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٣ ، طبقات خليفة / ١٧٢ ، تك ١ / ١٣٣ (٤٠٠) ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٢ (٢٩١٩) ، تهك ٣ / ١٢١٩ ، سير ٩ / ٥٢٩ ، تهذيب ٩ / ٢٥٤ .

(٣) الطبقات ٦ / ٢٨١ .

(٤) الجرح ٧ / ٢٩٧ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٠٦ (١٤٦٩) .

(٦) الجرح ٧ / ٢٩٧ (١٦١١) .

(٧) ٩ / ٥٨ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٢١٠ (١٢٦٢) .

(٩) الميزان ٣ / ٥٩٥ .

(١٠) تقريب ٢ / ١٧٦ .

٢ ـ شريك : صدوق يخطىء كثيرا . تقدم في مسند جابر ص١٧٣(٩١)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد .

٩٣) $\frac{١٦٧}{١٣٨/٥}$ ز٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبيد الله بن عمرالقواريرى : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٤٢٠(٢٥٤)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه.

٩٤) $\frac{١٦٥}{١٣٨/٥}$ ز٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا هاشم بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)) ، وقال : ((لولا الهجرة لكنت امرا من الأنصار ولو سلك الأنصار واديا أو قال شعبا لكنت من الانصار)) .

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن الحارث : المروزى ابو محمد ، سكن بغداد وأحد رواة الحديث . روى عن عبيد الله بن عمرو الرقي وآخرين . وعنه عبد الله بن حنبل واخرون (١) . ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ، وقال : " مستقيم الحديث ربّما أغرب" (٢)

---

(١) الاكمال للحسيني /ل ٩٢ ، تعجيل /٤٢٨ (١١٢٦) .

(٢) ٩/٢٤٤ .

وقال الخطيب : " ثقة "(1) ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

٢ ـ عبيد الله بن عمرو الرقي : ثقة ، تقدم في مسند جابر . وبقية رجال الاسناد تقدموا أيضا . والحكم : ضعيف كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده من جهة الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه مرفوعا ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية زهير بن محمد وهو الحديث " ١ "، وبرواية عبيد الله بن عمرو وهو الحديث " ٢ " ، وبرواية شريك وهو الحديث " ٣ " .

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة ، لكن برواية شريك وهو الحديث " ٤ " ، وبرواية عبيد الله بن عمرو ، وهو الحديث " ٥ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية زهير بن محمد عند الترمذي (٢) ، وابن أبي شيبة (٣) ، وبرواية عبيد الله بن عمرو عند ابن ماجه (٤) ، ثلاثتهم عنه بمثله .

ولمّا كان مدار الرواية في الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ليّن الحديث ، كان لابد من شواهد لجبره ، وهو ما أخرجه الترمذي (٥) ، والبغوي (٦) ، من جهة الربيع بن أنس بن مالك مرفوعا ، من طريق الليث بلفظ : " أنا أولهم خروجا وأنا قائدهم اذا وفدوا ، وأنا خطيبهم اذا أنصتوا ، وأنا مستشفعهم اذا حبسوا ... " الحديث . واللفظ للبغوي .

فقه الحديث :

خصائص النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي حباه الله بها لا تعد ولا تحصى .

---

(١) تاريخ بغداد ٦٦/١٤ (٧٤٠٧) .

(٢) السنن ٥٨٦/٥ مناقب باب فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٣) المصنف ٤٣١/١١ فضائل باب ما أعطى الله تعالى محمد ـ صلى الله عليه وسلم (ح ١١٦٨٦) .

(٤) السنن ١٤٤٣/٢ الزهد ـ باب ذكر الشفاعة (ح ٤٣١٤) .

(٥) السنن ٥٨٥/٥ مناقب ـ فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦١٠) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

(٦) شرح السنة ٢٠٣/١٣ الفضائل باب فضل سيد الأوّلين والآخرين محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه .

ولمّا كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم سيّد الأنبياء وخاتم النبيين في هذه الدنيا كما سبق بيانه في الباب السابق ، جاء حديث الباب ليلقي بعض الضوء على فضائله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الآخرة يوم قيام الساعة وهى امامة النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم . وهو المقام المحمود الذى وعد به ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فجمع بذلك فضائل الدنيا والآخرة . وهى فضيلة لم يسبقه اليها نبى قبله . قال تعالى : ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات ﴾ (١) ... قال القاضي عياض : " قال أهل التفسير : أراد بقوله : ﴿ ورفع بعضهم درجات ﴾ محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنّه بعث الى الأحمر والأسود ، وأحلت له الغنائم ، وظهرت على يديه المعجزات ، وليس أحد من الأنبياء أعطى فضيلة أو كرامة الّا وقد أعطى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثلها " (٢) اهـ .

" فهذه الآية تلخص قصّة الرسل والرسالات كما أنّها أفردت جماعة الرسل وميزتها من بين الناس .

وحين ننظر الى مقامات الرسل من أيّة ناحية ، نجد محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في القمة العليا ، وسواء نظرنا الى الأمر من ناحية شمول الرسالة وكليتها ، أو من ناحية محيطها وامتدادها ، فان النتيجة لا تتغيّر ، ومن ثم كان هو خاتم الرسل ، وكانت رسالته خاتمة الرسالات ، ومن ثم انقطع الوحى بعده ، وارتسمت للبشرية في رسالته تلك الوحدة الكبرى ، وأعلن المنهج الواسع الشامل الذى يسع نشاط البشرية المقبل في اطاره ، ولم تعد الا التفصيلات والتفسيرات التى يستقل بها العقل البشرى ـ في حدود المنهج الربّاني ـ ولا تستدعي رسالة الهية جديدة " (٣) اهـ .

---

(١) البقرة / ١٥٣ .

(٢) الشفا ١ / ٤٥ .

(٣) ظلال القرآن ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ مختصرا بتصرف .

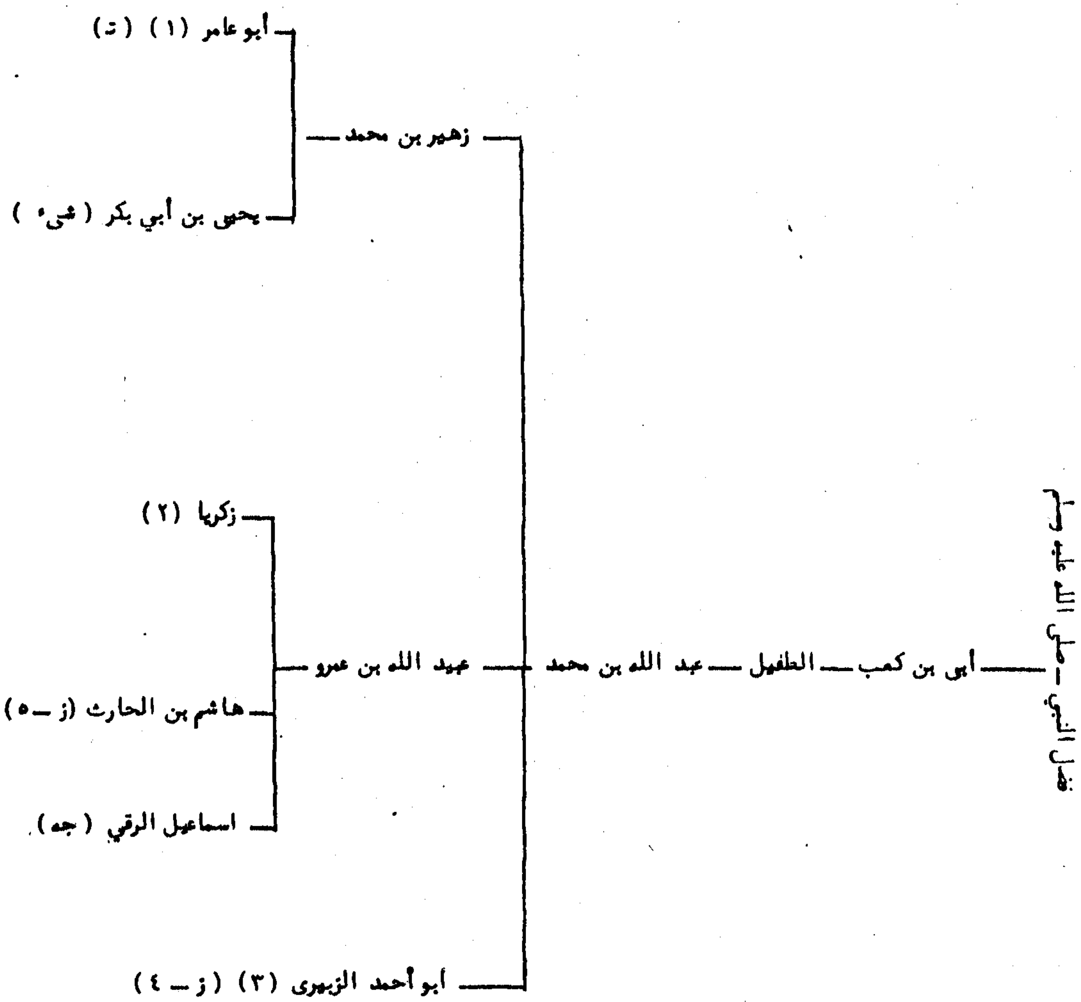
النبي صلى الله عليه وسلم
أبي بن كعب
الطفيل
عبد الله بن محمد
زهير بن محمد
أبو عامر (١) (ت)
يحيى بن أبي بكر (ش)
عبيد الله بن عمرو
زكريا (٢)
هاشم بن الحارث (ز ــ ٥)
اسماعيل الرقي (جه)
أبو أحمد الزبيري (٣) (ز ــ ٤)

٣ — باب فضل الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم —

٩٥) ١٥٥ / ١٣٦/٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال : قال رجل : يارسول الله ، أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال : ((اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمّك من دنياك وأخرتك)) .

رجال الاسناد

١ — وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٨٩ (٣٥)

٢ — سفيان : هو ابن سعيد الثورى ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٣ — عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، في حديثه لين . تقدم في هذا المسند ص ١٤٠

٤ — الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة تقدم في هذا المسند ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الله بن محمد ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد من جهة الطفيل ، عن أبيه من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية سفيان الثورى .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١) ، وابن أبي عاصم (٢) ، وعبد بن حميد (٣) ، والبيهقي (٤) في شعب الايمان . كلهم متابعة بنحوه .

كما أخرجه الترمذى (٥) ، وعبد بن حميد (٦) ، والحاكم (٧) ، عن أبى ، لكنّ جعلوه ضمن حديث طويل في الحث على قيام الليل . بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن محمد ، احتاج الى شاهد لرفعه وهو :

(١ ، ٢) القول البديع / ١٢٥ ، جلاء الافهام / ٢٤٥ " الموطن العشرون " .

(٣ ، ٤) كنز العمال ١/ ٥٠٥ (ح ٢٢٣٠) .

(٥) السنن ٤/ ٦٣٦ (ح ٢٤٥٧) كتاب صفة القيامة باب (٢٣) وقال : " حسن صحيح " .

(٦) القول البديع / ١٢٥ .

(٧) المستدرك ٢/ ٤٢١ ، ٥١٣ وقال : " صحيح " وأقره الذهبي في التلخيص ، وخالفهما السخاوى في القول البديع / ١٢٥ وقال : " فيه نظر " .

١ ـ ما أخرجه عبدان المروزى ، وابن شاهين ، عن أيوب بن بشير ، أنه قال لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((قد أجمعت أن أجعل ثلث صلاتي دعاء لك" فذكر الحديث بنحوه . (١)

٢ ـ ما أخرجه الطبراني(٢) ، وابن أبي عاصم(٣) ، عن حبان بن منقذ ، أن رجلا قال : يارسول الله ، اجعل ثلث صلاتي عليك .... " فذكر الحديث بنحوه .

فقه الحديث :

الحديث فيه الحث على اكثار الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والتى تؤدى الى رفع الهم والغم في الدنيا والآخرة باذن الله تعالى .

---

(١) القول البديع / ١٢٥ ، وقال السخاوى : " والحديث معروف لأبي بن كعب كما سقته ، فان كان هذا محفوظا فلا مانع من سؤالهما معا عن ذلك والله أعلم " ، وانظر الكنز ١ / ٥٠٥ .

(٢) المعجم الكبير ٤ / ٤١ (ح ٣٥٧٤) .

(٣) القول البديع / ١٢٥ .

٤ - باب علامات النبوة (١)

٩٦) ١٦٠ / ١٣٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا زكريا بن عدي، أنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل ابن أبي بن كعب، عن أبيه قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرب الى جذع اذ كان المسجد عريشا وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه: يارسول الله هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك، قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات اللاتي على المنبر، فلمّا صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلمّا أراد أن يأتي المنبر مرّ عليه فلمّا جاوزه، خار الجذع حتى تصدّع وانشق، فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى صلى اليه، فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ ذاك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا)).

رجال الاسناد

١ - زكريا بن عدى بن زريق التيمي: ثقة جليل يحفظ. تقدم في باب مايجوز من العمل في الصلاة "١".

٢ - عبيد الله بن عمرو الرقى: ثقة فقيه ربما وهم. تقدم في مسند جابر ص ٤٣ (١٥)

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: صدوق، في حديثه لين. ويقال تغيّر بآخره. تقدم في نفس الباب من هذا المسند ص ١٤٠

٤ - الطفيل بن أبى بن كعب: ثقة. تقدم في نفس الباب السابق ص ١٤١

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق فيه لين، يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره.

---

(١) صحيح البخاري ٢٣٢/٤.

٩٧) ١٦٤ زع ١٣٨/٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر أخبرني سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن الطفيل بن أبي ابن كعب عن أبيه قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الى جذع اذ كان المسجد عريشا وكان يخطب الناس الى جانب ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه : يارسول الله هل لك أن أجعل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يرى الناس خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجات هي التي على المنبر ، فلمّا قضي المنبر وضع في موضعه الذى وضعه فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، بدا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يقوم على ذلك المنبر فمر اليه فلمّا أن جاوز الجذع الذى كان يخطب اليه ويقوم اليه خار اليه ذلك الجذع حتى تصدّع وانشق فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى مع ذلك مال الى الجذع ، يقول الطفيل فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ أبوه أبي بن كعب ذلك الجذع فكان عنده في بيته حتى بلي وأكلته الأرض(١) وعاد رفاتا)) .

رجال الاسناد

١ ـ سعيد بن أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان أبو بكر : من أهل البصرة ، أحد رواة الحديث .

ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين .

روى عن أبيه ، وسعيد بن سلمة ، ومحمد بن دينار ، وأبي عوانة ، وعمّه عنبسة وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، والحسن بن سفيان وأبو يعلي وآخرون . (٢)

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، وفي المخطوطة ٩ ٨/٣ / ٢٢ "الأرضة" وهو الصحيح .

(٢) الحسيني في الاكمال /ل ٣٠ ، تعجيل المنفعة / ١٥١ .

قال أبوحاتم : " ما أراه الا صدوقا " (١)، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه " (٢) والراجح أنّه صدوق .

٢ - سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني : أبو عمرو القرشي : أحد رواة الحديث، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه سلمة بن أبي الحسام، وصالح بن كيسان ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، وهشام بن عروة ، وشريك بن أبي نمر ، وعبد الله بن الفضل وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ~~ومسلم~~ ، وأبو داود ، والنسائي، روى عنه سعيد ابن أبي الربيع السمان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون . (٣)

لم يعرفه ابن معين حق معرفته حين سأل عنه (٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) وأورده الذهبي في مغني الضعفاء (٦) وقال في الميزان : " اعتمده مسلم " (٧) ، وقال الحافظ : " صدوق ، صحيح الكتاب يخطىء من حفظه ، من السابعة " . (٨)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

كسابقه "١" .

٩٨) ١٧٠ ز-٣ ١٣٩/٥ - حدثنا عبد الله ، قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي في سنة وثلاثين ومائتين ، ثنا عبيد الله بن عمرو يعني الرقى أبو وهب، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الى جذع وكان المسجد عريشا ، وكان يخطب الى جنب ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه :

---

(١) الجرح ٤ /٥ . (٢) ٨/ ٢٦٨ .

(٣) تك ٣/ ٤٧٩ ، الجرح ٤/ ٢٩ (١١٧) ، الجمع ١/ ١٧٦ (٦٧٢) ، تهك ١/ ٤٩١ ، تهذيب ٤/ ٤١ ، التحفة اللطيفة ٢/ ١٤٧ (١٥١٥) .

(٤) الجرح ٤/ ٢٩ . (٥) ٦/ ٣٥٨ .

(٦) ١/ ٢٦٠ (٢٤٠١) . (٧) ٢/ ١٤١ .

(٨) تقريب ١/ ٢٩٧ .

يارسول الله ، نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال حتى يراك الناس، وحتى يسمع الناس خطبتك . قال : نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - كما كان يقوم فصغى الجذع اليه فقال له : اسكن ، ثم قال لأصحابه هذا الجذع حنّ الي فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم : اسكن ان تشأ غرستك في الجنة فتأكل منك الصالحون وان تشأ أعيدك كما كنت رطبا ، فاختار الآخرة على الدنيا ، فلما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - دفع الى أبي فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة)) .

رجال الاسناد

١ - عيسى بن سالم الشاشي(١): أبو سعيد المعروف بعويس، أحد رواة الحديث حدّث ببغداد، ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين .

روى عن عبيد الله بن عمرو، وعبد الله بن المبارك وآخرين .

روى عنه أبو يعلي، وأبو زرعة ، وأبو القاسم البغوى، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل، وموسى بن هارون وآخرون .(٢)

قال ابن أبي حاتم : "يكنّى أبا سعيد، هو ثقة"(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات(٤)، وقال الخطيب : "ثقة"(٥)، وقال الحافظ: "فيه نظر"(٦)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه ابن عقيل يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) بفتح الشين المعجمة وبعد الألف شين ثانية : هذا النسبة الى الشاش وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء .
اللباب ٢/١٧٤ مختصرا .

(٢) الحسيني في الاكمال /ل ٦٥ ، الجرح ٦/٢٧٨ ، تعجيل المنفعة/٣٢٨، ابن ماكولا في الاكمال ٦/١٥٢ في الحاشية .

(٣) تعجيل /٣٢٨ . (٤) ٨/٤٩٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١١/١٦١ (٥٨٥٤) .

(٦) تعجيل /٣٢٨ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، من طريق عبيد الله ابن عمرو الرقى ، برواية زكريا بن عدى . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكنّ برواية أبي سعيد الشاشي . وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده أيضا من هذه الجهة لكنّ من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني ، برواية سعيد بن أبي الربيع السمان "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية الدارمي (١) بنحوه .

كما أخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكنّ برواية اسماعيل بن عبد الله الرقى ، ابن ماجه (٢) وبرواية عبد الله بن جعفر الرقى ، ابن سعد (٣) ، وبرواية عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشى ، أبو نعيم (٤) ، وبرواية أبي سعيد الشاشي مقرونا بالشافعي ، البيهقي (٥) .

وأخرجه أيضا من هذه الجهة لكنّ من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي (٦) كلهم بنحوه . (٧)

---

(١) السنن ١/ ١٧ - ١٨ ، المقدمة باب "٦" ما أكرم النبي - صلى الله عليه وسلم - بحنين المنبر .

(٢) السنن ١/ ٤٥٤ - اقامة الصلاة - باب ماجاء في بدء شأن المنبر .

(٣) الطبقات الكبرى ١/ ٢/ ١١ ذكر منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) الدلائل / ١٤٢ .

(٥) دلائل النبوة ٦/ ٦٧ باب ماجاء في حنين الجذع الذى كان يخطب عنده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٦) ترتيب مسند الشافعي ١/ ١٤٣ (ح ٤١٧) .

(٧) وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/ ٣٠٧ وقال : " وأخرج البغوى وأبو نعيم ، وابن عساكر ، عن أبى بن كعب بنحوه" وقال في ص ٣٠٨ : " وأخرج الدارمي ، وابن ماجه ، وابن سعد ، وأبو يعلي ، وأبو نعيم ،

===

فقه الحديث :

صورة من صور الاعجاز النبوى وعلامة من علامات نبوته - صلى الله عليه وسلم - تحكيها أحاديث الباب ، وتظهر جليّة في قصّة اتخاذ المنبر لخطبة يوم الجمعة بدلا من الجذع الذى كان يستند عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - في خطبته ، ووجه الاعجاز حنين الجذع وشوقه الى النبى - صلى الله عليه وسلم - بشكل حسّي شاهده كل من حضر وشعر به . والله أعلم .

=== والبيهقي عن أبى بن كعب بنحوه " أ هـ .

قال القاضي عياض في الشفا ١ / ٣٠٣ في قصة حنين الجذع :

ويعضد هذه الأخبار حديث أنين الجذع وهو في نفسه مشهور منتشر ، والخبر به متواتر ، وقد أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم أبى بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وسهل بن سعد ، وأبو سعيد الخدري ، وبريدة ، وأم سلمة ، والمطلب بن وداعة ، كلهم يحدّث بمعنى هذا الحديث" ، ثم ذكر الحديث وبيّن بعض طرقه ، ثم قال في ص ٣٠٥ : " . . . فهذا حديث كما تراه أخرجه أهل الصحة ، من ذكرنا وغيرهم من التابعين ضعفهم الى من لم نذكره ، وبدون هذا العدد يقع العلم لمن اعتنى بهذا الباب والله المثبت على الصواب" أ هـ. قلت : وقد شرح كلام القاضي هذا ، الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفا ٣ / ٥٨ - ٦٥ باسهاب ذكر فيه دقائقه وخفاياه .

وقال البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٦٣ باب ماجاء في حنين الجذع الذى كان يخطب عنده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذه الأحاديث التى ذكرناها فى أمر الحنانة كلها صحيحة ، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة والاعلام المنيرة التى أخذها الخلف عن السلف ، ورواية الأحاديث فيه كالتكليف والحمد لله على الاسلام والسنة وبه العياذ والعصمة " وقال ابن كثير في البداية ٦ / ١٢٥ باب حنين الجذع شوقا الى النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وفرسان الميدان " ، وقال الحافظ في فتح البارى ٦ / ٥٦٢ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة (ح ٦ ، ١٠) :

===

٥ - باب شق الصدر

٩٩) ١٧١ / ١٣٩/٥ ز- حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز، ثنا يونس بن محمد، ثنا معاذ (١) بن محمد بن أبي بن كعب، حدثني أبي محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أبي بن كعب أنّ أبا هريرة ((كان جريا (٢) على أن يسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال: يارسول الله ما أوّل مارأيت في أمر النبوّة؟ فاستوى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا وقال: لقد سألت أبا هريرة، انّي لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر واذا بكلام فوق رأسي، واذا برجل يقول لرجل: أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها من خلق قط، وثياب لم أرها على أحد قط، فأقبلا الى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأحدهما مسّا، فقال أحدهما لصاحبه: اضجعه

= = = "... فان حنين الجذع وانشقاق القمر، نقل كلا منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممّن لا ممارسة له في ذلك" أ هـ.

وقال القسطلاني في المواهب ١/٣٦٤: "وقد روى حديث حنين الجذع عن جماعة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك" وقد شرح الشيخ الزرقاني في شرح المواهب ٥/١٣٣ - ١٤٠ قول القسطلاني. وفصل الخطاب في الأدلة والطرق المتعددة.

قلت: فأقوال العلماء هذه كلها شواهد على صحة الحديث، وتواتره المعنوى يجعلنا في غنى عن تخريج الشواهد بطرقها المتعددة، كما قال القسطلاني في المواهب ١/٣٦٦ "والقصة واحدة، وما في ألفاظها ممّا ظاهره التغاير هو من الرواة، وعند التحقيق ترجع الى معنى واحد فلا نطيل بذكر ذلك. والله أعلم". أ هـ.

(١) في المخطوطة ٨٩ ج ٣/٢٢ "ثنا يونس بن محمد، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب". وعند الحافظ في الأطراف ١/ل٦ "ثنا يونس بن محمد، ثنا معاذ بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب.

(٢) في موارد الظمآن/ ٥٦٠ "جريئا".

فاضجعاني بلا قصر ولا هصر (١) وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره فهوى أحدهما الى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة ، فاذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ثم هزّ ابهام رجلي اليمنى فقال : اغدوا سلم ، فرجعت أغدو رقة على الصغير ورحمة على الكبير)) أ هـ .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي : أبو يحيى البزاز المعروف بـ" صاعقة" فارسي الأصل ولد سنة ١٨٥ هـ وسكن بغداد ، كان أحد الحفاظ المتقنين ، من الطبقة الوسطى ممن أخذ عن أتباع التابعين ، " الحادية عشرة " .

روى عن الأسود بن عامر شاذان ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحجاج بن المنهال ، وحسين بن محمد المروزي ، وسريج بن يونس ، وعفان بن مسلم ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم .

روى عنه

اخرج له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، / عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى بن الطباع وغيرهم . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان صاحب حديث يحفظ " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٤) ، وقال الخطيب : " كان متقنا ضابطا عالما حافظا " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥هـ وله سبعون سنة " (٦) . أهـ

---

(١) قصر : بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ومعناه : القهر والاجبار ، والهصر : بوزن القصر وأصله ، عطف الشيء الرطب وثنيه . والمعنى أنهما لم يثنيا ظهرى ولم يكرهاني عندما أضجعاني . الفتح الرباني ٢٠/١٩٦ ، لسان العرب ٥/٩٨ — مادة قصر ، ٥/٢٦٤ " هصر " .

(٢) طبقات الحنابلة ١/٣٠٥ (٤٢٨) ، تهك ٣/١٢٣٤ ، سير ١٢/٢٩٥ ، الكاشف ٣/٧٠ ، تهذيب ٩/٣١١ .

(٣) ٩/١٣٢ . (٤) ٨/٩ (٣٣) .

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٦٣ (٨٧٣) .

(٦) التقريب ٢/١٨٥ .

٢ ــ **يونس بن محمد المؤدب** : تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة (١) ، وهو ثقة ثبت .

٣ ــ **معاذ بن محمد بن أبي بن كعب** : اختلف في نسبه ، فقيل معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، وقيل معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، وقيل معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب الأنصارى المدني ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه محمد بن معاذ الانصارى ، وهشام بن عروة ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهم .

اخرج له ابن ماجه ، روى عنه عبد الله بن لهيعة ، ومحمد بن عمر الواقدى ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " وثق " (٤) ، وقال الحافظ : "قيل باسقاط محمد الثاني ، وقيل باسقاط معاذ ، مقبول ، من الثامنة مات بعد المائة " (٥)

٤ ــ **محمد بن معاذ بن أبي بن كعب** : هو محمد بن معاذ بن محمد بن أبى بن كعب الأنصارى . **روى** عن أبيه عن جده ، وروى عنه ابنه معاذ ، وذكره ابن حبان في الثقات وجعله من طبقة أتباع التابعين (٦) ، وذكر الذهبي أن ابن المديني قال : لانعرف محمدا هذا ولا أباه ولا جده في الرواية ، وهذا اسناد مجهول (٧) ، وقال الحافظ : " قال في الاكمال قد أورد ابن حبان محمدا هذا في الثقات ، وكذا أورد أباه معاذ ، ولجده محمد بن أبي رواية عن عثمان وغيره ، وذكره الواقدى فيمن قتل يوم الحرة ، وقد قيل في صاحب الترجمة محمد بن معاذ بن أبى باسقاط محمد الثاني ، وقيل محمد بن محمد بن معاذ بن أبى ، وقيل في نسبه غير ذلك " أهـ (٨)

---

(١) كتاب الأحكام باب الأمراء في قريش (١٥) ص ٤٠٣ (٢٣٧)

(٢) الجرح ٨/٢٤٧ ، تك ٧/٣٦٤ ، تهك ٣/١٣٤٠ ، تهذيب ١٠/١٩٣ ،

(٣) ٩/١٧٧ . (٤) الكاشف ٣/١٥٤ .

(٥) التقريب ٢/٢٥٧ ، وانظر مقدمة التقريب في الجزء الأول .

(٦) ٨/٣٧٨ .

(٧) ميزان الاعتدال ٤/٤٤ (٨١٨٤) .

(٨) تعجيل المنفعة / ٣٧٧ ــ ٣٧٨ ، وانظر تك ١/٢٢٧ (٧١٢) ، الجرح ٨/٩٥ (٤١٢) ، اللسان ٥/٣٨٤ (١٢٤٧) .

٥ ـ معاذ بن محمد بن أبي بن كعب : لم أقف على ترجمة له بهذا الاسم ، والذى ترجم له البخارى (١) هو معاذ بن أبى بن كعب ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه محمد ، وكذلك ابن حبان ذكره في الثقات (٢) على أنّه معاذ بن أبى ، **قلت:** والظاهر أنّه نسب الى جده ، ويوءيّد ذلك ما قاله الحافظ فى ترجمة ابنه محمد السابقة .

٦ ـ محمد بن أبي بن كعب : ويقال محمد بن فلان بن أبي ، ولد في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانت له روءية ، فهو معدود في الصحابة رضوان الله عليهم (٣) روى عن أبيه وأمه ، وعن عمر وعثمان وغيرهم ، أخرج له النسائي روى عنه ابنه معاذ ، وبشر ابن سعيد الحضرمي ، والحضرمي بن لاحق وغيرهم . (٤)
قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث " (٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦)
وقال الحافظ : " له روءية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ " . (٧)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبى بن كعب ، وهو مقبول الرواية يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة معاذ بن محمد بن معاذ ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن أبى ، عن أبيه من طريق يونس بن محمد ، برواية أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز وهو الحديث " ١ "
قال القسطلانى : " رواه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند ، وأبو نعيم (٨)

---

(١) تك ٣٦٤/٧ . (٢) ٤٢٢/٥ .

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح ٢٠٨/٧ : " جعله البخارى اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد " أ.هـ .

(٤) تك ١/ ٢٧ (٣٣) ، تهك ٣/ ١١٦٠ ، أسد الغابة ٤/ ٣١٠ ، الاصابة ٣/ ٤٥٠ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥/ ٥٥ . (٦) ٣٥٧/٥ .

(٧) التقريب ٢/ ١٤٢ .

(٨) قال أبو نعيم في الدلائل ١/ ٧١ " وهذا الحديث ممّا تفرّد به معاذ بن محمد ، وتفرّد بذكر السن الذى شق فيه عن قلبه .

وقال : تفرّد به معاذ عن أبيه ، وتفرّد بذكر السن " .(١)

وقال الزرقاني : " رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند بسند رجاله ثقات ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن عساكر ، والضياء في مختاره عن أبى بن كعب(٢) وذكر الحديث بنحوه .

كما أخرجه الأئمة من هذه الجهة لكنّ من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، برواية محمد بن أيوب ، عند الحاكم (٣) ، ومن طريق محمد بن عيسى الطباع ، برواية ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، عند ابن حبان (٤) ، كلاهما عن معاذ بالشطر الأول من الحديث بلفظ : " كان أبو هريرة جريا على النبي – صلى الله عليه وسلم – يسأله عن أشياء لانسأله عنها " .

وللحديث شواهد من طرق مختلفة كثيرة نذكر منها :

١ – من جهة أنس بن مالك ، ومن طريق ثابت البناني ، برواية حماد بن سلمة ، عند مسلم (٥) ، والحاكم (٦) ، والبيهقي (٧) ، وبرواية عبد ربه بن سعيد ، عند النسائي (٨) ، كلهم عن ثابت بنحوه من غير ذكر السن .

٢ – من جهة عتبة بن عبد السلمي ، ومن طريق خالد بن معدان ، برواية بجير بن سعيد ، عند الحاكم (٩) بنحوه .

٣ – من جهة حليمة السعدية ، ومن طريق عبد الله بن جعفر ، برواية جهم بن أبي جهم ، عند الطبراني (١٠) ، وابن حبان (١١) ، وأبي نعيم (١٢) ، والبيهقي (١٣) بنحوه .

---

(١) المواهب اللدنية ١/٢٧٤ . (٢) شرح المواهب ١/١٥٣ .

(٣) المستدرك ٣/٥١٠ ، كتاب معرفة الصحابة ، باب كان أبو هريرة جريا على النبي – صلى الله عليه وسلم – .

(٤) الموارد / ٥٦٠ كتاب الفضائل باب فضل أبي هريرة .

(٥) الصحيح ١/١٤٧ – الايمان – باب الاسراء .

(٦) المستدرك ٢/٥٢٨ – التفسير – باب واقعة شق صدر النبى – صلى الله عليه وسلم .

(٧) دلائل النبوة ١/٢٩٣ .

(٨) السنن ١/٢٢٤ – الصلاة باب أين فرضت الصلاة .

(٩) المستدرك ٢/٦١٦ كتاب التاريخ باب ذكر شق صدره – صلى الله عليه وسلم – .

(١٠) المعجم الكبير ٢٤/٢١٢ (٥٤٥) .

(١١) الموارد / ٥١٢ – علامات نبوة نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – باب في أول أمره .

(١٢) الدلائل / ٤٦ . (١٣) دلائل النبوة ١/٢٩٤ .

٤ ـ من جهة شداد بن أوس ، عن رجل من بني عامر ، عند أبي يعلي ، وأبي نعيم وابن عساكر بنحوه ٠ (١)

فقه الحديث :

حادثة شق صدر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معجزة من المعجزات(٢) الكونية التى تعد من خوارق السنن العامة ، والآيات الحسيّة التى تحيلها عادات الناس ومألوفاتهم ، وتستبعدها العقول بالنظر لمعارفها من سنن الحياة العامة المتكررة ، وبالنظر الى قضايا العلم التجريبي ، لأنّ شأن المعجزات جريها على مقتضى سنن الهية خاصة تختلف في أسلوبها وحقائقها ، مع أسلوب وحقائق السنن الالهية العامة ، متخطية قضايا العلم في تجاربه الحسيّة ، وكلها من الله تبارك وتعالى ٠

ومن هنا كان لابد من رد مايعتاص فهمه على العقول من الأحداث لعدم جريه على مقتضى معارف العقل وقضايا العلم الى سلطان القدرة الالهية فى الخلق والابداع ، والى الايمان بالله تعالى ، يفعل في ملكه ما يشاء كما يشاء ، وهو منهج القرآن الكريم ٠

قال تعالى : * ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير *(٣) ، وقال عز وجل : * وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون * ٠ (٤) .

وفي هذه الرواية مخالفة جوهرية في الزمن والسن التى كان عليها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقت وقوع القصة ، فهى صريحة في أنّها وقعت وسنه عشر سنوات وأشهرا ، ولم يقل أحد أنه كان وهو في هذه السن لايزال في بادية بنى سعد ، فالصحراء المذكورة هنا هى غير صحراء السعديين الذين كان مسترضعا فيهم ، وقد وقف العلماء عند هذا الاختلاف في هذه الرواية والروايات الأخرى فجزم بعضهم بوقوع القصة مرة واحدة ، ورجّح آخرون تعدّدها ، ولعل مرد ذلك ما في

---

(١) الخصائص الكبرى ١/١٤٠ ٠

(٢) المعجزات : هى الأمور الخارقة للعادة التى يظهرها الله تعالى على يد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام لالزام من كذّبهم اذا عجزوا عن الاتيان بالمثل ٠ نسيم الرياض ٢/٤٤٠ ، ٤٥٨ ٠

(٣) سورة المائدة / ١٧ ٠ (٤) سورة القصص / ٦٨ ٠

الروايات من اختلاف جوهرى في زمن القصة ومكانها مع عدم ضعف السند ضعفا يقتضي اهداره وطرحه .

ونظرة فاحصة تبيّن أنّ هذه الحادثة لم يقصد بها التحدى ولم تجعل برهانا على اثبات الرسالة ، فلم يخبرها النبي – صلى الله عليه وسلم – الا جوابا لسائل ، ومن هذا كانت من الارهاص(١) النبوى المعجز الذى لا يكون الا في اليقظة لوقوعها في الطفولة قبل البعثة .

وهذا القدر ثابت في روايات توشك لكثرتها أن تجعل الحادثة متواترة الحديث تواترا معنويا بما لا يدع مجالا لموئمن التوقف عن قبول القصة والايمان بها ، ولا عبرة بتشكيك المستشرقين ، وجماعة " العقلانيين " من الباحثين المعاصرين في القصة ووقوعها ، فليس من العدل العلمي ولا الانصاف العقلي تحكيم متعارف العقول وقضايا العلم ومألوف الناس من عادات وتجارب في سنن الله وتقييدها بما عرف من قضايا تجريبية أو معارف عقلية ، وهم يعلمون أنّ العقل والعلم عجزا عن تفسير كثير من الحقائق الكونية . قال تعالى : * يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين *(٢) ، وقال عز وجل : * قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون * بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون * .(٣)

---

(١) الاثبات واصله من الرهص وهو تاثيث البنيان . والمعنى أنه تاهيل للنبوة قبل البعثة . لسان العرب ٧/٤٤ مادة " رهص " .

(٢) سورة آل عمران / ١٠٠ .

(٣) سورة النمل / ٦٥ – ٦٦ . وانظر العرجون في محمد رسول الله ١/١٣٧ – ١٥١ . ملخصا بتصرف .

٦ ـ مناقب هذه الأمة

١٠٠) ١٣٤ / ١٣٤/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، انا سفيان عن أبي سلمة ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((بشر هذه الأمة بالسناء (١) والرفعة (٢) ، والدين (٣) ، والنصر (٤) ، والتمكين (٥) في الأرض ، وهو يشك في السادسة . قال : ((فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) قال عبد الله ، قال أبي ابو سلمة : هذا المغيرة بن مسلم اخو عبد العزيز بن مسلم .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٧٣ (٢٧)

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثوري : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص٢٢ (٨)

٣ ـ ابو سلمة : المغيرة بن مسلم القسملي (٦) السراج (٧) ، ولد بمرو وسكن المدائن : أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة" روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، والربيع بن أنس ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو

---

(١) من سنى يسنى : أى ارتفع ، والمراد ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى . النهاية ٢ / ٤١٤ بتصرف .

(٢) نقيض الذلة ، رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف . لسان العرب ٨ / ١٣٠ (رفع) ـ والمراد به المكانة والسؤدد .

(٣) يحتمل أن المراد هنا على حقيقة الدين وهو الاسلام وذلك بانتشاره وظهوره ، ويحتمل أن المراد بالدين هنا الطاعة ، تقول دنت له أى أطعته ، وهو كناية عن طاعة الناس والانقياد لهم . لسان العرب ١٣ / ١٦٩ بتصرف .

(٤) ضد الهزيمة ، والمراد به هنا الانتصار والفوز .

(٥) من تمكن من الشيء واستمكن أى ظفر . لسان العرب ١٣ / ٤١٤ ، والمراد به انتشار الاسلام .

(٦) بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم وفي آخرها لام : هذه النسبة الى القساملة بفتح القاف ، وهى قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت المحلة اليهم أيضا . اللباب ٣ / ٣٧ .

(٧) بفتح السين وتشديد الراء وبعد الالف جيم : هذه النسبة الى عمل السروج . اللباب ٢ / ١١١ .

ابن دينار ، ويونس بن عبيد ، وابي اسحاق السبيعي واخرين .
اخرج له البخاري في الادب ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه / روى عنه اسباط القرشي ، وسفيان الثوري ، وابو داود الطيالسي ، وابو معاوية الضرير واخرون (١) .
قال ابن معين : " صالح " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان (٤) وابن شاهين (٥) في الثقات وقال الذهبي : " حسن الحديث " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من السادسة " (٧) ، توفى في حدود الستين ومائة .

٤ ـ الربيع بن أنس البكري : صدوق له أوهام ، رمى بالتشيع ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٣٩)

٥ ـ أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي : ثقة ، كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥ (٣٩)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

(١٠١) $\frac{١٣٦}{١٣٤/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ـ غ (٨) ـ وحدثنا عبد الله ، حدثني عبد الواحد ابن غياث ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الربيع بن أنس ، في حديثه ثنا الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٥٨١/٢ ، تك ٣٢٤/٧ (١٣٩٢) ، تاريخ بغداد ١٩٣/١٣ ، تهك ١٣٦٣/٣ ، سير ١٩٣/٨ ، تهذيب ٢٦٨/١٠ .

(٢) الجرح ٢٢٩/٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٣٧ (١٦٢١) . (٤) ٤٦٦/٧ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات / ٢١٩ (١٣٣٠) .

(٦) الكاشف ١٦٩/٣ .

(٧) تقريب ٢٧٠/٢ .

(٨) - انظر تفصيل القول في هذا الحرف في مسند جابر بن سمرة ص ٢٠٤ (١٠٤)

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ابن حسان العنبرى ، ثقة ثبت حافظ بالرجال والحديث تقدم في مسند جابر ص ١٨ (٦)

٢ ـ عبد الواحد بن غياث المربدى (١) : أبو بحر الصيرفي (٢) أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أشعث بن برار ، والحمادين ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، وعبد الواحد ابن زياد ، والفرات بن أبي الفرات وآخرين .

اخرج له أبو داود، روى عنه ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، وزكريا الساجي ، وأبو القاسم البغوى ، وأبو زرعة الرازى وآخرون (٣) ذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " صدوق ، صاحب حديث " (٥) وقال الحافظ : " صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، وقيل قبل ذلك " . (٦)

٣ ـ عبد العزيز بن مسلم القسملي : أخو المغيرة بن مسلم السراج ، أحد حفاظ الحديث ، من كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن حصين بن عبد الرحمن ، وأنس بن الربيع ، والأعمش ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبي اسحاق الهمداني وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الواحد بن غياث ، ويونس بن محمد المؤدب ،

---

(١) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى المربد ، وهو موضع بالبصرة ينسب اليه جماعة . اللباب ٣/١٩٢ .

(٢) بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها فاء : هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة . اللباب ٢/٢٥٤ .

(٣) تاريخ بغداد ١١/٥ (٥٦٥٣) ، الجرح ٦/٢٣ (١١٩) ، تهك ٢/٨٦٧ ، تهذيب ٦/٤٣٨ .

(٤) ٨/٤٢٦ . (٥) الكاشف ٢/٢١٦ .

(٦) تقريب ١/٥٢٦ .

وأبو عامر العقدى ، وأبو الوليد الطيالسي (١) وآخرون .

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " في حديثه بعض الوهم " (٤) ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ثقة " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ثقة " (٧) ، وقال الذهبي : " بصرى ثقة " ، قال العقيلي : في حديثه بعض الوهم ، **قلت** : هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة ، ثم ساق العقيلي له حديثا واحدا محفوظا قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ " (٩) .

٤ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

١٠٢) $\frac{١٣٥}{١٣٤/٥}$ ز-٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي (١٠) ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا سفيان الثورى ، عن أبي سلمة الخراساني ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي ابن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله ـ غ ـ وحدثنا عبد الله بن أحمد قال : وحدثني أبو الشعثاء على بن الحسن

---

(١) ابن سعد ٧/٢/٤٠ ، تاريخ ابن معين ٢/٣٦٧ ، تك ٦/٢٨ (١٥٧٩) ، المعرفة ٢/١٣٠ ، تهك ٢/٨٤٣ ، سير ٨/١٩٢ ، تهذيب ٦/٣٥٦ .

(٢) الجرح ٥/٣٩٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٠٦ (١٠١٨) .

(٤) ٣/١٧ (٩٧٣) .

(٥) الجرح ٥/٣٩٥ (١٨٣١) .

(٦) ٧/١١٦ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٦٣ (٩٤٥) .

(٨) الميزان ٢/٦٣٥ .

(٩) تقريب ١/٥١٢ .

(١٠) هذا الحديث من زوائد عبد الله ولفظه " أبي " هنا زائدة كما تدل المخطوطة ٨٩ (٣/١٨) ، والحافظ في الأطراف ١/ل ٣ حيث قالا : " قال عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر ثنا معتمر " .

الواسطي ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن مغيرة السراج ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) وهذا لفظ المقدمي .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦)

٢ ــ معتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٩٤ (٣١)

٣ ــ أبو الشعثاء (١) علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي : أبو الحسن الواسطي ، أحد المحدثين ، من طبقة أتباع التابعين " العاشرة "

روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وعبد الله ابن ادريس ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وأبي بكر بن عياش ، وأبي داود الحفرى ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

اخرج له مسلم ، وابن ماجه روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، وآخرون . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة بضع وثلاثين " . (٤) في آخر سنة ٢٣٦ هـ .

٤ ــ يحيى بن يمان العجلي : صدوق عابد ، يخطيء كثيرا ، وقد تغيّر . تقدم في مسند جابر ص ٢٨١ (١٥٠)

٥ ــ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام حجة ، تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٦ ــ بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث " ١ " .

---

(١) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها ثاء مثلثة وبمد . مغنى/ ١٤٣ بتصرف .

(٢) الجرح ٦/ ١٨٠ (٩٨٧) ، الجمع ١/ ٣٥٨ ، تهك ٢/ ٩٦٠ ، الكاشف ٢/ ٢٨١ ، تهذيب ٧/ ٢٩٧ . (٣) ٨/ ٤٦٩ .

(٤) تقريب ٢/ ٣٣ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، فكلا الاسنادين فيهما الربيع ابن أنس ،وهو صدوق له أوهام ، زاد في الاسناد الثاني وجود يحيى بن يمان وهو صدوق يخطىء كثيرا .

١٠٣) ١٣٧ / ١٣٤/٥ ز-٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبويحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، ثنا قبيصة ،ثنا سفيان ،عن أيوب ،عن أبي العالية ،عن أبي بن كعب قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بشر هذه الأمّة بالسناء والتمكين في البلاد والنصر والرفعة في الدين ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة نصيب)) .

رجال الاسناد

١ - أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز : ثقة حافظ . تقدم في الايمان من هذا المسند ص٦١ (١٦)

٢ - قبيصة (١) بن عقبة بن محمد .بن سفيان السوائي : أبوعامر الكوفي ، كان من أوعية العلم العبّاد ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، "التاسعة".

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وحمزة الزيات، والثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه ابنه أبو رياب عقبة بن قبيصة بن عقبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبوكريب محمد بن العلاء وآخرون . (٢) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة صدوقا كثير الحديث" (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة الا في حديث الثوري ليس بالقوي" (٤) ،وقال العجلي : " ثقة "(٥)

---

(١) مصغرا بمفتوحه وكسر موحدة واهمال صاد ،ويقال بالضم والسكون . مغنس /١ ٢٠١ بتصرف .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٤٨٤ ،طبقات خليفة / ١٧٢ ،تك ٧ / ١٧٧ (٧٩٢) ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٧٣ (٦٩٤٧) ،تهك ٢ / ١١١٩ ،تذكرة ١ / ٣٧٣ ، تهذيب ٨/ ٣٤٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٨١ .

(٤) الجرح ٧ / ١٢٦ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٨٨ (١٣٧٨) .

وقال أبو حاتم حين سأله ابنه عن قبيصة وأبي حذيفة : " قبيصة أحلى عندى وهو صدوق ، لم أر أحدا من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة ، وعلي الجعد ، وأبي نعيم ، والثورى" (١) ، وذكره ابن حبان (٢) ، وابن شاهين في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " الرجل ثقة وما هو في سفيان كابن مهدى ووكيع ، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره ، وكان من العابدين . . . . . وقد قفز القنطرة واحتجوا به ، فأرني الحديث المنكر الذى ينقم به على قبيصة " . (٤) ، وقال الحافظ: " صدوق ، ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح" (٥) .

٣ - سفيان الثورى : تقدم في الحديث السابق .

٤ - أيوب السختياني : ثقة ثبت . تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص ٢٢٠ (٦٩)

٥ - أبو العالية رفيع : تقدم في الحديث ص ١٢٥ (٣٩)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا حسن ، لأنّ فيه قبيصة ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده ، من جهة أبي العالية عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق الربيع بن أنس ، برواية أبي سلمة المغيرة بن مسلم القسملي . وهو الحديث "١" ،
وبرواية عبد العزيز بن مسلم . وهو الحديث "٢" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية عبد العزيز بن مسلم مقرونا برواية الامام أحمد الثانية وبرواية أبي سلمة الخراساني . وهو الحديث "٣" . ومن طريق أيوب برواية سفيان . وهو الحديث "٤" .

---

(١) الجرح ١٢٦/٧ (٧٢٢) . (٢) ٢١/٩ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات / ١٩٣ (١١٧٦) .

(٤) السير ١٣٣/١٠ ، ١٣٥ .

(٥) تقريب ١٢٢/٢ .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق برواية أبي سلمة الخراساني ، الحاكم (١) ،والبغوى (٢) . وبرواية عبد العزيز بن مسلم ، ابن حبان (٣) ، وأبي نعيم (٤) والبغوى (٥) خمستهم عنه بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام يحتاج الى شواهد رفعه :

١ - قوله تعالى : ✻ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ✻ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الآ النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون ✻ (٦)

٢ - ما أخرجه ابن حبان (٧) ، والحاكم (٨) ،كل باسناده من طريق أبي موسى أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته ،ومن أحبّ آخرته أضرّ دنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى)) .

فقه الحديث :

جاءت هذه الأمة لتقود الأمم قاطبة على طريق منهج الله وسنّة نبيّه - صلى الله عليه وسلم - لتخرجهم من الظلمات الى النور ، ومن درك الجاهلية ، الى رفعة العلم . ولتقوم بصيانة الحياة من الشر والفساد .

---

(١) المستدرك ٤ / ٣١٨ - الرقاق - باب الكلام في تمثيل الدنيا ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد" ولم يوافقه الذهبي في التلخيص ، بل قال: " فيه من الضعفاء محمد بن الاشرس السلمي وغيره " .

(٢) شرح السنة ١٤ / ٣٣٤ - رقاق - باب من يريد الدنيا بعمله (ح ٤١٤٥) .

(٣) موارد / ٦١٨ زهد - باب ماجاء في الرياء .

(٤) الحلية ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ترجمة أبى بن كعب .

(٥) شرح السنة ١٤ / ٣٣٤ - ٣٣٥ . وقد أخرج هذا الحديث أيضا ابن الأثير في جامع الأصول ١٠ / ١٢٩ (ح ٦٧٥٩) وقال : " أخرجه رزين " .

(٦) هود / ١٥ ، ١٦ .

(٧) موارد / ٦١٢ - زهد - باب فيمن أحب دنياه على آخرته .

(٨) المستدرك ٤ / ٣١٩ وقال : " هذا حديث صحيح " ووافقه الذهبي في التلخيص .

لهذا كله كان لها النصر والتمكين في الأرض ، والسناء والرفعة في العصر الذهبي للاسلام ، كما بشّر به – صلى الله عليه وسلم – في حديث الباب فكانت بحق * خير أمّة أخرجت للناس * . (١)

ولمّا كانت بشرى النبي – صلى الله عليه وسلم – لهذه الأمّة مقيّدة بالتحذير من التوغّل في طلب الدنيا ومراءة الناس ، في التظاهر بطلب الآخرة على الدنيا ، وترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه(٢) ، وهو الأمر الذى تجاهلناه في عصرنا الحاضر ، فكانت النتيجة الحتمية التي لا بد منها لمن سلك هذا المسلك وهو الانحراف ، وبالتالي الانحطاط الذى نعيشه ، والذل والهوان الذى يكتنفنا في هذه الدنيا ، والخسارة في الآخرة اذا لم نستيقظ من غفلتنا وسباتنا العميق ، ونعود الى كتاب ربّنا وسنّة نبيّنا – صلى الله عليه وسلم – لتعود الصورة المضيئة الفريدة من الحياة الواقعية للاسلام المتميّز ، ولنستحق وصف ربّنا مرة أخرى ، ولتكون الطليعة والقيادة ثانية . والله أعلم . (٣)

---

(١) آل عمران / ١١٠ .

(٢) جملة : " وترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه " هو تعريف الرياء انظرا لجرجانى في التعريفات / ١٠٠ .

(٣) ظلال القرآن ١/ ٤٤٧ « بتصرف »

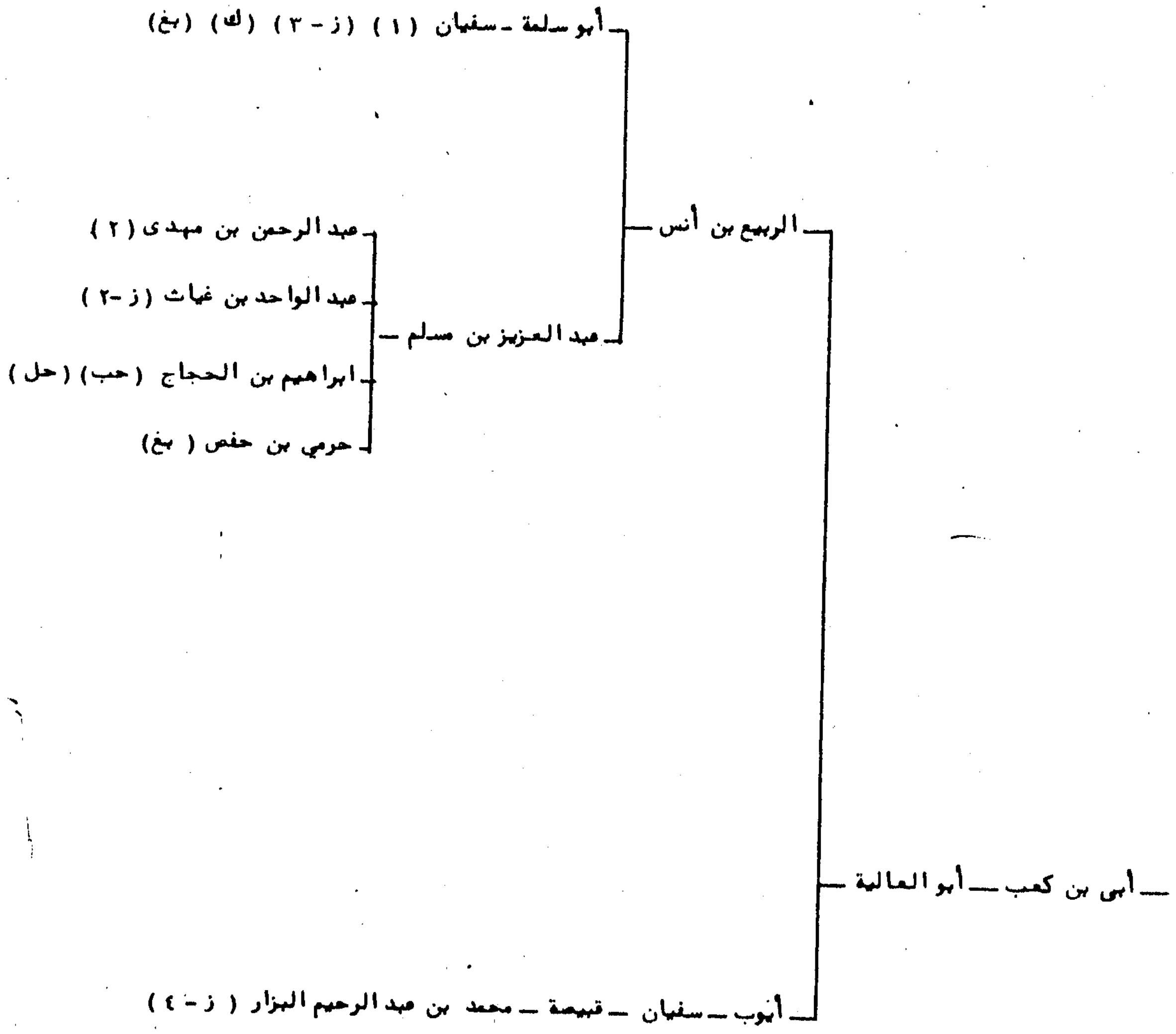
أبي بن كعب
أبو العالية
الربيع بن أنس
أبو سلمة - سفيان (١) (ز - ٣) (ك) (بغ)
عبد العزيز بن مسلم
عبد الرحمن بن مهدى (٢)
عبد الواحد بن غياث (ز -٢)
ابراهيم بن الحجاج (حب) (حل)
حرمي بن حفص (بغ)
أيوب - سفيان - قبيصة - محمد بن عبد الرحيم البزار (ز - ٤)

(رقم) - لما في المسند	(بغ) للبغوى
(ز - رقم) زوائد عبد الله	(حب) لابن حبان
(ك) للحاكم	(حل) لأبي نعيم

٧ - فضل مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم

١٠٤) $\frac{٢٠}{١١٦/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن الحارث، حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب: ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سئل عن المسجد الذى أسّس على التقوى فقال: هو مسجدى)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي المخزومي (١) : أبو محمد المكي، أحد المحدثين الحفّاظ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة".

روى عن ابراهيم بن يزيد الخورى، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وعبد الملك ابن جريج، ويونس الأيلي وآخرين .

اخرج له مسلم، والأربعة، روى عنه أحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه، وقتيبة ابن سعيد، والامام الشافعي وآخرون (٢) .

قال أبو حاتم حين سئل عنه: " المخزومى أحب الى من الحاطبي" (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي: " ثقة" (٥) ، وقال الحافظ: " ثقة، من الثامنة" (٦) ، مات بعد المائة .

٢ - عبد الله بن عامر الأسلمي (٧) : أبو عامر المدني، أحد رواة الحديث ومن

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى وفي آخرها ميم: هذه النسبة الى القبيلة . اللباب ٣/١٧٩ باختصار .

(٢) تك ٥/٦٧ (١٦٧)، تهك ٢/٦٧٣، الميزان ٢/٤٠٥، تهذيب الأسماء ١/١/٢٦٤ (٢٩٣)، تهذيب ٥/١٧٩ .

(٣) الجرح ٥/٣٣ (١٤٧) والحاطبي المقصود هو عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب، محله الصدق صالح ".

(٤) ٨/٣٣٦ .

(٥) الميزان ٢/٤٠٥ .

(٦) تقريب ١/٤٠٧ .

(٧) بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم: هذه النسبة الى أسلم بن أقصى . اللباب ١/٥٨ باختصار.

قراء القران ، من طبقة أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سهيل بن أبي صالح ، وعمرو بن شعيب ، وعمران بن أبي أنس ، والزهرى ، ونافع مولى ابن عمر واخرين .

اخرج له ابن ماجه، / روى عنه إبراهيم بن سعد ، وأبو ضمرة الليثي ، وعبد الله بن الحارث المخزومى ، والأوزاعي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين واخرون (١) .

قال ابن سعد : " كثير الحديث ، قارئ للقران يستضعف " (٢) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء ... ضعيف " (٣) ، وقال على بن المديني حين سئل عنه : " ذاك عندنا ضعيف ، ضعيف " (٤) وقال الجوزجاني : " يضعف حديثه " (٥) ، وقال البخارى : " يتكلمون في حفظه " (٦) ، وقال النسائي : " ضعيف " (٧) ، وذكره العقيلى في الضعفاء (٨) ، وقال أبو حاتم : " هو ضعيف ليس بمتروك " (٩) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان ممّن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف " (١٠) وقال ابن عدى : " وهو عزيز الحديث ولا يتابع في بعض هذه الأخبار التى ذكرتها عنه ، وهو ممّن يكتب حديثه " (١١) ، وقال الدارقطني : " مدني ضعيف " (١٢) ، وقال الذهبي : " ضعيف " (١٣) ، وقال الحافظ : " ضعيف ، من السابعة مات سنة ١٥٠ ـ ١٥١ هـ " (١٤) .

---

(١) تهك ٢ / ٦٩٨ ، الميزان ٢ / ٤٤٩ ، تهذيب ٥ / ٢٧٥ ، التحفة ٢ / ٣٣٧ (٢٠٨٤) .

(٢) الميزان ، التهذيب . (٣) التاريخ ٢ / ٣١٥ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان / ١١٧ (١٣٨) .

(٥) أحوال الرجال / ١٤٠ (٢٤١) . (٦) تك ٥ / ١٥٦ .

(٧) الضعفاء / ١٤٦ (٣٣٩) . (٨) ٢ / ٢٨٣ (٨٤٩) .

(٩) الجرح ٥ / ١٢٣ (٥٦٣) . (١٠) ٢ / ٦ .

(١١) الكامل ٤ / ١٤٧٣ .

(١٢) الضعفاء / ٢٦١ (٣١٦) .

(١٣) الكاشف ٢ / ١٠٠ .

(١٤) تقريب ١ / ٤٢٥ .

٣ ـ عمران (١) بن أبي أنس : وهو عمران بن عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة القرشي العامرى المصرى ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن سلمان الأغر ، وسهل بن سعد الساعدى ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائي ،

روى عنه ابنه عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ويزيد بن أبي حبيب ، ويونس بن يزيد الايلي وآخرون (٢) .

قال ابن معين (٣) ، والعجلي (٤) ، وأبو حاتم (٥) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان (٦) وابن شاهين (٧) في الثقات ، وقال الذهبي : " صدوق " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١١٧هـ بالمدينة " (٩) .

٤ ـ سهل بن سعد بن مالك الساعدى : صحابي جليل . تقدم في الغسل من هذا المسند ص٣٠ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٠٥) $\frac{٢١}{١١٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله ابن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال : (١٠)
((المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا)) .

---

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء .

(٢) تك ٦/٤٢٣ (٢٨٥٨) ، تهك ٢/١٠٥٦ ، الكاشف ٢/٣٤٧ ، تهذيب ٨/١٢٣ .

(٣) الجرح ٦/٢٩٤ . (٤) تاريخ الثقات /٣٧٣ (١٠٧٨) .

(٥) الجرح ٦/٣٧٣ (١٢٩٧) . (٦) ٥/٢٢٠ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات /١٧٨ (١٠٧٨) .

(٨) الميزان ٣/٢٣٤ . (٩) تقريب ٢/٨٢ .

(١٠) المراد به المسجد النبوى الشريف على الصحيح ، لأنه جاء مصرحا به في حديث أبي سعيد الخدرى ، الصحيح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ
===

رجال الاسناد

١ ــ أبو نعيم بن دكين : ثقة ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ٣٠٦ (١٦٩)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

ضعيف كسابقه "١" .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سهل بن سعد عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق عمران بن أبي أنس ، برواية عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو الحديث "١" ، "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، ابن جرير (١) ، وابن كثير (٢) بمثله ، وابن أبي شيبة (٣) بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن عامر ، وهو ضعيف ، احتاج الى شواهد لرفعه :

١ ــ من طريق أبي سعيد الخدرى ، كل باسناده عند مسلم (٤) ،

=== قال : ((هو مسجدى هذا)) فلا نظر معه ولأنّه لا منافاة بين الآية (١٠٨) في سورة التوبة ، وبين هذا ، لأنّه اذا كان مسجد قباء قد أسّس على التقوى من أول يوم ، فمسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بطريق الأولى والأحرى . القرطبي في تفسيره ٤/٣٠٩٨ ــ ٣٠٩٩ ، ابن كثير في تفسيره ٢/٣٨٩ بتصرف .

(١) جامع البيان ١١/٢٢ سورة التوبة /١٠٨ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ٢/٣٨٩ وقال : " وقد ورد في الحديث الصحيح أن مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذى في جوف المدينة هو المسجد الذى أسس على التقوى ، وهذا صحيح ولا منافاة بين الآية وبين هذا ، لأنّه اذا كان مسجد قباء قد أسّس على التقوى من أول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ بطريق الأولى والأحرى . ثم ذكر حديث رواية أحمد وقال : تفرد به أحمد " أ هـ . قلت : عقد الشيخ المرجون في محمد رسول الله ٢/٥٧١ فصلا قصر به مراد الآية على قباء ومراد الحديث على مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وان كان الراجح في كلامه أنّه عاد ودار في فلك المفسرين من أن المراد هو مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

٣ ــ المصنف ١٢/٢١٠ ــ فضائل باب في مسجد المدينة .

٤ ــ الصحيح ٢/١٠١٥ ــ الحج باب بيان المسجد الذى أسّس على التقوى هو مسجد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بالمدينة (ح ٥١٤) .

والترمذى (١) ، والنسائي (٢) ثلاثتهم بنحوه .

٢ ـ من طريق سهل بن سعد رفعه ولم يذكر أبيًا عند ابن حبان (٣) بنحوه .

فقه الحديث :

مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : هذا الصرح الاسلامي الخالد الذى يحوى كمًّا هائلا من الفضائل والمزايا ، ويكفيه فضيلة ومنقبة أنّه المسجد الذى أسّس على التقوى وهو ما يشير اليه حديث الباب . والله أعلم .

---

(١) السنن ٥/ ٢٨٠ ـ تفسير باب ومن سورة التوبة (ح ٣٠٩٩) .

(٢) السنن ٢/ ٣٦ ـ المساجد باب ذكر المسجد الذى أسّس على التقوى .

(٣) موارد / ٢٥٦ ـ الحج باب في مسجده ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلت وجمع السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٧٧ عند تفسيره للآية متابعات وشواهد الحديث باسهاب شديد جدا . ونقل عنه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٠٥ـ ٤٠٦ ذلك ورجح أنّه مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وليس قباء . والله أعلم .

فضل مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم

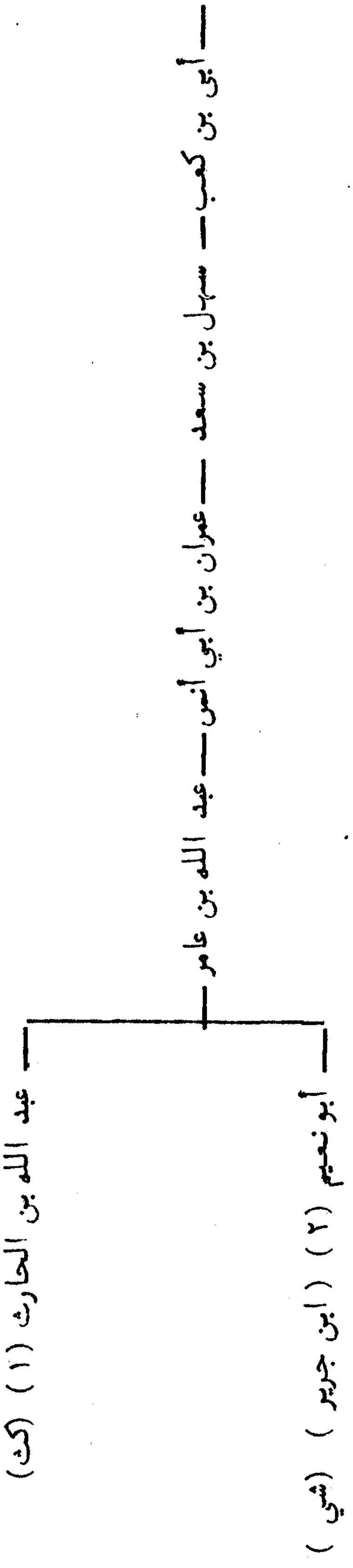
أبي بن كعب
سهل بن سعد
عمران بن أبي أنس
عبد الله بن عامر
أبو نعيم (٢) (ابن جرير) (شي)
عبد الله بن الحارث (١) (كث)

١٨ — كتاب مناقب الأنصار

١ — باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لولا الهجرة لكنت من الأنصار (١)

١٠٦) $\frac{١٦٩}{١٣٨/٥}$ ١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زكريا بن عدى — غ — ، وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا أو قال واديا لكنت مع الأنصار ، وقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)) والحديث على لفظ زكريا بن عدى .

رجال الاسناد

١ — زكريا بن عدى بن الصلت التيمي : ثقة جليل يحفظ . تقدم في الصلاة من هذا المسند .

٢ — أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني : ثقة . تكلم فيه بلا حجة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠ (٤١)

٣ — عبيد الله بن عمرو الرقي : ثقة فقيه ، تقدم في مسند جابر ص ٤٣ (١٥)

٤ — عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠

٥ — الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق في حديثه لين يرتقي بالمتابعات للحسن لغيره .

١٠٧) $\frac{١٦٨}{١٣٨/٥}$ ز ٢ — حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا أبوحذيفة موسى ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : ((لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الأنصار واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار)) .

---

(١) صحيح البخارى ٣٨/٥ .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٣ (١٦٦)

٢ ـ أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى : صدوق سيء الحفظ . ترجمته ص٥١٨ (١٨٩) من هذا المسند .

٣ ـ زهير بن محمد التميمي العنبرى : أبو منذر الخرقي ، تقدم في باب خاتم النبيين ، وهو صدوق سيء الحفظ ص ٢٧٨ (٨٨) من هذا المسند

٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن محمد ، وهو صدوق سيء الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث ، يرتقى بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الطفيل بن أبى ابن كعب ، عن أبيه مرفوعا ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية عبيد الله بن عمرو . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية زهير بن محمد . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، برواية زهير بن محمد ، الترمذى (١) ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث احتاج الى شواهد لرفعه وهى كالآتي :

١ ـ من طريق عبد الله بن زيد ، كل باسناده عند الشيخين (٢) بنحوه ضمن حديث طويل في توزيع الفيء في غزوة حنين .

٢ ـ من طريق أبي هريرة عند البخارى (٣) بنحوه .

---

(١) السنن ٥/ ٧١٢ مناقب ـ فضل الأنصار وقريش (ح ٣٨٩٩) .

(٢) صحيح البخارى ٥/ ٢٠٠ مغازى ـ باب غزوة الطائف (ح ٧) .
صحيح مسلم ٢/ ٧٣٩ ـ زكاة ، باب اعطاء المؤلفة قلوبهم (ح ١٣٩) .

(٣) صحيح البخارى ٥/ ٣٨ مناقب الانصار ـ باب قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ
===

٣ – من طريق أنس بن مالك عند الترمذي (١) بنحوه .

٤ – من طريق أنس بن مالك ، كل باسناده عند الشيخين (٢) بنحوه ضمن حديث طويل .

٥ – من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عند ابن ماجه (٣) بنحوه .

فقه الحديث :

صورة مضيئة صادقة تبرز أهم الملامح المميزة للأنصار ، هذه المجموعة التي تفرّدت بصفات بلغت بها الآفاق . ولولا أنّها حقيقة حسيّة وقعت لحسبها الناس أحلاما طائرة ورؤى مجنحة ومثلا عليا قد صاغها خيال محلق .

ويكفيهم فخرا ومأثرة قول الله – تبارك وتعالى – فيهم : ﴿ والذين تبوءوا الدار والايمان ﴾ (٤) . وحق في قوم هذه صفاتهم أن يشير النبي – صلى الله عليه وسلم – الى فضلهم ومحبته لهم ، وسلوكه مسلكهم ، وهو ما يشير اليه حديث الباب . والله أعلم . (٥)

=== ((لولا الهجرة لكنت من الأنصار)) ، ٥/٧١ باب هجرة النبي – صلى الله عليه وسلم – الى المدينة ، ٩/١٠٥ باب ما يجوز من اللو .

(١) السنن ٥/٧١٢ (ح ٣٩٠١) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢) صحيح البخارى ٥/٣٨ مناقب الأنصار باب الذين تبوءوا الدار والايمان . صحيح مسلم ٢/٧٣٥ . الزكاة – باب اعطاء المؤلفة قلوبهم (ح ١٣٣ – ١٣٥) .

(٣) السنن ١/٥٨ المقدمة – باب في فضائل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ح ١٦٤) .

(٤) الحشر/ ٩ .

(٥) ظلال لقرآن ٦/٣٥٢٦ بتصرف .

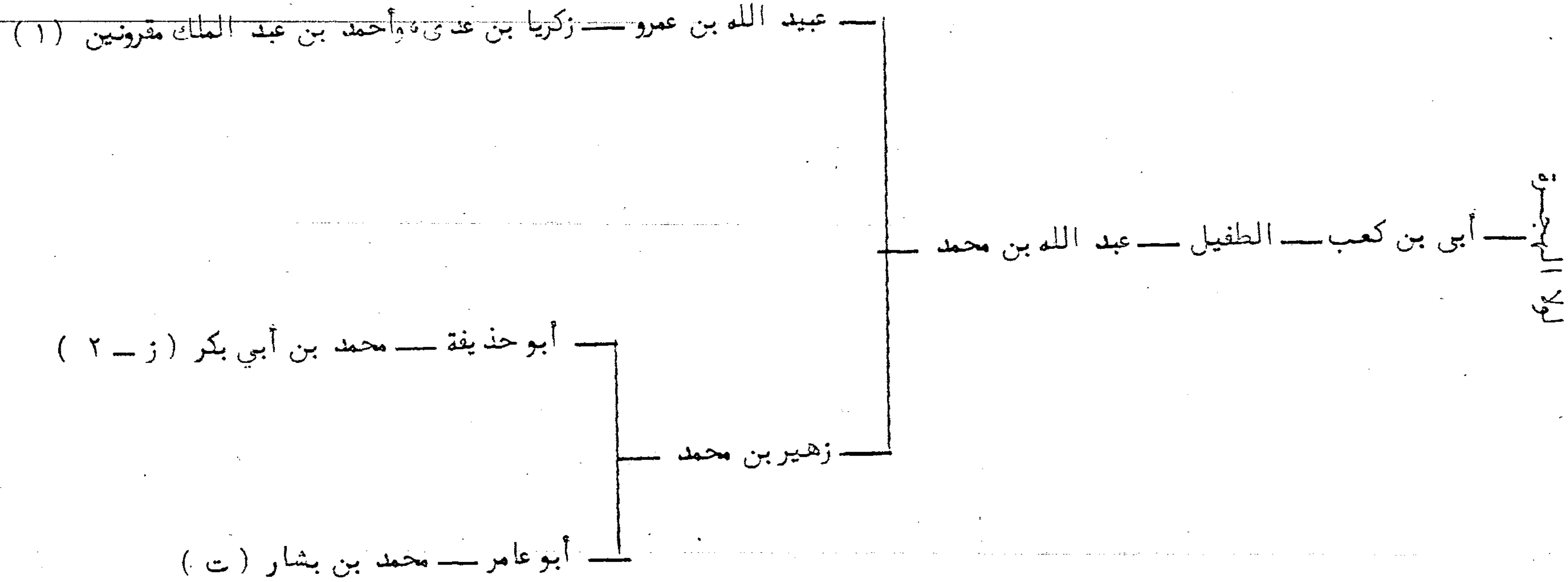
لولا الهجرة
أبي بن كعب
الطفيل
عبد الله بن محمد
عبيد الله بن عمرو
زكريا بن عدي وأحمد بن عبد الملك مقرونين (١)
زهير بن محمد
أبو حذيفة
محمد بن أبي بكر (ز ـ ٢)
أبو عامر
محمد بن بشار (ت)

٢ — مناقب أبي بن كعب (١)

---

١٠٨) $\frac{٥٠}{١٢٢/٥}$ ١ — حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن أجلح ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى، عن أبيه، عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: ((انّ الله — تبارك وتعالى — أمرني أن أعرض القرآن عليك قال وسماني ربّي — تبارك وتعالى — قال : ﴿ بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا ﴾ (٢) هكذا قرأها أبى .

رجال الاسناد

١ — يحيى بن سعيد القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٩٦ (٣٦)

٢ — أجلح بن عبد الله الكندى : صدوق . تقدم في الصيام من هذا المسند ص ١٧١ (٥٢)

٣ — عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي : أحد المحدثين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه عبد الرحمن بن ابزى . وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى، وأسلم المنقرى ، وسلمة بن كهيل ، ومنصور بن المعتمر وآخرون (٣) .

اخرج له البخاري تعليقا ، وأبو داود ، والنسائي ، ذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " وثق " (٥) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من الخامسة " (٦) ، مات بعد المائة ، قلت : لم يذكره الحافظ في هدى السارى ، فهو على هذا صدوق . والله أعلم .

٤ — عبد الرحمن بن ابزى : من صغار الصحابة . تقدم ص ١١٧ (٢٦) من هذا المسند .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن .

---

(١) صحيح البخارى ٥/ ٤٥ .

(٢) سورة يونس / ٥٨ وكأنه أشار الى القراءة الأخرى : ﴿ فليفرحوا ﴾ وقد أسهب أبو حيان التوحيدى في البحر المحيط ٥/ ١٧١ القول في هذه الآية من حيث اختلاف العلماء في معناها وأوجه القراءة والاعراب فيها مما يغنى عن التفصيل هنا فيها .

(٣) تك ٥/ ١٣٢ (٣٩٠) ، الجرح ٥/ ٩٤ (٤٣٣) ، تهك ٢/ ٧٠٢ ، تهذيب ٥/ ٢٩٠ .

(٤) ٧/ ٩ . (٥) الكاشف ٢/ ١٠٢ . (٦) ١/ ٤٢٧ .

١٠٩) ٥١ / ١٢٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، ثنا أسلم المنقرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه عن أبى بن كعب قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((يا أبى أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا قال : قلت : يا رسول الله وقد ذكرت هناك ؟ قال : نعم - فقلت له : يا أبا المنذر ففرحت بذلك قال : وما يمنعني والله - تبارك وتعالى - يقول : * قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خيرا مما يجمعون * قال مؤمل : قلت لسفيان : هذه القراءة في الحديث ؟ قال : نعم)) .

رجال الاسناد

١ - مؤمل : هو ابن اسماعيل العدوى ، أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق ، سيء الحفظ . تقدم في مسند جابر ص ٢١ (٨)

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثورى ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٣ - أسلم المنقرى (١) : أبو سعيد الكوفي . أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين. " السادسة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، وعطاء بن أبي رباح وآخرين .

اخرج له أبو داود، / روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزارى ، وسفيان الثورى ، ومحمد بن فضيل بن غزوان وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صالح " (٤) ، وذكره ابن حبان (٥) وابن شاهين (٦) في الثقات وقال الذهبي : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، مات سنة ١٤٢ هـ من السادسة " . (٨)

٤ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث " ١ " .

---

(١) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء : هذه النسبة الى منقر ابن عبيد بن الحارث . اللباب ٣ / ٢٦٤ .

(٢) طبقات خليفة / ١٦٤ ، تك ٢ / ٢٤ (١٥٦٩) ، تهك ١ / ٩٣ ، تهذيب ١ / ٢٦٧ .

(٣ ، ٤) الجرح ٢ / ٣٠٨ (١١٤٨) .

(٥) ٦ / ٧٤ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٤١ (٩٢) .

(٧) الكاشف ١ / ١١٧ .

(٨) تقريب ١ / ٦٤ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه .

(١١٠) ١١٦ / ١٣١/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمدبن جعفر ، وحجاج ، قالا : ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي ابن كعب قال : انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((انّ الله - تبارك وتعالى - أمرني أن أقرأ عليك القرآن . قال : فقرأ : * لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب * (١) قال : فقرأ فيها ولو أنّ ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الّا التراب وان ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٥ (٥)

٢ - حجاج بن محمد المصيصي : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٢٠٧ (١٠٤)

٣ - شعبة : هو ابن الحجاج القيكي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦ (٥)

٤ - عاصم بن بهدلة : هو عاصم بن أبي النحود : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة تقدم في الجنائز من هذا المسند .

٥ - زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ١٤٩ (٤٣)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، يرتقي لوجود عاصم فهو صدوق له أوهام .

(١١١) ١١٧ / ١٣٢/٥ ز-٤ - حدثنا عبدالله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا مسلم بن قتيبة (٢) ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن كعب قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ان الله - تبارك وتعالى - أمرني أن أقرأ عليك)) قال : فقرأ علي : * لم يكن الذين

---

(١) سورة البينة / ١ .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة من المسند " مسلم بن قتيبة " وهو خطأ صححه الحافظ في الأطراف ١/ل ٣ " سلم بن قتيبة " . والله أعلم .

كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيّنة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة * وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيّنة * . انّ الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية . ومن يفعل خيرا فلن يكفره)) قال شعبة : ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ : ((لو انّ لابن آدم واديين من مال لسأل واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب)) قال : ثم ختمها بما بقي منها ".

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٤٢٠ (٥٠٤)

٢ - مسلم بن قتيبة : الصحيح أنّ اسمه سلم بن قتيبة الباهلي ، صدوق ، تقدم في الصيام من هذا المسند ص ٥٨ (١٥)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "٣" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

١١٢) +١ / ١١٣/٥ زه - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق : ((فيمن شهد بدرا أبي بن كعب ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار)) .

رجال الاسناد

١ - يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٧٧

٢ - ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة حجة ،تكلم فيه بلا قادح . تقدم في مسند جابر ص ٢١٣

٣ - محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي : صدوق يدلس . تقدم في مسند جابر ص ٢١٤

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ،وهو مقطوع على محمد بن اسحاق .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين .

الأول : من جهة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب مرفوعا . من طريق أجلح بن عبد الله الكندى ، برواية يحيى بن سعيد . وهو الحديث "١" ومن طريق أسلم المنقرى برواية سفيان . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريقين نفسها برواية سفيان عن أسلم ، وبرواية ابن المبارك عن الأجلح مفرقين ، أبو داود (١) ، ومن طريق الأجلح برواية عبد الله بن نمير ، ابن أبي شيبة (٢) كلاهما بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، وهو مقبول الرواية احتاج الى شاهد لرفعه ، وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة ، من طريق يسار السدوسي ، عن عكرمة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بن كعب : ((انّي أمرت أن أقرئك القرآن)) قال : وذكرني ربّي ؟ قال : نعم))قال : فأقرأني آية فأعدتها عليه ثانية " (٣) .

الثانية : من جهة عاصم بن بهدلة ،عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق شعبة ، برواية محمد بن جعفر وحجاج مقرونين . وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية سلم بن قتيبة . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق أبو داود الطيالسي (٤) ، وبرواية أبي داود عند الترمذي (٥) ، وبرواية آدم بن أبي اياس ، عند الحاكم (٦) . ثلاثتهم به عنه بنحوه . قلت : وتابعه من جهة معاذ بن محمد بن معاذ ابن **أبي بن كعب ،عن أبيه** ، عن جده ، عن أبي بن كعب بنحوه ، ولم يحدد آية بأتم منها عند الطبراني (٧) .

---

(١) السنن ٣٥٧/٢ - الحروف والقراءات (ح ١٢ ، ١٣) .

(٢ ، ٣) المصنف ١٤١/١٢ - الفضائل - باب ما جاء في أبي بن كعب .

(٤) المسند / ٧٣ (٥٣٩) .

(٥) السنن ٦٦٥/٥ - ٦٦٦ مناقب - باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، ٧١١/٥ ، مناقب - باب من فضائل أبي بن كعب (ح ٣٨٩٨) .وقال : "هذا حديث حسن"

(٦) المستدرك ٢٢٤/٢ - التفسير - باب أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم .

(٧) المعجم الكبير ٢٠٠/١ (٥٣٩) .

ولما كان مدار الحديث في هذه الجهة على عاصم بن بهدلة ، وهو صدوق له أوهام ، احتاج لشاهد ، وهو ما أخرجه الشيخان (١) ، والترمذى (٢) ، والبغوى (٣) كل باسناده بنحوه مختصرا من طريق قتادة عن أنس بن مالك .

أمّا حديث " شهوده بدرا " فقد أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة ابن اسحاق مقطوعا عليه من طريق ابراهيم بن سعد ، برواية ابنه يعقوب بن ابراهيم . وهو الحديث "ه" . (٤)

وله شاهد من جهة أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، من طريق ابن لهيعة برواية محمد بن عمرو الحراني ، عن أبيه ، عند الطبراني (٥) ، وبرواية أبي علاثة عن أبيه ، عند الحاكم (٦) ، كلاهما بمثله مقطوعا على عروة .

فقه الحديث :

اذا كانت هذه الأنصار وهذه صفاتها ومآثرها كما ذكرنا بعضها في الباب السابق ، ليس غريبا أن يأتي في مناقب أحدهم كأبي بن كعب فضيلة ذكره في الملأ الأعلى ، فكفاه مفخرة ومأثرة بها ، فما بالك ، وقد أمر بعرض القرآن عليه ، كما يشير حديث الباب ، فهي منقبة ، وأى منقبة ، تنبه الى فضيلة أبى بن كعب ، وتقدمه في حفظ القرآن الكريم .

ولا غرو في ذلك ، فهو ممّن شهد بدرا وله من المناقب والمآثر التى لا يمكن ذكرها في هذه العجالة .

كما أنّ في الحديث اشارة الى مشروعية التواضع في أخذ العلم من أهله وان كان دونه في المنزلة . والله أعلم . (٧)

---

(١) صحيح البخارى ٤٥/٥ مناقب الأنصار - باب مناقب أبى بن كعب ، ٢١٦/٦ - تفسير - باب سورة ((لم يكن)) ، صحيح مسلم ٥٥٠/١ - صلاة المسافرين - باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه ، ١٩١٥/٤ - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى بن كعب .

(٢) السنن ٦٦٥/٥ مناقب - باب مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبى ، وأبي عبيدة . وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) شرح السنة ١٨٤/١٤ - فضائل الصحابة - باب مناقب أبى بن كعب . وقال : " هذا حديث متفق على صحته .

(٤) أنظر سيرة النبي لابن هشام ٣٥١/٢ .

(٥) المعجم الكبير ١٩٧/١ (ح ٥٢٤) .

(٦) المستدرك ٣٠٢/٣ - معرفة الصحابة - باب مناقب أبىّ بن كعب .

(٧) فتح البارى ١٢٧/٧ "بتصرف" .

ثانيا أبي بن كعب

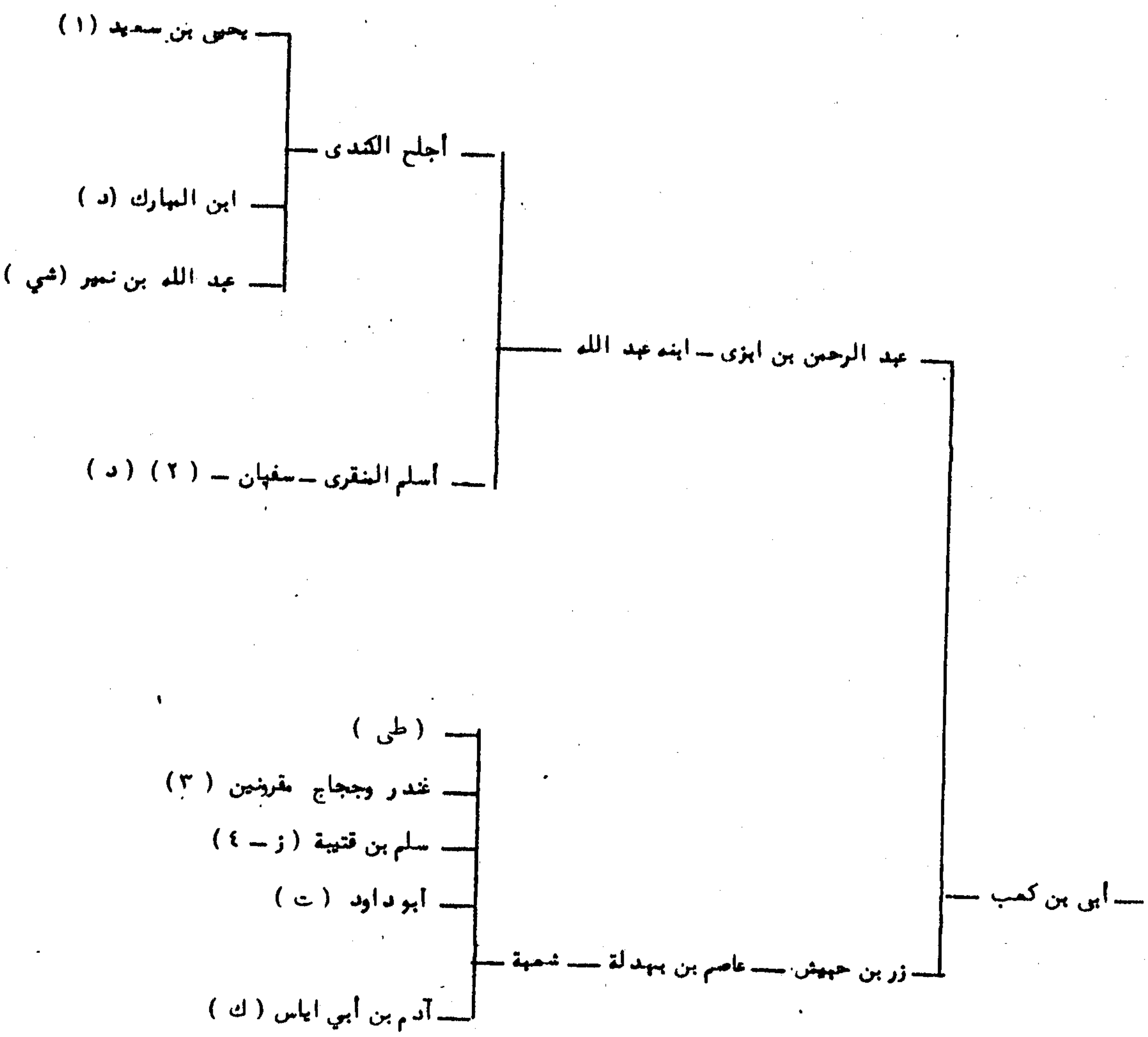
يحيى بن سعيد (١)
أجلح الكندى
ابن المبارك (د)
عبد الله بن نمير (شي)
عبد الرحمن بن ابزى ــ ابنه عبد الله
أسلم المنقرى ــ سفيان ــ (٢) (د)
(طى)
غندر وحجاج مقرونين (٣)
سلم بن قتيبة (ز ــ ٤)
أبو داود (ت)
شعبة
آدم بن أبي اياس (ك)
زر بن حبيش
عاصم بن بهدلة
أبى بن كعب

(رقم) ــ لما في المسند
(ز ــ رقم) لزوائد عبد الله
(د) أبو داود
(ت) ــ للترمذى
(شي) لابن أبي شيبة
(ك) للحاكم

٣ - باب المعراج (١)

١١٣) ٢٠١ ز١ - حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن اسحاق بن محمد المسيبي ، ثنا
١٤٣/٥
أنس بن عياض، عن يونس بن زيد (٢) قال : قال ابن شهاب :
قال أنس بن مالك : كان أبى بن كعب يحدث أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - قال : ((فرج (٣) سقف (٤) بيتى وأنا بمكة
فنزل جبريل - عليه السلام - ففرج (٥) صدرى ثم غسله من ماء
زمزم ثم جاء بطست (٦) من ذهب ممتلىء (٧) حكمة وايمانا ، فأفرغها
في صدرى ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدى فعرج بي الى السماء ، فلما

---

(١) صحيح البخارى ٦٦/٥ ، والاولى انه يوضع في كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء .

(٢) هكذا ورد في الرواية وهو خطأ منشأه الناقل أو الناسخ ، والصحيح أنّ اسمه يونس بن يزيد كما ورد في كتب التراجم .

(٣) بضم الفاء وبالجيم . فتح البارى ٤٦٠/١ .

(٤) الحكمة في انفراج السقف ونزول الملك كما ذكر الحافظ تتلخص في الآتى :
أ - الاشارة الى ما سيقع من شق صدره والتئامه من غير معالجة يتضرر بهما .
ب - الاشارة الى المبالغة في مفاجأته وأنّه من غير ميعاد بذلك والتنبيه على أنّ المراد منه أن يعرج به الى جهة العلو . فتح البارى ٤٦٠/١ .

(٥) بفتح الفاء وبالجيم أى شقه . فتح البارى ٤٦٠/١ .

(٦) بفتح أوله وبكسرها : وهو الاناء المعروف ، وخص الطست بالذهب لكونه أشهر آلات الغسل عرفا ، ولكونه أعلى أنواع الأواني الحسية وأصفاها ، ولأنّ فيه خواص ليست لغيره ، ويظهر لها هنا مناسبات منها أنّه من أواني الجنّة ، ومنها أنّه لا تأكله النار ولا التراب ، ولا يلحقه الصدأ ، ومنها أنّه أثقل الجواهر فناسب ثقل الوحى . فتح البارى ٢٠٥/٧ .

(٧) كذا وقع بالتذكير على معنى الاناء ، لا على معنى الطست ، لأنّها مؤنثة ، والمعنى : أنّ الطست جعل فيها شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة ، فسمى حكمة وايمانا مجازا . قال النووى : " في تفسير الحكمة أقوال كثيرة مضطربة صفا لنا منها أن الحكمة : العلم المشتمل على المعرفة بالله مع نفاذ البصيرة ، وتهذيب النفس ، وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده ، والحكيم من حاز ذلك . فتح البارى ٤٦١/١ ، شرح النووى على مسلم ٢١٨/٢ .

جاء السماء الدنيا فافتح فقال : من هذا ؟ قال : جبريل قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معي محمد قال : أرسل اليه ؟ قال : نعم فافتح ، فلمّا علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه أسودة (١) وعن يساره أسودة ، واذا نظر قبل يمينه تبسم ، واذا نظر قبل يساره بكى ، قال : مرحبا (٢) بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال : قلت لجبريل -عليه السلام- من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم (٣) بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل يساره بكى ، قال ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها : افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح له . قال أنس بن مالك فذكر (٤) أنّه (٥) وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم يثبت (٦) لي كيف منازلهم غير أنّه ذكر أنّه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة .

قال أنس (٧) : فلمّا مر جبريل -عليه السلام- ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بادريس قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت: من هذا ، قال : هذا ادريس ، قال : ثم مررت بموسى ، فقال : مرحبا

---

(١) جمع قلة لسواد كقذال وأقذلة ، وسنام وأسنمة ، وزمان وأزمنة ، وتجمع الأسودة على أساود والسواد الشخص من كل شيء سواء كان انسانا أو متاعا أو غيره لأنّه يرى من بعيد أسود . النهاية ٢/٤١٨-٤١٩ ، شرح النووى على مسلم ٢/٢١٨ ، فتح البارى ١/٤٦١ بتصرف .

(٢) أى أصاب رحبا وسعة ، وكنى بذلك عن الانشراح . فتح ٧/٢٠٩ .

(٣) النسم بالنون والمهملة المفتوحتين -وهى النفس الانسانية والمراد بها الروح . النهاية ٥/٤٩ ، النووى على مسلم ٢/٢١٨ ، فتح ١/٤٦١ بتصرف .

(٤) أى أبى بن كعب . (٥) أى النبى -صلى الله عليه وسلم- .

(٦) أى أبى بن كعب .

(٧) ظاهره أنّ هذه القطعة لم يسمعها أنس من أبى بن كعب . فتح ١/٤٦٢ بتصرف .

بالنبى الصالح والأخ الصالح قلت : من هذا قال : هذا موسى ، ثم مررت بعيسى فقال : مرحبا بالنبى الصالح والأخ الصالح قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم مررت بابراهيم فقال : مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح ، قلت : من هذا ؟ قال : هذا ابراهيم ـ عليه السلام ـ .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم (١) أنّ ابن عباس وأباحبة الأنصارى (٢) .

---

(١) أى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأمّا أبوه محمد فلم يسمع الزهرى منه لتقدم موته ، لكنّ رواية أبي بكر عن أبي حبة منقطعة لأنّه استشهد قبل مولد أبي بكر بدهر ، وقبل مولد أبيه محمد أيضا ، قاله الحافظ في فتح البارى ١ / ٤٦٢ .

وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ أحد رواة الحديث ، من الأئمة الأثبات الذين تولوا القضاء وكان من العابدين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " روى عن أبيه ، وأرسل عن جده ، وروى أيضا عن خارجة بن زيد ، وسالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبي حبة الأنصارى وغيرهم ، اخرج له الجماعة / روى عنه ابناه عبد الله ومحمد ، وابن عمه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم ، وأسامة بن زيد الليثي ، والحجاج بن أرطأة ، والزهرى ، والمسعودى ، والأوزاعى وغيرهم . وثقه ابن معين ، قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٣٣٧ (١٤٩٢) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان سيدا " ٥ / ٥٦١ وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٤ (١٥٠) : " وثقوه " وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٣٩٩ "ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك " وهو ابن أربع وثمانين سنة وعلى ذلك فتكون ولادته سنة ٣٦ هـ تقريبا .

ترجمته : تك ٩ / ١٠ (٥٨) ، محمد بن وكيع بن حيان في أخبار القضاة ١ / ١٣٥ - ١٤٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٩٢ ، تهك ٣ / ١٥٨٧ ، تهذيب ١٢ / ٣٨ .

(٢) بفتح المهملة وبالموحدة المشددة على المشهور . قاله الحافظ فى فتح البارى ١ / ٤٦٢ ، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٧٥ " اسمه عامر بن ثابت ، ويقال : عامر بن عمرو بن ثابت ، سمع النبى ـ صلى

===

يقولان : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ثم عرج (١) بي حتى ظهرت بمستوى صريف الأقلام (٢) .

قال ابن حزم: (٣) وأنس بن مالك (٤) : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((فرض الله - تبارك وتعالى - على أمتي خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمر على موسى - عليه السلام - فقال : ماذا فرض ربّك - تبارك وتعالى - على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، فقال لي :

=== الله عليه وسلم - ، روى عنه ابن حزم مقرونا بعبد الله بن عباس في أول الصلاة في وسط حديث الزهري عن أنس ، عن أبي ذر في قصة المعراج " أهـ وقال النووي في شرح مسلم ٢ / ٢٢٠ " بالحاء المهملة والباء الموحدة وفي ضبطه واسمه اختلاف ، فالأصح الذي عليه الأكثرون : حبه بالباء الموحدة ، وقيل حية بالياء المثناة تحت ، وقيل : حنه بالنون ، وقد اختلف في اسمه فقيل : عامر ، وقيل : مالك ، وقيل : ثابت - وهو يدري باتفاقهم ، واستشهد يوم أحد " أ هـ بتصرف ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤١٠ : " والذي يظهر أنّ أبا حبة الذي روى حديث الاسراء وحديث " لم يكن " وروى عنه ابن حزم ، وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحدة غير الذي ذكر أهل المغازي أنّه استشهد بأحد ، واختلفوا - هل هو بالموحدة أو النون أو التحتانية ، فان شيخ عمار بقي الى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه . والله أعلم " أ هـ .
وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥/١٦٧ ، الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٧ ، الاصابة ٤/٤١ ، تهذيب ١٢/٦٦ ، شرح المواهب ٥/١٣ .

(١) قال القسطلاني في المواهب ٢ / ٥ " والمعاريج ليلة الاسراء عشرة : سبع الى السموات السبع ، والثامن الى سدرة المنتهى ، والتاسع الى المستوى الذي فيه صريف الأقلام وتصاريف الأقدار ، والعاشر الى العرش " أ هـ .

(٢) بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتّابة والمراد ما تكتبه الملائكة من أقضية الله - سبحانه وتعالى - . فتح ١ /٤٦٢ .

(٣) أي عن شيخه . فتح الباري ١ /٤٦٢ .

(٤) أي عن أبي بن كعب . (أنظر تخريج هذا الحديث)

موسى - عليه السلام - : راجع ربّك تبارك وتعالى - فانّ أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربّي - عز وجل - فوضع شطرها ، فرجعت الى موسى فأخبرته ، فقال : راجع ربّك ، فان أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربّي - عز وجل - فقال : هى خمس وهى خمسون لا يبدل لقول لدى ، قال : فرجعت الى موسى - عليه السلام - فقال : راجع ربّك ، فقلت : قد استحييت من ربّي - تبارك وتعالى - قال : ثم انطلق بي حتى أتى سدرة(١) المنتهى ، قال فغشيها ألوان ما أدرى ماهى(٢) ؟ قال : ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ(٣) اللوءلوء واذا ترابها المسك)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي(٤) المسيبي(٥) : أبو عبد الله المدني ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه محمد بن اسحاق المسيبي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وابن عيينة ، ويزيد بن هارون وغيرهم .

اخرج له مسلم ، وأبو داود / روى عنه ابراهيم بن اسحاق الحربي ، وعبد الله بن

---

(١) السدر - بكسر السين وسكون الدال - شجرة النبق - بفتح النون وكسر الموحدة ، وسدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهى علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . النهاية ٢ / ٣٥٣ ، فتح البارى ٧ / ٢١٣ .

(٢) أى طرأ عليها وغطاها من أمر الله - عز وجل - ما تعيش في ارادة الأبهام امعانا للتفخيم أو التهويل وتغيرت عن حالها التي كانت عليها .

(٣) جمع جنبذة وهى القبة . قاله في النهاية ١ / ٣٠٥ ، وقال الحافظ في فتح البارى ١ / ٤٦٣ : " واحدها جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البناء فهو فارسي معرّب وأصله بلسانهم كنبذة بوزنه لكن الموحدة مفتوحة والكاف ليست خالصة " أ هـ .

(٤) بفتح الميم وسكون الخاء والزاى وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ / ١٧٩ بتصرف .

(٥) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة : هذه النسبة الى الجد الأعلى . اللباب ٣ / ٢١٤ .

أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، والصاعاني وغيرهم .(١)
ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وقال الذهبي : " ثقة فقيه صالح "(٣) ،وقال الحافظ : " صدوق ،من العاشرة ،مات سنة ٢٣٦ هـ"(٤) .

٢ - أنس بن عياض الليثي(٥) : أبو ضمرة المدني ،ويقال أبو عبد الرحمن ،ولد سنة ١٠٤ هـ وكان احد المحدثين المعمرين ،امام تفرد في زمانه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أسامة بن زيد الليثي ،وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ،وهشام ابن عروة ، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة،/ روى عنه أحمد بن الحجاج المروزى ، وأحمد بن حنبل ، وبقية ابن الوليد ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، ومحمد ابن اسحاق المسيبي ، ومحمد بن عباد المكي ، ومحمد بن عبد الله ابن نمير وغيرهم .(٦)

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث"(٧) ،وقال ابن معين : " ثقة "(٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٩) ،وقال الذهبي : " ثقة"(١٠) ، وقال الحافظ : " ثقة ،من الثامنة ،مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة"(١١)

٣ - يونس بن يزيد الأيلي : ثقة ، تقدمت ترجمته في كتاب الغسل ص٢٩(٨)

---

(١) الجرح ٧ / ١٩٤ (١٠٩٠) ،تاريخ بغداد ١ / ٢٣٦ (٥٣) ،تهك٣ / ١١٦٦ ، تهذيب ٩ / ٣٧ .

(٢) ٩ / ٨٩ .

(٣) الكاشف ٣ / ١٩ (٤٧٨٣) .

(٤) التقريب ٢ / ١٤٤ .

(٥) بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ / ١٣٧ باختصار .

(٦) تك ٢ / ٣٣ ، الفسوى ١ / ١٩٠ ،الجرح ٢ / ٢٨٩ ،مشاهير / ١١٢٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٤١ ،تهك ١ / ١٢٢ ،تهذيب ١ / ٣٧٥ ، شذرات ١ / ٣٥٨ ،سير ٩ / ٨٦ .

(٧) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٢٣ .

(٨) التاريخ ٢ / ٤٣ .

(٩) ٦ / ٧٦ .

(١٠) الكاشف ١ / ١٤٠ .

(١١) تقريب ١ / ٨٤ .

٤ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : متفق على جلالته واتقانه ، تقدمت ترجمته في كتاب الغسل من هذا المسند ص ٣٠ (٨)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد تعتريه أحكام مختلفة نظرا لاتحاد السند واختلاف الجهة ، فحديث أنس بن مالك ، وابن عباس - حسن ، لأنّ فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق ، وحديث أبي حبةّ ضعيف ، لوجود انقطاع بين ابن حزم وأبي حبة .

١١٤) ٤٩ ز٢ ١٢٢/٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبوضمرة ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن أنس قال : ((كان أبى يحدث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل في جبريل ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وايمانا فأفرغها في صدرى ثم أطبقه))

رجال الاسناد

١ - محمد بن عباد بن الزبرقان (١) المكي : أبو عبد الله ، سكن بغداد ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبي ضمرة بن عياض ، وحاتم بن اسماعيل ، وسفيان بن عيينة ، وأبي سعيد مولى بني هاشم وغيرهم .

اخرج له الجماعة سوى أبي داود ، وروى عنه ابراهيم البغوى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني (٢) وغيرهم .

قال ابن معين : " لا بأس به " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ " (٥) .

---

(١) بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر الراء وبعدها قاف . مغنس / ١١٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٩٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٧٤ (٨٨٣) ، تهك ٣ / ١٢١٦ ، الكاشف ٢ / ٥٧ ، تهذيب ٩ / ٢٤٤ .

(٣) الجرح ١٤/٨ (٦٠) . (٤) ٩٠/٩ ;

(٥) تقريب ٢ / ١٧٤ .

٢ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه محمد بن عباد المكي ، وهو صدوق يهم ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من ثلاث جهات عن أنس وابن عباس وأبي حبة ، من طريق واحد مشترك الزهرى عن ابن حزم برواية محمد بن اسحاق عن أبي ضمرة . وهو الحديث "١" وبرواية محمد بن عباد عن أبي ضمرة . وهو الحديث "٢" .

قال ابن كثير - بعد أن ذكر رواية عبد الله هذه - : " هكذا رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، عن أنس ، عن أبي ذر ، مثل هذا السياق سواء . والله أعلم "(١) أ هـ .

وقال الحافظ : " محمد بن عباد ، وزاد محمد بن اسحاق المسيبي قصة الاسراء بطولها ، قال عبد الله : ثنا محمد بن عباد ، ومحمد بن اسحاق المسيبي . كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس به ، وفيه حديث ابن شهاب ، عن ابن حزم ، عن ابن عباس وأبي حبة . تنبيه : هكذا أورده ، وهو وهم نشأ عن تصحيف ، والمحفوظ حديث الزهرى عن أنس ، عن أبي ذر ، كأنها كانت كذلك فسقطت ذر من السياق فصحفت أبي . قاله أبو حاتم وغيره . والله أعلم ".(٢) أ هـ .

قلت : وهذا القول فيه نظر ، فانّ رواية محمد بن عباد وان كانت تشهد لهذا القول ظاهرا ، الاّ أنّها تخالفه من الناحية اللغوية ، فان سقوط كلمة " ذر " من السياق يقتضي رفع الاسم بعد كان فيصبح " أبو ذر " لا أن يبقى على حاله كما هو في النص ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فانّ رواية محمد ابن اسحاق المسيبي صريحة في ذكر اسم أبي بن كعب كاملا ، وليس مقتضبا كما

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣ / ١٠ .

(٢) المسند المعتلي في أطراف المسند الحنبلي ١ /ل ٢ .

في رواية محمد بن عباد . فتبقى الرواية كما هى وتكون ممّا انفرد عبد الله بن أحمد من زياداته ، زد على ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير من أن هذا الحديث رواه جمع من الصحابة منهم أبو ذر ، ابى بن كعب ، وقد أيد ذلك السيوطي في الجامع الكبير وقال : " أخرجه أبو يعلي ، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس عن أبى "(١) ناهيك عن ايراد الامام احمد رحمه الله الحديث في مسند ابي.

وله من الشواهد من جهة أنس بن مالك ، لكنّ عن أبي ذر ، من طريق الزهرى ، برواية يونس بن يزيد عند الشيخين (٢) بمثله . وعند النسائي مختصرة (٣) .

ومن جهة أنس لكنّ عن مالك بن صعصعة ، ومن طريق قتادة بن دعامة ، برواية سعيد بن هشام مقرونين عند البخارى (٤) ، وبرواية سعيد (٥) وهشام (٦) مفرقين عند مسلم ، وبرواية هشام الدستواني عند النسائي (٧) . كلهم عن قتادة عن أنس بنحوها .

قال الحافظ ابن كثير : " قال الحافظ أبو الخطاب عمر بن دحيه في كتابه التنوير في مولد السراج المنير وقد ذكر حديث الاسراء من طريق أنس فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر بن الخطاب وعلى ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك بن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبى بن كعب ، وعبد الرحمن ابن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلة الأنصاريين ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانيء ، وعائشة وأسماء ابنتى أبي بكر الصديق - رضى الله

---

(١) ١/٥٨٦ وانظر غاية المقصد ١/٢٢٧ .

(٢) صحيح البخارى ١/٩٧ كتاب الصلاة - باب كيف فرضت الصلاة ، صحيح مسلم ١/١٤٨ الايمان - باب الاسراء .

(٣) سنن النسائي ١/٢٢١ الصلاة - باب فرض الصلاة .

(٤) الصحيح ٤/١٣٣ بدء الخلق - باب ذكر الملائكة .

(٥ ، ٦) صحيح مسلم ١/١٤٩ ، ١٥١ ايمان - باب الاسراء .

(٧) السنن ١/٢١٧ صلاة - باب فرض الصلاة .

عنهم أجمعين - ، منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ، فحديث الاسراء أجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة الملحدون . ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ "(١) أ هـ .

فقه الحديث :

توالت الحوادث على النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ بعثته واشتدت معاناته من الأذى والاضطهاد الذى بلغ غاية القسوة والجبروت من قومه في مكة ، سواء كان فرديا أو جماعيا ، وكان من أشدها الحصار الظلوم بالمقاطعة ، ومن ثم الخروج الى الطائف والعودة منها بأثقال من الآلام وزيادة في الجراح .

في خضم هذه الأحداث كلها جاء المعراج قبل الهجرة بسنة ليكون درسا تربويا لبيان معالم حقيقة الرسالة ومسارها الصحيح نحو الارتقاء والعلو ، بالاضافة الى كونه معجزة كونية فريدة ومكرمة ربّانية تحف بها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

جاء المعراج ليكون مفتاحا لأبواب الفرج وخلاصا من مشاق الأذى وفوادح البلاء التى لقيها النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضوان الله عليهم في فترات الكفاح الصبور .

ولعل كثرة الروايات ووفرتها في هذا الشأن يجعلنا نقتصر على ما جاء في حديث الباب فقط في تصوير مشاهده ووقائعه باقتضاب أيضا مخافة الاطالة - وهى كما يلي :-

المشهد الأول : شق صدر النبي - صلى الله عليه وسلم - :

فمفاجأته - صلى الله عليه وسلم - بالنزول من سقف البيت ثم شق صدره وملأه بالايمان والحكمة ، كلها أمور تأهيلية وتنبيهية الى ما سيحدث من المعراج .

والفرق بينه وبين الشق السابق - أنّ الأول كان لنزع العلقة التى فيها الغل والحسد ، وهنا كان لاستعداده للتلقي الحاصل في تلك الليلة ، بالاضافة الى أن الأول كان ارهاصا ، والثاني معجزة .

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣ / ٢٤ .

المشهد الثاني : المعراج الى السماء الدنيا :

فأخذ جبريل بيد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعروجه به الى السماء ، واستفتاحه الأبواب المغلقة في السموات ، واستفهام الحفظة عن الاذن والارسال اليه بالعروج ، كلها أمور ترفع شرف النبوة المحمدية وتزيده فضلا ورفعة ، لأنّ هذا الارتقاء دليل على علو المنزلة عند الله ـ تبارك وتعالى ـ وعظم المكانة وهو غاية الكرم والمنّة .

المشهد الثالث : آدم عليه السلام وذريته :

صورة فريدة من نوعها تحكي آدم ـ عليه السلام ـ أب البشر يستقبل نبينا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السماء الدنيا مرحبا به وبين يديه أرواح البشر مقسمة الى قسمين : قسم جهة اليمين . وهو مختص بأهل الجنة ـ لذا كان مدعاة سرور آدم ـ عليه السلام ـ وفرحه وتبسمه لرؤيتهم .

وقسم جهة الشمال ـ وهو مختص بأهل النار ـ والعياذ بالله منها ـ لذا كان مدعاة حزن آدم وبكائه .

المشهد الرابع : الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وحفاوتهم به ـ صلى الله عليه وسلم :

ثم انتقل ـ صلى الله عليه وسلم ـ في عروجه الى بقية السموات حيث قابل في عروجه الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، وقد اقتصرت هذه المقابلة على الترحيب والحفاوة بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكلمة جامعة لمعاني الخير : " مرحبا بالنبي الصالح " وتواردوا عليها ، لأنّ الصلاح صفة تشمل خلال الخير ، ولذلك كررها كل منهم عند كل صفة ، والصالح : هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد ، أمّا ترحيب آدم وابراهيم : " بالابن الصالح " اشارة الى افتخارهما بأبوتهما للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

ولم يرد في سياق الرواية تصريح بضبط منازلهم ، وقد وردت في الروايات الأخرى ، ورجّح الحافظ ضبط منازلهم .

وقد اختلف العلماء في الاقتصار على هؤلاء دون غيرهم من الأنبياء ، فقيل : أمروا بملاقاته - صلى الله عليه وسلم - فمنهم من أدركه في أول وهلة ، ومنهم من تأخر فلحق ، ومنهم من فاته . وقيل : للاشارة الى ما سيقع له - صلى الله عليه وسلم - مع قومه من نظير ما وقع لكل منهم . (١)

المشهد الخامس : العروج الى مستوى صريف الأقلام :

صورة أخرى تظهر رفعة النبوة المحمدية ، ومنزلتها التي بلغت غاية الرقي والعلو الى ما فوق السبع السموات ، والعروج الى المستوى الذى سمع فيه صرير الأقلام حال كتابة الملائكة لأقضية الله - تبارك وتعالى - . وهى منزلة لم يبلغها أحد قبله من الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم . (٢)

المشهد السادس : فرض الصلاة :

هذا المشهد يحكي قصة فرض الصلوات الخمس وما صاحبها من تخفيف حتى أصبحت على ماهى عليه اليوم ، مضاعفة في الأجر والمثوبة بأول فرضها وهى الخمسون ، والحكمة من فرض وقوع الصلاة ليلة المعراج أنّه لما قدّس ظاهرا وباطنا حين غسل بماء زمزم وملىء بالايمان والحكمة ، ومن شأن الصلاة أن يتقدمها الطهور ، ناسب ذلك أن تفرض الصلاة في تلك الحالة ، وليظهر شرفه - صلى الله عليه وسلم - في الملأالأعلى ، ويصلي بمن سكنه من الأنبياء والملائكة وليناجي ربّه ، ومن ثمّ كان المصلي يناجي ربّه - جل وعلا . (٣)

المشهد السابع : سدرة المنتهى :

وهى شجرة في أقصى الجنة ، انتابها نور الهي أدى الى اشراقها وازدهارها به فحسنت حسنا لاينعت ، وأصدرت شعاعا

---

(١) فتح البارى ٧ / ٢١٠ . بتصرف .

(٢) الزرقاني في شرح المواهب ٦ / ٨٨ " بتصرف " .

(٣) فتح البارى ١ / ٤٦٠ " بتصرف " .

لايمكن أن تقابله الأبصار ، فعجزت عن وصفها بأوصاف تحصل صورتها في الذهن لقصر العبارة لكمال حسنها عن بيان ما هيتها لكونها شجرة من أشجار الجنة المعتادة لاشراق تلك الأنوار عليها (١) .

المشهد الثامن : الجنة :

مآل المسلمين ومنشدهم الذين يسعون اليه باذنه تعالى ، ويكفيها وصفا أن المسك ترابها ، واللوءلوء قبابها . وهو أدعى للسعي اليها والرغبة فيها .

في ضوء هذه المشاهد كلها ووقائعها نجد أن المعراج كان ضربا من ضروب القهر الالهي لنواميس الطبيعة ونظام ترابط الكون ، ومنها كان اعجاز أكرم به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، عرج به جسما وروحا ، يقظة لا مناما في كل بشريته ، فسما في عروجه حتى سمع صريف أقلام الغيب تجرى بمقادير الخلق في الكون . فرأى من عجائب ايات ربه في ملكوته تعالى حفاوة وتشريفا له ولأمته ، وأوتي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المنح الالهية علما وعملا وبهاء مالم يوءت مثله أحد من العالمين ، وهو اعتقاد السلف ـ رحمهم الله ـ (٢) .

كما أن في المعراج دروسا فيها من الترغيب والترهيب ما ينبغي أن نأخذ بها لنرتقي في التقوى والهدى والورع والحق ، ولننزع عما نحن فيه من انهماك بأمور الدنيا والنزوع عن أعمالنا التى توردنا موارد أهل النار ، والرجوع الى الأعمال التى تخلدنا في الجنة . والله أعلم .

---

(١) شرح المواهب ٦/٧٦ .

(٢) محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٢/٣٤٦ ، ٣٥٦ بتصرف .

١٩ – كتاب التفسير

١ – باب قوله تعالى : ﴿ ان يدعون من دونه الآ اناثا ﴾ (١)

١١٥) $\frac{١٤٤}{١٣٥/٥}$ ز – حدثنا عبد الله ، ثنا هدية بن عبد الوهاب ، ومحمود بن غيلان ، قالا ثنا الفضل بن موسى ، أنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : ﴿ ان يدعون من دونه الآ اناثا ﴾ قال : مع كل صنم جنيّة (٢) .

رجال الاسناد

١ – هدية (٣) بن عبد الوهاب المروزى : ابو صالح ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن سفيان بن عيينة ، والفضل بن موسى السيناني ، والنضر بن شميل ، ووكيع ، والوليد بن مسلم وآخرين .

اخرج له ابن ماجه ، / روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، ويعقوب ابن سفيان الفارسي وآخرون (٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " (٥) ، وقال الذهبي " ثقة " (٦) وقال الحافظ : " صدوق ، ربما وهم ، من العاشرة ، ومات سنة ٢٤١هـ " (٧)

٢ – محمود بن غيلان (٨) العدوى : مولاهم أبو أحمد المروزى ، من أئمة الأثر ، وكان من فرسان الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن أسامة ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وسفيان بن عيينة ، وشبابة

---

(١) سورة النساء / ١١٧ .

(٢) قال الساعاتي في الفتح الرباني ١٢١/١٨ : " ونزلت في أهل مكة ولم يكن حي من العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمونه أنثى بن فلان ، فى كل واحدة منهن جنية تتراءى للسدنة والكهنة وتكلمهم ، وهذا معنى قوله في الحديث : ((مع كل صنم جنيّة)) " ١٠ هـ

(٣) بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية . تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٤) الجرح ٩ / ١٢٤ (٥٢٤) ، تهك ٣ / ١٤٣٨ ، تهذيب ١١ / ٢٥ .

(٥) ٩ / ٢٤٦ . (٦) الكاشف ٣ / ٢١٩ .

(٧) تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٨) بفتح المعجمة وسكون المثناة . مغنى / ١٩٢ .

ابن سوار ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الرزاق ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، والفضل بن موسى السيناني ، وقبيصة بن عقبة وآخرين .

روى عنه الجماعة سوى أبي داود ، وروى عنه اسحاق بن الحسين الحربي ، وعبد الله ابن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وآخـرون (١) .

قال أبو حاتم : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ وقيل بعد ذلك " (٤) .

٣ ــ الفضل بن موسى السيناني (٥) : أبو عبد الله المروزى : أحد المحدثين العلماء ، ولد سنة ١١٥ هـ ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، والثورى ، والأعمش ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، وابن جريج ، وعيسى ابن عبيد الكندى ، والمثنى بن الصباح ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن عروة ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وحسين بن واقد وآخرين .

اخرج له الجماعة روى عنه اسحاق بن راهوية ، ومحمد بن الأزهر الجوزجاني (٦) ، وهدية ابن عبد الوهاب المروزى ، ومحمود بن غيلان واخرون .

قال ابن سعد (٧) وابن معين (٨) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق

---

(١) تك ٧/٤٠٤ (١٧٦٩) ، تاريخ بغداد ١٣/٨٩ (٧٠٧٣) ، طبقات الحنابلة ١/٣٤٠ (٤٩٢) ، تهك ٣/١٣١٠ ، تذكرة ٢/٤٧٥ ، سير ١٢/٢٢٣ ، تهذيب ١٠/٦٤ ، المنهج الأحمد ١/١٦٦ (٣٧) ، شذرات ٢/٩٢ .

(٢) الجرح ٨/٢٩١ (١٣٤٠) . (٣) ٩/٢٠٢ .

(٤) تقريب ٢/٢٣٣ .

(٥) بكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى : هذه النسبة الى سنيان احدى قرى مرو . اللباب باختصار .

(٦) تك ٧/١١٧ (٥٢٣) ، تهك ٢/١١٠١ ، تذكرة ١/٢٩٦ ، سير ٩/١٠٣ ، تهذيب ٨/٨٦ ، شذرات ١/٣٢٩ .

(٧) الطبقات ٧/٢/١٠٤ .

(٨) تاريخ ابن معين ٢/٤٧٥ .

صالح " (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان فيه دعابة " (٢) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " أحد العلماء الثقات ..... ما علمت فيه لينا " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، ربما أغرب ، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٢ هـ في ربيع الأول " (٥) .

٤ – حسين بن واقد المروزي : أبو عبد الله ، وقيل : أبو علي ، قاضي مرو ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أيوب السختياني ، وثابت البناني ، والربيع بن أنس الخراساني ، وعبد الملك ابن عمير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو بن دينار ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له البخارى تعليقا ، والباقون ، / روى عنه ابناه علي والعلاء ابنا الحسين بن واقد ، وزيد بن الحباب ، والأعمش ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون (٦) .

قال ابن سعد : " وكان حسن الحديث " (٧) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩) ، وقال أبو حاتم : " ليس به بأس " (١٠) ، وذكره ابن حبان (١١) وابن شاهين في الثقات (١٢) ، وزاد ابن حبان : " وكان من خيار الناس .... ربما أخطأ في الروايات ، وقد كتب عن أيوب السختياني ، وأيوب بن خوط جميعا فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انما هو من أيوب بن خوط وليس بأيوب السختياني " ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : "صدوق" (١٣)

---

(١) الجرح ٧/٦٩ (٣٩٠) .   (٢) ٧/٣١٩ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات / ١٨٦ (١١٢٦) .

(٤) الميزان ٣/٣٦٠ .   (٥) تقريب ٢/١١٢ .

(٦) تك ٢/٣٨٩ (٢٨٧٧) ، أخبار القضاة ٣/٣٠٦ ، تهك ١/٢٩٦ ، الميزان ١/٥٤٩ ، تهذيب ٢/٣٧٣ .   (٧) الطبقات ٧/٢/١٠٤ .

(٨) تاريخ ابن معين ٢/١١٩ .   (٩) ١/٢٥١ (٣٠٠) .

(١٠) الجرح ٣/٦٦ (٣٠٢) .   (١١) ٦/٢٠٩ .

(١٢) تاريخ أسماء الثقات / ٦٢ (٢١٣) .

(١٣) ١/١٧٦ .

وقال الحافظ : " ثقة ، له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ ويقال سنة ١٥٧ هـ "(١) .

٥ ـ الربيع بن أنس : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣
٦ ـ أبو العالية : رفيع بن مهران ، ثقة كثير الإرسال " " " " " ص ١٢٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات . والحديث من زوائد عبد الله ، وهو موقوف على أبي بن كعب .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب لم يرفعه من طريق حسين ابن واقد ، برواية الفضل بن موسى ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ابن كثير .(٢)

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، ولم أقف على شاهد له فيبقى على ضعفه .

فقه الحديث :

صورتان رئيسيتان تظهرهما الآية والحديث ، فالصورة الأولى : عادة من العادات المحرمة التى أبطلها الاسلام وحرمها وهى : اشراك الأصنام في العبادة مع الله في عصر الجاهلية الأولى ، واطلاق التسمية لهم باسماء الاناث . والثانية : كشف مسلك من مسالك الشيطان في غواية البشر باتخاذ الأوثان والأصنام سكنا لأحد أعوانه للتمثل فيه وايهام بث الحياة فيهم لعبادتها ولمزيد من الغواية والضلال .

ولعل في كشف القرآن الكريم والحديث الشريف لهاتين الصورتين مدلولا

---

(١) تقريب ١/١٨٠ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١/٥٥٥ . قال السيوطي في الدر ٢/٢٢٢ : أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والضياء في المختارة عن أبي بن كعب بمثله .

بالتحذير من الاستكانة للشيطان وسبله ـ وهو الذى أخذ على نفسه عهدا بغواية البشر ـ وايقاظا لمشاعر الانسان وتذكيره بالمعركة الدائمة بينه وبين الشيطان ، وما هذه الغواية في تلبس الأوثان والأصنام ، والأمر بالشرك وتوابعه ، الا فخ للايقاع به .

أمّا المؤمن فقد وجهه الاسلام الى سبل الوقوف في وجه الشيطان وما ينشئه من شر وفساد في الأرض بالوقوف تحت راية الاسلام ، متمسكا بمنهجه القويم في الكتاب والسنة .

وأمّا الكافر : فالتحذير من الشيطان ، وكشف دسائسه ومكائده ، وسبله ، لايقاظه من غفلته ، واستشعار ضميره للوقوف في وجهه .

وما أشبه اليوم بالبارحة ، وما أكثر انطباق هاتين الصورتين في عصرنا الحاضر المنغمس في جاهلية القرن العشرين ، ومتابعة المسلمين لهم في انحرافهم وابتعادهم عن منهج الله . والله أعلم .

٢ ـ باب قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ (١)

١١٦) ١٤٠ / ١٣٥/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا أبو جعفر (٢) بن الربيع عن أبي العالية ، عن أبى بن كعب في قوله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ الآية . قال : ((هنّ أربع وكلهنّ عذاب وكلهنّ واقع لا محالة ، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخمس وعشرين سنة ، فالبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض ، وثنتان واقعتان لا محالة ـ الخسف (٣) والرجم " .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٩ (٣٥)

٢ ـ أبو جعفر : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) ، صدوق سيء الحفظ . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٢٣ (٣٩)

٣ ـ الربيع : هو ابن أنس البكرى : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة من هذا المسند .

٤ ـ أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، وهو موقوف على أبى بن كعب .

١١٧) ١٤١ / ١٣٥/٥ ز ـ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٤) ، ثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبى بن كعب في قوله : ﴿ قل هو القادر ﴾ ـ فذكر نحوه ـ وقال في حديثه : ((الخسف والقذف)) .

---

(١) الصحيح ٧١/٦ تفسير الباب نفسه والآية من سورة الأنعام / ٦٥ .

(٢) هكذا في المطبوعة وهو خطأ ، والصحيح أنّها " عن " كما جاء في المخطوطة : ٨٩ (٣ ١٧/) وفي الأطراف ١/ ل ٣ .

(٣) هو سؤوخ في الأرض بما عليها ، خسفت تخسف خسفا وخسوفا ، وانخسفت وخسفها الله ، وخسف الله به الأرض ، أى غاب به فيها . لسان العرب ٦٧/٩ " خسف " قلت : والمراد به هنا الذل والهوان .

(٤) هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه ، ولعل كلمة " أبي " زائدة

===

رجال الاسناد

١ — روح بن عبد المؤمن المقرئ : صدوق . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٢

٢ — عمر بن شقيق الجرمي : مقبول . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٢٩)

٣ — بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفا من طريق أبي جعفر الرازى ، برواية وكيع وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية عمر بن شقيق . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية وكيع ، ابن أبي شيبة (١) وأبو نعيم (٢) وابن جرير (٣) ثلاثتهم بمثلها (٤) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس احتاج الى شاهد لرفعه :

١ — من طريق أبي هريرة مرفوعا عند الحاكم ببعضه ، ضمن حديث طويل بلفظ :
((والذى بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف ...)) (٥) الحديث .

=== أو خطأ وقع فيه الناسخ ، وقد صححه الحافظ في الأطراف قال : " قال عبد الله حدثني روح بن عبد المؤمن " ١ / ل ٣ . وانظر المخطوطة ٨٩ (١٩/٣) أيضا .

(١) المصنف ١٥ / ١٨٠ الفتن (ح ١٩٤٤٩) .

(٢) الحلية ٢ / ٢٥٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٤٦ .

(٤) قال السيوطي في الدر ٣ / ١٧ " وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية من طريق أبي العالية عن أبي " وذكر الحديث بمثله . وانظر سير ١ / ٣٩٣ .

(٥) المستدرك ٤ / ٤٣٧ — الفتن والملاحم — باب لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف . قال الذهبي في التلخيص " سليمان اليمامي ضعفوه والخبر منكر " .

٢ ـ من طريق أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس ببعضه ضمن حديث طويل مرفوعا عند أحمد بلفظ : ((... وانّي قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سواهم)) (١) . الحديث .

فقه الحديث :

لمسة من لمسات الحقيقة الالهية : لمسة القوة القاهرة فوق العباد والرقابة الدائمة التى لا تغفل ، والقدر الجارى الذى لايتقدم ولا يتأخر ، بتصوير للعذاب الغامر من فوق أو النابع من تحت ، أشد وقعا في النفس من تصوره آتيا عن يمين أو شمال . وهى صورة من العذاب المقيم الطويل المديد البطيء الذى يذوقونه بأيديهم ويجرعونه لأنفسهم اذ يجعلهم شيعا وأحزابا متداخلة لا يتميز بعضها عن بعض فهى أبدا في جدال وصراع ، وفي خصومة ونزاع .

ولقد عرفت البشرية في فترات كثيرة من تاريخها في هذا اللون من العذاب كلما انحرفت عن منهج الله ، وتركت لاهواء البشر ونزواتهم وشهواتهم وجهالتهم وضعفهم ، وقصورهم . تصريف الحياة وفق تلك الأهواء وتوابعها الذى يوءدى بهم الى التناحر والتنافر والاقتتال . كل منهم يذيق بعضهم بأس بعض .

وهذا يقودنا الى موقف المسلمين في الأرض وضرورة مسارعتها بالتميز من الجاهلية المحيطة بها ، والرجوع الى منهج الله ، كتابا وسنة ، ليأمن أهل الاسلام هذا الذى نزل بغيرهم ، فاذا لم يسعوا الى العودة الى صفاء عقيدتهم ، وانغمسوا مع المنغمسين ، حق عليهم وعيد الله ، ومراجعة تاريخ الدعوة يعطينا موءشرا على مصداقية هذا الوعيد ووقوعه عليهم مع الوضع في الاعتبار أنّه ليس ثمة من شيء يمنع تكرره مرة أخرى بتكرر انحراف الأمة الاسلامية عن جادة الصواب .

واذا سلمنا بعدم تكراره ، فان الغور في الأرض بما عليها ـ وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بالزلازل ـ والذل والهوان ، والقذف والرمى بالحجارة . كلها أمور توءدى الى الموت، وهو نفس المصير السابق ، لهذا جاء التعبير في الأولى والثانية (الغور والذل) بالخسف ليشملها معا ، وفي الثالثة بالرجم ليظهر مدى الفساد

---

(١) المسند ١٢٣/٤ . قال ابن كثير في تفسيره ١٤١/٢ : " ليس في شيء من الكتب الستة ، واسناده جيد قوى " أهـ .

الذى سيظهر في أمة الاسلام عند انحرافها عن منهج ربها وسنّة نبيها بتفشى هذه المحن فيهم . وبالتالي استحقاقهم لهذا العذاب الذى سينزل بهم عقابا لهم — وهو ما نراه الآن في عصرنا الحاضر — وهو أشد وأقوى من الأول من حيث العذاب وطول مدته . نسأل الله السلامة والحفظ .

ولعل في النص متسع الى أنّ فيه اشارة تحذيرية من الوقوع في هذه المحن ، وأنّه لابد من الاستيقاظ من هذه الغفلة التى انتابت صفوف الأمة الاسلامية — وصحوتها لتعديل مسارها وتصحيح انحرافها بالعودة الى كتاب الله وسنة نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — وجمع كلمتهم تحت راية الاسلام والمسلمين . والله أعلم .(١)

---

(١) ظلال القرآن ١١٢٢/٢ — ١١٢٥ بتصرف .

٣ - باب في قوله تعالى :

* واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم *(١)

١١٨) ١٤٥ / ٥/١٣٥ ز - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن يعقوب الربالي، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن رفيع أبي العالية، عن أبي بن كعب في قول الله - عز وجل - : * واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم(٢) وأشهدهم على أنفسهم * الآية قال : ((جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق . * وأشهدهم على أنفسهم الست بربّكم * قال : ((فانّي أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم - عليه السلام - أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنّه لا اله غيرى ولا ربّ غيرى فلا تشركوا بي شيئا، انّي سأرسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدى وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا : شهدنا بأنّك ربّنا والهنا لا ربّ لنا غيرك فأقرّوا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال : ربّ لولا سوّيت بين عبادك، قال : انّي أحببت أن أشكر، ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصّوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوّة وهو قوله تعالى : * واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم * الى قوله : * عيسى بن مريم *، كان في تلك الأرواح فأرسله الى مريم فحدث عن أبي(٣) أنّه دخل من فيها)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن يعقوب الربالي(٤) : أبو الهيثم الرقاشي، روى عن المعتمر بن

---

(١) الأعراف / ١٧٢ .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو : * من ظهورهم ذرياتهم * بالألف وكسر التاء . وقرأ أهل مكة والكوفة * ذريتهم * . أبو زرعة في حجة القراءات / ٣٠١ - ٣٠٢ باختصار .

(٣) أى عن أبي بن كعب .

(٤) بفتح الراء والباء وبعد الألف لام : هذه النسبة الى ربال . اللباب ٢ / ١٤ باختصار .

سليمان . روى عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة وآخرين . قال الحسيني : " ليس بمشهور "(١) ، وقال الحافظ : "من يروى عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا ، وقد ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وقد تقدم أنّ عبد الله كان لا يكتب الاّ عن من أذن له أبوه عنه "(٢) .

قلت والخلاصة : انه مجهول .

٢ - المعتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٩٤

٣ - سليمان بن طرخان التيمي : ثقة . " " " ص٩٢.

٤ - الربيع بن أنس البكرى : صدوق له أوهام ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٢٣

٥ - أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥(٣٩)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه الربالي والربيع بن انس.

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفا ، من طريق سليمان التيمى ، برواية ابنه المعتمر . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة لكنّ من طريق أبي جعفر الرازى ، برواية عبد الله بن موسى ، الحاكم(٣) ، وبرواية حجاج ، ابن جرير(٤) كلاهما بنحو رواية عبد الله وأتم منها(٥) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس - احتاج الى شواهد لرفعه :

١ - من طريق مسلم بن يسار الجهنى مرفوعا عند أبي داود(٦) والترمذى(٧)

---

(١) الاكمال /ل (٨٠) .

(٢) تعجيل المنفعة /٣٨١ (٣٨٤) ، الجرح ٨/١٢١ (٥٤٥) .

(٣) المستدرك ٢/٣٢٣ - ٣٢٤ ، تفسير- باب شرح آية : * واذ أخذ ربّك * وذكر الميثاق من الناس جميعا . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) جامع البيان ٩/٧٥ .

(٥) قال السيوطي فى الدر ٣/١٤٢ "وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية واللالكائي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات ، والضياء فى المختارة وابن عساكر في تاريخه عن أبى بن كعب " وذكر الحديث "

(٦) السنن ٢/٥٢٩ - السنة باب القدر .

(٧) السنن ٥/٢٦٦ تفسير باب "٨" (ح ٣٠٧٥) وقال : " هذا حديث حسن .

والحاكم (١) بمعناه .

٢ - من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا عند الترمذى (٢) ، والحاكم (٣) ، وابن أبي حاتم بمعناه .

فقه الحديث :

يعالج حديث الباب قضيتين جوهريتين :

١ - قضية الفطرة والعقيدة : يعرضها السياق القرآني في صورة مشهد فريد ، مشهد الذرية المكنونة في عالم الغيب السحيق المستكنة في ظهور بني آدم قبل أن تظهر الى العالم المشهود ، تؤخذ في قبضة الخالق تعالى فيسألها ﴿ ألست بربّكم ؟ ﴾ فتعترف له - سبحانه - بالربوبية ، وتقر له بالعبودية ، وتشهد له - سبحانه - بالوحدانية ، وهى منثورة كالذر ومجموعة في قبضة الخالق العظيم .

أمّا كيفية تصور هذا المشهد والكيفيات الواردة جميعها في الآية من أخذ واشهاد واقرار وغير ذلك ؟ فالجواب : أن كيفيات فعل الله - سبحانه - غيب كذاته ولا يملك الادراك البشرى أن يدرك كيفيات أفعال الله مادام أنّه لا يملك أن يدرك ذات الله - وفاقد الشيء لا يعطيه - اذ أنّ تصور الكيفية فرع عن تصور الماهية . وكل محاولة لتصور كيفيات أفعاله - تبارك وتعالى - على مثال كيفيات خلقه هى محاولة مضللة لاختلاف ماهيته - سبحانه - عن ماهية خلقه .

على أنّ هناك تفسيرا لهذا النص بأنّ هذا العهد الذى أخذه الله - تعالى - على ذرية بني آدم هو عهد الفطرة ، فقد أنشأهم مفطورين على الاعتراف له بالربوبية وحده ، أودع هذا فطرتهم فهى تنشأ عليه حتى تنحرف عنه بفعل فاعل يفسد سواءها ويميل بها عن فطرتها . (٤)

---

(١) المستدرك ٢ / ٣٢٣ .

(٢) السنن ٥ / ٢٦٧ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) المستدرك ٢ / ٣٢٥ باب اعطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

(٤) ظلال القرآن ٣ / ١٣٩٢ - ١٣٩٣ بتصرف .

٢ - قضية عدم المساواة وتفاوت المراتب :

النص صريح في تقرير هذا التفاوت كالغني والفقير ، وعدم المساواة في الهيئة والصورة دنيويا ، وهو على هذا مسألة نسبية لا ديمومة لها ، وسرعان ما بضمحل ذلك ويزول اذا تحلى المرء بالتقوى التى هى مدعاة للصبر والرضا ، والتسليم ، والقناعة بما كتب له ، وقابل ذلك بالشكر والعرفان ، والاعتراف بالفضل ، فترتفع منزلته الى نسبة أعلى في الشكل والمضمون . ولهذا كانت منزلة الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - أعلى المنازل ، مثل السرج عليهم النور متقدمين أممهم . قال تعالى : ﴿ يا أيّها الناس انّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (١) .

---

(١) الحجرات / ١٣ .

٤- باب في قوله تعالى :

* وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به * الآية (١)

---

١١٩) ١٤٢ / ١٣٥/٥ ز-١- حدثنا عبد الله ، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال : ((لما كان يوم أحد (٢) قتل من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ، فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين (٣) عليهم ، فلمّا كان يوم الفتح (٤) قال رجل لا يعرف : لا قريش بعد اليوم ، فنادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمن الأسود والأبيض الّا فلانا وفلانا ناسا سمّاهم (٥) ، فأنزل تبارك وتعالى : * وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين * فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((نصبر ولا نعاقب)) .

رجال الاسناد

١ - أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي : صدوق . تقدم في سورة النساء من هذا الكتاب ص ٣٤٣ (١١٥)

٢ - الفضل بن موسى السيناني : ثقة ثبت . تقدم في سورة النساء من هذا الكتاب ص ٣٤٤ .

٣ - عيسى بن عبيد بن مالك الكندي : أبو المنيب المروزي ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .
روى عن عميه عمر ومعبد ابني مالك الكندي ، وعكرمة مولى ابن عباس ،

---

(١) النحل / ١٢٦ .

(٢) غزوة أحد كانت في السنة الثالثة من الهجرة . انظر البداية والنهاية ٤ / ٩ .

(٣) أي لنزيدن ولنضاعفن . النهاية ٢ / ١٩٢ مادة " ربا " .

(٤) غزوة الفتح كانت في السنة الثامنة . انظر البداية ٤ / ٢٧٨ .

(٥) وهم : أ - عبد الله بن سعد بن أبي سرح : أسلم قديما وكان أحد كتّاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ارتد فاهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - دمه ، ثم أسلم يوم الفتح بعد أن استجار له عثمان بن عفان

===

وأبي مجلز لاحق بن حميد ، والربيع بن أنس وآخرين .
اخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي/ روى عنه العلاء بن عمران ، والفضل بن موسى السيناني ، وأبو تميلة يحيى بن واضح وآخرون .(١)
ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الذهبي : " صالح الحديث " (٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الثامنة " (٤) مات بعد المائة .

=== فأجاره النبي - صلى الله عليه وسلم - وبايعه وحسن اسلامه ، فكان من الصحابة . الاصابة ٢/٣٠٩ (٤٧١١) .

ب - عكرمة بن أبي جهل : كان كأبيه من أشد الناس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأهدر دمه ، فهرب الى اليمن ، وأسلمت امرأته أم حكيم بنت الحارث واستأمنت له من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمنه ، فذهبت في طلبه حتى أتت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم وحسن اسلامه فكان من الصحابة . الاصابة ٢/٤٨٩ (٥٦٤٠) .

جـ - عبد الله بن خطل :

أسلم ثم ارتد مشركا وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلهذا أهدر دمه فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة .

د - الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد قصي :

كان ممن يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، ونخس جمل ابنتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فاطمة وأم كلثوم ، فسقطتا عن الجمل الى الأرض فأهدر دمه ، قتله علي بن أبي طالب .

هـ - مقيس بن صبابة :

أهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنّه قتل قاتل أخيه خطأ بعد ما أخذ الدية ثم ارتد مشركا ، قتله رجل من قومه .

ز - سارة : مولاة لبني عبد المطلب وعكرمة بن أبي جهل : أهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - دمها لأنها كانت تؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة وهي حاملة كتاب حاطب بن أبي بلتعة فيما قيل الى أهل مكة ، واستأمن لها فأمنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . انظر البداية والنهاية ٤/٢٩٧ - ٢٩٩ باختصار .

(١) تك ٦/٤٠٠ (٢٧٧٦) ، الجرح ٦/٢٨٢ (١٥٦٠) ، الكاشف ٢/٣٦٨ ، تهذيب ٨/٢٢٠ .
(٢) ٧/٢٣٧ .
(٣) الميزان ٣/٣١٨ .
(٤) تقريب ٣/٢٣٣ باختصار .

٤ - الربيع بن أنس البكرى : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٣٩) .

٥ - أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥ (٣٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف ، لأنّ فيه الربيع بن أنس يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره ، وهو موقوف على أبى بن كعب ، ومن زوائد عبد الله .

١٢٠) ١٤٣ / ١٣٥/٥ ز٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، قدم من الكوفة ثنا أبو تميلة ، ثنا عيسى بن عبيد الكندى ، عن الربيع بن أنس ، حدثني أبو العالية ، عن أبى بن كعب : ((أنّه أصيب يوم أحد من الأنصار أربعة وستون ، وأصيب من المهاجرين ستة وحمزة ، فمثلوا بقتلاهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما من الدهر لنربين عليهم ، فلمّا كان يوم فتح مكة نادى رجل من القوم لا يعرف : لا قريش بعد اليوم ، فأنزل الله تعالى على نبيه - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ فقال نبى الله - صلى الله عليه وسلم : ((كفّوا عن القوم)) .

رجال الاسناد

١ - سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي (١) : أبو محمد ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطي من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن ابراهيم بن المختار ، وحاتم بن اسماعيل المدنى ، وحماد بن أسامة وحماد ابن خالد الخياط ، وشريك بن عبد الله النخعى وأبى تميلة يحيى بن واضح ويعقوب ابن ابراهيم الزهرى وآخرين .

اخرج له الشيخان وأبو داود ، وابن ماجه // روى عنه ابراهيم بن اسحاق الحربى ،

---

(١) بفتح الجيم وسكون الراء المهملة : هذه النسبة الى جرم . وهى قبيلة من اليمن . والمشهور بهذه النسبة جماعة . السمعانى في الأنساب ٣ / ٢٣٣ باختصار .

وعباس الدوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين : " لا بأس به "(٢) ، وقال أبو حاتم : " شيخ "(٣) وذكره ابن حبان في الثقات(٤) وقال الذهبي : " ثقة يتشيع "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق ، رمي بالتشيع ، من كبار الحادية عشرة "(٦) مات بعد المائتين .

٢ - أبو تميلة(٧) : يحيى بن واضح الأنصاري المروزي ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن بشر بن محمد الأموي ، والأوزاعي ، وعمر بن سالم الأفطس ، وعمران ابن أنس ، وعيسى بن عبيد الكندي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه وأحمد بن حنبل / سعيد بن محمد الجرمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ونبيح وآخرون .(٨)

قال ابن سعد(٩) ، وابن معين(١٠) ، وأبو حاتم(١١) : " ثقة " ، زاد أبو حاتم : " أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . . . . . . يحول من هناك " وذكره ابن حبان في الثقات(١٢) ، وقال ابن شاهين : " ثقة "(١٣) وقال الذهبي :

---

(١) الجمع ١/١٦٨ ، تهك ١/٥٠٢ ، تهذيب ٤/٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٨٨ (٤٦٦٦) .

(٣) الجرح ٤/٥٩ (٢٦١) . (٤) ٨/٢٦٨ .

(٥) الكاشف ١/٣٧١ (٦) تقريب ١/٣٠٤ .

(٧) بمثناة مصغرا . تقريب ٢/٥٩ ، مغنس /٥٠ .

(٨) تك ٨/٣٠٩ (٣١٢٤) ، تاريخ بغداد ١٤/١٢٦ (٧٤٥٨) ، تهك ٣/١٥٢٤ ، سير ٩/٢١٠ ، تهذيب ١١/٢٩٣ .

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٦ .

(١٠) التاريخ ٢/٦٦٦ . (١١) الجرح ٩/١٩٤ (٧١٠) .

(١٢) ٧/٦٠١ .

(١٣) تاريخ أسماء الثقات /٢٥٩ (١٥٨٨) .

" وقد وهم أبو حاتم اذ زعم أنّ البخارى تكلم فيه وذكره في الضعفاء ، فلم أر ذلك ولا كان ذلك ،لأنّ البخارى قد احتج به ،ولولا أنّ ابن الجوزى ذكره في الضعفاء لما أوردته "(١) ،وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ثقة ،من كبار التاسعة"(٢) ،مات سنة نيف وتسعين ومائة .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ،عن أبى بن كعب ،من طريق عيسى ابن عبيد ، برواية الفضل بن موسى . وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي تميلة . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكنّ برواية الفضل بن موسى ، الترمذى(٣) والنسائي(٤) ،والحاكم(٥) ،وابن كثير(٦) ،وبرواية عبد الله ابن عثمان ، البيهقي(٧) خمستهم عن عيسى بن عبيد بنحوه(٨) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس - وهو صدوق له أوهام ، احتاج لشاهد لرفعه :

١ - من طريق قتادة عن أنس بن مالك عند البخارى ببعضه ، بلفظ :

---

(١) الميزان ٤/٤١٣ . (٢) تقريب ٢/٣٥٩ .

(٣) السنن ٥/٢٩٩ تفسير - باب : ومن سورة النحل (ح ٣١٢٩) وقال : " هذا حديث حسن غريب من حديث أبى بن كعب " .

(٤) قال في تحفة ١/١٣ " النسائي في الكبرى جميعا في التفسير " .

(٥) المستدرك ٢/٣٥٨ - ٣٥٩ - التفسير باب أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلا وفيهم حمزة ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"ووافقه الذهبي .

(٦) تفسير القرآن ٢/٥٩٢ . (٧) دلائل النبوة ٣/٢٨٩ .

(٨) قال السيوطي في الدر ٤/١٣٥ :" وأخرج الترمذى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم ، وصححه البيهقي في الدلائل عن أبى بن كعب " .

" أنّه قتل منهم يوم أحد سبعون "(١) الحديث .

٢ - من طريق أبي عثمان النهدى ، عن أبي هريرة ، ومن طريق مقسم ، عن ابن عباس مفرقين ، كلاهما بنحو رواية عبد الله ورواية أبي هريرة أتم منها عند البيهقي (٢) .

فقه الحديث :

المصاب الفادح ، والقرح العميق الذى ألم بالمسلمين في غزوة أحد ، يخرج الانسان عن طوره وشعوره ، ويدعوه الى سلوك طريق مضاد للحيلولة دون تكرار ذلك بشتى السبل والوسائل عند أول بادرة تسنح له .

وما قول المسلمين يوم أحد : " لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين عليهم " الا من هذا القبيل ، لكنّ الله - تبارك وتعالى - نظر بعين العطف الى مافي صدور هوءلاء المسلمين من مرارة وأسى ، تختلج نفوسهم ، وتعتصر قلوبهم ، فعالجه العلاج الذى يشفي الغل ، ويداوى جراحهم ، بالتدرج في تحقيق مرادهم ، وأنّه ان كان الجزاء من جنس العمل ، لكنّ ثمّة ما هو أثمن من المعاقبة بالمثل ، والانحراف وراء شهوة الانتقام ، انه الصبر الذى هو مقام من مقامات الدين ، ومنزل من منازل السالكين ، فكان هذا الدواء هو البلسم الذى قهر داعي الهوى والشهوة ، وأحكم قبضته عليهما ، فلم تبق لهما قوة للمنازعة ، فكان التسليم بما قضى الله وشاء .

ولكي لايقعوا في مثل ما وقعوا فيه من الحنق العظيم ، أبان لهم الله - تبارك وتعالى - الطريق القويم للدعوة الى الله ، ووضع لهم أسسها

---

(١) الصحيح ٥ / ١٣٠ - المغازى - باب من قتل من المسلمين يوم أحد .

(٢) دلائل النبوة ٣ / ٢٨٨ . قال الهيثمي في المجمع ٦ / ١١٥ عند كلامه على رواية أبي هريرة : " رواه البزار - انظر كشف الأستار ٢ / ٣٢٦ المغازى باب غزوة أحد (ح ١٧٩٥ - والطبراني وفيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف " وقال عن رواية ابن عباس ٦ / ١٢٠ : " رواه الطبراني وفيه أحمد ابن أيوب وهو ضعيف " .

ومبادئها ، ورسم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنهج السليم للتنفيذ ، وتمثل ذلك بأمره ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالكف عن المشركين والصبر على بلواهم حتى يكتب الله النصر والظفر . والله أعلم .

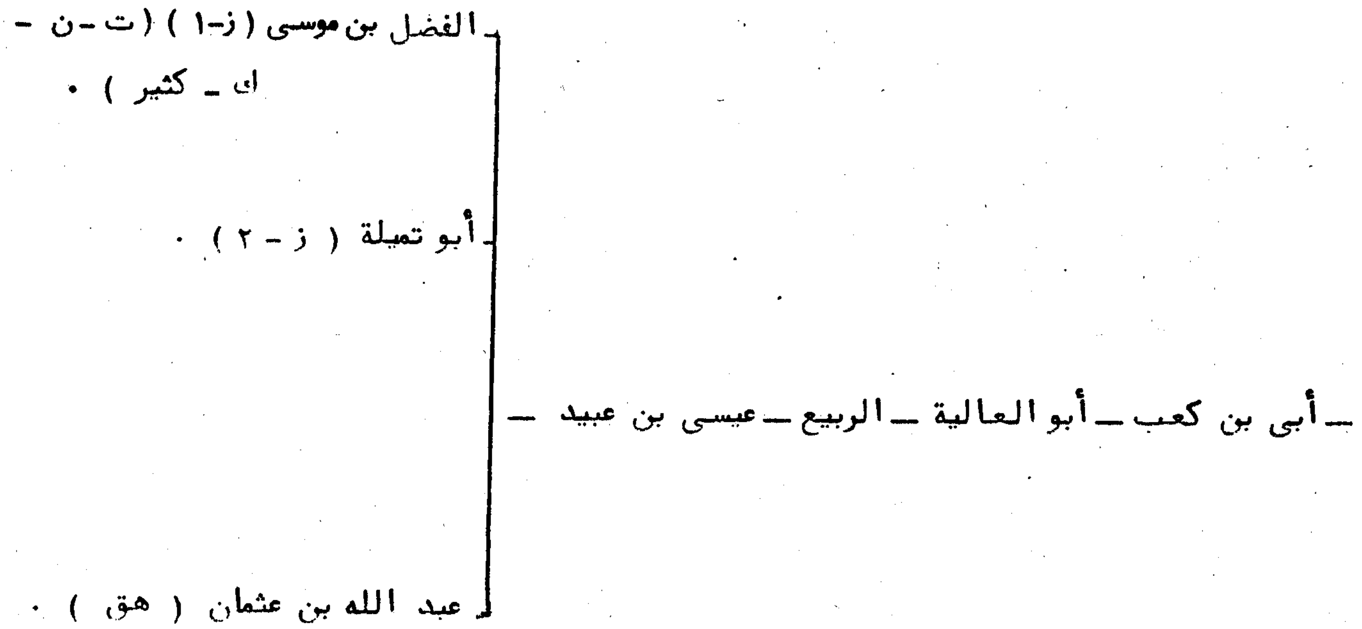
ـ أبي بن كعب ـ أبو العالية ـ الربيع ـ عيسى بن عبيد ـ
ـ الفضل بن موسى (ز-١) (ت - ن - ى - كثير) .
ـ أبو تميلة (ز - ٢) .
ـ عبد الله بن عثمان (هق) .

٥ - باب قوله تعالى :
لنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر الآية(١)

١٢١) ٨٧ / ١٢٨/٥ ز- حدثنا عبد الله، حدثني أبي(٢)، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة عن عزرة عن الحسن العدني(٣) عن يحيى بن الجزار، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب في هذه الآية : * ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر* قال : ((المصيبات والدخان قد مضيا والبطشة(٤) ، واللزام(٥))) .

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٤٢٠ (٢٥٤)

٢ - يحيى بن سعيد : هو القطان - ثقة " " " ص ٩٦ (٣٦)

٣ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (٥)

٤ - قتادة بن دعامة(٦) بن قتادة بن عزيز السدوسي : أبو الخطاب البصري ، ولد سنة ٦١ ، أعمى ، أحد الأئمة وكان من أوعية العلم ، ممّن يضرب به المثل في قوة الحفظ ، وقدوة المفسرين ، والمحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أنس بن مالك ، وأبي الشعثاء جابر بن زيد ، والحسن البصري ، وحميد بن هلال ، وأبي العالية الرياحي ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي ، وعزرة بن عبد الرحمن ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو بن دينار ،

---

(١) السجدة / ٢١ .

(٢) هذه اللفظة مقحمة في الاسناد . قال الحافظ في الأطراف ١ /ل ٦ : " قال عبد الله حدثني عبيد الله " فهو من زوائد عبد الله على مسند أبيه . وكذا في المخطوطة ٨٩ (٣ / ١٣) .

(٣) هكذا في المطبوعة " العدني " بالدال - وهو خطأ - والصحيح أنه : " العرني " بالراء - كذا في كتب التراجم والمخطوطة ٨٩ (٣ /١٣) ، والأطراف ١ /ل ٦ .

(٤) السطوة والأخذ بالعنف . لسان العرب ٦ /٢٦٧ .

(٥) أي العذاب اللازم لكم . لسان العرب ١٢ / ٥٤١ بتصرف .

(٦) بكسر الدال المهملة وتخفيف العين . مغني /١٠١ .

وعمرو بن شعيب، ومجاهد المكي، ويحيى بن يعمر، وأبي اسحاق السبيعى، وأبي الجوزاء الربعي، وأبى رافع الصائغ، وأبي عثمان النهدى، وأبى نضرة العبدى وآخرين.

احرج له الجماعة / روى عنه أيوب السختياني، وجرير بن حازم، وحجاج بن أرطأة، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، والأعمش، وشعبة، وشيبان النحوى، وعاصم الأحول، والأوزاعي (١)، ومسعر، ومعمر وآخرون.

قال ابن سعد: " وكان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر " (٢) وقال ابن معين: " ثقة " (٣)، وقال العجلي: " تابعي ثقة، وكان ضرير البصر، وكان يقول بشيء من القدر، وكان لايدعو اليه ولا يتكلم فيه " (٤)، وقال أبو حاتم: " أكثر أصحاب الحسن قتادة، وأثبت أصحاب أنس الزهرى، ثم قتادة " (٥)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " وكان من علماء الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسا على قدر فيه " (٦)، وذكره ابن شاهين في الثقات (٧)، وقال الذهبى: " حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمى بالقدر " (٨)، وقال الحافظ: " ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة " (٩) ١١٧ ــ ١١٨ هـ وهو ابن ٥٦ عاما.

٥ ــ عزرة (١٠) بن عبد الرحمن بن زرارة (١١) الخزاعي (١٢): الكوفي، الأعور، أحد المحدثين،

---

(١) تاريخ ابن معين ٤٨٤/٢، طبقات خليفة /٢١٣، العلل /٤٠، تك ١٨٥/٧ (٨٢٧)، المعرفة ٢٧٧/٢، وفيات ٨٥/٤، تهك ١١٢١/٢، سير ٢٦٩/٥، البداية ٣١٣/٩، تهذيب ٣٥١/٨، غاية النهاية ٢٥/٢ (٢٦١١)، شذرات ١٥٣/١.

(٢) الطبقات الكبرى ١/٢/٧.

(٣) الجرح ١٣٥/٧.

(٤) تاريخ الثقات /٣٨٩ (١٣٨٠).

(٥) الجرح ١٣٥/٥ (٧٥٦).

(٦) ٣٢١/٥.

(٧) تاريخ أسماء الثقات /١٨٩ (١١٤٥).

(٨) الميزان ٣٨٥/٣.

(٩) تقريب ١٢٣/٢.

(١٠) بفتح العين المهملة وسكون الزاى وفتح الراء. مغنس /١٧٣ بتصرف.

(١١) بضم الزاى وتخفيف الرائين. مغنس /١١٨.

(١٢) بضم الخاء وفتح الزاى وبعد الالف عين مهملة: هذه النسبة الى خزاعة وهى قبيلة. اللباب ٤٣٩/١ باختصار.

من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن الحسن العرني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، روى عنه خالد الحذاء ، وداود ابن أبي هند ، وسليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وقتادة بن دعامة وآخرون (١) .

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٥) ، مات بعد المائة .

٦ - الحسن بن عبد الله العرني (٦) البجلي (٧) الكوفي : أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعبد الله بن عباس ، وعمرو بن حريث ، ويحيى بن الجزار وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى الترمذي ، وروى عنه الحاكم بن عيينة ، وعزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ، وأبو المعلى يحيى بن ميمون العطار وآخرون (٨) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة وله أحاديث " (٩) ، وقال ابن معين (١٠) : " ليس به بأس ، صدوق ، انما يقال : أنه لم يسمع من ابن عباس " ، وقال العجلي (١١)

---

(١) تك ٧/ ٦٥ (٣٠٢) ، المعرفة ٣/ ٢١٣ ، الجمع ١/ ٤٠٢ ، تهك ٢/ ٩٣١ ، الكاشف ٢/ ٢٦٤ ، تهذيب ٧/ ١٩٢ .

(٢) الجرح ٧/ ٢١ . (٣) تاريخ الثقات/ ٣٣١ (١١٢٤) .

(٤) ٧/ ٣٠٠ . (٥) تقريب ٢/ ٢٠ .

(٦) بضم العين وفتح الراء وبعدها نون : هذه النسبة الى عرنية بن نذير ، بطن من بجيلة . اللباب ٢/ ٣٣٦ بتصرف .

(٧) بفتح الباء الموحدة والجيم : هذه النسبة الى قبيلة بجيلة . اللباب ١/ ١٢١ باختصار .

(٨) تاريخ ابن معين ٢/ ١١٥ ، الجمع ١/ ٨٢ ، تهك ١/ ٢٦٥ ، الميزان ١/ ٥٢٧ ، تهذيب ٢/ ٢٩٠ . (٩) الطبقات ٦/ ٢٠٦ .

(١٠) الجرح ٣/ ٤٥ .

(١١) تاريخ الثقات/ ١١٨ (٢٨٧) .

وأبو حاتم (١) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان (٢) وابن شاهين (٣) في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، أرسل عن ابن عباس ، وهو من الرابعة " (٥) ، مات بعد المائة .

٧ـ يحيى بن الجزار (٦) العرني الكوفي : أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ، والحسين بن على بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعلى بن أبي طالب وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، والحسن العرني ، وعمارة بن عمير وآخرون (٧) .

قال ابن سعد : " كان يحيى بن الجزار يتشيع ، وكان يغلو في القول ، قالوا : وكان ثقة وله أحاديث " (٨) ، وقال الجوزجاني : " كان غاليا ، مفرطا " (٩) وقال العجلي : " ثقة ، وكان يتشيع " (١٠) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (١١) وقال أبو حاتم : " ثقة " (١٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٣) ، وقال ابن عدى : " وارجو أنه لا بأس برواياته " (١٤) ، وقال الذهبي : " صدوق وثق " (١٥) ، ١٩

---

(١) الجرح ٣/ ٤٥ (١٩٤) . (٢) ٤/ ١٢٥ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات / ٥٩ (١٨٨) . (٤) الكاشف ١/ ٢٢٣ . (٥) تقريب ١/ ١٦٧ .

(٦) بفتح الجيم وتشديد الزاى وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى الجزارة وهي نحر الابل والمشهور بها ، يحيى بن الجزار . اللباب ١/ ٢٧٦ .

(٧) تك ٨/ ٢٦٥ (٢٩٤٣) ، المعرفة ٢/ ٨٣١ ، الجمع ١/ ٥٧٠ ، تهك ٣/ ١٤٩١ ، تهذيب ١١/ ١٩١ .

(٨) الطبقات ٦/ ٢٠٦ .

(٩) أحوال الرجال / ٤٦ (١٣) . (١٠) تاريخ الثقات / ٤٧٠ (١٧٩٦) .

(١١) ٤/ ٣٩٦ (٢٠١٦) . (١٢) الجرح ٩/ ١٣٣ (٥٦١) .

(١٣) ٥/ ٥٢٥ .

(١٤) الكامل ٧/ ٢٦٩٠ .

(١٥) الميزان ٤/ ٣٦٧ .

وقال الحافظ : " صدوق ، رمي بالغلو في التشيع ، من الثالثة " (١) مات بعد المائة .

٨ ـ ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن بن يسار الأنصاري الأوسي ، أبو عيسى ، ولد لست (٢) مضت من خلافة عمر بن الخطاب ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، وأسيد بن حضير ، وأنس بن مالك ، وأبيه أبي ليلى الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وبلال بن أبي رباح ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عمر ، وابن مسعود وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه ابناه محمد وعيسى ابنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابن ابنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ومجاهد بن جبر ، ويحيى بن الجزار ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . (٣)

وثقه ابن معين (٤) مرة ، ولم يعرفه مرة ثانية ، ضعفه في ثالثة (٥) ، وقال العجلي : " ثقة " ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " لا بأس به " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال الذهبي : " من أئمة التابعين وثقاتهم ، ذكره العقيلي في كتابه متعلقا بقول ابراهيم النخعي فيه : كان صاحب أمراء ، وبمثل هذا لا يلين الثقة " (٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ وقيل غرق " . (١٠)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه يحيى الحرني وهو صدوق .

---

(١) تقريب ٢/٣٤٤ .

(٢) تولى عمر الخلافة سنة ١٣ هـ تضاف ٦ سنوات فتكون ولادته سنة ١٩ هـ تقريبا .

(٣) ابن سعد ٦/٧٤ ، طبقات خليفة /١٥٠ ، تك ٥/٣٦٨ (١١٦٤) ، المعرفة ٢/٦١٧ ، أخبار القضاة ٢/٤٠٦ ، الحلية ٤/٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠/١٩٩ (٥٣٤٨) ، وفيات ٣/١٢٦ ، تهك ٢/ ٨١٣ ، سير ٤/٢٦٢ ، تهذيب الأسماء ١/١/٣٠٣ (٦١) ، تهذيب ٦/ ٢٦٠ ، شذرات ١/٩٢ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٢٩٨ (٩٧٨) .

(٥) الجرح ٥/٣٠١ .

(٦) ٢/٣٣٧ (٩٣٤) .

(٧) الجرح ٥/٣٠١ (١٤٢٤) .

(٨) ٥/١٠٠ .

(٩) الميزان ٢/٥٨٤ .

(١٠) تقريب ١/٤٩٦ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة يحيى بن الجزار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب موقوفا ، من طريق الحسن العرني ، برواية عزرة ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مسلم (١) والحاكم (٢) ، وابن جرير (٣) ، وابن كثير (٤) ، بنحوه . (٥)

وعلى الرغم من أنّ مدار الرواية على قتادة ، وهو ثقة ، كثير التدليس ، ولم يرد أنّه صرّح بالسماع ، فكان ينبغي تضعيف روايته ، الّا أنّ رواية الشيخان عنه وورود هذا الحديث في صحيح مسلم ، يشعر أنّ له طريقا صرّح فيه بالتحديث لم يصل الينا ، فكان بمثابة زيادة علم فصححت الرواية .

فقه الحديث :

الدخان ـ المصيبات ـ البطشة ـ اللزام . كلها مؤشرات تدل على حتمية وقوع العذاب الأدنى ولزوميته بالكفار في الدنيا ، ولا مانع من تكرار هذه المؤشرات حتى قيام الساعة كلما استحقوا العذاب بعدم رجوعهم عن ضلالهم وغيّهم ، وعنادهم ، وكفرهم ، وعدم اعتبارهم واتعاظهم ، واستيقاظ عقولهم وفطرتهم واصرارهم على الكفر والجحود .

---

(١) الصحيح ٤/٢١٥٧ ـ ٢١٥٨ ـ صفات المنافقين ـ باب الدخان (ح ٤٢) .

(٢) المستدرك ٤/٤٢٧ ـ ٤٢٨) ، فتن وملاحم ـ باب منع الدجال عن دخول المدينة . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٣) جامع البيان ٢١/٦٨ . وجعله من رواية عروة عن الحسن العرني ـ وهو خطأ والصحيح أنّه عزرة .

(٤) تفسير القرآن ٣/٤٦٢ . وقال : " رواه مسلم من حديث شعبة موقوفا بنحوه ، وعند البخاري في صحيحه ٦/١٦٤ تفسير ـ باب في قوله : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ﴾ الدخان / ١٠ .

(٥) قال السيوطي في الدر ٥/١٧٨ : " وأخرج مسلم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وأبو عوانة في صحيحه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وصححه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي بن كعب .

وما الدمار والخراب الذى ينجم عن الزلازل والبراكين والفياضانات والأعاصير والمصائب التى تنزل بساحتهم في عصرنا الحاضر الا نوع من العذاب الأدنى .

والعجب كل العجب من هؤلاء الكفار الذين ينشر الله لهم من واسع حلمه وفيء رحمته ، ما ينير لهم السبل للرجوع والاستيقاظ من ضلالهم ومما هم فيه والاعتبار بما يقع عليهم ليأمنوا هذا العذاب ، فما زادهم ذلك الا عنادا واستكبارا وعتوا ، فاستحقوا على عذاب الدنيا عذاب الآخرة ، ولا حول ولا قوة الا بالله . والله أعلم .

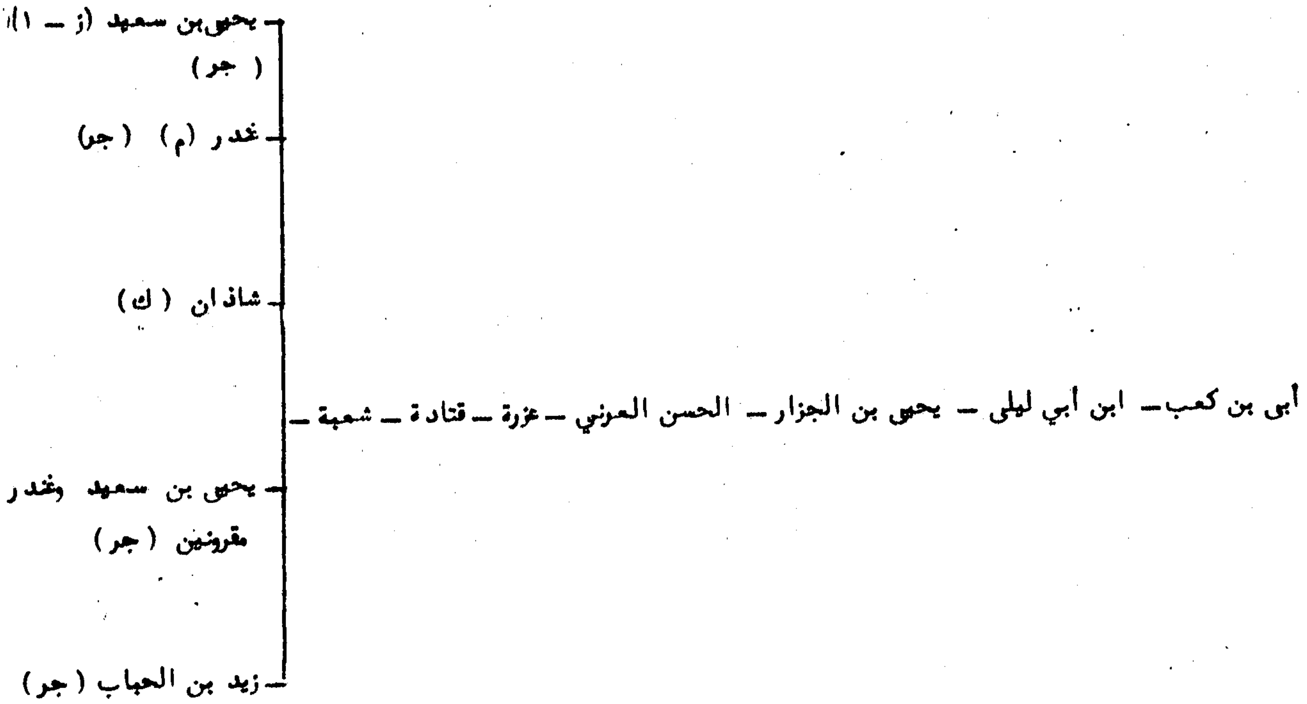
أبي بن كعب ـ ابن أبي ليلى ـ يحيى بن الجزار ـ الحسن العرني ـ عزرة ـ قتادة ـ شعبة
يحيى بن سعيد (ز ـ ١) (جر)
غندر (م) (جر)
شاذان (ك)
يحيى بن سعيد وغندر مقرونين (جر)
زيد بن الحباب (جر)

٦ – باب قوله تعالى :

﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ (١) الآية

---

١٢٢) ١٢٢ / ١٣٢/٥ ز – حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع وعبد الأعلى قالا ثنا داود ، عن محمد بن أبي موسى ، عن زياد الأنصارى قال : قلت لأبي بن كعب : ((لو متن نساء النبي – صلى الله عليه وسلم – كلهن كان يحل له أن يتزوج قال : وما يحرم ذاك عليه قال قلت : لقوله ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ قال : انما أحل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ضرب (٢) من النساء))

رجال الاسناد

١ – عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٠ (٢٥٤)

٢ – يزيد بن زريع : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤١٨ (٢٥٣)

٣ – عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القرشي : ثقة . تقدم في الطهارة ص٥٠ (٧)

٤ – داود بن أبي هند القشيرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٩٨ (٢٣١)

٥ – محمد بن أبي موسى : أحد رواة الحديث من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن زياد الانصارى ، وابن عباس مرسلا وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب (٣) روى عنه داود بن أبي هند وابو سعد البقال.

ذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال الذهبي : " لا يعرف " (٥) ، وقال الحسيني :

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٢ .

(٢) الضرب : يطلق على عدة معان ، والذى تحمله العبارة هنا الصفة والصنف ، ذلك أنّ الله – تبارك وتعالى – أحل للنبي – صلى الله عليه وسلم – صنف من النساء متصفة بأوصاف ذكرها في الآيتين السابقتين لهذه الآية ٥٠ ، ٥١ – قال تعالى : ﴿ يا أيّها النبى انّا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك ممّا أفاء الله عليك ﴾ .

(٣) تك ١/٢٣٦ (٧٤٥) ، تهك ٣/١٢٧٩ ، تهذيب ٩/٤٨٣ ، تعجيل / ٣٨٠ (٨٩١) .

(٤) ٧/٤٢٧ .

(٥) الميزان ٤/٥٠ .

" مجهول "(١) ، وقال الحافظ : " مستور ، من الرابعة (٢) ، مات بعد المائة .

٦ ـ زياد الأنصارى : ويقال زياد بن عبد الله الأنصارى : أحد رواة الحديث .
روى عن أبي بن كعب ، وعمه محمد بن أبي موسى (٣) .
قال الحسيني : " لا أعرفه "(٤) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه مجهولين محمد بن أبي موسى وزياد الانصارى .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى ، عن زياد الأنصارى ، عن أبي ابن كعب موقوفا من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى مقرونين برواية عبيد الله بن عمر وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الدارمي من هذه الجهة ، لكنّ من طريق وهيب ، برواية يعلي بن شداد (٥) ، والطبرى (٦) لكن من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلى برواية محمد بن المثنى ، ومن طريق ابن عليه برواية يعقوب . ثلاثتهم مفرقين ، كلهم عن داود بنحوه .

وله شاهد من جهة عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، عند الترمذى (٧) والطبراني (٨) بنحوه .

فقه الحديث : اختلف العلماء في أنّ تحريم النساء على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منسوخ أم لا ؟ فذهب قوم الى أنّه نسخ ، واختلفوا في الناسخ ، وهو قول الشافعي وغيره ، وذهب اخرون الى أنّه لم ينسخ ، وجعلوا الآية عامّة فيمن ذكر من أصناف النساء ، وفي النساء اللاتي في عصمته . وهذا هو الذى هو روى عن أبي بن كعب واختاره الطبرى ورجحه الحافظ ابن كثير . (٩)

---

(١) الاكمال /ل ٧٨ . (٢) تقريب ٢/٢١٢ .

(٣) تك ٣/٣٥٩ (١٣١٦) ، الجرح ٣/٥٣٦ (٢٤١٨) . تعجيل /١٤١ .

(٤) تعجيل /١٤١ .

(٥) السنن ٢/١٥٤ النكاح باب قول الله تعالى : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ الآية .

(٦) جامع البيان ٢٢/٢١ .

(٧) السنن ٥/٣٥٦ (ح ٣٢١٥) التفسير باب ومن سورة الأحزاب .

(٨) المعجم الكبير ١٢/٢٤٨ (ح ١٣٠١٣) .

(٩) في تفسيره ٣/٥٠٢ حيث قال : " وهذا الذى قاله ـ يعنى ابن جرير ـ جيد ،
===

قلت : وهو الموافق لمدلول الآية وما يفيده قبلها وبعدها من الآيات ، فالآية نزلت كما ذكر غير واحد من العلماء مجازاة لأزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – ورضا عنهن على صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة حين خيرن .(١)

ولمّا كان الجزاء من جنس العمل ، فقد جعل الله – تبارك وتعالى – النبي – صلى الله عليه وسلم – قاصرا عليهن ، لا يتزوج عليهن ، ولا يستبدل بهن غيرهن الا الاماء والسراري ، فلا حرج عليه فيه . والله أعلم .(٢)

== ولعله مراد كثير ممن حكينا عنه من السلف ، فان كثيرا منهم روى عنه هذا وهذا ، ولا منافاة . والله أعلم " . أ هـ

(١) سورة الأحزاب آية ٢٧ – ٢٨ ، ٥٠ – ٥٢ ، ٥٣ .

(٢) لمزيد من التفصيل راجع : جامع البيان ٢٢/٢٢ ، القرطبي في تفسيره ٦/٥٣٠١ – ٥٣٠٤ ، ابن كثير في تفسيره ٣/٥٠١ – ٥٠٢ ، الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٢٥/٢٢٤ .

٧ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ (١)

١٢٣) ١٦٦ / ١٣٨/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن قزعة أبو علي البصرى ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا شعبة ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن الطفيل عن أبيه أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ . قال : ((لا اله الا الله)) .

رجال الاسناد

١ ـ الحسن بن قزعة (٢) بن عبيد القرشي الهاشمي : أبو على الحلقاني البصرى ، أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسباط بن محمد القرشي ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وسفيان بن حبيب ، ومعتمر بن سليمان وآخرين .

اخرج له الترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وأبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد ابن جرير الطبرى وآخرون . (٣)

قال أبو حاتم : " صدوق " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريبا " . (٧)

٢ ـ سفيان بن حبيب البصرى : أبو محمد ، أحد المحدثين العلماء ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن خالد الحذاء ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، والمسعودى والأوزاعي ، وابن جريج وآخرين .

---

(١) الفتح / ٢٦ .

(٢) بفتح القاف وسكون الزاى وفتحها بعدها عين مهملة . مغنى / ٢٠٣ بتصرف .

(٣) تهك ١ / ٢٧٧ ، تهذيب ٢ / ٣١٦ .

(٤) الجرح ٣ / ٣٤ (١٣٩) . (٥) ٨ / ١٧٦ .

(٦) الكاشف ١ / ٢٢٦ .

(٧) تقريب ١ / ١٧٠ .

اخرج له البخارى في الأدب ، والأربعة / روى عنه أحمد بن أيوب بن راشد الشعيرى ، والحسن بن قزعة ، وحميد بن مسعدة ، وهو راويته ، وآخرون (١) .

قال أبو حاتم : " صالح الحديث ..... ثقة صدوق " (٢)، ذكره ابن حبان في الثقات (٣)، وقال الذهبي : " ثبت عالم " (٤)، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٢ هـ وقيل ١٨٦ هـ وله ٥٨ سنة " (٥) .

٣ ــ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦ (٥)

٤ ــ ثوير (٦) بن أبي فاختة (٧) (سعيد بن علاقة (٨)) القرشي الهاشمي : أبو الجهم الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أبيه سعيد بن علاقة القرشي ، وسعيد بن جبير ، والطفيل بن أبي ابن كعب ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر ، ورجل من أهل قباء عن أبيه وآخرين .

اخرج له الترمذى / روى عنه اسرائيل بن يونس ، وحجاج بن أرطاة ، والثورى ، والأعمش ، وشعبة وآخرون (٩) .

قال ابن معين " ليس بشيء " (١٠) ، وقال الجوزجاني : " ضعيف الحديث " (١١)

---

(١) تاريخ خليفة / ٤٥٦ ، تك ٤ / ٩٠ (٢٠٦٨) ، تهك ١ / ٥١٠ ، سير ٨ / ٣٥٠ ، تهذيب ٤ / ١٠٧ ، شذرات ١ / ٣٠٩ .

(٢) الجرح ٤ / ٢٢٩ (٩٧٩) . (٣) ٦ / ٤٠٥ .

(٤) الكاشف ١ / ٣٧٧ . (٥) تقريب ١ / ٣١٠ .

(٦) مصغرا هكذا في كتب التراجم ويقال : ثور بفتح المثلثة .

(٧) بفاء وخاء معجمة مكسورة ومثناة . مغنس / ١٩٥ .

(٨) علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام بعدها قاف . مغنس / ١٧٨ بتصرف .

(٩) ابن سعد ٦ / ٢٢٧ ، طبقات خليفة / ١٦٠ ، المعرفة ٣ / ١١٢ ، ١١٥ ، ٢٣٤ ، تهك ١ / ١٧٨ ، الميزان ١ / ٣٧٥ ، تهذيب ٢ / ٣٦ .

(١٠) التاريخ ٢ / ٧٢ .

(١١) أحوال الرجال / ٥١ (٣٠) .

وقال العجلي : " هو وأبوه لا بأس بهما " (١) ، وقال النسائي : " ليس بثقة " (٢) وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وقال أبو حاتم : " هو ضعيف " (٤) وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايتيه أشياء كأنها موضوعة " (٥) ، وقال ابن عدى : " وأثر الضعف بيّن على رواياته " (٦) وقال الدارقطني : " ضعيف " (٧) ، وقال الذهبي : " واه " (٨) ، وقال الحافظ : " ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة " مات سنة ١٢٧ هـ " (٩) .

٥ — أبيه : سعيد بن علاقة القرشي ، أبو فاختة ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن الأسود بن يزيد النخعي ، والطفيل بن أبي بن كعب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وعلى بن أبي طالب واخرين .

اخرج له الترمذى ، وابن ماجه، / روى عنه ابنه ثوير بن أبي فاختة ، وعمرو بن دينار ، ويزيد بن أبي زياد وآخرون (١٠) .

قال العجلي : " ثقة " (١١) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢) ، وقال الدارقطني : " ثقة " (١٣) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ،

---

(١) تاريخ الثقات / ٩١ (١٩١) ، وقال الحافظ في التهذيب ٢ / ٣٦ في رواية أخرى عن العجلي : " يكتب حديثه ، وهو ضعيف " .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٧٠ (٩٨) .

(٣) ١ / ١٨٠ (٢٢٦) . (٤) الجرح ٢ / ٤٧٢ (١٩٢٠) .

(٥) ١ / ٢٠٥ . (٦) الكامل ٢ / ٥٣٤ .

(٧) الضعفاء والمتروكون / ١٦٧ (١٤٠) .

(٨) الكاشف ١ / ١٧٥ . (٩) تقريب ١ / ١٢١ .

(١٠) ابن سعد ٦ / ١٢٢ ، ابن معين في تاريخه ٢ / ٢٠٥ ، تك ٣ / ٥٠٣ (١٦٧٣) ، الجرح ٤ / ٥١ (٢٢١) ، تهك ١ / ٥٠١ ، الكاشف ١ / ٣٧٠ ، تهذيب ٤ / ٧٠ .

(١١) تاريخ الثقات / ٥٠٧ (٢٠١٥) .

(١٢) ٤ / ٢٨٨ .

(١٣) الضعفاء والمتروكون / ١٦٧ " ترجمة ابنه ثوير " (١٤٠) .

مات في حدود سنة ١٧٠ هـ وقيل بعد ذلك بكثير " (١) .

٦ ـ الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤١(٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه ثوير ، وهو ضعيف يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن الطفيل ، عن أبيه مرفوعا من طريق شعبة برواية سفيان بن حبيب . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها الترمذى (٢) والطبراني (٣) وابن جرير (٤) ثلاثتهم عنه به بمثله مرفوعا .

ولمّا كان مدار الرواية على ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف ، احتاج الى شاهد لرفعه :

١ ـ من طريق أبي هريرة ، وسلمة بن الأكوع مفرقين عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند ابن مردويه بمثله . (٥)

٢ ـ من طريق على بن أبي طالب ، ولم يرفعه عند الحاكم بمثله . (٦)

---

(١) تقريب ١/٣٠٣ .

(٢) السنن ٥/٣٨٦ تفسير ـ باب ومن سورة الفتح (ح ٣٢٦٥) وقال : " هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن قزعة " .

(٣) المعجم الكبير ١/١٩٩ (ح ٥٣٦) .

(٤) جامع البيان ٢٦/٦٦ . قال السيوطي في الدر ٦/٨٠ : " وأخرج الترمذى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير ، والدارقطني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبى بن كعب " .

(٥) الدر ٦/٨٠ .

(٦) المستدرك ٢/٤٦١ تفسير ـ باب كلمة التقوى " لا اله الا الله " وقال : " هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

٣ ـ من طريق ابن عباس، ولم يرفعه عند ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات بمثله . (١)

فقه الحديث :

لا اله الا الله : صغيرة في رسمها ، كبيرة في مدلولها ، فقد جمعت ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها ، وأثبتت الوحدانية لله وحده .

ولعل في جعل التقوى هي كلمة " لا اله الّا الله " : أنّه بها يقع الاتقاء من الشرك ، وما الضمير في قوله : ﴿ والزمهم ﴾ الّا عائد الى المؤمنين . قال تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ . (٢) وفي معنى الالزام لطيفة فانّه تعالى اذا قال : ﴿ اتقوا ﴾ يكون الأمر واردا ثم انّ من الناس من يقبله بتوفيق الله ويلتزمه ، ومنهم من لا يلتزمه ، ومن التزمه رجحت تقواه . (٣)

فالمسلم انما يغضب لربّه ودينه ، فاذا أمر أن يسكن ويهدأ ، خشع وأطاع في رضى وطمأنينة .

---

(١) الدر ٦ / ٨٠ . (٢) الحشر / ٧ .

(٣) تفسير الفخر الرازي ٢٨ / ١٠٣ " بتصرف " .

٨ ـ باب في قوله تعالى :
﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ الآية (١)

١٢٤) ٢٢ / ١١٦/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر المقدمي ، أنا عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بن كعب قال : ((قلت للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها قال : هى للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٣ (١٦٦)

٢ ـ عبد الوهاب الثقفي : ثقة . تغير قبل موته بثلاث سنين تقدم في هذا المسند ص٤٩ (١٤)

٣ ـ المثنى (٢) : هو ابن الصباح (٣) اليماني الابناوى (٤) : أبو عبد الله المكى ، أحد رواة الحديث العباد ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، ومجاهد ابن جبر وآخرين .

روى عنه
اخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه، / خارجة بن مصعب ، وخالد ابن عبد الله الواسطي ، وزهير بن محمد ، والثورى ، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وعبد الوهاب الثقفي ، وعيسى بن يونس وآخرون . (٥)

---

(١) الطلاق / ٤ .

(٢) بضم الميم وفتح المثلثة وفتح النون المشددة . مغنى / ٢٢١ بتصرف .

(٣) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المعجمة بواحدة . اكمال الصنعاني ١٥٨/٥ .

(٤) بباء معجمة بواحدة وبعدها نون وبعد الألف واو : يقال في التعريف : فلان من الابناء والنسبة اليه أبناوى ، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربى يسمونهم الابناء . اكمال الصنعاني ١ / ١٤٠ ، الأنساب للسمعاني ١ / ١٢٢ بتصرف .

(٥) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٤٩ ، تك ٧ / ٤١٩ (١٨٤٥) ، تهك ٣ / ١٣٠٣ ، الميزان ٣ / ٤٣٥ ، تهذيب ١٠ / ٣٥ ، الكواكب / ٥٠٤ (٦) .

قال ابن سعد : " وهو ضعيف " (١) ، وقال ابن معين : " ضعيف يكتب حديثه لا يترك " (٢) ، وذكره البخارى في الضعفاء الصغير (٣) ، وقال الجوزجاني : " لا يقنع بحديثه " (٤) ، وقال النسائي : " متروك الحديث " (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث يروى عن عطاء مالم يرو عنه أحد ، وهو ضعيف " (٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدرى ما يحدث به ، فاختلط حديثه الأخير الذى فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذى فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير ، فبطل الاحتجاج به " . (٨) وقال ابن عدى " قد ضعفه الأئمة المتقدمون ، والضعف على حديثه بيّن " (٩) ، وذكره الدارقطني (١٠) والذهبي (١١) في الضعفاء ، وقال الحافظ : " ضعيف اختلط بآخره وكان عابدا من كبار السابعة ، مات سنة ١٤٩ هـ " . (١٢)

٤ — عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي : أبو ابراهيم ، ويقال أبو عبد الله المدني ، فقيه أهل الطائف ومحدثهم وأحد علماء زمانه ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه شعيب بن محمد ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبير المكي ، والزهرى ، والمغيرة بن الحكم الصنعاني وآخرين .

أخرج له البخارى في القراءة خلف الامام ، والأربعة ، / روى عنه أخوه شعيب بن شعيب السهمي ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وحجاج بن ارطأة ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وزهير بن محمد ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ،

---

(١) الطبقات ٥/٣٦١ .

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٢٤٩ .

(٣) ص ٢٣١ (٣٦٧) .

(٤) أحوال / ١٤٦ (١٥٣) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٢٣٠ (٦٠٤) .

(٦) ٤/٢٤٩ (١٨٤٤) .

(٧) الجرح ٨/٣٢٤ (١٤٩٤) .

(٨) ٣/٢٠ .

(٩) الكامل ٦/٢٤١٨ .

(١٠) الضعفاء والمتروكون / ٣٧٤ (٥٣٣) .

(١١) مغني الضعفاء ٢/٥٤١ .

(١٢) تقريب ٢/٢٢٨ .

والأوزاعي ، وابن جريج ، وعمارة بن غزية الأنصاري ، وعمرو بن دينار المكي ، والمثنى بن الصباح وآخرون (١)

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وفي رواية : " ليس بذاك " (٣) وقال ابن المديني : " ماروى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح ، وما روى عمرو عن أبيه
عن جده فذلك كتاب وجده فهو ضعيف " (٤) ، وذكره البخاري في الضعفاء ٥
الصغير (٥) ، وقال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٧) ، وقال أبو حاتم : " ليس بقوى ، يكتب حديثه ، وما روى عنه الثقات فيذاكر به " (٨)
وذكره ابن حبان في المجروحين (٩) وبيّن فيه حالتين :- ٨

---

(١) طبقات خليفة / ٢٨٦ ، تاك ٢ / ١٠٣٦ ، سير ٥ / ١٦٥ ، مغني الضعفاء ٢ / ٥٨٤ ، تهذيب ٨ / ٤١ ، لسان الميزان ٧ / ٣٢٥ ، السخاوي ٣ / ٣٠١ (٣١٨٠) ، شذرات ١ / ١٥٥ .

(٢) التاريخ ٢ / ٢٤٦ .

(٣) الجرح ٦ / ٢٣٩ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان / ١٠٤ (١١٦) .

(٥) ص ١٦٩ (٢٦١) .

(٦) تاريخ الثقات / ٣٦٥ (١٢٦٦) .

(٧) ٣ / ٢٧٣ (١٢٨٠) .

(٨) الجرح ٦ / ٢٣٩ (١٣٢٣) .

(٩) ٢ / ٧١ . قال الذهبي في السير ٥ / ١٧٤ : " وممن تردد وتحيّر في عمرو أبو حاتم بن حبان فقال في كتاب الضعفاء : . . . . الى أن قال : ثم انّ ابن حبان تحرج من تليين عمرو بن شعيب واداه اجتهاده الى توثيقه فقال : والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول من هنا الى تاريخ الثقات ، لأنّ عدالته قد تقدمت ، فأمّا المناكير في حديثه اذا كانت في روايته عن أبيه عن جده ، فحكمه حكم الثقات اذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع ، ويحتج بالخبر الصحيح " أ هـ كلام الذهبي نقلا عن ابن حبان .

~~قلت~~ : هذا الترجيح لم يذكره ابن حبان في المجروحين لعمرو بن شعيب ، وانّما ذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٢٦٨ أيضا وقال في السير هنا أنّ ابن حبان ذكره في كتاب الضعفاء وليس كذلك ، بل لعله في كتاب " الفصل

١ - حالة التوثيق :

اذا روى عنه الثقات من غير طريق أبيه عن جده ، وهذا يجوزالاحتجاج به .

٢ - حالة الضعف :

وهى روايته عن أبيه عن جده لاختلافهم في المراد من جده ، فان كان جده الأول - وهو محمد بن عبد الله ، فليس له صحبة ، فالحديث مرسل ، وان كان جده الثاني - فهو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فهو لم يسمع من جده الثاني ، فيكون الحديث منقطعا ، فلا حجة فيهما . وكذا قال ابن عدى(١) وزاد أنّه لم يسمعها عن جده بل وجده في صحيفة .

وذكره ابن شاهين في الثقات(٢) ، وقد أجاب الذهبى فى معرض رده على ابن عدى" قلت : هذا لا شىء لأنّ شعيبا ثبت سماعه من عبد الله وهو الذى رباه حتى قيل : انّ محمدا مات فى حياة أبيه فكفل شعيبا جده عبد الله فاذا قال : عن أبيه ثم قال عن جده ، فانّما يريد بالضمير جده انّه عائد الى شعيب وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة ولهذا اتجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف ، بخلاف المشافهة بالسماع " ثم قال : " أمّا كونها وجادة ، أو بعضها سماع وبعضها وجادة ، فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : انّ حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن"(٣) .

=== بين النقلة " ، فقد قال ابن حبان في المجروحين ٢ / ٧٣ ، في نهاية ترجمة عمرو بن شعيب : " ولولا كراهة التطويل لذكرت من مناكير أخباره التي رواها عن جده أشياء يستدل بها على وهن هذا الاسناد ، وسنذكر من ذلك جملا يستدل من الحديث صناعته على صحة ما ذهبنا اليه في كتاب " الفصل بين النقلة " ، بعد هذا الكتاب ان قضى الله وشاء" أ هـ . أو أنّ ثمّة سقط لهذا الكلام من كتاب المجروحين المطبوع . فقد نقل الحافظ كلام ابن حبان هذا . وهو يدل على أنّه من المجروحين . انظر تهذيب ٨/٥٣ .

(١) الكامل ٥/١٧٦٧ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات / ١٥١ (٨٤١) .

(٣) الميزان ٣/٢٦٦ .

وقال النووي[١] : " انّ الصحيح المختار صحّة الاحتجاج به عن أبيه عن جده" وقال الحافظ : " عمرو بن شعيب ضعفه الناس مطلقا ، ووثقه الجمهور ، وضعف منهم روايته عن أبيه عن جده فحسب ، ومن ضعفه مطلقا ، فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأمّا روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ " عن " ، فاذا قال حدثني أبي ، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم[٢] ، وأمّا رواية أبيه عن جده ، فانّما يعنى بها الجد الأعلى " عبد الله بن عمرو " لا " محمد بن عبد الله " ، وقد صرّح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن ، وصح سماعه منها "[٣] ، ثم قال : فاذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح ، غير أنّه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل . والله أعلم "[٤] أ هـ . وقال في التقريب[٥] : صدوق ، من الخامسة . مات سنة ١١٨ هـ " قلت : وخلاصة القول في عمرو بن شعيب: انّه ثقة في نفسه ، صدوق في روايته عن أبيه عن جده اذا صرح بالتحديث ، ضعيف اذا عنعن ولم يصرح . والله أعلم .

٥ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : والد عمرو ، وقد ينسب الى جده . من الطبقة الوسطي من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه محمد بن عبد الله ، وجده عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبادة بن الصامت ، وابن عباس وآخرين .

اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام والأدب الأربعة ، / روى عنه ثابت

---

(١) تهذيب الأسماء ١/٢/٩٢ (١٨) .

(٢) قال أبو زرعة : " روى عنه الثقات ، وانما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وقال : انما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وعامة المناكير تروى عنه ، انما عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء ، وهو ثقة في نفسه ، انّما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر " أ هـ.
تهذيب ٨/٤٩ .

(٣) تهذيب ٨/٥١ .

(٤) تهذيب ٨/٥٤ .

(٥) ٢/٧٢ .

البناني ونسبه الى جده وابنا عمر وعمرو ابناه شعيب وآخرون .(١)
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " صدوق "(٢) ، وقال النووي : " ثقة "(٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثامنة ".(٤)

٦ - عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف يرتقي بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو ، عن أبي ابن كعب مرفوعا من طريق المثنى بن الصباح ، برواية عبد الوهاب الثقفي ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الأئمة من عدة جهات :

١ - بمثل جهة عبد الله أحمد من طريقه وروايته عند الدارقطني(٥) والزيلعي(٦) ، وابن كثير(٧) . ثلاثتهم عنه بمثله .

٢ - من جهة مطرف بن طريف ، عن عمرو بن سالم ، عن أبي بن كعب ، من طريق جرير ، برواية اسحاق عند الحاكم(٨) والبيهقي(٩) من طريق

---

(١) ابن سعد ٥/١٨٠ ، تك ٤/٢١٨ (٢٥٦٢) ، الجرح ٤/٣٥١ (١٥٣٩) ، تهك ٢/٥٨٦ ، سير ٥/١٨١ ، الميزان ٣/٢٦٥ ، تهذيب ٤/٣٥٦ .

(٢) الكاشف ٢/١٤ . (٣) تهذيب الأسماء ١/١/٢٤٧ .

(٤) تقريب ١/٣٥٣ .

(٥) السنن ٣/٣٠٢ ، النكاح - باب المهر (ح ٢١١) .

(٦) نصب الراية ٣/٢٥٦ . (٧) تفسير القرآن العظيم ٤/٣٨٢ .

(٨) المستدرك ٢/٤٩٣ ، التفسير - سورة الطلاق . وقال : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

(٩) السنن الكبرى ٧/٤٢٠ ، العدد - باب عدة التي يئست من المحيض والتي لم تحض .

ابن ادريس برواية أبي السائب عند ابن جرير (١) ثلاثتهم عنه بنحوه .

٣ - من جهة سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، برواية المثنى بن الصباح عند الدارقطني (٢) ، ومن طريق عمرو بن شعيب ، ولم يذكر أباه ، برواية ابن لهيعة ، عند ابن جرير (٣) كلاهما عنه بنحوه .

٤ - من جهة مطرف ، عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب ، من طريق اسباط ، برواية الحسن بن علي بن عفان ، عند البيهقي (٤) عنه بنحوه .

٥ - من جهة عبد الكريم بن أبي المخارق منقطعا عن أبي بن كعب ، من طريق ابن عيينة ، برواية مالك (٥) بن اسماعيل عند ابن جرير عنه بنحوه .

قال الحافظ في تخريج هذا الحديث : " وهذا الحديث المرفوع وان كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال ، لكنّ كثرة طرقه تشعر أنّ له أصلا ويعضده قصة سبيعة المذكورة " (٦) أ هـ .

---

(١) جامع البيان ٢٨/٩١ . (٢) السنن ٣/٣٠٢ (ح ٢١١) .

(٣) جامع البيان ٢٨/٩٣ .

(٤) السنن الكبرى ٧/٤١٤ العدد باب سبب نزول الآية في العدة .

(٥) جامع البيان ٢٨/٩٣ . قال الزيلعي في نصب الراية ٣/٢٥٦ " وعبد الكريم مع ضعفه لم يدرك أبيا " وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٣٨٢ ، والألباني في ارواء الغليل ٧/١٩٦ (ح ٢١٦) ولم ينسباه الى الزيلعي .
~~قلت~~ : وقد جمع السيوطي في الدر ٦/٢٣٤ طرقه حيث قال : " وأخرج اسحاق بن راهوية وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه " وقال في ص ٢٣٥ " وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه من وجه آخر . . . . . الى أن قال : وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه " ، وقال في ص ٢٣٦ : " وأخرج عبد الرزاق " كلهم عن أبي بن كعب بمثله ونحوه . زاد الشوكاني في النيل ٦/٣٢٣ : " أبو يعلي ، والضياء في المختارة ، وابن مردويه " . أ هـ .

(٦) فتح الباري ٨/٦٥٤ ، تفسير ، باب " وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . أمّا قصة سبيعة فقد رواه الجماعة من عدة طرق نكتفي منها

===

فقه الحديث :

صورة مضيئة في منهج الاسلام لصيانة المرأة وحفظ حقوقها . وسهم فتّاك لكل محاولة تدعي هضم الاسلام للمرأة .

فها هو في هذا الباب يرفع من قدرها ويخفف من عبئها ، فقد كانت المرأة في الجاهلية مهضومة الحقوق ، مبغيّا عليها ، وخاصة عند وفاة زوجها ، فتمكث سنة من الزمان في محبس لا ترى فيها الناس مطلقا ، فجاء الاسلام بسماحته ورحمته فخفف عنها وجعلها أربعة أشهر وعشرا ، والحق بها المطلقة . قال تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾ (١) ، ومراعاة لظروف المرأة ، ورأفة بها ، عاد فخفف عنها في حالة الحمل عند المتوفي ، والمطلقة ، فجعل عدّتها بمجرد وضع الحمل . وهو غاية في حفظ حقوقها ، وصيانة عفتها . والله أعلم .

=== بطريق أم سلمة أم المؤمنين - رضى الله عنها - وله قصة : " جاء رجل الى ابن عباس ، وأبو هريرة جالس عنده فقال : أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة . فقال ابن عباس : آخر الأجلين . قلت أنا - يعني أبا سلمة : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ ، قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة . فأرسل ابن عباس كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت : قتل زوج سبيعة الأسلمين وهى حبلى فوضعت بعد موته أربعين ليلة ، فخطبت ، فأنكحها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان أبو السنابل فيمن خطبها " ، وفي رواية " فخطبها أبو السنابل ابن بعكك فأبت أن تنكحه فقال : والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدى آخر الأجلين ، فمكثت قريبا من عشر ليال ، ثم جاءت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : انكحي " أ هـ . رواه الخمسة واللفظ للبخارى . انظر صحيح البخارى ٦ / ١٩٣ ، تفسير - باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ، صحيح مسلم ٢ / ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، الطلاق باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ، وباب وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة أيام ، سنن أبي داود ١ / ٥٣٨ ، الطلاق - باب في عدة الحامل ، سنن الترمذى ٣ / ٤٩٠ ، الطلاق - باب ما جاء في الحامل المتوفي عنها زوجها تضع (ح ١١٩٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، سنن النسائي ٦ / ١٩١ - الطلاق - باب عدة الحامل المتوفي عنها زوجها .

---

(١) - سورة البقرة آية ٣٤.

هيكل الباب

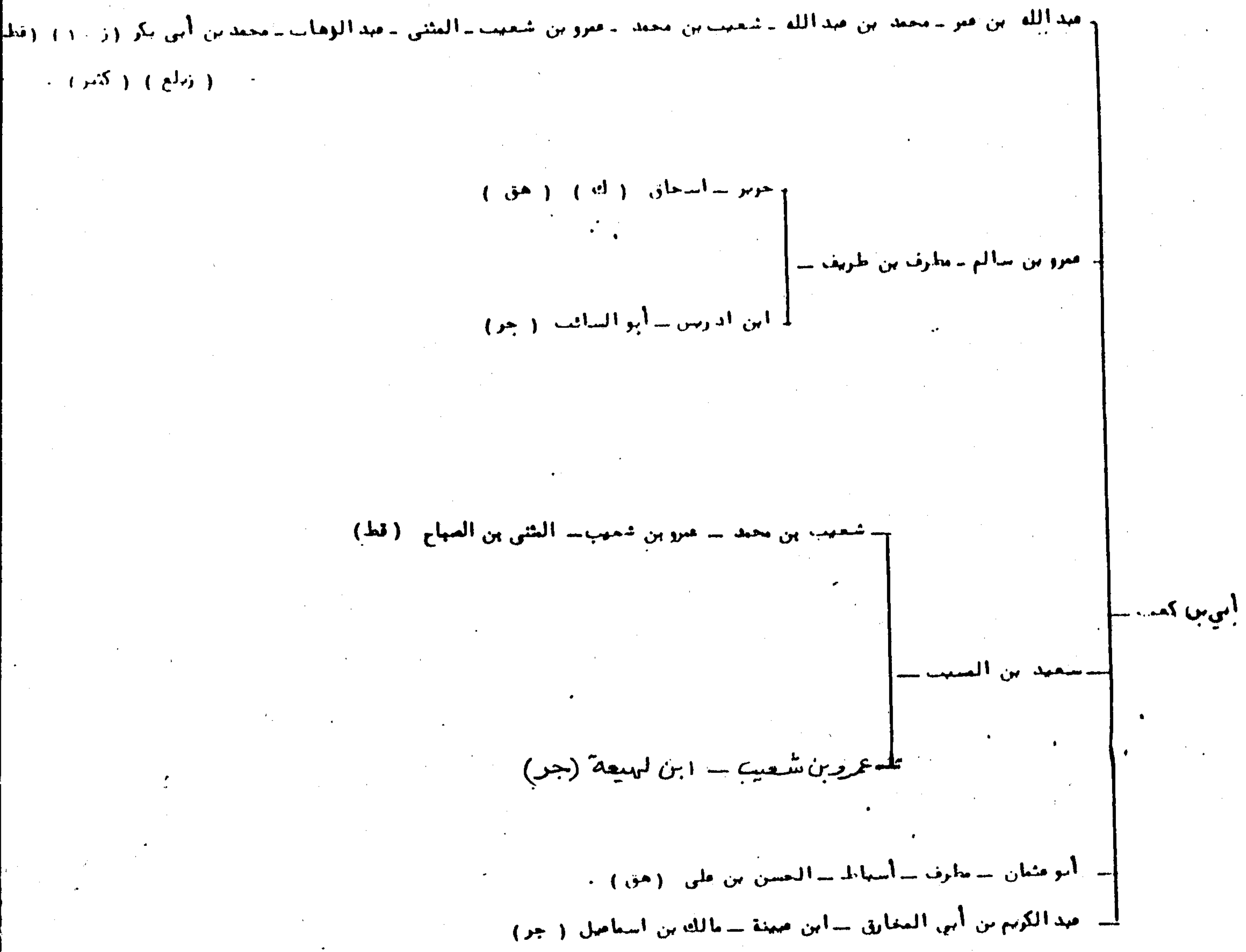
أبي بن كعب
عبد الله بن عمر ـ محمد بن عبد الله ـ شعيب بن محمد ـ عمرو بن شعيب ـ المثنى ـ عبد الوهاب ـ محمد بن أبي بكر (ز ، ١) (قط
(زيلع) (كثير) .
عمرو بن سالم ـ مطرف بن طريف
جرير ـ اسحاق (ك) (هق)
ابن ادريس ـ أبو السائب (جر)
سعيد بن المسيب
شعيب بن محمد ـ عمرو بن شعيب ـ المثنى بن الصباح (قط)
عمرو بن شعيب ـ ابن لهيعة (جر)
أبو عثمان ـ مطرف ـ أسباط ـ الحسن بن علي (هق) .
عبد الكريم بن أبي المخارق ـ ابن عيينة ـ مالك بن اسماعيل (جر)

(ز ، رقم) ـ زوائد عبد الله	(كثير) لابن كثير	(جر) لابن جرير
(قط) الدارقطني	(ك) للحاكم	
(زيلع) ـ الزيلعي	(هق) للبيهقي	

٥ ـ باب قوله تعالى : * تتبعها الرادفة *(١)

١٢٥) ١٥٤ / ١٣٦/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((جاءت الراجفة * تتبعها الرادفة * جاء الموت بما فيه)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٩ (٣٥)

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . " " ص ٢٢ (٨)

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤٠ (٤١)

٤ ـ الطفيل بن أبى بن كعب : ثقة . تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الله بن محمد وهو صدوق ، في حديثه لين ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل ، عن أبيه أبى بن كعب مرفوعا من طريق سفيان ، برواية وكيع . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، ابن جرير(٢) ، وابن كثير(٣) بمثله .

كما أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية قبيصة بن عقبة ، الترمذى(٤)

---

(١) النازعات/ ٧ .

(٢) جامع البيان ٣٠/ ٢٠ .

(٣) تفسير القرآن ٤/ ٤٦٧ .

(٤) السنن ٤/ ٦٣٧ ـ صفة القيامة باب (٢٣) (ح ٢٤٥٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحاكم (١) وأبي نعيم (٢) بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق ، في حديثه لين ، احتاج الى شاهد لرفعه ، وهو ما أخرجه أبو الشيخ ، وابن مردويه عن أبي هريرة بمعناه (٣) .

فقه الحديث :

حديث الباب فيه تحذير واشعار للقلب البشرى واظهار لحقيقة الآخرة بهولها وضخامتها وجديتها وأصالتها في التقدير الالهي لنشأة هذا العالم الانساني .

وفي الطريق الى اشعار القلب البشرى حقيقة الآخرة الهائلة الضخمة ، يوقع السياق ايقاعات منوعة على أوتار القلب ، يصور فيها رجفة الأرض ، وموقف الناس منها ، وما يتبعها من موت .

ولعل كل هذه الايقاعات الاستشعارية للقلب الانساني تؤثر فيه وتجعله ينظر فيما هو منغمس فيه من شهوات وملذات ينبغي أن يترفع عنها وينظر موضع قدمه فيحسن سيرها .

* وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت * (٤) .

---

(١) المستدرك ٢ / ٥١٣ - تفسير - باب ومن سورة النازعات وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد - ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

(٢) الحلية ٢ / ٢٥٦ . قلت : وقد جمع السيوطي في الدر ٦ / ٣١١ من خرجه حيث قال : " وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبى ابن كعب " قلت : وهو في تهذيب ابن عساكر ٢ / ٢٢٩ أيضا .

(٣) الدر المنثور ٦ / ٣١١ بلفظ : قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ترجف الراجفة وتزلزل بأهلها وهى التى يقول الله : * يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة * يقول : مثل السفينة في البحر تكفأ بأهلها مثل القنديل المعلق بأرجائه)) ففيه أن كل ذلك مرده الى الموت .

(٤) لقمان : آية (٣٤) ، وانظر الظلال ٦ / ٣٨١١ بتصرف .

١٠- باب في المعوذتين (١)

١٢٦) $\frac{٩٦}{١٢٩/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر قال: سألت أبي بن كعب عن المعوذتين؟ فقال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ((قيل لي فقلت لكم فقولوا)) قال أبي: فقال لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فنحن نقول.

رجال الاسناد

١ - وكيع: هو ابن الجراح الرواسي: ثقة. تقدم في مسند جابر ص ٨٩ (٣٥)
٢ - سفيان: هو ابن سعيد الثوري: ثقة. " " ص ٢٢ (٨)
٣ - عاصم: هو ابن أبي النجود (بهدلة): صدوق له أوهام. تقدمت ترجمته ص ٤٩٧ (١٨٤).
٤ - زر: هو ابن حبيش الأسدي: ثقة. تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ١٤٩

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف، لأن فيه عاصم، وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات.

١٢٧) $\frac{٩٧}{١٢٩/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر قال: حدثني أبي بن كعب قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المعوذتين فقال: ((قيل لي فقلت)) قال أبي: فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنحن نقول.

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي: ثقة. تقدم في مسند جابر ص ١٨ (٦)
٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "١".

الحكم على الحديث: ضعيف كسابقه.

١٢٨) $\frac{٩٨}{١٢٩/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن

---

(١) صحيح البخاري ٦/٢٢٣.

سفيان ،عن الزبيرى (١) بن عدى ،عن أبي رزين عن زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب (٢) بمثله .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٨(٦)

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢(٨)

٣ - الزبير بن عدى الهمداني اليامي : أبو عدى الكوفي ، أحد علماء الحديث العباد ،كان فاضلا صاحب سنة ،من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ،وطلحة بن مصرف ،وأبي زر بن مسعود بن مالك الأسدى وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سفيان الثورى ،وحجاج بن أرطأة ،ومحمد بن جحادة ، ومالك بن مغول ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (٣) .

قال ابن معين : " ثقة" (٤) ،وقال العجلي : " ثقة ثبت ،من أصحاب ابراهيم صاحب سنة" (٥) ،وقال أبو حاتم : " ثقة" (٦) ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من العباد " (٧) ،وذكره ابن شاهين في الثقات (٨) وقال الذهبي : " ثقة فقيه " (٩) ،وقال الحافظ : " ثقة ،من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ" (١٠) .

---

(١) في المخطوطة ٩٨/(٣/ ١٤) " الزبير بن عدى" وهو الصحيح .

(٢) أى بمثل رواية الامام أحمد رقم "٤" .

(٣) ابن سعد ٦ / ٢٣٠ ،تاريخ ابن معين ٢ / ١٧١ ،تك ٣ / ٤١٠ (١٣٦٣) ، المعرفة ٣ / ٨٣ ، تهك ١ / ٤٢٥ ،سير ٦ / ١٥٧ ، الميزان ٢ / ٦٨ ، تهذيب ٣ / ٣١٧ ، شذرات ١ / ١٨١ .

(٤) الجرح ٣ / ٥٨٠ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٦٤ (٤٥٥) .

(٦) الجرح ٣ / ٥٨٠ (٢٣٢ ٥٨) .   (٧) ٤ / ٢٦٢ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٩٥ (٤١٩) .

(٩) الكاشف ١ / ٣١٩ .   (١٠) تقريب ١ / ٢٥٨ .

٤ - أبو رزين (١) : مسعود بن مالك الأسدي : أحد المحدثين الفقهاء ، كان حليما عالما فهما ، من كبار التابعين " الثانية " .

روى عن زر بن حبيش الأسدي ، وابن عباس ، وابن مسعود وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب ، والباقون ، روى عنه ابنه عبد الله بن أبي رزين ، واسماعيل بن أبي خالد ، والزبير بن عدي ، والأعمش ، وعاصم بن أبي النجود وآخرون (٢) .

قال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من متقني أهل الكوفة " (٤) ، وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، من الثانية ، مات سنة ٨٥ هـ ، وهو غير أبي رزين عبيد (٦) الذي قتله عبيد الله بن زياد (٧) بالبصرة ووهم من خلطهما " (٨) .

٥ - زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الجنائز .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) بفتح الراء وكسر الزاي وسكون الياء التحتية وبنون . مغنس / ١١١ .

(٢) ابن سعد ٦ / ١٢٥ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٥٦١ ، علل ابن المديني ٢ / ٧٢ (٩٣) ، تك ٧ / ٤٢٣ (١٨٥٥) ، الجرح ٨ / ٢٨٢ ، تهك ٣ / ١٣٢٢ ، الكاشف ٣ / ١٣٨ ، تهذيب ١٠ / ١١٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٢٧ (١٥٦٥) .

(٤) ٥ / ٤٤١ .

(٥) تهذيب الأسماء ١ / ٢ / ٢٣١ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف بابن زياد بن أبي سفيان . ويقال له : عبيد الله بن مرجانة ، تولى امارة العراق بعد أبيه من قبل معاوية ابن أبي سفيان ، يكنّى أبا حفص ، كان من الجبابرة الطغاة ، خطيبا شجاعا مقداما جريئا ، وفيه مبادرة الى مالا يجوز ومالا حاجة له به . مات سنة ٦٧ هـ . البداية ٨ / ٢٨٣ بتصرف .

(٨) تقريب ٢ / ٢٤٣ .

١٢٩) ٩٩ / ١٢٩/٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة ،عن عاصم بن بهدلة ،عن زر قال : سألت أبيّا عن المعوذتين فقال : انّي سألت عنهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((فقيل لي فقلت)) فأمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنحن نقول .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر : الهذلي غندر . ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٥(٥)
٢ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة . " " ص١٦(٥)
٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم ، وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٣٠) ١٠٠ / ١٢٩/٥ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش قال : قلت لأبي بن كعب : انّ ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه ،فقال : أشهد أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرني : ((أنّ جبريل ـ عليه السلام ـ قال له : * قل أعوذ بربّ الفلق * فقلتها فقال : * قل أعوذ بربّ الناس * فقلتها)) . فنحن نقول ما قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

١ ـ عفان بن مسلم الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١(١)
٢ ـ حماد بن سلمة : ثقة .. تقدم في مسند جابر ص١٢(٤)
٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : ضعيف كسابقه "٤" .

١٣١) ١٠١ / ١٢٩/٥ ٦ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا أبو عوانة ،عن عاصم ، عن زر ،عن أبي ،عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحوه .

رجال الاسناد

كالحديث السابق "ه" سوى أبو عوانة، وهو الوضّاح بن عبد البشكرى، ثقة. تقدم في مسند جابر. والحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه.

١٣٢) ٩٥ / ١٢٩/٥ ٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر قال: قلت لأبي: ان عبد الله (١) يقول في المعوذتين. فقال: سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ((قيل لي فقلت)) فأنا أقول كما قال.

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن عياش: ثقة. تقدم في الصيام ص ١٧٩ (٥٧)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه.

٣ ١٣٣) ١٠٣ / ١٣٠/٥ ٨ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعصام عن زر، قال: قلت لأبي: انّ أخاك يحكهما (٢) من المصحف فلم ينكر. قيل لسفيان: ابن مسعود؟ قال: نعم، وليسا في مصحف ابن مسعود كان يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم يعو بهما الحسن والحسين (٣) ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته فظنّ أنّهما عوذتان وأصر على ظنّه، وتحقّق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما ايّاه.))

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة الهلالي: ثقة. تقدم في مسند جابر.

٢ - عبدة بن أبي لبابة الأسدى: ثقة. تقدم في الصيام ص ١٦٧ (٤٧)

٣ - عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام. تقدم

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم.

---

(١) يعني ابن مسعود الصحابي الجليل.

(٢) يقال: حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريبة. النهاية ١ / ٤١٨ بتصرف.

(٣) ابنا على بن أبي طالب - رضى الله عنهم -.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون عاصم صدوق له أوهام ، لأنّه جاء مقرونا بغيره ، وهو عبدة .

١٣٤) $\frac{\text{٢٠١}}{\text{١٢٩/٩}}$ زِـ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين بن اشكاب (١) ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، ثنا أبى ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : ((كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول أنّهما ليستا من كتاب الله - تبارك وتعالى -)) قال الأعمش : وحدثنا عاصم عن زر ، عن أبى بن كعب قال : ((سألنا عنهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((فقيل لي فقلت)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان العامرى : أبو جعفر اشكاب البغدادى المعروف بابن اشكاب الصغير ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطي من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه الحسين بن ابراهيم العامرى ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبيد الله بن موسى ، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن وآخرين .

اخرج له البخارى ، وأبو داود ، والنسائي ، روى عنه / ابنه الحر بن محمد بن اشكاب ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن مخلد وآخرون (٢) .

قال أبو حاتم : " صدوق " (٣) ، وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم " ثقة " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " الحافظ " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١ " (٧) .

---

(١) بكسر الهمزة وسكون المعجمة . تقريب ١٥٥/٢ بتصرف .

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٣/٢ (٦٦٨) ، الجمع ٤٥٨/٢ (٧٤٥) ، تهك ١١٨٩/٣ ، تذكرة ٥٧٤/٢ ، سير ٣٥٢/٢ ، تهذيب ١٢١/٩ ، شذرات ١٤٦/٢ .

(٣ ، ٤) الجرح ٢٣٠/٧ (١٢٦٢) .

(٥) ١٢٤/٩

(٦) الكاشف ٣٤/٣ .

(٧) تقريب ١٥٥/٢ .

٢ - محمد بن أبي عبيدة بن معد المسعودى : ثقة . تقدم في الصلاة ص١١٣(٣٦)

٣ - أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى : مشهور بكنيته ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سليمان الأعمش ، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه / روى عنه ابنه محمد بن أبي عبيدة ، وأحمد بن يحيى الكومي وآخرون (١) .

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، والذهبي (٤) ، والحافظ (٥) : " ثقة "

مات بعد المائة

٤ - سليمان بن مهران الأعمش : ثقة يدلس تقدم في مسند جابر ص٨٤(٣٣)

٥ - أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة . تقدم في الصلاة ص٦٥(١٧)

٦ - عبد الرحمن يزيد بن قيس النخعي : أبو بكر الكوفي ، أحد المحدثين الحفاظ ، من كبار التابعين " الثالثة " .

روى عن أخيه الأسود بن يزيد ، وحذيفة بن اليمان ، وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وسلمة بن كهيل ، والشعبي ، ومنصور بن المعتمر ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (٦) .

قال ابن سعد (٧) وابن معين (٨) والعجلي (٩) : " ثقة " وذكره ابن

---

(١) تك ٩/٥٢ (٤٥١) ، الجمع ٢/٥٩٨ (٢٣٣٨) في الكنى ، تهك ٢/٨٦٣ ، تهذيب ٦/٤٢٥ .

(٢) الجرح ٥/٣٦٩ (١٧٢٥) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣١٣ (١٠٤٠) .

(٤) الكاشف ٢/٢١٥ . (٥) تقريب ١/٥٢٣ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/٣٦٢ ، طبقات خليفة / ١٤٨ ، تك ٥/٢٦٣ (١١٥٢) ، المعرفة ٣/٢١٦ ، تهك ٢/٨٢٦ ، الكاشف ٢/١٩١ ، تهذيب ٦/٢٩٩ .

(٧) الطبقات ٦/٨٣ . (٨) الجرح ٥/٢٩٩ (١٤١٦) .

(٩) تاريخ الثقات / ٣٠١ (٣٩٣) .

حبان في الثقات (١)، وقال الحافظ : " ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ" (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه محمد بن اشكاب وهو صدوق والحديث موقوف على ابن مسعود .

أمّا الاسناد الثاني فضعيف ، لأنّ فيه عاصما وهو صدوق له أوهام .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من ثلاث جهات ، ولعبد الله بن أحمد من زوائد وجه آخر ، فيكون مجموعها أربع جهات واليك تفصيل ذلك :

١ - من جهة عاصم عن زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

أ - من طريق سفيان برواية وكيع . وهو الحديث "١" ، وبرواية عبد الرحمن ابن مهدى . وهو الحديث "٢" .

ب - من طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "٤" .

جـ - من طريق حماد برواية عفان بن مسلم . " " "٥" .

د - " " أبى عوانة برواية عفان . وهو الحديث "٦" .

هـ - " " أبي بكر بن عياش برواية الامام أحمد "٧" .

ولعبد الله بن أحمد من هذه الجهة لكن من طريق الأعمش مقرونا بحديث عبد الرحمن بن زيد . وهو الحديث "٩" .

٢ - من جهة عبدة بن أبى لبابة وعاصم مقرونين ، عن زر بن حبيش ، عن أبى ابن كعب موقوفا من طريق سفيان بن عيينة . وهو الحديث "٨" .

وقد أخرجه من هذه الجهة عن زر عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق سفيان الحميدى (٣) ، ومن طريق سفيان برواية قتيبة بن سعيد ، البخارى (٤) .

---

(١) ٨٦/٥ . (٢) تقريب ٥٠٢/١ .

(٣) المسند ١٨٥/١ (ح ٣٨٤) .

(٤) الصحيح ٢٢٣/٦ التفسير - سورة قل أعوذ برب الفلق .

والنسائي (١) ، وبرواية الحميدى عند البيهقي (٢) أربعتهم عنه بنحوه .

كما أخرجه من جهة عبدة منفردا ، عن زر ، عن أبى مرفوعا من طريق سفيان برواية على بن عبد الله ، البخارى (٣) ، وبرواية سعدان بن نصر ، البيهقي (٤) كلاهما عنه بنحوه .

وأخرجه من جهة عاصم عن زر عن أبى مرفوعا من طريق شعبة ، أبو داود الطيالسى (٥) ، ومن طريق معمر والثورى مقرونين ، عبد الرزاق (٦) ثلاثتهم عنه بنحوه .

٣ - من جهة أبى رزين عن زر عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق الزبير ابن عدى برواية سفيان الثورى . وهو الحديث "٣" .

٤ - من جهة الأعمش ، عن سليمان التيمي عن عبد الرحمن بن يزيد من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه برواية ابن اشكاب مقرونا مع حديث أبى بن كعب . وهو الحديث "٩" .

فقه الحديث :

قصة ابن مسعود في عدم ذكر المعوذتين في مصحفه تظهر مدى دقة الصحابة وحرصهم - رضوان الله عليهم - عند جمع القرآن الكريم وتثبتهم الشديد في نقله وصيانته وتحريهم الدقة المتناهية الكاملة حتى وصل الينا متواترا لفظا ومعنا .

وما هذا الخلاف الذى يظهره حديث الباب في عدم ذكر ابن مسعود للمعوذتين أولا ، واثباتهما في مصحفه ثانيا الا في عدم اثباتها في المصحف كتابة لا فى انكار كونهما من القرآن حرصا منه وتثبتا .

ولعل عذره في ذلك انه كان حريصا ألا يكتب في مصحفه شيئا الا اذا أذن النبى - صلى الله عليه وسلم - في كتابته وكأنه لم يبلغه الاذن في ذلك (٧) والله أعلم .

---

(١) تحفة الأشراف ١٥/١ حيث قال " النسائي ، التفسير في الكبرى عن قتيبة به .

(٢) السنن الكبرى ٣٩٤/٣ - الصلاة - باب في المعوذتين .

(٣) الصحيح ٢٢٣/٦ - التفسير - سورة قل أعوذ برب الناس .

(٤) السنن الكبرى ٣٩١/٣ . (٥) المسند /٧٣ (ح ٥٤١) .

(٦) المصنف ٢٨٤/٣ فضائل القرآن باب المعوذات (ح ٦٠٤٠) .

(٧) وقد ناقش الحافظ في فتح البارى ٧٤٢/٨ - ٧٤٣ هذه المسألة بجدية تامة وأسهب فيها . وانظر أيضا رد الشيخ محمد أبو شهبة في هذه الشبهة ورفعها في كتابه مباحث في علوم القرآن ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

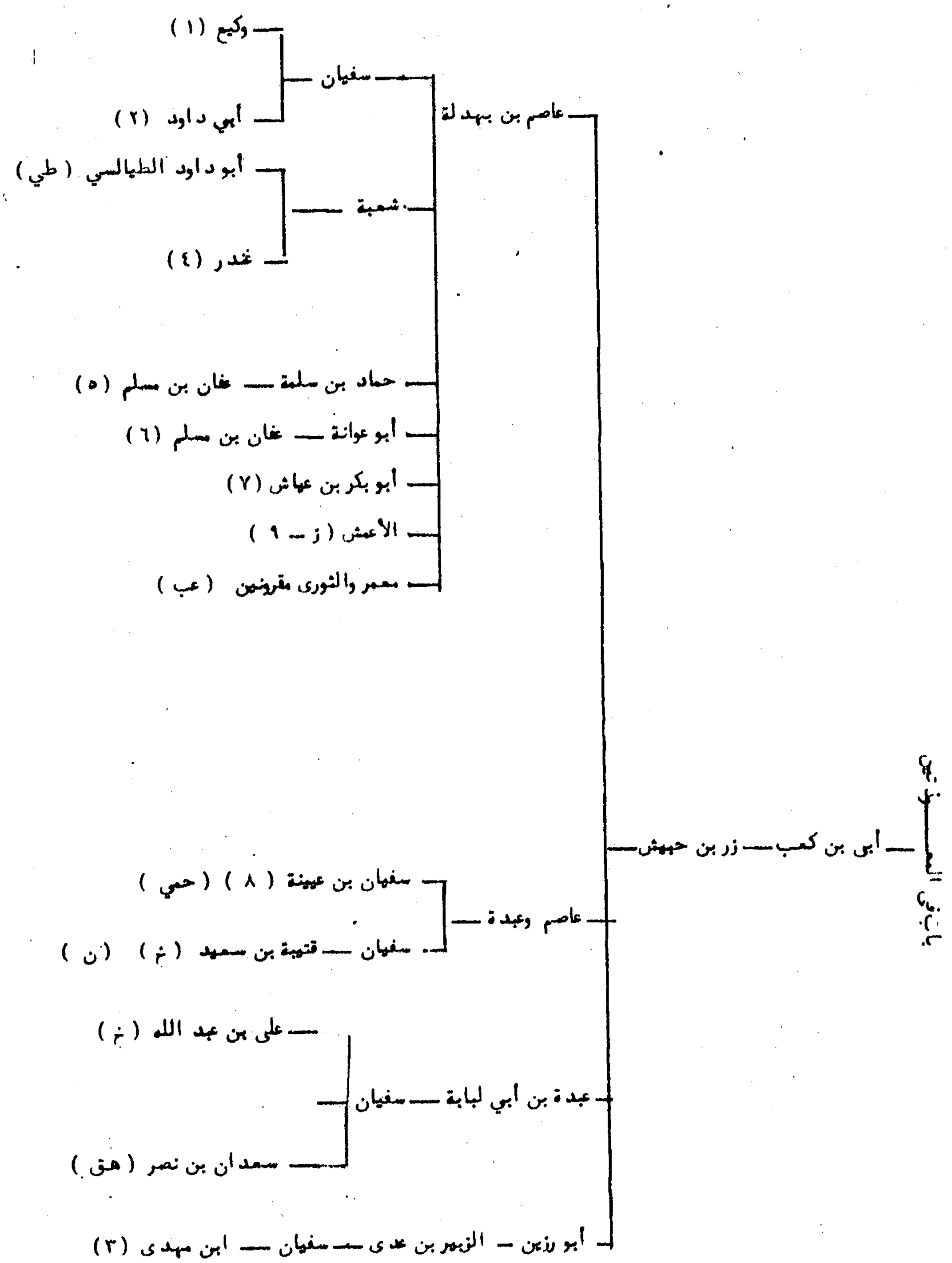
أبى بن كعب
زر بن حبيش
عاصم بن بهدلة
سفيان
وكيع (١)
أبي داود (٢)
شعبة
أبو داود الطيالسي (طي)
غدر (٤)
حماد بن سلمة — عفان بن مسلم (٥)
أبو عوانة — عفان بن مسلم (٦)
أبو بكر بن عياش (٧)
الأعمش (ز ــ ٩)
معمر والثورى مقرونين (عب)
عاصم وعبدة
سفيان بن عيينة (٨) (حمي)
سفيان — قتيبة بن سعيد (خ) (ن)
عبدة بن أبي لبابة — سفيان
على بن عبد الله (خ)
سعدان بن نصر (هق)
أبو رزين — الزبير بن عدى — سفيان — ابن مهدى (٣)

(رقم) ٠ لما في المسند
(ز + رم (لزوائد عبد الله
(خ) للبخارى
(ن) للنسائي
(طي) للطيالسى

(عب) لعبد الرزاق
(حمي) للحميدى
(هق) للبيهقي

٢٠ - كتاب فضائل القرآن

١ - باب انزال القرآن على سبعة أحرف

---

١٣٥) ٦ / ١١٤/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان قال: ثنا حماد قال: أخبرنا حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقرأها آخر (١) غير قراءة أبي - فقلت: من أقرأكها؟ قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قلت: والله، لقد أقرأنيها كذا وكذا. قال أبي: فما تخلج (٢) في نفسي من الاسلام ما تخلج يومئذ فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: يا رسول الله، ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: بلى قال: فإن هذا يدعي أنك أقرأته كذا وكذا، فضرب بيده في صدري فذهب ذاك (٣)، فما وجدت منه شيئا بعد. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف (٤)، فقال ميكائيل: استزده قال: اقرأه على حرفين. قال: استزده. حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف)).

رجال الاسناد

١ - عفان: هو ابن مسلم الصفار: ثقة. تقدم في مسند جابر ص١(١)

٢ - حماد: هو ابن سلمة البصري: ثقة. " " ص ١٢(٤)

٣ - حميد بن أبي حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص٢١٥

٤ - بقية الرجال: صحابة عدول أجلاء.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لعدم تصريح حميد بالتحديث، لكونه مدلسا يرتقي بالمتابعات.

---

(١) هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل كما سيأتي ذكره مصرحا باسمه في الروايات الأخرى.

(٢) أصل الاختلاج: الحركة والاضطراب ومراده: أي تحرك فيه شيء من الريبة والشك. النهاية ٢ / ٦٠ "بتصرف".

(٣) أي الذي وجده في صدره.

(٤) اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على أقوال كثيرة بلغها أبو حاتم

===

١٣٦) ٥ — ١١٤/٥ ٢ - حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد وقال : أخبرنا حميد عن أنس، عن عبادة أنّ أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)) .

الحديث كسابقه سندا ومختصرا منه متنا وحكمه كحكمه .

١٣٧) ٧ — ١١٤/٥ ٣ - حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني يحيى بن سعيد عن حميد ،عن أنس أن أبيا قال : ((ماحك (١) في صدري شيء منذ أسلمت الاّ أنّي قرأت آية)) فذكر الحديث ولم يذكر فيه عبادة (٢) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٤٢٧ (٢٠٩)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد كسابقه .

١٣٨) ٤٦ — ١٢٢/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ،ثنا سعيد (٣) ،عن حميد ،عن

=== ابن حبان الى خمسة وثلاثين قولا ، ومال الحافظ أنها على سبعة أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها ، وليس المراد أنّ كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة أوجه ، بل المراد أنّ غاية ما انتهى اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة . وقد أسهب الحافظ القول فيها من الاختلاف فيها ورد هذا الاختلاف مما يغني عن ذكره هنا . انظر فتح البارى ٩ / ٢٣ " بتصرف " .

(١) يقال : حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريبة . النهاية ١ / ٤١٨ " بتصرف " .

(٢) قال الحافظ في الأطراف ١ /ل ٢ : " رواه حماد بن سلمة عن حميد عن أنس عن عبادة عن أبى " .

(٣) ثمة سقط هنا ينبغي ايضاحه لعدم الوقوع في وهم واختلاط ، فالمراد بسعيد في السند هنا هو " يحيى بن سعيد " شيخ الامام أحمد . سقط ===

أنس ، عن أبي بن كعب قال : ((ماحك في صدري شيء منذ أسلمت الا أني قرأت آية وقرأها رجل غير قراءتي فأتينا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : قلت : أقرأتني كذا وكذا قال : نعم ، قال : فقال الآخر : ألم تقرئني آية كذا وكذا . قال : نعم ، أتاني جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف كلها شاف كاف)) .

رجال الاسناد كالحديث السابق رقم "٣" الا أن الرواية هنا عن أنس عن أبي مباشرة . وحكمه كسابقه .

١٣٩) ٦٣ / ١٢٤/٥ ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا همام عن قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صرد ، عن أبي بن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : ألم تقرئني آية كذا وكذا قال : بلى . فقال ابن مسعود : ألم تقرئنيها كذا وكذا ؟ فقال : بلى . كلاكما محسن مجمل .(١) قال : فقلت له ، فضرب صدري فقال : ياأبي بن كعب ، اني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين ، فقال الملك الذي معي : على حرفين فقلت : على حرفين . فقال : على حرفين أو ثلاثة . فقال الملك الذي معي : على ثلاثة . فقلت : على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة أحرف ، ليس منها الا شاف كاف ان قلت غفورا رحيما أو قلت سميعا عليما أو عليما سميعا فالله كذلك مالم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٨ (٦)

=== اسم " يحيى " وبقي اسم " سعيد " والدليل ماجاء على لسان عبد الله ابن الامام أحمد في المسند بعده مباشرة في روايته للحديث من طريق آخر حيث قال في نهايته : " فذكر معنى حديث أبي عن يحيى بن سعيد " وكذا صححه الحافظ أيضا في الأطراف ١/ل ٢ (انظر (ح ١٤٥) ص ٤١١)

(١) أي جامع لما حفظ ، من أجمل الشيء اذا جمعه عن تفرقة . لسان العرب ١١ / ١٢٨ " بتصرف " .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار العوذى (١) المحلمي (٢) ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر ، ولد بعد الثمانين ، أحد علماء البصرة ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه يحيى بن دينار ، وثابت البناني ، والحسن البصرى ، وسفيان ابن عيينة ، وابن جريج ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وقتادة بن دعامة ، والمثنى ابن الصباح ، ومحمد بن جحادة ، وهشام بن عروة وآخرين .

اخرج له الجماعة ا روى عنه إسماعيل بن علية والثورى ، وأبو داود الطيالسي ، وابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وهدبة بن خالد ، ووكيع ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو الوليد الطيالسي وآخرون . (٣)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ربما غلط" (٤) ، وقال ابن معين : " ثقة صالح وهو في قتادة أحب الى من حماد بن سلمة وأحسنهما حديثا عن قتادة" (٥) وقال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٧) وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق ، في حفظه شيء " (٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩) وقال ابن عدى : " وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر ، أو له حديث منكر وأحاديثه مستقيمة عن قتادة ، وهو مقدم أيضا في يحيى بن

---

(١) بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة : هذه النسبة الى عوذ ابن سود بن الحجر . بطن من الأزد ينسب اليه كثير . اللباب ٢ / ٣٦٣ .

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة : هذه النسبة الي محلم بن تميم . اللباب ٣ / ١٧٤ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٢٥ ، طبقات خليفة / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، تك ٨ / ٢٣٧ (٢٨٥٢) ، المعرفة ١ / ١٥٠ ، ٢ / ١٦٧ ، تهك ٣ / ١٤٤٩ ، تذكرة ١ / ٢٠١ ، سير ٧ / ٢٩٦ ، تهذيب ١١ / ٦٧ ، شذرات ١ / ٢٥٨ .

(٤) الطبقات ٧ / ٢ / ٣٩ . (٥) الجرح ٩ / ١٠٨ .

(٦) تاريخ الثقات / ٤٦١ (١٧٥١) وسماه "همام بن منبه بن يحيى " .

(٧) ٤ / ٣٦٧ (١٩٨٠) .

(٨) الجرح ٩ / ١٠٩ (٤٥٧) .

(٩) ٧ / ٥٧٦ .

أبي كثير ، وعامة مايرويه مستقيم "(١) ،وقال الذهبي : " أحد علماء البصرة وثقاتها "(٢) ،وقال الحافظ : " ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ "(٣) .

٣ - قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت . مدلس . تقدم في التفسير من هذا المسند ص٣٦٣ (١٩١)

٤ - يحيى بن يعمر(٤) البصرى : أبو سليمان العدواني(٥) قاضي مرد ، من فصحاء أهل زمانه ، علما مع الورع الشديد ، صاحب علم بالعربية والقرآن ، أول من نقط المصاحف ،من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن عبد الله ، وسليمان بن صرد ، وابن عباس ،وابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سليمان التيمي ، وعكرمة مولى ابن عباس ،وقتادة وآخرون .(٦)

قال ابن سعد ؛ " وكان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن وكان ثقة "(٧) وقال البسوى : " ثقة هو وأبوه "(٨) ،وقال أبو حاتم : " ثقة "(٩) ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يحيى من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما مع الورع الشديد "(١٠) ، وقال الذهبي : " ثقة ، مقرىء مفوه "(١١)

---

(١) الكامل ٢٥٩٢/٧ . (٢) الميزان ٣٠٩/٤ .

(٣) تقريب ٣٢١/٢ .

(٤) بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وسكون العين المهملة وبفتح الميم وضمها . اكمال الصنعاني ٤٣١/٧ ، مغنس /٢٧٧ .

(٥) بفتح العين وتسكين الدال وبعدها واو وألف ونون . لباب ٣٢٨/٢ .

(٦) تاريخ ابن معين ٦٦٦/٢ ، تك ٣١١/٨ (٣١٤٠) ،وفيات ١٧٣/٦ ، تهك ١٥٢٦/٣ ، الميزان ٤١٥/٤ ، البداية ٧٣/٩ ، غاية النهاية ٣٨١/٢ (٣٨٧٣) ، تهذيب ٣٠٥/١١ ،بغية الدعاة ٣٤٥/٢ ، شذرات ١٧٥/١ . (٧) الطبقات ١٠١/٢/٧ .

(٨) المعرفة ٣٤٩/١ . (٩) الجرح ١٩٦/٩ (٨١٧) .

(١٠) ٥٢٣/٥ . (١١) الكاشف ٢٧٣/٣ .

وقال الحافظ : " ثقة فصيح وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة وقيل بعدها ". (١)

٥ - سليمان بن صرد (٢) بن الجون (٣) الخزاعي : صحابي جليل ، كان دينا عابدا يكنّى بأبي مطرف ، حضر صفين (٤) مع علي بن أبي طالب وكان أمير التوابين .

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبى بن كعب ، وجبير بن مطعم ، والحسن بن على بن أبي طالب ، وعلى بن أبي طالب وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سقير العبدى ، وعدى بن ثابت ، وأبو اسحاق السبيعى ويحيى بن يعمر وآخرون . (٥)

ذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الحافظ : " صحابي ، قتل بعين الوردة (٧) سنة ٦٥ هـ " (٨) وهو ابن ٩٣ عاما .

الحكم علي الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لتدليس قتادة ولم يصرح بالتحديث . يرتقي بالمتابعات .

١٤٠) $\frac{٦٤}{١٢٤/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا بهز ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن يحيى ابن يعمر ، عن سليمان بن صرد الخزاعي ، عن أبى بن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها فأتيت النبى - صلى الله عليه وسلم -)) فذكر الحديث .

---

(١) تقريب ٢/٣٦١ .

(٢) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبدال مهملة . مغنس /١٥٠ .

(٣) بفتح الجيم وبنون . مغنس /٦٣ .

(٤) بكسر اوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من غربيها فوق بالس (قلت : أى بالعراق) مراصد ٢/٨٤٦ بتصرف .

(٥) ابن سعد ٤/٢٩٢ ، ٦/٢٥ ، تاريخ خليفة /٢٦٢ ، طبقات خليفة /١٠٧ ، ١٣٧ ، تاريخ بغداد ١/٢٠٠ (٤١) ، تهك ١/٥٤٠ ، سير ٣/٣٩٥ ، تهذيب الاسماء ١/١/٢٣٤ ، تهذيب ٤/٢٠٠ ، الاصابة ٢/٧٥ ، شذرات ١/٧٣ . (٦) ٣/١٦٠ .

(٧) هو رأس عين المدينة ، المشهورة بالجزيرة . مراصد ٢/٩٧٩ .

(٨) تقريب ١/٣٢٦ .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١١(٤)

٢ - بقية رجال الاسناد كالحديث السابق "٦" والحكم أيضا .

١٤١) ٨٥ / ١٢٧/٥ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل ابن أبي خالد ، حدثني عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قال : ((كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يارسول الله ، انّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل هذا فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه ، فقال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم - : اقرأ فقرآ . قال : أصبتما . فلما قال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم - الذى قال ، كبر على ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى الذى غشيني ضرب في صدرى ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله - تبارك وتعالى - فرقا فقال : ياأبى انّ ربى - تبارك وتعالى - ، ارسل لي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى فأرسل الي أن أقرأه على حرفين فرددت اليه أن هون على أمتى ، فأرسل الي : أن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة مسألة تسألنيها قال : قلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى وأخرت الثالثة ليوم يرغب اليه فيه الخلق حتى ابراهيم - عليه السلاة والسلام -))

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٧ (٢٥٩)

٢ - اسماعيل بن أبي خالد (هرمز)(١) البجلي الأحمسي(٢) : أبو عبد الله الكوفي ، محدث زمانه بالكوفة مع الأعمش ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

---

(١) بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاى . مغنس / ٢٧٠ .

(٢) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى أحمس . وهى طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . اللباب ١ / ٣٢ باختصار .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، وسلمة بن كهيل ، والشعبى ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو اسحاق السبيعى ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، ومجالد بن سعيد ، والمسيب ابن رافع ، وأبيه أبو خالد (هرمز) وأخويه النعمان وأشعث ابنى أبى خالد وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وعبد الله ابن ادريس ، وابن المبارك ، وابن نمير ، وعبيد الله بن موسى ، وهو آخر من حدّث عنه من الثقات ، وعيسى بن يونس ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن بشر العبدى ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " وكان اسماعيل طحانا ثابتا في الحديث رجلا صالحا ثقة "(٣) وقال أبو حاتم : " لا أقدم على ابن أبى خالد أحدا من أصحاب الضعبي وهو ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان(٥) ، وابن شاهين(٦) في الثقات وزاد ابن حبان " وكان شيخا صالحا " ، وقال الذهبي : " وأجمعوا على اتقانه والاحتجاج به ، ولم ينبذ بتشيع ولا بدعة "(٧) ، وقال النووى : " واتفقوا على توثيقه وجلالته "(٨) وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ "(٩)

---

(١) ابن سعد ٦ / ٢٤٠ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٢ ، طبقات خليفة / ١٦٧ ، تاريخ خليفة / ٤٢٣ ، تك ١ / ٣٥١ (١١٠٨) ، تهك ١ / ٩٩ ، تذكرة ١ / ١٥٣ ، تهذيب ١ / ٢٩١ ، شذرات ١ / ٢١٦ .

(٢) الجرح ٢ / ١٧٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ٦٤ (٨٦) .

(٤) الجرح ٢ / ١٧٥ (٥٨٩) . (٥) ٤ / ١٩ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦ (١) .

(٧) سير ٦ / ١٧٧ .

(٨) تهذيب الاسماء ١ / ١ / ٢ (٩) تقريب ١ / ٦٨

٣ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى : أبو محمد الكوفي ، أحد المحدثين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " • روى عن أبيه عيسى بن عبد الرحمن ، وجده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسعيد ابن جبير ، والشعبي ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين • اخرج له الجماعة ، / روى عنه ابن ابنه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى ، وعمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسماعيل بن أبي خالد ، وزهير بن معاوية (١) ، والسفيانان ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وأبو جناب الكلبي واخرون •

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) وقال أبوحاتم : " صالح " (٤) وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) وقال الحافظ : " ثقة ، فيه تشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠ هـ " (٧)

٤ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة • تقدم في كتاب التفسير من هذا المسند ص ٣٦٧

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح •

١٤٢) ٨٦ / ١٢٧/٥ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن ابي ليلى ، عن أبى بن كعب : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان عند اضاة بنى غفار (٨) ،

---

(١) تك ١٦٤/٥ (٥١٥) ، تهك ٧٢١/٢ ، الميزان ٤٧٠/٢ ، غاية النهاية ٤٤/١ (١٨٣٨) ، تهذيب ٣٥٢/٥ •

(٢) الجرح ١٢٦/٥ • (٣) تهذيب ٣٥٢/٥ •

(٤) الجرح ١٢٦/٥ (٥٨٣) • (٥) ٣٢/٧ •

(٦) الكاشف ١١٧/٢ • (٧) تقريب ٤٣٩/١ •

(٨) الاضاء بالفتح والمد واو وأضاءة بنى غفار : بعد الالف مفتوحة وهاء ، وهى الماء المستقع من سيل أو غيره كأنه غدير صغير : موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب • مراصد ٨٩/١ • وانظر فتح البارى ٢٨/٩ • فضائل القرآن ـ باب انزل القرآن على سبعة أحرف •

قال : فأتاه جبريل – عليه السلام – فقال : ان الله – تبارك وتعالى – يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف . قال : أسأل الله معافاته ، ومغفرته ، وأنّ أمتي لاتطيق ذلك . ثم جاء الثانية فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته انّ أمتي لاتطيق ذلك . ثم جاء الثالثة فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قروءا عليه فقد أصابوا)) .

رجال الاسناد

١ – محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر . ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٥(٥)

٢ – شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٦(٥)

٣ – الحكم (١) : هو ابن عتيبة الكندى : أبو محمد ، أحد علماء الحديث الفقهاء من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن ذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى ، والشعبي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعمارة بن غزية ، ومجاهد ابن جبر وآخرين .

اخرج له الجماعة، / روى عنه الأجلح ، وحجاج بن ارطأة ، وحمزة الزيات ، والأعمش ، وشعبة ، والمسعودى ، والأوزاعي ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعيسى بن (٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقتادة ، ومحمد بن جحادة ، وآخرون .

قال ابن سعد : " وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيها عالما عاليا ، رفيعا ، كثير الحديث (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : ثقة ، ثبت في الحديث ، وكان من فقهاء أصحاب ابراهيم النخعي ، وكان صاحب سنة

---

(١) بفتحتين . مغنى / ٧٩ ، وقد خلط العلماء بينه وبين الحكم بن عتيبة بن العجلي وجعلوهما واحدا منهم البخارى ، وهو خطأ ، بلا كلاهما مختلفان ، فالكندى امام مشهور ، والعجلي مجهول لايعرف . انظر المزى والذهبي في الميزان والسير .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ١٢٥ ، طبقات خليفة / ١٦٢ ، تك ٢/ ٢/ ٣٣٢ (٢٦٥٤) ، تهك ١/ ٢/ ٣١٢ ، تذكرة ١/ ١١٧ ، سير ٥/ ٢٠٨ ، الميزان ١/ ٥٧٧ ، تهذيب ٢/ ٤٣٢ ، شذرات ١/ ١٥١ .

(٣) الطبقات ٦/ ٢٣١ . (٤) الجرح ٣/ ١٢٥ .

وأتباع " (١) ، وقال البسوى : " ثقة فقيه " (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٣) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان يدلس " (٤) ، وقال الذهبي : " عابد قانت ثقة ، صاحب سنة " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فقيه الا أنه ربما يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١١٣ هـ وله نيف وستون " (٦) .

٤ ــ مجاهد بن جبر المكي : أبو الحجاج القرشي المخزومي ، أحد الأئمة في الحديث والتفسير وشيخ القراء ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، وحصين بن عبد الرحمن ، وسراقة بن مالك بن جشعم ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن جبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى واخرين .

اخرج له الجماعة . / روى عنه أيوب السختياني ، وثوير بن أبي فاختة ، والحكم بن عتيبة ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، وقتادة بن دعامة ، ويونس بن أبي اسحاق ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . (٧)

قال ابن سعد : " وكان فقيها ، عالما ، ثقة ، كثير الحديث " (٨) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٩) ، وقال العجلي : " ثقة " (١٠) ، وذكره ابن حبان في

---

(١) تاريخ الثقات / ١٢٦ (٣١٥) .

(٢) المعرفة ٢/٦٥٦ . (٣) الجرح ٣/١٢٥ (٥٦٧) .

(٤) ٤/١٤٤ . (٥) الكاشف ١/٢٤٦ .

(٦) تقريب ١/١٩٢ .

(٧) تاريخ ابن معين ٢/٥٤٩ ، طبقات خليفة / ٢٨٠ ، تك ٧/ ٤١١ (١٨٠٥) ، المعرفة ١/٧١١ ، الحلية ٣/٢٧٩ ، صفة الصفوة ٢/٢٠٨ (٢٠٨) ، تهك ٣/١٣٠٥ ، تذكرة ١/٨٦ ، سير ٤/٤٤٩ ، البداية ٩/٢٢٤ ، تهذيب الأسماء ٢/١/٨٣ ، غاية النهاية ١/٤١ (٢٦٥٩) ، تهذيب ١٠/ ٤٢ ، شذرات ١/١٢٥ . (٨) الطبقات الكبرى ٥/٣٤٤ .

(٩) الجرح ٨/٣١٩ (١٤٦٩) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٤٢٠ (١٥٣٨) .

الثقات ، وقال : " وكان فقيها عابدا ورعا متقنا .... وكان يقص " (١) ، وقال الذهبي : " أجمعت الأمة على امامة مجاهد والاحتجاج به " (٢) وقال النووي : " امام متفق على جلالته وامامته وتوثيقه ، وهو امام في الفقه والتفسير والحديث " (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة ١٠١ ــ ١٠٤ هـ وله ٨٣ سنة " . (٤)

٥ ــ ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن . تقدم في الحديث الذى قبله "٧" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون الحكم بن عتيبة مدلسا فهو مأمون لأنّ تدليسه مما احتمله الأئمة . (٥)

١٤٣) ١١٨ / ١٣٢/٥ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن أبي قال : ((لقي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جبريل ــ عليه السلام ــ عند احجار المراى (٦) فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم لجبريل : انى بعثت الى أمة أميين فيهم الشيخ العاصي (٧) والعجوزة الكبيرة ، والغلام . قال : فمرهم فليقروءا القرآن على سبعة أحرف)) .

---

(١) ٤١٩/٥ . (٢) الميزان ٤٣٩/٣ .

(٣) تهذيب الأسماء ١/٢/٨٣ (١١٤) .

(٤) تقريب ٢٢٩/٢ .

(٥) انظر مراتب المدلسين لابن حجر /٥٨ (٤٣) حيث جعله من المرتبة الثانية وهى ممّا احتمل الأئمة تدليسه .

(٦) في المخطوطة ٨٩ (٣/ ١٧) " المراء " قال في **النهاية** ٣٢٢/٤ " هى بكسر الميم . قباء ، وعند الحافظ في الأطراف ١/ل ٣ عند تخريجه لهذا الحديث قال : " حديث : لقي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جبريل عند احجار الزيت " أ هـ ، فاحجار الزيت موضع بالمدينة قرب المسجد قيل : هو مرتفع كالمنارة ، وقيل : هو سوق المدينة نفسه ــ وهو موضع صلاة الاستسقاء داخل المدينة . مراصد ٣٥/١ ، ٦٧٤/٢ . مادة "احجار الزيت" و " الزواء " .

(٧) في المخطوطة ٨٩ (٣/ ١٧) " العاسى " بالسين المهملة من عسا : أى

===

رجال الاسناد

١ ــ حسين بن على الجعفي : ثقة • تقدم في مسند جابر ص ١٢٥(٥٣)
٢ ــ زائدة : هو ابن قدامة : ثقة • تقدم في مسند جابر ص ١٩(٦)
٣ ــ عاصم : هو ابن أبي الجنود (بهدلة) : صدوق له أوهام حجة في القراءة •
٤ ــ زر : هو ابن حبيش : ثقة • تقدم في الجنائز من هذا المسند •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عاصم وهو صدوق له أوهام يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات •

١٤٤) $\frac{١١٩}{١٣٢/٥}$ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا زائدة ، ثنا عاصم ، عن زر ، عن أبي قال : ابو سعيد : وقال حماد بن سلمة ، عن حذيفة (١) قال : ((لقى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جبريل ــ عليه السلام ــ عند احجار المراى)) • فذكر الحديث •

رجال الاسناد

١ ــ أبو سعيد مولى بنى هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى : صدوق ربما أخطأ • تقدم في مسند جابر ص ١٤٢ (٦٣) •

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق " ١٠ " •

الحكم على الحديث : كسابقه ضعيف ، يرتقى الى الحسن لغيره •

١٤٥) $\frac{٤٧}{١٢٢/٥}$ ز ـ ١١ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا حميد قال : قال أنس : قال أبى : ((ما دخل قلبي شيء منذ أسلمت)) فذكر معنى حديث أبى عن يحيى بن سعيد • (٢)

=== كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس ، وبالمعجمة أى قل بصره وضعف • النهاية ٣/ ٢٣٨ • قلت : المعنى الثاني داخل في عموم المعنى الأول ، لأنه من كبر وأسن قل بصره وضعف على الاغلب ، وهذا هو الذى يوافق سياق الحديث لا " العاصى " بالصاد •

(١) قال الحافظ في الاطراف ١/ل ٣ "قال أبو سعيد : وقال حماد بن سلمة يعنى عن عاصم عن زر عن حذيفة " •

(٢) أى الحديث رقم " ٤ " من هذا الباب•

رجال الاسناد

١ — محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٢(١٦٦)

٢ — بشر بن المفضل (١) بن لاحق (٢) الرقاشي (٣) : أبو اسماعيل البصري ، أحد حفاظ الحديث ، من المكثرين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" روى عن اسماعيل بن أمين ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وسعيد ابن اياس الجريري ، وشعبة ، وعبد الاه بن محمد بن عقيل ، وعمارة بن غزيه ويونس بن عبيد ، وأبيه المفضل بن لاحق واخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، واسماعيل بن مسعود الجحدري ، وعبيد الله القواريري ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وأبو الوليد الطيالسي وأخرون . (٤)

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " (٥) ، وقال ابن معين : " من اثبت شيوخ البصريين " (٦) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال ابن شاهين : " ثقة " (٩) ، وقال الذهبي : " وكان حجة " (١٠) وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ " (١١)

---

(١) بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة . مغنى / ٢٣٨ .

(٢) بكسر الحاء المهملة بعدها قاف . مغنى / ٢١٦ .

(٣) بفتح الراء والقاف المخففة وفى اخرها سين معجمة : هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة وهى من قيس عيلان . الانساب ٦/١٤٦ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٥٩ ، طبقات خليفة / ٢٢٥ ، تك ٢/ ٨٤ ، المعرفة ١/١٧٥ ، ١٧٩ ، ٣/٣٩٥ ، تهك ١/١٥١ ، تذكرة ١/ ٣٠٩ ، سير ٩/٣٦ ، تهذيب ١/٤٥٨ ، شذرات ١/٣٤٠ .

(٥) الطبقات ٧/٢/٤٥ .

(٦) الجرح ٢/٣٦٦ .

(٧) الجرح ٢/٣٦٦ (١٤١٠) .

(٨) ٦/٩٧ .

(٩) تاريخ اسماء الثقات / ٤٧ (١٢٤) .

(١٠) الكاشف ١/١٥٧ .

(١١) تقريب ١/١٠١ .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف لتدليس حميد ولم يصرح بالتحديث، يرتقي بالمتابعات .

١٤٦) $\frac{٤٨}{١٢٢/٥}$ ز-١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا المعتمر عن حميد عن أنس ، عن أبي بن كعب قال : ((ما دخل قلبي منذ أسلمت)) فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ ـ سويد بن سعيد الحد ثاني : صدوق في نفسه ، الا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس في حديثه . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٣٠ (١١٩)

٢ ـ المعتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٩٤ (٣١)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه "١٢" .

١٤٧) $\frac{٦٥}{١٢٤/٥}$ ز-١٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا هدبة بن خالد القيسي ، ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صرد ، عن أبي ابن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها وقرأ رجل آخر خلافها . فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ)) فذكر الحديث.

رجال الاسناد

١ ـ هدبة بن خالد القيسي : ثقة . تقدم في الاعتكاف من هذا المسند ص١٩٤ (٦١)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث "٥" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : ضعيف .

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لتدليس قتادة ولم يصرح بالتحديث، يرتقي بالمتابعات .

١٤٨) $\frac{٦٦}{١٢٤/٥}$ ز-١٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن سقير العبدى ، عن سليمان بن صرد ، عن ابي بن كعب قال : ((سمعت رجلا

يقرأ فقلت : من أقرأك ؟ قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . فقلت : انطلق اليه ، فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : استقرئ هذا فقال : اقرأ . فقرأ . فقال : أحسنت . فقلت له : أولم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، وأنت قد أحسنت ، فقلت : بيد قد أحسنت مرتين قال : فضرب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيده في صدري ، ثم قال : اللهم اذهب عن ابي الشك ، ففضت عرقا وامتلأ جوفي فرقا . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ياأبي ان ملكين أتياني . فقال أحدهما : اقرأ على حرف . فقال الآخر : زده . فقلت : زدني . قال : اقرأ على حرفين . فقال الآخر : زده . فقلت : زدني ، قال : اقرأ على ثلاثة . فقال الآخر : زده . فقلت : زدني . قال : اقرأ على أربعة أحرف . قال الآخر : زده . قلت : زدني . قال : اقرأ على خمسة أحرف . قال الآخر : زده . قلت : زدني . قال : اقرأ على ستة . قال الآخر : زده . قال : اقرأ على سبعة أحرف ، فالقرآن أنزل على سبعة أحرف)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي : ثقة . تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص ٢٥٢ (٧٨)

٣ ـ اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٢ (١٤)

٤ ـ أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي : جد اسرائيل ، ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٦٥ (١٧)

٥ ـ سقير (١) العبدي : روى عن سليمان بن صرد ، وعنه أبو اسحاق السبيعي ، قال الحسيني : " مجهول " . (٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال

---

(١) بضم السين وفتح القاف وآخره راء . اكمال الصنعاني ٤ / ٣٠٨ .

(٢) الذي في اكمال الحسيني / ل ٣٢ أنه قال : " ليس بالمشهور " وليس كما قال الحافظ في التعجيل / ١٥٧ : " أنه قال : (مجهول) " .

(٣) ٤ / ٣٨٥ في ثقات التابعين .

الحافظ ردّا على الحسيني : " ولم يصب في ذلك ، فقد ذكر في حرف الصاد المهملة ، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبي حاتم (١) فيه قدحا ، وذكره ابن حبان في الثقات " (٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : حسن لأن فيه سقير وهو صدوق

١٤٩) $\frac{٦٧}{١٢٥/٥}$ ز-١٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، أنا شريك ، عن أبى اسحاق ، عن سليمان ، عن أبى بن كعب ، رفعه الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((أتاني ملكان فقال أحدهما للآخر : أقرئه قال : على كم ؟ قال : حرف قال : زده . قال : حتى بلغ سبعة أحرف)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الوركاني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٧٢ (٩١)
٢ ـ شريك : هو ابن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثير . تقدم في مسند جابر ص ١٧٢
٣ ـ أبواسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي : ثقة ، ص ٦٥ (١٧) من هذا المسند .
٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث " ٥ " من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شريك وهو صدوق يخطىء كثير ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

١٥٠) $\frac{٨٩}{١٢٨/٥}$ ز-١٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى (٣) ، ثنا محمد بن سليمان الأسدى لوين ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا عمر بن سالم الأفطس ، عن أبيه ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابى بن كعب : ((أنّ جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبى ـ صلى الله عايه

---

(١) الجرح ٣١٨/٤ (١٣٨٣) . (٢) تعجيل المنفعة / ١٥٧ .

(٣) قال الحافظ في الاطراف ١/ل ٦ : " قال عبد الله : حدثني محمد بن سليمان لوين " وكذا المخطوطة ٨٩ (١٣/٣) فجملة " أبى وحدثنا " مقحمة هنا .

وسلم ــ وهو في اضاءه (١) بني غفار فقال : يامحمد ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن سليمان الأسدى لوين : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٥(١١).

٢ ــ الحسن بن محمد بن أعين (٢) الحراني (٣) : أبو علي القرشي ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " روى عن موسى بن أعين ، وزهير بن معاوية ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ، وعمر بن سالم الأفطس ، وفضيل بن غزوان ، وأبي المليح الرقي وآخرين . اخرج له البخارى ، ومسلم ، والنسائي ،/ روى عنه ابراهيم بن أبي حميد الحراني ، ومحمد بن سليمان لوين وآخرون . (٤)

قال أبو حاتم : " أدركته ولم أكتب عنه " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الذهبي : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " وقد ينسب الى جده ، صدوق من التاسعة . مات سنة ٢١٠ هـ " . (٨)

٣ ــ عمر بن سالم بن عجلان (٩) الأفطس (١٠) : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار

---

(١) الأضاة بوزن الحصاة : الغدير وجمعها أضى واضاء كأكم واكام . النهاية ١/٥٣.

(٢) بفتح الألف بعدها عين مهملة وفتح الياء بعد نون . مغنس / ٢٤ بتصرف .

(٣) بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حران وهى مدينة بالجزيرة . اللباب ١/٣٥٣ .

(٤) الجمع ١/٨٢ ، تهك ١/٢٧٨ ، تهذيب ٢/٣١٧ .

(٥) الجرح ٣/٣٥ (١٥٠) .

(٦) ٨/١٧١ .

(٧) الكاشف ١/٢٢٦ .

(٨) تقريب ١/١٧٠ .

(٩) بفتح العين المهملة . مغنس / ١٧١ .

(١٠) بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة : هذه الصفة من عيوب الأنف وهو الذى لا يكون مرتفعا مثل أنف الأتراك . اللباب ١/٨٠ .

أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه سالم الأفطس ، وسعيد بن جبير وآخرين .

اخرج له النسائي ، روى عنه / الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، وأبو تميلة يحيى بن واضح المروزي وآخرون . (١)

ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من السابعة " (٣) مات بعد المائة .

٤ – سالم بن عجلان الأفطس الأموي القرشي : أبو محمد الجزري الحراني ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " روى عن سعيد بن جبير ، والزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وآخرين .

احرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه / ابنه عمر بن سالم الافطس ، واسرائيل بن يونس ، والثوري ، وشريك بن عبد الله وآخرون . (٤)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث " (٥) ، وقال ابن معين " صالح " (٦) وقال الجوزجاني : " كان يخاصم في الارجاء ، داعية وهو متماسك " (٧) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان مع بني أمية ، وكان رجلا صالحا " (٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩) ، وقال ابو حاتم : " صدوق ، وكان مرجئا ، تقي الحديث " (١٠) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان ممن يرى

---

(١) تك ١٦١/٦ (٢٠٣٣) ، الجرح ١١٣/٦ (٦٠٦) ، تهك ١٠١٠/٢ ، تهذيب ٤٤٨/٧ . (٢) ٤٣٨/٨.

(٣) تقريب ٥٥/٢ .

(٤) تاريخ ابن معين ١٨٨/٢ ، طبقات خليفة / ٣٢٠ ، تك ١١٧/٤ (٢١٥٧) ، المعرفة ١٧٥/٢ ، ٧٩٣ ، ٨٨/٣ ، ٢٤١ ، تهك ٤٦٢/١ ، تهذيب ٤٤١/٣ . (٥) الطبقات ١٧٩/٢/٧ .

(٦) الجرح ١٨٦/٤ . (٧) الأحوال / ١٨١ (٣٢٧) .

(٨) تاريخ الثقات / ١٧٣ (٤٩٤) .

(٩) ١٥١/٢ (٦٥٣) .

(١٠) الجرح ١٨٦/٤ (٨٠٦) .

الارجاء ويقلب الاخبار ، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات "(١) ، وقال الدارقطني : "ثقة "(٢) ، وقال الذهبي : "وثقة بعضهم "(٣) ، وقال الحافظ : ثقة ، رمي بالارجاء ، من السادسة ، قتل صبرا ، مات سنة ١٣٢ هـ "(٤)

٥ — زبيد بن الحارث اليامي : ثقة ثبت . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١١٠ (٤٣)

٦ — عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في الحديث (١٢١) ص ٣٦٧ من هذا المسند

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عمر بن سالم الأفطس ، وهو مقبول يرتقي بالمتابعات والشواهد .

(١٥١) ٩٠ / ١٢٨/٥ ز-١٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحسن (٥) ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب : ((أن النبي —صلى الله عليه وسلم— أتاه جبريل —عليه السلام— فقال : ان الله —تبارك وتعالى— يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا)) .

رجال الاسناد

١ — أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ — غندر : محمد بن جعفر الهذلي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٥ (٥)

٣ — شعبة : هو ابن الحجاج العتكي . ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ — الحكم بن عتيبة الكندي : ثقة . تقدم في الحديث "٨" من هذا الباب .

٥ — مجاهد وابن أبي ليلى . تقدما في الحديث "٨" أيضا من هذا الباب وهما ثقتان .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) ٣٤٢/١ .

(٢) سؤالات الحاكم / ٢١٩ (٣٤٣) .

(٣) الميزان ١١٢/٢ . (٤) تقريب ٢٨١/١ .

(٥) هكذا في المطبوع " الحسن " وهو خطأ ، والصحيح أنه " الحكم " كذا صححه الحافظ في الأطراف ١/ل ٦ ، والمخطوطة ٨٩ (١٣/٣) .

١٥٢) $\frac{٩١}{١٢٨/٥}$ ز١٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ، ثنا جعفر بن مهران السباك البصري ، ثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب : ((أن جبريل ــ عليه السلام ــ أتى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو باضاة بني غفار فقال : انّ الله ــ تبارك وتعالى ــ يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرف واحد ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته)) وذكر الحديث الى أن قال : ((انّ الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفا منها فهو كما قال)) .

رجال الاسناد

١ ــ جعفر بن مهران السباك البصري : أبو النضر ، وقيل أبو سلمة ، أحد رواة الحديث ، من شيوخ الامام أحمد .

روى عن مسلمة بن علقمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، والفضل بن عياض وآخرين .

روى عنه أبو زرعة ، وأبو بكر بن أبي القاسم ، والحسن بن سفيان ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل وآخرون . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " موثق له ما ينكر (٤) ، مات سنة ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ " .

٢ ــ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التنوري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٩٧ .

٣ ــ محمد بن جحادة الاودي : ثقة . تقدم في اللقطة من هذا المسند ص ٢٠٥ (٦٦)

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه جعفر السباك وهو صدوق

---

(١) وهذه أيضا مقحمة ، والحديث من زوائد عبد الله . انظر الأطراف ١/ ل ٦ ، والمخطوطة ٨٩ (٣ / ١٣) .

(٢) الجرح ٢/٤٩١ (٢٠٠٩) ، اكمال الحسيني /ل ١٢ ، تعجيل /٧٠ (١٣٨) ، اللسان ٢/١٢٩ .

(٣) ٨/١٦٠ .

(٤) الميزان ١/٤١٨ .

١٥٣) ٩٣ / ١٢٨/٥ ــ ز١٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن اسماعيل ــ يعني ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني أبي بن كعب قال : ((كنت في المسجد فدخل رجل فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، فدخل رجل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقلت : يارسول الله ، ان هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، فدخل هذا فقرأ قراءة صاحبه ، فقال لهما رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : اقرءوا فقرءوا فقال : قد أحسنتم ، فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ماقد غشيني ضرب صدري قال : ففضت عرقا وكأنما أنظر الى ربّي ــ تبارك وتعالى ــ فرقا ، فقال لي : أبي ! انّ ربّي ــ تبارك وتعالى ــ أرسل الي فقال لي : اقرأ على حرف ، فرددت اليه أن هون على أمتي ، فرد الي ان اقرأ على حرفين ، فرددت اليه ثلاث مرات أن هون على أمتي فرد علي أن أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها سوءلك أعطيكها فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم ــ عليه السلام)) .

رجال الاسناد

١ ــ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي : المعروف بوهبان ، ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٥٠ (١٤)

٢ ــ خالد بن عبد الله الواسطي الطحان : ثقة ثبت . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥١ .

٣ ــ اسماعيل بن أبي خالد وعبد الله بن عيسى ، وبقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث "٧" من هذا الباب . وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهات :

١ ــ من جهة أنس بن مالك ، عن عبادة ، عن أبي مرفوعا من طريق حميد الطويل ، برواية حماد بن سلمة مطولا ، وهو الحديث "١" ، ومختصرا وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ابن جرير الطبرى (١) مختصرا بمثل رواية أحمد الثانية .

٢ – من جهة حميد بن أنس ، عن أبي . ولم يذكر عبادة مرفوعا من طريق يحيى بن سعيد . وهو الحديث "٣" ، "٤" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية بشر بن المفضل . وهو الحديث "١١" ، وبرواية المعتمر ، وهو الحديث "١٢" كلاهما بمعناه .

وقد أخرجه من جهة الامام احمد وطريقه وروايته بنحوها وأتم منها ، النسائي (٢) ، ومن هذه الجهة والطريق لكن برواية ابن ابي عدى ، ومحمد ابن ميمون الزعفراني مقرونين ، وبرواية يحيى بن ايوب . ثلاثتهم ، ابن جرير الطبرى (٣) بنحوها .

٣ – من جهة سليمان بن صرد ، عن أبي بن كعب ، من طريق يحيى بن يعمر ، برواية قتادة . وهو الحديث "٥" و "٦" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذا الطريق والرواية وهو الحديث "١٣" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها أبو داود (٤) ، والبيهقي (٥) بنحوه .

ولعبد الله أيضا من هذه الجهة بطريقين آخرين :–

أ – سقير العبدى برواية أبي اسحاق السبيعي . وهو الحديث "١٤" .

---

(١) جامع البيان ١/١٢ .

(٢) تحفة الاشراف ١/١١ حيث قال : " في فضائل القرآن في السنن الكبرى " .

(٣) جامع البيان ١/١٢ . قال ابن أبي حاتم في العلل ١/٨٤ (ح ١٧٤٥) ، عن أبيه : " روى هذا الحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن عبادة عن أبي " .

(٤) السنن ١/٣٤٠ ، الصلاة باب انزل القران على سبعة أحرف .

(٥) السنن الكبرى ٢/٣٨٤ ، الصلاة ، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن ابهم اسم " سقير " وقال : " فلان العبدى " ، ابن جرير الطبرى (١) بنحوه ٠

ب ــ من طريق أبى اسحاق برواية شريك وهو الحديث " ١٥ " ٠

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية العوام بن حوشب ، النسائي (٢) بنحوه ٠

٤ ــ من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابى بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

أ ــ من طريق عبد الله بن عيسى برواية اسماعيل بن أبى خالد ، وهو الحديث " ٧ " ٠

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق والرواية ٠ وهو الحديث " ١٩ " ٠

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم (٣) ، والبيهقي (٤) ، وابن ابي شيبة (٥) والبغوى (٦) ، وابن جرير الطبرى (٧) بنحوه ٠

ب ــ من طريق الحكم ، عن مجاهد برواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، وهو الحديث " ٨ " ٠

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذا الطريق

---

(١) جامع البيان ١/١١ ٠

(٢) تحفة الاشراف ١/١١ ، ٤/٥٨ (ح ٤٥٦٩) مسند سليمان بن صرد ٠

(٣) الصحيح ١/٥٦١ ــ ٥٦٢ ، صلاة المسافرين ــ باب بيان ان القران نزل على سبعة احرف (ح ٢٧٣) ٠

(٤) السنن الكبرى ٢/٣٨٣ ٠

(٥) المصنف ١٠/٤١٦ ، فضائل القران باب القران على كم حرف نزل (ح ١٠١٦٩) ، ١١/٤٨٣ فضائل باب ما أعطى الله تعالى محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ (ح ١١٧٩٢) ٠

(٦) شرح السنة ٤/٥٠٣ ــ ٥٠٤ ، فضائل القران باب قول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((انزل القرآن على سبعة أحرف)) وقال : " هذا حديث صحيح "

(٧) جامع البيان ١/١٢ ــ ١٣ ٠

والرواية وهو الحديث "١٧" . وبرواية عبد الوارث عن محمد بن جحادة وهو الحديث "١٨" .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية شعبة ، أبو داود الطيالسى (١) ، وبرواية غندر ومعاذ بن معاذ . كلاهما عن شعبة مفرقين ، مسلم (٢) ، وبرواية غندر عن شعبة ، أبو داود (٣) ، والنسائي (٤) ، وبرواية يحيى بن عباد ، عن شعبة ، غند البيهقي (٥) ، وبرواية عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، الطبراني (٦) ، وابن جرير الطبرى (٧) . كلهم غند الحكم عن مجاهد بنحوه .

جـ - من طريق زبيد برواية عمر بن سالم الافطس ، عن أبيه ، من زوائد عبد الله على مسند أبيه متفردا به . وهو الحديث "١٦" .

٥ - من جهة عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابى بن كعب مرفوعا ، من طريق زائدة برواية حسين بن على الجعفي . وهو الحديث "٩" ، وبرواية ابى سعيد . وهو الحديث "١٠" .

وقد أخرجه من هذه الجهة لكن من طريق شيبان بن عبد الرحمن التيمى ، برواية الحسن بن موسى الأشيب ، الترمذى (٨) ، ومن طريق زائدة ، برواية حسين بن على ، وأبي أسامة مقرونين ، ابن جرير الطبرى (٩) ، كلاهما بنحو رواية أحمد .

---

(١) المسند / ٨٦ (ح ٥٥٨) .

(٢) الصحيح ١ /٦٥٣ (٢٧٤) .

(٣) السنن ١ /٣٤٠ .

(٤) السنن ٢ /١٥٢ ، افتتاح باب جامع ما جاء في القران . وقال : " هذا الحديث خولف فيه الحكم ، خالفه منصور بن المعتمر ، رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلا " .

(٥) السنن الكبرى ٢ /٣٨٤ .

(٦) المعجم الكبير ١ / ١٩٩ (ح ٥٣٥) .

(٧) جامع البيان ١ /١٣ .

(٨) السنن ٥ /١٩٤ ، القراءات ، باب ما جاء انزل القران على سبعة احرف (ح ٢٩٤٤) ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن ابى بن كعب " .

(٩) جامع البيان ١ /١٢ .

ومن غير مسند الامام أحمد ، وليس من زوائد ابنه عبد الله جهتين اثنتين :

١ ــ من جهة ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق يونس (١) وعقيل (٢) ، برواية سليمان والليث مفرقين ، عند البخاري ، ومن طريق يونس ، ومعمر ، برواية ابن وهب ، وعبد الرزاق مفرقين عند مسلم (٣) ، ومن طريق معمر عند عبد الرزاق (٤) ، ومن طريق معمر برواية عبد الرزاق ، عند البغوي (٥) والبيهقي (٦) . خمستهم عن ابن شهاب بمثل رواية أحمد مختصرة ولم يذكروا أبيا . (٧)

ومن جهة سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق عكرمة بن خالد ، برواية معقل بن عبيد الله عند النسائي (٨) ، بنحو رواية البخاري وغيره .

٢ ــ من جهة قتادة معضلا عن أبي بن كعب من طريق معمر عند عبد الرزاق بنحوه . (٩)

---

(١) الصحيح ٤/١٣٧ ، بدء الخلق باب ذكر الملائكة .

(٢) الصحيح ٦/٢٧٧ ، فضائل القرآن ، أنزل القرآن على سبعة أحرف .

(٣) الصحيح ١/٥٦١ (ح ٢٧٢) .

(٤) المصنف ١١/٢١٩ ، الجامع ، على كم أنزل القرآن من حرف (ح ٢٠٣٧٠) .

(٥) شرح السنة ٤/٥٠١ (ح ١٢٢٥) .

(٦) السنن الكبرى ٢/٣٨٤ .

(٧) قال الحافظ في فتح الباري ٩/٢٤ في معرض تخريجه لحديث ابن عباس : " هذا مما لم يصرح ابن عباس بسماعه من النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكأنه سمعه من أبي بن كعب ، فقد أخرج النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، والحديث مشهور عن أبي ، أخرجه مسلم وغيره " أ هـ .

(٨) السنن ٢/١٥٣ ، وقال : " معقل بن عبيد الله ليس بذلك القوي " وقال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢/٥٢٣ " واسناده حسن " قلت : يعني حسن لغيره أو باعتبار ارتقائه . والله أعلم .

(٩) المصنف ١١/٢١٩ (ح ٢٠٣٧١) .

فقه الحديث :

القرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه (١) في ذلك العصر .

ويعتبر نزول القرآن على سبعة أحرف مسألة فريدة من نوعها ، شائكة في ادراك كنهها وماهيتها ، مستعصية في تحريرها ورفع غموضها ، عقيمة في مناقشتها واثارتها .

لهذا تفاوتت آراء العلماء بعد عصر الصحابة — قديما وحديثا — تفاوتا كبيرا جدا ، على الرغم من المناقشة العلمية المستفيضة لجميع نواحيها وعجز هؤلاء وهؤلاء عن الخروج من فلكها برأى راجح يعتمد عليه البتة ، وذلك لعدم ورود نص صريح من الشارع يكشف غموضها ويبين مرادها ومعناها .

فكل ما ورد في أحاديث الباب وغيرها ، هو وقوع العلم بنزول القرآن على سبعة أحرف مطلقا ، بلا تحديد لماهيتها وكيفيتها ، فكانت معظم الاجتهادات والمجادلات والتفسيرات والمناقشات ، في الكشف عن مدلولها ، مبني على الاستقراء ، والاستنباط ، والميل الى القول الذى رجحه ، الأمر الذى أدى الى انفتاح بعض الثغرات ، تسلل من خلالها بعض المغرضين ، كالمستشرقين ، وضعاف الايمان ، كشبهات للطعن بها في جسم الاسلام ودستوره .

وخوفا من حمل النصوص على غير وجهها الحقيقي ، ودرءا لشبهات تقتنص على الأمة الاسلامية أرجح ردها الى العلم الالهى في ماهيتها وكنهها ، شأنها في ذلك شأن فواتح السور وغيرها ، ويكفينا من أحاديث الباب حصول العلم ووقوعه بنزول القرآن على سبعة أحرف تهوينا وتيسيرا على الأمة الاسلامية دون الدخول فى متاهات المناقشات الجارية في ماهيتها وكيفيتها ، وهو أولى . والله أعلم . (٢)

---

(١) مقدمة ابن خلدون في تاريخه ٣٦٦/١ .

(٢) لمزيد من التفصيل انظر جامع البيان ١١/١ ، فتح البارى ٢٤/٩ ، صبحى الصالح في مباحث في علوم القرآن / ١٠١ — ١١٦ ، مناع القطان في مباحث في علوم القرآن أيضا / ١٥٦ .

هيكل باب انزال القرآن على سبعة أحرف

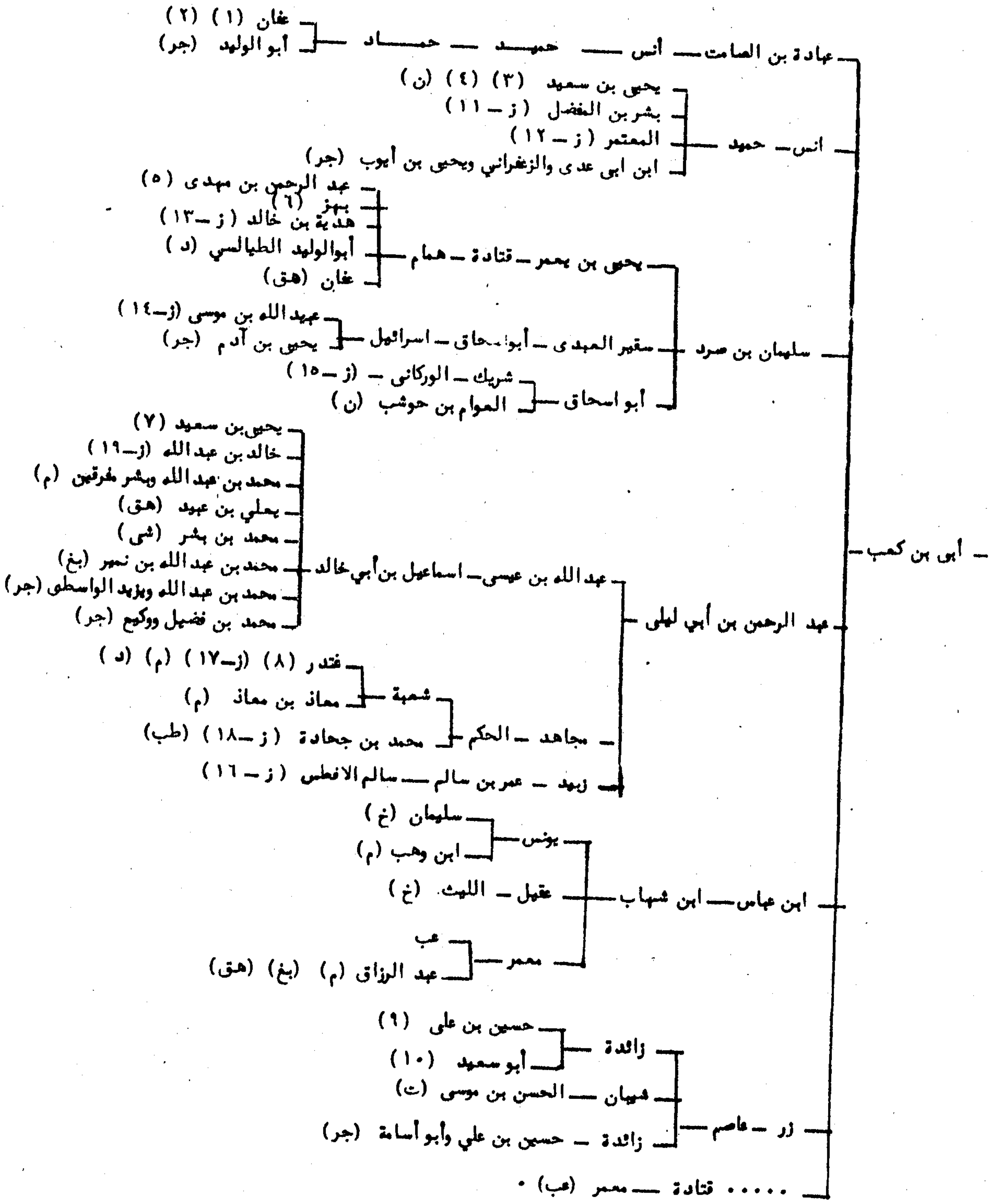
غفان (١) (٢)
أبو الوليد (جر)
عبادة بن الصامت — أنس — حميد — حماد
يحيى بن سعيد (٣) (٤) (ن)
بشر بن المفضل (ز — ١١)
المعتمر (ز — ١٢)
ابن ابى عدى والزعفراني ويحيى بن أيوب (جر)
انس — حميد
عبد الرحمن بن مهدى (٥)
بهز (٦)
هدية بن خالد (ز —١٣)
أبوالوليد الطيالسي (د)
غفان (هق)
يحيى بن يعمر — قتادة — همام
عبيد الله بن موسى (ز—١٤)
يحيى بن آدم (جر)
سقير العبدى — أبو اسحاق — اسرائيل
سليمان بن صرد
شريك — الوركانى — (ز —١٥)
العوام بن حوشب (ن)
أبو اسحاق
يحيى بن سعيد (٧)
خالد بن عبد الله (ز—١٩)
محمد بن عبد الله وبشر مفرقين (م)
يعلي بن عبيد (هق)
محمد بن بشر (شى)
محمد بن عبد الله بن نمير (بغ)
محمد بن عبد الله ويزيد الواسطى (جر)
محمد بن فضيل ووكيع (جر)
عبد الله بن عيسى — اسماعيل بن أبي خالد
أبى بن كعب
عبد الرحمن بن أبي ليلى
غندر (٨) (ز—١٧) (م) (د)
معاذ بن معاذ (م)
شعبة
محمد بن جحادة (ز —١٨) (طب)
مجاهد — الحكم
زبيد — عمر بن سالم — سالم الافطس (ز — ١٦)
سليمان (خ)
ابن وهب (م)
يونس
عقيل — الليث (خ)
ابن عباس — ابن شهاب
عب
عبد الرزاق (م) (بغ) (هق)
معمر
حسين بن على (٩)
أبو سعيد (١٠)
زائدة
شيبان — الحسن بن موسى (ت)
زائدة — حسين بن علي وأبو أسامة (جر)
زر — عاصم
..... قتادة — معمر (عب) .

٢ - باب فضل فاتحة الكتاب (١)

١٥٤) ٩/ز١ ١١٤/٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني (٢) أبو معمر قال: ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال (٣) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها. قلت: بلى. قال: فاني أرجو أن لا أخرج من ذلك الباب حتى تعلمها ثم قام رسول الله فقمت معه، فأخذ بيدى فجعل يحدثني حتى بلغ قرب الباب. قال: فذكرته. فقلت: يارسول الله السورة التي قلت لي قال: فكيف تقرأ اذا قمت تصلى، فقرأ بفاتحة الكتاب. قال: هي، هي، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذى أوتيت بعد))، قال عبد الله: سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح (٤) فقدم العلاء على سهيل وقال: لم أسمع أحدا ذكر العلاء بسوء. وقال أبوعبد الرحمن: " وأبوصالح أحب الى من العلاء ".

رجال الاسناد

١ - أبو معمر: اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي: أحد حفاظ الحديث من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة ". روى عن ابراهيم بن سعد، واسماعيل بن علية، وحجاج بن محمد،

---

(١) صحيح البخارى ٦ / ٢٣٠ .

(٢) زاد في المخطوطة ٨٩ / (٣ / ٢) " حدثني اسماعيل أبو معمر ".

(٣) زاد في المخطوطة ٨٩ (لي).

(٤) واسم أبو صالح: ذكوان السمان: وكنية سهيل أبو بديلة، كان من كبار الحفاظ لكنّه مرض مرضة غيرت من حفظه فكان صدوقا كما قال الحافظ في التقريب ١ / ٣٣٨ وهو من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة ".

ترجمته: تاريخ ابن معين ٢ / ٢٤٣، تك ٤ / ١٠٤ (٢١٢٠)، الجرح ٤ / ٢٤٧ (١٠٦٣)، تهك ١ / ٥٥٨، سير ٥ / ٤٥٨، الميزان ٢ / ٢٤٣، تهذيب ٤ / ٢٦٣، الكواكب المنيرات / ٣٤١ (٣٠)، شذرات ١ / ٢٠٨ وغيرهم.

وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، وشريك النخعي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، والدراوردي ، وهشيم وآخرين .

اخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، / روى عنه عباس الدوري ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وصاعقة محمد بن عبد الرحيم البزاز ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " صاحب سنة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت "(٢)، وقال ابن معين حين سئل عنه : " كان أكيس من هارون بن معروف "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يرى القدر "(٤) ، وقال أبو حاتم : "صدوق"(٥) وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي : " ثبت ، سني ، لم ينصفه ابن معين "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ ". (٨)

٢ - أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي : مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس . تقدم في مسند جابر ص٣٣٨ (١٨٤) .

٣ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري : أحد فقهاء المدينة ، من المكثرين للحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه جعفر بن عبد الله بن الحكم ، وعم أبيه عمر بن الحكم بن رافع ونافع مولى ابن عمر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، والزهري ، ويزيد بن أبي حبيب وآخرين .

---

(١) تك ٣٤٢/١ (١٠٨٠) ، تاريخ بغداد ٢٦٦/٦ - ٢٧٧ (٣٢٩٩) ، تهك ٩٥/١ ، تذكرة ٤٧١/٢ (٤٨٤) ، ميزان ٢٢٠/١ ، تهذيب ٢٧٣/١ ، شذرات ٩٩/٢ .

(٢) الطبقات ٩٥/٢/٧ .

(٣) التاريخ ٩٢/٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٥١١ (٢٠٤٨) .

(٥) الجرح ١٥٧/٢ (٥٢٧) .

(٦) ١٠٢/٨ .

(٧) الكاشف ١١٨/١ .

(٨) تقريب ٦٥/١ .

اخرج له الجماعة، روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن حمران، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بكر البرساني، وهشيم، ووكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " (٢)، وقال ابن معين " ثقة " (٣) وقال علي بن المديني : " كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة، وكان سفيان الثوري يضعفه " (٤)، وقال النسائي : " ليس بالقوي " (٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦)، وقال أبو حاتم : " محله الصدق " (٧) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " (٨)، وقال ابن عدى : وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه " (٩)، وقال ابن شاهين : " ليس به بأس " وقال في رواية : " ثقة يرمى بالقدر " (١٠)، وقال الذهبي : " ثقة، غمزه الثوري للقدر " (١١)، وقال الحافظ : " صدوق، يرمى بالقدر وربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٥٣ هـ " (١٢)

٤ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي (١٣) : أبو شبل المدني :

---

(١) طبقات خليفة/١٧٢، تك ٦/٥١ (١٦٧٦)، المعرفة ١/٤٢٧، ٢/٤٥٨، تهك ٢/٧٦٥، سير ٧/٢٠، الميزان ٢/٥٣٩، تهذيب ٦/١١١، التحفة ٢/٤٥٣ (٢٣٥٤) .

(٢) تهذيب ٦/١١٢ . (٣) التاريخ ٢/٣٤١ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان / ١٠٠ (١٠٥) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ١٦٩ (٤١٧) .

(٦) ٣/٤٣ (١٠٠) . (٧) الجرح ٦/١٠ (٤٦) .

(٨) ٧/١٢٢ . (٩) الكامل ٥/١٩٥٥ .

(١٠) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٩ (٩١٠) .

(١١) الكاشف ٢/١٤٩ . (١٢) تقريب ١/٤٦٧ .

(١٣) بضم الحاء وفتح الراء وفي آخرها قاف : هذه النسبة الى الحرقات من جهينة . اللباب ١/٣٥٨ .

أحد المشاهير من المحدثين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب ، وابن عمر ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .

اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، وفي رفع اليدين ، والباقون ، روى عنه ابنه شبل ابن العلاء بن عبد الرحمن ، وشعبة ، وعبد الحميد بن جعفر ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وابن جريج ، وآخرون (١) قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " (٢) ، ولم يقو ابن معين أمره حين سئل عنه " (٣) ، وفي رواية : " مضطرب الحديث ليس بحجة " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة " (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " صالح " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) وقال ابن عدي : " وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العقلاء الثقات ، وما أرى بحديثه بأسا " (٩) ، وقال الذهبي : " صدوق مشهور " (١٠) ، وقال الحافظ : " صدوق ربما وهم ، من الخامسة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة " . (١١)

٥ - أبيه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني : والد العلاء ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

---

(١) تك ٦/٥٠٨ (٤١٣١) ، تهك ٢/١٠٧٢ ، تهذيب ٨/١٨٦ ، التحفة ٣/٣٠٨ (٣٠٠٨) ، شذرات ١/٢٠٧ .

(٢) تهذيب ٨/١٨٧ .

(٣) التاريخ ٢/٤١٥ .

(٤) ضعفاء العقيلي ٣/٣٤١ .

(٥) تاريخ الثقات /٣٤٣ (١١٧٠) .

(٦) ٣/٣٤١ (١٣٦٩) .

(٧) الجرح ٦/٣٥٧ (١٩٧٤) .

(٨) ٥/٢٤٧ .

(٩) الكامل ٥/١٨٦١ .

(١٠) الميزان ٣/١٠٢ .

(١١) تقريب ٢/٩٢ .

روى عن أبيه يعقوب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة وآخرين .

روى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن ، وعمر بن حفص بن ذكوان ، ومحمد ابن ابراهيم بن الحارث التيمي وآخرون . (١)

قال العجلي : " ثقة "(٢) ، وسأل عبد الرحمن ابن أبي حاتم أبيه : " هو أوثق أو المسيب بن رافع ؟ فقال : ما أقربهما "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ،وقال الذهبي :" ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة "(٦) ، مات بعد المائة .

٦ - أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، صحابي جليل ، من المكثرين في الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٥٥) ٨ ز-٢ / ١١٤/٥ - حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، وهذا لفظ حديث ابن نمير ، قال : ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ،عن أبيه ،عن أبي هريرة ،عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما أنزل الله - عز وجل - في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٦٢(٢٣) .

---

(١) ابن سعد ٢٢٧/٥ ، تك ٣٦٦/٥ (١١٥٨) ، تهك ٨٢٦/٢ ، تهذيب ٣٠١/٦ ، التحفة ٥٥٣/٢ (٢٥٨٣) .

(٢) تاريخ الثقات / ٣٠١ (٩٩٤) .

(٣) الجرح ٣٠١/٥ (١٤٢٨) .

(٤) ١٠٨/٥ . (٥) الكاشف ١٩٢/١ .

(٦) تقريب ٥٠٣/١ .

٢ - محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٢٧(١١٧) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم : حسن كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن أبى ابن كعب ، مرفوعا من طريق عبد الحميد بن جعفر ، برواية معمر ، عن أبى أسامة . وهو الحديث "١" . وبرواية أبى بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير مقرونين عن أبى أسامة . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية محمد بن سعيد عن أبى أسامة ، الدارمي (١) مختصرا ، وبرواية أبى بكر بن أبي شيبة ، عن أبى أسامة ، ابن حبان . (٢) وبرواية على بن عفان العامرى ، عن أبى أسامة ، الحاكم (٣) ، وبرواية الفضل بن موسى ، الترمذى (٤) ، والنسائى (٥) ، خمستهم عن عبد الحميد بن جعفر عنه بنحوه .

ومن طريق عبد العزيز بن محمد برواية قتيبة عند الترمذى عنه بنحوه .

وقد أخرجه من هذه الجهة ، لكن لم يذكروا أبيا بل جعلوه من مسند أبى هريرة ، الترمذى (٦) ، والنسائي (٧) ، والدارمي (٨) ،

---

(١) السنن ٢/٤٤٦ فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب .

(٢) الموارد / ٤٢٤ تفسير باب سورة فاتحة الكتاب .

(٣) المستدرك ٢/٢٥٨ تفسير باب ذكر فضيلة سورة الفاتحة ، ما أنزلت مثلها في الكتب المتقدمة . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وأقره الذهبي .

(٤) السنن ٥/٢٩٧ - ٢٩٨ تفسير ، باب سورة الحجر (ح ٣١٢٥) .

(٥) السنن ٢/١٣٩ افتتاح باب تأويل قول الله -عز وجل- : * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم * وزاد السيوطى فى الدر ١/٤ " وابن الضريس في فضائله وابن جرير وابن خزيمة " .

(٦) السنن ٥/١٥٥ فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (ح ٢٨٧٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٧) قال فى تحفة الأشراف ١٠/١٥٦ (ح ١٤٠١٨) " س فى الكبرى عن عمران بن موسى عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة " .

(٨) السنن ٢/٤٤٦ .

والبيهقي (١) ، وأحمد (٢) ، والبغوى (٣) . كلهم بنحوها .

ومن جهة أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، الحاكم (٤) بنحوها .

فقه الحديث :

اختصت الفاتحة بأنها مبدأ القرآن وحاوية لجميع علومه ، لاحتوائها على الثناء على الله ، والاقرار بعبادته ، والاخلاص له ، وسؤال الهداية والاعتراف بالعجز عن القيام بنعمه ، والى شأن المعاد ، وبيان عاقبة الجاحدين ، الى غير ذلك مما يقتضي أنها كلها موضع رقية ، زد على ذلك ما ورد في حديث الباب في عدم نزول أفضل منها في الكتب السماوية الثلاث ، وحتى في القرآن ، ولهذا كانت السبع المثاني وأم القرآن ، ويكفيها فضلا وشرفا أن الله قسمها بينه وبين عبده .

كل هذه الخصائص والمميزات من الشرف والفضيلة تمر علينا في المفروضات والسنن والرواتب وغيرها قراءة وتلاوة في عصرنا الحاضر ، دون النظر والتمعن والتدبر فيها ، أو العمل بها في منهج حياتنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله . (٥)

---

(١) السنن الكبرى ٣٨/١ صلاة باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب .

(٢) المسند ٤١٢/٢ ، ٤١٣ مسند أبي هريرة .

(٣) شرح السنة ٤٤٤/٤ ، ٤٤٥ ـ ٤٤٧ فضائل القرآن ـ باب فضل فاتحة الكتاب (ح ١١٨٦) وقال فيه حسن صحيح ، و (ح ١١٨٨) وقال : صحيح "

(٤) المستدرك ٥٥٨/١ ـ فضائل القرآن ـ باب ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ، مثل فاتحة الكتاب . قلت : وقد اختلف على العلاء فيه في رواية سعيد بن المعلى الذى رواه البخارى في الصحيح ٢٣٠/٦ وغيره . هل هى عن أبى سعيد عن ابى بن كعب ، أم مقتصرة على ابن سعيد فقط ؟ ، وقد رفع الحافظ في فتح البارى ١٥٧/٨ هذه المسألة ، وناقشها بالتفصيل ، ورجح أنّ القصة وقعت مرتين ، مرة لأبى بن كعب ، ومرة لأبي سعيد بن المعلى ، لاختلاف في مخرج الحديثين ، واختلاف السياق ، كما رفع وهم من وهم أنّ أبا سعيد بن المعلى هو أبو سعيد مولى عامر بن كريز شيخ العلاء بن عبد الرحمن (الموطأ / ٦٥ ، والمستدرك ٥٥٧/١) .

(٥) فتح البارى ٥٤/٩ ، القرطبى فى تفسيره ٩٦/١ ـ ٩٧ بتصرف .

٣ - باب فضل آية الكرسي

١٥٦) ١٩٠ / ١٤١/٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سعيد الجريرى ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي ــ غ ــ ، وثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله القواريرى ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا الجريرى ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي ، أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ سأله : أى آية في كتاب الله أعظم ؟ قال : الله ورسوله أعلم . فرددها مرارا . ثم قال أبي : آية الكرسي ، قال : ليهنك (١) العلم أبا المنذر ، والذى نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش)) وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الرزاق : هو ابن الهمام الصنعاني ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص٧٣ (٢٧) .
٢ ــ سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨) .
٣ ــ سعيد الجريرى : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥١ (١٤) .
٤ ــ أبو السليل (٢) : ضريب (٣) بن نقير (٤) ، ويقال : ابن نفير ، ويقال ابن نفيلة ابن سمير القيسي الجريرى ، أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة" .

روى عن زهدم الجرمي ، وعبد الله بن رباح الأنصارى ، وأبي عثمان النهدى وآخرين . اخرج له مسلم ، والأربعة ، / روى عنه سعيد الجريرى ، وسليمان التيمى ، وعوف الاعرابي ، وكهمس وآخرون . (٥)

---

(١) أى ليكن العلم هنيئا لك . صحيح مسلم ٥٥٦/١ حاشية "١" .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر اللام . تقريب ٣٧٤/١ ، مغنى ١٣٢/ "بتصرف" .

(٣) بالتصغير وآخره موحدة . تقريب ٣٧٤/١ ، مغنى / ١٥٥ .

(٤) بنون وقاف ، وقيل بفاء وبلام مصغرات . مغنى / ٢٥٩ .

(٥) تك ٤/ ٣٤٢ (٣٠٦٣) ، المعرفة ٣/ ٢١١ ، تهك ٢/ ٦١٩ ، تهذيب ٤/ ٤٥٧ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله " (١) وقال ابن معين : " ثقة " (٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " وثقوه " (٤) وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٥) مات بعد المائة .

٥ ـ عبد الله بن رباح الأنصاري : أبو خالد المدني ، أحد علماء الحديث ، كان جليل القدر ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمران ابن حصين ، وكعب الأحبار ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى البخاري ، وروى عنه ثابت البناني ، وأبي سليل ، وعاصم الأحول وآخرون . (٦)

قال ابن سعد : " وكان ثقة وله أحاديث " (٧) ، وقال العجلي : " ثقة " (٨) وذكره ابن حبان في الثقات (٩) ، وقال الذهبي : " وثقوه " (١٠) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، قتله الأزارقة " (١١) ، في حدود سنة ٩٠ هـ ، وقال السخاوي : " وهو ثقة جليل القدر " . (١٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) الطبقات ٧/١/ ١٦٢ .

(٢) الجرح ٤/ ٤٧٠ (٢٠٦٦) .

(٣) ٤/٣٩٠ . (٤) الكاشف ٢/ ٣٧ .

(٥) تقريب ١/ ٣٧٤ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٠٦ ، تك ٥/ ٨٤ (٢٣١) ، الجرح ٥/ ٥٢ (٢٤٣) ، تهك ٢/ ٦٨٠ ، تهذيب ٥/ ٢٠٦ .

(٧) الطبقات ٧/١/ ١٥٤ .

(٨) تاريخ الثقات / ٢٥٥ (٨٠٤) .

(٩) ٥/ ٢٧ . (١٠) الكاشف ٢/ ٨٤ .

(١١) تقريب ١/ ٤١٤ . والأزارقة : بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف : جماعة من الخوارج يقال لهم : الازارقة النافعية ، هم أصحاب نافع بن الازرق . اللباب ١/ ٤٧ .

(١٢) التحفة ٢/ ٣١٩ (٢٠٣١) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق سعيد الجريرى ، برواية عبد الرزاق ، عن سفيان ، وهو حديث الباب .

ولعبد الله بن الامام أحمد من هذه الجهة ، لكن أبهم أبا السليل ، بلفظ عن " بعض أصحابه " ، من طريق الجريري ، برواية جعفر بن سليمان مقرونا بحديث أبيه . وهو المذكور في سند الحديث .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية عبد الأعلى بن عبد الاعلى ، مسلم (١) ، وأبي داود (٢) ، والبغوى (٣) ، وأبو نعيم (٤) ، أربعتهم عنه بنحوه .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (٥) منقطعا ، عن عبد الله بن رباح ، من طريق الجريرى ، برواية جعفر بن سليمان بنحوه .

وقد أخرجه من جهة يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد ابن أبي بن كعب ، في قصة الجرن ، من طريق حرب بن شداد ، برواية معاذ بن هانى ، النسائي .(٦) وبرواية أبي داود الطيالسي ، الحاكم (٧) ، ومن طريق ابان ابن يزيد ، برواية موسى بن اسماعيل ، الطبراني (٨) ، ومنقطعا عند ابن حبان (٩)

---

(١) الصحيح ١/٥٥٦ مسافرين ــ فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢) السنن ١/٣٣٧ الصلاة ــ باب ما جاء في آية الكرسي .

(٣) شرح السنة ٤/٤٥٩ ، فضائل القرآن . فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة (ح ١١٩٥) .

(٤) الحلية ٢ / ٢٥٠ .

(٥) المسند / ٧٤ (ح ٥٥٠) .

(٦) قال في تحفة الأشراف ١/٣٧ " س في اليوم والليلة " .

(٧) المستدرك ١/ ٥٦١ ــ ٥٦٢ ــ فضائل القرآن ــ باب قراءة آية الكرسي يوجر من الجن .

(٨) المعجم الكبير ١/٢٠١ (ح ٥٤١) .

(٩) موارد / ٤٢٦ ــ التفسير ــ باب سورة البقرة (١٧٢٤) .

والبغوى (١) . كلهم عنه بمعناه .

فقه الحديث :

أعظم آية ، وسيدة آى القرآن ، تضمنت التوحيد ، والصفات العلى ، ورسمت قواعد التصور الايماني ، انها آية الكرسي ، التي زاد فضلها على ما فيها أن لها لسانا وشفتين ، تقدس الرحمن عند ساق العرش .

ويكفيها فضلا وشأنا وجلالة ، تقديسها للرحمن ، ثم الدعوة النبوية الكريمة لمن عرفها وعلمها وعمل بما فيها ، كما يشير حديث الباب . والله أعلم . (٢)

كما أن فيه منقبة عظيمة لأبى بن كعب ودليل على كثرة علم أبى . بالاضافة الى تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الانسان فى وجهه اذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه اعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه فى التقوى (٣) والله أعلم .

---

(١) شرح السنة ٤٦٢/٤ (ح ١١٩٧) .

(٢) القرطبي في تفسيره ١٠٧٦/٢ ــ ١٠٧٨ ، ظلال القرآن ٢٨٦/١ بتصرف .

(٣) النووى فى شرح مسلم ٩٣/٦ .

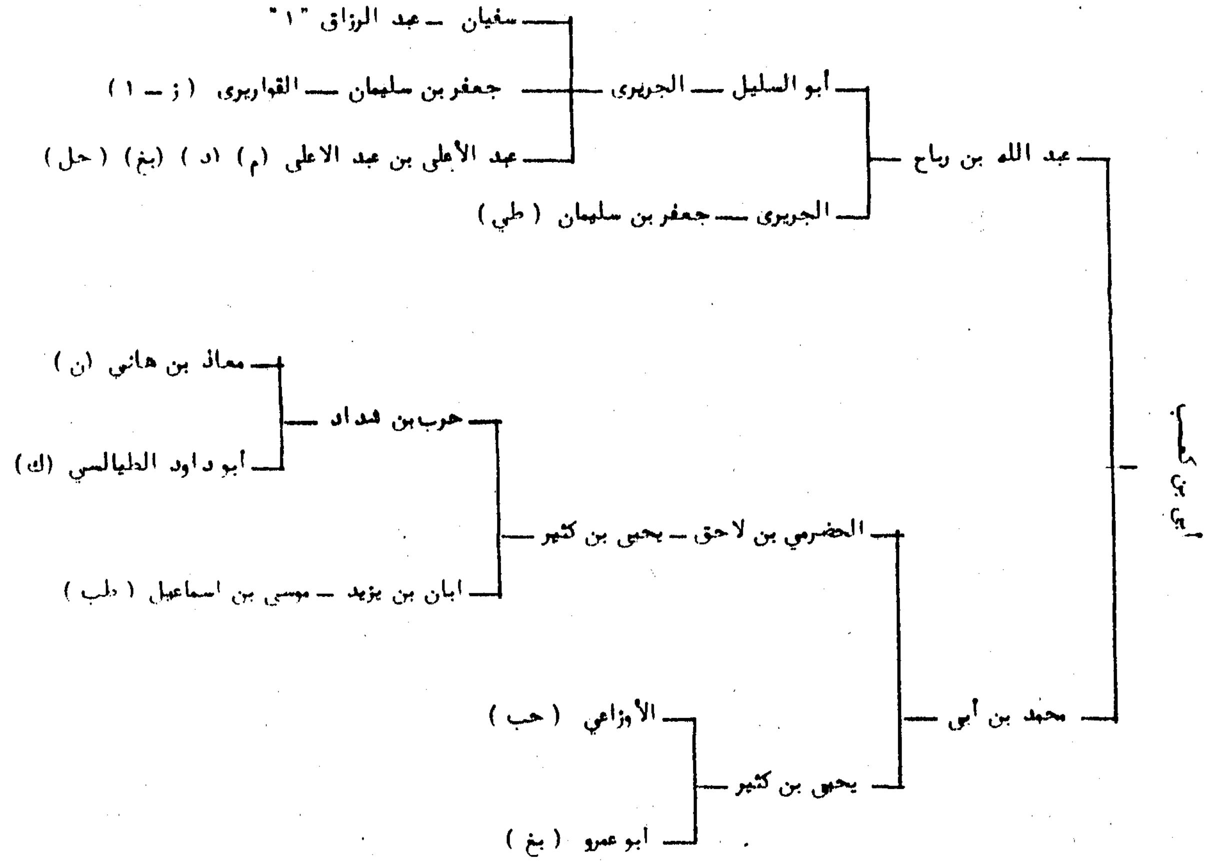
سفيان ـ عبد الرزاق "١"
جعفر بن سليمان ـ القواريرى (ز ـ ١)
عبد الأعلى بن عبد الاعلى (م) (د) (بغ) (حل)
الجريرى ـ أبو السليل
الجريرى ـ جعفر بن سليمان (طي)
عبد الله بن رباح
معاذ بن هانئ (ن)
أبو داود الطيالسي (ك)
حرب بن شداد
ابان بن يزيد ـ موسى بن اسماعيل (طب)
الحضرمي بن لاحق ـ يحيى بن كثير
الأوزاعي (حب)
أبو عمرو (بغ)
يحيى بن كثير
محمد بن أبي

(رقم) لما في المسند
(رقم + ز) لزوائد عبد الله
(م) مسلم

(د) أبو داود
(ن) النسائي
(ك) الحاكم

(بغ) للبغوى
(طي)
(طب) الطبراني
(حب) لابن حبان
(حل) للحلية

٤ – باب فضل سورة الأحزاب

١٥٧) ١٢١ / ١٣٢/٥ ز١ – حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر ، قال : قال لي أبي بن كعب : ((كائن تقرأ سورة الأحزاب أو كائن تعدها . قال : قلت له : ثلاثا وسبعين اية فقال : قط ، لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة ، ولقد قرأنا فيها : ﴿ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عليم حكيم ﴾ .

رجال الاسناد

١ – خلف بن هشام البزار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٤٧ (٦٨) .

٢ – حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٢ (٤) .

٣ – عاصم بن بهدلة (أبو النجود) : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة . ترجمته ص٤٩٧ (١٨٤) .

٤ – زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الصلاة ص١٤٩ (٤٣)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصما وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٥٨) ١٢٠ / ١٣٢/٥ ز٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : ((كم تقرأون سورة الأحزاب ؟ قال : بضعا وسبعين آية . قال : لقد قرأتها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مثل البقرة أو أكثر منها وانّ فيها آية الرجم)) .

رجال الاسناد

١ – وهب بن بقية : ثقة . تقدم في الصلاة ص٥٠ (١٤) .

٢ – خالد بن عبد الله الطحان الواسطي : ثقة . تقدم في الصلاة ص٥١ (١٤) .

٣ – يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : أبو عبد الله الكوفي ، أحد رواة الحديث ولد سنة ٤٧ هـ ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، ومولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وثابت البناني ، وأبي فاختة سعيد بن علاقة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ، ومجاهد بن جبر المكي وآخرين .

اخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة ، روى عنه اسباط القرشي ، واسماعيل ابن أبي خالد ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وزائدة ، وزهير بن معاوية والسفيانان ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة ، وعبد الله بن ادريس ، وابن نمير ، وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة في نفسه الا أنه اختلط في اخر عمره فجاء بالعجائب " (٢) ، وقال ابن معين : " ليس بذاك ولا يحتج بحديث يزيد ابن أبي زياد " (٣) ، وقال الجوزجاني : " سمعتهم يضعفون حديثه " (٤) وقال العجلي : " جائز الحديث ، وكان بآخرة يلقن " (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال ابو حاتم : " ليس بالقوى " (٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان يزيد صدوقا الا انّه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقّن ، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره ايّاه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه في اخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء " (٨) ، وقال ابن عدي : " ومع ضعفه يكتب

---

(١) تك ٨/٣٣٤ (٣٢٢٠) ، تهك ٣/١٥٣٣ ، سير ٦/١٢٩ ، تهذيب ١١/٣٢٩ ، طبقات الحفاظ /٦١ (١٣١) ، الكواكب النيرات / ٥٠٩ (١٢) ، شذرات ١/٢٠٦ .

(٢) الطبقات ٦/ ٢٣٧ .

(٣) التاريخ ٢/٦٧١ .

(٤) الأحوال / ٩٢ (١٣٥) .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٧٩ (١٨٤٣) .

(٦) ٤/٣٧٩ (١٩٩٣) .

(٧) الجرح ٩/٢٦٥ (١١١٤) .

(٨) ٣/٩٩ .

حديثه " (١) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٢) ، وقال الذهبي : " عالم فهم صدوق ، رديء الحفظ لم يترك " (٣) ، وقال الحافظ : " ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦هـ " (٤) .

٤ — زر بن حبيش : ثقة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، موقوفا ، من طريق عاصم بن بهدلة ، برواية حماد بن زيد . وهو الحديث " ١ " ، ومن طريق يزيد بن ابي زياد ، برواية خالد بن عبد الله الطحان . وهو الحديث " ٢ " .

وقد اخرجه من هذه الجهة ، لكنّ من طريق عاصم ، برواية حماد بن زيد ، البيهقي (٥) ، وبرواية شعبة ، وحماد بن زيد مقرونين ، الحاكم (٦) ، وبرواية منصور بن المعتمر ، النسائي (٧) ، وابن حبان (٨) ، وبرواية ابن فضالة ، أبوداود الطيالسي (٩) وبرواية الثورى ، عبد الرزاق (١٠) ، وبرواية حماد بن سلمة ، الحاكم (١١) سبعتهم عنه بنحوه .

---

(١) الكامل ٧/٢٧٣٠ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات /٢٥٦ (١٥٦١) .

(٣) الكاشف ٣/٢٧٨ . (٤) تقريب ٢/٣٦٥ .

(٥) السنن الكبرى ٨/٢١١ . حدود — باب ما يستدل به على أن السبيل هو جلد الزانين ورجم الثيب .

(٦) المستدرك ٤/٣٥٩ ، كتاب الحدود — باب من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

(٧) قال في تحفة الاشراف ١/١٦ " س في الرجم في الكبرى " .

(٨) الموارد / ٤٣٥ تفسير باب سورة الاحزاب (ح ١٧٥٦) .

(٩) المسند / ٧٣ (ح ٥٤٠) .

(١٠) المصنف ٧/٣٢٩ القذف باب الرجم والاحصار .

(١١) المستدرك ٢/٤١٥ تفسير باب سورة الأحزاب وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " .

ولمّا كان مدار الرواية على عاصم بن بهدلة ، ويزيد بن أبي زياد ، وهما ضعيفان . احتاج الى شواهد لرفعه وهي من عدة طرق :

١ ــ ابن عباس موقوفا عند الجماعة (١) ، سوى النسائي ، وعند الدارمي (٢) ، والموطأ (٣) ، وعبد الرزاق (٤) ، وابن أبي شيبة (٥) ، بنحوه يكمل بعضهم بعضا .

٢ ــ زيد بن ثابت مرفوعا ، عند الحاكم (٦) ، والدارمي (٧) ، والبيهقي (٨) ، وأحمد (٩) . بلفظ : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة .

٣ ــ عن العجماء خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عند الحاكم (١٠) والطبراني (١١) بلفظ : " اقرأنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ آية الرجم ((الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة)) .

٤ ــ عن عمر بن الخطاب مرسلا موقوفا عند الترمذى (١٢) ، والموطأ (١٣) بنحوه .

---

(١) صحيح البخارى ٢٠٨/٨ ، الحدود ــ باب الاعتراف بالزنا ، صحيح مسلم ١٣١٦/٣ حدود باب رجم الثيب في الزنى ، سنن أبي داود ٤٥٦/٢ ، الحدود باب في الرجم ، سنن الترمذى ٣٨/٤ ، باب ما جاء في تحقيق الرجم ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، سنن ابن ماجة ٨٥٣/٢ ، الحدود ــ باب الرجم (ح ٢٥٥٣) .

(٢) السنن ١٧٩/٢ حدود ــ باب الحامل اذا اعترفت بالزنا .

(٣) ص ٥٩١ ، الحدود ــ باب ما جاء في الرجم (ح ١٤٩٩) .

(٤) المصنف ٣١٥/٧ (ح ١٣٣٢٩) .

(٥) المصنف ٧٦/١٠ حدود ــ باب في الزاني كم مرة يرد وما يصنع بعد اقراره ، (ح ٨٧٢٥) .

(٦) المستدرك ٣٥٩/٤ . الحدود .

(٧) السنن ١٧٩/٢ .

(٨) السنن الكبرى ٢١١/٨ .

(٩) المسند ١٨٣/٥ .

(١٠) المستدرك ٣٥٩/٤ .

(١١) المعجم الكبير ٣٥٠/٢٤ (ح ٨٦٧) .

(١٢) السنن ٣٨/٤ .

(١٣) ص ٥٩٢ (ح ١٥٠١) كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم .

فقه الحديث :

سورة الأحزاب تناولت جانبا من ابطال التقاليد والعادات الخاطئة في الجاهلية ، وتعالج الكيان الاسلامي من حيث اعادة تنظيمه وبيان أصوله من العقيدة والتشريع .

وفي خضم اعادة تنظيم المجتمع الاسلامي جاء التعديل في سورة الاحزاب نفسها ، رحمة بالأمة ، وتخفيفا لها ، بعد أن كانت تعادل سورة البقرة من حيث الطول ، فأصبحت على ما هي عليه في القرآن الآن ، كما رفع منها بعض آياتها ، كآية الرجم ، فانها نسخت تلاوة وبقي حكمها معمولا به .

ومن هنا يأتي فضلها في التأكيد على وجود الرجم في الاسلام في الكتاب والسنة ، لاسيما ونحن في عصر تثار وتتردد كثير من الشبهات حول الاسلام ، وفينا من الضعف كثر ممن يصدق هذا ويميل اليه ، وخاصة بعد أن طال العهد عن النبوة ومنبع الاسلام وانغمس الناس في ملذات الحياة وشهواتهم ، وقصرت الهمم عن التمسك بتعاليم الاسلام وسماحته . (١)

---

(١) القرطبى ٥١٩٥/٦ ، ظلال القرآن ٢٨١٨/٥ بتصرف .

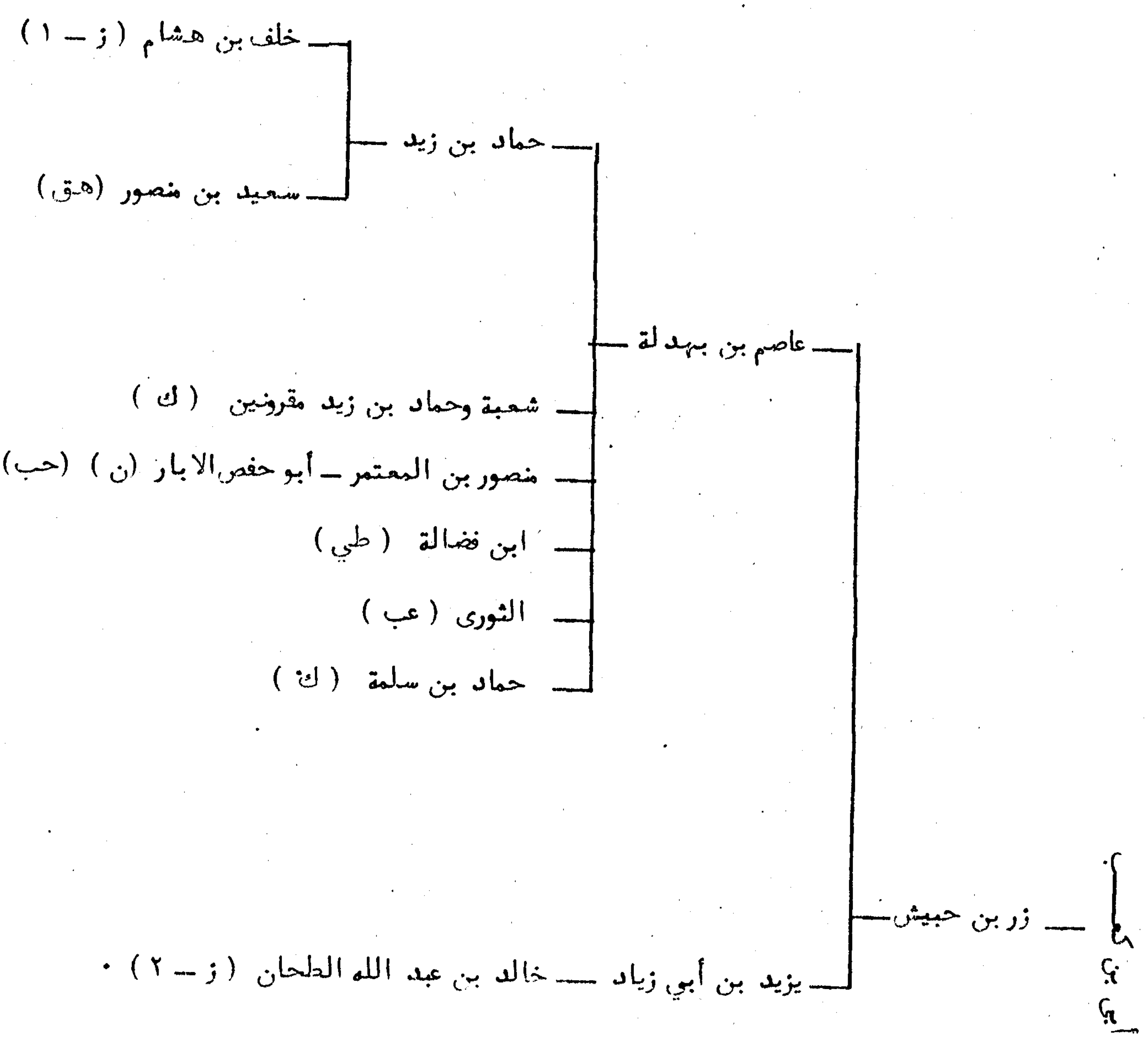
النبي
زر بن حبيش
عاصم بن بهدلة
حماد بن زيد
خلف بن هشام (ز ـ ١)
سعيد بن منصور (هـق)
شعبة وحماد بن زيد مقرونين (ك)
منصور بن المعتمر ـ أبو حفص الابار (ن) (حب)
ابن فضالة (طي)
الثوري (عب)
حماد بن سلمة (ك)
يزيد بن أبي زياد ـ خالد بن عبد الله الطحان (ز ـ ٢) .

٥ ـ باب فضل سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾

(١٥٩) $\frac{١٨٧}{١٤١/٥}$ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن هلال ابن يساف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، أو عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن)) •

رجال الاسناد

١ ـ هشيم : هو ابن بشير السلمي الواسطي : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي • تقدم في الحج ص ١٦٢ (٤٦).

٢ ـ حصين (١) بن عبد الرحمن السلمي (٢) : أبو الهذيل الكوفي ولد سنة ٤٣ هـ وكان أحد كبار علماء الحديث ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " •

روى عن جابر بن سمرة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وذر بن عبد الله الهمداني ، والشعبي ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وهلال بن يساف وآخرين •

اخرج له الجماعة ، روى عنه جرير بن حازم ، وخالد بن عبد الله الواسطى ، وزائدة والثورى ، وسليمان التيمى ، والأعمش ، وأبو الأحوص الحنفي ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وهشيم ، وأبو عوانة اليشكرى وآخرون • (٣)

قال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث " (٥)

---

(١) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين • مغنى / ٧٨ •

(٢) بضم السين وفتح اللام ثم ميم : هذه النسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة ، وهى قبيلة مشهورة • اللباب ٢ / ١٢٨ •

(٣) ابن سعد ٦/ ٢٣٦ ، تاريخ ابن معين ٢ / ١٢٠ ، طبقات خليفة / ١٦٠ ، تك ٣/ ٧ (٢٥) ، المعرفة ٣/ ٩٣ ، ١٩٧ ، تهك ١/ ٢٩٨ ، تذكرة ١/ ١٤٣ ، سير ٥/ ٤٢٢ ، تهذيب ٢/ ٣٨١ ، الكواكب / ١٢٦ (٤٢) •

(٤) الجرح ٣/ ١٩٢ •

(٥) تاريخ الثقات / ١٢٢ (٢٩٨) •

وذكره العقيلي في الضعفاء (١) ، وقال أبو حاتم : " ثقة في الحديث ، وفي آخر عمره ساء حفظه ، صدوق " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنّه لا بأس به " (٤) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٥) وقال الذهبي : " ثقة حجة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ وله ثلاث وتسعون " . (٧)

٣ ـ هلال بن يساف (٨) : ويقال ابن أساف الأشجعي ، أبو الحسن الكوفي ، أحد المحدثين ، من المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن البراء بن عازب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وآخرين .

اخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة ./ روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وعبدة بن أبي لبابة ، وعمرو بن دينار ، ومنصور ابن المعتمر ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . (٩)

قال ابن سعد (١٠) ، وابن معين (١١) ، والعجلي (١٢) : " ثقة ، وزاد ابن سعد : " كثير الحديث " ، وذكره ابن أبي حاتم (١٣) ولم يذكر جرحا ، وذكره

---

(١) ٣٩٤/١ (٣٨٥) .

(٢) الجرح ١٩٣/٣ (٨٣٧) . (٣) ٢١٠/٦ .

(٤) الكامل ٨٠٥/٢ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات / ٦٥ (٢٣٧) .

(٦) الكاشف ٢٢٧/١ . (٧) تقريب ١٨٢/١ .

(٨) بفتح الياء المثناة من تحت، وتخفيف السين المهملة بعدها فاء . مغني / ٢٧٦ .

(٩) تاريخ ابن معين ٦٢٤/٢ ، تك ٢٢/٨ (٢٧١٢) ، تهك ٣/ ١٤٥٣ ، تهذيب ٨٦/١١ . (١٠) الطبقات ٢٠٨/٦ .

(١١) الجرح ٧٣/٩ .

(١٢) تاريخ الثقات / ٤٦٠ (١٧٤٨) .

(١٣) الجرح ٧٢/٩ (٢٧٨) .

ابن حبان في الثقات (١) ، وقال الذهبي (٢) ، والحافظ (٣) : " ثقة "
زاد الحافظ : " من الثالثة " مات بعد المائة .

٤ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في هذا المسند ص ٣٦٧ (١٢١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لتدليس هشيم بن بشير بالعنعنة ولم يرد التصريح بالتحديث ، يرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعا ، من طريق حصين ، برواية هشيم . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه النسائي (٤) من هذه الجهة منقطعا عن حصين مباشرة ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، من طريق هشيم بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على هشيم ، وهو مدلس ، وقد عنعن فضعف الحديث بسببه ، احتاج الى شواهد لرفعه وهي :

١ ـ عن أبي سعيد الخدري ، عند البخاري (٥) ، وأبي داود (٦) ، والنسائي (٧) بلفظ : " انّه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها ، فلمّا أصبح جاء الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((والذي نفسي بيده انّها لتعدل ثلث القرآن)) .

---

(١) ٥/٥٠٣ ، (٢) الكاشف ٣/٢٩٩ .

(٣) تقريب ٢/٣٢٥ .

(٤) قال في تحفة الأشراف ١/٣٣ (س في اليوم والليلة) زاد السيوطي في الدر ٦/٤١١ " أبو عبيد وأحمد في فضائله ، وابن منيع ، ومحمد بن نصر ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن أبي " . وذكر الحديث .

(٥) الصحيح ٦/٢٣٣ فضائل القرآن ـ فضل قل هو الله أحد .

(٦) السنن ١/٣٣٧ الصلاة باب في سورة الصمد .

(٧) السنن ٢/١٧١ افتتاح ـ باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد .

٢ ـ عن أبي الدرداء مرفوعاً ، عند مسلم (١) بلفظ : ((أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن))

فقه الحديث :

٥ هذه السورة اثبات لحقيقة التوحيد ، فقد تضمنت توجيه الاعتقاد وصدق المعرفة ، وما يجب اثباته لله من الأحدية المنافية لمطلق الشركة ، والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذى لا يلحقه نقص ، ونفى الولد والوالد المقرر لكمال المعنى ، ونفى الكفء المتضمن لنفى الشبيه والنظير ، وهذه مجامع التوحيد الاعتقادى ، وهى ثلث باعتبار معاني القرآن ، حملا على ظاهره ، لأن القرآن أحكام وأخبار وتوحيد . وقد اشتملت هى على القسم الثالث ، فكانت ثلث بهذا الاعتبار . ١١
والله أعلم . (٢)

---

(١) الصحيح ١/٥٥٦ ـ صلاة المسافرين باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

(٢) فتح البارى ٩/٦١ " بتصرف " .

٦ ـ باب نسيان القرآن (١)

(١٦٠) ١٩٣ / ١٤٢/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو سلمة الخزاعي قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبي بن كعب . قال الخزاعي في حديثه : قال أبي بن كعب ـ غ ـ ، وحدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي بن سبرة عن أبي بن كعب ، أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((صلى بالناس فترك آية فقال : أيكم أخذ عليّ شيئا من قراءتى . فقال أبي : أنا يارسول الله ، تركت آية كذا وكذا . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : قد علمت ان كان أحد أخذها على فانك أنت هو)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٨ (٦)

٢ ـ أبو سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي البغدادى ، ثقة تقدم في مسند جابر ص ٢٧٤ (١٤٥) .

٣ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، من أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، تقدم في مسند جابر ص ١٢ (٤)

٤ ـ ثابت : هو ابن أسلم البناني ، ثقة عابد . تقدم في الاعتكاف ص ١٩٢ (٦١)

٥ ـ الجارود بن أبي سبرة : واسم أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي ، أبو نوفل البصرى ، ويقال فيه : الجارود بن سبرة ، من قراء أهل البصرة وأحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب مرسلا ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ومعاوية ابن أبي سفيان . وآخرين .

---

(١) صحيح البخارى ٢٣٨/٦ . مختصرا .

اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، وأبو داود ، وروى عنه حفيده ربعي ابن عبد الله بن الجارود ، وقتادة ، وثابت البناني ، وعمرو بن الحجاج وآخرون (١).
قال أبو حاتم : " صالح الحديث " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ،
وقال الحافظ : " صدوق ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٠ هـ" (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه انقطاع بين الجارود وأبي ابن كعب (٥).

(١٦١) ٥٤ ز٢ / ١٢٣/٥ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن داود الواسطي ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : ((صلى بنا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ الفجر وترك آية ، فجاء أبي وقد فاته بعض الصلاة فلما انصرف قال : يارسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها ؟ قال : لا ، بل نسيتها)) .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن داود بن ميمون الواسطي : أبو السفر ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، وحماد بن أسامة ، وعبد الله بن ادريس ، وأبي معاوية الضرير ، ووكيع ، ويزيد بن هارون وغيرهم .
روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ومحمد بن جرير الطبري ، وابن ماجه وغيرهم . (٦)

---

(١) تك ٢٣٧/٢ (٢٣٠٧) ، تهك ١٨٢/١ ، تهذيب ٥٢/٢ .

(٢) الجرح ٥٢٥/٢ (٢١٨٢) . (٣) ١١٤/٤ .

(٤) تقريب ١٢٤/١ .

(٥) وذلك لان بين وفاتيهما حوالي مائة ، وقد قال ابن معين حين سئل عن حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن الجارود بن أبي سبرة ، قال : قال أبي فقال : مرسل ، وقال ابن خلفون : روى عن أبي وطلحة ، ولم يسمع عندي منهما " . تهذيب ابن حجر ٥٣/٢ .

(٦) تهك ١٤٩٥/٣ ، تهذيب ٢١٥/١١ .

ذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٩ وقال : " مستقيم الحديث " (١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ " . (٢)

٢ ــ اسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي : أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق . (٣) ولد سنة ١١٧ هـ ، من ائمة الحديث ، كان حجة وفاقا ، له قدم راسخ في التقوى ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن سفيان الثوري ، والأعمش ، وشريك ، وعبد الله بن عون ، ومسعر وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن اسماعيل بن علية ، ومحمد بن المثنى ، ويحيى بن معين وغيرهم . (٤)

قال ابن سعد : " كان ثقة وربما غلط " (٥) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٦) وقال العجلي : " ثقة " (٧) ، وقال أبو حاتم : " صحيح الحديث صدوق لا بأس به " (٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩) ، وقال الذهبي : " ثقة عابد رفيع القدر " (١٠) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ وله ثمان وسبعون " (١١)

٣ ــ سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٢(٨)

٤ ــ سلمة بن كهيل بن حصين المخرمي : ثقة . تقدم في كتاب اللقطة ص٢٠٠(٦٢) .

---

(١) ٢٦٦/٩ . (٢) تقريب ٣٤٦/٢ .

(٣) بفتح الهمزة وسكون الزاي فراء مفتوحة بعدها قاف . مغنس / بتصرف .

(٤) تك ٤٠٦/١ ، تهك ٩٠/١ ، سير ١٧١/٩ ، تهذيب ٢٥٧/١ ، شذرات ٣٤٣/١ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦٢/٢/٧ . (٦) التاريخ ٢٣/٢ .

(٧) تاريخ الثقات / ٦٢ (٧٣) .

(٨) الجرح ٢٣٨/٢ (٨٤١) .

(٩) ٥٢/٦ . (١٠) الكاشف ١١٥/١ .

(١١) تقريب ٦٣/١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة ثابت البناني ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن ابي بن كعب ، من طريق حماد بن سلمة ، برواية عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو سلمة الخزاعي مقرونين . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق نفسه مقرونا بالحديث الأول ، ويشترك معه لكن برواية ابراهيم بن الحجاج .

وقد أخرجه الهيثمي من الطريق نفسه سندا ومتنا بمثله .(١)

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن ابيه ، عن أبي بن كعب ، من طريق سلمة ابن كهيل ، برواية سفيان . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه الهيثمي من هذا الطريق نفسه سندا ومتنا بمثله .(٢)

فقه الحديث :

الحديث يشير الى حقيقة النسيان في حق النبي – صلى الله عليه وسلم – وجوازه ، وهو الراجح عند العلماء ، بشرط الا يكون مرتبطا بأصل ديني قبل تبليغه ، وأن يعقبه تذكير امّا من نفسه ، أو من الناس .

كما يشير الحديث الى مسالة تعد من اعظم المصائب التي ابتلي بها المسلمون اليوم في وقتنا المعاصر ، وهو " نسيان القران الكريم " فالتهاون الواقع في صفوف المسلمين بالقرآن وعدم اعتنائهم به وعدم تعاهدهم له بالاستذكار ، بالاضافة الى الانغماس في أمور الدنيا واشتغالهم بها ، وانصرافهم عنه ، أدّى الى نسيانهم آيات كثيرة حين تلاوته ، مع الاستخفاف بهذا النسيان متعللين بأنّ النسيان قائم في الطباع البشرية وأنّ الخطأ والنسيان مرفوع عنهم ، وتناسوا أنّ هذا النسيان الكبير اعتراهم لابتعادهم عن دينهم ودستورهم الحق الذى جعل منهجا للحياة الاسلامية القويمة ، يقودهم الى النجاة ،

---

(١) غاية المقصد ٢/١٠٢٠ (ح ٧٨٢) .

(٢) غاية المقصد ٢/١٠٢٣ (ح ٧٨٤) ، ٢/١٠٢٢ (ح ٧٨٣) .

فعن أنس — رضي الله عنه — مرفوعا : ((عرضت عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أوتيها رجل ثم نسيها)) .(١)

قال الحافظ ، نقلا عن القرطبي : " من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته بالنسبة الى من لم يحفظه ، فاذا أخل بهذه الرتبة حتى تزحزح عنها ، ناسب أن يعاقب على ذلك ، فان ترك معاهدة القرآن يفضي الى الرجوع الى الجهل ، والرجوع الى الجهل بعد العلم : شديد ".(٢) أ هـ

هذا هو حالنا اليوم ، ولعله السبب الرئيسي لما فيه المسلمين من الذل والمهانة ، وهي شدة عظيمة ، ومحنة جسيمة ، ولا مناص من الخروج منها الا بالعودة الى كتاب ربّنا ، وتلاوته تلاوة خاشعة متدبرة ، واتباع سنة نبينا — صلى ١١ الله عليه وسلم — قلبا وقالبا . والله أعلم .

---

(١) رواه أبو داود في السنن ١/١٠٩ كتاب الصلاة — باب في كنس المسجد ، والترمذي في سننه ٥/١٧٨ فضائل القرآن باب ١٩ (ح ٢٩١٦) .

(٢) فتح الباري ٩/٨٦ .

٧ ــ باب جمع القرآن وآخر ما نزل

١٦٢) $\frac{١٣٩}{١٣٤/٥}$ز١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازى ، ثنا الربيع بن أنس ، عن ابي العالية ، عن أبي ابن كعب : ((أنّهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر الصديق ــ رضى الله عنه ــ ، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي ابن كعب فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنّهم قوم لا يفقهون ﴾ (١) فظنّوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن ، فقال لهم أبي بن كعب : ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أقرأني بعدها آيتين : ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ . الى ﴿ وهو ربّ العرش العظيم ﴾ (٢) ، ثم قال : هذا اخر ما أنزل من القرآن . قال : فختم بما فتح به بالله الذى لا اله الا هو ، وهو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الّا أنا فاعبدون ﴾ (٣))) .

رجال الاسناد

١ ــ روح بن عبد المؤمن المقرىء : صدوق . تقدم في الصلاة ص ١٢٢ (٣٩) .

٢ ــ عمر بن شقيق الجرمي : مقبول . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩)

٣ ــ أبو جعفر الرازى : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) : صدوق سيء الحفظ تقدم فى الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٤ ــ الربيع بن أنس البكرى : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٥ ــ ابو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ، ثقة ، كثير الارسال . تقدم في الصلاة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف في عدة مواضع :

أ ــ لأنّ فيه عمر بن شقيق الجرمي . وهو مقبول .

ب ــ لأنّ فيه أبو جعفر الرازى والربيع بن أنس . وهما صدوقان في حفظهما كلام الا أنه يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) التوبة / ١٢٧ .

(٢) التوبة / ١٢٨ ــ ١٢٩ .

(٣) الأنبياء / ٢٥ .

١٦٣) ٢٧/١١٧/٥ ز-٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا شعبة ، عن على بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي قال : ((آخر آية نزلت : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ الآية .

رجال الاسناد

١ — محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٣(١٦٦) .

٢ — بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني : أبو محمد البصرى ، أحد الحفاظ في الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وشعبة ، ومالك بن أنس ، وأبي معاوية الضرير واخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه أسحاق بن راهوية ، وعلى بن المديني ، وأبو موسى محمد ابن المثنى واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة، راوية مالك بن أنس "(٢) ، وقال العجلى : " ثقة ، كتبت عنه "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ وقيل : سنة ٢٠٩ هـ ".(٧)

٣ — شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦(٥) .

٤ — على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة (زهير) بن عبد الله بن جدعان القرشي : أبو الحسن البصرى ، ينسب أبوه الى جده الأعلى ، فيقال : على بن زيد بن جدعان ، ولد أعمى ، وكان من أوعية العلم ، من المكثرين في الحديث ، من الطبقة الرابعة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين .

روى عن الحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب ، وعدى بن ثابت الانصارى ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن دينار ، ويوسف بن ماهك المكي ،

---

(١) تاريخ خليفة / ٤٧٣ ، طبقات خليفة / ٢٢٨ ، تك ٢ / ٨٠ (١٧٥٨) ، تهك ١ / ١٥٠ ، تذكرة ١ / ٣٣٧ ، سير ٩ / ٤١٧ ، تهذيب ١ / ٤٥٥ ، شذرات ٢ / ١٨ .

(٢) الطبقات ٧/٢/٥٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ٨١ (١٥٢) .

(٤) الجرح ٢ / ٣٦١ (١٣٧٩) .

(٥) ٨/١٤١ .

(٦) الكاشف ١/١٥٦ .

(٧) تقريب ١/١٠٠ .

وأبي عثمان النهدى ، وأبي نضرة العبدى وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، والباقون ، / روى عنه اسماعيل بن عليه ، والحمادان ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، ومعتمر ، وهشيم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان كثير الحديث وفيه ضعف ، ولا يحتج به "(٢) ، وقال ابن معين : " ليس بحجة "(٣) ، وقال على بن المديني : " هو ضعيف عندنا "(٤) ، وقال الجوزجاني : " واهي الحديث ، ضعيف ، وفيه ميل عن القصد ، لا يحتج بحديثه "(٥) ، وقال العجلي : " يكتب حديثه وليس بالقوى ، وكان يتشيع ، وفي رواية ، لا بأس به "(٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٧) وقال أبوحاتم: " ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن أبي زياد ، وكان ضريرا ، وكان يتشيع "(٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " كان شيخا جليلا ، وكان يهم في الاخبار ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره ، وتبين فيها المناكير التى يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به ".(٩) وقال ابن عدى : "وكان يغالى في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه "(١٠) ، وقال الذهبي : " أحد الحفاظ وليس

---

(١) طبقات خليفة / ٢١٥ ، تك ٦/ ٢٧٥ (٢٣٨٩) ، المعرفة ٢/٧٤١ ، تهك ٢/ ٩٦٨ ، تذكرة ١/ ١٤٠ ، سير ٥/ ٢٠٦ ، الميزان ٢/ ١٢٧ ، تهذيب ٧/ ٣٢٢ ، اللسان ٧/ ٤٩٠ ، شذرات ١/ ١٧٦ .

(٢) الطبقات ٧/٢/ ١٨ .   (٣) الجرح ٦/ ١٨٧ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان / ٥٧ (٢١) .

(٥) احوال / ١١٤ (٤٢٨) .

(٦) تاريخ الثقات / ٣٤٦ (١١٨٦) .

(٧) ٣/ ٢٢٩ (١٢٣١) .

(٨) الجرح ٦/ ١٨٧ (١٠٢١) .

(٩) ٢/ ١٠٣ .

(١٠) الكامل ٥/ ١٨٤٥ .

بالثبت " (١) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " صالح الحديث " (٢) ، وقال النووي : " وهو ضعيف عند المحدثين " (٣) ، وقال الحافظ : " ينسب أبوه الى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها " (٤)

٥ ـ يوسف بن ماهك (٥) بن أهزاد (٦) الفارسي المكي : أحد المحدثين الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب مرسلا ، وعبد الله بن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي هريرة ، وأبيه ماهك بن مهزاد الفارسي واخرين .

أخرج له الجماعة ، روى عنه أيوب السختياني ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحميد الطويل ، وابن جريج ، وعلى بن زيد بن جدعان ، واخرون . (٧)

قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث " (٨) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٩) وذكره ابن حبان في الثقات (١٠) ، وقال الذهبي : " ثقة " (١١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل قبل ذلك " . (١٢)

---

(١) الكاشف ٢/٢٨٥ . (٢) ٢/٤٤٧ .

(٣) تهذيب الأسماء ١/١/٣٤٤ (٤٢٨) .

(٤) تقريب ٢/٣٧ .

(٥) بفتح الهاء وبكاف . مغنى /٢٢٠ ، وعند الحافظ في التقريب ٢/٣٨٢ بكسر الهاء .

(٦) الصحيح في اسمه " بهزاد " بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاى . هكذا ضبطه الحافظ في التقريب ٢/٣٨٢ .

(٧) طبقات خليفة /٢٨١ ، تك ٨/٣٧٥ (٣٣٧٩) ، المعرفة ١/ ٢٢٣ ، تهك ٣/١٥٦٢ ، سير ٥/ ٦٨ ، تهذيب ١١/٤٢١ ، شذرات ١/ ١٤٧ .

(٨) الطبقات ٥/٣٤٦ .

(٩) الجرح ٩/ ٢٢٩ (٩٦١) .

(١٠) ٥/٥٤٩ .

(١١) الكاشف ٣/٣٠٠ .

(١٢) تقريب ٢/٣٨٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه على بن زيد ، ضعفه الائمة ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من جهتين :

١ ـ من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن ابى بن كعب موقوفا من طريق ابى جعفر الرازى ، برواية عمر بن شقيق الجرمي . وهو الحديث(١) "١" .

٢ ـ من جهة يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن ابى بن كعب موقوفا من طريق على بن زيد بن جدعان . وهو الحديث "٢" .

وقد اخرجه الأئمة من جهة يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب موقوفا من طريق يونس بن عبيد ، وعلى بن زيد مقرونين برواية شعبة ، الحاكم (٢) ، ومن طريق على بن زيد برواية شعبة ، الطبراني (٣) ، وابن جرير الطبرى (٤) ثلاثتهم عنهما بنحوه .

فقه الحديث :

يتطرق حديث الباب الى مسألتين رئيستين :

المسألة الأولى : تحكي قصة جمع القرآن ، والطريقة الفريدة التى وضعها أبو بكر الصديق وعمر لزيد بن ثابت ، والتي تظهر مدى الدقة والحكمة التى انتهجت

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ : " وأخرج عبد الله بن أحمد ابن حنبل في زوائد المسند ، وابن الضريس في فضائله ، وابن ابي داود في المصاحف ، وابن ابي حاتم ، وابو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل والخطيب في تلخيص المتشابه ، والضياء في المختارة من طريق ابي العالية عن أبى بن كعب " فذكر الحديث . وقد ذكر الامام البخارى في صحيحه ٦/ ٢٢٥ في فضائل القرآن بسنده عن عبيد بن السباق قصة جمع القرآن مسهبة .

(٢) المستدرك ٢/ ٣٣٨ ، تفسير ، باب اخر ما نزل وصححه .

(٣) المعجم الكبير ١/ ١٩٩ (ح ٥٣٣) .

(٤) جامع البيان ١١/ ٥٧ . قلت : زاد السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ :
===

لضمان وحياطة كتاب الله بما يليق به من تثبت بالغ وحذر دقيق ، وتحريات شاملة ، فلم يكتف بما حفظ في قلبه ، ولا بما كتب في يده ، ولا بما سمع باذنه ، بل جعل يتتبع ويستقصي ، اخذا على نفسه أن يعتمد في جمعه على مصدرين : **احدهما** : ما كتب بين يدى النبى -صلى الله عليه وسلم- . **والثاني** : ما كان محفوظا في صدور الرجال ، حتى انه لم يقبل شيئا من المكتوب حتى يشهد شاهدان عدلان انه كتب بين يدى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

المسألة الثانية : اختلافهم في اخر ما نزل من القران . وهى في الحقيقة مسالة نسبية ، حيث ان هذا الاختلاف لم يرد فيه نص مرفوع ، بل هي احاديث موقوفة تضمنت اجتهادات الصحابة ومن تبعهم ، تناولت الاخروية مقيدة ، اما بما سمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- او بان كل واحد أجاب بما عنده ، الا أن الذي مال اليه المتأخرون من أن اخر ما نزل هو قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ﴾ الآية (١) . والله أعلم .

=== " وابن أبي شيبة ، واسحاق بن راهوية ، وابن منيع في مسنده ، وابن المنذر ، وابو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل " .

(١) البقرة / ٢٨١ ، والزرقاني في مناهل العرفان ١ / ٢٤٥ ، ٨٩ بتصرف .

٢١ ـ كتاب الطب

١ ـ باب الكي (١)

١٦٤) $\frac{١٣}{١١٥/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني (٢) أبي ، ثنا حجاج بن يوسف ، ثنا شبابة عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي بن كعب : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كواه (٣))) .

رجال الاسناد

١ ـ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : المعروف بابن الشاعر : ثقة . تقدم في الانبياء ص ٢١٩ (٦٩) .

٢ ـ شبابة (٤) بن سوار (٥) الفزاري : ابو عمرو المدائني ، وقيل اسمه مروان وانما غلب عليه شبابة ، من كبار الائمة ، من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " . روى عن اسرائيل بن يونس ، وخارجة بن مصعب الخراساني ، وشعبة وشيبان النحوي ، ويونس بن أبي اسحاق واخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، واحمد بن أيوب بن راشد الشعيري ، واحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وابن المديني ، وعمرو الناقد ، وابن معين ، وصاعقة واخرون . (٦)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، صالح الامر في الحديث ، وكان مرجيا " (٧) ،

---

(١) صحيح البخاري ١٦٣/٧ باب من اكتوى او كوى غيره .

(٢) قال الحافظ في الاطراف ١/ل ٢ : " قال عبد الله : حدثني حجاج بن يوسف ، ثنا شبابة " وكذا في المخطوطة ٨٩ (٣/٣) فالحديث من زوائد عبد الله ، وليست من رواية الامام احمد . وجملة " أبي ثنا " مقحمة هنا .

(٣) الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . النهاية ٢١٢/٤ .

(٤) بفتح الشين المعجمة وباء موحدة مكررة كسحاب . اكمال الصنعاني ١٢/٥ ، مغنى / ١٤١ "بتصرف " .

(٥) بفتح السين المهملة وتشديد الواو واخره راء . مغني / ١٣٤ " بتصرف " .

(٦) تاريخ ابن معين ٢٤٧/٢ ، طبقات خليفة / ٣٢٥ ، تك ٤/ ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٢٩٥/٩ (٤٨٣٩) ، تهاء ٥٧٠/٢ ، تذكرة ٣٦١/١ ، سير ٥١٣/٩ ، تهذيب ٣٠٠/٤ ، شذرات ١٥/٢ .

(٧) الطبقات ٦٦/٢/٧ .

وقال ابن معين : " ثقة " (١) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يرى الارجاء " (٢) وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وقال ابو حاتم : " صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مستقيم الحديث " (٥) وقال ابن عدى : " وشبابة عندى انما ذمه الناس للارجاء الذى كان فيه ، وأمّا في الحديث **فانه لابأس به** ، كما قال على بن المديني ، والذى انكر عليه الخطا ، ولعل حدث به حفظا " (٦) ، وقال ابن شاهين " صدوق " (٧) ، وقال الذهبي : صدوق ، مكثر ، صاحب حديث فيه بدعة " (٨) ، وقال الحافظ : " يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة ، حافظ ، رمى بالارجاء ، من التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٦ هـ " (٩)

٣ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة . تقدم فى مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ ـ الاعمش : سليمان بن مهران الأسدى ، ثقة ، " " " ص ٨٤ (٣٣) .

٥ ـ طلحة بن نافع الواسطى : ابو سفيان القرشي مولاهم ويقال المكي ، آحد المحدثين من التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أنس ، وجابر بن عبد الله ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه الحجاج بن ارطاة ، وحصين بن عبد الرحمن ، والاعمش ، وهو راويته ، وشعبة واخرون . (١٠)

قال ابن معين : " لا شيء " (١١) ، وقال ابن المديني : " كان أصحابنا

---

(١) الجرح ٤/٣٩٢ .

(٢) تاريخ الثقات / ٢١٤ (٦٥١) .

(٣) ٢/١٩٥ (٧١٩) .

(٤) الجرح ٤/ ٣٩٢ (١٧١٥) .

(٥) ٨/٣١٢ .

(٦) الكامل ٤/١٣٦٦ .

(٧) تاريخ اسماء الثقات / ١١٤ (٥٥٨) .

(٨) الميزان ٢/ ٢٦٠ . وقال في مغني الضعفاء ١/ ٢٩٤ : " ثقة في نفسه " .

(٩) تقريب ١/ ٣٤٥ .

(١٠) تاريخ ابن معين ٢/ ٢٧٩ ، طبقات خليفة / ١٥٥ ، الجمع ١/ ٢٣٢ (٨٥٧) ، تهك ٢/ ٦٣١ ، الميزان ٤/ ٣٤٢ ، تهذيب ٥/ ٢٦ .

(١١) الجرح ٤/ ٤٧٥ .

يضعفونه في حديثه " (١) ، وقال العجلي : " جائز الحديث وليس بالقوى " (٢) وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال ابن عدى : " لا باس به " (٥) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " صدوق من الرابعة " (٨) .

٦ ـ جابر بن عبد الله وابي صحابه ـ رضوان الله عليهما ـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه أبا سفيان ، وهو صدوق يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات ، ولا يضر تدليس الاعمش ، فان تدليسه مما احتمله الائمة .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله من زوائده على مسند ابيه أحمد ، من جهة الأعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، عن ابي بن كعب مرفوعا من طريق شعبة ، برواية حجاج بن يوسف ، عن شبابة . وهو حديث الباب .

وقد اخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية غندر ، مسلم (٩) ، ومن طريق ابي معاوية ، مسلم (١٠) ، وابو داود (١١) ، وابن أبى شيبة (١٢) ، وأحمد (١٣) ، ومن طريق سفيان برواية جرير وعبد الرحمن ، مسلم (١٤) ، ومن طريق محمد بن عبيد الطنافسي ،

---

(١) سوءالات محمد ١٤٦/١ (١٩٧) . (٢) تاريخ الثقات / ٢٣٧ (٧٢٧) .

(٣) ٢٢٤/٢ (٧٦١) . (٤) ٣٩٣/٤ .

(٥) الكامل ١٤٣٢/٤ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ١٢١ (٦٠٥) . (٧) ٣١٧/١ .

(٨) تقريب ٣٨٠/١ .

(٩ ، ١٠) الصحيح ١٧٣٠/٤ الطب باب لكل داء دواء واستحباب التداوى ١٤٣٢/٤ .

(١١) السنن ٣٣٣/٢ الطب باب في قطع العروق وموضع الحجم .

(١٢) المصنف ٤٢٨/٧ الطب باب من رخص في قطع العروق (ح ٣٦٨١) .

(١٣) المسند ٣١٥/٣ مسند جابر بن عبد الله .

(١٤) الصحيح ١٧٣٠/٤ ـ الطب ـ باب لكل داء دواء واستحباب التداوى (ح ٧٤ ، ٧٣) .

ابن ماجه (١) واحمد (٢) ، ومن طريق يعلي بن عبيد ، الحاكم (٣) والبيهقي (٤) ، ومن طريق هشيم ، احمد (٥) كلهم عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر ولم يذكروا ابيا بنحوه وزيادة .

فقه الحديث :

الكى نوع من انواع الطب : وهو احراق الجلد في موضع معين من البدن بحديدة ونحوها ، يلجا اليه الناس في التداوى عند الضرورة القصوى ، وعند عدم نفع الدواء فيه ، أخذا بقاعدة " آخر العلاج الكى " . وهذا الذى أقره الاسلام وامر به .

وقد تضمنت أحاديث الكى أربعة أنواع :

أحدها : فعله .

والثاني : في عدم محبته له .

والثالث : الثناء على تركه .

والرابع : النهى عنه .

ولا تعارض بينها بحمد الله تعالى ، فان فعله يدل على جوازه ، وعدم محبته لا يدل على المنع ، وأما الثناء على تركه فيدل على أن تركه أولى وافضل ، وأما النهى عنه ، فعلى الاعتقاد به اعتقادا جازما بالشفاء بذاته ، أو عن النوع الذى لا يحتاج اليه ، بل يفعل خوفا من حدوث الداء ، أو على سبيل الاختيار والكراهة . والله أعلم . (٦)

---

(١) السنن ١١٥٦/٢ ـ الطب ـ باب من اكتوى (ح ٣٤٩٣) .

(٢) السنن ٣٠٣/٣ .

(٣) المستدرك ٢١٤/٤ الطب ، باب أحاديث العلاج بالكى ، وقال : " هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(٤) السنن الكبرى ٣٤٢/٩ ـ الضحايا ـ باب ما جاء في اباحة قطع العروق والكى عند الحاجة .

(٥) المسند ٣٠٣/٣ .

(٦) زاد المعاد ٨٤/٣ بتصرف .

٢ ـ باب الحمّى من فيح جهنم (١)

١٦٥) $\frac{١٩٥}{١٤٢/٥}$ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل ابن أمية ، عمن حدثه ، عن أم ولد أبى بن كعب ، عن أبى بن كعب: ((أنّه دخل رجل على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : متى عهدك بأم ملدم (٢) وهو حر بين الجلد واللحم ؟ قال : ان ذلك لوجع ما أصابني قط ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مثل المؤمن مثل الخامة (٣) تحمر مرة وتصفر أخرى)) .

رجال الاسناد

١ ـ سفيان بن عيينة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٢ ـ اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي الأموى : أحد المحدثين الحفاظ ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة" روى عن أبيه أمية ، وأيوب بن خالد الانصارى ، وسعيد بن المسيب ، وعكرمة مولى ابن عباس ، والعلاء بن عبد الرحمن ، والزهرى ، ونافع مولى ابن عمر واخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه السفيانان ، وعبد الملك بن جريج ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرون . (٤)

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث" (٥) ، وقال ابن معين "ثقة" (٦)

---

(١) صحيح البخارى ٧/ ١٦٧ .

(٢) كنية الحمى والميم الأول مكسورة زائدة ، والدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة . النهاية ٤/ ٢٤٦ . قلت : ومراده صلى الله عليه وسلم أنّ تأثير الحمى على الانسان قوية فيتشكل المؤمن ويظهر آثارها فى الوجه بما يطرأ عليه من تلون بعضه بالحمرة وبعضه بالصفرة مثله في الزرع الرطب الذى يميل الى الاخضرار والاصفرار في حالة شدة الحر .

(٣) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع . وألفها منقلبة عن واو . النهاية ٢/ ٨٩ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/ ٣١ ، تاريخ خليفة / ٤١٠ ، تك ١/ ٣٤٥ (١٠٨٨) ، المعرفة ١/ ١٢٠ ، تهك ١/ ٩٧ ، تهذيب ١/ ٢٨٣ .

وقال العجلي : " ثقة " (١) ، وقال أبو حاتم : " صالح " (٢) ، وذكره ابن حبان (٣) وابن شاهين (٤) في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ وقيل قبلها " (٦)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجهولين ، الذى روى عنه اسماعيل بن أمية ، وأم ولد أبي بن كعب .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق مجهول ، برواية سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل بن أمية متفردا . وهو حديث الباب .

وقد أخرج الامام أحمد من جهة أبي سفيان ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش ، برواية أبي معاوية بمعناه بلفظ : ((استأذنت الحمى على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : من هذه ؟ قالت : أم ملدم . قال : فأمر بها الى أهل قباء ....)) (٧) الحديث .

كما أخرج الطبراني من جهة راشد بن سعد ، عن شبيب بن نعيم مرفوعا بمعناه أيضا بلفظ : ((أم ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم)) (٨)

---

(١) تاريخ الثقات / ٦٤ (٨٧) .

(٢) الجرح ٤٥٩/٢ (٥٣٥) .

(٣) ٢٩/٦ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦ (٤٠) .

(٥) الكاشف ١٢٠/١ .

(٦) تقريب ٦٧/١ .

(٧) المسند ٣١٦/٣ مسند جابر بن عبد الله . قال الهيثمي في المجمع ٣٠٦/٢ ، ورواه أحمد وأبو يعلي ، ورجاله رجال الصحيح .

(٨) المعجم الكبير ٣٧٥/٧ (ح ٧٢٣٣) قال الهيثمي في المجمع ٣٠٧/٢ ، رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس " قلت : قد سمى شبيب ابن نعيم بشيث بن سعد . والله أعلم .

فقه الحديث :

الحمى : ازدياد في درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي في جسم الانسان نتيجة اضطرابات نفسية وبدنية ، تؤدى الى تغييرات في لون البشرة بين الحمرة والصفرة .

والنبى – صلى الله عليه وسلم – عندما يبيّن هذه التقلبات التى تعترى الانسان عند اصابته بالحمى وشبهه بالغصن الذى تعتريه العلة فيتلون أيضا بحسب القوة والضعف ، فهو – صلى الله عليه وسلم – يعالج النفس الانسانية أولا وقبل كل شىء ، وخير علاج لها الصبر واحتساب الأجر فيها .

ثم يعالج النبى – صلى الله عليه وسلم – كما في الأحاديث الأخرى الناحية الجسدية ، ويحثنا عليه بابرادها بالماء .

وهذا هو الذى يجب أن نتخذه منهجا في هذه الدنيا للسير فيها منعمين بصحة وعافية باذنه تعالى . والله أعلم .

٣ — باب الرقى بالقرآن (١)

١٦٦) ٨٨ / ١٢٨/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عمر بن على عن أبى جناب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني أبى بن كعب قال : ((كنت عند النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فجاء اعرابي فقال : يانبى الله ، ان لى اخا وبه وجع . قال : وما وجعه ؟ قال : به لمم (٢) . قال : فائتني به ، فوضعه بين يديه ، فعوذه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بفاتحة الكتاب واربع ايات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين : ﴿ والهكم اله واحد ﴾ (٣) ، واية الكرسي (٤) وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، واية من آل عمران : ﴿ شهد الله أنّه لا اله الا هو ﴾ (٥) وآية من الأعراف : ﴿ انّ ربكم الله الذى خلق السموات والأرض ﴾ (٦) واخر سورة المؤمنين : ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ (٧) ، واية من سورة الجن : ﴿ وانّه تعالى جد ربّنا ﴾ (٨) وعشر آيات من أول الصافات وثلاث ايات من آخر سورة الحشر (٩) و ﴿ قل هو الله احد ﴾ ، والمعوذتين . فقال الرجل : كأن لم يشتك قط)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ـ عمر بن على بن عطاء بن مقدم المقدمي : أبو جعفر البصرى ، ويقال أبو حفص ، أحد الائمة الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " . روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وحجاج بن ارطأة ، وخالد الحذاء ، وسفيان الثورى ، ومسعر ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة وآخرين .

---

(١) صحيح البخارى ١٧٠/٧ مختصرا .

(٢) اللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان . اى : يقرب منه ويعتريه . النهاية ٢٧٢/٤ .

(٣) البقرة / ١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٤) البقرة / ٢٥٥ .

(٥) ال عمران / ١٨ .

(٦) الأعراف / ٥٤ .

(٧) المؤمنون / ١١٦ ـ ١١٨ .

(٨) الجن / ٣ .

(٩) الحشر / ٢١ ـ ٢٤ .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه ابناه ابو بشر عاصم بن عمر بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي وابن اخيه محمد بن أبي بكر المقدمي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، وبندار ، ويوسف بن واضح واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديدا ، وكان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة ، أو الأعمش " (٢) ، وقال ابن معين : " لم أكتب عنه شيئا ، وأصله واسطي ، نزل البصرة وكان يدلس وما كان به بأس " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة " (٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥) ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له اذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف بأن يكون اخذه عن غير ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا بأس به " (٨) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٩) ، وقال الذهبي : " ثقة شهير ، لكنه رجل مدلس " (١٠) ، زاد في السير : " قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به " (١١) وقال الحافظ : " ثقة ، وكان يدلس شديدا ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ وقيل بعدها " .(١٢)

---

(١) تك ١٨٠/٦ (٢٠٩٨) ، تهك ١٠٢٠/٢ ، تذكرة ٢٦٢/١ ، سير ٥١٣/٨ ، تهذيب ٤٨٥/٧ ، هدى الساري / ٤٣٠ .

(٢) طبقات ٤٦/٢/٧ .

(٣) التاريخ ٤٣٣/٢ ، العقيلي ١٧٩/٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٦٠ (١٢٤٤) .

(٥) ١٧٩/٣ (١١٧٤) .

(٦) الجرح ١٢٥/٦ (٦٧٨) .

(٧) ١٨٨/٧ .

(٨) الكامل ١٧٠٢/٥ .

(٩) تاريخ أسماء الثقات / ١٣٤ (٦٩٦) .

(١٠) الميزان ٢١٤/٣ .

(١١) ٥١٣/٨ .

(١٢) تقريب ٦١/٢ .

٣ ـ أبو جناب (١) : يحيى بن أبي حية (٢) (حيي) الكلبي (٣) الكوفي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " روى عن الحسن البصري ، وعبد الله بن عيسى ، والشعبي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي اسحاق السبيعي ، وابنه أبي حية الكلبي واخرين .

روى عنه اسحاق بن يوسف الأزرق ، والسفيانان ، وشريك النخعي ، وعبد العزيز ابن مسلم ، وهشيم ، ووكيع واخرون . (٤)

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا في الحديث " (٥) ، وقال ابن معين : " ليس به باس " (٦) ، وقال البخاري : " كان يحيى بن معين يضعفه " (٧) ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (٨) ، وقال الجوزجاني : " يضعف حديثه " (٩) وقال العجلي : " ضعيف الحديث ، يكتب حديثه وفيه ضعف " (١٠) ، وقال النسائي : " ضعيف " (١١) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (١٢) ، وقال ابوحاتم : " ليس بالقوى " (١٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤) ، وقال في المجروحين : " وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكير التي

---

(١) أوله جيم مفتوحة بعدها نون واخره باء معجمة بواحدة . اكمال الصنعاني ٢/١٣٣ ، مغنس /٦٢ .

(٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها . اكمال الصنعاني ٢/٣٢٣ ، مغنس /٨٤ بتصرف .

(٣) بفتح الكاف وسكون اللام وفي اخرها باء موحدة : هذه النسبة الى قبائل .

(٤) المعرفة ٣/١٠٨ ، تهك ٣/١٤٩٤ ، الميزان ٤/٣٧١ ، تهذيب ١١/٢٠١ .

(٥) الطبقات ٦/٢٥٠ .

(٦) التاريخ ٢/٦٤٢ .

(٧) التاريخ الكبير ٨/٢٦٧ (٢٩٥٤) .

(٨) ص ٢٥٠ (٣٩٥) . (٩) أحوال / ٨٦ (١٢٠) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٤٩٤ (١٩٢٣) .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٢٥٣ (٦٧١) .

(١٢) ٤/٣٩٨ (٢٠٢٠) .

(١٣) الجرح ٩/١٣٩ (٥٨٧) .

(١٤) ٧/٥٩٧ .

يرويها عن المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا (١) ، وقال ابن عدى : " هو من جملة المتشيعين بالكوفة " (٢) وذكره الدارقطني في الضعفاء (٣) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " مشهور " (٤) ، وقال الحافظ : " ضعفوه لكثرة تدليسه ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ أو قبلها " . (٥)

٤ ـ عبد الله بن عيسى : ثقة . تقدم في فضائل القران ص ٤٠٧ (١٤١) .

٥ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في التفسير ص ٣٦٧ (١٢١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه علتين :

أ ـ تدليس عمر بن علي المقدمي ، حيث عنعن في الرواية ولم يصرح بالتحديث. (٦)

ب ـ ضعف أبي جناب الكلبي وتدليسه أيضا (٧) ما لا يرتقي بالشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق عبد الله بن عيسى ، برواية أبي جناب . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، الحاكم (٨) بنحوه .

كما اخرجه من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى منقطعا ، عن رجل ، عن أبيه ، من طريق أبي جناب ، برواية صالح بن عمير ، عن

---

(١) المجروحين ٣/١١١ . (٢) الكامل ٧/٢٦٧٠ .

(٣) الضعفاء والمتروكون / ٣٩٢ (٥٧٦) .

(٤) ٢/٧٣٣ . (٥) تقريب ٢/٣٤٦ .

(٦) جعله الحافظ في مراتب التدليس / ١٣٠ (١٢٣) من المرتبة الرابعة ، وهي من اتفق على أنّه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

(٧) جعله الحافظ من المرتبة الخامسة في مراتبه : من ضعف بامر اخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ، الّا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا . انظر مراتب المدلسين / ١٤٦ (١٥٢) .

(٨) المستدرك ٤/٤١٢ ـ ٤١٣ ، الرقى والتمائم ، باب علاج اللمم بالرقية ،

===

ابن السنى (١) بنحـــوه .

ولما كان مدار الرواية على أبي خباب ، وهو ضعيف الرواية ، كان لابد من ذكر بعض الشواهد لرفعه ومنها :ـ

١ ـ ما أخرجه الشيخان (٢) وابو داود (٣) مختصرا في المعوذتين عـــن عائشة مرفوعا بلفظ : ((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كـان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذتين وينفث ...)) الحديث .

٢ ـ ما اخرجه رزين عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان جبريل علمني دواء يشفي من كل داء وقال لي : نسخته في اللوح المحفوظ : تاخذ من ماء مطر لم يمشي في سقف في اناء نظيف ، فتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة ، وآية الكرسي مثله ، وسورة الاخلاص مثله ، وقل اعوذ برب الفلق مثله ، وقل اعوذ برب الناس مثله ، ولا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ثم تصوم سبعة أيام وتفطر كل يوم بذلك الماء (٤))) .

فقه الحديث :

يعاني الناس في عصرنا هذه الأيام من كثرة الأمراض والأوبئة وانتشارها ـ رغم التقدم الطبي الهائل ـ سواء كانت قلبية ، او بدنية ، أو نفسيه . وتكلفوا شططا في البحث عن الدواء الناجم لها ، وأنفقوا الأموال الطائلة سعيا وراء

== وقال : " وقد احتج الشيخان برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب ، والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه . وقال الذهبي : " أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني . والحديث منكر " ، قلت : زاد السيوطي فى الدر ١/٢٨ " والبيهقي في الدعوات عن أبي بن كعب " .

(١) اليوم والليلة / ١٧١ باب ما يقرا على من به لمم (ح ٦٣٣) .

(٢) صحيح البخارى ٧/١٧٠ ، الطب باب الرقى بالقران والمعوذات ، صحيح مسلم ٤/١٧٢٣ ، طب باب رقية المريض بالمعوذات والنفث (ح ٢١٩٢) .

(٣) السنن ٢/٣٤١ ، الطب باب كيف الرقى ؟ .

(٤) جامع الاصول ٨/٣٣١ ـ ٣٣٢ الطب باب الماء (ح ٥٦٤٨) .

علاجها حول العالم ، ولم يدعوا مجالا للتفكير والتامل الا سلكوه ، فقد تملكهم الخوف وركبتهم الرغبة في الشفاء — تحت شعار الصحة تاج فوق روءوس الاصحاء — فتعطل العقل عن أداء وظيفته الا في التفكير في العلة والدواء فقط ، وتناسوا الدواء الهام الدائم بين ظهرانيهم الذى لايكلفهم الا ايمانا وتصديقا من ناحية ، وتمسكا به وعودة اليه من ناحية أخرى .

انه القران الكريم ، كلام الله عز وجل ، الذى تناسوه واتخذوه وراءهم ظهريا ، وهو الذى لايقاومه مرض ولا علة مهما استعصت ، فما من مرض من امراض القلوب والابدان والانفس ، الا وفي القران سبيل الدلالة على دوائه وسببه ، والحمية منه ، لمن رزقه الله فهما في كتابه بالنسبة للمعالج ، ولمن اعتقد به ، جازما بصدقه ، وايمانا وتسليما ، ورضى به وحسن التداوى به بالنسبة للعلل ، وهو ما يشير اليه حديث الباب ، والله أعلم . (١)

قال تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للموءمنين ﴾ . (٢) وقال عزوجل : ﴿ وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للموءمنين ﴾ (٣). وقال عز وجل : ﴿ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ﴾ (٤) الاية .

---

(١) زاد المعاد ١٧٨/٣ بتصرف .

(٢) سورة يونس / ٥٧ .

(٣) سورة الاسراء / ٨٢ .

(٤) سورة فصلت / ٤٤ .

٢٢ ـ كتاب الأدب

١ ـ باب ان من الشعر حكمة (١)

١٦٧) ٦٨ / ١٢٥/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، انا ابراهيم ابن سعد ، عن الزهرى ، عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابي ابن كعب ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان من الشعر حكمة)) . (٢)

رجال الاسناد

١ ـ يزيد بن هارون : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٣٣ (٥٧)

٢ ـ ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢١٣ (١٠٨) .

٣ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : ثقة . تقدم في الغسل ص٣٠ (٨) .

٤ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدني : قيل : اسمه محمد ، وقيل : اسمه كنيته ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، من سادات قريش ، كثير الحديث وأحد الفقهاء السبعة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبيه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعمار بن ياسر ، ومروان بن الحكم ، وأبي هريرة واخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه بنوه سلمة وعبد الله وعبد الملك وعمر أبناء أبى بكر بن عبد الرحمن ، ومولاه سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ، والشعبي ، وعمرو ابن دينار ، ومجاهد بن جبر ، والزهرى واخرون . (٣)

---

(١) صحيح البخارى ٤٢/٨ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداد وما يكره منه .

(٢) أى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما . قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التى ينتفع بها الناس . والحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حكم يحكم . ويروى : ((ان من الشعر لحكمة)) وهى بمعنى الحكم . النهاية ٤١٩/١ .

(٣) تاريخ ابن معين ٦٩٥/٢ ، طبقات خليفة ٢٤٥/ ، تك ٩/٩ (٥١) ، الجرح ٣٣٦/٩ (١٤٩٠) ، تهك ١٥٨٤/٣) ، تهذيب الاسماء ١٩٤/٢/١ (٢٩٦) ، تهذيب ٣٠/١٢ .

قال ابن سعد : " كان ثقة فقيها ، كثير الحديث ، عالما عاقلا عاليا سخيا " (١) وقال العجلي : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " أحد الفقهاء السبعة ... ويسمى الراهب ، شريف نبيل " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك " (٥)

٥ ـ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموى : أبو عبد الملك المدني ، الخليفة الأموى ، بويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، كان ذا شهامة وشجاعة ، ومكر ودهاء ، من طبقة كبار التابعين " الثالثة " . روى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وعلى بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وأبي هريرة وآخرين .
اخرج له البخارى ، والأربعة ، روى عنه ابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، ومجاهد بن جبر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وآخرون . (٦)
ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الذهبي : له أعمال موبقة " (٨) ، وقال النووى : " ولد مروان على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمكة وقيل بالطائف سنة ثنتين من الهجرة ... ... ولم يسمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا رآه لأنه خرج الى الطائف طفلا ، لا يعقل ، حين نفي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أباه الحكم ، فكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف

---

(١) الطبقات ٥/١٥٣ .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٩٢ (١٩١١) .

(٣) ٥/٥٦٠ .

(٤) الكاشف ٣/٣١٥ .

(٥) تقريب ٢/٣٩٨ .

(٦) ابن سعد ٥/٢٤ ، طبقات خليفة / ٢٣١ ، تك ٧/ ٣٦٨ (١٥٧٩) ، تهك ٣/١٣١٦ ، سير ٣/٤٧٧ ، البداية ٨/ ٢٣٩ ، ٢٥٧) . تهذيب ١٠/٩١ ، شذرات ١/٧٣ .

(٧) ٢/٣١٥ .

(٨) الميزان ٤/٨٩ .

عثمان ، واستكتب عثمان مروان ، ثم استعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ...... ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ، ولم يعهد الى أحد ، بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم بالخلافة (١) ،وقال الحافظ في هدى الساري : " يقال له روئية ، فان ثبت فلا يعرج على من تكلم فيه ، وقال عروة بن الزبير : كان مروان لا يهتم في الحديث ، وقد روى عنه سهل ابن سعد الساعدى الصحابي ، اعتمادا على صدقه ، وانّما نقموا عليه أنّه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ، ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى . فأمّا قتل طلحة ، فكان متأوّلا فيه كما قرره الاسماعيلي وغيره ، وأما ما بعد ذلك ، فانما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلى بن الحسين ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهوءلاء أخرج البخارى أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه فى الخلاف على ابن الزبير ما بداه . والله أعلم . وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون سوى مسلم " (٢) ، وقال في التقريب : " ولى الخلافة في آخر سنة ٦٤ هـ ، ومات خمس وستين في رمضان وله ثلاث أو احدى وستون سنة ، لا يثبت له صحبة ، من الثانية " (٣) ، ومدة خلافته تسعة أشهر .

٦ ـ ابن الأسود بن عبد يغوث : هو عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب القرشي الزهرى : أبو محمد ، صحابي صغير على القول الراجح ، ولد على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومات أبوه في ذلك الزمان ، فعدّ لذلك في الصحابة ، شهد الحكمين ، وفتح دمشق ، وكان ذا قدر كبير عند الناس .

روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبي بكر ، وعمر ، وأبي بن كعب ، وأم المؤمنين عائشة وآخرين .

اخرج له البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجه ، روى عنه سليمان بن يسار ، ومروان بن

---

(١) تهذيب الأسماء ١/٢/٨٧ (١٢٦) .

(٢) ص ٤٤٣ .

(٣) تقريب ٢/٢٣٨ .

الحكم ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وآخرون .(١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٦٨) ٦٩ / ٥/١٢٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو كامل قالا : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، قال أبو كامل في حديثه : ثنا ابن شهاب ـ عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابى بن كعب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان من الشعر حكمة)) قال أبو عبد الرحمن (٢) : هكذا يقول ابراهيم بن سعد في حديثه " عبد الله بن الأسود " وانما هو عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث عن أبى بن كعب ، كذا يقول غير ابراهيم بن سعد .(٣)

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٨(٦)

٢ ـ ابو كامل : مظفر بن مدرك : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٥٦ (٢٢)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٦٩) ٧١ / ٥/١٢٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث ، عن أبى بن كعب قال : سمعت رسول الله ـ صلى

---

(١) ابن سعد ٥/٢ ، طبقات خليفة / ٢٣٣ ، تك ٥/٢٥٣ (٨١٦) ، تاريخ الثقات / ٢٨٨ (٩٣١) ، الجرح ٥/٢٠٩ (٩٨٧) ، ثقات ابن حبان ٣/٢٥٨ ، ٥/٧٦ ، سؤالات الحاكم / ٢٣٨ (٣٨٨) ، أسد الغابة ٣/ ٢٨١ ، تهك ٢/ ٧٧٤ ، تجريد اسماء الصحابة ١/ ٣٤٣ (٣٦٣٨) الكاشف ٢/ ١٥٦ ، الاصابة ٢/٣٨٢ (٥٠٨٢) ، تهذيب ٦/ ١٣٩ ، تقريب ١/ ٤٧٢ ، التحفة ٢/ ٤٦٨ (٢٣٩٢) .

(٢) القائل : هو عبد الله بن أحمد .

(٣) قال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٧٦ " من زعم أنه عبد الله فقد وهم ، قاله ابراهيم ابن سعد " .

الله عليه وسلم ـ فذكر الحديث • قال أبي (١) : ووافقه ابن المبارك • يعني اتفقا على عروة ولم يقولا أبو بكر بن عبد الرحمن •

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة • تقدم في مسند جابر ص٧٣(٢٧)
٢ ـ معمر بن راشد الأزدي : ثقة • ثبت فاضل • تقدم في •
٣ ـ الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب ، ثقة • تقدم في " " ص٣٠(٨)
٤ ـ عروة : هو ابن الزبير بن العوام القرشي : ثقة • تقدم في الغسل ص١٤(٢)
٥ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" •

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه •

١٧٠) ٧٢ / ١٢٥/٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنيه أبي ، ثنا عتاب بن زياد ، انا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((انّ من الشعر حكمة)) قال عبد الله بن المبارك : وحدثني معمر مثله سواء غير أنه جعل مكان أبي بكر ، عروة •

رجال الاسناد

١ ـ عتاب بن زياد الخراساني : صدوق • تقدم في الوضوء •
٢ ـ عبد الله : هو ابن المبارك بن واضح الحنظلي ، ثقة ثبت • تقدم في ص٣٢(٩)
٣ ـ يونس : هو ابن يزيد الايلي : ثقة • تقدم في ص ٢٩(٢)
٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عتاب بن زياد وهو صدوق ، يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره •

١٧١) ٧٣ / ١٢٥/٥ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنيه أبي ، ثنا ابراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن اُبي بن كعب ، أن

---

(١) القائل : هو عبد الله بن أحمد وكنيته أبو عبد الرحمن •

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : ((ان من الشعر حكمة))
وخالف رباح رواية ابن المبارك وعبد الرزاق لأنهما قالا : عن عروة ،
قال رباح : عن أبي بكر بن عبد الرحمن .

رجال الاسناد

١ – ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي : ابو محمد الصنعاني المؤذن ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن رباح بن زيد ، وسفيان الثورى ، وعبد الله بن مصعب بن ثابت واخرين .
اخرج له ابو داود ، والنسائي ، أحمد بن حنبل ، / روى عنه حجاج بن الشاعر ، وعلى بن المديني واخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان (٣) وابن شاهين (٤) في الثقات ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين "(٥)

٢ – رباح بن زيد القرشي الصنعاني : أحد حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جعفر المخزومى ، وعمر بن حبيب المكي ، ومعمر بن راشد واخرين .
اخرج له أبو داود ، والنسائي ، / روى عنه ابراهيم بن خالد الصنعاني ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق واخرون .(٦)

قال ابن سعد : " وكان له فضل وعلم بحديث معمر بن راشد "(٧) ، وقال العجلي : " ثقة "(٨) ، وقال أبو حاتم : " جليل ثقة "(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان شيخا صالحا فاضلا "(١٠) ، وقال الذهبي "ثقة

---

(١) تك ١/٢٨٤ (٩١٧) ، تهك ١/٥٣ ، الكاشف ١/٧٩ ، تهذيب ١/١١٧ .
(٢) الجرح ٢/٩٧ (٢٦٤) .   (٣) ٨/٥٩ .
(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٣٣ (٤١) .
(٥) تقريب ١/٣٥ .
(٦) تك ٣/٣١٥ (١٠٧٤) ، المعرفة ١/١٧٩ ، تهك ١/٤٠٠ ، تهذيب ٣/٢٣٣ .
(٧) الطبقات ٥/٣٩٨ .   (٨) تهذيب ٣/٢٣٤ .
(٩) الجرح ٣/٤٩٠ (٢٢١٩) .
(١٠) ٨/٢٤١ .

زاهد متاله "(١)، وقال الحافظ : " ثقة، فاضل، من التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ وهو ابن احدى وثمانين ". (٢)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٧٢) ٧٥ / ١٢٥/٥ ٦ ــ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهرى، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الاسود، عن أبي بن كعب، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثله .

رجال الاسناد

١ ــ عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ثقة . تقدم في ص ٢٨ (٧).

٢ ــ يونس بن يزيد الايلى : ثقة . تقدم في ص ٢٩ (٨)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الأسناد صحيح .

١٧٣) ٧٦ / ١٢٥/٥ ٧ ــ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني زياد يعني ابن سعد، أن ابن شهاب أخبره قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود، ان ابيا اخبره عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثله .

رجال الاسناد

١ ــ روح (٣) بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي : ابو محمد البصرى، من كبار المحدثين، كان كثير الحديث وصنف الكتب والسنن والاحكام، وجمع التفسير، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة ".

روى عن الحماد بن وزهير بن محمد التميمى، والسفيانيين، وشعبة، والأوزاعي، وابن جريج، وعوف الأعرابى واخرين .

---

(١) الكاشف ٣٠١/١ .

(٢) تقريب ٢٤٢/١ .

(٣) بفتح الراء وسكون الواو واهمال الحاء . مغنس / ١١٣ " بتصرف " .

اخرج له الجماعة ، روى عنه / ابراهيم بن يعقوب ، واحمد بن محمد بن حنبل ، وزهير ابن حرب ، وعلى بن المديني ، وبندار واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله "(٢) ، وقال ابن معين : " صدوق "(٣) وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : " صالح ، محله الصدق "(٦) ، وذكره ابن حبان(٧) وابن شاهين(٨) في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة ، مشهور ، حافظ ، من علماء أهل البصرة "(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٧ هـ ".(١٠)

٢ ـ ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي : ثقة ، فقيه فاضل وكان يرسل ويدلس . تقدم في ص ٣٥ (١١) مع هذا المسند.

٣ ـ زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني : ابو عبد الرحمن ، احد حفاظ الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة ".
روى عن حميد الطويل ، وزيد بن أسلم ، والزهرى واخرين .
اخرج له الجماعة ، روى عنه / سفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، وأبو معاوية الضرير واخرون .(١١)

---

(١) تك ٣/٣٠٩ (١٠٥٢) ، المعرفة ٣/٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٨/٤٠١ (٤٥٠٣) ، تهك ١/٤١٩ ، تذكرة ١/٣٤٩ ، سير ٩/٤٠٢ ، تهذيب ٣/ ٢٩٣ ، اللسان ٧/٢١٧ ، شذرات ٩/٤٠٢ .

(٢) الطبقات ٧/٢/٥٠ . (٣) التاريخ ٢/١٦٨ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٦٢ (٤٤٧) .

(٥) ٢/٥٩ (٤٩٦) .

(٦) الجرح ٣/٤٩٨ (٢٢٥٥) . (٧) ٨/ ٢٤٣ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٨٧ (٣٦٥) .

(٩) الميزان ٢/٥٨ . (١٠) تقريب ١/٢٥٣ .

(١١) تك ٣/٢٥٨ (١٢٠٧) ، المعرفة ١/٦٤٧ ، تهك ١/٤٤٤ ، تذكرة ١/١٩٨ ، سير ٧/٢٨٥ ، تهذيب ٧/٢٨٥ .

قال ابن معين (١) والعجلي (٢) والبسوى (٣) وأبو حاتم (٤) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من الحفاظ المتقنين " (٥)، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " ثقة ، ثبت في الزهرى " (٧) وقال النووى : " واتفقوا على توثيقه " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : " كان أثبت أصحاب الزهرى ، من السادسة " (٩) ، مات بعد المائة قريب موت ابن جريج • (١٠)

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " ، وهم ثقات •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون ابن جريج مدلسا حيث صرح باخبرنا (١١) في الرواية ، وارساله أيضا مأمون •

١٧٤) ٧٠ / ١٢٥/٥ ز٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني منصور بن بشير ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن ابى بكر ، عن مروان ، عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابي بن كعب ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((انّ من الشعر حكمة)) •

رجال الاسناد

١ ــ منصور بن بشير : هو منصور بن ابي مزاحم (١٢) (بشير التركي) ، أبو نصر البغدادى الكاتب ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة كبار أتباع اتباع التابعين " العاشرة " •

---

(١) التاريخ ٢/١٧٨ •

(٢) تاريخ الثقات / ١٦٨ (٤٧٠) •

(٣) المعرفة ١/٤٣٥ •

(٤) الجرح ٣/٥٣٤ •

(٥) ٦/٣١٩ •

(٦) تاريخ اسماء الثقات / ٩٢ (٣٩٢) •

(٧) الكاشف ١/٣٣١ •

(٨) تهذيب الاسماء ١/١/١٩٨ •

(٩) تقريب ١/٢٦٨ •

(١٠) توفي ابن جريج سنة ١٥٠ هـ •

(١١) مراتب المدلسين / ٩٥ (٨٣) •

(١٢) بمضمومة وبزاى وكسر المهملة • مغنس / ٢٢٩ •

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسماعيل بن علية ، وابن المبارك ، وأبي بكر بن عياش واخرين .

اخرج له مسلم ، وابو داود ، والنسائي ، روى عنه ابن ابنه أبو طالب أحمد بن محمد ابن منصور بن أبي مزاحم ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة صاحب سنة "(٢) ، وقال ابن معين :(٣) " صدوق ان شاء الله " ، وقال أبو حاتم(٤) والذهبي(٥) : " صدوق " وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ وهو ابن ثمانين سنة ".(٧)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بياتهم في الحديث " ١ " وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٧٥) ٧٩ / ١٢٦٥ ز٩ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني ابو معمر ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فذكر الحديث . قال(٨) ابو عبد الرحمن هكذا حدثناه أبو معمر عن ابراهيم بن سعد ، وقال فيه : عبد الرحمن بن الاسود ، وخالف أبو معمر رواية من رواه عن ابراهيم بن سعد ، لانه رواه عدد عن ابراهيم وقالوا فيه : عبد الله بن الاسود .

---

(١) تك ٣٤٩/٧ (١٥٠٦) ، تاريخ بغداد ٨٠/١٣ (٧٠٥٤) ، الجمع ٤٩٧/٢ (١٩٣٥) ، تهك ١٣٧٦/٣ ، تهذيب ٣١١/١٠ .

(٢) الطبقات ٨٦/٢/٧ . (٣) الجرح ١٧٠/٨ .

(٤) الجرح ١٧٠/٨ (٧٥٦) .

(٥) الكاشف ١٧٧/٣ .

(٦) ١٧٣/٩ :

(٧) تقريب ٢٧٦/٢ .

(٨) القائل : هو القطيعي راوى المسند . والله اعلم .

رجال الاسناد

١ ـ ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي : ثقة مامون ، تقدم في فضائل القران ص ٤٢٧ (١٥٤) .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب وهم ثقات .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٧٦) $\frac{٧٤}{١٢٥/٥}$ ز-١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابو مكرم وابو بكر بن ابي شيبة ، قالا : ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، أخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ، عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن ابى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

رجال الاسناد

١ ـ ابو مكرم : عقبة بن مكرم(١) بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي : احد المحدثين ، من طبقة كبار اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن الربيع بن زياد ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن زياد ، ومصعب بن سلام ، ويحيى بن يمان واخرين .

روى عنه(٢) ابو يعلي احمد بن على الموصلي ، والزهير بن بكار ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان واخرون .(٣)

قال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ " .(٤)

٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٦٢ (٢٣)

٣ ـ بقية رجال الاسناد ثقات . تقدموا في الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضركون فيه عقبة بن مكرم ، فانه جاء مقرونا بأبي بكر بن أبي شيبة .

---

(١) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء . مغنى / ٢٣٩ بتصرف .

(٢) لم تقع له رواية في شيء من الكتب الستة .

(٣) تك ٦/ ٤٣٩ (٢٩١٩) ، تهك ٢/ ٩٤٧ ، تهذيب ٧/ ٢٥١ .

(٤) تقريب ٢/ ٢٨ .

١٧٧) $\frac{٧٧}{١٢٦/٥}$ زا ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عمرو الناقد ، ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي ، ثنا جدى عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهـــرى ، اخبره أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، أنّ عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث ، أخبره عـــن أبى بن كعب ، أخبره عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمثله .

رجال الاسناد

١ ــ عمرو بن الناقد : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠ (١٤) .

٢ ــ الحجاج بن يوسف بن أبى منيع (١) (عبيد الله بن أبي زياد) الرصافي (٢) : أبو محمد ، أحد المحدثين ، من كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " . روى عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، عن الزهرى نسخة كبيرة ، وعـن موسى بن أعين واخرين . اخرج له البخارى تعليقا ، روى عنه أحمد بن زياد الحذاء ، واسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ، وعمرو الناقد واخرون . (٣)
ذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة " (٥) ، مات بعد المائتين .

٣ ــ عبيد الله بن أبي زياد الشامي الرصافي : جد حجاج بن أبي منيع ، أحـــد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " . روى عن الزهـــرى ، اخرج له البخارى تعليقا ، روى عنه ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع وآخرون . (٦)

---

(١) بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء التحتية . مغنس / ٢٤٢ بتصرف .

(٢) بضم الراء وفتح الصاد المهملة وب ـى الساكنة فاء : هذه النسبة الى الرصافة وهى مدينة بالشام . اللباب ١/ ٢٩ .

(٣) ابن سعد ٧/٢/١٧٥ ، تك ٢/٣٨٠ (٢٨٤٣) ، المعرفــة ٢/٧٦٧ ، تهك ١/٢٣٥ ، تهذيب ٢/٢٠٧ .

(٤) ٨/٢٠٢ .

(٥) تقريب ١/١٥٤ .

(٦) ابن سعد ٧/٢/١٧٥ ، تك ٥/٣٨٢ (١٢٢٢) ، الجرح ٥/٣١٦ (١٥٠١) ، تهك ٢/٨٧٧ ، الميزان ٣/٨ ، تهذيب ٧/١٣ .

ذكره ابن حبان في الثقات (١) ، وقال الذهبي : " وثق " (٢) وقال الحافظ : " صدوق ، من السابعة (٣) " مات سنة ١٥٨ هـ .

٤ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الحجاج بن أبي منيع وجده وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٧٨) ٧٨ / ١٢٦/٥ ز-١٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني سويد بن سعيد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري قال : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث يقول : سمعت أبي ابن كعب يقول : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : فذكره ولم يذكر فيه مروان .

رجال الاسناد

١ — سويد بن سعيد الهروي الحدثاني : صدوق . تقدم في مسند جابر ص٢٣٠(١١٩) .

٢ — الوليد بن محمد الموقري (٤) : أبو بشر البلقاوي (٥) ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن ثور بن يزيد المرحبي ، وعطاء الخراساني ، والزهري وآخرين .

اخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، روى عنه / خالد بن نجيح ، وسويد بن سعيد ، والوليد ابن مسلم وآخرون . (٦)

---

(١) ١٤٥/٧ .　　(٢) الكاشف ٢٢٦/٢ .

(٣) تقريب ٥٧٣/١ .

(٤) بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وفي اخرها راء : هذه النسبة الى موقر ، حصن بالبلقاء . اللباب ٢٧٠/٣ .

(٥) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام والقاف : هذه النسبة الى البلقاء ، وهي اسم ولاية تشتمل على عدة كثيرة من القرى ومدينتها عمان بالتشديد . اللباب ١٧٤/١ .

(٦) تك ١٥٥/٨ (٢٥٤٢) ، المعرفة ٤٤٩/٢ ، تهك ٣ / ١٤٧٣) ، تهذيب ١٤٨/١١ .

قال ابن معين : " ليس بشيء " (١) ، وفي رواية " كذاب " (٢) ، وقال ابن المديني : " ضعيف ليس بشيء ، وكان قد روى عن الزهرى ، ولا نروى عنه شيئا " (٣) ، وذكره البخارى في الضعفاء والصغير ، وقال : " في حديثه مناكير " (٤) ، وقال الجوزجاني : " غير ثقة ، يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول " (٥) ، وقال النسائي : " متروك الحديث " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " له عن الزهرى مناكير ويتابع عليها ، ولا تعرف الا به " (٧) ، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، كان لا يقرأ من كتابه ، فاذا دفع اليه كتاب قرأه " (٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين : " كان ممن لا يبالي ما دفع اليه قراءة ، روى عن الزهرى أشياء موضوعة ، لم يحدث بها الزهرى قط كما روى عنه ، وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " (٩) ، وقال ابن عدى : " وأحاديثه غير محفوظة " (١٠) وقال الدارقطني : " ضعيف عن الزهرى " (١١) ، وقال أبو نعيم : " كثير المناكير " (١٢) ، وقال ابن الأثير : " وكان ضعيفا " (١٣) ، وقال الذهبى : " ولموسى بن محمد البلقاوى عنه بلايا ، لكن الآفة من البلقاوى ، وان كان الموقرى مجمعا على ضعفه " (١٤) ، وقال الحافظ : " متروك ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ " .(١٥)

---

(١) العقيلي في الضعفاء الكبير ٣١٨/٤ .

(٢) الجرح ١٥/٩ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان / ١٢٣ (١٥١) .

(٤) ص/٢٤٣ (٣٨٥) . (٥) أحوال / ١٦١ (٢٨٦) .

(٦) الضعفاء والمتروكون / ٢٤٠ (٦٣٢) .

(٧) ٣١٨/٤ (١٩١٩) . (٨) الجرح ١٥/٩ (٦٥) .

(٩) ٧٦/٣ . (١٠) الكامل ٢٥٣٦/٧ .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٣٨٤ (٥٥٨) .

(١٢) الضعفاء / ١٥٦ (٢٥٩) .

(١٣) اللباب ٢٧١/٣ . (١٤) الميزان ٣٤٦/٤ .

(١٥) تقريب ٣٣٥/٢ .

٣ - بقية رجال الاسناد تقدموا . وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا ، لا يرتقي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبي ابن كعب مرفوعا من عدة طرق :

١ - من طريق ابراهيم بن سعد ، برواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "١" وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وأبي كامل مقرونين وهو الحديث "٢" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية منصور بن بشير . وهو الحديث "٨" ، وبرواية معمر . وهو الحديث "٩" .

قلت : وقد وردت الرواية في الأحاديث "١" ، "٢" ، "٨" عن عبد الله ابن الأسود بن عبد يغوث بدلا من عبد الرحمن بن الأسود بينما خالفهم الحديث "٩" عن ا معمر حيث جعل الرواية أساسا لعبد الرحمن بن الأسود وهو الصحيح ، حيث دلل على هذا عبد الله بن أحمد في الحديث "٢" حيث قال : " هكذا يقول ابراهيم بن سعد في حديثه : عبد الله بن الأسود وانما هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب ، كذا يقول غير ابراهيم بن سعد " ، قلت : بل ، وعن ابراهيم بن سعد من طريق آخر كما سيأتي قريبا ، أما التصريح بعبد الله بن الأسود ، فقد عد من الأوهام كما ذكر ذلك المزى . (١)

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق مؤيدا رواية أبي معمر ودافعا رواية الباقين ، أبو داود (٢) الطيالسي ، والشافعي (٣) كلاهما من راويته عنه .

---

(١) تحفة الأشراف ١/ ٣١ (ح ٥٩) .

(٢) المسند / ٧٦ (ح ٥٥٦) .

(٣) السندى في ترتيب مسند الشافعي ٢/ ١٨٨ الأدب (ح ٦٧٠) .

والبيهقي (١) عن الشافعي ، عن ابراهيم بن سعد بمثله .

٢ - من طريق معمر برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "٣" . وبرواية ابراهيم بن خالد ، عن رباح عنه . وهو الحديث "٥" .

وقد أخرجه من طريق الحديث "٣" عبد الرزاق بمثله . (٢)

قلت : ورواية عبد الرزاق تخالف رواية رباح . قال الحافظ : " فالأكثر على ماقال شعيب (أى في رواية البخاري عنه عن الزهرى ، عن أبى بكر ، عن مروان ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبى بن كعب بدون ذكر عروة (٣)) وقال معمر في المشهور عنه : " عن الزهرى عن عروة " بدل أبي بكر موصولا ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة مرسلا (٤) ووافق رباح بن زيد عن معمر الجماعة ، وكذا قال هشام بن يوسف عن معمر (٥) أهـ

قلت : الأرجح المصير الى ماصار اليه الجماعة ، لأن هذه الرواية تفرد بها عبد الرزاق ، وكذا ماجاء مرسلا عند أبي شيبة وكلاهما لا يقف أمام الطرق المتعددة .

٣ - من طريق يونس بن يزيد برواية عتاب بن زياد ، عن ابن المبارك ، وهو الحديث "٤" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية أبو مكرم وأبو بكر بن أبى شيبة مقرونين عن ابن المبارك عنه وهوالحديث "١٠"

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية ابن المبارك ، ابن أبى شيبة (٦) وبرواية ابن أبي شيبة عن ابن المبارك ، أبو داود (٧) ، وبرواية ابن أبى شيبة عن أبي أسامة ، عن ابن المبارك عنه ، ابن ماجه (٨) ، زاد ابن ماجه أبا أسامة . ثلاثتهم عنه بمثله .

---

(١) السنن الكبرى ١٠/٢٧٧ الشهادات باب شهادة الشعراء .

(٢) المصنف ١١/٢٦٣ ، الجامع باب الشعر والرجز (ح ٢٠٤٩٩) .

(٣) الصحيح ٨/٤٢ .

(٤) المصنف ٨/٥٠٣ الأدب باب الرخصة في الشعر (ح ٦٠٥٧) .

(٥) فتح البارى ١٠/٥٤٠ .

(٦) المصنف ٨/٥٠٣ أدب باب الرخصة فى الشعر (ح ٦٠٥٦) .

(٧) السنن ٢/٥٩٨ الأدب ماجاء في الشعر .

(٨) السنن ٢/١٢٣٥ أدب ، باب الشعر (٣٧٥٥) .

٤ - من طريق يونس برواية عثمان بن عمر . وهو الحديث "٦" ، ومن طريق الوليد بن محمد الموقرى ، برواية سويد بن سعيد ، من زوائد عبد الله . وهو الحديث "١٢" ولم يذكرا مروان بن الحكم .

وهو مخالف للطرق الأخرى . والصواب تثبيت مروان بن الحكم كما قال الحافظ . (١)

٥ - من طريق زياد بن سعد برواية روح ، عن ابن جريج عنه ، وهو الحديث "٧" .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية أبي عاصم عن ابن جريج عنه بمثله ، الدارمي . (٢)

٦ - ومن زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه طريق آخر عن عبيد الله ابن أبي زياد برواية عمرو الناقد عن الحجاج بن أبي منيع الرصافي . وهو الحديث "١١" .

٧ - ومن غير مسند الامام أحمد من زوائد ابنه عبد الله طريق آخر عن شعيب ، برواية أبي اليمان عند البخارى (٣) والبيهقي (٤) كلاهما عنه بمثله .

وايضا من غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، جهتين أخريين متابعة :

١) من جهة عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق هشام بن عروة برواية اسماعيل بن عياش ، عند الدارقطني (٥) بمثله .

---

(١) فتح البارى ١٠/٥٤٠ .

(٢) السنن ٢/٢٩٧ ، الاستئذان باب في أن من الشعر حكمة .

(٣) الصحيح ٨/٤٢ .

(٤) السنن الكبرى ١٠/٢٣٧ ، الشهادات ، باب شهادة الشعراء .

(٥) العلل ٤/٢٣٨ (ح ٥٣٣) .

٢) من جهة مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق الحكم ، برواية شعبة ، عند أبي داود الطيالسى بمثله . (١)

فقه الحديث :

الشعر : هو الكلام المقفى الموزون قصدا ، وهو اما مذموم واما ممدوح ، فما كان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه كذكر الله وتعظيمه ووحدانيته والأمر بطاعته ، أو ما كان حكمة وحثّا على الترغيب ، والترهيب ، فهو حسن مرغوب فيه ، وما كان غير ذلك ، فهو المذموم (٢) والله أعلم .

---

(١) المسند / ٧٦ (ح٥٥٧) .

(٢) فتح البارى ١٠ / ٥٤١ .

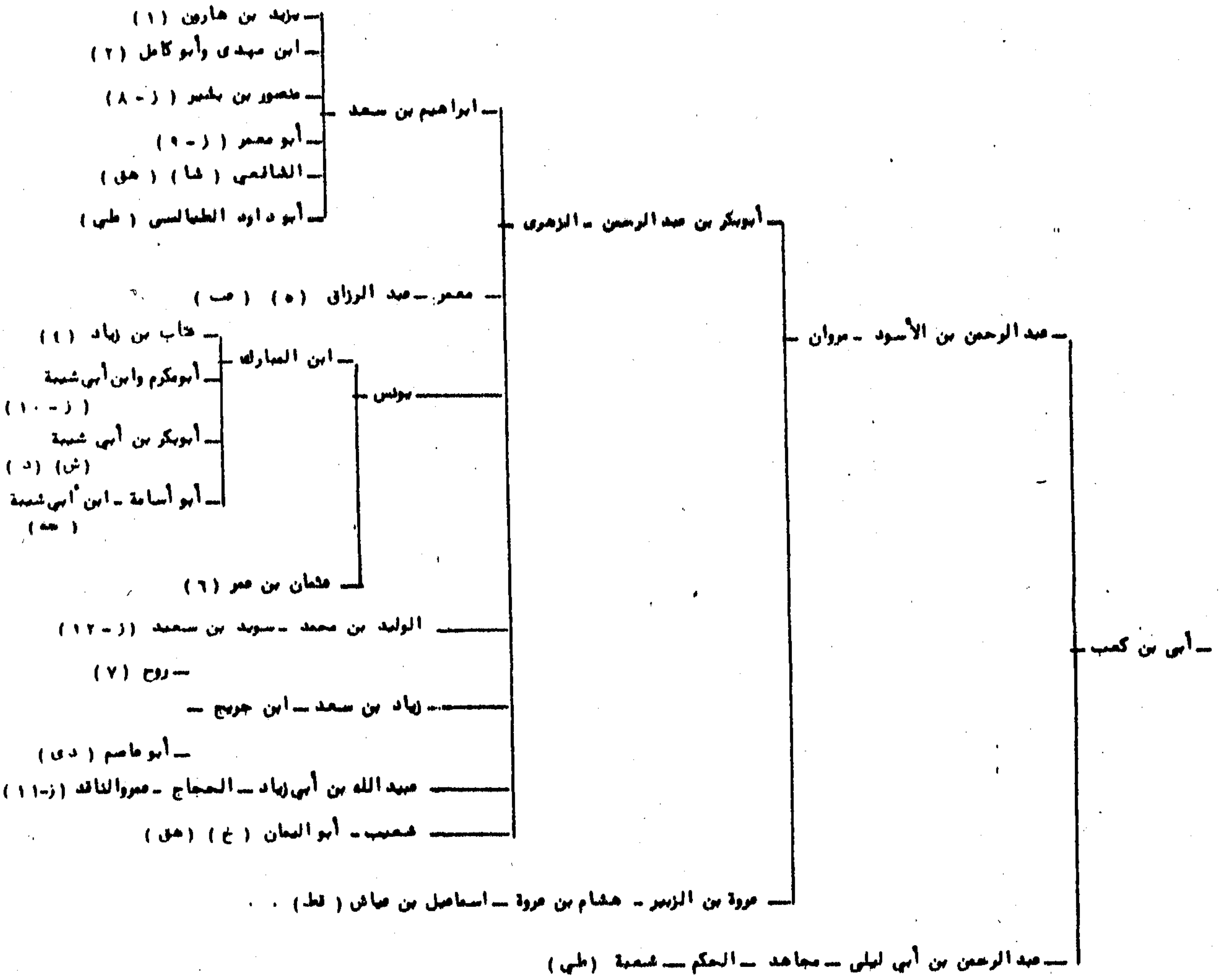
يزيد بن هارون (١)
ابن مهدى وأبو كامل (٢)
منصور بن بشير (ز - ٨)
أبو معمر (ز - ٩)
الشافعي (شا) (هق)
أبو داود الطيالسي (طي)
ابراهيم بن سعد
أبوبكر بن عبد الرحمن - الزهرى
معمر - عبد الرزاق (٥) (ص)
عتاب بن زياد (٤)
ابن المبارك
أبوكريب وابن أبي شيبة (ز - ١٠)
أبوبكر بن أبي شيبة (ش) (د)
أبو أسامة - ابن أبي شيبة (جه)
يونس
عثمان بن عمر (٦)
الوليد بن محمد - سويد بن سعيد (ز - ١٢)
روح (٧)
زياد بن سعد - ابن جريج
أبو عاصم (دي)
عبد الله بن أبي زياد - الحجاج - عمرو الناقد (ز-١١)
شعيب - أبو اليمان (خ) (هق)
عبد الرحمن بن الأسود - مروان
أبي بن كعب
عروة بن الزبير - هشام بن عروة - اسماعيل بن عياش (قط)
عبد الرحمن بن أبي ليلى - مجاهد - الحكم - شعبة (طي)

(رقم) لما في المسند	(دي) للدارمي	(ص) لعبد الرزاق
(ز + رقم) لزوائد عبد الله)	(شي) لابن أبي شيبة	(شا) للشافعي
(خ) للبخاري	(قط) للدارقطني	
(د) لابي داود	(هق) للبيهقي	
(جه) لابن ماجة	(طي) لابي داود الطيالسي	

٢ - باب مايدعى الناس بآبائهم (١)

١٧٩) $\frac{١٤٦}{١٣٦/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب أنّ رجلا اعتزى (٢) بعزاء الجاهلية، فاعضه (٣) ولم يكنه (٤)، فنظر القوم اليه فقال للقوم: انّي قد أرى الذى في أنفسكم أنّى لم أستطع الاّ أن أقول هذا، انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا اذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا))

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر: غندر ثقة، صحيح الكتاب الا أنّ فيه غفلة. تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٥ (٥)

٢ - عوف (٥) ابن أبي جميلة، واسم أبي جميلة رزنية العبدى، أبو سهل البصرى المعروف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا، ولد سنة ٥٩ هـ تقريبا، من علماء البصرة وأحد المحدثين، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة ".

روى عن الحسن البصرى، وأبي العالية الرياحي، وأبي عثمان النهدى، وأبي نضرة العبدى وآخرين.

---

(١) صحيح البخارى ٨/٥١ أدب.

(٢) التعزى الانتماء والانتساب الى القوم. يقال: عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد، والعزاء والعزوة: اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول: يا لفلان أو يا للانصار ويا للمهاجرين ". النهاية ٣/٢٣٣ مادة عزا.

(٣) العض بالاسنان والفعل عضضت يعنى بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض. النووي في تهذيب الأسماء ٢/٢/٢٥، والمراد بالعض بأبيه كما فى الرواية الثانية: اى قولوا له: عض ايسر ابيك وافصحوا باسمه.

(٤) الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر كنوت عنه اذا ورّيت عنه بغيره. النهاية ٤/٢٠٧.

(٥) بفتح العين المهملة وسكون الواو بعدها فاء. مغنى /١٨٧.

اخرج له الجماعة ، روى عنه اسحاق الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وعباد بن عباد ، وابن المبارك وعيسى ابن يونس ، ويحيى القطان وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " (٢) وقال ابن معين "ثقة" (٣) وقال علي بن المديني : " ثقة ثبت " (٤) ، وقال الجوزجاني " يتناول بيمينه ويساره من رأى البصرة والكوفة " (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح الحديث " (٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، وقال الدارقطني : ليس بذاك " (٩) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " ثقة مشهور " (١٠) ، وقال النووي : " اتفقوا على توثيقه " (١١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون " . (١٢)

---

(١) تاريخ خليفة / ٢٢٦ ، طبقات خليفة / ٢١٩ ، تك ٧ / ٥٨ (٢٦٤) ، تهك ٢ / ١٠٦٥ ، سير ٦ / ٣٨٣ ، تذكرة ١ / ١٣٧ ، العيزان ٣ / ٣٠٥ ، تهذيب ١ / ١٦٦ ، شذرات ١ / ١٦٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٢٢ .

(٣) التاريخ ٢ / ٤٦١ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة / ٦٩ (٤٧) .

(٥) أحوال الرجال / ١١٤ (١٨٤) .

(٦) ٣ / ٤٢٩ (١٤٧١) .

(٧) الجرح ٧ / ٧١ . (٨) ٧ / ٢٩٦ .

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني / ٢٦٢ (٤٤٧) .

(١٠) ٢ / ٤٩٥ (٤٧٧٣) .

(١١) تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٤٠ (٣٦) .

(١٢) تقريب ٢ / ٨٩ .

٣ - الحسن بن أبي الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس . تقدم في الوضوء ص٥(١)

٤ - عتى بن ضمرة : ثقة . تقدم في الوضوء ص٧(١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح (١) .

١٨٠) ١٤٧ / ١٣٦/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عوف ، عن الحسن ، عن عتى ، عن أبى بن كعب قال : ((رأيت رجلا تعزى عند أبى بعزاء الجاهلية ، افتخر بأبيه فاعضه بأبيه ولم يكنه ، ثم قال لهم : أما أنى قد أرى الذى في أنفسكم انّي لا أستطيع الا ذلك ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٩٦ .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : الحديث صحيح كسابقه "٢"

١٨١) ١٤٨ / ١٣٦/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عوف ، عن الحسن ، عن عتى ، عن أبى ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - مثله)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٦٢(٢٣)

٢ - عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : أبو عمرو ، أحد الأعلام في الحفظ والعبادة ، كان واسع العلم ، كثير الرحلة ، وافر الجلالة ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) ولا يضر كون الحسن يرسل ويدلس ، فانه لا ارسال في هذا السند ، وأما تدليسه فقد احتمله الأئمة .

روى عن أبيه وأخيه اسرائيل بن يونس ، والجريرى ، والثورى ، والأعمش ، وسليمان التيمى ، وشعبة ، وابن جريج ، وعوف الاعرابى ، وهشام بن عروة وآخرين .

خرج له الجماعة ، روى عنه اسحاق بن راهوية ، وحماد بن سلمة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن معين وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتا " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) وقال العجلي : " ثقة سكن الثغر كان ثابتا في الحديث " (٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "وكان متقنا" (٦) ، وقال الذهبي : " من أئمة الاسلام " (٧) ، وقال النووى : " وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وارتفاع مرتبته " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ" (٩)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٨٢) ١٤٩ / ١٣٦/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن من عتى ((أنّ رجلا تعزى بعزاء الجاهلية فذكر الحديث قال أبي : كنّا نؤمر اذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا)) (١٠) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٤٦٦/٢ ، طبقات خليفة ٣١٧/ ، تك ٤٠٦/٢ (٢٧٩٨) ، تاريخ بغداد ١٥٢/١١ (٥٨٤٧) ، صفة الصفوة ٢٦٠/٤ (٧٩٢) ، تهك ٨٦/٢ ، تذكرة ٢٧٩/١ ، سير ٤٨٩/٨ ، تهذيب ٢٣٧/٨ " (٢) الطبقات الكبرى ١٨٥/٢/٧ .

(٣) الجرح ٢٩٢/٦ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٨٠ (١٣٣٨) .

(٥) الجرح ٢٩٢/٦ (١٦١٨) .

(٦) ٢٣٨/٧ . (٧) الميزان ٣٢٨/٣ .

(٨) تهذيب الاسماء واللغات ٤٧/٢/١ (٤٩) .

(٩) تقريب ١٠٣/٢ .

(١٠) الهن والهنّ بالتخفيف والتشديد ، كناية عن شيء يستفحش لا يذكر به وتقييده بالاب (هن أبيه) يعنى فرجه ، أى قولوا له : عض أيد أبيك وافصحوا باسمه النهاية ٢٧٨/٥ ، لسان العرب ٣٦٧/١٥ .

رجال الاسناد

١ - اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن مقسم الأسدى ، المعروف بابن علية ، ثقة حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٣٩٤ (٢٣٠) .

٢ - يونس بن عبيد بن دينار العنزى : ثقة ثبت . تقدم في الوضوء ص٤(١) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٨٣) $\frac{١٥٠}{١٣٦/٥}$ ز-ه - حدثنا عبد الله ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا يونس ، عن الحسن ، عن عتى قال : قال أبى : ((كنّا نؤمر اذا اعتزى رجل نذكر مثله)) .

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمربن ميسرة القواريرى : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ابن سمرة ص٤٢٠ (٢٥٤) .

٢ - يزيد بن زريع : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٤١٨ (٢٥٣) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب "٢" ، "٥" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٨٤) $\frac{١٣٢}{١٣٣/٥}$ ز-٦ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، ثنا سفيان عن عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى - رضى الله عنه - أنّ رجلا اعتزى فاعضه أبى بهن أبيه فقالوا : ماكنت فحاشا ، قال أمرنا بذلك)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عمرو بن العباس الباهلي : أبو بكر البصرى ، أحد رواة الحديث معدود في القراء ، من طبقة أتباع أتباع التابعين .

روى عن عبد الوهاب الثقفي ، وسفيان بن عيينة ، وأنس بن عياض ، وغندر وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوى

ويحيى بن محمد بن صاعد وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، مات سنة ٢٤٩هـ .

٢ - سفيان : هو ابن عيينة الهلالي : ثقة حافظ فقيه ، امام حجة .
تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٣٢٥ (١٧٧)

٣ - عاصم بن أبي النجود (بهدلة) : أبو بكر المقرىء ،أحد القراء السبعة ، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن ، من الطبقة الذين رأوا صغار التابعين "السادسة"
روى عن زر بن حبيش، وعبد الله بن حبيب السلمي ، والمسيب بن رافع، وأبي برده بن أبي موسى الأشعري وآخرين .
اخرج له الجماعة ، روى عنه السفيانان ، والأعمش، وحماد بن أبي زياد ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة وآخرون .(٣)
قال ابن سعد : "وكان عاصم ثقة ، الاّ أنّه كثير الخطأ في حديثه"(٤) وقال ابن معين : "ليس به بأس "(٥) ، وقال العجلي : "وكان صاحب سنة وقراءة ، وكان ثقة رأسا في القرآن .... وكان ثقة في الحديث، ولا يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل"(٦) ، وقال أبو حاتم : "محله عندى الصدق ، صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ"(٧) وذكره ابن حبان في الثقات(٨) ، وقال ابن شاهين : "ثقة رجل صالح

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧/٣ (١١٤٥) ،غاية النهاية ٢٢١/٢ (٣٣٢٨) .
(٢) ١٠٧/٩ .
(٣) تك ٤٨٧/٦ ، تهذيب ابن عساكر ١٢٢/٧ ،وفيات الأعيان ٩/٣ ، تهك ٦٣٤/٢ ، سير ٢٥٦/٥ ، غاية النهاية ٣٤٦/١ ، تهذيب ٣٨/٥ .
(٤) الطبقات الكبرى ٢٢٤/٦ . (٥) الجرح ٣٤١/٦ .
(٦) تاريخ الثقات ٢٤٠/ (٧٣٦) .
(٧) الجرح ٣٤١/٦ (١٨٨٧) .
(٨) ٢٥٦/٧ .

خير "(١) ، وقال الذهبي : " ثبت في القراءة ، وهو فى الحديث دون الثبت ، صدوق يهم "(٢) ، وقال الحافظ : " صدوق له أوهام ، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٨ هـ ". (٣)

٤ - أبو عثمان : هو النهدى عبد الرحمن بن مل ، ثقة ثبت ، عابد . تقدم في كتاب الصلاة ، باب فضل الخطا الى المساجد ص٩٠(٢٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف، لأنّ فيه عاصم بن أبي النجود ، يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد.

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد في مسنده من جهة الحسن ، عن عتي بن ضمرة ، عن أبى بن كعب ، عند البخارى من طريقين :

١ - من طريق عوف برواية محمد بن جعفر. وهو الحديث "١" . وبرواية يحيى بن سعيد . وهو الحديث "٢" ، وبرواية عيسى بن يونس وهو الحديث "٣" .

٢ - من طريق يونس بن عبيد برواية اسماعيل بن عليه وهو الحديث "٤" ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يزيد بن زريع . وهو الحديث "٥" .

ولعبد الله ابن الامام أحمد أيضا من زوائده على مسند أبيه من غير هذه الجهة ، بل من جهة عاصم بن أبي النجود عن أبى عثمان عن أبى ، من طريق سفيان بن عيينة ، برواية محمد بن عمرو بن العباس الباهلي . وهو الحديث "٦" .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٠ (٨٣٠) .

(٢) الميزان ٣٥٧/٢ .

(٣) تقريب ٣٨٣/١ .

وقد أخرجه البخارى (١) والطبراني (٢) والمزى (٣) من جهة الحسن من طريق عوف ، لكن برواية عثمان بن الهيثم بن المؤذن ، والنسائي (٤) وابن حبان (٥) ، برواية يحيى بن سعيد القطان ، والبغوى (٦) برواية مروان ابن معاوية ، والنسائي (٧) برواية خالد بن الحارث ، والمزى (٨) برواية هوذة بن خليفة ، كلهم عن عوف عن الحسن بنحوه .

---

(١) الأدب المفرد ٤٢٧/٢ (٩٦٣) باب ٤٣٦ .

(٢) المعجم الكبير ١٩٨/١ (٥٣٢) .

(٣) تهك ٩٠٢/٢ .

(٤ ، ٧) قال صاحب تحفة الأشراف ٣٥/١ : "أخرجه النسائي في الكبرى عن ابراهيم بن محمد التيمي ، عن يحيى القطان ، عن عوف عن الحسن ، عن عتى به ، وفي اليوم والليلة عن أحمد بن محمد بن المغيرة ، عن معاوية بن حفص ، عن السدى بن يحيى ، وعن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، جميعا عن الحسن به ".

(٥) موارد الظمآن /١٨٨ جنائز فيمن تعزى بعزاء الجاهلية .

(٦) شرح السنة ١٢٠/١٣ (ح ٣٥٤١) كتاب الاستئذان باب التعزى بعزاء الجاهلية .

(٨) تهك ٩٠٤/٢ . قال حمدى عبد المجيد السلفي محقق معجم الطبراني الكبير ١٩٨/١ (٥٣٢) في الحاشية : "رواه البخارى في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند ١٣٦/٥ ، وأبو عبيدة في غريب الحديث ، وابن مخلد في الفوائد ، والهيثم بن كليب في مسنده ، والبغوى في شرح السنة ، والضياء في المختارة من طرق عن الحسن عن عتى ، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٣٣/٥ ، ومن طريق الضياء في المختارة ، ورواه ابن السني في اليوم والليلة /١١٥ (ح ٤٣٣) وهو حديث صحيح ، وقال في المجمع ٣/٣ : " ورجاله ثقات " أ هـ بتصرف يسير .

١٨٥) ٩٢/١٢٨ ز-٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبى بن كعب قال : ((انتسب رجلان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انتسب رجلان على عهد موسى - عليه السلام - فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة ، فمن أنت لا أم لك ؟ قال : أنا فلان بن فلان ابن الاسلام . قال : فأوحى الله الى موسى - عليه السلام - ان هذين المنتسبين ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب الى تسعة في النار فأنت عاشرهم ، وأما أنت يا هذا المنتسب الى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣)

٢ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص٤٠١ (٣٢٥) .

٣ - يزيد بن زياد بن أبي الجعد (١) الغطفاني (٢) : أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، وزبيد اليامي ، وعبد الملك بن عمير ، وأخيه سلمة بن زياد ابن أبي الجعد ، وعمه عيسى بن أبي الجعد وآخرين .

اخرج له البخارى في أفعال العباد ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه عبد الله بن نمير ، والفضل بن موسى السيناني ، ومحمد بن بشر العبدى ، وأبو معاوية الضرير ، ووكيع وآخرون . (٣)

---

(١) بفتح الجيم وسكون العين المهملة . مغنس / ٦٠ بتصرف .

(٢) بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون : هذه النسبة الى قبيلة كبيرة . اللباب ٢ / ٣٨٦ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٧٠ ، تك ٨ / ٣٣٣ (٣٢١٩) ، تهك ٣ / ١٥٣٣ ، الميزان ٤ / ٤٢٣ ، تهذيب ١١ / ٣٢٨

قال ابن معين (١) والعجلي (٢) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " ما بحديثه بأس ، هو صالح الحديث "(٣) ، وذكره ابن حبان (٤) وابن شاهين (٥) في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة "(٦) ، وقال الحافظ: " صدوق ، من السابعة "(٧) مات بعد المائة .

٤ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص٤٤ .

٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة ، تقدم في الصلاة ص٣٦٧ (١٢١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو صدوق .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبي ابن كعب ، مرفوعا من طريق يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد ، برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن نمير عنه . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى ، النسائي (٨) بنحوه .

وله شواهد :

أ - من جهة عبد الملك بن عمير ، عن أبى ليلى ، لكن عن معاذ بن جبل موقوفا من طريق عبيد الله ، برواية أحمد بن عبد الله الحراني عند الامام أحمد (٩) ، وبرواية علي بن معبد وعمرو بن خالد

---

(١) الجرح ٩/٢٦٢ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٧٨ (١٨٤٢) .

(٣) الجرح ٩/٢٦٢ (١١٠٧) . (٤) ٧/٦٢١ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٢٥٥ (١٥٥٣) .

(٦) الكاشف ٣/٢٧٨ . (٧) تقريب ٢/٣٦٤ .

(٨) تحفة الأشراف ١/٣١ (ح ٦٢) وقال : " النسائي في اليوم والليلة" .

(٩) المسند ٥/٢٤١ مسند معاذ بن جبل .

الحراني مقرونين مرفوعا وموقوفا عند الطبراني (١) ، ومن طريق جرير (٢) برواية عثمان بن أبي شيبة مرفوعا وموقوفا ، ومن طريق سفيان (٣) برواية ابن مهدى موقوفا ، ومن طريق زائدة (٤) برواية حسين بن على الجعفي موقوفا عند الطبراني ، كلهم عن عبد الملك عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ بنحو رواية أحمد عن أبى بن كعب.

ومن هذه الجهة أيضا أخرجه أبو داود (٥) والترمذى (٦) والنسائي (٧) وابن أبي شيبة (٨) . كلهم عن عبد الملك عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ مختصرا بنحوه .

وله شاهد آخر من جهة الكندى ، عن عبادة بن نسي ، عن أبى ريحانة مرفوعا من طريق أبى بكر بن عياش ، برواية حسين بن محمد ، عند أحمد مختصرا بلفظ : أنّ النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ((من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار . (٩)

فقه الحديث :

جرت العادة في الجاهلية على حب التفاخر والانتساب ، فجاء الاسلام فنهى عن التفاخر بالنسب وغيره مطلقا ، وأمر بذم صاحبه ،فوحد

---

(١) المعجم الكبير ١٣٩/٢٠ (ح ٢٨٤ ، ٢٨٦) .

(٢) المعجم الكبير ١٤٠/٢٠ (ح ٢٨٥ ، ٢٨٧) .

(٣) المعجم الكبير ١٤١/٢٠ (ح ٢٨٨) .

(٤) المعجم الكبير ١٤١/٢٠ (ح ٢٨٩) .

(٥) السنن ٥٤٩/٢ أدب باب ما يقال عند الغضب .

(٦) السنن ٥٠٤/٥ ، الدعوات باب ما يقول عند الغضب وقال : " هذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل" .

(٧) تحفة الأشراف ٤٠٨/٨ وقال : " النسائي في اليوم والليلة" (ح ١١٣٤٢)

(٨) المصنف ٣٤٦/٨ ، الأدب باب ما ذكر في الغضب (ح ٥٤٣٥) .

(٩) المسند ١٣٣/٤ ، قال الحافظ في فتح البارى ٥٥١/٦ :" وقد روى أحمد وأبو يعلي باسناد حسن من حديث أبي ريحانة رفعه " .

بين الشعوب قاطبة ، وقضي على النزعة القبلية قضاء مبرما ، فجعل الناس سواسية كأسنان المشط ، لافرق بينهم الاّ بالتقوى ، وحديث الباب صريح في هذا المقصد ، وزاد في ذلك باظهار مآل المنتسب أو المفتخر على الناس.

واليوم ونحن في موكب حضارة هذا العصر ، بدأت نوازع ظهور هذه الخصال تستشرى بين ظهرانى العالم أجمع ، وكذلك في صفوف العالم الاسلامي ، بدأت تنخر فيه هذه العادة القبيحة ، وهى وان كانت قليلة جدا ، فاللحمة مازالت قائمة والحمد لله ، الاّ أنّ مجرّد وجودها خطر على الأمّة الاسلامية ولاسيما في هذا الوقت بالذات ، الذى يسعى فيه المغرضون الى بث الفرقة والنزاع الطائفي ليخلو لها الجو بعد ذلك .

ولعل في تحذير النبى - صلى الله عليه وسلم - من هذه الخصلة وبيان مآل صاحبها ، بارقة أمل للوحدة والاتحاد ، والوقوف ضد هذه النوازع كالبنيان المرصوص ، مع الوضع في الاعتبار وتحت النظر مآل صاحبها خوفا وعظة من الوقوع فيها . والله أعلم .

هيكل الأحاديث (١٧٦ - ١٨١)

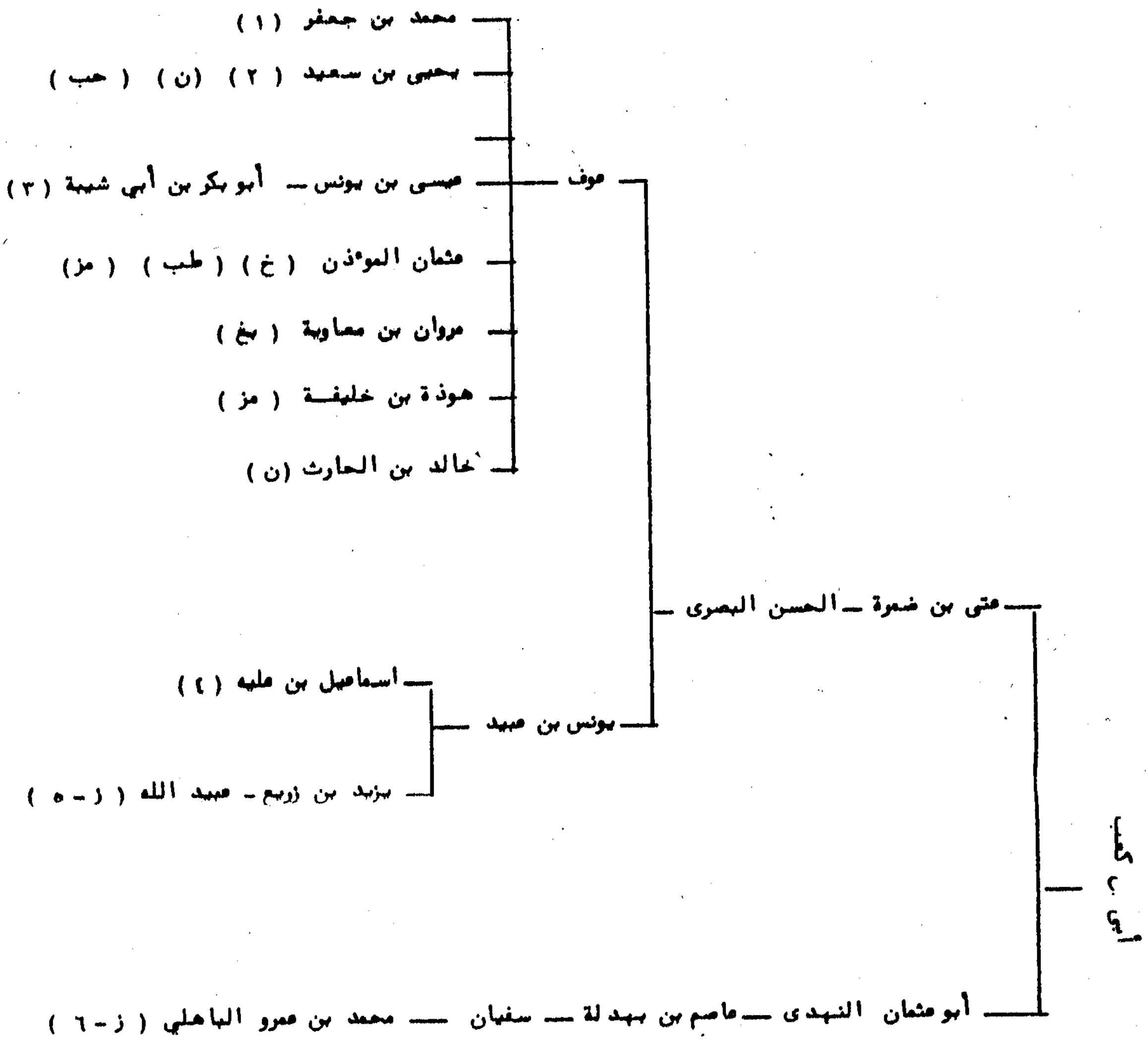
محمد بن جعفر (١)
يحيى بن سعيد (٢) (ن) (حب)
عيسى بن يونس ـ أبو بكر بن أبي شيبة (٣)
عثمان المؤذن (خ) (طب) (مز)
مروان بن معاوية (بغ)
هوذة بن خليفة (مز)
خالد بن الحارث (ن)
عوف
عتى بن ضمرة ـ الحسن البصري
اسماعيل بن علية (٤)
يونس بن عبيد
يزيد بن زريع ـ عبيد الله (ز ـ ٥)
أبي بن كعب
أبو عثمان النهدى ـ عاصم بن بهدلة ـ سفيان ـ محمد بن عمرو الباهلي (ز ـ ٦)

(الأرقام) لما في المسند
(ز ـ الارقام) لزوائد عبد الله
(خ) البخاري
(ن) النسائي
(حب) لابن حبان
(طب) للطبراني
(مز) للمزي
(بغ) للبغوي

٣ - باب لا تسبّوا الريح

١٨٦) ٥٢ ز-ا ١٢٣/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي ابن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لا تسبوا الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا : اللهم انّا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن المثنى : ثقة . تقدم في الوضوء ص١ (١) من هذا المسند .

٢ - أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي : أبو محمد الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " ولد سنة ١٠٥ هـ .

روى عن أشعث بن سوار الثوري ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، ومسعر ، وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابنه عبيد ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبو موسى محمد بن المثنى وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة صدوقا ، الاّ أنّ فيه بعض الضعف" (٢) ، وقال العجلي : " لا بأس به " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤)

---

(١) تك ٢/٥٣ ، الفسوى ٢/٦٥٢ - ٦٥٨ ، مشاهير ت ١٣٧٨ ، تهك ١/٧٧ ، سير ٩/٣٥٥ - ٣٥٦ ، تاريخ بغداد ٧/٤٥ (٣٥٠٢) تهذيب ١/٢١١ ، شذرات ١/٣٥٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٤ .

(٣) الثقات / ٦٠ .

(٤) التاريخ ٢/٢٣ .

وقال أبو حاتم : " صالح "(١) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " ربما يهم "(٣) ،وقال الذهبى : " صدوق "(٤) ،وقال الحافظ : " ثقة ف في الثورى ، من التاسعة ،مات سنة ٢٠٠ هـ". (٥).

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران الأسدى : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنّه يدلس . وقد تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص٨٤ (٣٢).

٤ - حبيب بن أبي ثابت : واسم أبي ثابت قيس بن دينار الأسدى ، أبو يحيى الكوفي ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من خيار الكوفيين وفقهائهم من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، روى عنه سفيان الثورى ، والاعمش ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، وابن جريج ، وأبو اسحاق السبيعى ، وقيس ابن الربيع ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم . (٦)

قال ابن معين حين سئل عنه : " حبيب ثبت ؟ قال : نعم ، انما روى حديثين "(٧) ، وفى رواية أخرى : " ثقة "(٨) وقال العجلى : " ثقة ، تابعي ، وكان مفتى الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان ، وكان ثبتا في الحديث "(٩) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(١٠) ، وقال

---

(١) الجرح ٢/٣٣٣ . (٢) ٦/٨٥ .

(٣) الضعفاء الكبير ١/١١٩ (١٤٤) .

(٤) الميزان ١/١٧٥ . (٥) التقريب ١/٥٣ (٣٦١) .

(٦) ابن سعد ٦/٢٢٣ ، تك ٢/٣١٣ ،الفسوى ٢/٢٠٤ ،حلية ٥/٦٠ ، صفة الصفوة ٣/١٠٧ (٤٢٢) ، تهك ١/٢٢٦ ،سير ٥/٢٨٨ - ٢٩١ ، تهذيب ٢/١٧٨ ، شذرات ١/١٥٦ .

(٧) التاريخ ٢/٩٧ . (٨) الجرح ٣/١٠٨ .

(٩) الثقات /١٠٥ (٢٤٤) .

(١٠) الضعفاء الكبير ١/٢٦٣ (٣٢٢) .

أبو حاتم : " صدوق ثقة "(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان مدلسا "(٢) ، وقال ابن عدى : " هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا ، وانما ذكرت هذا المقدار من رواية الثورى وشعبة عنه ، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا . وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش ، والثورى ، وشعبة ، وغيرهم . وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه ، وهو في أئمتهم يجمع حديثه "(٣) وقال الذهبي : " من ثقات التابعين ، وثقه يحيى بن معين وجماعة واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد ، وغاية ما قال فيه ابن عون : كان أعور ، وهذا وصف لا حرج ، ولولا أن الدولابى وغيره ذكروه لما ذكرته "(٤) ، وقال في الكاشف : " كان ثقة مجتهدا فقيها "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ ". (٦)

٥ - سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى : ثقة . تقدم في كتاب الوتر ، باب ما يقرأ من الوتر ص١١٦ (٣٦) .

٦ - عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير . تقدم في كتاب الوتر .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه حبيب وهو ثقة مدلس حيث عنعن الرواية ولم يرد التصريح بالتحديث في الروايات الاخرى فيبقى يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) الجرح ١٠٨/٣ .   (٢) ١٣٧/٤ .

(٣) الكامل ٨١٥/٢ .

(٤) الميزان ٤٥١/١ (١٦٩٠) .

(٥) ٢٠١/١ (٩١٢) .

(٦) تقريب ١٤٨/١ .

١٨٧) ٥٣/ ١٢٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي (١)، ثنا محمد بن يزيد الكوفي، ثنا ابن فضيل، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر ابن عبد الله، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى، عن أبيه عن أبي ابن كعب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تسبوا الريح فانها من روح (٢) الله - تبارك وتعالى - وسلوا الله خير مافيها وخيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)).

رجال الاسناد

١ - محمد بن يزيد بن محمد بن كبير بن رفاعة بن سماعة العجلي: أبو هشام الرفاع (٣) الكوفي قاضي بغداد، أحد رواة الحديث، امام مشهور في القراءة، من صغار طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "صغار العاشرة".

روى عن حماد بن أسامة، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد الله ابن ادريس، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ووكيع وأبي معاوية الضرير وغيرهم.

اخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، /. روى عنه ابراهيم بن محمد السلمي، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم. (٤)

---

(١) أشار الحافظ ابن حجر في الاطراف ١/ل ٥ الى أنّ هذا الحديث من زيادات عبد الله على مسند أبيه وليس فيه "حدثني أبي ولا حدثنا حيث قال قال عبد الله: "حدثني محمد بن يزيد" فهي اذن هنا مقحمة.

(٢) بفتح الراء بمعنى الرحمة. عون المعبود ١٤/٣.

(٣) بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة: هذه النسبة الى الجد الاعلى واشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير. اللباب ٢/٣٢.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٣٧٥ (٨٣٢٦)، الجرح ٨/١٢٩ (٥٧٨)، تهك ٣/١٢٩٠، الميزان ٤/٦٨ (٨٣٢٦)، غاية النهاية ٢/٢٨٠ (٣٥٣٩)، تهذيب ٩/٥٢٦، الجمع ٢/٤٧٧.

قال ابن معين : " ما أرى به بأسا " (١) ، وقال النسائي : " ضعيف " (٢) وقال أبو حاتم : " ضعيف يتكلمون فيه " (٣) ، وقال العجلي : " لا باس به ، صاحب قرآن " (٤) ، وذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٥) ، وأورده الذهبي في مغنى الضعفاء (٦) ، وقال الحافظ : " قاضي المدائن ، ليس بالقوى ، من صغار العاشرة ، وذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ، وجزم الخطيب بأنّ البخارى روى عنه لكن قد قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، مات سنة ٢٤٨ هـ " (٧) والخلاصه انه ضعيف

٢ ــ محمد بن فضيل بن غزوان (٨) بن جرير الضبي : أبو عبد الرحمن الكوفي : أحد رواة الحديث المشهورين ، صاحب تصانيف ومعرفة ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه فضيل بن غزوان ، والحجاج بن ارطأة ، وداود بن أبي هند ، والأعمش ، وعاصم الأحول ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد ابن اسحاق بن يسار ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وزهير بن حرب ، والثورى ، وابنا أبي شيبة ، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم . (٩)

---

(١) تهذيب ٩/٥٢٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٣٠٤ (٥٥١) .

(٣) الجرح ٨/١٢٩ (٥٧٨) .

(٤) الثقات / ٤١٦ (١٥١٧) .

(٥) ٦/٢٢٧٧ .

(٦) ٢/٦٤٤ (٦٠٨٩) . (٧) التقريب ٢/٢١٩ .

(٨) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى . مغنى / ١٩٠ بتصرف .

(٩) تاريخ ابن معين ٢/٥٣٤ ، ابن سعد ٦/٢٧١ ، تك ١/٢٠٧ ، مشاهير /ت ١٣٦٩ ، تهك ٣/١٢٥٩ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٦٢٤ ، سير ٩/١٧٣ ، طبقات المفسرين ٢/٢٢٣ ، تهذيب ٩/٤٠٥ ، شذرات ٢/٣٤٤ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، صدوقا ، كثير الحديث ، متشيعا ، وبعضهم لايحتج به " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال الجوزجاني : " محمد بن فضيل زائغ عن الحق " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان يتشيع " (٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥) ، وقال أبو حاتم : " شيخ " (٦) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان يغلو في التشيع " (٧) ، وقال الذهبي : صدوق مشهور " (٨) ، وقال الحافظ : " صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ " . (٩)

٣ ـ الأعمش : سليمان بن مهران . تقدم بيانه في الحديث الأول ص ٨٤ (٣٢)

٤ ـ حبيب بن أبي ثابت : تقدم بيانه في الحديث الأول .

٥ ـ ذر بن عبد الله المرهبي : ثقة . تقدم في كتاب الوتر من هذا المسند ص ١١٦ (٣٦).

٦ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف أيضا ، لأنّ علته هى علة الحديث الاول ، وهو وجود حبيب في الاسناد ، بالاضافة الى وجود محمد بن يزيد في هذا الحديث وهو ليس بالقوى .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٧١/٦ .

(٢) الجرح ٥٨/٨ .

(٣) أحوال الرجال / ٦٢ (٦٣) .

(٤) الثقات / ٤١١ (١٤٩٠) .

(٥) الضعفاء الكبير ١١٨/٤ (١٦٧٨) .

(٦) الجرح ٥٨/٨ (٢٦٣) .

(٧) تهذيب ٤٠٥/٩ .

(٨) الميزان ٩/٤ (٨٠٦٢) .

(٩) تقريب ٢٠٠/٢ .

أبيه ، عن ابى بن كعب من طريق الاعمش ، برواية اسباط بن محمد ، عن الاعمش عن حبيب وهو الحديث " ١ " .

وقد اخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، البخارى في الادب المفرد (١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢) ، وبرواية محمد بن فضيل عند ابن السنى (٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤) ، كلهن عن الأعمش ، عن حبيب بمثلها ، ولم يذكر " ذرا " .

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر بن عبد الله المرهبي ، عن سعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى ، عن أبيه ، عن ابى بن كعب ، من طريق الاعمش ، برواية محمد بن فضيل ، عن الاعمش ، عن حبيب ، عن ذر ، وهو الحديث " ٢ " .

وقد اخرجه الترمذى (٥) من هذه الجهة والطريق نفسه ، والنسائي (٦) بنحوه .

كما أخرجه النسائي أيضا من جهة حبيب ، لكن من طريق شعبة ، برواية سهل بن حماد ، وابن ابى عدى ، والنضر بن شميل ثلاثتهم مفرقين بنحوه .

ولما كانت احاديث الباب ضعيفة ، احتاجت الى شواهد لرفعها ، وهى كالتالى :

١ ـ ما اخرجه مسلم (٧) ، والترمذى (٨) عن عائشة بنحوها ولم يذكر السباب.

---

(١) فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ٢/١٨٢ باب لا تسبوا الريح .

(٢) تحفة الأشراف ١/٣٠ (٥٦) .

(٣) عمل اليوم والليلة / ٨١ (٢٩٨) .

(٤) تحفة الاشراف ١/٣٠ (٥٦) .

(٥) السنن ٤/٥٢١ ، الفتن باب ماجاء في النهى عن سب الريح . وقال : " حسن صحيح " .

(٦) تحفة الاشراف ١/٣٠ وقال : " في اليوم والليلة " .

(٧) الصحيح ٢/٦١٦ الاستسقاء باب التعوذ عند روءية الريح والغيم .

(٨) السنن ٥/٥٠٣ ، الدعوات باب ما يقال اذا هاجت الريح .

٢ ـ ما اخرجه البخارى (١) وابو داود (٢) وابن ماجه (٣) وأحمد (٤) والحاكم (٥) وعبد الرزاق (٦) والبيهقي (٧) وابن حبان (٨) • كلهم عن أبي هريرة بنحوه •

٣ ـ وما اخرجه البخارى (٩) والترمذى (١٠) وابن حبان (١١) والمنذرى (١٢) عن ابن عباس مختصرا •

فقه الحديث : ٥

احاديث الباب تتعرض لمسالتين :ـ

١) **ابطال عقيدة أهل الجاهلية في اسناد الفعل الى الأشياء المصاحبة لها •**

فالريح عند اشتدادها وما يصاحبها من شر ومصائب تجعل الجهلة يسبونها ، وهو ما نهى عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فانّ الريح مامورة وليس بيدها تصريف أمرها وانما هو تصريف الله ـ تبارك وتعالى ـ لها بامره ، فهو خالقها وفاعلها • ١٦

---

(١) الأدب المفرد ٢/١٨٣ ، ٣٥٣ باب لاتسبوا الريح •

(٢) السنن ٢/٦٢٠ الأدب ما يقول اذا هاجت الريح •

(٣) السنن ٢/١٢٢٨ ، ادب النهى عن سب الريح •

(٤) المسند ٢/٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٠٥ ، ٤٣٧ •

(٥) المستدرك ٤/٢٨٥ أدب ، الريح من روح الله فلا تسبوها •

(٦) المصنف ١١/٨٩ ، الجامع ـ الريح والغيث •

(٧) السنن الكبرى ٣/٣٦١ ، استسقاء ـ ما كان يقول عند هبوب الريح والنهى عن سبها •

(٨) الموارد / ٤٨٨ (ح ١٩٨٩) ، أدب ـ النهى عن سب الريح •

(٩) الادب المفرد ٢/١٨١ ـ الدعاء عند الريح •

(١٠) السنن ٤/٣٥٠ ، البر والصلة ، باب ما جاء في اللعنة ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعلم احدا اسنده غير بشر بن عمر •

(١١) الموارد / ٤٨٧ (ح ١٩٨٨) •

(١٢) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٥ ، الادب ـ باب الترهيب من السباب واللعن •

٢) تحذير وترهيب للمسلمين من سلوك مسلك هؤلاء الجهلة بالسب ، ذلك ان تعويد لسان المسلم على السباب أمر منهي عنه ، لأن فيها مغبة قد تودى الى سب الله — تعالى — لانه الفاعل لكل شيء وهي جراة تؤدى بصاحبها الى الهلاك — والعياذ بالله — .

من هنا جاء توجيه النبي — صلى الله عليه وسلم — حين نزول اشتداد الريح بالرجوع الى الله — تبارك وتعالى — بالدعاء والسؤال من خيرها وخير ما ارسلت به والاستعاذة من شرها وشر ما ارسلت . ففي هذا الرجوع لاستدفاع الشرور مطلق التسليم بالعبودية لله — تبارك وتعالى — وطاعة له ولرسوله . والله اعلم . (١)

---

(١) ابن العربي في شرح على الترمذى ١٠٨/٩ ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد / ٤١٦ ، ٤٧٢ .

٢٣ ــ كتاب الدعوات

باب ما يقول اذا أصبح (١)

١٨٨) $\frac{٥٨}{١٢٣/٥}$ ز ــ حدثنا عبد الله ، حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة ابن كهيل ، حدثني أبى ، عن أبيه ، عن سلمة ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يعلمنا اذا أصبحنا ، أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وملة نبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ، واذا أمسينا مثل ذلك)) .

رجال الاسناد

١ ــ ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمى : أبو اسحاق الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وأبي نعيم الفضل بن دكين واخرين . اخرج له الترمذى / روى عنه ابناه سلمة ويحيى ابنا ابراهيم بن اسماعيل ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، ويعقوب الفارسي وآخرون . (٢)

ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " ولم يكن ابراهيم هذا يقيم الحديث " (٣) وقال ابن أبي حاتم : " كتب أبى حديثه ولم يأته ولم يذهب بى اليه ولم يسمع منه زهادة فيه " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " في روايته عن أبيه بعض المناكير " (٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء (٦) وقال لحافظ : " ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ " (٧) .

---

(١) صحيح البخارى ٨/٨٨ الدعوات .

(٢) تهك ١/٥٠ ، الميزان ١/٢٠ ، الكاشف ١/٧٦ ، تهذيب ١/١٠٦ .

(٣) ١/٤٤ .

(٤) الجرح ٢/٨٤ (١٩٨) . (٥) ٨/٨٣ .

(٦) ١/١٠ (٣٦) .

(٧) تقريب ١/٣٢ .

٢ ـ اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه يحيى بن سلمة ، وعمه محمد بن سلمة وآخرين .

اخرج له الترمذي ، روى عنه ابنه ابراهيم بن اسماعيل ، وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي وآخرون .(١)

قال الدارقطني : " متروك "(٢) ، وقال الذهبي : " واه "(٣) ، وقال الحافظ : " متروك ، من العاشرة "(٤) ، مات بعد المائتين .

٣ ـ يحيى بن سلمة بن كهيل : أبو جعفر الكوفي ، أخو محمد بن سلمة بن كهيل ووالد اسماعيل بن يحيى ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه سلمة بن كهيل ، واسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم بن بهدلة وآخرين .

اخرج له الترمذي ، روى عنه ابنه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وعبدالله ابن نمير ، وقبيصة بن عقبة ، وأبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون .(٥)

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا جدا "(٦) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء ..... لا يكتب حديثه "(٧) ، وقال البخاري : " في حديثه مناكير "(٨) وذكره في الضعفاء الصغير(٩) ، وقال الجوزجاني : " ذاهب الحديث "(١٠)

---

(١) تهك ١/١١١ ، الميزان ١/٢٥٤ ، تهذيب ١/٣٣٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ١٤٠ (٨٦) .

(٣) الكاشف ١/١٢٩ .

(٤) تقريب ١/٧٥ .

(٥) تك ٨/٢٧٧ (٢٩٨٩) ، المعرفة ٢/٦٤٨ ، تهك ٣/١٥٠٢ ، الميزان ٤/٣٨١ ، تهذيب ١١/٢٢٤ .

(٦) الطبقات ٦/٢٦٤ .

(٧) التاريخ ٢/٦٤٨ .

(٨) تك ٨/٢٧٧ (٢٩٨٩) .

(٩) ص ٢٥١ (٣٩٧) .

(١٠) أحوال / ٦٢ (٦٠ ـ ٦١) .

وقال العجلي : " ضعيف الحديث وكان يغلو في التشيع "(١) ، وقال النسائي : " متروك الحديث "(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٣) ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ليس بالقوى "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال : " في حديث ابنه اسماعيل بن يحيى مناكير ، وذكره أيضا في المجروحين ، وقال : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه اشياء لاتشبه حديث الثقات ، كأنه ليس من حديث أبيه ، فلمّا أكثر عن أبيه بما خالف الاثبات ، بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات "(٦) ، وقال ابن عدى : " ومع ضعفه ، يكتب حديثه "(٧) ، وذكره الدارقطني(٨) وأبو نعيم(٩) في الضعفاء ، وقال الذهبي : " ضعيف "(١٠) ، وقال الحافظ : " متروك ، وكان شيعيا ، من التاسعة ، مات سنة ١٧٩ هـ ، وقيل قبلها ".(١١)

٤ ـ سلمة بن كهيل الحضرمي : ثقة ، تقدم في الصلاة ص ٢٠٠ (٦٢) .

٥ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى : ثقة ، تقدم ص ١١٦ (٣٦) .

٦ ـ عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير ، تقدم ص ١١٧ (٣٦) من هذا المسند .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر ، لا يرتقي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق سلمة بن كهيل ، برواية اسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه متفردا به وهو حديث الباب .

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٧٢ (١٨٠٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٢٥٠ (٦٦٢) .

(٣) ٤/ ٤٠٥ (٢٠٢٩) .

(٤) الجرح ٩/ ١٥٤ (٢٠٢٩) .

(٥) ٧/ ٥٩٥ .

(٦) ٣/ ١١٢ .

(٧) الكامل ٧/ ٢٦٥٥ .

(٨) الضعفاء والمتروكون / ٣٩١ (٥٧٤) .

(٩) الضعفاء / ١٦٢ (٢٧٤) .

(١٠) الكاشف ٣/ ٢٥٧ .

(١١) تقريب ٢/ ٣٤٩ .

وقد أخرجه النسائي (١) والدارمي (٢) وأحمد (٣) وابن السني (٤) من هذه الجهة والطريق أربعتهم عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه مرفوعا ، ولم يذكروا أبيا بمثله .

فقه الحديث :

الدعاء مخ العبادة ، وقد تواردت الآثار عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بالترغيب في الدعاء والحث عليه في مختلف شئون حياتنا الدنيوية والأخروية ، وحديث الباب يذكر الدعاء اذا أصبح المرء .

فكما نعلم أنّ النوم هو الموتة الصغرى في هذه الدنيا ، والخروج منه الى عالم الحياة من اليقظة نعمة ينبغي للمرء أن يبادرها بالشكر والعرفان لربّه .

وما جاء في حديث الباب حث وترغيب للدعاء به بعد أداء الواجبات ، هو لزيادة تقوية الروابط بين العبد وربّه ليبقى على اتصال بذكره وشكره وحمده .

والله أعلم .

---

(١) تحفة الأشراف ١٨٩/٧ – ١٩٠ (ح ٩٦٨٤) .

(٢) السنن ٢٩٢/٢ ، استئذان باب ما يقول اذا أصبح .

(٣) المسند ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ مسند عبد الرحمن بن ابزى .

(٤) اليوم والليلة / ١٠ ، قال النووي في الاذكار / ٧٧ " وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح " . أهـ .

٢٤ ـ كتاب الرقاق

باب مثل الدنيا (١)

١٨٩) $\frac{١٥٢}{١٣٦/٥}$ ز ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، ثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عتى ، عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه (٢) وملحه (٣) فانظروا الى ما يصير)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز : ثقة حافظ ، تقدم فى ص٢٩٧ من هذا المسند.

٢ ـ أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن محمد التميمى ، وسفيان الثورى واخرين .

روى عنه

اخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والبخارى ، / حماد بن زيد ، وزهير بن حرب ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن المثنى وآخرون . (٤)

---

(١) الصحيح ١١٠/٨ ، وهو بعض أو جزء من تبويب البخارى في كتاب الرقاق حيث قال باب مثل الدنيا في الآخرة .

(٢) أى توبله ، من القزح . وهو التابل الذى يطرح في القدر ، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك ، يقال : قزحت القدر اذا تركت فيها الابازير ، والمعنى : أن المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه ، فانه عائد الى حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار . النهاية ٥٨/٤ .

(٣) أى ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح ، يقال : ملحت القدر ، بالتخفيف وأملحتها ، وملّحتها اذا أكثرت ملحها حتى تفسد . النهاية ٣٥٥/٤ .

(٤) طبقات خليفة /٢٢٨ ، تك ٢٩٥/٧ (١٢٦٠) ، المعرفة ٧١٧/١ ، تهك ١٣٩٣/٣ ، سير ١٣٧/١٠ ، هدى السارى / ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، تهذيب ٣٧٠/١٠ ، شذرات ٤٨/٢ .

قال ابن سعد : " وكان كثير الحديث ، ثقة ان شاء الله ، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار " (١) ، وقال العجلي : " صدوق ثقة " (٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق معروف بالثوري ، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل ، وكان أبو حذيفة معهم ، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ولكن كان يصحف (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما يخطىء " (٥) ، وقال الدارقطني : " كثير الوهم " (٦) وقال الذهبي : " صدوق ان شاء الله ، يهم " (٧) ، وقال الجزري : " ثقة مأمون " (٨) ، وقال الحافظ : " صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٠ هـ او بعدها وقد جاوز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات " . (٩)

٣ ــ **سفيان** : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة تقدم في مسند جابر ص؟؟

٤ ــ **يونس بن عبيد بن دينار العبدي** : ثقة فاضل ، ورع . تقدم في الحج من هذا المسند ص؟

٥ ــ **الحسن بن أبي الحسن البصري** : ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس ، تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ٥ (١)

٦ ــ **عتي بن ضمرة السعدي** : ثقة . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ٧ (١)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه أبا حذيفة النهدي وهو صدوق سيء الحفظ ، يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق يونس بن عبيد ، برواية سفيان . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، ابن حبان (١٠) ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٥ . (٢) تاريخ الثقات / ٤٤٥ (١٦٦٤) .

(٣) ٤/١٦٧ (١٧٤٠) . (٤) الجرح ٨/١٦٣ (٧٢٣) .

(٥) ٧/٢٥٨

(٦) سوءالات الحاكم / ٢٧٤ (٤٨٥) . (٧) الميزان ٤/٢٢١ .

(٨) غاية النهاية ٢/٣٢٣ (٣٦٩٨) . (٩) تقريب ٢/٢٨٨ .

(١٠) موارد الظمان / ٦١٦ ــ الزهد باب مثل الدنيا .

والطبراني (١) ، والمنذرى (٢) ثلاثتهم عنه بمثله .

كما أخرجه أبو داود الطيالسي (٣) موقوفا على أبى باسناد منقطع مختصرا وصله أبو نعيم (٤) عن الحسن مرسلا وموقوفا على أبى بن كعب ولم يذكر عتيا .

وله شاهد من جهة الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي من طريق على بن زيد بن جدعان ، برواية حماد بن زيد عند أحمد (٥) ، والطبراني (٦) ، ومن جهة أبي عثمان النهدى ، عن سلمان الفارسي مرفوعا ، من طريق عاصم الأحول برواية سفيان ، عند الطبراني (٧) كلهم بنحوه .

---

(١) المعجم الكبير ١/١٩٨ (٥٣١) .

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٢٧٤ ـ التوبة والزهد ، باب الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل (ح ٤٥) ، وقال : " رواه عبد الله بن أحمد ، وابن حبان في صحيحه " .

(٣) المسند / ٧٤ (٥٤٨) وقال : " رواه سفيان عن الحسن عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٤) الحلية ٢/٢٥٤ .

(٥) المسند ٣/٤٥٢ .

(٦) المعجم الكبير ٨/٣٥٨ (٨١٣٨) .

(٧) المعجم الكبير ٦/٣٠٤ (٦١١٩) ، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ١/١١٨ (٣٨٢) في معرض تخريجه لحديث الباب : " ثم أنّ الحسن قد عنعن في كل من الروايتين (يعنى رواية عتى ورواية الضحاك) فيحتمل أن يكون شيخه فيهما واحدا ، فتعود الروايتان حينئذ الى أنّهم من طريق واحدة ، وعلى هذا لم ينشرح القلب ولم تطمئن النفس للاعتداد بهذا الشاهد ، لأنّ مرجعه ومرجع المشهود له الى طريق واحد فلا يتقوى الحديث به لانه من باب تقوية الضعيف بنفسه . نعم للحديث شاهدا آخر عن سلمان (وذكره) .قال الهيثمى (في مجمع الزوائد) ١٠/٢٨٨" رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح " قلت : فاذا كان اسناده من طريق أخرى غير طريق الحسن البصرى كما آمل ، فهو يصلح شاهدا للحديث ويتقوى به . والله أعلم) أ هـ . قلت : وقد تتبعت رجاله فوجدتهم من غير

===

فقه الحديث :

التكلف في الطعام من حيث الصنعة والتركيب ، أمر واقع في وقتنا الحاضر ، بل يتسابق الناس في الضيافة في طلب التفنن فيه وتنوعه شكلا ومضمونا ، ولو تدبر هؤلاء هذا الأمر ونظروا نظرة تفكر وتعقل واعتبار ، لتبين أنّه مجرد شهوة دنيوية ، سرعان ما يزول أمرها باشباعها ، ثم يتحول بعد ذلك في المعدة الى ما هو معلوم بعد هضمه وخروجه من السبيلين ، وهو ما يستقذره الانسان بعد خروجه . واذا أمعنا أكثر في التدبر والاعتبار لوجدنا أن مطعم ابن آدم هذا ، انّما هو مثل ضرب للدنيا ، فقد كثر التباهي بالاموال والتغطرس بالاحساب والانساب والعلو ، والتجمل في البناء ، والمفاخرة بها ، ونسوا أن الدنيا مهما بلغ جمالها وعلو بنيانها وازدهار قصورها ، ومهما أنفق عليها في سبيل تطويرها وتجميلها وتنسيقها فانها معرضة الى زوال ودمار وخراب يستقذره الانسان وتعافه نفسه .

فاذا كانت هذه الدنيا كذا مصيرها ، والطعام وهذا آخرته ، أفلا نعوّد أنفسنا على الاقتصاد والزهد فيهما والنظر الى ماهو أعلى وأسمى وهو التجمل بما يعود عليه بالنفع في الآخرة ، كالتقوى والتزود بها ، وخير الزاد التقوى ، وهو ما يشير اليه الحديث والله أعلم .

== طريق الحسن ، ووثقهم الحافظ في التقريب الا شيخ الطبراني ابراهيم بن بندار الاصبهاني فلم يذكره الحافظ في التقريب .

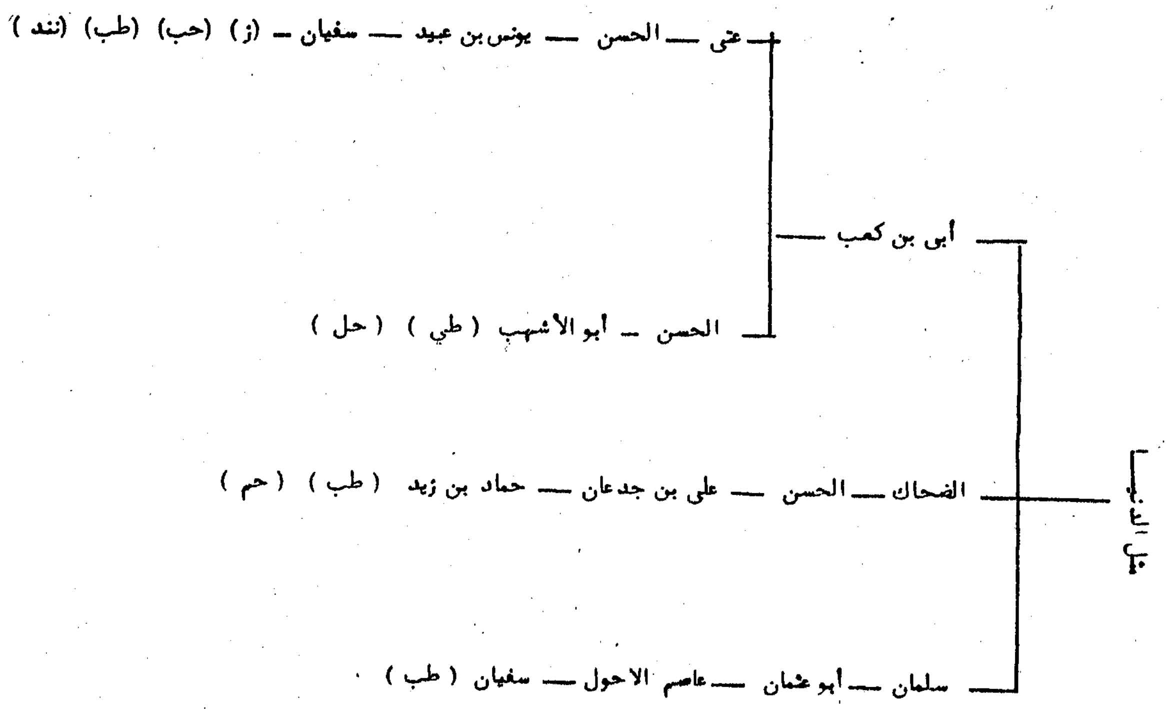
النبي
أبي بن كعب
عتى ـــ الحسن ـــ يونس بن عبيد ـــ سفيان ـ (ز) (حب) (طب) (منذ)
الحسن ـ أبو الأشهب (طي) (حل)
الضحاك ـــ الحسن ـــ على بن جدعان ـــ حماد بن زيد (طب) (حم)
سلمان ـــ أبو عثمان ـــ عاصم الاحول ـــ سفيان (طب) .

(ز) لزوائد عبد الله
(حم) لما في المسند كشواهد
(حب) ابن حبان
(منذ) للمنذرى
(طي) لأبي داود الطيالسي
(حل) لأبي نعيم في الحلية

٢٥ — كتاب الفتن

١ — باب خروج النار (١)

١٩٠) $\frac{١٧٢}{١٣٩/٥}$ ١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا غفان ، ثنا خالد بن الحرث — غ — وحدثنا عبد الله قال : وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا خالد بن الحرث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحرث قال : وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجم حسان (٢) فقال لي أبي : ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم (٣) في طلب الدنيا ؟ قال : قلت : بلى قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : " يوشك الفرات (٤) أن يحسر (٥) عن جبل من ذهب ، فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده : والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه فليذهبن (٦) فيقتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون)) وهذا لفظ أبي عن غفان .

---

(١) صحيح البخارى ٩/ ٧٣ ، قال البدر العيني في عمدة القارى ٢٤/ ٢١٣ : " مطابقته للترجمة من أنه ذكر عقيب الحديث السابق (أى قوله صلى الله عليه وسلم : ((لا تقوم حتى تخرج نار من أرض الحجاز)) الحديث) وبينهما مناسبة في كون كل منهما من أشراط الساعة والمناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء " اهـ .

(٢) بضم أوله وثانيه وهو واحد اجام المدنية وهو بمعنى الأطم ، وآجام المدينة وآطامها : حصونها وقصورها ، وهى كثيرة لها ذكر في الاخبار ، وقال ابن السكيت : أجم ، حصن بناه أهل المدينة من حجارة . وقال : كل بيت مربع مسطح فهو أجم . معجم البلدان ١/ ١٠٣ مادة " أجم " .

(٣) أى جماعات منهم ، وقيل — أراد باعناق الروءساء والكبراء ، فالعرب تصف السادة بطول الاعناق . النهاية ٣/ ٣١٠ ، ٣١١ .

(٤) بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ، وهو النهر المعروف. مراصد ٣/ ١٠٢١ .

(٥) أى يكشف ، يقال : حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني : أى كشفهما . النهاية ١/ ٣٨٣ " حسر "

(٦) أى ينتهى ويتلاشى فيقع المنع الذى يوءدى الى القتال .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١(١).

٢ - الصلت(١) بن مسعود بن طريف(٢) الجحدرى(٣) : أبو بكر، أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة ".

روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعباد بن عباد المهلبي ، وهشيم ، ويعقوب ابن ابراهيم الزهرى وآخرين .

اخرج له مسلم حديثا واحدا ، روى عنه/ عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبوزرعة الرازى ، وأبو القاسم البغوى وآخرون . (٤)

ذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال ابن عدى : " وهو عندى لا بأس به "(٦) ، وقال الذهبي : " وثق "(٧) ، وقال الحافظ : " أبو بكر أو أبو محمد البصرى القاضى ، ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ أو قبلها "(٨)

قلت : لعل الحافظ يقصد أنّه صدوق ربما وهم(٩).

٣ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهجيمى : ثقة تقدم في الصلاة ص٧٠.

٤ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى : صدوق رمى بالقدر . ربما وهم . تقدم في فضائل القرآن ص ٤٢٨ (١٥٤).

٥ - أبى : جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الانصارى ، والد عبد الحميد بن جعفر ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الوسطى أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبمثناة فوق . مغنس / ١٥١ .

(٢) بفتح الطاء المهملة وكسر الراء بعدها فاء . مغنس / ١٥٨ .

(٣) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى جحدر وهو اسم رجل . اللباب ١ / ٢٦٠ .

(٤) الجرح ٤ / ٤٤١ (١٩٣٥) ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٤١ (٤٨٩١) ، تهك ٢ / ٦١٢ ، الميزان ٢ / ٣٢٠ ، تهذيب ٤ / ٤٣٦ .

(٥) ٨ / ٣٢٤ .

(٦) الكامل ٤ / ١٣٩٩ .

(٧) الكاشف ٢ / ٣٢ .

(٨) تقريب ١ / ٣٧٠ .

(٩) ورد في النسخة المطبوعة للتقريب بتحقيق محمد عوامه " ثقة ربما وهم " ص٢٧٧ .

روى عن جده رافع بن سنان الانصارى على خلاف في ذلك ، وعمه عمر ابن الحكم بن رافع ، وسليمان بن يسار ، والغرافصة بن عمير الحنفي وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، والباقون ، روى عنه ابنه عبد الحميد بن جعفر ، والليث بن سعد ، ويزيد بن أبي حبيب وآخرون . (١)

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٣) وقال الحافظ : " ثقة ، من الثامنة "(٤) .

٦ - سليمان بن يسار(٥) الهلالي : أبو أيوب ، ويقال أبو عبد الرحمن المدني ، امام محدث ، عالم المدينة وفقيهها ومفتيها ، وأحد الفقهاء السبعة من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أخيه عبد الملك بن يسار ، وجابر بن عبد الله ، وحسان بن ثابت ، ورافع بن خديج ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وابن عباس ، وابن عمر وعروة بن الزبير ، وأبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، وعائشة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه أسامة بن زيد الليثي ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم الانصارى ، وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، والزهرى ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابنه عبد الله ابن سليمان بن يسار ، وأخوه عطاء وآخرون . (٦)

---

(١) تك ٢/١٩٥ (٢١٧١) ، الجرح ٢/٤٨٢ (١٩٦١) ، تهك ١/١٩٨ ، الكاشف ١/١٨٥ ، تهذيب ٢/٩٩ ، التحفة ١/٤١٦ .

(٢) ٤/١٠٦ ، ٦/١٣٥ .

(٣) ذكر أسماء التابعين ٢/٤٥ (١٦٦) .

(٤) تقريب ١/١٣١ .

(٥) بفتح الياء التحتانية وتخفيف السين . مغنس /٢٧٥ .

(٦) طبقات خليفة /٢٤٧ ، تك ٤/٤١ (١٩٠١) ، المعرفة ١/٥٤٩ ، الجرح ٤/١٤٩ (٦٤٣) ، الحلية ٢/١٩٠ ، وفيات ٢/٢٩٩ ، صفة الصفوة ٢/٨٢ (١٦٠) ، تهك ١/٥٤٨ ، تذكرة ١/٨٥ ، سير ٤/٤٤٤ ، البداية ٩/٢٤٤ ، تهذيب الأسماء ١/١/٢٣٤ ، غاية النهاية ١/٣١٨ (١٣٩٦) ، تهذيب ٤/٢٢٨ ، شذرات ١/١٣٤ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، عاليا رفيعا فقيها كثير الحديث " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان (٣) وابن شاهين (٤) في الثقات ، زاد ابن حبان : " وكان سليمان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم " ، وقال الذهبي : " من فقهاء المدينة " (٥) ، وقال النووى : " واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم ، وهو أحد الفقهاء السبعة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة " (٧) ، وقال السخاوى : " كان فقيها مقرئا اماما مجتهدا كثير الحديث رفيع الذكر " (٨) مات سنة ١١٠ هـ على الصحيح .

٧ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث القرشي الهاشمي : أبومحمد المدني ، ولد في حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - قبل وفاته بسنتين ، أتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحنكه ودعا له ، وقيل : له ادراكا ، ارتحل الى البصرة هربا من الحجاج (٩) ، وهو الذى اصطلح عليه أهل البصرة عند موت يزيد بن معاوية (١٠) حتى

---

(١) الطبقات ٥/١٣٠ .

(٢) التاريخ ٢/٢٣٧ .

(٣) ٤/٣٠١ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات /١٠١ (٤٦٥) .

(٥) الكاشف ١/٤٠٢ .

(٦) تهذيب ١/١/٢٣٥ (٢٣٣) .

(٧) تقريب ١/٣٣١ .

(٨) التحفة ٢/١٨٦ (١٦٥٧) .

(٩) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل (الثقفي) : أبو محمد الأميرالمشهور ، كان ظلوما جبارا ، قائدا ذا شجاعة واقدام ومكر ودهاء وسفك للدماء ، فصيحا بليغا معظما للقرآن ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبهالعظيمة ، سير ٤/٣٤٣ (١١٧) وقال الحافظ في التقريب ١/١٥٤ : " وقع ذكره في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروى عنه ، ولى امرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥٩ هـ " اهـ .

(١٠) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى : أبو خالد أمير المؤمنين ، ولد

= = =

يتفق الناس على امام .(١)

روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرسلا ، وعن أبى بن كعب ، وأسامة بن زيد ، وأبيه الحارث بن نوفل وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله ، واسحاق . أبناء عبد الله بن الحارث ، وسليمان بن يسار ، وأبو اسحاق السبيعي ، وأبو جناب الكلبي وآخرون .(٢)

اختلف العلماء في صحبته ، فذهب ابن عبد البر(٣) وابن الأثير(٤) ، والذهبي(٥) ، والحافظ(٦) وغيرهم الى أنّه صحابي ، فعدوه صحابيا وذكروه في كتب الصحابة .

وذهب أئمة الجرح ، ابن سعد(٧) ، وابن معين(٨) وابن المديني(٩) وخليفة بن خياط(١٠) والعجلي(١١) والبسوى(١٢) وأبو حاتم(١٣) وابن حبان(١٤) والدارقطني(١٥) والحافظ(١٦) الى أنّه من ثقات كبار التابعين .

*** سنة ٢٥ - ٢٧ هـ وبويع له بالخلافة في حياة أبيه معاوية بن أبي سفيان ثم أكد ذلك بعد موت أبيه ، مات سنة ٦٤ هـ . البداية ٢٢٦/٨ .

(١) تراجم الصحابة الآتية .

(٢) تك ٦٣/٥ (١٥٥) ، تهك ٦٧٣/٢ ، سير ٢٠٠/١ (٢٩) ، تهذيب ١٨٠/٥ ، التحفة ٣٠٩/٢ (٢٠٠٥) ، شذرات ٩٤/١ .

(٣) الاستيعاب ٢٧٢/٢ . (٤) أسد الغابة ١٣٩/٣ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٤/١ (٣٢١٣) .

(٦) الاصابة ٥٨/٣ (٦١٧١) القسم الثانى من حرف العين .

(٧) الطبقات ١٥/٥ ، ٧١/١/٧ .

(٨) التاريخ ٣٠٠/٢ . (٩) العلل ٧٥/ (١٠١) .

(١٠) الطبقات ١٩١/ ، ٢٣١ .

(١١) تاريخ الثقات ٢٥٣/ (٧٩٠) .

(١٢) المعرفة ٤٣٦/١ . (١٣) الجرح ٣١/٥ (١٣٦) .

(١٤) ٩/٥

(١٥) ذكر اسماء التابعين ١٩٤/١ (٥١٣) .

(١٦) التقريب ٤٠٨/١ .

قلت : هذا متوقف على تعريف الصحابي (١) عند العلماء وهل يشترط له التمييز ؟ والظاهر اشتراطهم له فترجح أنّه تابعي كبير مجمع على ثقته ، لأنّ عبد الله بن الحارث بن نوفل كان طفلا صغيرا عمره سنتين عند وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - ولم يبلغ سن التمييز بعد . وانّما ذكر في كتب الصحابة تشريفا له للروئية النبوية الكريمة ، فلذلك ذكره الحافظ في الاصابة في القسم الثاني ولم يجعله في الأول . وقول الحافظ في التقريب : " أمير البصرة ، له روئية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على توثيقه ، مات سنة ٩٩ هـ ويقال ٨٤هـ " فيه اشارة الى أنّه تابعي حيث صرح بالصحبة لأبيه وجده فقط وليست له . وانما له الروئية دون سن التمييز ، - وهى ليست كافية في الصحبة - ولو كان صحابيا لقال : له ولأبيه صحبة ولم يقيدها . والله أعلم .(٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الصلت بن مسعود الجحدرى ، وعبد الحميد بن جعفر . وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٩١) ١٧٣ / ١٣٩/٥ ز-٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا شجاع بن مخلد ، وأبو خثيمة زهير بن حرب قال : ثنا عبد الله بن حمران الحمراني ، ثنا عبد الحميد ابن جعفر ، أخبرنى ابن (٣) جعفر بن عبد الله ، عن سليمان ابن يسار ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : وقفت أنا وأبى ابن كعب في ظل أجم حسان فقال لي أبي : ألا ترى الناس

---

(١) تعريف المحققين من المحدثين وغيرهم للصحابي : هو من لقى النبى - صلى الله عليه وسلم - موءمنا به ومات على الاسلام . الاصابة ١ / ١٠ .

(٢) انظر التحقيق الذى انتهى اليه أحمد شاكر في الباعث الحثيث/ ١٨١ حاشية "١" ، وانظر أبو شهبة في الوسيط / ٤٩٠ - ٤٩٥ ، وفتح البارى ٧ / ٣ .

(٣) " ابن " هكذا في المطبوع - وهو خطأ - والصحيح " أبى " ، كذا فى الاطراف ١ /ل ٥ ، والمخطوطة ٨٩ (٣ / ٢٣) . وهو مايدل عليه سياق أحاديث الباب .

مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا . قلت : بلى قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : ((يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده : والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه ، ليذهبن ، فيقتتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون)) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان . (١)

رجال الاسناد

١ - شجاع بن مخلد (٢) الفلاس (٣) : أبو الفضل البغوى (٤) ، أحد المحدثين الأخيار ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن أحمد بن حنبل ، واسباط القرشي ، واسماعيل بن علية ، وسفيان ابن عيينة ، وعبد الله بن حمران ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وآخرين . اخرج له مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، روى عنه أبراهيم الحربي ، وأبو القاسم البغوى ، وموسى بن هارون الحمال وآخرون . (٥)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت " (٦) وقال ابن معين : أعرفه ليس به بأس ، نعم الشيخ أو نعم الرجل هو ، ثقة " (٧) ، وذكره ابن حبان (٨)

---

(١) هذه الجملة غريبة في هذا الموضع ، فهو ليس محلها ولعله خطأ وقع من الناسخ حيث نسخ متن الحديث الأول دون اسناده ، ودليل ذلك أنّ هذا المتن بهذا السند غير موجود في المخطوطة ٨٩ (٣ / ٢٣) .

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وتخفيفها . اكمال ابن ماكولا ٧ / ٢٢٣ ، مغنى / ٢٢٦ .

(٣) بفتح وتشديد اللام بعدها سين مهملة . المشتبه / ٥١٣ ، تبصير المنتبه ٣ / ١١١٧ ، اكمال ابن ماكولا ٧ / ٨٩ بتصرف .

(٤) هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ- بقشور . اللباب ١ / ١٦٤ .

(٥) تاريخ بغداد ٩ / ٢٥١ (٤٨٢٨) ، طبقات الحنابلة ١ / ١٧١ (٢٣٠) ، تهك ٢ / ٥٧٢ ، تهذيب ٤ / ٣١٣ .

(٦) الطبقات ٧ / ٢ / ٩٠ .

(٧) الجرح ٤ / ٣٧٩ (١٦٥٥) . (٨) ٨ / ٣١٣ .

وابن شاهين في الثقات (١) وقال الذهبي : " حجة خير " (٢) ، وقال الحافظ : " صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكر بسببه العقيلي في الضعفاء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . " (٣)

٢ - أبو خثيمة زهير بن حرب : ثقة تقدم في مسند جابر ص ٣٢١ (١٧٦) .

٣ - عبد الله بن حمران (٤) بن عبد الله بن حمران بن ابان القرشي الأموى: أبو عبد الرحمن ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن شعبة ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، وعوف الاعرابي وآخرين .

اخرج له البخارى تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، روى عنه / ابنه اسحاق بن عبد الله بن حمران ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن بشار وآخرون . (٥)

قال ابن معين : " صالح " (٦) ، وقال أبو حاتم : " هو مستقيم الحديث صدوق " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطىء " (٨) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " صالح " (٩) وقال الذهبى : " وثق " (١٠) ، وقال الحافظ : " صدوق يخطىء قليلا ، من التاسعة ، مات سنة ست أو خمس ومائتين " . (١١)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ١١٥ (٥٦٠) .

(٢) الميزان ٢ / ٢٦٥ .

(٣) تقريب ١ / ٣٤٧ .

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء بعدها ألف ونون . المشتبه / ٢٤٨ .

(٥) تك ٥ / ٧٣ (١٩١) ، الجمع ١ / ٢٧٢ (٩٩٧) ، تهك ٢ / ٦٧٥ ، تهذيب ٥ / ١٩١ .

(٦ ، ٧) الجرح ٥ / ٤١ (١٩٠) .

(٨) ٨ / ٣٣٢ .

(٩) تاريخ أسماء الثقات / ١٢٨ (٦٤٨) .

(١٠) الكاشف ٢ / ٨١ . (١١) تقريب ١ / ٤١٠ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عبد الله بن حمران وابن جعفر ، وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره .

١٩٢) ١٧٤ ز٣ / ١٣٩/٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا شجاع بن مخلد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب قالا : ثنا عبد الله بن حمران الحمراني ، ثنا عبد الحميد ابن جعفر ، أخبرني أبي جعفر بن عبد الله ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبى بن كعب قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب)) فذكر الحديث .
قلت : سند الحديث هذا متكرر عن الحديث السابق "٢" .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سليمان ابن يسار عن عبد الله بن الحارث ، عن أبى بن كعب ، مرفوعا من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، برواية عفان ، عن خالد بن الحارث ، وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، برواية الصلت بن مسعود الجحدرى ، عن خالد بن الحارث ، مقرونا بحديث أبيه رقم "١" . وبرواية شجاع بن مخلد ، وزهير بن حرب ، مقرونين ، كلاهما عن عبد الله بن حمران الحمراني وهو الحديث "٢" ، "٣" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق مسلم برواية أبى كامل ، وأبي معن الرقاشي مقرونين (١) ، والصبهاني أبو نعيم ، برواية ابراهيم بن سعدان ، عن بكر بن (٢) بكار كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه بنحوه .

كما أخرجه الطبراني (٣) والنسوى (٤) من جهة الزهرى عن اسحاق

---

(١) الصحيح ٤ / ٢٢٢٠ ، فتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب .

(٢) الحلية ٢ / ٢٥٢ ترجمة أبى بن كعب (٣٩) .

(٣) المعجم الكبير ١ / ٢٠٠ (ح ٥٣٧) .

(٤) المعرفة ١ / ٣١٥ ترجمة أبى بن كعب .

مولى المغيرة ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا ، من طريق الزبيدى برواية عبدالله ابن سالم كلاهما بمثله مختصرا .

فقه الحديث :

طمع الانسان وجشعه في هذه الدنيا هو الطريق الموصلة الى
هلاكه والعياذ بالله . وحديث الباب يصور حالة من حالات النعمة والمنّة ٥
التي يرزقها الله لعبده ليقابلها بالشكر والحمد والاعتراف بالفضل ، الا أن
الذى يحدث في آخر الزمان مغاير تماما لما ينبغى أن يكون ، فبدل الشكر
يقتتل الناس على ما جاءهم من الذهب بانحسار النهر فيؤدى اقتتالهم الى ٤
الموت ومن ثم الخلود في النار والله أعلم .

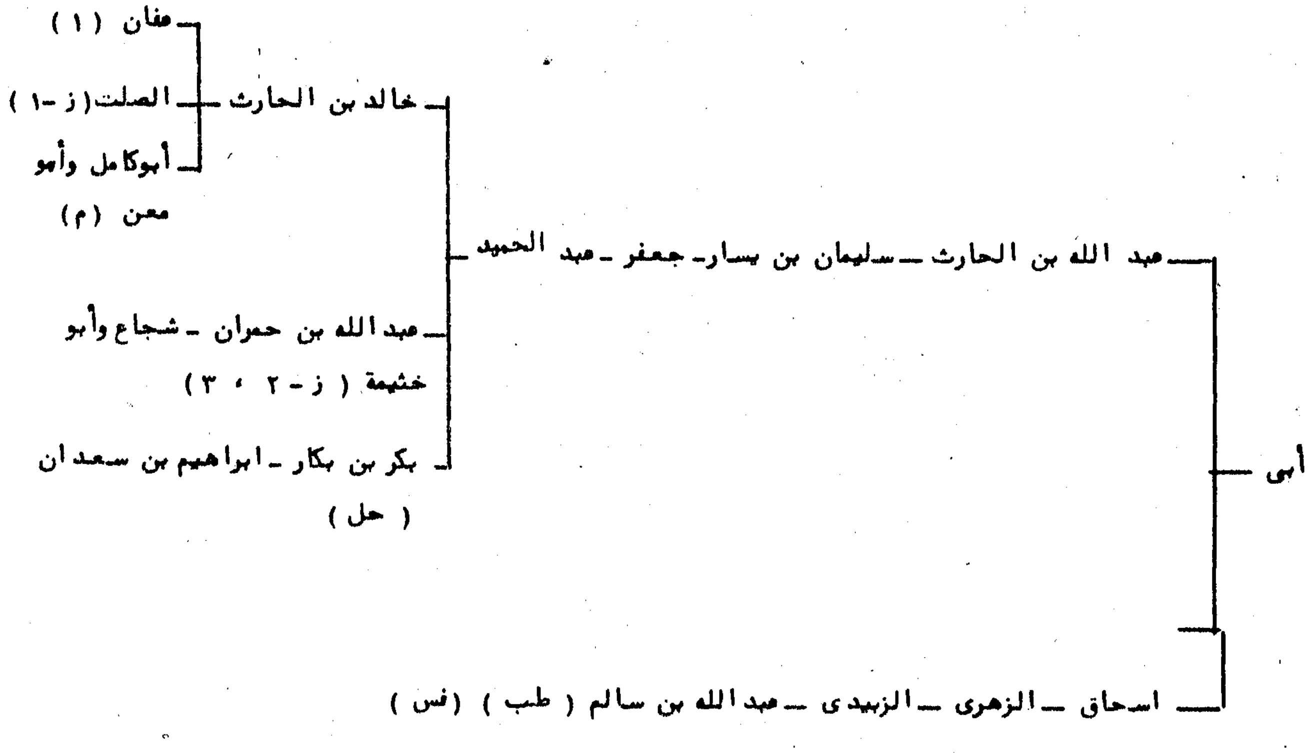
عفان (١)
الصلت (ز -١)
أبوكامل وأبو معن (م)
خالد بن الحارث
عبدالله بن حمران ـ شجاع وأبو خثيمة (ز - ٢ ، ٣)
بكر بن بكار ـ ابراهيم بن سعدان (حل)
عبد الحميد
عبد الله بن الحارث ـ سليمان بن يسار ـ جعفر ـ
أبى
اسحاق ـ الزهرى ـ الزبيدى ـ عبدالله بن سالم (طب) (فس)

٢ ـ باب ذكر الدجال (١)

١٩٣) ٥٩ / ١٢٣/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، سمع ابن ابزى ، سمع عبد الله بن خباب ، سمع أبيا يحدث : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال :((احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر)) .

رجال الاسناد

١ ـ سليمان بن داود : ابن الجارود الطيالسي ، أبو داود . ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١١٨ (٤٨) .

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥) .

٣ ـ حبيب بن الزبير بن مشكان (٢) الهلالي يقال الحنفي الاصبهاني ، أحد المحدثين ، من ناقلة البصرة ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .

اخرج له أبو داود في المراسيل ، والترمذى ، روى عنه شعبة ، وعمر بن فروخ العبدى وآخرون . (٣)

قال أبو حاتم : " صدوق ، صالح الحديث " (٤) ، وذكره ابن حبان (٥) ، وابن شاهين (٦) في الثقات ، زاد ابن شاهين : " ما أعلم به بأسا ، وقال

---

(١) صحيح البخارى ٧٤/٩ .

(٢) بضم الميم وسكون الشين المعجمة . اكمال ابن ماكولا ٢٥٦/٧ .

(٣) تك ٣١٧/٢ (٢٦٠٤) ، تهك ٢٢٧/١ ، الميزان ٤٥٤/١ ، تهذيب ١٨٣/٢ .

(٤) الجرح ١٠١/٢ (٤٦٧) . (٥) ١٨١/٦ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات ٦٤/ (٢٢٩) .

الذهبي : " وثقه النسائي " (١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٢) مات بعد المائة .

٤ ـ عبد الله بن أبي الهذيل (٣) العنزي (٤) : أبو المغيرة الكوفي ، عالم مشهور ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .
روى عن أبي بن كعب ، والخباب بن الارث ، وابنه عبد الله بن الخباب بن الارث ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن ابزى ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب وآخرين .
اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائي ، روى عنه الاجلح بن عبد الله الكندى ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وحبيب بن الزبير وآخرون . (٥)
قال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية خالد القسرى (٩)

---

(١) الكاشف ٢٠٢/١ . (٢) تقريب ١٤٩/١ .

(٣) بضم الهاء وفتح الذال . مغنس ٢٦٩/ .

(٤) بفتح العين وسكون النون وفي آخرها الزاى : هذه النسبة الى عنز بن وائل . اللباب ٣٦٢/٢ .

(٥) ابن سعد ٧٨/٦ ، تاريخ ابن معين ٣٢٧/٢ ، طبقات خليفة / ١٥٦ ، تك ٢٢٢/٥ (٧٢٧) ، الجرح ١٩٦/٥ (٩٠٨) ، الحلية ٣٥٨/٤ ، صفة الصفوة ٣٣/٣ (٣٨٧) ، تهك ٧٥٠/٢ ، سير ١٧٠/٤ ، غاية النهاية ٤٦٢/١ (١٩٢٦) ، تهذيب ٦٢/٦ .

(٦) تاريخ الثقات ٢٨٢/ (٩٠٤) .

(٧) ٢٥/٥ . (٨) الكاشف ١٣٩/٢ .

(٩) خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها راء : هذه النسبة الى قسر بن عبقر ، بطن من بجيلة . اللباب ٣٦/٣ . أبو الهيثم أمير العراق في عهد هشام بن عبد الملك الأموى من سنة ١٠٥ هـ الى سنة ١٢٠ هـ حيث عزل منها ، كان معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، جوادا كثير العطاء . مات سنة ١٢٦ هـ . انظر
===

على العراق (١) " أى ما بين سنة ١٠٦ هـ الى سنة ١٢٠ هـ .

٥ ـ ابن ابزى : عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير .

٦ ـ عبد الله بن خباب (٢) بن الارت (٣) المدني : حليف بني زهرة ، ولد مع عبد الله بن الزبير ، وسماه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد الله وكنّاه أبو عبد الله ، رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأدركه ، وكان من سادات المسلمين فعد من الصحابة كأبيه ، وضهم من عده من التابعين ، والراجح الأول. **روى** عن أبيه وأبي بن كعب . الترمذي ، والنسائي ، بسماك بن حرب ولم يدركه ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الرحمن بن ابزى وآخرون . مات سنة ٣٨ هـ . (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٩٤) ٦٠/ ١٢٤/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، قال روح العنزى (٥) يحدث عن عبد الرحمن بن ابزى ،

=== ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٥/٦٧ ـ ٨٠ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٦ ، البداية ١٠/١٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ١٠٥ .

(١) تقريب ١/ ٤٥٨ .

(٢) بفتح الخاء المعجمة وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة من تحتها وبعد الألف باء أيضا . اكمال ابن ماكولا ٢/ ١٤٨ ، مغنى / ٨٩ .

(٣) بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة من فوق . مغنى / ١٩ " بتصرف " .

(٤) ابن سعد ٥/١٨٢ ، طبقات خليفة /١٤٢ ، تاريخ خليفة / ١٩٧ ، تك /٧٨ (٢١٢) ، تاريخ العجيلي /٢٥٤ (٧٩٦) ، الجرح ٥/ ٤٣ (١٩٨) ، ثقات ابن حبان ٥/ ١١ ، ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢٨٢ ، أسد الغابة ٣/ ١٥٠ ، تهك ٢/ ٦٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٠٧ (٣٢٥٠) ، الكاشف ٢/ ٨٢ ، الاصابة ٢/ ٢٩٤ (٤٦٤٧) ، تهذيب ٥/ ١٩٦ ، التحفة اللطيفة ٢/ ٣١٥ (٢٠٢٢) .

(٥) هذا لا وجود له في الخارج وهو خطأ نشأ عن سوء فهم ، وبيان ذلك أنّ الامام أحمد روى عن محمد بن جعفر وروح بن عبادة القيسي ، وظاهر السياق يقتضي ==

عن عبد الله بن خباب ، عن أبى بن كعب ، وقال روح في حديثه أنّ عبد الله بن خباب حدثه عن أبى بن كعب عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " أنّه ذكر الدجال عنده فقال ((عينه خضراء كالزجاجة ، فتعوذ بالله من عذاب القبر)) " .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر . ثقة تقدم في مسند جابر ص ١٥ (٥)
٢ ــ روح بن عبادة بن العلاء القيسي : ثقة . تقدم في الأدب ص ٤٧٩ (١٧٣) .
٣ ــ بقية رجال الاسناد بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٩٥) $\frac{٦٠}{١٢٤/٥}$ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الرحمن بن ابزى ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبى بن كعب ، قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في الدجال ، فذكر الحديث " .

رجال الاسناد

١ ــ وهب بن جرير بن حازم الأزدى : ثقة تقدم في الزكاة .
٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه

== أن جملة " قال روح العنزى " تفيد وجود راو يقال له : روح ، وليس الأمر كذلك ، فمراد الامام أحمد أن يبين أنّ محمد بن جعفر وروح بن عبادة رويا له الحديث عن شعبة . فأما محمد بن جعفر ، فلم يزد في روايته على " سمعت عبد الله بن أبي الهذيل " قط ، وأما روح بن عبادة فوصفه بأنه " عنزى " بأن قال : " عبد الله بن أبي الهذيل العنزى " فاكتفى الامام أحمد بذكر الوصف دون الاسم كاملا لتقدمه فظهر قول روح ووصف " العنزى " كأنه رجل آخر يدعى روح العنزى " فليتدبر . انظر ترجمة حجاج العامرى في تعجيل ٨٩/ بتصرف .

١٩٦) ٦١/ز-٤ ١٢٤/٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا النضر بن شميل ، أنا شعبة ، ثنا حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . ولم يذكر في حديثه عبد الله بن خباب .

رجال الاسناد

١ ـ خلاد بن أسلم الصفار : أبو بكر البغدادى . ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٦(١٢) .

٢ ـ النضر بن شميل المازنى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٧(١٢)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : صحيح كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الرحمن ابن ابزى عن عبد الله بن خباب ، عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق عبد الله ابن أبي الهذيل ، برواية شعبة ، عن حبيب بن الزبير . وهو الحديث "١" "٢" "٣"

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة ، ولم يذكر عبد الله بن خباب ، ومن هذا الطريق والرواية بمثله وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، البخارى (١) وأبو داود (٢) الطيالسي ، وابن حبان (٣) بمثله والبخارى مختصرا .

فقه الحديث :

حديث الباب درس من الدروس النبوية الكريمة في حقيقة المسيح الدجال ووجوده ، وما ينبغي من الحيطة والحذر والاعداد له بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله والتعمق فيهما لتقوية الايمان وزيادة اليقين ومن ثم التعوذ من فتنته والتعوذ من عذاب القبر .

وما الوصف الذى وصف به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عين الدجال الا دليل على ما فيها من عيب كالنتوء وغيره مع بقاء الادراك . والله أعلم . (٤)

---

(١) التاريخ الكبير ٧٨/٥ (ت ٢١٢) عبد الله بن خباب .

(٢) المسند / ٧٣ (ح ٥٤٤) .

(٣) موارد / ٤٦٨ فتن باب ما جاء في الكذابين والدجال .

(٤) انظر فتح البارى ٩٨/١٣ .

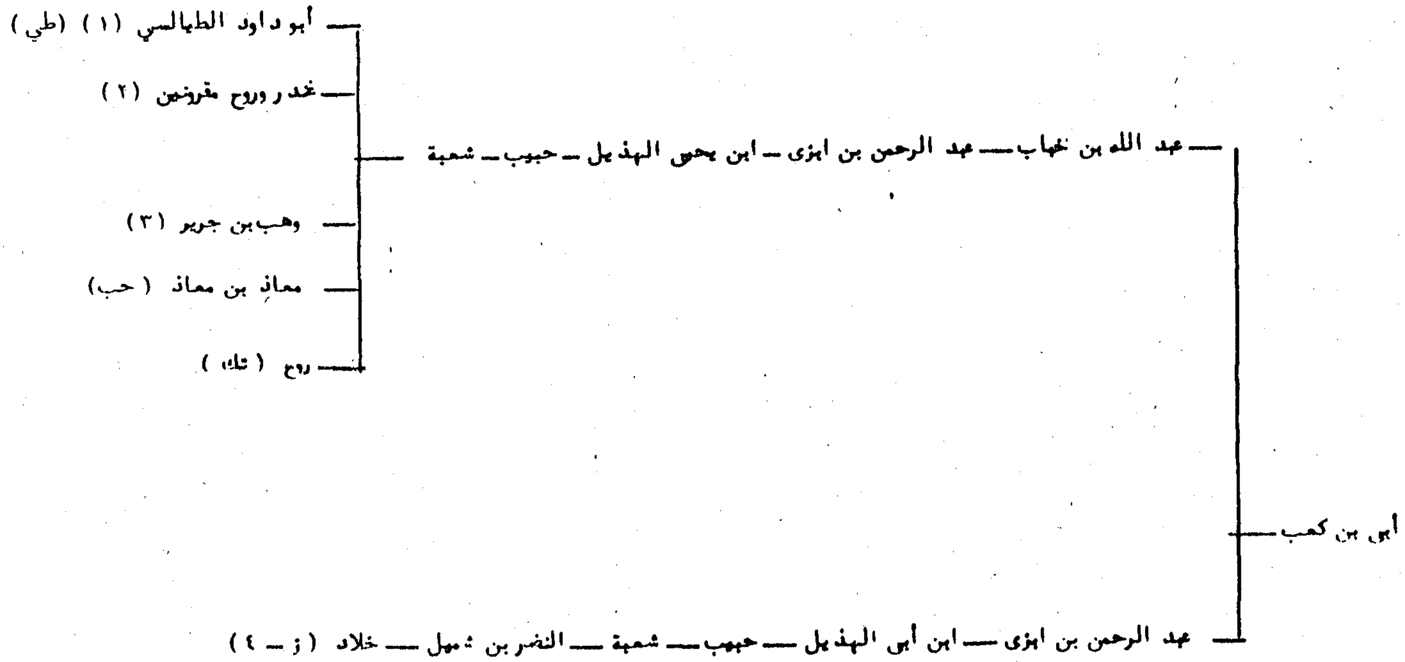
أبي بن كعب
عبد الله بن خباب ـ عبد الرحمن بن أبزى ـ ابن يحى الهذيل ـ حبيب ـ شعبة
أبو داود الطيالسي (١) (طي)
غندر وروح مقرونين (٢)
وهب بن جرير (٣)
معاذ بن معاذ (حب)
روح (تك)
عبد الرحمن بن أبزى ـ ابن أبي الهذيل ـ حبيب ـ شعبة ـ النضر بن شميل ـ خلاد (ز ـ ٤)

(الرقم) ـ لما في المسند	(طى) ـ أبو داود الطيالسي	(تك) البخاري في التاريخ الكبير
(ز + رقم) زوائد عبد الله	(حب) ابن حبان	

٢٦ — كتاب التوحيد

باب ماجاء في دعاء النبي — صلى الله عليه وسلم — أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى (١)

١٩٧) ١٣٣ / ١٣٣/٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد محمد بن ميسر الصاغاني ، ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : ((ان المشركين قالوا للنبي — صلى الله عليه وسلم — : يا محمد أنسب لنا ربك ، فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾)) .

رجال الاسناد

١ — محمد بن ميسر (٢) الجعفي (٣) أبو سعد الصاغاني (٤) : أحد رواة الحديث من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهين بن طهمان ، والثورى ، وشريك بن عبد الله ، وابن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومسعر ، وهشام بن عروة ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وأبو جعفر الرازى واخرين .

اخرج له الترمذى ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، وخلاد بن أسلم ، وعلى بن المديني ، وابو بكر المقدمي وآخرون . (٥)

---

(١) صحيح البخارى ١٣٩/٩ .

(٢) بضم الميم وفتح الياء التحتانية والسين المهملة المشددة : كذا ضبطه الذهبي في المشتبه ٥٦٨/ ، والحافظ في تبصير المنتبه ١٢٤٨/٤ . وضبطه ابن ماكولا في الاكمال ٢٠١/٧ بكسر السين .

(٣) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة الى القبيلة . اللباب ٢٨٤/١ .

(٤) بفتح الصاد وسكون الالف وفتح الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون : هذه النسبة الى قرية بمرو ، يقال لها جاغان فعربت . اللباب ٢٢٩/٢ .

(٥) المعرفة ٣٩/٣ ، الجرح ١٠٥/٨ (٤٤٩) ، تاريخ بغداد ٢٨١/٣ (١٣٦٧) ، تهك ١٢٧٩/٣ ، الميزان ٥٢/٣ ، تهذيب ٤٨٤/٩ .

قال ابن سعد : " أبو سعيد الصاغاني وكان ثقة ، واسمه محمد بن ميسر ، وكان مكفوفا " (١) ، وقال ابن معين : " أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر وكان مكفوفا وكان جهميا ، وليس هو بشيء ، كان شيطانا من الشياطين" (٢) وقال البخارى : " فيه اضطراب " (٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٤) ، وقال ابن حبان فى المجروحين " مضطرب الحديث ، كان ممن يقلب الاسانيد لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات ، فيكون كالمتأنس به دون المحتج بما يرويه " (٥) ، وقال ابن عدى : " والضعف بيّن على روايته " (٦) وقال الذهبي : " ضعفوه ورمى التجهم " (٧) ، وقال الحافظ : " ضعيف رمى بالارجاء ، من التاسعة " (٨) ، مات بعد المائتين .

٢ ــ أبو جعفر الرازى : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) صدوق سيء الحفظ . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٣ ــ الربيع بن أنس البكرى : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٤ ــ أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ، ثقة . كثير الارسال ص ١٢٥ (٣٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف لأنّ في سنده :ــ

١) أبو سعد الصاغانى : ضعيف .

٢) أبو جعفر الرازى : صدوق سيء الحفظ .

٣) الربيع بن أنس : صدوق له أوهام ولا يرتقي الا اذا انجبر الضعف فى هؤلاء الرواة .

---

(١) الطبقات ٧/٢/١٠٨ .

(٢) التاريخ ٢/٥٤١ .

(٣) تك ١/٢٤٥ (٧٧٨) .

(٤) ٤/١٤٠ (١٧٠٢) .

(٥) ٢/٢٧١ .

(٦) الكامل ٦/ ٢٢٣٢ .

(٧) الكاشف ٣/ ١٠٢ .

(٨) تقريب ٢/ ٢١٢ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الربيع بن أنس عن أبي العالية ، عن أبى بن كعب ، مرفوعا من طريق أبى جعفر الرازى ، برواية أبى سعد الصاغاني . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، البخارى في تاريخه (١) بمثله ، والترمذى (٢) ، والخطيب (٣) ، وابن جرير الطبرى (٤) بمثله وزيادة .

وقد أخرجه الحاكم من هذه الجهة والطريق ، ولكن برواية محمد بن سابق بمثله وزيادة . (٥)

فقه الحديث :

جرأة الانسان ووقاحته وتعنته ، لا يقف عند حد ، الا اذا أصابته مصيبة أو غضب الهي ، فلم يكتف المشركون بتكذيب النبي – صلى الله عليه وسلم – واضطهادهم له ، بل تعدوا حدودهم بسوءالهم الوقح : انسب لنا ربك ؟

ولعل الجواب الذى جاءهم بنزول سورة الاخلاص كان مفحما لم يحيروا معه جوابا . والله أعلم .

---

(١) تك ١/٢٤٥ (ت ٧٧٨) .

(٢) السنن ٥/٤٥١ ، تفسير باب سورة الاخلاص .

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨١ .

(٤) جامع البيان ٣٠/٢٢١ .

(٥) المستدرك ٢/٥٤٠ ، تفسير باب تفسير سورة الاخلاص ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي " .

ملحق احاديث واخبار مدرجة ضمن مسند ابي .

١ - كتاب الوضوء

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق (١)

١٩٨) ٩٤ / ١٢٩/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عتاب بن زياد ، أنا عبد الله يعني ابن المبارك ، أنا موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن عقبة ، عن أنس بن مالك قال : ((كنت أنا وأبي وأبو طلحة (٢) جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا : أتتوضأ من الطيبات ، لم يتوضأ منه من هو خير منك)) .

رجال الاسناد

١ - عتاب (٣) بن زياد الخراساني : أبو عمرو المروزى ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن خارجة بن مصعب الخراساني ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي حمزة السكرى وآخرين .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ويحيى بن معين واخرون (٤) .

---

(١) الصحيح ١/٦٣ الوضوء .

(٢) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصارى : أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، صحابى كبير ، كان من الشجعان والرماة المعدودين في الجاهلية والاسلام ، وهو أحد النقباء ، آخى النبى - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات سنة ٣٤ هـ .
صفة الصفوة ١/٤٧٧ (٤٤) ، تهذيب ابن عساكر ٦/٤ ، أسد الغابة ٢/٢٣٢ ، الاصابة ١/٥٤٩ (٢٩٠٥) .

(٣) بتشديد المثناة الفوقية وبموحدة . مغنس / ١٧٠ بتصرف .

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣١٤ (٦٧٥٥) ، تهك ٢/١/٩٠١ ، الكاشف ٢/٢٤٣ ، تهذيب ٧/٩٢ .

قال ابن سعد (١) وأبو حاتم (٢) : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات (٣) وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢١٢ "(٤)

٢ - عبد الله بن المبارك : ثقة . تقدم في ص ٣٢ (٣٢) .

٣ - موسى بن عقبة بن أبي عياش (٥) الأسدي (٦) المطرفي : أبو محمد المدني ، أحد المحدثين الفقهاء ، كان بصيرا بالمغازي النبوية وأول من صنّف فيها من صغار التابعين " الخامسة " . أدرك أنس بن مالك وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عمرو ، روى عن سهيل بن أبي صالح ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه ابن أخيه اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، وأبو ضمرة الليثي وحاتم بن اسماعيل ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد العزيز الدراوردي ، وابن جريج وآخرون . (٧)

قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتا كثير الحديث "(٨) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٩) ، وقال علي بن المديني : " ثقة ثبت "(١٠) ، وقال العجلي :

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٨ . (٢) الجرح ٧/١٣ (٥٨) .

(٣) ٧/٢٩٥ . (٤) تقريب ٢/٣ .

(٥) بفتح العين المهملة وتشديد المثناة وبشين معجمة . مغنس ١/١٨١ .

(٦) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة : هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة قبائل . لباب ١/٥٢ .

(٧) تك ٧/٢٩٢ (١٢٤٧) ، تهك ٣/١٣٩٠ ، تذكرة ١/١٤٨ ، سير ٦/١١٤ ، تهذيب ١٠/٣٦٠ ، شذرات ١/٢٠٩ .

(٨) سير ٦/١١٥ ، تهذيب ١٠/٣٦١ .

(٩) التاريخ ٢/٥٩٤ .

(١٠) سوءالات محمد / ٩٤ (٩٣) .

" ثقة "(١) ، وقال أبو حاتم :" ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وذكره ابن شاهين في الثقات(٤) ،وقال الذهبي :"ثقة حجة "(٥) ، وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه ،امام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أنّ ابن معين ليّنه ، مات سنة ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك "(٧)

٤ - عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم المدني الأنصاري : أحد المحدثين . **روى** عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- . **روى** عنه موسى بن عقبة ، وبكير بن أبي عبد الله بن الأشج ، وعمرو بن يحيى المارغي وآخرون .(٨)
قال أبو حاتم : " ما بحديثه بأس "(٩) ،وذكره ابن حبان في الثقات(١٠)
قلت : هو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عبد الرحمن بن زيد بن عقبة ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الرحمن ابن زيد بن عقبة ، عن أنس بن مالك ، من طريق موسى بن عقبة ، برواية

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٤٤ (١٦٦١) .

(٢) الجرح ١٥٤/٨ (٦٩٣) .

(٣) ٤٠٤/٥ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٢٢١ (١٣٤٣) .

(٥) الميزان ٢١٤/٤ .

(٦) تهذيب الأسماء ١١٨/٢/١ (١٧٥) .

(٧) تقريب ٢٨٦/٢ .

(٨) اكمال الحسيني /ل ٤٩ ، تعجيل / ٢٥٠ ، لسان ٤١٦/٣ ، التحفة ٤٩٠/٢ .

(٩) الجرح ٢٣٣/٥ (١١٠٥) .

(١٠) ٨٨/٥ .

عتاب بن زياد ، عن ابن المبارك . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية لكن جعله من أبي طلحة ، الامام أحمد نفسه في مسنده (١) .

كما أخرجه الامام مالك (٢) والبيهقي (٣) والطحاوى (٤) من هذه الجهة والطريق .

وعبد الرزاق (٥) من جهة عقبة بن موسى منقطعة عن أنس ، من طريق عثمان بن عمر التيمي ، برواية محمد بن راشد ، والطحاوى (٦) ومن هذه الجهة لكن من طريق أسامة بن زيد الليثي ، برواية الأوزاعي ، ومن طريق محمد بن النيل ، برواية اسماعيل بن رافع . كلاهما سبعتهم عنه بنحوه .

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب حكم أكل اللحم والخبز الذى مسته النار من غير الابل . هل يفضى الى الوضوء منه أم لا ؟ كما يحكى قصة اختلاف الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن تبعهم في هذه المسألة التى طال نقاشها وخلاصته القول فيها هو ترك الوضوء ما مسّت النار ، فان فعل وتوضأ فهو من باب الاستحباب المفضي الى الجمع بين الخبرين خروجا من الخلاف وهو الأولى (٧) . والله أعلم .

---

(١) المسند ٤ / ٣٠ .

(٢) الموطأ / ٢٩ الصلاة باب ترك الوضوء مما مسّته النار (ح ٥٥) .

(٣) السنن الكبرى ١ / ١٥٨ .

(٤) شرح معاني الآثار ١ / ٦٩ الصلاة باب أكل ما غيرت النار . هل يوجب الوضوء أم لا ؟ .

(٥) المصنف ١ / ١٧٠ الطهارة باب من قال : لا يتوضأ مما مسّت النار . (ح ٦٥٩) .

(٦) شرح معاني الآثار ١ / ٦٩ .

(٧) فتح البارى ١ / ٣١٠ الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ، نيل الأوطار ١ / ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ .

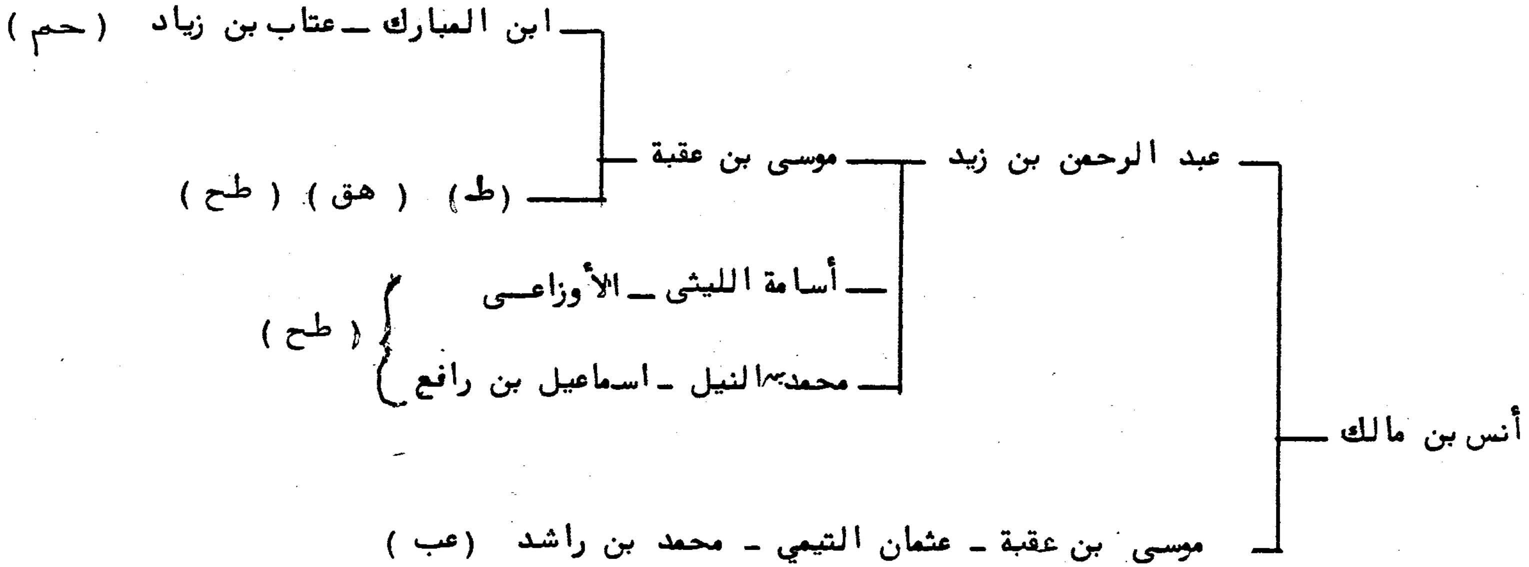
أنس بن مالك
عبد الرحمن بن زيد
موسى بن عقبة
ابن المبارك ـ عتاب بن زياد (حم)
(ط) (هق) (طح)
أسامة الليثى ـ الأوزاعـى
محمد بن النيل ـ اسماعيل بن رافع
(طح)
موسى بن عقبة ـ عثمان التيمي ـ محمد بن راشد (عب)

٢ - كتاب مناقب الأنصار

باب مناقب أبي بن كعب

---

١٩٩) ٢٦ / ١١٧/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس . قال عفان في حديثه : ثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن ابن عباس : ((أنّ أبيًّا قال لعمر : ياأمير المؤمنين ، انّي تلقيت القرآن ممّن تلقاه . وقال عفان : ممّن يتلقاه من جبريل - عليه السلام - وهو رطب)) (١)

رجال الاسناد

١ - هشام بن عبد الملك الباهلي : أبو الوليد الطيالسي ،ثقة . تقدم في الأنبياء ص ٢٦٥ (٨٥) .

٢ - عفان بن مسلم الباهلي الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١ (١) .

٣ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ،ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣ (١) .

٤ - الأسود بن قيس العبدي : وقيل البجلي ، أبو قيس الكوفي ، أحد المحدثين . من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة" روى عن أبيه وأخيه علي بن قيس ، وثعلبة بن عباد العبدي ، وجندب ابن عبد الله البجلي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ونبيح العنزي وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه اسرائيل بن يونس ، والسفيانان ، وشعبة ، وأبو الأحوص الحنفي ، وأبو عوانة اليشكري وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال ابن المديني : " روى عن عشرة مجهولين لا يعرفون " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة . حسن

---

(١) أي ليّنا . النهاية ٢ / ٢٣٢ والمراد به هنا حال نزوله .

(٢) ابن سعد ٦ /٢٢٧ ، تاريخ ابن معين ٢ /٣٨ ،تك ١ /٤٤٨ (١٤٣٢) ، المعرفة ٣ /٨٧ ، تهك ١ /١١٢ ، تهذيب ١ /٣٤١ .

(٣) الجرح ٢ /٢٩٢ . (٤) العلل / ١٠٠ .

الحديث "(١)، وقال أبو حاتم: " ثقة "(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وقال الذهبي: " ثقة"(٤)، وقال الحافظ: " ويقال: العجلي الكوفي يكنى أبا قيس. ثقة. من الرابعة "(٥) مات بعد المائة.

٥ - نبيح(٦) بن عبد الله العنزي(٧): أبو عمرو الكوفي، أحد رواة الحديث، من الوسطي من التابعين " الثالثة ".

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري وآخرين.

اخرج له الأربعة روى عنه الاسود بن قيس، وأبو خالد الدالاني وآخرون(٨)، قال العجلي: " ثقة "(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات(١٠)، وقال الذهبي: " فيه لين. وثق "(١١)، وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة "(١٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف، لأنّ فيه نبيحا.

---

(١) تاريخ الثقات / ٦٧ (٩٨).

(٢) الجرح ٢ / ٢٩٢ (١٠٦٩).

(٣) ٤ / ٣٢.

(٤) الكاشف ١ / ١٣١.

(٥) تقريب ١ / ٧٦.

(٦) بضم أوله وفتح الموحدة وسكون الياء التحتية، مصغرا، اكمال ابن ماكولا ٧ / ٣٣٢ بتصرف.

(٧) بفتح العين والنون وفي آخرها زاي: هذه النسبة الى عنزة بن أسد ابن ربيعة، ينسب اليه كثير من العلماء. اللباب ٢ / ٣٦١.

(٨) تك ٨ / ١٣٢ (٢٤٥٩)، الجرح ٨ / ٥٠٨ (٢٣٢٥)، المعرفة ٣ / ٧٢، تهك ٣ / ١٤٠٦، تهذيب ١٠ / ٤١٧، اللسان ٧ / ٤٠٨ (٥٠١٢).

(٩) تاريخ الثقات / ٤٤٨ (١٦٨٢).

(١٠) ٥ / ٤٨٤.

(١١) الميزان ٤ / ٣٤٥.

(١٢) تقريب ٢ / ٢٩٧.

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، موقوفا ، من طريق أبى عوانة ، برواية هشام بن عبد الملك وعفان مقرونين . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الحاكم من هذه الجهة والطريق والرواية ، لكن جعله ٥
طرفا من حديث طويل يحكى قصة اختلاف عمر وأبى بن كعب فى القراءات (١) .

وله شاهد عند الحاكم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ٨
ابراهيم التميمى مقرونين بنحوه (٢) .

---

(١) المستدرك ٢/٢٢٥ ، تفسير ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وأقره الذهبي . قال الساعاتي في الفتح الرباني ٢٢/١٩٨ " وكذا رواه ابن عساكر ٢/٣٣١ ، وسعيد بن منصور في سننه " أ هـ . قلت : ورواه أيضا الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٩١ مختصرا .

(٢) المستدرك ٣/٣٠٥ كتاب معرفة الصحابة - باب الاختلاف في بعض الآيات بين أبى وعمر رضى الله عنهما .

٣ - كتاب التفسير

باب قوله : * ما ننسخ من آية أو ننسأها * (١)

٢٠٠) ٢ ١١٣/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر - رضى الله عنه - : ((على أقضانا وأبى أقرؤنا وانّا لندع كثيرا من لحن (٢) أبى وأبى يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلا أدعه لشيء (٣) والله - تبارك وتعالى - (٤) يقول : * ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها * (٥))) .

---

(١) البقرة ، ١٠٦/٥ ، صحيح البخارى ٣٣/٦ .

(٢) أى لغته . النهاية ٢٤٢/٤ ، والمراد هنا الاشارة الى براعته فى اللغة والنحو وهو أدعى الي الفهم والحفظ . والله أعلم .

(٣) لأنّه بسماعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحصل له العلم القطعي به ، فاذا أخبره غيره عنه بخلافه لم ينتهض معارضا له حتى يتصل الى درجة العلم القطعي ، وقد لا يحصل غالبا . فتح البارى ١٦٧/٨ .

(٤) هو مقول عمر محتجا به على أبى بن كعب ومشيرا الى أنّه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ ، واحتج عمر لجواز وقوع ذلك بهذه الآية . فتح البارى ١٦٧/٨ .

(٥) قرأ ابن عامر : * مانُنسخ من آية * بضم النون وكسر السين ، وقرأ الباقون بفتح النون والسين من " نسخ " اذا غيّر الحكم وبدّل . أبوزرعة في حجة القراءات / ١٠٩ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " ننسأها " بفتح النون الاولى من النسئ وهو التأخير لا الى بدل . وقرأ الباقون : " أو ننسها " بضم النون . حجة القراءات / ١٠٩ ، عمدة القارئ ٩١-٩٠/١٨ .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجرح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٩ .

٢ - سفيان : هو ابن سعد الثورى . ثقة . " " ص٢٢ .

٣ - حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس تقدم في الصلاة ص٥٠٦ (١٨٦) .

٤ - سعيد بن جبير الأسدى : ثقة . تقدم في الأنبياء ص٢٢٩ (٧٠) .

٥ - ابن عباس : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه حبيب بن أبي ثابت . وهو ثقة مدلس ، ولم يصرح بالتحديث (١) . يرتقي بالشواهد كما سيأتى .

٢٠١) ٣ / ١١٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثنى حبيب - يعنى ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال عمر : ((على أقضانا وأبى أقروءنا وانّا لندع من قول أبى ، وأبى يقول : أخذت من فم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أدعه ، والله يقول : * ما ننسخ من آية أو ننسها * الآية)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٩٦

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٠٢) ٣ ز٣ / ١١٣/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي (٢) ، ثنا سويد بن سعيد فى

---

(١) قلت : وقد ذكره البخارى في الصحيح ٦/٣٣ على الرغم من أن الحافظ ذكر حبيب بن أبى ثابت في مراتب المدلسين /٨٤ (٦٩) فى المرتبة الثالثة .

(٢) هذا الحديث من زوائد عبد الله وليس من المسند ، لأن سويد بن سعيد من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل وليس من شيوخ الامام أحمد ، ولفظه : " أبى " هنا مقحمة فى السند .

سنة ست وعشرين ومائتين ، ثنا على بن مسهر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ((خطبنا عمر - رضى الله عنه - على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : على - رضى الله عنه - أقضانا وأبى - رضى الله عنه - أقرؤنا وانا لندع من قول أبى شيئا ، وان أبيا سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم أشياء ، وأبى يقول : لا أدع ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وقد نزل بعد أبى كتاب)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد بن سهل الهروى الحدثاني : صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه . تقدم في مسند جابر ص٢٣٠.

٢ - على بن مسهر (١) القرشي : أبو الحسن الكوفي ، قاضي الموصل ، وأحد مشائخ الاسلام ، محدثا فقيها ، من الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، واسماعيل بن أبى خالد ، وحمزة الزيات ، والأعمش وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه زكريا بن عدى ، وسويد بن سعيد ، وابنا أبي شيبة وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " (٣) ، وقال ابن معين : " ثبت " (٤) ، وقال العجلي : وكان ممن جمع الحديث والفقه . ثقة" (٥)

وذكره ابن حبان (٦) وابن شاهين (٧) في الثقات ، وقال الذهبى :

---

(١) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء . مغنس / ٢٣١ بتصرف .

(٢) تك ٦/ ٢٩٧ (٢٤٥٦) ، الجرح ٦/ ٢٠٤ (١١١٩) ، تهك ٢/ ٩٩١ ، تذكرة ١/ ٢٩٠ ، سير ٨/ ٤٨٤ (١٢٨) ، تهذيب ٧/ ٢٨٣ ، شذرات ١/ ٣٢٥ . (٣) الطبقات ٦/ ٢٧٠ .

(٤) التاريخ ٢/ ٤٢٢ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٥١ (١١٩٩) .

(٦) ٧/ ٢٤١ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٤٢ (٧٦٣) .

" وكان فقيها محدثا ثقة "(١) ،وقال الحافظ : " ثقة ، له غرائب بعد ما أضرّ . من الثامنة . مات سنة ١٨٩ هـ"(٢) .

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة يدلس . تقدم في مسند جابر ص٨٥

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة حبيب ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفا ،من طريق سفيان ، برواية وكيع وهو الحديث "١" .

وبرواية يحيى بن سعيد وهو الحديث "٢" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة من طريق الأعمش برواية سويد بن سعيد . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه البخارى(٣) والنسائي(٤) من هذه الجهة لكن من طريق سفيان برواية يحيى بن سعيد ، والحاكم(٥) والفسوى(٦) لكن برواية قبيصة ، والبيهقي(٧) لكن برواية أبى أحمد الزبيرى خمستهم عن سفيان عن حبيب بنحوه(٨) .

ولمّا كان مدار الرواية على حبيب بن أبي ثابت . وهو ثقة كثير الارسال والتدليس وقد أمن ارساله الا تدليسه فهو لم يصرح بالسماع فكان حقه

---

(١) الكاشف ٢/٢٩٥ . (٢) تقريب ٢/٤٤ .

(٣) الصحيح ٦/٣٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١/٣٧ - حيث قال : " النسائي في الكبرى " .

(٥) المستدرك ٣/٣٠٥ - معرفة الصحابة باب على أقضانا وأبى أقرؤنا .

(٦) المعرفة والتاريخ ١/٤٨١ فقهاء الصحابة .

(٧) دلائل النبوة ٧/١٥٥ .

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ١/١٠٤ : " وأخرج البخارى والنسائي وابن الانبارى في المصاحف ، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس" وذكر الحديث بنحوه .

التضعيف ، الاّ أنّ تصحيح البخارى له يشعر بأنّ الامام البخارى عنده علم بتصريحه ولذلك ذكرها في الصحيح ، وهذا لا يمنع أن تذكر بعض الشواهد احتياطا للأمر :-

١ - من طريق أنس ضمن حديث طويل مرفوعا أوله ((أرحم أمتى بأمتى أبو بكر)) . وفيه بعضه بنحوه بلفظ : ((وأقروءهم لكتاب الله أبى ابن كعب)) عند الترمذى (١) وابن ماجة (٢) .

٢ - من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عم عمر بن الخطاب موقوفا ببعضه بلفظ : ((أبى أقروءنا)) عند ابن سعد (٣) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتطرق الى مسألتين :

الأولى : مراعاة مناقب الصحابة - رضوان الله عليهم - اجمالا كما يفهم من السياق . ثم التفصيل في ذكر بعض من ورد فيه شيء بخصوصه كعلى ابن أبي طالب في القضاء ، وأبى بن كعب في القراءة .

الثانية : النسخ (٤) .

لمّا كان الاسلام دين العمومية والشمول للبشرية جمعاء ، وخاتمة الأديان السماوية ، يسعى الى اصلاح البشرية وتحقيق أكبر قدر ممكن من الخير لها لما تقتضيه أطوار حياتها .

لهذا جاء جواز النسخ بمثابة التعديل الجزئي وفق مقتضيات الأحوال في فترة الرسالة والتشريع لتكون قوانينه صالحة لكل زمان ومكان حتى قيام الساعة ، ومنعا من آفة التحريف والتعديل التى ابتليت بها الأديان السماوية السابقة بحجة عدم الملائمة وغيرها . والله أعلم (٥) .

---

(١) السنن ٥/٦٦٥ - مناقب - باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، وأبى بن كعب ، وأبي عبيدة (ح ٣٧٩١) .

(٢) السنن ١/٥٥ - مقدمة - باب في فضائل أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم (ح ١٥٤) .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/٢/١٠٣ .

(٤) النسخ اصطلاحا هو رفع حكم شرعى ثابت متقدم بخطاب متراخ عنه . المقدسي في روضة الناظر / ٣٦ باب النسخ .

(٥) ظلال القرآن ١/١٠٢ (بتصرف) .

هيكل الباب

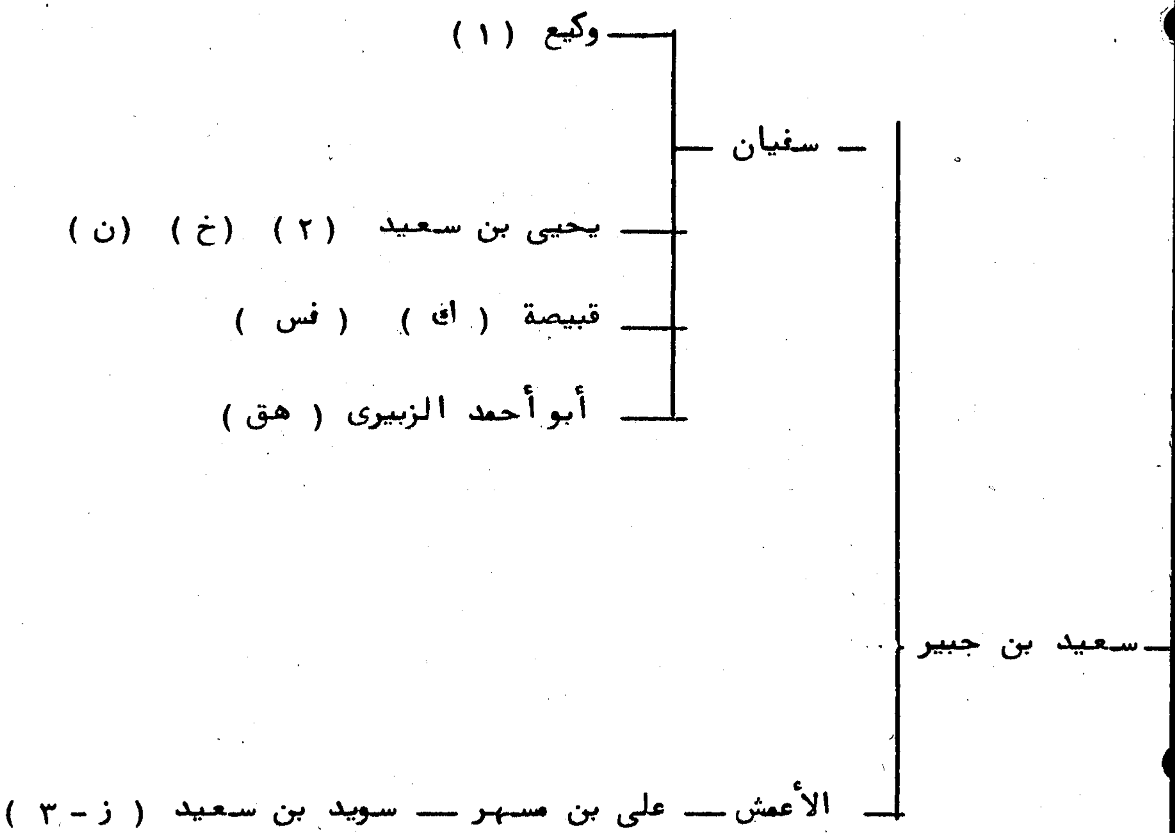
وكيع (١)
سفيان
يحيى بن سعيد (٢) (خ) (ن)
قبيصة (اك) (فس)
أبو أحمد الزبيرى (هق)
سعيد بن جبير
الأعمش — على بن مسهر — سويد بن سعيد (ز - ٣)

(رقم) ـ لما في المسند
(ز + رمم) لزائد عبد الله .
(خ) للبخارى

(ن) - للنسائي
(هق) - للبيهقى
(فس) - للفسوى

٤- كتاب الرقاق

باب ما يتقي من فتنة المال (١)

---

٢٠٣) ٢٥ / ١١٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، عن أبي اسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : ((جاء رجل الى عمر يسأله ، فجعل ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئا ، ثم قال له عمر : كم مالك؟ قال : أربعون من الابل ، قال ابن عباس : فقلت : صدق الله ورسوله ، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الآ التراب ويتوب الله على من تاب . فقال عمر : ما هذا ؟ فقلت : هكذا أقرأنيها أبى . قال : فمر بنا اليه قال : فجاء الى أبي فقال : مايقول هذا ؟ . قال أبى : هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم . قال : أفأثبتها فأثبتها)) .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم الضرير ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٣ .

٢ - أبو اسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان (فيروز) ويقال : عمرو الكوفي مولى بني شيبان بن ثعلبة ، كان من أوعية العلم . من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وحبيب بن أبي ثابت ، وزر بن حبيش ، وسعيد بن جبير والشعبي ، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ، وعدى بن ثابت ، ويزيد بن الأصم ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعرى وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابنه اسحاق بن أبي اسحاق الشيبانى ، واسباط القرشي ، وزائدة ، والسفيانان ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، وابن

---

(١) صحيح البخارى ١١٥/٨ .

ادريس ، والمسعودى ، وهشيم ، وأبو بكر بن عياش ، وأبواسحاق السبيعى وآخرون . (١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : "ثقة"(٣) ، وقال أبوحاتم : " صدوق ، ثقة ، صالح الحديث "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة "(٥) أى ١٣٩ هـ تقريبا .

٣ - يزيد بن الأصم (عمرو ويقال عبد عمرو) بن عبيد العامرى(٦) : البكائى(٧) : ٥
أبو عوف ، أحد الحفاظ المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابن خالته عبد الله بن عباس ، وسعد بن أبي وقاص ، وعلى ابن أبي طالب من طريق ضعيف ، وأبي هريرة وآخرين .

إخرج له البخارى في الأدب ، ومسلم ، والأربعة روى عنه ابن أخيه عبد الله بن الأصم ، والزهرى ، وأبو اسحاق الشيباني ، وأبو جناب الكلبي وآخرون .(٨) ١١

---

(١) ابن سعد ٢٤١/٦ ، تاريخ ابن معين ٢٢٩/٢ ، طبقات خليفة /١٦٥ ، تك ٦/٤/(١٨٠٨) ، تهك ٥٣٩/١ ، تذكرة ١٥٣/١ ، سير ١٩٣/٦ ، تهذيب ١٩٧/٤ ، شذرات ٢٠٧/١ .

(٢) الجرح ١٣٥/٤ .

(٣) تاريخ الثقات /٢٠٢ (٦١٢) .

(٤) الجرح ١٣٥/٤ (٥٩٢) .

(٥) تقريب ٣٢٥/١ .

(٦) بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفى آخرها راء : هذه النسبة الى ثلاث قبائل . اللباب ٣٠٥/١ .

(٧) بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وفى آخرها الياء المثناة من تحت : هذه النسبة الى البكاء . اللباب ١٦٨/١ .

(٨) تك ٣١٨/٨ (٣١٥٧) ، المعرفة ٣٩٦/١ ، الجرح ٢٥٢/٩ (١٠٥٥) ، تاريخ بغداد ٣٣٥/٩ ، تهك ١٥٢٩/٣ ، سير ٥١٧/٤ ، تهذيب الاسماء ١٦١/٢/١ ، تهذيب ٣١٣/١١ ، الحلية ٩٧/٤ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث" (١) ، وقال العجلي : "ثقة" (٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وذكره الدارقطني في التابعين " (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٥) ، وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه" (٦) ، وقال الحافظ : " يقال له رؤية ولا يثبت ، وهو ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ" (٧)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٠٤) ٢٤ / ١١٧/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن بشر العبدى ، ثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبى حبيب بن يعلي بن أمية ، عن ابن عباس قال : ((جاء رسول الى عمر فقال : أكلتنا الضبع قال مسعر يعنى السنة قال : فسأله عمر من أنت ؟ فما زال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسى (٨) . فقال عمر : لو أن لامرىء واديا أو واديين لابتغي اليهما ثالثا فقال ابن عباس : ولا يملأ جوف ابن آدم الاّ التراب ثم يتوب الله على من تاب. فقال عمر لابن عباس : ممّن سمعت هذا ؟ قال : من أبى . قال : فاذا كان بالغداة فاغد على . قال : فرجع الى أم الفضل فذكر ذلك لها فقالت : ومالك وللكلام عند عمر ، وخشى ابن عباس أن يكون أبى نسي ، فقالت أمه : انّ أبيّا عسى أن لا يكون نسى . فغدا الى عمر ومعه الدرة ، فانطلقا الى أبى ، فخرج أبى عليهما وقد توضأ فقال : انه أصابني (٩) مذى فغسلت ذكرى أو فرجى ،

---

(١) الطبقات ٧/٢/١٧٨ .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٧٧ (١٨٣٢) .

(٣) ٥/٥٣١ .

(٤) ٢/٢٨٥ (١٤٤٦) .

(٥) الكاشف ٢/٢٨٥ (١٤٤٦) .

(٦) تهذيب الأسماء ١/٢/١٦١ (٢٥٣) .

(٧) تقريب ٢/٣٦٢ .

(٨) في المخطوطة ٨٩ (٣ / ٤) " فاذا هو موسر " وهو أولى .

(٩) في المخطوطة ٨٩ (٣ / ٤) " انّي أصابني " .

مسعر شك فقال عمر : أويجزئ ذلك ؟ قال : نعم . قال : سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم . وسأله عمّا قاله ابن عباس فصدقه)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن بشر بن الفرافصة (١) بن المختار بن رديح (٢) العبدى : أبو عبد الله الكوفي ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة ، والثورى ، والأعمش ، وشعبة ، ومسعر بن كدام ، وهشام بن عروة وآخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني وأبو كريب محمد بن العلاء وآخرون (٣) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " (٤) ، وقال ابن معين (٥) والعجلي (٦) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان (٧) في الثقات ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ثقة ثبت اذا كان يحدث من كتابه " (٨) وقال الذهبي : " الثبت " (٩) ، وقال الحافظ " ثقة حافظ من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ " (١٠) .

---

(١) بضم أوله . مغنس / ١٩٦ ، اكمال ابن ماكولا ٧ / ٦٤ .

(٢) بضم أوله مصغرا . اكمال ابن ماكولا ٤ / ٤٥ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٠٥ ، طبقات خليفة / ١٧١ ، تك ١ / ٤٤ (٨٧) ، المعرفة ١ / ١٩٥ ، الجرح ٧ / ٢١٠ (١١٦٧) ، تهك ٣ / ١١٧٨ ، تذكرة ١ / ٣٢٢ ، سير ٩ / ٢٦٥ ، تهذيب ٩ / ٧٣ ، شذرات ٢ / ٧ .

(٤) الطبقات ٦ / ٢٧٤ .

(٥) الجرح ٧ / ٢١١ .

(٦) تاريخ الثقات / ٤٠١ (١٤٣٦) .

(٧) ٧ / ٤٤١ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٢١١ (١٢٦٩) .

(٩) الكاشف ٣ / ٢٤ .

(١٠) تقريب ٢ / ١٤٧ .

٢ - مسعر بن كدام الهلالي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٣٠(٥٦)

٣ - مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة القرشي العبدرى (١) المكى : أحد رواة الحديث ، من صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه شيبة بن جبير بن شيبة ، وعمة أبيه صفية بنت شيبة ، وأبي حبيب بن يعلى بن منية وآخرين .

اخرج له مسلم والأربعة ، روى عنه ابنه زرارة بن مصعب بن شيبة ، وابن ابنه عبد الله بن زرارة بن مصعب ، وابن جريج ، وعبد الملك بن عمير ، ومسعر بن كدام وآخرون . (٢)

قال ابن سعد : " وكان قليل الحديث " (٣) ، وقال ابن معين : "ثقة" (٤) وقال العجلي : " ثقة" (٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦) ، وقال أبو حاتم : " لا يحمدونه ، وليس بالقوى" (٧) ، وقال الذهبي : " فيه ضعف " (٨) ، وقال الحافظ : " لين الحديث ، من الخامسة " (٩) ، مات بعد المائة .

٤ - أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى (١٠) : أحد رواة الحديث ، معروف

---

(١) بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفي آخرها راء : هذه النسبة الى عبد الدار بن قصى . اللباب ٢ / ٣١٢ .

(٢) تك ٧ / ٣٥٢ (١٥٢٠) ، الجمع ٢ / ٥١٢ (٢٠٠) ، تهك ٣ / ١٣٣٣ ، الميزان ٤ / ١٢٠ ، تهذيب ١٠ / ١٦٢ .

(٣) الطبقات ٥ / ٣٥٩ . (٤) الجرح ٨ / ٣٠٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٣٠ (١٥٨٠) .

(٦) ٤ / ١٩٦ (١٧٧٥) . (٧) الجرح ٨ / ٣٠٥ (١٤٠٩) .

(٨) الكاشف ٣ / ١٤٨ . (٩) تقريب ٢ / ٢٥١ .

(١٠) قال المزى في تهذيب الكمال ٣ / ١٥٥٥ عند ترجمته ليعلي بن أمية والد أبي حبيب : " يعلي بن أمية بن أبي عبيدة .... وهو يعلى ابن منيه وهى أمه . ويقال جدته " قلت : فكأنّه ينسب مرة الى أمية ومرة ينسب الى منية . وكلاهما صحيح .

بكنيته ،من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة".
روى عن أبيه ،وعبد الله بن عباس .أخرج له ابن ماجه./ روى عنه ومصعب بن شيبة فقط(١).

ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ،وقال الذهبي : " وثق" (٣) ، وقال الحافظ : " مجهول . من الرابعة " (٤) . مات بعد المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف . لأنّ فيه مصعب بن شيبة وهو ليّن ، و ابو حبيب بن يعلى وهو مجهول .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

١ - من جهة يزيد بن الأصم عن ابن عباس ، من طريق أبى اسحاق الشيباني ، برواية أبى معاوية . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه ابن حبان (٥) من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه.

٢ - من جهة أبي حبيب بن يعلى بن أمية عن ابن عباس من طريق مصعب ابن شيبة برواية محمد بن بشر العبدى عن مسعر وهو الحديث (٦) "٢" .
وقد أخرجه الطبراني (٧) من جهة الشعبي ، عن ابن عباس ،عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق عطاء بن السائب ،برواية الحسن بنحوه .

---

(١) تك ٢٤/٩ (١٨٥) ، تهك ١٥٩٦/٣ ، تهذيب ٦٨/١٢ ، اللسان ٤٥٨/٧ .

(٢) ٥٧٥/٥ .

(٣) الكاشف ٣٢٤/٣ .

(٤) تقريب ٤١٠/٢ .

(٥) موارد / ٦١٥ الزهد باب لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (ح ٢٤٨٣) .

(٦) وقد جاء ذكر أبي بن كعب ضمن سياق الحديث .

(٧) المعجم الكبير ٢٠١/١ (ح ٥٤٢) .

كما أخرجه الشيخان (١) وأحمد (٢) والبغوى (٣) ثلاثتهم من جهة عطاء عن ابن عباس بنحوه . ولم يرد فيه ذكر أبى .

وأخرجه أيضا البخارى (٤) من جهة ثابت عن أنس عن أبى بن كعب موقوفا من طريق حماد بن سلمة ، برواية أبى الوليد بلفظ : " كنّا نرى هذا من القرآن حتى نزلت * الهاكم التكاثر * .

وقد أخرجه طرفا ضمن حديث طويل الترمذى (٥) وأحمد (٦) والحاكم (٧) من جهة عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب مرفوعا بنحوه ، زاد الحاكم : " ومن نعتها " .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تتصدى لمسألتين رئيسيتين :

المسألة الأولى : حول ما جاء في الحديث هل هو قرآن أم لا ؟

تعارضت الروايات في أحاديث ترجمة الباب وغيرها حول قرآنية هذا النص أم لا ؟ وقد ذهب العلماء في هذا الى ثلاثة آراء :-

الرأى الأول : النص المذكور من كلام النبى - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الصحيح ٨/ ١١٥ رقاق باب ما يتقى من فتنة المال ، صحيح مسلم ٢/ ٧٢٥ ، زكاة باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا .

(٢) المسند ١/ ٣٧٠ " أنس بن مالك " .

(٣) شرح السنة ١٤/ ٢٨٤ الزهد باب طول الأمل والحرص .

(٤) الصحيح ٨/ ١١٥ .

(٥) السنن ٥/ ٦٦٥ ، ٧١١ مناقب باب مناقب معاذ وزيد وأبي وأبى عبيدة ، وباب فضائل أبى بن كعب . وقال فى الأول : هذا حديث حسن صحيح " وقال في الثانى : هذا حديث حسن " .

(٦) المسند ٥/ ١٣١ ، ١٣٢ أنظر هذه الرسالة باب مناقب أبى بن كعب .

(٧) المستدرك ٢/ ٢٢٤ تفسير باب انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يأمركم أن يقرأ كل رجل كما علم . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وليس من القرآن في شيء .

- مستدلين بما يلي :

(أ) حديث ابن عباس من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عنه (١) ،
وحديث ابن الزبير حين خطب على المنبر بمكة كلاهما عند البخارى (٢) ،
وحديث ابن شهاب عن أنس عند البخارى ٥
والترمذى (٣) وأحمد (٤) ، وحديث قتادة عن أنس برواية أبى عوانة
عند مسلم (٥) وأحمد (٦) ، وحديث ابان بن يزيد عن أنس (٧) ، وحديث
قتادة عن أنس من طريق على بن مسعدة (٨) وشيبان (٩) ثلاثتهم
مفرقين عند أحمد ، وحديث أبي هريرة عند ابن ماجه (١٠) ، وحديث
جابر بن عبد الله عند أحمد (١١) وابن حبان (١٢) والبزار (١٣) ،
وحديث أبى سعيد عند البزار (١٤) ، كلهم بألفاظ متقاربة عن النبى ٨١

---

(١)،(٢) الصحيح ٨/١١٥ .

(٣) السنن ٤/٥٦٩ ، الزهد باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا . وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " (ح ٢٣٣٧) .

(٤) المسند ٣/١٦٨ ، ٢٣٦ مسند أنس .

(٥) الصحيح ٢/٧٢٦ زكاة . (٦) المسند ٣/٢٤٣ .

(٧) المسند ٣/١٩٢ . (٨) المسند ٣/١٩٨ .

(٩) المسند ٣/٢٣٨ .

(١٠) السنن ٢/١٤١٥ (ح ٤٢٣٥) الزهد باب الأمل والأجل .

(١١) المسند ٣/٢٤٠ ، ٣٤١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤٣ " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد بما يأتي وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(١٢) موارد / ٦١٥ الزهد (ح ٢٤٨٤ - ٢٤٨٦) .

(١٣) كشف الاستار ٤/٢٤٥ (ح ٣٦٣٦) الزهد باب لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وقال : " لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد .

(١٤) كشف الاستار ٤/٢٤٥ (ح ٣٦٣٧) . قال الهيثمى ١٠/٢٤٤ : " رواه البزار وفيه عطية العوفي . وهو ضعيف .

- صلى الله عليه وسلم - قال : ((لو كان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الآ التراب ويتوب الله على من تاب)) واللفظ للبخاري من طريق ابن عباس .

فهذه الروايات صريحة لا تحتمل الشك في أنّ هذا الكلام من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي رووه عنه وليس فيه اشارة من قريب أو بعيد الى احتمال انّه قرآن نزل به الوحي ثم نسخ .(١)

(ب) حديث ابن عباس من طريق محمد عن مخلد عن ابن جريج عنه عند البخاري .(٢) ومن طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عنه عند مسلم(٣) ، ومن طريق روح وعبد الله بن الحارث مقرونين كلاهما عن ابن جريج عنه عند أحمد(٤) . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى حديث قتادة عن أنس من طريق شعبة ، عند مسلم(٥) ، والدارمي(٦) وأحمد(٧) ، كلا الحديثين بصيغة الشك . حيث قال ابن عباس : " لا أدري من القرآن هو أم لا ؟ وبنحوه قال أنس .

(جـ) حديث أنس عن أبي بن كعب من طريق ثابت عند البخاري بلفظ: " كنّا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر"(٨) ، وحديث مسروق عن عائشة عند أحمد(٩) ، زاد البزار في روايته قولها :

---

(١) العرجون في محمد رسول الله ٤/٩٨ " بتصرف " .

(٢) الصحيح ٨/١١٥ .

(٣) الصحيح ٢/٧٢٥ (ح ١٠٤٩) .

(٤) المسند ١/٣٧٠ . (٥) الصحيح ٢/٧٢٦ زكاة .

(٦) السنن ٢/٣١٩ الرقاق باب لو كان لابن آدم واديان من مال .

(٧) المسند ٣/١٧٦ ، ٢٧٢ .

(٨) الصحيح ٨/١١٥ .

(٩) المسند ٦/٥٥ مسند عائشة . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤ : " رواه أحمد وأبو يعلي والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ."

" وكنّا نرى هذا فيما نسخ "(١) . هكذا وردت الروايات بالظن .

الرأى الثانى : انّه قرآن منسوخ . واستدلوا بما يلي :

سورة التكاثر - فقد جعلوها ناسخة للنص المذكور وأحاديث الباب، وحديث بريدة عند البزار بلفظ : " سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الصلاة : لو أن لابن آدم واديا . . . "(٢) فذكر الحديث وقال : هذا مما كان نسخ ، وحديث زيد بن أرقم عند أحمد (٣) والبزار (٤) مرفوعا بلفظ : " كنا نقرأ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو كان لابن آدم واديا . . . . . " الحديث ، وحديث أبي موسى الأشعرى موقوفا عند مسلم ، بلفظ : " كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير أني حفظت منها : لو كان لابن آدم واديا من مال . . . . . "(٥) الحديث .

فهذه الروايات كلها تفيد أن الحديث كان قرآنا ثم نسخ .

الرأى الثالث : انه حديث قدسي .

واستدلوا له بما جاء في حديث أبي واقد الليثى عند أحمد (٦) وابن أبي حاتم (٧) قال : " كنا نأتي النبى - صلى الله عليه وسلم - اذا أنزل عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم : ان الله - عز وجل - قال : انّا أنزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لاحب أن يكون اليه ثان . . . " الحديث . فهو نص في أنّه حديث قدسي .

---

(١) كشف الاستار ٢٤٦/٤ (ح ٣٦٤٠ ، ٣٦٤١) الزهد باب لا يملأ جوف ابن آدم الاّ التراب .

(٢) كشف الأستار ٢٤٤/٤ (ح ٣٦٣٤) .

(٣) المسند ٣٦٨/٤ مسند زيد بن أرقم .

(٤) كشف الأستار ٢٤٦/٤ (ح ٣٦٣٩) .

(٥) الصحيح ٧٢٦/٢ (ح ١٠٥٠) .

(٦) المسند ٢١٨/٥ - ٢١٩ مسند أبى واقد الليثي .

(٧) العلل ١٠٧/٢ (ح ١٨١٧) .

مناقشة الأدلة :

لو أمعنا النظر في الأدلة ، نجد أدلة الرأى الأول قوية صريحة في موضوعها ،فبالنسبة للادلة (أ) فهى على الرغم من صراحتها وقوتها فاننا نجد في حديث ابن الزبير عند البخارى ، زيادة علم ، وهو كونه ذكر النص وحوله جمع من الناس ، ولو كان قرآنا لخطاوءه ولكن سكتوا فنعلم أنه من قول النبى - صلى الله عليه وسلم - .

أما الأدلة (ب) فورودها بصيغة الشك ينفي احتمال قرآنيته ،لأن القرآن لا يمكن أن يثبت عن طريق الشك ، بل لا بد فيه من القطع جزما بتلقي نصه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلقيا متواترا كشأن الصحابة مع كل آى القرآن الكريم .(١)

وأما الأدلة (جـ) فواردة بالظن . وهو دليل آخر على عدم قرآنية هذا الكلام ، لأنّ قولهم مبنى على الظن ، وهوما لا ينبغي أن يكون في القرآن لأنّه لا بد فيه من الجزم القطعي . وقد وجه الحافظ هذا الظن بقوله : " ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ، ما تضمنه من ذم الحرص على الاكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذى يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه ، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه ، علموا أن الأول من كلام النبى - صلى الله عليه وسلم . "(٢) أ هـ .

وأما قول القائلين بأنه قرآن منسوخ - وهو الرأى الثاني - فان سورة التكاثر التى استدلوا بها وان كانت تتضمن معنى النص المذكور من ذم الحرص على الدنيا وغيره ، الاّ أنّه لم يرد عند المفسرين أنها نزلت ناسخة للكلام المذكور ، انّما الذى ذكره انّها نزلت في قبيلتين تفاخرتا في المكانة وكثرة النفر والعدد ، وهو ما يطابق ظاهر السورة وليس النص المذكور ، اذن فهى

---

(١) مكى بن أبي طالب القيسي في الايضاح / ٥٣ ، ومحمد رسول الله - ٤/ ٩٨ " بتصرف .

(٢) فتح البارى ١١/ ٢٥٧ .

تحوى مدلول قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فتبين أنه ليس قرآنا .(١)

وأمّا الأحاديث وان كان ظاهرها يدل على النسخ فانّه ليس فيها شى من النسخ ، فانّ النسخ : امّا نسخ اللفظ والحكم معا ، وامّا نسخ الحكم مع بقاء النص متلوا متعبدا به ، وامّا نسخ النص وبقاء الحكم . فالنسخ بالمعنى الأول والثاني مستحيل ، لأنّه يفضي الى تمحيض خبر الله تعالى بالكذب ، وهو أبطل الباطل وأمحل المحال .(٢)

وأمّا النسخ بالمعنى الثالث فمردود أيضا ، لأنّ النص المذكور يفتقد النظم القرآني وبلاغته ورونقه ، وأيضا فان اختلاف الروايات في لفظ النص وموضوعه ينفي قرآنيته ، لاستحالة ذلك في القرآن(٣) ، ثم انّ الأحاديث المرفوعة التى استدلوا بها جاءت مخالفة لروايات الثقات ، فهى لا تقف أمامها كما لا يقف الموقوف أمام المتصل المرفوع . والله أعلم .

قال الحافظ مؤيدا هذا الرد " ما أخرجه الترمذى(٤) ـ وأحمد(٥) والحاكم(٦) ـ من طريق زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : ((انّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه : * لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب *(٧))) قال : وقرأ فيها : انّ الدين عند الله الحنيفية السمحة " وفيه وقرأ عليه : ((لو أن لابن آدم واديا من مال)) الحديث وفيه : ((ويتوب الله على من تاب)) وسنده جيد " . والجمع بينه وبين حديث أنس عن أبى المذكور آنفا ، أنّه يحتمل أن يكون لما قرأ عليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لم يكن " وكان هذا الكلام في آخر ما ذكره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يتهيأ له أن يستفصل

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٨/٧٢٥٩ ، الرازى في مفاتيح الغيب ٣٢/٧٦ ، النيسابورى في أسباب النزول /٣٠٥ .

(٢) محمد رسول الله ٤/٩١ " بتصرف " ، مكى بن أبى طالب القيسى الإيضاح ٥٣ .

(٣) انظر في اختلاف الالفاظ ماذكره الحافظ فى فتح البارى ١١/٢٥٥ .

(٤) السنن ٥/٦٦٥ . (٥) المسند ٥/١٣١ ، ١٣٢ .

(٦) المستدرك ٢/٢٢٤ . (٧) سورة البينة / ١ .

النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك حتى نزلت ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ فلم ينتف الاحتمال "(١) أ هـ

قلت : وبقاء الاحتمال في الحديث يسقط الاستدلال به ، بالاضافة الى أن رواية الحاكم جاء فيها بأنّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ " نعتها " بذلك القول . فهو اذن ليس قرآنا ، وانما هو وصف نبوى لما تحتويه السورة ، وهو ما فهمه أبي فسكت عنه والله أعلم .

أمّا الرأى الثالث ـ القائل بأنّه حديث قدسي ، واعتمادهم على حديث أبي واقد ، فان في اسناد أحمد هشام بن سعد المدنى ، وفي اسناد ابن أبي حاتم : ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي . وكلاهما صدوق له أوهام (٢) . فلعل الزيادة من أوهامهما والله أعلم .

الترجيح :

من خلال هذا الاستعراض لآراء العلماء وأدلتهم ومناقشتها ، ونظرا لامكانية التوفيق بين الرأيين الثاني والثالث ، وتوجيههما ، ولقوة أدلة القول الأول وصراحة أدلته ، رجحت الرأى الاول القائل بأنّ النص المذكور هو من قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وليس بقرآن منسوخ ، ولا بحديث قدسي ، وهو الأولى كما قال الحافظ (٣) .

وخلاصة القول :

ان كل كلام لم يقطع بقرآنيته وصار يحتمل أن يكون قرآنا ، وأن لا يكون ، فهو ليس من القرآن فى شىء ، فالقرآن له خصائصه البيانية التى سجد لها من لم يكن بها مؤمنا فلا ينبغى التغافل عنها (٤) . والله أعلم .

---

(١) فتح البارى ٢٥٧/١١ .

(٢) تقريب ٣١٨/٢ (٨١) ، ٢٤٧/١ (٦٢) .

(٣) فتح البارى ٢٥٧/١١ .

(٤) محمد رسول الله ١٠٠/٤ " بتصرف " .

٢ ـ المسألة الثانية : في حب المال والشح والطمع وذمهم :

الطبيعة الانسانية التى فطر الله الناس عليها هى حب المال والشح والطمع ، ولا مناص من تهذيبها الاّ بالايمان الذى يعمّر القلب بالقناعة والرضى والقبول .

وأحاديث الباب جليّة في تهذيبها بذم الحرص والشره فى جمع المال ، كما فيها اظهار مدى جشع الانسان وطمعه الذى لا يوقظه من هذه الغيبوبة الاّ الموت حين يفجأه بقرب أجله ، وهى خصلة لا ينبغي أن يكون المسلم دأب عليها ،

ولهذا آثر السلف ـ رحمهم الله ـ التقلل من الدنيا والقناعة باليسير والرضا بالكفاف .(١)

وأحاديث الباب تفيد ـ أيضا ـ عدم الوضوء من المذى ، وهو محل خلاف بين العلماء من ناحية الوجوب والاستحباب ، والأولى الجمع بينهما خروجا من الخلاف وجمعا بين الخيرين . والله تعالى أعلم .(٢)

---

(١) فتح البارى ١١/٢٥٧ "بتصرف" .

(٢) لمزيد من التوسع انظر ، ابن قدامة فى المغنى ١/١٢٦ ، النووى في المجموع ٢/١٦٤ .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وأساله بفضله ومنّه واحسانه حسن الخاتمة في الدين والدنيا ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :ـ

فانّ لكل عمل نهاية ، ولكل أجل كتاب ، والأعمال تتخللها بعض النتائج والأفكار التي ينبغي تدوينها ليستفاد منها ، ولعل النتائج التى خرجت بها من هذا البحث كثيرة ولكن أقتصر منها على مجال البحث فقط ، ولهذا قسمتها الى قسمين رئيسيين : النتائج العامة ، والنتائج الخاصة واليك البيان :

القسم الأول : النتائج العامة وترتكز في النقاط التالية :ـ

١) ـ رأيت بعض المتأخرين ممن انتسب الى الحديث وعلومه يكتفون بعزو الحديث دون دراسة دقيقة فاحصة لمتبحر في الحديث وعلومه ، ولا عجب في ذلك ، فقد انصهر معظم المتأخرين في بوتقة النظرية القائلة بسهولة التخريج ويسره ، مما حملهم الى الدعة والاستكانة ، فانتابهم القصور وركنوا اليه والعياذ بالله .

والذى تراءى من خلال البحث كان صدمة أذهلتني بادئ ذى بدء ، ولطمة أيقظتني ، فهو عكس ذلك ، صعب المراس شائك الطرق خطير المآل ، يحمل الباحث على استيعاب أصوله ومعرفة قواعده وفنونه قبل الخوض فيه فيصقله وينمي فيه روح البحث والتمحيص ودقة الاستقراء والتتبع ، ويؤهله للتحرير والتحقيق والمناقشة والترجيح ومن ثم التقنين .

٢) ـ انّ النسخة المطبوعة من المسند تشتمل على أخطاء كثيرة سندا ومتنا ، الى جانب السقط في الجمل والعبارات .

٣) ـ تميز الامام أحمد ـ رحمه الله ـ بالحرص على ذكر الألفاظ في طرق الأداء عن شيوخه ، وطرق أدائهم عن شيوخهم أحيانا ، وتراه يتشعب اسناده اذا روى عن شيخين أو أكثر ويتطرق الى عرض ألفاظ كل من روى عنه .

وقد لاحظ الحافظ ذلك فقال : " وقد كان أحمد لهجا ببيان اختلاف

ألفاظ مشائخه " (١) وهو من باب الورع والاحتياط •

٤) ــ تميز الامام أحمد ــ رحمه الله ــ بالحرص على ذكر شيوخه وشيوخهم مرة صريحة ومرة بالمشهور به للتنبيه على أنّ الرجل قد تتعدد أسماءه وهو واحد ، ومثاله الرواية الواردة عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي المعروف بأبي بكر بن أبي شيبة ، فيقول الامام احمد في ادائه : " ثنا عبد الله بن محمد " ويقول في رواية اخرى : " ثنا أبو بكر بن أبي شيبة " وهما واحد كما يظهر • وهى دقيقة لطيفة لاتظهر الّا بالاستقراء والتتبع فينبغي التنبيه لها •

٥) ــ انّ العمل بالمسند بهذا الترتيب مفيد في معرفة القضايا ذات الموضوع الواحد ، الى جانب معرفة طرق الحديث ومواطن الالتقاء فيها ممّا يسهل المقارنة ومعرفة مفردات المادة •

٦) ــ تكرر الأحاديث سندا ومتنا لايخلو من بعض الفوائد كاظهار الغامض من الأسماء والألفاظ ، والتغلب على التحريف أو السقط أو التداخل ، كما أنه يظهر دقة الامام أحمد وورعه في النقل •

٧) ــ معظم أحاديث مرويات الصحابيين ممّا يحتج به والضعف البين وارد في زوائد عبد الله رغم قلتها •

ثانيا : القسم الثاني : النتائج الخاصة وهى نوعان :

النوع الأول : ويختص بمرويات جابر بن سمرة ــ رضى الله عنهما ــ وتظهر في النقاط التالية :ــ

١) ــ بلغت مرويات جابر بن سمرة ــ رضى الله عنهما ــ مائتين وسبعة وستين حديثا بالمكرر والزوائد : منها مائة وست وخمسون حديثا من المسند بغير المكرر ، وثلاث وخمسون حديثا مكررا ، وثمان وخمسون حديثا من زوائد عبد الله على مسند أبيه • وبيان درجة ذلك كما يلي :ــ

أ ــ اثنان وعشرون حديثا صحيحا لذاته (٢٢)

ب ــ مائة وسبعة أحاديث صحيحة لغيره (١٠٧)

جـ ــ خمسة وعشرون حديثا حسنا لغيره (٢٥)

د ــ حديث واحد فقط منكر وهو رقم (٢٦٧)

وهذه كلها من المسند

أمّا زوائد عبد الله فبيانها كالتالي :

أ ـ خمسة أحاديث صحيحة لذاته (٥)
ب ـ خمسة وعشرون حديثا صحيحا لغيره (٢٥)
جـ ـ خمسة وعشرون حديثا حسنا لغيره (٢٥)
د ـ حديث واحد فقط ضعيف جدا وهو رقم (١٧١)
هـ ـ حديث واحد فقط منكر وهو رقم (١٤٩)
و ـ حديث واحد فقط موضوع وهو رقم (١٠٨)

٢) ـ انّ مدار الرواية في مسند جابر بن سمرة ـ رضى الله عنهما ـ على سماك ابن حرب وهو صدوق ، لهذا غلب على مروياته كثرة الصحيح لغيره .

٣) ـ ان معظم مرويات جابر من الاسناد العالي ، من الرباعيات .

٤) ـ كثرة المكررات وكثرة زوائد عبد الله .

النوع الثاني : ويختص بمرويات أبى بن كعب ـ رضى الله عنه ، وتظهر في النقاط التالية :ـ

١) ـ بلغت مرويات أبى بن كعب ـ رضى الله عنه ـ مائتين وأربعة أحاديث من بالزوائد ، منها نائة وستة احاديث من المسند ، والباقي قدره ثمان وتسعون حديثا من زوائد عبد الله

ـ أمّا احاديث هذا المسند فبيانها كالتالي :

أ ـ خمس وأربعون حديثا صحيحا لذاته (٤٥)
ب ـ خمسة عشر حديثا صحيحا لغيره (١٥)
جـ ـ ست وأربعون حديثا حسنا لغيره (٤٦)

ـ أما زوائد عبد الله فبيانها كالتالي :ـ

أ ـ ثمانية عشر حديثا صحيحا لذاته (١٨)
ب ـ ثمانية عشر حديثا صحيحا لغيره (١٨)
جـ ـ خمسة وخمسون حديثا حسنا لغيره (٥٥)
د ـ ثلاثة أحاديث ضعاف وهى : (١ ، ٢١ ، ١٩٧)
هـ ـ حديث واحد حسن ضعيف وهو رقم (١١٣)
و ـ حديث واحد فقط ضعيف جدا وهو رقم (١٧٨)

ز ـ حديث واحد مقطوع وهو رقم (١١٢) ·

ح ـ حديث واحد فقط مكرر وهو رقم (١٩٢) ·

٢) ـ مرويات أبى بن كعب من الحديث النازل الذى كثر الرواة في اسناده ·

٣) ـ كثرة اقحام جملة " حدثني ابي " عن عبد الله بن أحمد ·

٤) ـ ندرة المكرر في هذا المسند ·

٥) ـ كثرة زوائد عبد الله حيث تعدّت النصف من أصل مرويات أبى بن كعب ·

وبعد :

فقد حاولت في هذا البحث استقصاء مادة الدراسة وايفاءها حقّها من التتبع والاستقراء والتمحيص قدر الامكان مضيفا اليها ما ارتأيت أنه متم للعمل ومكمل لاغراضه فارجو من الله التوفيق والسداد ·

ولا أدّعي الكمال في هذه الرسالة فالكمال لله وحده ، فقد يعتريني ما يعترى البشر من الخطأ والنسيان ، فما كان صوابا فمن الله ، وما كان خطأ فمنّي ومن نفسي ، والله من وراء القصد فهو الهادى الى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ·

انتهى ـ

في ١٤٠٨/١١/٢هـ

١٩٨٨/٦/١٥ م

الفَهَارس

الفهارس

أولا : فهرس الأحاديث

أ — فهرس مرويات جابر بن سمرة

الحديث	رقمه
أ	
— أتى بفرس حين انصرف من جنازة	١٠٦
— أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — برجل قصير أشعث ذى عضلات	١٩١
— أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بماعز بن مالك ، رجل قصير	١٩٣، ١٩٤
— أتى ماعز بن مالك الى النبى — صلى الله عليه وسلم — فقال : انّى زنيت	٢٠٠
— اذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده	١٦٤، ١٦٦
— اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	١٦٥
— أكنت تجالس النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : نعم فكان طويل الصمت	١٤٢، ١٤٣
— التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر	١٢٩، ١٣٠، ١٣١
— الا تصفون كما تصف الملائكة	٤١
— اما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه	٤٤، ٤٥
— أمرنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن نتوضأ من لحوم الابل	٢، ٣، ١٤
— انّ أهل بيت كانوا بالحرة محتاجين فماتت عندهم ناقة	١٨٠، ١٨١
— انّ بلالا كان يؤذن بالظهر	٢٢
— انّ بمكة لحجر كان يسلم علي	١٦٣
— ان بين الساعة كذابين	٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠ ٢١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩
— انّ رجلا أتاه فقال : أتوضأ من لحوم الغنم	٦، ٧
— انّ رجلا أتى مع والده بالحرة فقال له : رجل	١٨٢

الحديث رقمه

أ

— انّ رجلا سأل رسول الله — صلى الله عليه وسلم : اتوضأ من لحوم الغنم ٨ ، ٩ ، ١٠
— انّ رجلا سال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : هل اتوضأ من لحوم الغنم ٤
— انّ رجلا قال : يارسول الله ، اتوضأ من لحوم الغنم ١٣
— انّ رجلا قتل نفسه على عهد النبى — صلى الله عليه وسلم — فلم يصل ١١٤
— انّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه .... ١١٥ ، ١١٦
— ان رجلا كان بالحرة معه أهله وولده ١٧٨
— انّ رجلا من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم — جرح فآذته الجراحة ١١٨
— انّ رجلا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبى — صلى الله عليه وسلم — ١١٧
— انّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجم ماعز بن مالك ولم يذكر جلدا .... ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١
— ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سئل عن الصلاة في مبارك الابل ٥
— انّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يخطب قائما ٧٣
— " " " " " " — " يقرأ في الظهر ... ٥١
— " " " " " " " " — " " الفجر ... ٥٥
— انّ الفحش والتفحش ليسا من الاسلام .... ١٨٤ ، ١٨٥
— ان الله تبارك وتعالى سمى المدينة طابه .... ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

الحـــديث رقمه

أ

- انّ الله تبارك وتعالى سماها طابه ١٢٦
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — أخبر أنّ رجلا قتل نفسه ١٠٩
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — ذكر له رجل نحر نفسه ...... ١١٠، ١١١
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — سئل عن الصلاة في مبات الغنم .. ١١٢
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — كان يجلس بين الخطبتين ... ٩٥
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — لم يصل على رجل قتل نفسه ... ١١٩
- انّ النبى — صلى الله عليه وسلم — نزل على أبى أيوب ، فذكر حديث الثوم ١٧٧
- انّ ماعز جاء عند النبى — صلى الله عليه وسلم — اربع مرات ١٩٩
- انّ هذا الدين لايزال عزيزا الى اثنى عشر خليفة ٢٣١
- انّ هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأة ١٧٤
- انه رأى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خطب قائما ٧١
- انه راى النبى — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما .... ٧٢، ٧٩، ٨٠
- انه — صلى الله عليه وسلم — دخل المسجد فابصر قوما ٣٤
- اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي .... ١٦١، ١٦٢

ب

- بعثت أنا والساعة كهاتين .... ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤
- بين يدى الساعة كذابون .... ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١

ث

- ثلاث أخاف على أمتي ، الاستسقاء بالأنواء ٢٦٧

الحديث رقمه

ج

– جاء جرمقاني الى أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – ١٧١

– جاء ماعز بن مالك الى النبى – صلى الله عليه وسلم – فاعترف عنده بالزنا ١٩٥

خ

– خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم ٣٣

د

– دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرأيته متكئا على وسادة ١٤٦، ١٤٩

– دخل علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن رافعي ايدينا ٣٥

ر

– رايت خاتما في ظهر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ..... ١٣٣، ١٣٤

– رايت الخاتم بين كتفى النبى – صلى الله عليه وسلم – ١٣٧

– رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أتى بماعز بن مالك ... ١٩٢

– رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج مع جنازة ١٠٨

– رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب قائما ...... ٨٥، ٨٨، ٨٩

– رأيتها مثل بيضة الحمام .... ١٣٥، ١٣٦

س

– سال رجل رسول الله – صلى الله عليه وسلم : اصلي في الثوب .. ١٧

– سمعت رجلا سال النبى – صلى الله عليه وسلم : اصلى في الثوب .. ١٥، ١٦

– سمى المدينة طابة ١٢١

ش

– شهدت النبى – صلى الله عليه وسلم – أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذاكرون ١٤٤

الحديث	رقمه
ص	
ـ صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الفجر	٦٩ ، ٧٠
ـ صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أبي الدحداح ...	١٠٤ ، ١٠٥
ـ صليت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ العيدين	١٠١ ، ١٠٣
ـ صليت مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكانت صلاته قصدا	١٠٠
ك	
ـ كان اذا أتى بطعام فأكل منه ، بعث فضله	١٧٤
ـ كان أشكل العين ضليع الفم	١٤٧
ـ كان اذا أكل طعاما بعث بفضله الى أبي أيوب	١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦
ـ كان بلال يؤذن اذا زالت الشمس	١٩ ، ٢٠ ، ٢١
ـ كانت اصبع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ متظاهرة	١٥٠
ـ كانت صلاة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصدا	٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أهدى له طعام أصاب منه	١٧٥
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الصبح	٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الغداة	٦٣
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشكل العينين	١٣٩ ، ١٤٠
ـ كان " " " " " " ـ قد شمط مقدم راسه ...	١٥١ ، ١٥٢
ـ " " " " " " " ـ يأمرنا بصيام عاشوراء ...	١٢٧ ، ١٢٨
ـ " " " " " " " ـ يخطب قائما	٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي بنا الصلاة	٤٠

ك

ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الصلوات ..... ٢٤ ، ٣٩

ـ كان " " " " ـ " الظهر ١٨

ـ " " " " " " ـ يقرأ في صلاة الفجر ... ٥٣ ، ٥٤

ـ " " " " " " ـ يقرأ في الظهر .... ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨

٤٩ ، ٥١ ، ٥٢

ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوءخر صلاة العشاء ... ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

ـ كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسه .... ١٥٣ ، ١٥٤

ـ كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حموشه ..... ١٤١ ، ١٤٨

ـ كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلي فيه ٦٠

ـ كان موءذن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوءذن .... ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢

ـ كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس بين الخطبتين .... ٩٣ ، ٩٤

ـ كان يجلس في مصلاه .... ٦١ ، ٦٥

ـ كان يخفف ولا يطيل ٣٨

ـ كان يقعد في مقعد حتى تطلع الشمس ٦٤

ـ كان يقرأ في خطبته آيات من القرآن ٩٩

ـ كنا اذا اتينا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس ١٩٠

ـ كنا اذا انتهينا الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس ١٨٩

ك

ـ كنا اذا جئنا الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس ١٨٨

ـ كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في جنازة أبي الدحداح .. ١٠٧

ـ كنا نجلس الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكانوا يتناشدون الأشعار ١٤٥

ـ كنت جالسا عند النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسألوه ١١

ـ كنت قاعدا مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتاه رجل ١

ل

ـ لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له .... ١٨٦ ، ١٨٧

ـ لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة .... ٢٤٤ ، ٢٤٥

ـ لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة .... ٢٣٩ ، ٢٤٠

ـ لا يزال هذا الأمر عزيزا الى اثنى عشر خليفة ٢٥٦

ـ لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم .... ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

ـ لا يزال هذا الأمر قائما يقاتل عليه المسلمون ٢٦١

ـ لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر خليفة .... ٢٢٦ ، ٢٢٧

ـ لا يزال هذا الأمر مؤاتى أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة ٢٥١

ـ لا يزال هذا الدين صالحا حتى يكون اثنا عشر خليفة .... ٢٢٨ ، ٢٢٩

ـ لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأه .... ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩

ـ لا يزال هذا الدين عزيزا ٢٥٢

ـ لا ينتهى أقوام يرفعون ٤٢

ـ لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى ..... ١٦٧ ، ١٧٠

الحديث — رقمه

ل

— لتفتحن كنوز كسرى الأبيض ١٦٨

— لم يكن في رأسه ولا في لحيته الا شعرات ١٦٠

— لم يكن يؤذن لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولا يقام في العيدين ١٠٣

— لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة .... ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣،
٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦

— لن يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه .... ٢٣٨، ٢٥٨

— لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه ٢٥٧

— لينهين أقوام يرفعون ٤٣

م

— مابال أحدكم يفعل هذا ٥٦

— مابال أقوام يرمون بأيديهم .... ٥٧، ٥٨

— مابال الذين يرمون بأيديهم ٥٩

— مات بغل أو ناقة عند رجل فأتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
يستفتيه .... ١٧٩، ١٨٣

— مات رجل على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأتاه رجل .. ١١٢

— مارأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قط يخطب .... ٧٧، ٧٨

— مارايت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب الآ قائما ٨٧

— مارأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب يوم الجمعة الا قائما ٧٥، ٧٦

— ماروئى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب الآ قائما ٩٠

— ماكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب الآ قائما ٩١

— ماكان في رأس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من الشيب الا .. ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٥٩

الحـــديث ... رقمه

م

— مالى أراكم عزين .... ٣٦، ٣٧

— من حدثك أنه رأى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب ... ٩٢

ن

— نهى أن يصلي في اعطان الابل .... ملحق ص ٤٤٨

— نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ١٣٢

هـ

— هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأه لا يضره ٢٣٣

ى

— يكون اثنا عشر أميرا .... ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠

— يكون لهذه الأمة اثنى عشر خليفة ٢٣٢

— يكون من بعدى اثنا عشر أميرا ٢٥٥

ب ـ فهرس مرويات أبى بن كعب ـ رضى الله عنه ـ

الحـــــديث	الصفحة	رقمه
ـ إتياني ملكا فقال أحدهما للآخر : اقرئه ، قال على كم ؟ ...	٤١٥	(١٤٩)
ـ أتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا أنا بابى بن كعب ...	١٧٨	(٥٧)
ـ اتيت المدينة للقى اصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يكن فيهم رجل القاه احب الى	١٠٠	(٣٣، ٣٤)
ـ احدى عينيه كانها زجاجة خضراء	٥٣٣	(١٩٣)
ـ اخر اية نزلت ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم	٤٥٥	(١٦٣)
ـ اذا جامع الرجل امراته ثم أكسل فليغسل ما أصاب	١٣	(٥)
ـ اذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين	٢٨٢	(٩٠، ٩١، ٩٢)
ـ أراد أن ينهي عن متعة الحج فقال له أبى : ليس ذاك لك	١٦٢	(٤٦)
ـ أرأيت ان جعلت صلاتى كلها عليك	٢٨٨	(٩٥)
ـ اقرأني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقرأها آخر	٣٩٩	(١٣٥)
ـ الا أعلمك سورة ما انزل في التوراة ولا في الزبور	٤٢٧	(١٥٤)
ـ ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في صلب الدنيا	٥٢٣	(١٩٠، ١٩١، ١٩٢)
ـ التقطت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ	٢٠٤	(٦٥)
ـ التقطت على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مائة دينار فأتيت	٢٠٥	(٦٦)
ـ التقطت مائة دينار على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسألته	١٩٩	(٦٢)
ـ أما ان لك ما احتسبت	٩١	(٢٨)
ـ أمرنا اذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فاعضوه	٤٩٢	(١٧٩)

الحـــــديث	الصفحة	رقمه
ــ ان أبيا قال لعمر : ياأمير المؤمنين اني تلقيت القرآن	٥٤٧	(١٩٩)
ــ ان أخاك يحكمها من المصحف	٣٩٣	(١٣٣)
ــ ان آدم لما حضره الموت قال لبنيه : أى بنى اني اشتهي	٢١٤	(٦٨)
ــ انتسب رجلان على عهد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ	٥٠٠	(١٨٥)
ــ ان جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت اسم اسماعيل	٢١٩	(٦٩)
ــ ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جعلها رخصة للمؤمنين الماء من الماء	٣٨	(١٣)
ــ " " " " " " قرأ ﴿ ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴾	٢٥٩	(٨١)
ــ ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر	١٠٧	(٣٥)
ــ انزل القران على سبعة أحرف	٤٠٠	(١٣٦)
ــ ان الفتيا التي كانوا يقولون : الماء من الماء ، رخصة	٢٤	(٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)
ــ انكسفت الشمس على عهد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ	١٢٢	(٣٩)
ــ ان الله أمرني أن أعرض القران عليك	٣٢٣	(١٠٨، ١١٠، ١١١)
ــ ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف	٤٠٨	(١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢) .
ــ ان المشركين قالوا للنبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ : انسب لنا ربك	٥٣٩	(١٩٧)
ــ ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا	٥١٨	(١٨٩)
ــ ان من الشعر حكمة	٤٧٣	(١٦٧ ــ ١٧٨)
ــ ان موسى رسول الله ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون	٢٣٨	(٧٢)
ــ ان موسى قام في بني اسرائيل خطيبا فقالوا له : من أعلم الناس	٢٤٩	(٧٧)

الحديث	الصفحة	رقمه
ـ ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم كواه	٤٦٠	(١٦٤)
ـ ﴿ ان يدعون من دونه الآ اناثا ﴾	٣٤٣	(١١٥)
ـ انه أصيب يوم احد من الانصار	٣٥٨	(١٢٠)
ـ انه دخل رجل على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : متى عهد بام ملدم	٤٦٤	(١٦٥)
ـ انه قرأ ﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾ يثقلها	٢٦١	(٨٢)
ـ انها ليلة سبع وعشرين وانها لهى هى	١٧٠	(٥٠، ٥١)
ـ انهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر	٤٥٤	(١٦٢)
ـ انى لفى صحراء ابن عشر سنين واشهر	٢٩٦	(٩٩)
ـ اى آية في كتاب الله أعظم	٤٣٤	(١٥٦)

(ب)

الحديث	الصفحة	رقمه
ـ بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة	٣٠٣	(١٠٠ ـ ١٠٣)
ـ بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على بلي وعذرة وجميع بني سعد	٥٣	(٤٤، ٤٥)
ـ بينا نحن صفوفا خلف النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الظهر والعصر	١٣٦	(٤١، ٤٢)
ـ بينما موسى جالس في ملأ بني اسرائيل	٢٦٧	(٨٧)
ـ بينما موسى في قومه يذكرهم بأيام الله	٢٦٣	(٨٣)
ـ بينما موسى في ملأ من بنى اسرائيل اذ قام اليه رجل	٢٣٢	(٧١)

(ت)

الحديث	الصفحة	رقمه
ـ تذاكر أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة القدر	١٧١	(٥٢)

الحديث — الصفحة — رقمه

(ج)

— جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ٣٨٧ (١٢٥)

— جاء رجل الى النبى — صلى الله عليه وسلم — فقال :
يارسول الله ، عملت الليلة عملا ١٣١ (٤٠)

(ر)

— رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد ٢٥٢ (٧٨)

(س)

— سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى ٣١٣ (١٠٤)

— سمعت رجلا يقرأ ، فقلت من أقرأك ؟ قال : رسول الله ٤١٣ (١٤٨)

(ص)

— الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — ولا يعاب علينا ٤٨ (١٤)

— صلى بالناس فترك آية ، فقال ايكم آخذ على .... ٤٤٩ (١٦٠، ١٦١)

— صلى بنا أو لنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صلاة الغداة
ثم أقبل علينا ٦٨ (١٩)

— صلى بنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صلاة الفجر فلما
قضى الصلاة .... ٧٦ (٢٥ ، ٢٦)

— صلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الصبح فقال :
شاهد فلان ؟ .... ٦٥ (١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣)

(ع)

— على أقضانا وأبى أقروءنا وانا لندع كثيرا .... ٥٥١ (٢٠٠ ، ٢٠١، ٢٠٢)

الحديث	الصفحة	رقمه
(ع)		
ـ عينه خضراء كالزجاجة فتعوذوا	٥٣٦	(١٩٤، ١٩٥، ١٩٦)
(غ)		
ـ الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا	٢٥٦	(٧٩)
ـ الغلام الذى قتله صاحب موسى ـ عليه السلام ـ طبع يوم ما طبع كافرا	٢٥٨	(٨٠)
(ف)		
ـ فاذا الجدار يريد أن ينقض فاقامه	٢٤٨	(٧٦)
ـ فرج سقف بيتي وأنا بمكة	٣٣٠	(١١٣، ١١٤)
ـ في الذى يجامع ولا ينزل	١٤	(٦، ٧)
ـ فيمن شهد بدرا أبى بن كعب	٣٢٦	(١١٢)
(ق)		
ـ قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل : أى الناس أعلم	٢٢٥	(٧٠)
ـ قرأت آية وقرا ابن مسعود خلافها	٤٠١	(١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧) .
ـ قلت للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ﴿أولات الأحمال أجلهن أن يضعن﴾	٣٧٨	(١٢٤)
ـ ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم﴾	٣٤٨	(١١٦، ١١٧)
ـ قيل لي فقلت لكم فقولوا	٣٨٩	(١٢٦ ـ ١٣٢)
(ك)		
ـ كائن تقرأ سورة الأحزاب أو كائن بعدها	٤٣٩	(١٥٧)
ـ كان ابن عم لي شاسع الدار فقلت لو انك اتخذت حمارا أوشيئا	٨٨	(٢٧)
ـ كان اذا ذكر الانبياء بدأ بنفسه	٢٦٦	(٢٧)

الحـــديث	الصفحة	رقمـه
(ك)		
ـ كان رجل بالمدينة لاأعلم رجلا أبعد منه منزلا	٩١	(٢٩)
ـ كان رجل ماأعلم من الناس من انسان من أهل المدينة ممن يصلي القبلة	٩٤	(٣١)
ـ كان رجل من الأنصار بيته اقصى بيت في المدينة	٩٦	(٣٢)
ـ كان رجل يأتي الصلاة قيل له لو اتخذت حمارا بقيك	٩٣	(٣٠)
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا دعا لأحد بدأ بنفسه	٢٤٥	(٧٣، ٧٤)
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الى جذع اذ كان المسجد عريشا	٢٩١	(٩٧، ٩٨)
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعلمنا اذا أصبحنا ، اصبحنا على فطرة الاسلام	٥١٤	(١٨٨)
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى	١١٣	(٣٦)
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرب الى جذع اذ كان المسجد عريشا	٢٩٠	(٩٦)
ـ كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه	٣٩٤	(١٣٤)
ـ كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان	١٩٢	(٦١)
ـ كان يوتر بسبح باسم ربك الاعلى	١١٨	(٣٧، ٣٨)
ـ كم تقرأون سورة الاحزاب	٤٣٩	(١٥٨)
ـ كنا نؤمر اذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية	٤٩٥	(١٨٢، ١٨٣، ١٨٤)
ـ كنت أنا وأبى وأبو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا	٥٤٢	(١٩٨)

الحديث	الصفحة	رقمه
(ك)		
– كنت عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فجاء اعرابي فقال يانبي الله	٤٦٧	(١٦٦)
– كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ	٤٢٠	(١٥٣)
– كنت " " " فقرأ قراءة أنكرتها عليه	٤٠٥	(١٤١)
(ل)		
– لاتسبوا الريح	٥٠٥	
– لقى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جبريل عند أحجار المراى	٤١٠	(١٤٣، ١٤٤)
– للوضوء شيطان يقال له الولهان	١	(١)
– لما كان يوم أحد قتل من الانصار	٣٥٦	(١١٩)
– لو أن لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث	٥٥٦	(٢٠٣، ٢٠٤)
– لو شئت لاتخذت عليه أجرا	٢٤٨	(٧٥)
– لولا سفهاءكم لوضعت يدى في اذني	١٨٢	(٥٩)
– لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار	٣١٩	(١٠٦، ١٠٧)
– لو متن نساء النبي – صلى الله عليه وسلم – كلهن كان يحل له ان يتزوج	٣٧٠	(١٢٢)
– لو يعلم الناس مافي العشاء وصلاة الغداة من الفضل ...	٧٥	(٢٤)
– ليلة سبع وعشرين هى التي اخبرنا رسول الله	١٧٤	(٥٣، ٥٤، ٥٦)
– ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لثلاث بقين	١٨٢	(٥٨، ٦٠)
– ليلة القدر والله اني لاعلمها	١٦٨	(٤٨)
(م)		
– ماانزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن ...	٤٣١	(١٥٥)
– ماحك في صدرى شيء منذ أسلمت	٤٠٠	(١٣٧، ١٣٨)

الحـــديث	الصفحة	رقمـه
(م)		
ـ مادخل قلبي شئ منذ أسلمت	٤١١	(١٤٥، ١٤٦)
ـ مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا	٢٧٧	(٨٨، ٨٩)
ـ المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا	٣١٥	(١٠٥)
ـ من تبع جنازة حتى يصلي عليها ويفرغ منها فله قيراطان . . .	١٤٨	(٤٣)
ـ من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا	٤٩٤	(١٨٠، ١٨١)
ـ من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن	٤٤٥	(١٥٩)
ـ من يقم الحول يصب ليلة القدر	١٦٧	(٤٧، ٤٩، ٥٥)
(و)		
ـ ﴿ واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ﴾	٣٥٢	(١١٨)
ـ ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ لا اله الا الله	٣٧٣	(١٢٣)
ـ وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله	٢٠٢	(٦٣، ٦٤)
ـ وجدت مائة دينار فسألت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : عرفها حولا	٢٠٧	(٦٧)
ـ وذكرهم بأيام الله ، بنعم الله	٢٦٤	(٨٤، ٨٥)
ـ ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب ﴾ . . .	٣٦٢	(١٢١)
(ى)		
ـ ياأبى أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا	٣٢٤	(١٠٩)
ـ يابلال اجعل بين اذانك واقامتك نفسا	٥٧	(١٥، ١٦)
ـ يغسل مامسّ المرأة منه ويتوضأ	٩	(٢، ٣، ٤)

ثانيا : فهرس الرواة المترجم لهم في المسندين

وقد آثرت ذكرهم حسب ورودهم في الاسناد ، فأعبر بالرقم (١) عن مسند جابر بن سمرة . وبالرقم (٢) عن أبى بن كعب ثم أذكر رقم الصفحة تنويها لموطن الترجمة ثم اردف رقم الحديث اذا ورد في احاديث أخر .

(أ)

ـ ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ٢/٥١٤ (ح ١٨٨) .

ـ ابراهيم بن الحجاج الناجي ١/٢٥ (ح ١٣ ، ١٧٤ ، ٢ (ح ٦٤) .

ـ ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي ٢/٤٧٨ (ح ١٧١) .

ـ ابراهيم بن سعد الزهرى ١/٢١٣ (ح ١٠٨) ، ٢ (ح ٤٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥) .

ـ ابراهيم بن طهمان ١/٢٩٧ (ح ١٦١ ، ١٦٢) .

ـ ابراهيم بن مهدى ١/٣٠١ (ح ١٦٥) .

ـ ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن ، ١/٤٠٦ (ح ٢٣٩ ، ٢٤٠) .

ـ ابن أبي ليلى : عبد الرحمن ٢/٣٦٧ (ح ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠) .

ـ ابن ابي ليلى : محمد بن عبد الرحمن ١/٣٧٢ (ح ٢٠٥) .

ـ ابن ادريس : عبد الله ٢/٢٠ (ح ٦ ، ٥٣ ، ٥٤) .

ـ ابن اسحاق : محمد ١/٢١٤ (ح ١٠٨) ، ٢ (٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٤٥) .

ـ ابن الأسود بن عبد يغوث : عبد الرحمن ٢/٤٧٥ (ح ١٦٧ ـ ١٧٨) .

ـ ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز ٢/٢٠ (ح ٦ ، ٥٣ ، ٥٤) .

ـ ابن عمر : عبد الله (الصحابي ١/٣٧٢ (ح ٢٠٥) .

ـ ابن عون : عبد الله ١/٣٩٥ (ح ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤) .

ـ ابن الفضل : عبد الله ٢/٥٩ (ح ١٥ ، ١٦) .

ـ ابن فضيل : محمد ٢/٥٠٩ (ح ١٨٧) .

(أ)

ـ ابن نمير : عبد الله ٤٠١/١ (ح ٢٣٥ ، ٢٣٦) ، ٢ (٦٢ ، ١٨٥) .

ـ ابو ابراهيم الترجماني : اسماعيل بن ابراهيم ٢٥٧/١ (ح ١٣٢) .

ـ ابو احمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل ٤٦/١ (ح ١٧) .

ـ أبو أحمد الزبيرى : محمد بن عبد الله بن الزبير ٤٣٦/١ (٢٦١) ٢ (٩٢) .

ـ أبو الأحوص : سلام بن سليم ٦٣/١ (ح ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٧٥ ، ٢٢١) ٢ (ح ٢٥) .

ـ أبو أسامة : حماد بن أسامة ٣٣٨/١ (ح ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) ٢ (ح ١٥٤ ، ١٥٥) .

ـ ابو اسحاق السبيعى : عمرو بن عبد الله ٦٥/٢ (ح ١٧ ـ ٢٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ـ ٨٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩) .

ـ ابو بردة بن ابي موسى الاشعرى ١٨٥/٢ (٦٠) .

ـ ابو اسحاق الشيباني : سليمان بن ابي سليمان ٥٥٦/٢ (ح ٢٠٣) .

ـ ابو بصير العبدى : ٧١/٢ (ح ٢١ ، ٢٥) .

ـ ابو بكر خلاد بن أسلم : ٢٦/١ (ح ١٢ ، ٢٢٠) ٢ (ح ١٩٦) .

ـ ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومى : ٤٧٣/٢ (ح ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ـ ١٧٨) .

ـ أبو بكر بن عياش : ١٧٩/٢ (ح ٥٧ ، ١٣٢) .

ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن جعفر ٧١/٢ (ح ٢١) .

ـ أبو تميلة : يحيى بن واضح الانصارى ٣٥٩/٢ (ح ١٢٠) .

ـ أبو الجارية العبدى ٢٦٢/٢ (٨٢) .

ـ ابو جعفر الرازى : عيسى بن آبي عيسى ١٢٣/٢ (ح ٣٩ ، ١١٦ ، ١٧٧ ، ١٦٢ ، ١٩٧) .

ـ أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزى ٤١٦/١ (١٥٢) .

(أ)

- أبو جمرة : نصر بن عمران الضبعي ١٠٢/٢ (٣٣ ، ٣٤) .
- أبو جناب : يحيى بن ابى حية ٤٦٩/٢ (١٦٦) .
- ابو الجوزاء : اوس بن عبد الله الربعي ٦٠/٢ (١٥ ، ١٦) .
- ابو حبيب بن يعلى بن امية التميمى ٥٦٠/٢ (٢٠٤) .
- ابو حذيفة : موسى بن مسعود النهدى ٥١٨/٢ (١٠٧ ، ١٨٩) .
- ابو حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمن ١١٨/٢ (٣٧) .
- أبو خالد الوالبي ٤١٥/١ (٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٧) .
- ابو داود الحفرى : عمر بن سعد ١٤٦/١ (٦٧ ، ٨١ ، ٨٢) ٢ (٨١)
- أبو رافع : نفيع الصايغ ١٩٣/٢ (٦١) .
- أبو ربيع سليمان من داود الزهراني ٤٢٤/١ (٢٥٨) ، ٢ (٧٩ ، ٨٠) .
- ابو رزين ٣٩١/٢ (١٢٨) .
- ابو سعيد مولى بنى هاشم ١٤٢/١ (٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨) .
- أبو سفيان : طلحة بن نافع الواسطي ٤٦١/٢ (١٦٤) .
- أبو سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة بن عبد العزيز ٢٧٤/١ (١٤٥) ٢ (١٦٠) .
- ابو سلمة المغيرة بن مسلم القسملى ٣٠٣/٢ (١٠٠) .
- ابو السليل : ضريب بن فقير الجريرى ٢٣٤/٢ (١٥٦) .
- ابو سليمان داود بن عمرو الضبى ١٩٩/١ (١٠٣) .
- أبو الشعثاء : على بن الحسن الحضرمي ٣٠٧/٢ (١٠٢) .
- أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ٣٣٥/٢ (١١٣ ، ١١٤) .
- أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ١٢٥/٢ (٣٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ـ ١٠٣ ، ١١٥ ـ ١٢٠ ، ١٩٧) .
- أبو عامر : عبد الملك بن عمرو القيس العقدى ٢٧٧/٢ (٨٨ ، ٩٠) .
- ابو عبد الصمد العمي : عبد العزيز بن عبد الصمد ٤١٧/١ (٢٥٢) .

(أ)

ـ أبو عبد الله العنبرى : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ٢/٢٦١ (٨٢) .

ـ أبو عبيدة : عبد الملك بن معن المسعودى ٢/١١٣ (٣٦، ١٣٤) .

ـ ابو عثمان : عبد الرحمن بن مل النهدى ٢/٩٠ (٢٧ ـ ٣٢، ١٨٤) .

ـ أبو عمر الضرير : حفص بن عمر ٢/١١٩ (٣٨) .

ـ أبو عمر المقرى : ١/٢٥٨ (١٣٢) .

ـ ابو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ١/٣ (١، ١١، ٢٤، ٨٥، ٨٩، ١٦٥ ـ ١٦٧، ١٧٩، ١٨٣، ٢١٨) ٢ (١٣١) (١٩٩) .

ـ ابو عون : محمد بن عون الزيادى ٢/٧١ (٢١) .

ـ ابو القاسم الزهرى : ١/١٧٦ (٩٢، ١٠٨) .

ـ أبو قطن : عمرو بن الهيثم القطعي ١/٢٦٩ (١٣٩، ١٤٠) ٢ (٧٤) .

ـ ابو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ١/٥٦ (٢٢، ٣٨، ٦٠، ٧١، ٧٢، ٨٦، ١١٥، ١١٦، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٧) ٢ (١٩، ١٦٨) .

ـ أبو معاوية : محمد بن خازم الضرير ١/٨٣ (٣٣، ٤٢) ٢ (٣، ٢٠٣) .

ـ أبو معمر : اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهزلي ٢/٤٢٧ (١٥٤، ١٧٥) .

ـ أبو مسعود الجريرى : سعيد بن اياس ٢/٥١ (١٤، ١٥٦) .

ـ أبو مكرم : عقبة بن مكرم ٢/٤٨٣ (١٧٦) .

ـ أبو النضر : هاشم بن القاسم الليثي ١/٨ (٢، ٣، ٢٠، ٦٠، ٧٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٢، ٢٥٠) .

أبو نضرة : منذر بن مالك ٢/٥٣ (١٤) .

أبو نعيم : الفضل بن دكين ١/٣٠٦ (١٦٩) ٢ (١٠٥) .

أبو الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي ٢/٢٦٥ (٨٥، ٨٦، ١٩٩) .

أبو يزيد : ١/٣٢٦ (١٧٧) .

(أ)

- أبو اليمان : الحكم بن نافع البهراني ٣٦/٢ (١١) .
- أجلح بن عبد الله الكندى : ١٧١/٢ (ح ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠٨) .
- أحمد بن ابراهيم (أبو علي الموصلي) ١٩١/١ (ح ١٠٠ ، ١٧٥) .
- أحمد بن أيوب بن راشد ٢٠٥/٢ (ح ٦٦) :
- أحمد بن خالد الوهبي ٣٠٩/١ (ح ١٧٠) .
- أحمد بن عبد الملك بن واقد ١٤٠/٢ (ح ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٦) .
- أحمد بن محمد بن أيوب ١٧٩/٢ (ح ٥٧) .
- أسباط بن محمد القرشي ٥٠٥/٢ (ح ١٨٦) .
- أسباط بن نصر الهمداني ٢٤٠/١ (ح ١٢٥ ، ٢٦٥) .
- اسحاق بن منصور السلولي ٣١/١ (ح ١٤ ، ١٧) .
- اسحاق بن يوسف الأزرق ٤٥١/٢ (ح ١٦١) .
- اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ٣٢/١ (ح ١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
  ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ،
  ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ،
  ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦١) ، ٢ (ح ٧٨ ، ١٤٨) .
- أسلم المنقرى ٢٢٤/٢ (ح ١٠٩) .
- الاسلمى : عبد الله بن عامر ٣١٣/٢ (ح ١٠٤ ، ١٠٥) .
- اسماعيل بن ابراهيم (ابن علية) ٣٩٤/١ (ح ٢٣٠) ٢ (ح ١٨٢) .
- اسماعيل بن أبي خالد ٤٠٥/٢ (ح ١٤١ ، ١٥٣) .
- اسماعيل بن أمية ٤٦٤/٢ (ح ١٦٥) .
- اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ٥١٥/٢ (ح ١٨٨) .
- أسود بن سعيد الهمداني ٤١٣/١ (ح ٢٥٠) .

(أ)

ـ أسود بن عامر (شاذان) ٧٧/١ (ح ٣٢ ، ١٤٤ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) .

ـ أسود بن قيس العبدى ٥٤٧/٢ (١٩٩) .

ـ أشعث بن ابي الشعثاء ١٠/١ (٢ ، ٣ ، ١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨) .

ـ الأعمش : سليمان بن مهران ٨٤/١ (٣٣ ـ ٣٧ ، ٤١ ـ ٤٥ ، ٩٦) ٢ (٢١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ١٣٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٢) .

ـ أمية بن خالد ٢٦٢/٢ (٨٢) .

ـ الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو ٢٣٤/٢ (٧١) .

ـ اياس بن قتادة ١٠٣/٢ (٣٣ ، ٣٤) .

ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني ٢٢٠/٢ (٦٩ ، ١٠٣) .

ـ أيوب بن جابر ١٠٢/١ (٤٠ ، ١٧١) .

(ب)

ـ بشر بن المفضل ٤١٢/٢ (١٤٥) .

ـ بهز بن أسد ١١/١ (٤ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ـ ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ـ ١٩٨ ، ٢١٣ ـ ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦) ٢ (٦٤ ، ٧٠ ، ١٤٠) .

(ت)

ـ تميم بن طرفة ٨٧/١ (٣٣ ـ ٣٧ ، ٤١ ـ ٤٥ ، ٩٦) .

ـ التيمي : سليمان بن طرخان ٩٢/٢ (٢٩ ، ٣١ ، ٧٩ ، ٨٣) .

(ث)

ـ ثابت بن أسلم البناني ١٩٢/٢ (٦١) .

ـ ثوير بن أبي فاختة القرشي ٣٧٤/٢ (١٢٣) .

(ج)

- جابر بن عبد الله ١٣٤/٢ (٤٠، ٤١) .
- جابر بن يزيد بن رفاعة ١٨٣/٢ (٥٩) .
- الجارود بن أبي سبرة ٤٤٩/٢ (١٦٠) .
- جرير بن حازم ٧٣/٢ (٢٣، ٣٨، ٤٥، ٦٥، ٦٩) .
- جعفر بن أبي ثور ٥/١ (١ ـ ١٤، ١٢٧، ١٢٨) .
- جعفر بن سليمان الضبعي ٧٨/٢ (٢٦، ١٥٦) .
- جعفر بن عبد الله بن الحكم ٥٢٤/٢ (١٩٠ ـ ١٩٢) .
- جعفر بن محمد الصادق ٢٦٨/٢ (٨٧) .
- جعفر بن مهران السباك ٤١٩/٢ (١٥٢) .

(ح)

- حاتم بن اسماعيل المدني ٤٠٩/١ (٢٤١) .
- حبيب بن أبي ثابت ٥٠٦/٢ (١٨٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢) .
- حبيب بن الزبير بن مشكان الهلالي ٥٣٣/٢ (١٩٣ ـ ١٩٦) .
- حجاج بن أبي الفرات ١٨١/٢ (٥٨) .
- حجاج بن ارطاة ٢٧١/١ (١٤١، ١٤٨) ٢ (٢٤، ٤٣) .
- حجاج بن محمد المصيصي ٢٠٧/١ (١٠٤، ١٠٥، ١٩٢) ٢ (٧٤) .
- حجاج بن ابي منيع الرصافي ٤٨٤/٢ (١٧٧) .
- حجاج بن الشاعر ٢١٩/٢ (٦٩، ١٦٤) .
- حجاج بن يوسف الثقفي ٤٥١/١ (ملحق) .
- الحسن بن ابي الحسن ٥/٢ (١، ٤٦، ٦٨، ١٧٩ ـ ١٨٤، ١٨٩) .
- الحسن بن عبد الله العرني ٣٦٥/٢ (١٢١) .
- الحسن بن قزعة ٣٥٣/٢ (١٢٣) .
- الحسن بن محمد بن اعين ٤١٦/٢ (١٥٠) .

(ح)

- حسن بن موسى الأشيب ١/١٥٧ (٧٠، ١١٠، ١١١، ١٦٤، ٢٤٨) ٢ (٦١).
- الحسن بن يحيى ١/٣٣٣ (١٨٢، ٢٠١).
- حسين بن على ١/١٢٥ (٥٣، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦) ٢ (١٤٣).
- حسين بن محمد ١/١٠٠ (٤٠، ٨٨).
- حسين بن واقد المروزى ٢/٣٤٥ (١١٥).
- حصين بن عبد الرحمن السلمي ٢/٤٤٥ (١٥٩).
- الحكم بن عتيبة الكندى ٢/٤٠٨ (١٤٢، ١٥١، ١٥٢).
- حماد بن خالد ١/٤٠٥ (٢٣٩، ٢٤٠).
- حماد بن زيد ١/٤٠٣ (٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٨) ٢ (٥، ١٥، ٥٥).
- حماد بن سلمة ١/١٢ (٤، ١٣، ٢١، ٢٢، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٨٦، ١٢٣،
  ١٥٥ ـ ١٦٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٦ ـ
  ١٩٨، ٢٠١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦).
  ٢ (٢٤، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٧).
- حماد بن شعيب ٢/١٧٧ (٥٦).
- حمزة بن حبيب الزيات ٢/٢٤٦ (٧٣، ٧٤، ٨١).
- حميد بن أبي حميد الطويل ٢/٢١٥ (٦٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،
  ١٤٥، ١٤٦).
- حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ١/٥٤ (١٩، ١٠٩).

(خ)

- خارجة بن مصعب ٢/٢ (١).
- خالد بن الحارث ٢/٧٠ (٢٠، ١٩٠).
- خالد بن عبد الله الواسطي ٢/٥١ (١٤، ١٥٣، ١٥٨).
- خلف بن هشام البزار ١/١٤٧ (٦٨، ٨٩، ١٢٤، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٠٧،
  ٢٥٧) ٢ (٢٥، ٥٥، ٥٧).

(خ)

ـ خلف بن الوليد العتكي ١/١٥٦ (٦٩ ، ٢٦١) ٢ (١٠) .

(د)

ـ داود بن أبي هند ١/٣٩٨ (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦) .

ـ داود بن عمر الضبي ١/٦٦ (٢٥ ، ٢٦ ، ١٠٣) .

ـ (ذ)

ـ ذر بن عبد الله الهمداني ٢/١١٦ (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) .

ـ (ر)

ـ رباح بن زيد القرشي ٢/٤٧٨ (١٧١) .

ـ الربيع بن أنس البكرى ٢/١٢٣ (٣٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٩٧) .

ـ الربيع بن سبرو الجهني ١/٤٤٩ (ملحق) .

ـ رشدين بن سعد ٢/٣٩ (١٣) .

ـ رفاعة بن رافع ٢/٢٤ (٦) (٧) .

ـ رقبة بن مصقلة ٢/٢٥٦ (٧٩ ، ٨٣ ، ١٦٢) .

ـ روح بن عبادة بن العلاء ٢/٤٧٩ (١٧٣ ، ١٩٥) .

ـ روح بن عبد المؤ من المقرئ ٢/١٢٢ (٣٩ ، ٥٨ ، ١٦٢) .

(ز)

ـ زائدة بن قدامة ١/١٩ (٦ ، ٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٤ ـ ٧٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣)
٢ (١٤٣ ، ١٤٤) .

ـ زبيد اليامي ٢/١١٥ (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٥٠) .

ـ الزبير بن عدى الهمداني ٢/٣٩٠ (١٢٨) .

ـ زر بن حبيش ٢/١٤٩ (٤٣ ، ٤٧ ـ ٥٢ ، ٥٥ ـ ٦٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ـ ١٣٣ ،
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨) .

ـ زكريا بن سياه ١/٣٣٩ (١٨٤ ، ١٨٥) .

(ز)

- زكريا بن عدى ١/ ٢٨٢/٢ (٩١، ٩٦، ١٠٦) .
- زكريا بن يحيى ٥٧/٢ (١٥
- زهير بن اسحاق ٤٢٣/١ (٢٥٦) .
- زهير بن حرب (أبو خيثمة) ٣٢١/١ (١٧٦) ٢ (٦٥، ١٩١، ١٩٢،
- زهير بن محمد التميمي ٢٧٨/٢ (٨٨، ١٠٧) .
- زهير بن معاوية (أبو خيثمة) ٥٤/١ (١٩، ٢٠، ٣٨، ٥٥، ٦٠، ٦٥، ٧٠ـ
٧٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٧، ٢٤٨،
٢٥٠) ٢ (٦، ١٩، ٢٢) .
- زياد الانصارى ٣٧١/٢ (١٣٢) .
- زياد بن خيثمة ٤١٣/١ (٢٥٠) .
- زياد بن سعد الخراساني ٤٨٠/٢ (١٧٣) .

(س)

- سالم بن عجلات الافطس ٤١٧/٢ (١٥٠) .
- سريج بن النعمان ٢٣٧/١ (١٢٣، ١٤١) .
- سريج بن يونس ٤٢١/١ (٢٥٥)
- سعد بن ابراهيم الزهرى ٢١٢/١ (١٠٨) .
- سعيد بن الاشعث بن سعيد السمان ٢٩١/٢ (٨٩، ٩٧) .
- سعيد بن جبير ٢٢٩/٢ (٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥ـ ٨٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢) .
- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ٢٩٢/٢ (٨٩، ٩٧) .
- سعيد بن عامر الضبعي ٣٢١/١ (١٧٦) .
- سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ١١٦/٢ (٣٦، ٣٧، ٣٨، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨) .
- سعيد بن علاقة القرشي ٣٧٥/٢ (١٢٣) .
- سعيد بن محمد الجرمي ٣٥٨/٢ (١٢٠) .
- سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ٤٢٦/١ (٢٥٩) .
- سفيان بن حبيب البصرى ٢٧٣/٢ (١٢٣) .

(س)

ـ سفيان بن سعيد الثورى ١/٢٢ (٨، ٩، ١٠، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٦١، ٦٢،
٦٣، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٣ ـ ٩٩) ٢ (١٨، ٤٩،
٥٠، ٦٢، ١٠٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠١).

ـ سفيان بن عيينة ١/٣٢٥ (١٧٧، ٢٢٦ ـ ٢٢٩) ٢ (٢٧، ٤٧، ٧٠، ٧٥،
٧٦، ٧٧، ١٨٤).

سقير العبدي ٢/٤١٤ (١٤٨).

ـ سلم بن قتيبة ٢/٥٨ (١٥، ٦٠، ٨٠).

ـ سلمة بن حفص السعدى ١/٢٨٠ (١٥٠).

ـ سلمة بن كهيل ٢/٢٠٠ (٦٢ ـ ٦٧، ١٨٨).

ـ سليم بن خضير ١/٤٢٠ (٢٥٤).

ـ سليمان بن داود (أبو داود الطيالسي) ١/١١٨ (٤٨، ٤٩، ١٢٩، ١٤٢،
١٤٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٣) ٢ (١، ٣٣، ١٩٣).

ـ سليمان بن قرم بن معاذ ١/١٦٩ (٨٨، ١٦٣).

ـ سليمان بن يسار ٢/٥٢٥ (١٩٠، ١٩١، ١٩٢).

ـ سهل بن سعد ٢/٣٠ (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٠٤، ١٠٥).

ـ سويد بن سعيد ١/٢٣٠ (١١٩، ٢٢١) ٢ (٧٩، ١٤٦، ١٧٨، ٢٠٢).

ـ سويد بن غفلة ٢/٢٠١ (٦٢ ـ ٦٦).

ـ سماك بن حرب ١/١٣ (٤ ـ ١٠، ١٢، ١٣، ٢٠ ـ ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
٤٦ ـ ٥٥، ٦٠ ـ ٩٥، ٩٧، ١٢٦ ـ ١٢٩، ١٦٣ ـ ١٦٧، ـ
٢٥٥،
١٨٣، ١٨٦ ـ ٢٢١، ٢٤٢ ـ ٢٥٠، ٢٦٠ ـ ٢٦٦).

(ش)

ـ شبابة بن سوار الفزارى ٢/٤٦٠ (١٦٤).

ـ شجاع بن مخلد ١/٢٧٧ (١٤٨) ٢ (١٩١، ١٩٢

(ش)

— شريك بن عبد الله بن أبي نمر ١٠٩/٢ (٣٥) .

— شريك بن عبد الله النخعي ١٧٣/١ (٩١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣ – ١١٦،
١١٨، ١١٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
١٤٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٢ –
٢٠٧، ٢٦٤، ٢٦٥) ٢ (٩٢، ٩٣، ١٤٩) .

— شعبة بن الحجاج العتكي ١٦/١ (٥، ١٢، ١٨، ٣٤، ٣٦، ٤٤ – ٤٩، ٦٤،
٦٥، ٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،
١٣٣، ١٣٤، ١٣٧ – ١٤٠، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٨،
١٩١، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣،
٢٦٠) ٢ (٤، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٣ – ٣٤، ٤٨، ٦٣،
٨٢، ١٢٩، ١٤٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦) .

— الشعبي : عامر بن شراحيل ٣٩٦/١ (٢٣٠ – ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، –
٢٥٩) ٢ (٥٢، ٥٣، ٥٤) .

— شعيب بن أبي حمزة ٣٧/٢ (١٢) .

— شعيب بن محمد السهمي ٣٨٢/٢ (١٢٤) .

— شيبان بن أبي شيبة ٢٤١/١ (١٢٦) ٢ (٢٣، ٢٤) .

— شيبان بن عبد الرحمن النحوى ٩/١ (٢، ٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٤) .

(ص)

— صعصعة بن صوحان ٢٠٦/٢ (٦٧) .

— الصغاني : محمد بن اسحاق بن جعفر ٢٧٩/١ (١٥٠) .

— الصلت بن مسعود الجحدرى ٥٢٤/٢ (١٩٠) .

(ط)

— الطفيل بن أبى بن كعب ١٤١/٢ (٤٢، ٨٨، ٨٩، ٩٠ – ٩٨، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣) .

- طلحة بن مصرف الأيامي ١١٤/٢ (٣٦) .

(ع)

- عاصم بن أبي النجود (بهدله) ٤٩٧/٢ (٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ١١٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ١٥٧) .
- عاصم بن سليمان الاحول ٨٨/٢ (٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢) .
- عامر بن سعد ٤٠٧/١ (٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١) .
- عباب القطعي ٧٨/٢ (٢٦) .
- عباد بن عباد ٩٦/٢ (٣٢) .
- عباد بن العوام ٢٧٠/١ (١٤١، ١٤٨) .
- عباس بن الوليد النرسي ١٧٥/٢ (٥٦) .
- عبد الأعلى بن حماد ١٣١/٢ (٤٠) .
- عبد الاعلى بن عبد الاعلى ٢٥/٢ (٧، ١٢٢) .
- عبد الجبار بن عباس الهمداني ٢٥٨/٢ (٨٠) .
- عبد الحميد بن جعفر الانصارى ٤٢٨/٢ (١٥٤، ١٥٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢) .
- عبد الرحمن بن ابزى ١١٧/٢ (٣٦، ٣٧، ٣٨، ١٠٨) .
- عبد الرحمن بن شريك ٢٥٢/١ (١٣١) .
- عبد الرحمن بن مهدى ١٨/١ (٦، ٧، ١٨، ٢١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٥، ٦٢، ٧٩، ١٢١، ١٥٩، ١٨٩، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٦٣) ٢ (٥٩، ٦١، ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٩، ١٦٠) .
- عبد الرحمن بن واقد (المعلم) ٣١٣/١ (١٧١) .
- عبد الرحمن بن يزيد النخعي ٣٩٥/٢ (١٣٤) .
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ٤٣٠/٢ (١٥٤، ١٥٥) .

(ع)

— عبد الرزاق بن همام الصنعاني ٧٣/١ (٢٨، ٢٩، ٣٩، ٦٩، ٩٣، ٩٤،
١١٢، ١٥١، ١٦٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩)
٢ (١٥٦، ١٦٩) .

— عبد الصمد بن عبد الوارث ٣٦٢/١ (١٨٢، ٢٠١، ٢٣١) .

— عبد العزيز بن محمد الدراوردى ١٠٨/٢ (٣٥، ٦٧) .

— عبد العزيز بن مسلم القسملي ٣٠٥/٢ (١٠١) .

— عبد الله بن ابراهيم المروزى ٢٤٣/٢ (٧٢) .

— عبد الله بن أبي الجوزاء ٦٣/٢ (١٦) .

— عبد الله بن أبي بصير ٦٦/٢ (١٧ — ٢٤، ٢٦) .

— عبد الله بن أبي بكر الانصارى ١٥٥/٢ (٤٤، ٤٥) .

— عبد الله بن أبي الهذيل العنزى ٥٣٣/٢ (١٩٣ — ١٩٦) .

— عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ٣١٣/٢ (١٠٤) .

— عبد الله بن الحارث بن نوفل ٥٢٦/٢ (١٩٠، ١٩١، ١٩٢) .

— عبد الله بن حمران القرشي ٥٣٠/٢ (١٩١، ١٩٢) .

— عبد الله بن خباب بن الارث ٥٣٤/٢ (١٩٣، ١٩٤، ١٩٥) .

— عبد الله بن رباح الانصارى ٤٣٥/٢ (١٥٦) .

— عبد الله بن عامر بن زرارة ٢٢٩/١ (١١٨) .

— عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ٣٢٣/٢ (١٠٨) .

— عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٤٠٧/٢ (١٤١، ١٥٣، ١٦٦) .

— عبد الله بن المبارك ٣٢/٢ (٩، ١٠، ١٤٠، ١٧٦، ١٩٨) .

— عبد الله بن محمد العبسي (أبو بكر بن أبي شيبة) ٦٢/١ (٢٣، ١٨٤،
١٨٥، ٢٤١، ٢٦٧) ٢ (٧، ٢٥، ٣٦، ٤٠، ٥٣، ١٤٨،
١٥١، ١٥٥، ١٨١، ١٨٥) .

(ع)

- عبد الله بن محمد بن عقيل ٢/١٤٠ (٤١ ، ٤٢ ، ٨٨ ـ ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧) .
- عبد الله بن ميمون الرقي ١/٤٢ (١٥ ، ١٦) .
- عبد الله بن ميمون القداح ٢/٢٦٧ (٨٧) .
- عبد الله بن الوليد ١/٢٠ (٨ ، ٩ ، ١٠) .
- عبد الله بن الربيع بن سبرة ١/٤٤٨ (ملحق) .
- عبد الملك بن عمير ١/٤٤ (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢٥ ـ ٢٢٩ ، ٢٥٢) .
- عبد الواحد بن زياد ٢/٧١ (٢١) .
- عبد الواحد بن غياث المريدى ٢/٣٠٥ (١٠١) .
- عبد الوارث بن سعيد ١/٣٩٧ (٢٣١) ٢ (٦٦ ، ١٥٢) .
- عبد الوهاب الثقفي ٢/٤٩ (١٤ ، ١٢٤) .
- عبدة بن أبي لبابة ٢/١٦٧ (٤٧ ، ٤٨ ، ١٣٣) .
- عبيد بن رفاعة بن رافع ٢/٢٢ (٦ ، ٧) .
- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ٢/٤٨٤ (١٧٧) .
- عبيد الله بن أبي زياد ١/٣٢٥ (١٧٧) .
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢/٢٣٥ (٧١) .
- عبيد الله بن عمر القواريرى ١/٤٢٠ (٢٥٤ ، ٢٥٨) ٢ (٢٦ ، ٥٥ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١٨٣) .
- عبيد الله بن عمرو الرقي ١/٤٣ (١٥ ، ١٦ ، ١٧) ٢ (٤١ ، ٤٢ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨) .
- عبيد الله بن القبطية ١/١٣١ (٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .
- عبيد الله بن معاذ العنبرى ١/٢٧٥ (١٤٧) ٢ (٣١) .
- عبيد الله بن موسى ٢/٢٥٢ (٧٨ ، ٨٧) .
- عتاب بن زياد ٢/٥٤٢ (١٧٠ ، ١٩٨) .

(ع)

ـ عتى بن ضمرة ٧/٢ (١، ٦٨، ١٧٩ ـ ١٨٤) .

ـ عثمان بن عبد الله بن موهب ٤/١ (١، ١١) .

ـ عثمان بن عمر بن فارس ٢٨/٢ (٧، ١٧٢) .

ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة ١٤٤/١ (٦٧، ٩٠، ١٤٩، ٢٠٥) ٢ (٣٧، ٥٤) .

ـ عدى بن ثابت ١٤٨/٢ (٤٣) .

ـ عروة بن الزبير ١٤/٢ (٢، ٣، ٤، ٥) .

ـ عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ٣٦٤/٢ (١٢١) .

ـ عطاء بن يسار ١١٠/٢ (٣٥) .

ـ عفان بن مسلم الصفار ١/١ (١، ٢٤، ٢٥، ٨٥، ١٦٧، ١٧٩، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٨) ٢ (٥١، ٦١، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٩٩) .

ـ علي بن اسحاق السلمي ٣١/٢ (٩، ٢٨) .

ـ على بن بحر بن برى ٣٨٦/١ (٢٢٢) .

ـ على بن ثابت الجزرى ٣٤٥/١ (١٨٦، ١٨٧) .

ـ على بن زيد بن عبد الله بن جدعان ٤٥٥/٢ (١٦٣) .

ـ علي بن عمارة ٣٤٠/١ (١٨٤، ١٨٥) .

ـ على بن المديني ٣٢٣/١ (١٧٧) .

ـ على بن مسهر القرشي ٥٥٢/٢ (٢٠٢) .

ـ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ٤٢٩/٢ (١٥٤، ١٥٥) .

ـ عمارة بن عرو بن حزم ١٥٦/٢ (٤٤، ٤٥) .

ـ عمارة بن غزية ٢٠٧/٢ (٦٧) .

ـ عمر بن سالم الافطس ٤١٦/٢ (١٥٠) .

ـ عمر بن شقيق ١٢٣/٢ (٣٩، ١٦٢) .

ـ عمر بن عبيد الطنافسي ١٦٨/١ (٨٧، ٩٠، ٢٤٩، ٢٥٥) .

ـ عمر بن على بن عطاء المقدمي ٤٦٧/٢ (١٦٦) .

(ع)

- عمر بن موسى الوجيهي ٢١٦/١ (١٠٨) .
- عمرو بن الحارث ٤٠/٢ (١٣) .
- عمرو بن حماد بن طلحة القناد ٢٣٩/١ (١٢٥) .
- عمرو بن دينار الجمحي ٢٢٨/٢ (٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧) .
- عمرو بن شعيب السهمي ٣٧٩/٢ (١٢٤) .
- عمرو بن محمد الناقد ٣٠/١ (١٤) ٢ (٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٧٧) .
- عمران بن أبي أنس ٣١٥/٢ (١٠٤، ١٠٥) .

عمران بن بكار الحمصي ٣٠٨/١ (١٧٠) .

- عمران بن مسلم بن رياح ٣٤٠/١ (١٨٤، ١٨٥) .
- عوف بن أبي جميلة ٤٩٢/٢ (١٧٩، ١٨٠، ١٨١) .
- العيزار بن حريث ٧٦/٢ (٢٥) .
- عيسى بن جارية ١٣٣/٢ (٤٠) .
- عيسى بن سالم (أبو سعيد الشاشي) ٢٩٣/٢ (٩٨) .
- عيسى بن عبيد الكندى ٣٥٦/٢ (١١٩، ١٢٠) .
- عيسى بن يونس ٣٨٦/١ (٢٢٢) ٢ (١٨١) .

(ف)

- الفضل بن موسى السيناني ٣٤٤/٢ (١١٥) .
- فطر بن خليفة ٤١٤/١ (٢٢٣، ٢٥١) .

(ق)

- قاسم بن دينار ١٨٩/١ (٩٩) .
- قبيصة بن عقبة ٣٠٨/٢ (١٠٣) .
- قتادة بن دعامة السدوسي ٣٦٣/٢ (١٢١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧) .
- قرة بن حبيب القنوى ٦١/٢ (١٦) .

(ق)

- قيس ٢٦٦/٢ (٨٦) .
- قيس بن الربيع الاسدى ٣٠٩/١ (١٧٠) .
- قيس بن عباد ١٠٣/٢ (٣٣) .

(م)

- مالك بن مغول ٢٠٩/١ (١٠٦) ٢ (١٥) .
- المباركي : سليمان بن محمد ٣٧٤/١ (٢٠٦، ٢٠٧) .
- المثنى بن الصباح ٣٧٨/٢ (١٢٤) .
- مجالد بن سعيد ٤٠٠/١ (٢٣٣ ـ ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩) .
- مجاهد بن جبر ٤٠٩/٢ (١٤٢، ١٥١، ١٥٢) .
- محمد بن ابان بن صالح الجعفي ٢٦٤/٢ (٨٤، ٨٥) .
- محمد بن أبي بكر المقدمي ٣٠٣/١ (١٦٦، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨) ٢ (١٤، ٢٠، ٥٥، ٦٧، ٧٩، ١٠٧، ١٤٥، ١٦٣) .
- محمد بن أبي بن كعب ٢٩٩/٢ (٩٩) .
- محمد بن أبي عبيدة ١١٣/٢ (٣٦، ١٣٤) .
- محمد بن أبي غالب القومسي ٢٣٩/١ (١٢٥، ١٣١، ٢٦٦) .
- محمد بن أبي موسى ٣٧٠/٢ (١٢٢) .
- محمد بن أحمد بن خالد ٢٥٦/٢ (٧٩) .
- محمد بن اسحاق المسيبي ٣٣٤/٢ (١١٣) .
- محمد بن بشار (بندار) ١٥٧/٢ (٤٥، ١٦٠) .
- محمد بن بشر العبدى ٥٥٩/٢ (٢٠٤) .
- محمد بن بكر البرساني ٣٤/٢ (١١) .
- محمد بن جحادة ٢٠٥/٢ (٦٦، ١٥٢) .
- محمد بن جعفر بن زياد الوركاني ١٧٢/١ (٩١) ٢ (١٤٩) .
- محمد بن جعفر (غندر) ١٥/١ (٥، ٣٤، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٦٤، ٨٣،

(م)

١٠٤، ١٠٥، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٦٨، ١٩١،
٢١٠، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٠) .
٢ (٤، ١٧، ٣٠، ٣٤، ٤٨، ٦٣، ١١٠، ١٢٩، ١٤٢،
١٥١، ١٧٩، ١٩٥) .

ـ محمد بن الحسين (ابن اشكاب) ٣٩٤/٢ (١٣٤) .

ـ محمد بن سليمان (لوين) ٢٥/١ (١١، ١٩٠) ٢ (١٥٠) .

ـ محمد بن عباد المكي ٣٣٦/٢ (٨٧، ١١٤) .

ـ محمد بن عبد الرحيم البزار ٢٩٧/٢ (١٦، ٣٨، ٨٦، ٩٩، ١٠٣، ١٨٩) .

ـ محمد بن عبد الله بن نمير ٢٢٧/١ (١١٧، ١٨٥، ٢٦١) ٢ (٨١، ١٥٥) .

ـ محمد بن عبيد الطنافسي ١٣٥/١ (٥٩) .

ـ محمد بن عمرو بن عباس الباهلي ٤٩٦/٢ (١٨٤) .

ـ محمد بن القاسم الاسدى ٤٤٤/١ (٢٦٧

ـ محمد بن المثنى (أبو موسى الزمن) ١/٢ ، ١٨٦) .

ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ٣٠/٢ (٨ ـ ١٣، ٧١، ٨٧، ١١٣، ١١٤،
١٦٧ ـ ١٧٨) .

ـ محمد بن مصعب القرقساني ٢٣٣/٢ (٧١) .

ـ محمد بن معاذ ٢٩٨/٢ (٩٩) .

ـ محمد بن ميسر الصاغاني ٥٣٩/٢ (١٩٧) .

ـ محمد بن يزيد العجلي ٥٠٨/٢ (١٨٧) .

ـ محمد بن يعقوب الربالي ٣٥٢/٢ (١١٨) .

ـ محمود بن غيلان العدوى ٣٤٣/٢ (١١٥) .

ـ مروان بن الحكم ٤٧٤/٢ (١٦٧ ـ ١٧٠، ١٧٣ ـ ١٧٧) .

ـ مسعر بن كدام ١٣٠/١ (٥٦ ـ ٥٩) ٢ (٢٠٤) .

(م)

ـ المسعودى : عبد الرحمن بن عبد الله ٢٥٨/١ (١٩٥) .

ـ مسيب بن رافع ٨٦/١ (٣٣ ـ ٣٧)، ٤١ ـ ٤٥، ٩٦) .

ـ مصعب بن سلام ١٧١/٢ (٥٢) .

ـ مصعب بن شيبة ٥٦٠/٢ (٢٠٤) .

ـ مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠٧/٢ (٣٥) .

ـ مصعب بن المقدام ١٩٠/١ (٩٩) .

ـ معاذ بن محمد بن معاذ ٢٩٨/٢ (٩٩) .

ـ معاذ بن محمد بن أبى بن كعب ٢٩٩/٢ (٩٩) .

ـ معاذ بن معاذ ٢٧٦/١ (١٤٧) .

ـ معارك بن عباد ٦٢/٢ (١٦) .

ـ معاوية بن عمرو ٤٣٧/١ (٢٦٢) .

ـ معتمر بن سليمان ٩٤/٢ (٣١، ٧٩، ٨٣، ١٠٢، ١١٨، ١٤٦) .

ـ معمر بن أبي حبيبة ٢٢/٢ (٦، ٧) .

ـ معمر بن راشد /١ ٢(١٠، ١٦٩) .

ـ منصور بن أبي مزاحم (بشير) ٤٨١/٢ (١٨٤) .

ـ منصور بن المعتمر ٣٨٨/١ (٢٢٤) .

ـ مهاجر بن مسمار ٤٠٧/١ (٢٣٩، ٢٤٠، ٢٣١) .

ـ موسى بن عقبة ـ أبي عياش ٥٤٣/٢ (١٩٨) .

ـ مؤمل بن اسماعيل المعني ٢١/١ (٨، ٩، ١٠، ٢٣٤) ٢ (١٠٩) .

(ن)

ـ ناصح بن عبد الله ٣٤٦/١ (١٨٦، ١٨٧) .

ـ نافع مولى ابن عمر ٣٧٤/١ (٢٠٥) .

ـ نبيح بن عبد الله العنزى ٥٤٨/٢ (١٩٩) .

ـ النضر بن شميل ٢٧/١ (١٢، ٢٢٠) ٢ (١٩٦) .

(هـ)

- هاشم بن الحارث المروزي ٢٨٤/٢ (٩٤) .
- هدبة بن خالد ١٩٤/٢ (٦١، ٦٨، ١٤٧) .
- هدية بن عبد الوهاب المروزى ٣٤٣/٢ (١١٥، ١١٩) .
- هشام بن عروة ١٣/٢ (٢، ٣، ٤، ٥٦) .
- هشام بن يوسف الصنعاني ٢٤٤/٢ (٧٢) .
- هشيم بن بشير ١٦٢/٢ (٤٦، ١٥٩) .
- هلال بن يساف ٤٤٦/٢ (١٥٩) .
- همام بن يحيى العوذى ٤٠٢/٢ (١٣٩، ١٤٠، ١٤٧) .

(و)

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ٨٩/١ (٣٥، ٤١، ٥٦، ٦١، ٨٠، ٩٥ ـ ٩٨، ١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٥١) ٢ (١٨، ٦٢، ١٢٨، ٢٠٠) .
- الوليد بن محمد الموقرى ٤٨٥/٢ (١٧٨) .
- الوليد بن مسلم ٢٣٢/٢ (٧١) .
- وهب بن بقية ٥٠/٢ (١٤، ١٥٣، ١٥٨) .
- وهب بن جرير ١٥٧/٢ (٣٣، ٤٥، ٦٩، ١٩٥) .

(ى)

- يحيى بن أبي بكير ٢٩٦/١ (١٦١، ١٦٢) .
- يحيى بن آدم ٧٦/١ (٣٠، ٣١، ٣٩، ٥٥، ١٠١) ٢ (٦، ٢٣) .
- يحيى بن الجزار العرني ٣٦٦/٢ (١٢١) .
- يحيى بن حماد ٦٥ /١ (٢٤) .
- يحيى بن داود الواسطي ٤٥٠/٢ (١٦١) .
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٢٦٠/٢ (٨١) .
- يحيى بن سعيد الاموى ٤٢٧/١ (٢٥٩) ٢ (١٣٧، ١٣٨، ١٤١) .

(ى)

- يحيى بن سعيد القطان ٩٦/١ (٣٦، ٦٥، ٨٤، ١٢٠، ٢١١، ٢١٢) ٢ (٢، ٢٩، ٤٩، ١٨٠، ٢٠١) .
- يحيى بن سلمة بن كهيل ٥١٥/٢ (١٨٨) .
- يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٥٦/٢ (٤٤، ٤٥) .
- يحيى بن عبد الله (عبدويه) ٢١٠/١ (١٠٧، ١٣٧، ٢٠٠) ٢ (٢٢، ٨٤) .
- يحيى بن غيلان ٣٨/٢ (١٣) .
- يحيى بن يعقوب أبو الهيثم الرباني ٢٦٣/٢ (٨٣) .
- يحيى بن يعمر العدواني ٤٠٣/٢ (١٣٩، ١٤٠، ١٤٧) .
- يحيى بن يمان ٢٨١/١ (١٥٠) .
- يزيد بن أبي حبيب ٢١/٢ (٦، ٧) .
- يزيد بن أبي زياد القرشي ٤٣٩/٢ (١٥٨) .
- يزيد بن أبي سليمان ١٨٤/٢ (٥٩) .
- يزيد بن الأصم ٥٥٧/٢ (٢٠٣) .
- يزيد بن زريع ٤١٨/١ (٢٥٣) .
- يزيد بن زياد بن أبي الجعد ٥٠٠/٢ (١٨٥) .
- يزيد بن هارون ١٣٣/١ (٥١، ٥٧، ٥٨) ٢ (٤٣، ٥٠) .
- يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ١٧٧/١ (٩٢، ١٠٨) ٢ (٤٤) .
- يعقوب بن اسماعيل بن حماد ١٨٢/٢ (٥٩) .
- يعقوب بن عبد الله الاشعرى ١٣٢/٢ (٤٠) .
- يعلى بن مسلم ٢٤٥/٢ (٧٢) .
- يوسف الصفار ٣٤١/١ (١٨٥) .
- يوسف بن ماهك المكي ٤٥٧/٢ (١٦٣) .
- يونس بن أبي اسحاق السبيعي ١٨٤/٢ (٦٠) .
- يونس بن عبيد ٤/٢ (١، ٤٦، ١٨٢، ١٨٩) .
- يونس بن محمد ٤٠٣/١ (٢٣٧، ٢٣٨) ٢ (٩٩) .
- يونس بن يزيد ٢٩/٢ (٨، ٩، ١٠، ١١٣، ١١٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦) .

ثالثا – فهرس المصادر

وقد آثرت ترتيبها على حروف المعجم بحسب شهرة المؤلف .

(أ)

١ – ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازى . وله عدة كتب:

- الجرح والتعديل . الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- علل الحديث طبعة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م – دار المعرفة – بيروت .
- المراسيل ، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الطبعة الثانية – ١٤٠٢ هـ – مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢ – ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي :

- المصنف في الأحاديث والآثار ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م ، الدار السلفية بالهند ، تحقيق عبد الخالق الأفغاني .

٣ – ابن أبي شيبة : محمد بن عثمان ، سؤالاته لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م . مكتبة المعارف – الرياض .

٤ – ابن أبي يعلى : أبو الحسين محمد في كتابه طبقات الحنابلة ، طبعة دار المعرفة – بيروت .

٥ – ابن الأثير : أبو السعادات مبارك بن محمد الجزرى في كتابيه :

- جامع الأصول من أحاديث الرسول ، اشراف وتحقيق عبد المجيد سليم ومحمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م ، دار احياء التراث العربي – بيروت .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي ، طبعة المكتبة الاسلامية .

٦ – ابن الأثير : أبو الحسين على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني في :–

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، طبعة المكتبة الاسلامية .

ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، طبعة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م ، دار صادر ـ بيروت .

ـ الكامل في التاريخ ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٧ ـ ابن بلبان : الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي ، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٨ ـ ابن تيمية : شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ـ طبع مكتبة المعارف بالرباط بالمغرب .

٩ ـ ابن جرير الطبرى : أبو جعفر محمد :

ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة ـ دار المعارف ـ القاهرة .

ـ جامع البيان في تفسير القران ، الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ ، بالمطبعة الأميرية ـ مصر .

١٠ ـ ابن الجزرى : أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي :ـ

ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ـ النشر في القراءات العشر ، تصحيح ومراجعة على محمد الصباغ ، دار الفكر ـ بيروت .

١١ ـ ابن جزىء الكلبى : محمد بن أحمد الغرناطي ، قوانين الاحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية ، تحقيق عبد الرحمن حسن محمود ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ـ عالم الفكر ـ مصر .

١٢ ـ ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن على :

ـ صفة الصفوة ، تحقيق وتخريج محمود فاخورى ، د . محمد رواس قلعجي الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ، دار المعرفة ـ بيروت .

- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبد الله القاضي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، تقديم الشيخ خليل الميسي ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- مناقب الامام أحمد بن حنبل ، الطبعة الثانية ١٩٧٧م ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الطبعة الاولى ١٣٥٧ هـ ـ دائرة المعارف ـ الهند .

١٣ ـ ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد :

- الثقات ، مراقبة د . محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م ، دائرة المعارف العثمانية ـ الهند .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ ، دار الوعى ـ حلب .

١٤ ـ ابن حجر : الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني :ـ

- الاصابة في تمييز الصحابة ، طبعة ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩م ، المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق ومراجعة على محمد البجاوى ، ومحمد علي النجار ـ طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة ، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق د . عبد الغفار سليمان البندارى ، ومحمد أحمد عبد العزيز ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- تغليق التعليق على صحيح البخارى ، دراسة وتحقيق د . سعيد عبد الرحمن موسى القزقي (رسالة دكتوراه) ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، دار عمان ـ الاردن .
- تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ؛ ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان .

بيروت ، وانظر أيضا نسخة تقريب التهذيب الجديدة بتقديم ودراسة محمد عوامه ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦م ، دار الرشيد — حلب ، سوريا .

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني — طبعة ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تصحيح وتحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم الكتب والابواب والاحاديث محمد فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب . طبعة ١٣٨٠هـ المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة — مصر .
- لسان الميزان ، الطبعة الثانية — ١٣٩٠ هـ — ١٩٧١م ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات — بيروت .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية — بيروت .
- المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي " مخطوط " نسخة مصورة .
- هدى الساري مقدمة فتح الباري ، تصحيح واشراف محب الدين الخطيب وقصى محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، مصر .

١٥ — ابن حزم : على بن أحمد بن سعيد ، المحلى ، تصحيح الشيخ أحمد محمد شاكر ، المكتب التجاري للطباعة — بيروت .

١٦ — ابن حيان : محمد بن خلف المعروف بوكيع ، أخبار القضاة ، طبعة عالم الكتب — بيروت .

١٧ — ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي ، الصحيح / تحقيق د . محمد مصطفى الاعظمى ، المكتب الاسلامي .

١٨ — ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، المقدمة .

١٩ — ابن خلكان : أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د . احسان عباس ، طبعة دار الثقافة — بيروت .

٢٠ — ابن دقيق العيد : تقى الدين محمد بن على ، الاقتراح في بيان الاصطلاح ،

تحقيق قحطان عبد الرحمن الدورى ، طبعة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢م ، مطبعة الارشاد ، بغداد .

٢١ ــ ابن رشد : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي/ بداية المجتهد ، مراجعة وتصحيح عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

٢٢ ــ ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصرى (كاتب الواقدى) ، الطبقات الكبرى ، طبعة ١٣٨٨ هـ ــ ١٩٦٨م ، دار التحرير ــ القاهرة .

٢٣ ــ ابن السني : أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدنيورى ،/ عمل اليوم والليلة الطبعة الثانية ١٣٥٨ هـ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ــ الهند .

٢٤ ــ ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤م ، الدار السلفية ــ الكويت .

٢٥ ــ ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ، مقدمة في علوم الحديث ، طبعة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٦ ــ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبي ، الاستيعاب في أسماء الاصحاب بحاشية الاصابة .

٢٧ ــ ابن عدى : أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤م ، دار الفكر ــ بيروت .

٢٨ ــ ابن عراق : أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكناني ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ، الطبعة الأولى ، مكتبة القاهرة ــ مصر .

٢٩ ــ ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى الاشبيلى ، عار الاحوذى في شرح الترمذى ، الطبعة الاولى ١٣٥٠ هـ ــ ١٩٣١م ، المطبعة المصرية بالازهر ــ مصر .

٣٠ ـ ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد العكرى ، المعروف بابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، طبعة دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

٣١ ـ ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ـ ايران .

٣٢ ـ ابن قدامة : عبد الله بن أحمد بن محمد ، المغني في الفقه ، تحقيق طه محمد الزيني و محمود عبد الوهاب فايد ، طبعة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م مكتبة القاهرة ـ مصر .

٣٣ ـ ابن كثير : أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي :

ـ البداية والنهاية ، الطبعة الثانية ١٩٧٤م ـ مكتبة المعارف ـ بيروت .

ـ تفسير القرآن العظيم ، الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦م ، دار الاندلس ـ بيروت .

٣٤ ـ ابن الكيال : أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد الخطيب ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م ، دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت .

٣٥ ـ ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني ، السنن ، تحقيق محمد فوءاد عبد الباقي ، طبعة دار الفكر .

٣٦ ـ ابن ماكولا : الامير الحافظ على بن الوزير هبة الله بن على بن جعفر البغدادى العجلي ، الاكمال في رفع الارتياب عن الموءتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ، اعتناء وتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت .

٣٧ ـ ابن معين : يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا ، التاريخ ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى ـ مكة .

٣٨ ـ ابن منجويه : أحمد بن على بن منجويه الاصبهاني ، رجال صحيح مسلم ،

تحقيق عبد الله الليثي ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ، دار المعرفة – بيروت .

٣٩ – ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصرى ، لسان العرب . طبعة دار صادر – بيروت .

٤٠ – ابن هشام : عبد الله بن يوسف بن أحمد ، مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، تحقيق د . مازن المبارك ومحمد على حمد الله ، مراجعة سعيد الافغاني ، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م ، دار الفكر – بيروت .

٤١ – ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى المعافرى ، سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – مراجعة محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر – بيروت .

٤٢ – ابن الهمام : محمد بن عبد الواحد السيواسي السكندرى ، شرح فتح القدير الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ – ١٩٧٠م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .

٤٣ – أبوداود : سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدى السجستاني ، السنن ، بتعليق الشيخ أحمد سعد علي ، الطبعة الاولى ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر .

٤٤ – أبو زرعة : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حجة القراءات ، تحقيق سعيد الافغاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م ، موءسسة الرسالة . بيروت .

٤٥ – أبو زهرة : محمد ، ابن حنبل – حياته وعصره ، آراوءه وفقهه ، طبعة دار الفكر العربي – مصر .

٤٦ – أبو طالب القاضي : ترتيب علل الترمذى ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م ، مكتبة الاقصى – الاردن .

٤٧ – أبو عوانة : يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني ، المسند ، طبعة دار المعرفة – بيروت .

٤٨ – أبو نعيم الاصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م – دار الكتاب العربي – بيروت .

٤٩ – الآجرى : أبو عبيد محمد بن على بن عثمان الآجرى فى سوءالاته لأبى داود السجستاني ، تحقيق محمد علي قاسم العمرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م . المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي – الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة .

٥٠ ـ الألباني : محمد ناصر الدين :

ـ ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، اشراف محمد زهير الشاويش ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م . المكتب الاسلامي ـ بيروت .

ـ سلسلة الاحاديث الصحيحة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م . المكتب الاسلامي ـ دمشق ـ بيروت .

٥١ ـ الآلوسي : محمود بن عبد الله الحسيني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ادارة الطباعة المنيرية ـ مصر .

٥٢ ـ الباجي : القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ، المنتقى شرح موطأ الامام مالك ، طبعة مصورة عن الطبعة الاولى المطبوعة ١٣٣٢هـ ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٥٣ ـ البخارى : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل :

ـ التاريخ الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م ، دار الوعى ـ حلب ، دار التراث ـ القاهرة .

ـ التاريخ الكبير ، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

ـ الجامع الصحيح ، طبعة دار الشعب ـ مصر .

الضعفاء الصغير ، تحقيق بوران الضناوى ـ الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م . عالم الكتب ـ بيروت .

(ب)

٥٤ ـ البدر العيني : محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، طبعة مصورة عن الطبعة المنيرية ، دار احياء التراث العربي بيروت .

٥٥ ـ بدران ـ الشيخ عبد القادر ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ، دار المسيرة ـ بيروت .

٥٦ ـ البسوي : أبو يوسف يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٥٧ - البعلي : محمد بن أبي الفتوح ، المطلع على أبواب المقنع ، الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - دمشق - بيروت .

٥٨ - البغدادى : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوى - الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م - دار المعرفة - بيروت .

٥٩ - البغوى : الحسين بن مسعود ، شرح السنة ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، المكتب الاسلامي - بيروت .

٦٠ - البكرى : عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، طبعة عالم الكتب - بيروت .

٦١ - البيهقي : أحمد بن الحسين بن على ، دلائل النبوة ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- السنن الكبرى ، طبعة دار الفكر - بيروت .

(ت)

٦٢ - الترمذى : أبو عيسى محمد بن سورة ، الجامع الصحيح (السنن) تحقيق أحمد شاكر - الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م - مطبعة مصطفى البابي الحلبى - مصر .

٦٣ - التوحيدى : أبو حيان محمد بن يوسف ، البحر المحيط ، مصورة عن طبعة السلطان عبد الحفيظ - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م ، دار الفكر - بيروت .

(ج)

٦٤ - الجرجاني : على بن محمد بن على ، التعريفات ، طبعة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م ، مصطفى البابي الحلبى - مصر .

٦٥ - الجندى : عبد الحليم ، أحمد بن حنبل امام أهل السنة ، دار المعارف - القاهرة .

٦٦ - الجوزجاني : أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب ، أحوال الرجال ، تحقيق صبحى البدرى السامرائي - الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٦٧ - الجياني : محمد بن عبد الله بن مالك ، اكمال الاعلام بتثليث الكلام - تحقيق

سعد بن حمد الغامدى ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، (رسالة ماجستير) - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى .

٦٨ - الجيلاني : فضل الله ، في كتابه فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد ، طبعة ١٣٧٨ هـ - المطبعة السلفية - القاهرة .

(ح)

٦٩ - الحاكم : أبوعبد الله محمد بن عبد الله :

- سوءالاته للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق بن عبد ا بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف - الرياض .

- المستدرك على الصحيحين ، مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - بيروت .

٧٠ - الحسيني : محمد بن على بن الحسن ، الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال " مخطوطة مصورة" .

٧١ - الحموى : ياقوت بن عبد الله ، طبعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م - دار صادر - بيروت .

٧٢ - الحميدى : أبو بكر عبد الله بن الزبير ، المسند ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي القاهرة .

(خ)

٧٣ - الخزرجي : صفى الدين أحمد بن عبد الله الانصارى ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م ، مكتبة المطبوعات الاسلامية - بيروت .

٧٤ - الخطابي : أحمد بن محمد بن ابراهيم ، معالم السنن ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م . المكتبة العلمية - بيروت .

٧٥ - الخطيب البغدادى : أحمد بن على بن ثابت :

- الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، تخريج د . عز الدين علي السيد - الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة الخانجى - مصر .

- تاريخ بغداد ، طبعة مصورة ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م دار طيبة ، الرياض .

- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، تصحيح ومراجعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر - بيروت .

٧٦ - الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصرى ، نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، طبعة مصورة ، دار الفكر - بيروت .

- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوى المعروفة بحاشية الشهاب ، طبعة دار صادر - بيروت .

٧٧ - خليفة بن خياط العصفرى :

- التاريخ ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م - دار القلم ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- الطبقات ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، دار طيبة - الرياض .

(د)

٧٨ - الدارقطني : على بن عمر البغدادى :

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات ، عند البخارى ومسلم ، تحقيق بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

- السنن ، عناية وتصحيح عبد الله هاشم يماني المدني ، طبعة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م - دار المحاسن - مصر .

- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف - الرياض .

- المؤتلف والمختلف ، تحقيق د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، " رسالة دكتوراه " الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الغرب العربي - بيروت .

٧٩ - الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ، السنن ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار احياء السنة النبوية .

٨٠ - الدارمي : عثمان بن سعيد ، التاريخ ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ،

- طبعة دار المأمون - دمشق - بيروت .

(م)

٨١ - الدميجي : عبد الله بن عمر بن سليمان ، الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة ، (رسالة ماجستير) ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م دار طيبة - الرياض .

(ذ)

٨٢ - الذهبى : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز :

- تذكرة الحفاظ ، طبعة مصورة ، دار الفكر العربي .

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الأسد ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة بيروت .

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، طبعة ١٩٦٠م - الكويت .

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد على الموشي ، الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - دار الكتب الحديثة - مصر .

- المشتبه في الرجال : اسمائهم وأنسابهم ، تحقيق على محمد البجاوى ، الطبعة الاولى ١٩٦٢م ، دار احياء الكتب العربية - مصر .

- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، تحقيق أبو عبد الله ابراهيم سعيداي ادريس - الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م دار المعرفة - بيروت .

- المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، الطبعة الاولى ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م ، دار المعارف - سوريا .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق على محمد البجاوى ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م ، دار المعرفة - بيروت .

(ر)

٨٣ - الرازى - فخر الدين محمد بن عمر ، التفسير الكبير ، المعروف بمفاتيح الغيب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر - بيروت .

(ز)

٨٤ - الزرقاني : محمد بن عبد الباقي ، شرح المواهب اللدنية للقسطلاني ، طبعة مصورة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، دار المعرفة - بيروت .

٨٥ - الزركلي : خير الدين ، الاعلام ، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م .

٨٦ - الزيلعي : عبد الله بن يوسف ، نصب الراية لاحاديث الهداية ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، المكتبة الاسلامية .

(س)

٨٧ - الساعاتي : أحمد عبد الرحمن البنا ، الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد ابن حنبل الشيباني ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاخوان المسلمين - مصر .

٨٨ - السخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن :
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، عناية أسعد طرابزوني الحسيني ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة ، تحقيق عبد الله محمد الصديق ، وعبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٨٩ - سزكين : فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية د . محمود فهمي حجازى ود . فهمى أبو الفضل ، طبعة ١٩٧٧م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر .

الانساب

٩٠ - السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى / تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ، الناشر : محمد بن أمين الدمج - بيروت .

٩١ - السوالمة : عبد الله مرحول ، مرويات أبي قتادة ، (رسالة ماجستير) ١٤٠٠هـ " مخطوط " .

٩٢ - السهمي : حمزة بن يوسف ، سؤالاته للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف - الرياض .

٩٣ - سيف : ابراهيم محمد نور ، مرويات معاذ بن جبل " رسالة ماجستير " ١٤٠٣هـ " مخطوط " .

٩٤ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق د . محمد خليل هراس، دار الكتب الحديثة - مصر .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، دار الفكر - بيروت .

(ش)

٩٥ - الشافعي : محمد بن ادريس :

- الأم ، تصحيح محمد زهري النجار ، الطبعة الاولى ١٣٨١هـ - ١٩٦١م ، مكتبة الكليات الازهرية - مصر .

- المسند ،ترتيب محمد عابد السندى ،طبعة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م دار الكتب العلمية - بيروت .

٩٦ - الشكعة : د . مصطفى ، الائمة الاربعة ،الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار الكتاب المصرى - القاهرة ، دار الكتاب اللبنانى - بيروت .

٩٧ - الشمني : أحمد بن محمد بن محمد ، مزيل الخفاء عن الفاظ الشفا (على حاشية شفا القاضي عياض) .

٩٨ - الشوكاني : محمد بن على بن محمد :

- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير ، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م ، مطبعة البابي الحلبى - مصر .

- نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار من أحاديث سيد الأخيار ، الطبعة الاخيرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

(ص)

٩٩ - الصعيدى : عبد الفتاح ، وحسين يوسف موسى ، الافصاح في فقه اللغة ، الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩م ، دار الكتب المصرية - القاهرة.

١٠٠ - الصنعاني : عبد الرزاق بن همام ، المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م - المكتب الاسلامي - بيروت .

١٠١ - الطباطبائي : محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن .

١٠٢ - الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية - مطبعة الزهراء الحديثة - العراق .

١٠٣ - الطحاوى : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدى ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، طبعة ١٣٨٦ هـ ، مطبعة الانوار المحمدية - القاهرة .

١٠٤ - الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود ، المسند ، الطبعة الاولى ١٣٢١ هـ - مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند .

١٠٥ - عباس حسن : النحو الوافى ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، مصر .

١٠٦ - عتر : د . نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر - دمشق .

١٠٧ - العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح ، تاريخ الثقات ، تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي - الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٠٨ - العراقي : الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٠٩ - عرجون : محمد الصادق ابراهيم ، محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منهج ورسالة ، بحث وتحقيق ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار القلم - دمشق .

١١٠ العظيم آبادى : أبو الطيب محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١١١ - العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكى ، الضعفاء الكبير ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجى ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١١٢ - العليمي : عبد الرحمن بن محمد ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، عالم الكتب ، بيروت .

(غ)

١١٣ - الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد ، احياء علوم الدين ،طبعة مصورة ، دار المعرفة - بيروت .

(ف)

١١٤ - الفسوى : يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ،تقدم في البسوى .

١١٥ - الفيروزآبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، طبعة مصورة ، المؤسسة العربية - بيروت .

(ق)

١١٦ - القرطبي : محمد بن أحمد الانصارى ، الجامع لاحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، طبعة دار الشعب - القاهرة .

١١٧ - قطب : سيد ، في ظلال القرآن ، الطبعة الحادية عشر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الشروق - القاهرة .

١١٨ - القسطلاني : أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية - بيروت .

انباه الرواة على إنباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

١١٩ - القفطي : الوزير على بن يوسف، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الفكر العربي - القاهرة . ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

(م)

١٢٠ - الامام مالك : ابن أنس بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي ، الموطأ ، اعداد أحمد راتب عرموش ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ - ١٩٨٠م - دار النفائس ، بيروت .

١٢١ - المناوى : محمد المدعو بعبد الروءف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢م ، دار المعرفة ، بيروت .

١٢٢ - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، اشراف واخراج مجموعة من العلماء ، المكتبة العلمية - طهران .

١٢٣ - المديني : على بن عبد الله بن جعفر السعدى ، العلل ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمى ، طبعة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م ، المكتب الاسلامي .

١٢٤ - المزى : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف :-

- تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف ، تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة ، الهند .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ .

١٢٥ - مسلم بن الحجاج القشيرى : الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م ، دار الفكر - بيروت .

١٢٦ - مغلطاى ابن قليج بن عبد البكجرى : اكمال تهذيب الكمال " مخطوط " بمكتبة الحرم المكي .

١٢٧ - المقدسي : محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني ، الجمع بين رجال الصحيحين ، طبعة مصورة عن الاولى ١٣٢٣) وهى الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٨ - مكي بن أبي طالب القيسي : الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، تحقيق د . أحمد حسن فرحات ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المنارة ، جدة .

١٢٩ - المنذرى : عبد العظيم بن عبد القوى ، الترغيب والترهيب ، ضبط مصطفى محمد عمارة ، طبعة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م - دار الفكر - بيروت .

(ن)

١٣٠ - النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي :-

- السنن ، بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندى ، الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠م ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر .

- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

١٣١ - النسفي : عبد الله بن أحمد بن محمود ، التفسير ، دار احياء الكتب العربية - مصر .

١٣٢ - النووى : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامي :ـ

- تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة مصورة عن الطبعة المنيرية ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح صحيح مسلم ، المطبعة المصرية ومكتبتها - مصر .
- المجموع شرح المهذب ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الارشاد - جدة .

١٣٣ - النيسابورى : أبو الحسن على بن أحمد الواحدى ، أسباب النزول ، طبعة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

(هـ)

١٣٤ - الهاشمي : سعدى ، أبو زرعة الرازى وجهوده في السنة مع تحقيق كتابه الضعفاء ، (رسالة دكتوراه) الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي بالجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

١٣٥ - الهندى : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٣٦ - الهندى : محمد طاهر على الصديقي :ـ

- مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار ، طبعة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م ، دائرة المعارف العثمانية - الهند .
- المغني في ضبط أسماء الرجال ، طبعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
- دار الكتاب العربي - بيروت .

١٣٧ - الهيثمي - نور الدين علي بن أبي بكر :ـ

- غاية المقصد في زوائد المسند ، حقق القسم الاول منه د . سيف الرحمن مصطفى (رحمه الله) رسالة دكتوراه ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥ هـ " مخطوطة " .
- كشف الاستار عن زوائد البزار ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م - مؤسسة الرسالة - بيروت .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، طبعة مصورة ، الطبعة الثانية ١٩٦٧م ، دار الكتاب ، بيروت .

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٨ - وكيع : محمد بن خلف بن حيان ، أخبار القضاة ، تقدم في ابن حيان .

١٣٩ - اليحصبي : القاضي عياض بن موسى : -

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، بحاشيتها مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني . طبعة مصورة - دار الفكر - بيروت .

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، الناشر : المكتبة العتيقة - تونس ، دار التراث - القاهرة .

رابعا : فهرس المحتويات

١ - فهرس الجزء الأول

الموضـــوع	رقم الصفحة	رقم الحديث
المقدمـــة	(أ)	
خطة البحث	(ج)	
المنهج الذى سرت عليه	(ح)	
الباب الأول : في التعريفات ، وفيه ثلاثة فصول		
١ ـ الفصل الاول : في التعريف بالامام أحمد :		
تمهيد : في الحالة العامة للدولة العباسية في عصر الامام أحمد	(ز)	
ترجمة الامام أحمد	(ض)	
٢ ـ الفصل الثاني : في التعريف براويي المسند		
أ ـ نبذة عن أبي بكر القطيعي	(م)	
ب ـ نبذة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل	(ن)	
٣ ـ الفصل الثالث : في التعريف بالصحابيين الجليلين رضى الله عنهما		
أ ـ نبذة عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما	(ى ـ ٢)	
ب ـ نبذة عن أبى بن كعب رضى الله عنه	(ى ـ ٣)	
الباب الثاني : فى مرويات جابر بن سمرة رضى الله عنهما وفيه :		
١ ـ كتاب الوضوء		
ـ باب أبوال الابل والدواب والغنم ومرابضها		(١)
٢ ـ كتاب الصلاة		
ـ باب من صلى في الثوب الذى يجامع فيه مالم ير أذى	٤٢	(١٥)
٣ ـ كتاب مواقيت الصلاة		
١ ـ باب وقت صلاة الظهر	٥٣	(١٨)
٢ ـ باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا	٦٢	(٢٣)

الموضـوع رقم الصفحة رقم الحديث

---

٤ - كتاب الاذان

وفيه عشرة أبواب :-

١ - متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة ٧٣ (٢٧)
٢ - السكون في الصلاة ٨٢ (٣٣)
٣ - الامر بالاجتماع في الصلاة وعدم التحلق والتفرق في المسجد ٩٥ (٣٦)
٤ - تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود ٩٩ (٣٨)
٥ - تسوية الصفوف في الصلاة ١٠٧ (٤١)
٦ - رفع البصر الى السماء في الصلاة ١١٢ (٤٢)
٧ - قدر القراءة في الظهر والعصر ١١٧ (٤٦)
٨ - القراءة في الفجر ١٢٥ (٥٠)
٩ - التسليم من الصلاة ١٣٠ (٥٦)
١٠ - مكث الامام في مصلاه بعد السلام ١٤١ (٦٠)

٥ - كتاب العمل في الصلاة

- باب مايجوز من العمل في الصلاة ١٥٥ (٦٩)

٦ - كتاب الجمعـة

وفيه ثلاثة أبواب

١ - باب الخطبة قائما ١٦٢ (٧١)
٢ - باب القعدة بين الخطبتين ١٨٤ (٩٣)
٣ - باب القصد والتذكير في الخطبة ١٨٨ (٩٦)

٧ - كتاب العيدين

- باب ترك الاذان والاقامة في العيدين ١٩٨ (١٠١)

٨ كتاب الجنائز

وفيه بابان :-

١ - باب الركوب عند الانصراف من الجنازة ٢٠٤ (١٠٤)
٢ - باب ماجاء في قاتل النفس ٢٢٤ (١٠٩)

الموضـــوع	رقم الصفحة	رقم الحديث
٩ - كتاب فضائل المدينة		
- باب المدينة طابة	٢٣٦	(١٢٠)
١٠ - كتاب الصيام		
- باب صيام عاشوراء	٢٤٦	(١٢٧)
١١ - كتاب ليلة القدر		
- باب ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر	٢٥٠	(١٢٩)
١٢ - كتاب البيوع		
- باب بيع الحيوان نسيئة	٢٥٧	(١٣٢)
١٣ - كتاب المناقب		
وفيه أربعة أبواب :		
١ - باب خاتم النبوة	٢٦٣	(١٣٣)
٢ - باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم	٢٦٨	(١٣٨)
٣ - باب مايذكر من الشيب	٢٨٩	(١٥١)
٤ - " علامات النبوة	٢٩٦	(١٦١)
١٤ - كتاب الاطعمة		
- باب ما يكره من الثوم والبقول	٣١٦	(١٧٢)
١٥ - كتاب الذبائح والصيد		
- باب أكل المضطر	٣٣١	(١٧٨)
١٦ - كتاب الأدب		
وفيه ثلاثة أبواب :		
١ - باب في الفحش والتفحش ليسا من الاسلام	٣٣٨	(١٨٤)
٢ - " تأديب الولد	٣٤٥	(١٨٦)
٣ - " من قعد حيث ينتهي به المجلس	٣٥٠	(١٨٨)

١٧ - كتاب الحدود

وفيه بابان .

١ - باب الاعتراف بالزنا ٣٥٣ (١٩١)
٢ - " أحكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام ٣٧١ (٢٠٢)

١٨ - كتاب الفتن

وفيه بابان :-

١ - باب ماجاء في الكذابين الذين بين يدى الساعة ٣٧٩ (٢٠٨)
٢ - باب قرب الساعة ٣٨٦ (٢٢٢)

١٩ - كتاب الأحكام

- باب الامراء من قريش ٣٩١ (٢٢٥)

٢٠ - كتاب الاعتصام

- باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : ((لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق)) ٤٣٦ (٢٦٠)

٢١ - كتاب التوحيد

- باب الاستسقاء بالانواء ٤٤٣ (٢٦٧)

٢ - فهرس الجزء الثاني

الموضـــوع رقم الصفحة رقم الحديث

الباب الثالث : في مرويات أبي بن كعب رضى الله عنه ويحتوى على :-

١ - كتاب الوضوء

- باب ماجاء في الوضوء وعدم الاسراف ١ (١)

٢ - كتاب الغسل

- باب غسل مايصيب من فرج المرأة ٣ (٢)

٣ - كتاب الصلاة

- باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به ٤٨ (١٤)

٤ - كتاب الاذان

وفيه أربعة أبواب :-

١ - باب كم بين الاذان والاقامة ٥٧ (١٥)

٢ - فضل صلاة الفجر والعشاء جماعة ٦٥ (١٧)

٣ - باب احتساب الآثار ٨٨ (٢٧)

٤ - فيمن يلي الامام ١٠١ (٣٣)

٥ - كتاب الجمعة

- باب الآنصات يوم الجمعة والامام يخطب ١٠٧ (٣٥)

٦ - كتاب الوتر

- باب مايقرأ في الوتر ١١٣ (٣٦)

٧ - كتاب الكسوف

- باب الصلاة في كسوف الشمس ١٢٢ (٣٩)

٨ - كتاب التهجد

- باب كم كان يصلى من الليل ١٣١ (٤٠)

الموضـــوع رقم الصفحة رقم الحديث

٩ - كتاب العمل في الصلاة

- باب ما يجوز من العمل في الصلاة ١٣٦ (٤١)

١٠ - كتاب الجنائز

- باب فضل اتباع الجنائز ١٤٨ (٤٣)

١١ - كتاب الزكاة

- باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ١٥٣ (٤٤)

١٢ - كتاب الحج

- باب التمتع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ... ١٦٢ (٤٦)

١٣ - فضائل ليلة القدر

- باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ١٦٧ (٤٧)

١٤ - كتاب الاعتكاف

- باب الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان ١٩٢ (٦١)

١٥ - كتاب اللقطة

- باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق ١٩٨ (٦٢)

١٦ - كتاب أحاديث الانبياء

وفيه ثلاثة أبواب :-

١ - باب قصة وفاة آدم عليه السلام ٢١٤ (٦٨)
٢ - باب يزفون : النسلان في المشى ٢١٩ (٦٩)
٣ - باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٢٢٥ (٧٠)

١٧ - كتاب المناقب

وفيه سبعة أبواب : -

١ - باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ٢٧٧ (٨٨)

الموضـوع رقم الصفحة رقم الحديث

٢ - باب فضل النبى صلى الله عليه وسلم ٢٨٢ (٩٠)
٣ - " الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٢٨٨ (٩٥)
٤ - " علامات النبوة ٢٩٠ (٩٦)
٥ - " شق الصدر ٢٩٦ (٩٩)
٦ - " مناقب هذه الأمة ٣٠٣ (١٠٠)
٧ - " فضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ٣١٣ (١٠٤)

١٨ - كتاب مناقب الانصار

وفيه ثلاثة أبواب :

١ - باب قول النبى صلى الله عليه وسلم :((لولا الهجرة لكنت من الانصار ٣١٩ (١٠٦)
٢ - باب مناقب أبى بن كعب ٣٢٣ (١٠٨)
٣ - " المعراج ٣٣٠ (١١٣)

١٩ - كتاب التفسير

وفيه عشرة أبواب : -

١ - باب قوله تعالى : * ان يدعون الا اناثا * الاية ٣٤٣ (١١٥)
٢ - " " " : * قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا * الاية ٣٤٨ (١١٦)
٣ - " " " : * واذ أخذ ربك من بني آدم * الاية ٣٥٢ (١١٨)
٤ - " " " : * وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم *" ٣٥٦ (١١٩)
٥ - " " " : * لنذيقنهم من العذاب الادنى * " ٣٦٣ (١٢١)
٦ - " " " : * لا يحل لك النساء من بعد * الاية ٣٧٠ (١٢٢)
٧ - " " " : * والزمهم كلمة التقوى * الاية ٣٧٣ (١٢٣)
٨ - باب في قوله تعالى : * واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن * الاية ٣٧٨ (١٢٤)
٩ - " " " : * تتبعها الرادفة ٣٨٧ (١٢٥)
١٠ - باب في المعوذتين .... ٣٨٩-٣٩٤ (١٢٦)-١٣٤)

الموضـــــوع رقم الصفحة رقم الحديث

٢٠ - كتاب فضائل القرآن

وفيه سبعة أبواب :

١ - باب انزال القرآن على سبعة أحرف ٣٩٩ (١٣٥)
٢ - باب فضل فاتحة الكتاب ٤٢٧ (١٥٤)
٣ - " " آية الكرسي ٤٣٤ (١٥٦)
٤ - " " سورة الاحزاب ٤٣٩ (١٥٧)
٥ - " " ﴿قل هو الله أحد﴾ ٤٤٥ (١٥٩)
٦ - " نسيان القرآن ٤٤٩ (١٦٠)
٧ - " جمع القرآن وآخر مانزل ٤٥٤ (١٦٢)

٢١ - كتاب الطب

وفيه ثلاثة أبواب : -

١ - باب الكي ٤٦٠ (١٦٤)
٢ - " الحمى من فيح جهنم ٤٦٤ (١٦٥)
٣ - " الرقى بالقرآن ٤٦٧ (١٦٦)

٢٢ - كتاب الأدب

وفيه ثلاثة ابواب :-

١ - باب ان من الشعر حكمة ٤٧٣ (١٦٧)
٢ - " مايدعى الناس بابائهم ٤٩٢ (١٧٩)
٣ - " لا تسبوا الريح ٥٠٥ (١٨٦)

٢٣ - كتاب الدعوات

- باب مايقول اذا أصبح ٥١٤ (١٨٨)

٢٤ - كتاب الرقاق

- باب مثل الدنيا ٥١٨ (١٨٩)

٢٥ - كتاب الفتن

وفيه بابان :

١ - باب خروج النار ٥٢٣ (١٩٠)
٢ - " ذكر الدجال ٥٣٣ (١٩٣)

الموضوع	رقم الصفحة	رقم الحديث
٢ - كتاب التوحيد		
- باب ماجاء في دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله	٥٣٩	(١٩٧)
ملحق أبى بن كعب		
وفيه عدة كتب : -		
أ - كتاب الوضوء		
- باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق	٥٤٢	(١٩٨)
ب - كتاب مناقب الأنصار		
- باب مناقب أبي بن كعب	٥٤٧	(١٩٩)
جـ - كتاب التفسير		
- باب قوله تعالى : * مانسخ من آية أو ننسأها * الاية ...	٥٥٠	(٢٠٠)
د - كتاب الرقاق		
- باب ما يتقي من فتنة المال	٥٥٦	(٢٠٣)
الخاتمة	٥٧١	
الفهارس :		
أولا : فهرس الأحاديث	٥٧٥	
أ - فهرس مرويات جابر بن سمرة	٥٧٥	
ب - " " أبى بن كعب	٥٨٤	
ثانيا : فهرس الرواة المترجم لهم في المسندين	٥٩٢	
ثالثا : فهرس المصادر	٦١٤	
رابعا : فهرس المحتويات :		
أ - فهرس الجزء الأول	٦٣٣	
ب - فهرس الجزء الثاني	٦٣٧	